المحمدون من الشعراء

للعلامة الأديب أبى الحسن على بن يوسف القفطى

المتوفى سنة ٦٤٦ هـ = ١٢٤٨ م

الجزء الأول

اعتنى بتصحيحه و التعليق عليه

محمد عبد الستار خان ايم - اے لنيل شهادة الدكتوراة من الجامعة العثمانية

تحت مراقبه

الدكتور محمد عبد المعيد خان أستاذ الآداب العربية بالجامعة العثمانية

و مدير دائرة المعارف العثمانية

طبع

باذن الجامعة العثمانية

و باعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

الطبعة الاولى

بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند

سنة ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٦ م

فهرس التراجم[1]

من الجزء الأول لكتاب " المحمدون من الشعراء "

(١) راعينا في ترتيب التراجم ترتيب المؤلف إياها في الكتاب .

فهرس التراجم من الجزء الأول لكتاب "المحمدون من الشعراء"

(١) يصحح في المتن.

فهرس التراجم من الجزء الأول لكتاب "المحمدون من الشعراء"

فهرس التراجم من الجزء الأول لكتاب "المحمدون من الشعراء"

(١) يصحح فى المتن - راجع الأنساب للسمعانى ١ / ١٣٢ .

فهرس التراجم من الجزء الأول لكتاب " المحمدون من الشعراء "

فهرس التراجم من الجزء الأول لكتاب " المحمدون من الشعراء"

فهرس التراجم من الجزء الأول لكتاب "المحمدون من الشعراء"

(١) يصحح فى المتن .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المصحح

الحمد لله الذى خلق الإنسان و علمه البيان، و الصلاة و السلام على سيدنا محمد المنتخب من الصفوة المختارة من بنى معد بن عدنان، الذى نزل عليه القرآن، و أوتى الفصاحة و علم الناس الحكمة و الخطاب، و على آله الخيرة و صحبه البررة الذين انتهجوا مناهج الحياة و العلوم و الآداب.

طريقة السلف فى الطبقات والتراجم

أما بعد فان لغة العرب لما كانت بالمحل الأعلى و المقام الأسنى لكونها لغة القرآن و الحديث اجتهد أولو البصائر فى الاعتناء بها و التمكن من إتقانها بحفظ أشعار العرب و خطبهم و نثرهم و غير ذلك. و من أجل جلالة آداب اللغة العربية عنى السلف الصالح من علماء هذه الأمة - فيما عنوا به من مظاهر الحضارة الإسلامية - بتتبع أخبار السابقين و الكشف عن أحوالهم، و لم يكتفوا بعلم من العلوم أو بفن من الفنون بل أوجبوا على من عرف شيئا أن يبينه للناس و لا يكتم منه شيئا. فكان من آثار ذلك كله أنهم حرصوا أشد الحرص على تأليف المصنفات العديدة فى التاريخ و الطبقات و التراجم و الرجال و الشعراء و سلكوا فيها طرقا شتى:

فنهم من ألّف حوادث التاريخ حسب السنوات ، و منهم من ألّف تاريخ الرجال و ذكر أحوالهم حسب حروف الهجاء ، و منهم من تقصر بطبقة من طبقات العلماء كالمفسرين أو المحدثين أو الأدباء أو النحاة او الشعراء مثل طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحى (المتوفى ٢٣١ ﻫ) و طبقات الشعراء لابن قتيبة (م ٢٧٦ ﻫ) وكتاب الروضة للبرد (م ٢٨٦ ﻫ) وكتاب البارع لهارون بن على بن المنجم (م ٢٨٨ ﻫ) و طبقات الشعراء لابن المعتز (م ٢٩٦ ﻫ) و طبقات الصوفية للسلمى (م ٤١٢ ﻫ) و يتيمة الدهر للثعالبي (م ٤٢٩ ﻫ) و طبقات القراء للدانى (م ٤٤٤ ﻫ) و طبقات الأدباء لياقوت الحموى (م ٦٢٦ ﻫ) و تاريخ الحكماء للقفطى (م ٦٤٦ ﻫ) و له أيضا طبقات النحاة المسمى بإنباه الرواة بأنباه النحاة ، و طبقات الحفاظ للذهبي (م ٧٤٨ ﻫ) و طبقات الشافعية للسبكى (م ٨٣٢ ﻫ) و طبقات القراء لابن الجزرى (م ٨٣٣ ﻫ) و طبقات المفسرين للسيوطى (م ٩١١ ﻫ) و له أيضا تاريخ الخلفاء و ما لا يحصى من النوع .

تراجم الشعراء العرب وطبقاتهم

الموازنة بين هذه المؤلفات و بين كتاب " المحمدون من الشعراء" تدل على أنه يحتوى على تراجم الشعراء الذين سموا محمدا خاصة ، فيجدر بنا أن نبحث عن وجه تسمية هذا الكتاب و الأسباب التى دعت إلى حصر الموضوع حول المحمدين من الشعراء ، و لذلك يجب علينا أن نقدم تاريخ فن التراجم و الطبقات فى الشعر العربى منذ بدايتها إلى نهاية النصف الأول من القرن السابع الهجرى

لأن

لأن القفطى توفى سنة ست و أربعين و ستمائة كى تمتاز مكانة كتاب "المحمدون من الشعراء" من بين أمثاله .

عصر التدوين و التأليف كان القرنان الأولان من تاريخ الإسلام عصر الجد فى جمع تراث العربية و لمّ اشتاته . و أما العصر العباسى فكان عصر تسجيل ذلك التراث و تدوينه فى الكتب و المؤلفات ، فنقل إلى السطور ما كان يجرى على الألسنة و ما كان يحوى الصدور من ألوان المعرفة و أنواع العلوم . فقد اتسعت دائرة التدوين و حوت علوما مختلفة و فنونا شتى و شملت كل أقسامها .

طبقات الشعراء فى القرن الثالث فن أقدم الآثار[1] فى فن تراجم الشعراء و طبقاتهم كتاب « طبقات فحول الشعراء[2] » الذى ألفه أبو عبد الله محمد ابن سلام بن عبد الله بن سالم الجمحى (المتوفى سنة ٢٣١ هـ) .

ثم ألف أبو عبد الله محمد بن مسلم بن قتيبة الدينورى (المتوفى سنة ٢٧٦ هـ) كتاب "الشعر و الشعراء[3]" و أخبر فيه عن الشعراء و أزمانهم و أقدارهم و أحوالهم و أشعارهم .

و ذكر ابن خلكان فى وفيات الأعيان (ج ٣ ص ٤٤١) و ياقوت الحموى فى معجم الأدباء (ج ١٩ ص ١٢١) أن المبرد (المتوفى سنة ٢٨٥ هـ)

(١) هذا ما تتبعته على أساس المواد التى بين يدى ، و العلم عند الله تعالى !

(٢) نشرت دار المعارف بالقاهرة نشرة ممتازة بتعليق الأستاذ محمود شاكر سنة ١٩٥٢ ميلادية .

(٣) أخرجته المكتبة التجارية الكبرى بمصر سنة ١٩٣٢ ميلادية .

أيضا صنف فى طبقات الشعراء كتابا سماه « الروضة » و ذكر حاجى خليفة فى كشف الظنون (ج ١ ص ٢١٧) أن لهارون بن على بن المنجم (المتوفى سنة ٢٨٨ هـ) أيضا « كتاب البارع » فى شعراء المولدين جمع فيه ١٦١ شاعرا و لكنهما لم يصلا إلينا و انتشلتهما أيدى العوادى فى جملة ما انتشلته من آثار سلفنا و كنوزهم .

ثم جاء ابن المعتز (المتوفى سنة ٢٩٦ هـ) بكتابه « طبقات الشعراء[١] » جمع فيه تراجم الشعراء المحدثين و نخبة من اشعارهم . وكان كتاب ابن المعتز آخر مؤلف فى فن طبقات الشعراء فى القرن الثالث الهجرى .

المؤلفات فى القرن الرابع

وأما فى القرن الرابع الهجرى فنجد مؤلفين فى هذا الفن أما الأول فهو "كتاب المؤتلف و المختلف فى أسماء الشعراء وكناهم و ألقابهم و أنسابهم و بعض شعرهم" لأبى القاسم الحسن ابن بشر بن يحيى الآمدى المتوفى سنة ٣٧٠ هـ ، و أما الثانى فهو « معجم الشعراء[٢] » لأبى عبيد الله محمد بن عمران المرزبانى المتوفى سنة ٣٨٤ هـ .

المؤلفات فى القرن الخامس

و ظهر أيضا كتابان فى هذا الفن فى القرن الخامس الهجرى فالأول « يتيمة الدهر[٣] » لأبى منصور عبد الملك الثعالبى النيسابورى المتوفى سنة ٤٢٩ هـ . و الكتاب الثانى « دمية القصر[٤] »

(١) نشرته دار المعارف بمصر و أيضا تذكار جب بلندن .
(٢) أصدرت مكتبة القدسى بالقاهرة كتاب المؤتلف والمختلف للآمدى و معجم الشعراء للمرزبانى بتصحيح الأستاذ الدكتور سالم الكرنكو سنة ١٣٥٤ هـ .
(٣) طبع فى المكتبة الحسينية بالأزهر سنة ١٣٥٢ هـ .
(٤) طبع فى المطبعة العلمية بحلب سنة ١٣٤٩ هـ .

لأبي الحسن على بن الحسن الباخرزى المتوفى سنة ٤٦٧ هـ . و جعل الباخرزى كتابه هذا تكملة ليتيمة الدهر .

المؤلفات فى القرن السادس

و فى القرن السادس الهجرى أيضا نجد مؤلفين فى هذا الفن و الأول منها « زينة الدهر » لأبى المعالى سعد بن الوراق الخطيرى المتوفى ٥٦٨ هـ ، و الخطيرى جعله ذيلا لدمية الباخرزى . و أما الثانى فهو « خريدة القصر[1] » للعماد الأصفهانى المتوفى سنة ٥٩٧ هـ جمع فيه ذكر شعراء من سنة ٥٠٠ الى سنة ٥٩٢ هـ .

و قد ذكر الاستاذ محمد إسماعيل الصاوى فى مقدمة كتاب يتيمة الدهر للثعالبى مؤلفات شتى[2] ، و كذلك الأستاذ عباس إقبال فى دراساته على طبقات الشعراء لابن المعتز بين أسماء مصنفات عديدة[3] ألفت فى طبقات الشعراء و تراجمهم و لم نورد ذكرها ههنا . و لو نسخنا جميع ما ذكر الأستاذ الصاوى و الأستاذ عباس إقبال من المؤلفات فى هذا الفن لطال علينا القول . و إنما ذكرنا نزرا يسيرا لندل على ما كان لسلفنا - رحمهم الله - من الجد و الدأب و التعب فى حفظ آثار أوائلهم . فالله يجزيهم أحسن الجزاء .

(١) نشرت الدار التونسية للنشر قسم شعراء المغرب من هذا الكتاب سنة ١٩٦٦ ميلادية و ذكر الأستاذ حسن حسنى عبد الوهاب فى تصديره لهذه النشرية (صفحة يب) أن القطعات الأخر من خريدة القصر ضاعت و لم تبرز للعيان .

(٢) راجع رقم الصفحة « لك » من المقدمة لكتاب يتيمة الدهر المطبوع فى المكتبة الحسينية بالأزهر سنة ١٣٥٢ هـ .

(٣) راجع (ص ٥٨٩) من دراسات الأستاذ عباس إقبال على طبقات الشعراء لابن المعتز . المطبوع بدار المعارف بمصر .

تعريف كتاب «المحمدون من الشعراء» و أهميته و وجه تسمية الكتاب و ميزاته

تعريف كتاب "المحمدون من الشعراء"

فهذه هي جهود العلماء والأدباء في الطبقات والتراجم و لكن القفطي حين ألف كتابه هذا "المحمدون من الشعراء" جاء إلينا بعمل فريد و قدّم إلى الناس إحدى الموسوعات الشعرية ينهلّ منها كل من يطلب المعرفة و ينشد فيها كل متخصص حاجته. و حسبه فضلا و فخرا أنه من أول المؤلفات في موضوعه من حيث أنه لم ينسج على منواله في عالم التأليف في فنون الشعر و النظم. و الحق أن كتاب "المحمدون من الشعراء" من تراثنا الأدبي الرائع، يعرض ألوانا من الشعراء الذين سموا محمدا مع ما يجمع أشتاتا من أخبارهم و نوادرهم و ما لهم من علاقات و صلات من مختلف الدول و الأمصار. لأن التاريخ و فروعه - و لاسيما تراجم الرجال أو الشعراء - من أهم المصادر في تعريف منازل الشعوب في الحضارة و النهوض و بتلك المرآة الصافية يعرف العالي و النازل منهم.

أهمية كتاب "المحمدون من الشعراء"

كان الناس يظنون أن كتاب "المحمدون من الشعراء" مفقود من بين تصانيف القفطي و أنه لا يوجد أثر من آثاره في مكاتيب العالم و لكن الأمر كان على العكس و كان الكتاب محزونا في مكتبة الآصفية بحيدرآباد الدكن [تحت تراجم - رقم ٨٥] بعنوان «زيادة لرواة أنباه النحاة للقفطي» و قد أكد على ذلك الاستاذ

عبد العزيز الميمنى (أستاذ القسم العربى بجامعة عليگڈه سابقا) و لكنه أحس خطأه بعد برهة من الزمن فكتب على المخطوطة بخطه و هذا لفظه:

«ثم بدا لى بعد برهة أنه كتاب المحمدين من الشعراء فسبحان من لا يسهو» ـ كتبه الميمنى ١٣/١/٥٥ م (أى ميلادية)

ثم دل عليه الأستاذ الدكتور محمد عبد المعيد خان رئيس القسم العربى بالجامعة العثمانية و أكده على ذلك أيضا الأستاذ رشاد عبد المطلب إذا وفد إلى الهند مبعوثا من طرف جامعة الدول العربية لأخذ صور المخطوطات المخزونة بالمكتبة الآصفية.

كان القفطى شهيرا من بين المصنفين لأجل كتابه تاريخ الحكماء و كتابه إنباه الرواة و انه لم يكن معروفا بشغفه بالشعر و الشعراء، فكانت ناحية من نواحى هذا المصنف الجليل قد بقيت مجهولة و مخمولة الذكر لو لم تكشف هذه المخطوطة الأنيقة و تظهر إلى النور. فهذه من أهم مزايا هذا السفر الجليل أن إصداره يعرف إلى العالم العربى شغف القفطى و ذوقه للشعر و الشعراء تحت موضوع خاص.

وجه تسمية الكتاب

ما اتيح للقفطى أن يعرّفنا شيئا من تسمية هذا الكتاب الجليل حيث لم نجد مقدمة فى كلتا النسختين اللتين أسسنا عليهما تصحيحه. فنعرض كلمات فى تسمية الكتاب على أساس ما وجدناه فى ذلك عند المؤلفين الذين صنفوا فى التاريخ و الطبقات و التراجم و الرجال.

كان لاسم «محمد» شأن و مرتبة بين الأسماء من قبل الاسلام أيضا.

فقد ذكر ابن حبيب البغدادى (م ٢٤٥ ﻫ) أن الذين سموا أبناءهم محمدا فى الجاهلية هم سبعة ، فذكر أسماءهم فى كتابه و بوب فى ذلك هكذا : « المسمون بمحمد لما كان يبلغهم أنه يبعث فى العرب نبى يقال له محمد فجعل الله النبوة لمحمد صلى الله عليه و آله و سلم[1] » . و ذكر الصفدى (م ٧٦٤ ﻫ) أن النصارى و بعض العرب يخبرون بظهور نبى اسمه محمد من العرب فكانوا يسمون أبناءهم محمدا رجاء أن تكون النبوة فيه[2] .

و لما جاء الاسلام و ظهر جعل المسلمون يسمون أبناءهم محمدا تبركا باسم النبى صلى الله عليه و سلم . فقد ذكر الثعالبى (م ٤٢٩ ﻫ) أن أول من سمى باسم النبى سيدنا محمد صلى الله عليه و آله و سلم : محمد بن حاطب ، ولد بأرض الحبشة ؛ فانكر على مسميه بذلك . فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول : سموا باسمى و كنوا بكنيتى ، و لا تجمعوا بينهما[3] .

و هكذا كان دأب المؤلفين المتقدمين من الشرق الى الغرب أن كثيرا منهم إذا صنفوا فى التاريخ أو الطبقات أو الرجال أخذوا يبدؤن التراجم فى تصانيفهم بذكر من اسمه محمد تبركا برسول الله صلى الله عليه و سلم . فاليكم ما كتب الخطيب البغدادى (م ٤٦٣ ﻫ) فى ذلك ، يقول: « جمعت ذلك كله و ألفته أبوابا مرتبة على نسق حروف المعجم من

(١) راجع المحبر (ص ١٣٠) .

(٢) راجع الوافى (ج ١ ص ٥٥) .

(٣) راجع لطائف المعارف (ص ١٣) .

أوائل أسمائهم، و بدأت منهم بذكر من اسمه محمد تبركا برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ثم أتبعته بذكر من ابتدأ اسمه حرف الألف و ثنيت بحرف الباء ثم ما بعدها من الحروف على ترتيبها إلى آخرها[1]، و على أسلوب الخطيب نحا الحميدى[2] (م ٤٨٨ ه) فى جذوة المقتبس فى ذكر ولاة الأندلس.

و أما الصفدى فقد اختار طريقة غير طريق الخطيب و تقدم بقدم صدق فى ذلك و إليكم بلفظه ما كتبه فى كتابه[3]: «كما بدأت بالمحمدين فى هذا الكتاب تبركا باسم النبى صلى الله عليه و آله و سلم كذلك بدأت بمن اسم أبيه محمد أيضا لأن البركة تضاعفت و الهمة تساعفت و لأن صاحب هذه الترجمة تقمص حلة بطرازين و دخل إلى حقيقة هذا الترتيب من مجازين، و اتسم بحمل عَلَم علامته لها زين؛ ثم من بعد ذلك أرتب أسماء الآباء على الحروف إلى آخره».

و إلى هذه الفضيلة الكبرى و المزية العظمى قصد صاحبنا القفطى تأليفه كتاب "المحمدون من الشعراء" يتبرّك باسم النبى سيدنا محمد صلى الله عليه و آله و سلم.

(١) راجع تاريخ بغداد (ج ١ ص ٢١٣).

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله، أصدر كتابه مكتب نشر الثقافة الإسلامية بالقاهرة.

(٣) الوافى (ج ١ ص ٩٨).

تحليل مواد الكتاب

كتاب «المحمدون من الشعراء» كتاب شعر و أدب و تاريخ وسير و أمثال و حكم، يبحث فيه القفطى عن أشعار العرب و شعرائهم و بقاعهم و مساكنهم و مراحلهم و ما يتعلق بشأنهم بدوا و حضرا، و أسرا و قبائل، و ملوكا و أمراء معددا اسماءهم باحثا عن أحوالهم و طرق معاشهم و تاريخ حوادثهم . فهو خير شهادة تشهد لمؤلفه بالفطنة و الذكاء و طول الباع فى الفنون و قوة التمكن فى الشعر العربى و اللغة العربية و آدابها و تنطق بما له من كثرة الاطلاع على دقيقها و جليّها .

اتساع نطاق الكتاب | كتاب «المحمدون من الشعراء» ينقسم إلى ثلاثة نطق: الأول نطاقه من حيث الفن ، و الثانى نطاقه من حيث المكان ، و الثالث نطاقه من حيث الزمان . فوجدت بعد أن سرت فى البحث أن نطاق كتاب المحمدين وسيع و مادته غزيرة من جهة النطق الثلاثة .

نطاقه الفنى | فمن حيث الفن و الآثار الشعرية كتاب «المحمدون من الشعراء» يحتوى على جميع موضوعات الشعر العربى: الحماسة و الفخر ، و المديح و الوصف ، و الإخوانيات و المراثى ، و الغزل و النسيب ، و الشكوى و العتاب ، و الملح المستطرفة ، و الحكم و الزهديات ، و النوادر و غيرها . فالقفطى اهتم شديدا بجمع نماذج كثيرة من سائر موضوعات الشعر العربى فى أحسن تمثيلها و أصدق تصويرها فى كتابه هذا ، و كل بيت اختاره القفطى يشهد بذلك .

و الحق أن كتاب «المحمدون من الشعراء» من أنفس الكتب التى ألفت فى الشعر العربى، فصار منبع العلم و الأدب و الحكمة و موسوعة شعرية نادرة ممتازة فى عصره .

نطاقه المكانى و أما من حيث المكان و البلاد فكتاب " المحمدون من الشعراء" أيضا بعيد الأطراف فى هذا الموضوع بأن دائرته متسعة و خطوطه ممتدة لأن القفطى بيّن لنا فيه حالة الشعر العربى من جميع البلاد التى أشرقت عليها شمس الإسلام من عرب و عجم و شرق و غرب و شمال و جنوب و هى الحجاز، و العراق ، و عمان، و فارس، و اليمامة ، و خراسان، و السند، و وراء النهر، و غزنة، و الموصل. و ديار بكر، و ديار مُضر، و الجزيرة، و الشام، و مصر، و صقلية، و إفريقيا، و المغرب الأقصى، و الأندلس و غيرها. فنجد فى الكتاب ذكر شعراء تلك البلاد و أشعارهم الرائعة مع بعض الفصول التاريخية و المناظرات العلمية فى أحسن ترتيب و أوجز بيان . و أدّى ذلك إلى جمع بعض الأنساب الذى لم يكن معروفا و متداولا بين الناس .

نطاقه الزمانى و أما من حيث الزمان فكتاب " المحمدون من الشعراء" أيضا مستوفى الأركان . لأن سلسلته متصلة الحلقات من وجهة الأدوار و القرون . و بحثت فيه عن زمان نشأته فوجدت كتاب القفطى جامعا للعصر الجاهلى و الإسلامى و الأموى و العباسى و لعصر معاصريه . فكان هدف القفطى أن يتكلم فى الشعراء المحمدين بالطريقة التاريخية (The Historical Method) لأنه أحاط بالعصور الكاملة فى دراسة أشعار الذين سموا محمدين فى الجاهليين و الإسلاميين و الأمويين و العباسيين إبّان ازدهار العربية و شعرها فى هذه العصور الأربعة، فرصد القفطى آثارهم الشعرية فى العصور المتتابعة حتّى العصر الذى عاش فيه فى صورة واضحة

و جهود متصلة . فطريق القفطى فى هذا الكتاب أنه ساير مع الزمن و ابتدأ من حيث يكون البدء و وصل رحمه الله به إلى عصره حتى أدركته المنية .

و لا بدّ لى فى هذا المحل أن أقدم الأمثال فى هذا الصدد من قس الكتاب لتكميل دائرة البحث و تتميم الدراسة ، فأحاول أن أرجع كل فكرة إلى مصادرها و كل دراسة إلى آثارها .

عصور الشعراء المترجمين فى الكتاب

الشاعر الجاهلى الذى سمى محمدا

فأول شاعر سمى محمدا فى الجاهلية هو محمد بن حمران ابن أبى حمران الجعفى الشويعر[1] و جرى بينه و بين امرئ القيس معاتبة . و قد ذكرت أخباره بتمامه حسب ما وجدته فى محله من كتاب المحمدين .

الشعراء الصحابة و الإسلاميون الذين سموا محمدين

من الشعراء الصحابة الذين سموا محمدين المذكورين فى كتاب "المحمدون من الشعراء" اثنان : فأولهما محمد[2] بن جعفر بن أبى طالب الهاشمى و ثانيهما محمد[3] بن أسلم الأنصارى الخزرجى الساعدى . و أما محمد[4] بن إياس بن أبى البكير الليثى و محمد[5] بن بشر بن معاوية فهما شاعران إسلاميان .

---

(١) راجع كتاب المحمدين (ج ١ ص ٢٦٨) .

(٢) راجع كتاب المحمدين (ج ١ ص ٢٠٢) .

(٣) راجع كتاب المحمدين (ج ١ ص ١٧٢) .

(٤) راجع كتاب المحمدين ١٦٥,١) .

(٥) راجع كتاب المحمدين (٢٠٠,١) .

الشعراء الأمويون الذين سموا محمدين

من الشعراء الذين سموا محمدين فى العصر الأموى و قد ورد ذكرهم و شعرهم فى كتاب المحمدين أيضا اثنان: فأولهما محمد[1] بن خالد الأموى، و آخرهما محمد[2] بن خالد بن الزبير بن العوام المدنى .

خطأ الكاتب فى هذا الصدد

و لو نسخت جميع ما ذكر القفطى من الشعراء المحمدين من كل قرن لطال علىّ القول لأن كتاب القفطى هذا مملوء من الشعراء المحمدين الذين ورد ذكرهم و خبرهم فى قرون تأتى بعد العصر الأموى ، و إنما احتجت إلى سرد أسماء الشعراء الذين سموا محمدين فى عصر الجاهلية و صدر الإسلام و بنى أمية لأن الكاتب أخطأ فى كتابته على لوح المخطوطة الآصفية حيث كتب و هذا لفظه:

« كتاب القاضى الأكرم على بن يوسف القفطى الوزير
فيه ذكر المحدثين و ما نقل من بلاغتهم »

فكتابة الناسخ « ذكر المحدثين » خطأ ، بل للقفطى فضيلة عظمى حيث جمع أخبار المحمدين و أشعارهم منذ عصر الجاهلية حسب ما أمكنه إلى حين وفاته .

المواد البيانية

ينقسم كتاب « المحمدون من الشعراء » من حيث المواد إلى قسمين: الأول المواد البيانية و هى تراجم الشعراء ، و الثانى المواد الشعرية و هى المختار من المنظوم .

---

(١) راجع كتاب « المحمدون » (ج ٢ ص ٣٩٢) .
(٢) راجع كتاب « المحمدون » (ج ٢ ص ٣٩٦) .

تراجم الشعراء في كتاب المحمدين

إن لتراجم الرجال - أدباء كانوا أو شعراء أو علماء - منزلة هامة في آداب اللغة العربية، بل حول هذه التراجم و ذكر شيء من أجود ما قالوا يدور أدبنا. فكتاب الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني و معجم الأدباء لياقوت الحموي و يتيمة الدهر للثعالبي و غيرها أسست على تراجم الأدباء و الشعراء، و البيان و التبيين للجاحظ، و كتاب الكامل للمبرد، و العقد الفريد لابن عبد ربه على المختار من المنثور و المنظوم.

و كان الباعث على تراجم الرجال في الإسلام عاملا دينيا، و ذلك أن المسلمين - أثناء جمعهم للحديث النبوي - رأوا منه قسما كبيرا يتعلق بحياة النبي صلى الله عليه و آله و سلم و غزواته و وقائع تتعلق بالخلفاء و فتوحاتهم. فكان ذلك أساسا لتأليف كتب السيَر. ثم تلاحق الأمر و اتسع لوضع سيرة الآخرين و تراجمهم. فجاء رجال الأدب فقلدوا المحدّثين و حذوا حذوهم و وضعوا أساس أدبهم على هذه التراجم من أدباء و علماء و شعراء. و الدليل على ذلك أن كتب التّراجم الأدبية اصطبغت بصبغة المحدّثين اكثر من صبغة الأدباء لأننا نرى فيه الإسناد على نمط إسناد المحدثين.

و كذلك نجد تراجم الشعراء في كتاب المحمدين و ذكر أبياتهم على آثار نمط المحدّثين مسندة وموثوقة برواية الأخبار. فينقل القفطي ما بلغه عن الرجل بطريقة الإسناد و الرواية فيغمرنا بأحاديثه و وقائعه و أدبه و شعره.

و ليس الغرض من هذا أني أريد أن أبين أن القفطي سلك طريقا

مسلوكا

مسلوكا أو وقف جهده على الاحتذاء بل أريد أن أبين أنه رجّح طريقة المتقدمين فى هذا السبيل .

و إذ كان لكل مؤلف أسلوبه فى التأليف و طريقته الخاصة فان للقفطى فى كتاب «المحمدون من الشعراء» أسلوبا خاصا واضحا فى كثير من التراجم . فقد جرت عادته فى ترجمة الشاعر أن يبتدئ بذكر علمه و آبائه و كنيته و لقبه و نسبته و منزلته و يذكر أيضا الخليفة أو السلطان أو الوزير أو الأمير الذى يرتبط ذلك الشاعر به، ثم يذكر أشعاره و أخباره و بعض ما دار بينه و بين معاصريه من تقارض الهجاء حينا و الثناء أحيانا . و لم يكن القفطى راويا فحسب، بل كان ذواقا للأدب بطبعه فهو يصدر أحكامه و لا يكتم إعجابه، و نجد ذلك منبثا فى كثير من الكتاب .

و من الظاهر أن المترجم واصف لمن يترجمه ، فنرى القفطى فى كتاب « المحمدون من الشعراء » أنه يرى الشاعر فيدرسه و يخبرنا به و يجمع حوله كل ما يهمّه ، ثم يتبع برأيه؛ و هذا ما يليق بالأديب الوصاف مثل القفطى .

و على كل حال صاحبنا القفطى فى طليعة المترجمين نقاد الشعر و الأدب . و من أجل ذلك صار الكتاب من أعظم المصادر للشعراء المحمدين الذين كانوا فى عصره خاصة، و منهم من لا يوجد ذكره فى أى كتاب آخر و لذلك لا يستغنى عنه أديب أو باحث أو مؤرخ .

تلك هى خلاصة الجهود التى بذلها القفطى فى كتابه الذى حفظه لنا الدهر ، و لا تنحصر عظمة هذا الكتاب عند هذه الجهود الواضحة

فان له فضلا آخر . و ذلك أن كتابه يعدّ مرجعا مهما لأقوال العلماء و الأدباء الذين عاشوا خلال هذه القرون . و الكتاب من هذه الناحية سجل حافل بتلك الآراء التي تنير للباحثين سبيل العلم و توقفهم على حلقاته التي يمكن بالوقوف عليها ربط حلقات تاريخ التفكير بعضها ببعض . فالقفطي وصل الى ما أصله الأدباء و أصحاب الطبقات و التراجم و تناوله تناولا حسنا ، و زاد عليه زيادات قيّمة لا توجد إلا عنده . و لقد كانت الأخبار و الأشعار عن الشعراء المحمدين مبعثرة لا يربطها رابط حتى جاء القفطي فضم أشتاتها و ألف بين المتشابه منها بروح علمي قوي . فأصبح كتاب القفطي جامعا للشعر العربي – في موضوعه – في الجاهلية و الإسلام .

المواد الشعرية في كتاب « المحمدون من الشعراء »

قدّمنا آنفا أن كتاب « المحمدون من الشعراء » يحتوي على جميع موضوعات الشعر العربي من الحماسة و المديح و الرثاء و الاخوانيات و الغزل و الخمريات و الوصف و غيرها . و في السطور التالية نقدم تحليل كل موضوع الشعر على حدة من حيث الفن كي يقدر حق التقدير .

يحتاج كتاب « المحمدون من الشعراء » الى دراسة واسعة تبين مزاياه المختلفة ، و النواحي الهامة من الموضوعات الشعرية . و القفطي لم يبوّب كتابه مثل أبي تمام في حماسته و لا قسم مختاراته الشعرية في موضوعات مثل الحماسة و المراثي و الأضياف و النسيب و الأدب و غيرها كما يوجد في حماسة أبي تمام ، و لو سلك مسلك أبي تمام في اختياراته الشعرية لاحتوى الكتاب على

اختيار القول الجيد من المنظوم فى سائر مناحيه ، فأبتدئ بباب الحماسة فى كتاب « المحمدون من الشعراء » :

١ - الحماسة و الفخر| أريد بالحماسة الأشعار التى تمثل الشجاعة و اليأس و القوة و الإقدام و الضرب و الطعان و الحمية و الغضب و غير ذلك من هذا القبيل . و إن كانت مختارات القفطى من الحماسة تمتاز بالقوة و صدق العاطفة فيها و تصور عاطفة الحماسة أعظم تصوير . و على سبيل المثال نقدّم أبيات محمد بن أحمد اليشكرى فى مدح صاحب خراسان لما أوقع بالديلم (كتاب « المحمدون » ج ١ ص ٧) ، و أبيات محمد بن أحمد الأوسانى (ج ١ ص ٦٧) .

٢ - المديح| اما مدائح كتاب « المحمدون من الشعراء » فتنقسم إلى نوعين : الأول المدائح النبوية و الثانى مدائح السلاطين و الأمراء و الوزراء ، و يجب أن يدرس كل قسم من هذين القسمين منفردا .

أ - المدائح النبوية| هذا فن شعرى يعتبر وسيلة للتعبير عن عاطفة دينية تصدر عن القلوب العامرة بالإيمان الطافحة بالإخلاص للدين و الحب للرسول الكريم صلى الله عليه و آله و سلم .

فالمدائح التى جمعها القفطى منها قصيدة للفجع ذكر فيها مناقب سيدنا على رضى الله عنه (كتاب « المحمدون » ج ١ ص ٢٤ ، ٢٥) . وقصيدة المفجع عظيمة رائعة عبر فيها عما يحس به من حب و ولاء لعلى رضى الله عنه .

و قد نظم محمد بن أحمد بن الحسين البغدادى بيتين عند ضريح

النبي صلى الله عليه و آله و سلم فى المدينة المنورة لما زاره ، و فيه تعبير صادق عن وجدانه و انفعاله (كتاب « المحمدون » ج ١ ص ٩٦) .

و أورد القفطى أيضا قصيدة أبى المناقب الحسنى العلوى الهمذانى فى مدح النبي و أصحابه و آله (كتاب « المحمدون » ج ١ ص ٢٣٢) . و فى هذه القصيدة تصوير رائع لمناقب الرسول مع جمال أسلوبها يتجلى فيها إيمان متين و تدين عميق و إسلام صحيح .

ب – مديح السلاطين و الأمراء | أما المدائح التى أوردها القفطى للسلاطين فبعضها خارج عن الحد يشتمل على الأوصاف التى ليست فى الممدوح مثلًا قول محمد بن سعيد المصرى فى مدح ابن وهب :

خلائق لو حكاها الغيث يوما لعمّ بقطره قطر البــلاد

و مثلًا قول محمد بن سلامة المعرى فى مدح أبى اليسر الكاتب :

قاضٍ يكاد يُحلّ ثاقبُ رأيه و سداده عقد القضاء المبرم

(المحمدون ج ٢ ص ٥٠٠) .

و لـكن المدائح الكثيرة ليست كذلك ، و يرى أنها صدرت عن طبع سليم و نية صادقة و شعور عميق ، و اختار الشاعر فيها الأسلوب القديم . فيبدأ القصيدة بالغزل و النسيب أو بذكر الخمر أو بوصف الطبيعة تشهد للشاعر ببراعة الاستهلال ، ثم يمهد للمديح فينقل أحسن انتقال و يمدح السلطان أو الوزير بالكرم فيأتى بصور جميلة و معانى رائعة مثلًا :

١ - قصيدة محمد بن أحمد الجرور فى مدح سابور بن أردشير الوزير .

(المحمدون ج ١ ص ٢٨) .

٢ - قصيدة محمد بن أحمد الأوانى فى مدح وزير الموصل .

(المحمدون ج ١ ص ٤٨) .

٣ - قصيدة محمد بن أحمد الكلاعى فى مدح الأمير عبد الله بن باديس .

(المحمدون ج ١ ص ٦٦) .

٤ - قصيدة محمد بن أحمد الأندلسى فى الأمير إبراهيم بن يوسف .

(المحمدون ج ١ ص ٧٨) .

٣ - الرثاء | وفى الرثاء جمع القفطى أيضا الكثير من المراثى الرائعة و نجدها على طريقة القدماء فى شعر الرثاء . يبـــدأ الشاعر قصيدته إما بالحكمة و إما بالتفجع على الميت و تصوير الحزن عليه . فجُلّ المراثى جيدة تعبر عن عاطفة صادقة و إحساس متدفق فمثلا :

١ - قصيدة محمد بن أحمد فى رثاء القاضى أبى مسلم المعرّى .

(المحمدون ج ١ ص ٨٠) .

٢ - أيضا قصيدة محمد بن أحمد فى رثاء أبى اليسر .

(المحمدون ج ١ ص ٨٤) .

٣ - مرثية محمد بن خالد الأموى فى عمر بن عبد العزيز .

(المحمدون ج ١ ص ٣٩٣) .

٤ - الإخوانيات | و قد ازدهر هذا الفن فى القرن الرابع للهجرة خاصة فى النثر ، و اهتم به الأدباء و الكتاب ، فعقد له الثعالبى فى يتيمة الدهر فصولا خاصة و اختار نماذج مختلفة من أحسن ما قال الأدباء و الشعراء فيه .

فعند القفطى كثير من هذه القصائد الإخوانية، و أما المقطوعات فكثيرة جدا. و كانت هذه القصائد فى موضوعات شتى: فى الرد على قصائد وردت إلى الشاعر. و فى تقريظ الكتب، و فى التهنئة بالحج و الزواج و الولادة، و فى الشكر على الهدايا و الهبات، و فى التشوق و الحنين، و فى الاعتذار و العتاب - إلى غير ذلك.

و أمثال هذه الإخوانيات من كتاب «المحمدون من الشعراء» كما يليه:

١ - قطعة محمد بن بشير العدوانى إلى أبى نصر الكاتب.
(المحمدون ج ١ ص ١٩٨).

٢ - مخاطبات جرت بين محمد بن إسماعيل المدائنى و بين نصيب بن وهب.
(المحمدون ج ١ ص ١٣٩، ١٤٠).

٣ - مخاطبات جرت بين محمد بن أسامة الشاعر و بين الملك المظفر.
(المحمدون ج ١ ص ١٨١، ١٨٢).

٤ - مخاطبات جرت بين محمد بن الحسن العلوى و بين الصاحب بن عباد
(المحمدون ج ٢ ص ٣٨٨، ٣٨٩).

٥ - ما جرى بين ثعلب و بين محمد بن داود الظاهرى الأصبهانى.
(المحمدون ج ٢ ص ٤٢٢، ٤٢٣).

و يكون أسلوب الإخوانيات عذبا متدفقا لأن الباعث بها الحب الصادق و الود الأكيد و لا يكون هناك داع للتصنع أو التكلف و لا دافع للرياء و التظاهر. فكل ما يقوله الشاعر من قبيل الإخوانيات - أو أكثره - يكون حقيقيا لأنها مربوطة بصلات أخوية صادقة.

٥ - الغزل | أما ما يتعلق بالغزل فى كتاب «المحمدون من الشعراء» غزل بالمرأة و غزل بالغلمان على عادة العصر . فمن الغزل قصائد و مقطوعات يصف الشاعر فيها عاطفته و حبّه و شعوره و إحساسه . و يصوّر الحبيب و بعض لياليه فى أيام الصبا يوم ضحك له الزمان، و يعبّر عن لوعة الفراق و ألم البعد و نار الجوى، و يتحدّث عما يتمنى و تتمنى معه نفسه لقاء الحبيب، و يصف ذلك فى اليقظة و الحلم، و يجسم جمال المحبوب فيصف القامة و الخصر و الردف و الصدر، و يصف الشعر و الخد و الوجه و العينين . و هذا لا ريب شعر غزير و رقيق عذب يمتاز بحلاوة الألفاظ و سهولة المعانى و وضوحها . و النماذج من الغزل كما يلى :

١ - قطعة محمد بن أحمد بن عمران اليمنى (المحمدون ج ١ ص ٦٩)
٢ - قصيدة محمد بن أحمد المختار الزوزنى (« ج ١ ص ٧٠)
٣ - قطعة محمد بن أحمد الهاشمى الصقلى (« ج ١ ص ٨٩)
٤ - قطعة محمد بن إبراهيم الصنعانى (« ج ١ ص ١٢٥)
٥ - قطعة محمد بن أرسلان الخراسانى (« ج ١ ص ١٧٦)
٦ - قطعة ابن الحسين أبى على البغدادى (« ج ٢ ص ٣٧٢)
٧ - قطعة محمد بن سعيد أبو خداش الباخرزى (« ج ٢ ص ٤٧٩، ٤٨٠)

فهكذا نجد عند القفطى فى كتاب «المحمدون من الشعراء» من الغزل ما يلذّ الأسماع و لا يزعج القلوب لأنه يخلو من خلاعة و مجون إلّا فى مواضع يسيرة .

٦ - الخمريات | كان أبو نواس أستاذ الشعراء فى هذا الفن،

و لو كان الكثير ممن سبقه من الشعراء قالوا فى الخمر كالأعشى و المنخل و حسان بن ثابت و الأخطل و غيرهم لكنهم لم يبلغوا ما بلغ أبو نواس فى خمرياته من الجودة و الكثرة ، لجمع فى شعره من أوصافها ما يخطر على البال و ما لا يخطر من الصور و المعانى و الأخيلة . فصار الشعراء الذين جاؤا بعده يقلّدونه جميعا فى فنونه .

فنجد عند القفطى فى هذا الكتاب شعرا غير قليل من الخمريات فى وصف مجالسها ، تناول فيها الخمر و أنواعها و شربها و مزجها بالماء وآنيتها و أباريقها فمثلا :

١ - قطعة محمد بن أحمد المفجع (المحمدون ج ١ ص ١٩)

٢ - قطعة محمد بن أحمد الغسانى (» ج ١ ص ٤٦)

٣ - قطعة محمد بن أحمد المصرى (» ج ١ ص ١٨٧، ١٨٨)

٤ - قطعة ابن الحسين أبى على (» ج ٢ ص ٣٦٨، ٣٧٦).

٧ - الوصف و فى مختاراته وصف الجمال الطبيعى الأخاذ و مناظر الطبيعة الساحرة الفاتنة تؤثر فى نفس الشاعر و فى حسه و فى شاعريته ، و تجعله يعشق الطبيعة و يفتتن بسحرها و جمالها و يتغزل بأزهارها الفواحة . فاذا رأى جمالا اندمج معه و عاش فيه ، و يتصل الجمال بوجدانه و يفيض على شعوره ، فاذا ما تم انفعاله عبّر عن ذلك بشعر جميل رتّب فيه المعانى و نمّق الأساليب و نسق الصور و تخير الألفاظ .

فنجد عند القفطى فى كتاب «المحمدون من الشعراء» وصفا كثيرا —

وصف

وصف الطبيعة و وصف الأشياء الجميلة فمثلا :

١ – فى وصف الربيع	(المحمدون ج ٢ ص ٤٠٨)
٢ – فى وصف الروض	(» ج ١ ص ٢١٣، ٢١٤)
٣ – فى وصف السحب	(» ج ٢ ص ٣٦٨)
٤ – فى وصف الغصون	(» ج ٢ ص ٣٦٠)
٥ – فى وصف النرجس	(» ج ١ ص ٨٧)
٦ – فى وصف السوسن	(» ج ١ ص ١٨٧)
٧ – فى وصف البنفسج	(» ج ٢ ص ٣٧٣)
٨ – فى وصف الباذنج	(» ج ٢ ص ٤٠٧)
٩ – فى وصف دجلة	(» ج ٢ ص ٣٦٩)
١٠ – فى وصف أصبهان	(» ج ١ ص ٨٧)
١١ – فى وصف صنعاء	(» ج ١ ص ٦٩)

٨ – الأغراض الأخرى :

لم يترك القفطى غرضا من أغراض الشعر فقد كان لا يريد أن يخلو كتابه من أحد فنون الشعر ، فبالإضافة إلى الأغراض التى تحدثت عنها آنفا هناك أغراض أخرى :

فهناك الشكوى و العتاب ، و فى أكثر هذا الفن مقطوعات من شعر جيد يعاتب الشاعر به الأمراء إذا لحقه ضرر و لم يبادروا دفعه و يعاتب أصدقاءه إذا ما بدر منهم شىء نحوه، و يعاتب جيرانه إذا جفوه و لم يزوروه و يشكو عدم وفائهم و جفاءهم مثلا : قطعة محمد بن أحمد المفجع إلى

أبي القاسم التنوخي (المحمدون ج ١ ص ٢٢) و غيرها .

و هناك شعر الهجاء ، و هو عبارة عن مقطوعات قصيرة يهجو به الشاعر أحدا من معاصريه ، يستعمل فيه الفكاهة العابرة و السخرية اللاذعة و أحيانا الكلام الفحش فمثلا : مقطوعات محمد بن أحمد الخباز (المحمدون ج ١ ص ٢٩ ، ٣٠) و غيرها .

و هناك شعر الزهد و التصوف ، و يدعو الشاعر فيه إلى التوبة و عمل الخير و يوصى بتقوى الله و طاعة أوامره فمثلا :

١ – قطعة محمد بن أحمد الحنفى (المحمدون ج ١ ص ٩٢)
٢ – قطعة أبي حمزة الصوفى (» ج ١ ص ١٠٠)
٣ – قطعة محمد بن دكين المتكلم (» ج ٢ ص ٤١٧) و غيرها .

و هناك شعر الأدب و الحكمة ، ينصح الشاعر فيه بالتحلى بالآداب الرفيعة و الخلق الكريم فمثلا :

١ – قطعة محمد بن حامد القيروانى (المحمدون ج ١ ص ٢٦٧)
٢ – قطعة ابن الحسين أبي على (» ج ٢ ص ٣٧٤)
٣ – أيضا قطعة أبي على (المحمدون ج ٢ ص ٢٧٥) و غيرها .

٩ – شعر ابن الشبل البغدادى إلى جانب ما قدمناه من الآثار الشعرية من كتاب « المحمدون من الشعراء » هناك شعر ابن شبل محمد بن الحسين أبي على البغدادى . و قد تفرّد القفطى بشعره فى كتاب « المحمدون من الشعراء » من صفحة ٣٥٥ إلى صفحة ٣٨٣ . فأوجبت على نفسى أن أتناول بالدرس هذا الشاعر الجليل منفردا . و لذلك قسمت كتاب

«المحمدون من الشعراء» فى جزءين و افتتحت الجزء الثانى بأشعار ابن الشبل البغدادى .

فقد ألقى الأستاذ الأديب أحمد أمين المصرى رحمه الله فى مجموع مقالاته المسمى بفيض الخاطر محاضرة أنيقة على ابن الشبل البغدادى الشاعر و تأسف كثيرا على خمول ابن الشبل الشاعر و ضياع آثاره الشعرية فكتب :

«ابن الشبل البغدادى - كما تدل عليه هذه الأبيات - شاعر ممتاز من جنس الشعراء القليلين الذين جمعوا بين الشعر و الفلسفة أمثال دانتى و ملتن فى الشعر الغربى و أبى العلاء و عمر الخيام فى الشعر العربى، و لكن الأخيرين رزقا الحظوة فى شعرهما فسار ذكرهما فى الناس، و عرفهما الشرق و الغرب ، و خمل ابن الشبل فجهل فى الشرق و الغرب[1] » .

فيظهر من هذا - و هو من الأسف - أن اكتشاف كتاب «المحمدون من الشعراء» للقفطى و وجود ذكر ابن الشبل و شعره فيه لم يصلا إلى العلامة الجليل الأستاذ أحمد أمين رحمه الله . و كان القفطى مثل الأستاذ أحمد أمين يهتم كثيرا بشعر ابن الشبل البغدادى . فالقفطى فى كتاب «المحمدون من الشعراء» لم يبذل لأحد من الشعراء المحمدين - و إن كانوا أصحاب دواوين - عنايته كعنايته الخاصة لهذا الشاعر

(١) راجع فيض الخاطر المجلد الرابع ص ١٧٤ ، نشرة مكتبة النهضة المصرية سنة ١٣٦٨ هـ .

الفيلسوف لجلالة شعره و مكانتـــه فى الأدب العربى . و ذلك أن القفطى أتى فى كتابه هذا بمختارات شتى من شعره الجيد العالى من قافية الهمزة إلى قافية الياء فى سبع و عشرين صفحة من المطبوع . و عارضت الأبيـات التى وردت فى فيض الخاطر بما هو عند القفطى فوجدتها غير الأشعـار التى توجد فى كتاب «المحمدون من الشعراء» سوى قطعة أو قطعتين . و كذلك عدد الأبيـات التى ذكرت فى معاجم الأدب و الشعر مثل معجم الأدباء و الوافى و غيرهما يبلغ إلى ثلاثين بيتا أو نحوه فقط ؛ فلله در القفطى حيث جمع نحو مائتين و خمسين بيتا زائدا جديدا إلى جانب مائة و خمسين بيتا الذى أخبر بـه الأستاذ أحمد أمين . و هذه مزية عظمى و فضيلة كبرى من مزايا الكتاب و فضائله ، و الفضل بل كل الفضل للقفطى حيث قدر لهذا الشاعر الحكيم حق التقدير ، فجزاه الله عن الأدب و أهله خير الجزاء !

الخصائص الفنية و الكمالات المعنوية
فى مختارات القفطى من أشعار المحمدين

كان القفطى مولعا بالصناعـة مفتنا بالبديع حتى سيطرت الصناعة البديعية و المحسنات اللفظية على مختاراته . فمن أجل ذلك تكاد الصفات و الخصائص التى تمتـاز بها مختارات القفطى تكون واحدة فى مراحله مختلفة . فأسلوبه لم يتبدل و الأبيات فى مستوى واحد . و هذا أكبر دليل عـلى أن القفطى بلغ فى اختيارات الأبيات و الأشعار حدا كبيرا من

الإتقان والجودة، وليس هذا إلا برهان قوى على ذوقه الشعرى ونضوج موهبته وأنه كانت له شخصية خاصة تظهر فيها العبقرية الشعرية حتى أغرق مختاراته فى المحسنات البديعية كالجناس والطباق والاستعارات الرائعة والتشبيهات الجميلة والكنايات اللطيفة وغير ذلك من فنون البديع وألوانه. وهذه أمثلة توضح ما ذكرناه:

١ – التشبيه:

لمختارات القفطى آيات رائعة فى التشبيه، والغالب فيها التشبيه بمحسوس ليكون أقرب إلى الفهم وأرسخ فى الذهن. وهو بارع فى تخيره. ففى الغزل ينتق ما تميل إليه القلوب ولا نكاد نجد له تشبيها بما تكرهه النفوس أو تمجه الأذواق. ففى مختاراته من الغزل تشبيه المرأة بالغزال[١] وبالقضيب، وبالغصن[٢]، وبالظبى[٣] الشادن، وبالبقرة[٤] الوحشية فى حسن العينين، وبالرشأ[٥]، وبالشمس[٦]، وبالقمر[٧]، وبالبدر[٦] . . . . . ؛ وهذا سبيله فى أكثر مختاراته من الغزل، يجمع فيه بين إحكام التشبيه وإيضاح المقصود منه وبين جمال المشبه به وروعة الخيال وأناقة التأليف فيملك المشاعر

(١) يا غزالا مسحّر الأحداق وقضيبا منعّم الأوراق (المحمدون ص ٦١)

(٢) اذا بدت قلت غصن فوقه قمر من تحت ليل على أعلاه منسدل (« ص ٦٤)

(٣) تبع الهوى فى حب ظبي شادن ذى مقلة سكرى ولفظ صاح (« ص ٨٨)

(٤) عيون المها بين الربا والمذانب أذبن قلوب العاشقين الذوائب (« ص ١٢٠)

(٥) رشأ مذ رنا الى أرانى أن عند العيون ثأر القلوب (« ص ١٣٧)

(٦) تجلت لنا بيضاء ذات تمايل فقلت أشمس تلك أم ضرة البدر (« ص ١٧٦)

(٧) قمر يثنى معاطفه بانة فى ثنى بردته (« ص ١٩٥)

و يخلب الألباب حتى يخيل إلى قارئ الغزل أن الشاعر أشعر الشعراء فى الغزل . و على سبيل المثال أقدم ههنا قطعة واحدة لمحمد بن أحمد الدوانى فى الغزل لتكون برهانا قويا على ما قلنا :

يا أهل واسط إن صاحبكم صبا   من بعد طول تبتل و صلاحِ
تبع الهوى فى حب ظبى شادن   ذى مقلة سكرى و لفظ صاحِ
فى وجهه لذوى البصائر و النهى   نزه العيون و راحة الأرواح
ذى غرة زينت بأحسن طرة   كسواد ليل فى ضياء صباح
كم ليلة قصـــرتها بمدامة   و قطعتها بفكاهـــة و مزاح

(المحمدون ص ٨٨)

و فى كل هذه التشبيهات قد أجاد الشاعر و دل على معان كثيرة بألفاظ قليلة مع جمال المبنى و وضوح المعنى . و هذه سبيل القفطى فى مختاراته .

و فى رثاء الشيخ أبى اليسر لما أراد محمد بن أحمد المعرى الشاعر أن يصوّر للشيخ أبى اليسر أرقه و قلقه و اضطرابه و حزنه و بكاءه على وفاته شبه دموعه باللآلى[1] و العقيق ، و أتى بصور[2] رائعة يمثل فيها

---

(١) أواصلهـا بدمع مستهـل   لكى يخبو به داك السموم
فـتبعثـه دراكا كاللآلى   جفون لا ينى منها السجوم
و تسكبه عقيقـا فى أوان   تفيض به من الكبد الكلوم
نـثيرا ودت العـذراء لما   رأته لو انه عقـد نظـيم
وينظر شخص عينك شخص عينى   غريقـا فى مدامعها يعوم

(المحمدون ص ٨٤)

(٢) الأبيات فى الرثاء من صفحة (٨٠) إلى صفحة (٨٦) من الكتاب .

الناحية التى يتوخاها للتشبيه وربما يورد الشاعر التشبيهات يملأ النفوس روعة .

٢ – الاستعارات :

و لمختارات القفطى فى باب الاستعارات كل فائق رائق . فعلى سبيل المثال قول محمد بن أحمد البغدادى فى الغزل :

تفتر عن برد الرضاب السلسل[1]

فاستعار الشاعر البرد للأسنان .

و قول محمد بن الفقيه الكلاعى :

و البيض تضحك و الأعناق قد سفحت[2]

فاستعار الشاعر ضحك البيض لضرب السيوف فى القتال .

و قول محمد بن إبراهيم الصنعانى :

شفين سقاما من رَمين بأسهم[3]

فاستعار الرمى بالأسهم للبصر بالعيون .

و أمثال هذا كثير فى كتاب القفطى و مختاراته فى باب الاستعارات و الكنايات اللطيفة أيضا .

و لمحمد بن أحمد البلدى أيضا فى تلميح لطيف عن كتمان المودة :

مثل صاع العزيز فى أرحل القو م و لا يعلمون ما فى الرحال[4]

٣ – المحسنات الأخرى :

و لننظر الآن إلى ما انتهى إلينا من أشعار المحمدين فى باب المحسنات

---

(١) المحمدون (ص ١٣٠ س ٢) . (٢) المحمدون (ص ٦٦ س ٨) .

(٣) المحمدون (ص ١٢٥ س ٩) . (٤) المحمدون (ص ٣٠) .

حيث يستحق من مراتب الأدب و الكمال :-

<u>الف - حسن المطلع :</u>

فعند القفطى فى ابتداءات القصائد أمثال كثيرة حسنة ، منها قول محمد ابن أبى العباس الأبيوردى :

كفى أميمة غرب اللوم و العذل   فليس عرضى على حال بمبتذل[1]

و منها قول محمد بن أحمد الأوانى :

هذا هو المجد لا ما تخبر السير   قد أبدتِ العين ما لم يبده الأثر[2]

و منها قول محمد بن أحمد الفراتى :

لا تفخرنّ بغير السيف و القلم   ودع حديثك عن ضال و عن نشم[3]

و منها قول محمد بن أحمد بن سعيد البغدادى :

أعلى الكثيب عرفت رسم المنزل   و ملاعب الظبى الغرير الأكحل[4]

و منها قول محمد بن أحمد المختار الزوزنى :

سلام على تلك المعاهد بالحمى   وان عجمت عن أن تجيب مسلّما[5]

<u>ب - الخروج</u>

و يسمى تخلصا و هو أن يخرج الشاعر من نسيب إلى مدح أو غيره بحيلة لطيفة ، و أمثال هذا كثيرة فى مختارات القفطى ، فنها قصيدة[6] محمد بن أحمد بن سعيد البغدادى يمدح بها ابن بدر الأرمنى أمير

(١) المحمدون (ص ٤٦) .   (٢) المحمدون (ص ٤٠) .
(٣) المحمدون (ص ٥٠) .   (٤) المحمدون (ص ٩٠ س ١٠) .
(٥) المحمدون (ص ١٢٩) .   (٦) المحمدون (ص ٧٠) .

الجيوش، لأن هذا الشاعر تخلص من النسيب و أجاد التلطف فى الانتقال كقوله :

لعب الكلال بهم على طول السرى   و طلاهم ملويـــة بالأرحـــل
متباريات بالنجاء و دونها   لقمٌ على مجرى الحصى و الجندل
فأتت و قد تجلّى الصباح لتأمه   مستبشرات بالمليك الأفضل[1]

و منها قصيدة محمد بن الحسن مدح بها عميد الدولة وزير المستظهر، و قوله :

و شدا الموبذان يتلو المزامير   على طيب نغمـــة القسّيس
يتغنى حتى إذا طلـــع الصُبْـــح تلونا التسبيح بالتقـــديس
مثل ما لاح نور وجه عميـــد   الدّولة المجتبى بنـــور الشموس[2]

و منها قصيدة محمد بن حمزة الشاعر قالها يمدح بها القاضى أبا أحمد عبد الله ابن سليمان المعرى، و أولها :

ســقى وطنا تحلّ به نـــوار   عهـاد مثـل أدمعنا غزار
فإنى بعـــد بينهـــم و بيـــنى   و إن نأت المنازل و الديار
لراج أن تعـــود لنا ليـال   مضين بها و أيام قصـار[3]

حتى تخلّص من النسيب و قال :

و أطّلب العـــلى بولاء من لى   بمحض ولائـــه أبدا فخـار
بعبد الله علت إلى الأمـانى   و أعقب قبـــح إعسارى يسار

ج - إرسال المثل :

فعند القفطى فى مختاراته فى كتاب «المحمدون من الشعراء» من روائع

---

(١) المحمدون (ص٢٠١). (٢) المحمدون (ص٢٤٩). (٣) المحمدون (ص٢٧٤)

هذا النوع أيضا كثير، فنه قول محمد بن أحمد الصقلى :

تأمّل بعين الفكر تدرك حقائقا   من العلم ليست عن ظنون تترجم
إذا حان منك الحين لم يغن رقية   ولم يدفع المحتوم عنك منجم[1]

و قول محمد بن بشير الحميرى :

إن الأمور إذا انسدت مسالكها   فالصبر يفتح منها كلما ارتتجا
لا تيأسن و إن طالت مطالبة   إذا استعنت بصبر أن ترى فرجا
أخلق بذى الصبر ان يحظى بحاجته   و دائم القرع للابواب أن يلجا[2]

و قول ابن الشبل البغداى :

يفنى البخيل بجمع المال مدّته   و للحوادث و الورّاث ما يدع
كدودة القز ما تبنيه يهلكها   و غيرها بالذى تبنيه ينتفع[3]

و فى مختارات القفطى كثير من الإشارات و التلميحات إلى الحوادث التاريخية يوردها الشاعر بأسلوب عذب دقيق يدل على براعة رائعة و قريحة مطاوعة، منها قول محمد بن أحمد البلدى :

قد قلت إذ سار السفين بهم   و الشوق ينهب مهجتى نهبا
لو أن لى عزا أصول به   لأخذت كل سفينة غصبا[4]

فقد اقتبس البيت الثانى من قصة من القصص القرآنية التى وردت فى سورة الكهف[5] .

---

(١) المحمدون (ص ٦٥) .   (٢) المحمدون (ص ١٨٩) .
(٣) المحمدون (ص ٣٧١).   (٤) المحمدون (ص ٣١) .
(٥) الجزء ١٥ و الآية ٧١ .

و منها قول محمد بن سعد البغدادى :

سيدى إن أردت قتلى بلا جُر ... م تجــدنى فى صبر إسماعيــل[1]

فقد لمح إلى قصة سيدنا إسماعيل على نبينا و عليه الصلاة و السلام التى وردت فى القرآن الكريم فى سورة الصٰفٰت[2].

و منها قصيدة محمد بن أحمد المفجع – قصيدة[3] ذات الأشباه – أورد فيها المفجع مناقب سيدنا على بن أبى طالب رضى الله عنه ، و ذكر فيها كثيرا من التلميحات و قد أجاد فى وضعها و أحكم ترتيبها و برع غاية البراعة فيما أورده من الإشارات و الحوادث و الوقائع .

د – المذهب الكلامى[4] :

و هو إيراد حجة للمطلوب على طريقة أهل الكلام و هو أن تكون المقدمات بعد تسليمها مستلزمة للمطلوب ، كقول ابن الشبل البغدادى :

تسلّ عن كل شيء بالحياة فقـد ... يهون عند بقاء الجوهر العرض

يعوض الله مالا أنت متلفــه ... و ما عن النفس إن أتلفتها عوض[5]

و كقوله أيضا :

فـلا تأمن العــدو الصغير ... و خف أن تـكون له غائله

فقــد تحقر العقرب المزدراة ... و من خلفهـا حمة قاتله[6]

و كقوله أيضا :

لا يأمن الشرير أن يقضى له ... من غيره شر عليــه معجـل

(1) المحمدون (ص ٤٩٥) . (2) الجزء ٢٣ الآيات من (١٠٢) الى (١٠٨).

(3) المحمدون (ص ٢٤، ٢٥) . (4) العمدة (٢ / ٦٣) .

(5) المحمدون (ص ٢٧٠) . (6) المحمدون (ص ٢٧٧) .

فالصلّ إن لم يستضر بسمّه فلأجل كون السم فيه يقتل[1]

هـ - تجاهل العارف، كقول المفجع البصرى:

أداروها و لليل اعتكار فخلت الليل فاجأه النهار
فقلت لصاحبي و الليل داج ألاح الصبح أم بدت العقار[2]

و كقول محمد بن أرسلان الخراسانى:

أأصداف ياقوت على منبت الدر أم الراح قد صبت على منفث السحر[3]

و - التكرار:

و كثيرا ما نرى فى أشعار المحمدين من هذا النوع ما تتطلبه الخطابة فى الأسلوب كاختيار الألفاظ و العبارات القوية الرنانة التى تؤثر فى النفوس، و يرجع الفضل فى هذا الباب إلى القفطى حيث اختار الأبيات التى يستحمل الشاعر فيها التكرار بمختلف صوره - تكرار كلمة أو كلمتين - كقول محمد بن أحمد المعرى فى تكرير كلمة واحدة:

فتى ذهلت لمصرعه و طاشت لدكة ذلك الطود الحلوم
فتى ما انفك ينـدى منه وجـه و يعرف فيه نضرته النعيم
فتى أدناه من رضوان فعل عليه شاهد كرم وخيم
فتى لاقتـه بالأكواب حور تفض بأمره عنها الختوم[4]

و كقوله أيضا فى تكرير كلمتين:

بنفسى كريم كان يكفى عفاته إذا قالوه منه قبل الندى البشر

(١) المحمدون (ص ٣٧٧).
(٢) المحمدون (ص ١٩).
(٣) المحمدون (ص ١٧٦).
(٤) المحمدون (ص ٨٥).

بنفسى

بنفسي كريم كتبه قبل طيّه تبـيّن علم المشكلات لها نشر[1]

و ما هذا إلا قليل إلى جانب الكثير من الكنوز الأدبية و المواهب الشعرية التى تمتاز مختارات القفطى فى كتاب «المحمدون من الشعراء» من حيث الخصائص المعنوية فى حسن السبك و جمال الأسلوب و رشاقة اللغة و عذوبة الألفاظ و البعد عن التكلف .

* * * *

المصادر التى استند إليها القفطى فى تأليف كتاب «المحمدون من الشعراء»

إذا درسنا كتاب «المحمدون من الشعراء» و بحثنا فيه عن المصادر التى استند إليها القفطى فى تدوينه الأخبار و تنظيمه الفرائد و الأبيات وجدناه على طريقتين: إحداهما أن القفطى يهمل ذكر الأشخاص الذين أخذ عنهم أو الكتب التى نقل عنها و يحذف الأسانيد من أكثر الأخبار و التراجم التى ينقلها طلبا للاستخفاف و الإيجاز و هربا من التثقيل و التطويل . و أما الطريقة الأخرى فهى أنه يصنع كما يصنع المحدثون بذكر الأسناد المتسلسلة لإثبات ترجمة الرجل و ما عرف عنه، و ما نقل من كتبه، و ما وصل إلى سمعه من حديثه و شعره و كتبه . و القفطى فى ذلك شبيه بابن عساكر فى تاريخ دمشق و بالخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد . فالقفطى إذا نقل الأخبار أو الأشعار فى هذه الطريقة لا يثبت

(1) المحمدون (ص ٨١) .

خبرا إلا يذكر المصدر الذى استق منه ، و لم يورد شعرا إلا وصف لنا الديوان الذى وصل إليه أو الكتاب الذى قرأه فيه و لم يسرد حديثا أو حكاية إلا قال : « كتب إلىّ .... » ، « و بالاسناد قال ..... » ، « و أنبأنا ..... » و سمعت و قرأت ..... » إلى أقصى ما يستطيع أن يصنعه رجل ثقة و مؤرخ حجة و محدث ثبت و راو متقن حين يعمل التاريخ أو ينقل الأدب و الأخبار . و القفطى بذلك حفظ أثمن ما فى المصادر و الكتب التى نفتقدها اليوم فلا نجدها .

و أما الأشخاص الذين أخذ عنهم القفطى فنهم الخطيب البغدادى صاحب تاريخ بغداد ، و تاج الإسلام عبد الكريم السمعانى صاحب الأنساب ، و ابنه تاج الإسلام أبو المظفر عبد الرحيم السمعانى ، و أبو اليمن تاج الدين زيد بن الحسن الكندى ، و محمد بن محمد بن حامد المعروف بالعماد الأصبهانى ، و أبو الضياء شهاب بن محمود الشذبانى ، و محمد بن هبة الله بن نميل الشيرازى ، و محمد بن سعيد بن يحيى الدبيثى و غيرهم من الأدباء الأثبات المتقنين .

و أما الكتب و الدواوين التى استق منها القفطى فنها الدرر الخطيرة فى شعر أهل الجزيرة لابن القطاع ، و كتاب الجنان لابن الزبير و حلية المحاضرة لمحمد بن الحسن الحاتمى ، و الوشاح للبيهقى ، و دمية القصر للباخرزى ، و زينة الدهر لأبى المعالى الحظيرى ، و كتاب الزهرة لمحمد ابن داود الأصبهانى و ديوان ابى على ابن الشبل البغدادى و ديوان محمد ابن الحسن النحاس ، و غيرها من كتب الأدب و التاريخ و الطبقات .

نقد الكتاب

لعل القفطى بدأ تأليف كتاب « المحمدون من الشعراء » فى أواخر عمره[1] وقضى عمره وهو يهيئه حتى أعجلته المنية فلم يتمّه ولم يستوعب حروف المعجم فى آباء المحمدين بتمامها بل وصل إلى حرف العين . وما نظن إلا أنه تركه مسودة لم يبيضه وقد كان ينتظر أن يتاح له إتمامه على الخطة التى رسمها ، لكن الأحوال حالت دون تحقيق أمنيته فلذلك بقى الكتاب مبتورا .

والثانى أن القفطى قد أغفل فى ترتيب أسماء آباء المحمدين فى سرد التراجم ، فبدأ التراجم بعد سرد اسم « محمد » احمد ثم إبراهيم ثم اسماعيل ثم اسحاق كما هو طريقة السلف من أصحاب الطبقات والتراجم لأنهم يذكرون اسم النبى صلى الله عليه وآله وسلم أولا ثم يقدمون فى ذكر الآباء أحمد وابراهيم وإسماعيل وإسحاق ، وإلى هذا الحد لا يجترئ أحد أن يجرحهم لأن ذلك من باب الأدب ولكن المصنف لابد له أن يراعى فى سرد التراجم بعد ذكر اسم النبى صلى الله عليه وآله وسلم وأسماء الأنبياء ايراد الأسماء حسب ترتيب حروف المعجم . فمن هذه

(١) لأن الكتاب لم يكن موجودا قبل سنة ٦٢٦ هـ وهى السنة التى توفى فيها ياقوت الرومى ولم يذكره فى كتابه معجم الأدباء فى ترجمة القفطى ولو كان الكتاب موجودا قبل وفاة ياقوت لأورد ذكره فى كتابه ، ويمتاز ياقوت بذكره بعض الأخبار عن القفطى وعن مصنفاته ولم يذكرها أحد من المؤرخين وأصحاب التراجم .

الوجهة يظهر تساهل القفطى ، فعلى سبيل المثال أورد بعد ترجمة محمد بن أبان ترجمة محمد بن إدريس الشافعى و محمد بن إياس الليثى و محمد بن آدم الهروى و محمد بن أيمن الرهاوى و محمد بن أرسلان ثم أتى محمد بن إدريس الطائى - الخ ، و هذا الإغفال فى ترتيب حروف المعجم فى آباء المحمدين موجود فى سائر الكتاب، فأبقينا ترتيب التراجم على ترتيب القفطى من غير أن يضطرب ترتيب المؤلف بتمامه .

و الثالث أن كل مختارات القفطى فى كتاب «المحمدون من الشعراء» جيدة و لكن بعض ناحية الغزل و الهجاء تكاد تستنزف مادة الكتاب فقد استباح القفطى لنفسه فى مختاراته الشعرية من هذه الوجهة ما يثير عليه هجمات علماء الأخلاق إذ أورد أبياتا فى غاية الفحش لفظا و معنا و ذلك من باب إساءة الأدب بالأدب ، و لا أريد أن أشارك القفطى فى هذا بايرادها على سبيل المثال فى هذا المقام و هى مبعثرة فى الكتاب .

و الحق أن أحدا لا يسلم من النقد - سواء كان شاعرا أو اديبا ، مصنفا كان أو منشئا ، و على الجملة فكتاب القفطى هذا كتاب مفيد نادر المثال فى موضوعه ، لا غناء عنه لكل شاد فى الأدب و الشعر خاصة خلال القرون الوسطى .

صاحب

صاحب الكتاب - حياته و مؤلفاته[1]

لقد أفاد الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم محقق كتاب إنباه الرواة على أنباه النحاة[2] للقفطي فى مقدمته بأخبار كاملة حافلة تشمل جميع مناحى حياة القفطى[3]. فلهذا أريد - مخافة التطويل و تكرار المواد - أن أختصر الوقائع التى تتعلق بحياة القفطى و أن أدرس مفصلا الأمور التى فاتته أو اختصرها .

حياة القفطى (٥٦٨ - ٦٤٦ هـ)

نسبه و مولده | هو القاضى الأكرم الصاحب جمال الدين أبو الحسن على ابن يوسف بن إبراهيم بن عبد الواحد الشيبانى القفطى . ولد بقفط فى أحد ربيعى سنة ٥٦٨ هجرية . و قفط مدينة من أمهات مدن الصعيد الأعلى من مصر، و كانت فى عصر من عصور التاريخ قبلة للعلماء و الأدباء و طلبة التجار و سائر أرباب الحرف ، و أصبحت لها مكانة مرموقة بين مدن العالم الإسلامى و نافست أمثالها من البلاد الإسلامية فى مركزها و سطوتها و جاهها .

---

(١) مصادر الترجمة : معجم الأدباء (ج ٥ ص ١٧٥ - ٢٠٤) ، بغية الوعاة (ص ٣٥٨)، شذرات الذهب (ج ٥ ص ٢٣٦)، معجم البلدان (ج ٥ ص ٢٣٩)، فوات الوفيات (ج ٢ ص ١٩١)، الحوادث الجامعة لابن الفوطى (ص ٢٣٧)، وفيات الأعيان (ج ٥ ص ١٨٠) استطرادا.

(٢) نشرته دار الكتب المصرية أول مرة سنة ١٣٦٩ هجرية من القاهرة .

(٣) طبع كتاب تاريخ الحكماء للقفطى مرتين - من ليبك سنة ١٩٠٣ و من مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٦ - و لم يعتن كلا الناشرين بذكر حياته و أدبه .

هذه هى مدينة القفطى فيها ولد و بين أهلها ترعرع، و وسط جوها المعطر بشذا العلوم و الآداب تثقف و اكتسب علمه و أدبه و باسمها يلقب فيقال على بن يوسف بن ابراهيم القفطى.

القفطى شيبانى، و شيبان قبيلة عربية (ينتهى إلى تيم شيبان بن ثعلبة بن عكابة[1]) ساروا من الكوفة الى مصر مع القبائل العربية و استوطنوها و كثروا و انتشروا فى البلاد المصرية. و الشيبانيون قوم كرماء، و القفطى ورث الفضل و الأدب عنهم و هذه الفضيلة ليست بجديدة عليه و إنما هى متأصلة فى أعماق نفسه، لأنها انتقلت إليه عن آبائه الأولين.

عصره: شهد القفطى آثار قرنين حيث ولد فى آخر الربع الثالث من القرن السادس الهجرى و توفى إلى رحمة الله فى آخر النصف الأول من القرن السابع، لكننا اذا أرخنا حياته باعتبار إفاداته نجد أنه قضى حياته الإفادية كلها فى القرن السابع. و كانت أحوال القرن الذى عاش فيه القفطى كما يليه:

الحالة السياسية: جاء القرن السابع الهجرى و الخلافة العباسية قد تناهى بها الضعف و امتدها الهرم. و غدت البلاد الإسلامية يتنازعها الأتراك السلاجقة فى الشرق و الأكراد الأيوبية فى مصر و الشام و البربر فى المغرب و الأندلس إلى أن قتل الخليفة المستعصم سنة ٦٥٦ هجرية و بهذا كسفت شمس الخلافة العباسية من بغداد - دار الخلافة و عاصمة الملة.

لهذا كان القلق عمّ كل شىء فى هذا العصر، كان الناس فى قلق

(١) كما فى وفيات الأعيان (ج ٥ ص ١٨٠).

فهم لا يعرفون هدوء العيش، و الحكام أيضا كانوا فى قلق و ما كانوا يعرفون الهدوء السياسى. و لكن الحالة السياسية فى مصر لم تكن كذلك لأن قبل عام من ولادة القفطى تولى مصر و القاهرة الملك الناصر صلاح الدين الأيوبى المجاهد سنة ٥٦٧ هجرية فاستقام الأمر و صارت الحالة فى البلاد المصرية فى هناء و هدوء بال و طمأنينة نفس.

فولد القفطى سنة ٥٦٨ هجرية فى كنف هذا الحاكم العادل، بل توفى أيضا فى كنف الدولة الصلاحية لأنه توفى سنة ٦٤٦ هجرية، و بعد عامين من وفاته انتقلت المملكة إلى المماليك الترك سنة ٦٤٨ هجرية.

نشأته نشأ القفطى فى مدينة القاهرة الزاهرة و فى جوّها العربى و كانت نشأته نشأة ترف و نعيم لأنه كان لأبيه[1] رئاسة من الملوك الأيوبيين فى أعمال الصعيد ثم فى بلبيس و بيت المقدس لما نزح عن قفط خوف الفتن.

رحلته فى الأمصار الإسلامية و كان فى القاهرة حين دخلها القفطى نهضة علمية عظيمة بدأت منذ تأسيسها و قد حملت طوال العصور مشعل

---

(١) هو يوسف بن إبراهيم الملقب بالقاضى الأشرف (٥٤٨ - ٦٢٤ هـ). كان أديبا فاضلا، مليح الخط، محبا للعلم و الكتب و اقتنائها، ذا دين مبين و كرم و عربية. تولى أعمالا بالصعيد ثم ببلبيس و بيت المقدس و ناب عن القاض الفاضل بحضرة صلاح الدين الأيوبى. ثم وزر للملك الأشرف موسى فى حران ثم استأذنه فى الحج. لما حج ذهب الى اليمن فاستوزره أتابك سنقر و وزر مدة ثم انقطع عن الوزارة و ذهب إلى ذى جبلة - مدينة من مدن اليمن - فأقام بها منفردا بنفسه فى العزلة إلى أن توفى سنة ٦٢٤ هـ. راجع معجم البلدان (ج ٣ ص ٥٦).

الحضارة إلى جانب بغداد وكانت مركزا عظيما للثقافة العربية الإسلامية. وقد شملت النهضة هذه كل فنون الأدب وأنواعه. وكانت مصر - أرض الكنانة - منذ أقدم العصور قبلة الشعراء والأدباء ومقصد طلاب المال والجاه فكان كثير من الأدباء والشعراء يحجون إليها ويعيشون في ربوعها زمنا يطول أو يقصر.

وحين دخل القفطي القاهرة لقي فيها كثيرا من العلماء والأدباء وأخذ عنهم.

ثم ارتحل القفطي إلى الإسكندرية لما بلغه أخبار أبي طاهر السلفي[1] نزيل الإسكندرية، فدخل في حلقته وأخذ عنه.

ثم غادر القفطي القاهرة عائدا إلى قفط وكان قد تهذب طبعه ورهف شعوره. فلقي هناك العلماء والأدباء واجتمع بالشيخ صالح بن عادي[2]

---

(١) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم سِلَفة الأصفهاني الملقب بصدر الدين (٤٧٠ - ٥٧٦ هـ). احد الحفاظ المكثرين. رحل في طلب الحديث ودخل بغداد وتلقى من علمائها ودخل الإسكندرية واستوطنها. فانتفع به الناس قاصدين إليه من أقاصي البلاد. توفي بالإسكندرية ودفن بها - راجع النجوم الزاهرة (ج ٦ ص ٨٧) ووفيات الأعيان (ج ١ ص ٣١) والعبر في خبر من غبر للذهبي (ج ٤ ص ٢٢٧) نشرة الكويت سنة ١٩٦٣ ميلادية.

(٢) هو صالح بن عادي العذري الأنماطي المصري النحوي (... - ٥٩٣ هـ) كان فاضلا جليلا ونحويا كبيرا وذا ورع وسمت المشايخ الصالحين، كان يجلس للافادة بجامع قفط. توفي بقفط ودفن بها - راجع إنباه الرواة (ج ٢ ص ٨٣).

نزيل قفط . فلزمه و أخذ عنه كثيرا .

ثم زار القفطى القاهرة مرة ثانية لمدة قصيرة . ولكنه صاحب أباه فى سفره إلى بيت المقدس لما ولّاه الملك العزيز عثمان[1] سنة ٥٩١ ولايتها. و قضى فى أرض القدس أوقاتا سعيدة يجالس أهل العلم و الفضل يحترمونه و يقدرونه حق قدره .

وأثناء إقامته بالبيت المقدس رغب إليه رجال الدولة فى أن يولوه منصبا من مناصب الملك و لكنه أبى و آثر العلم و الأدب على الحكم و السلطان .

و لما غادر أبوه البيت المقدس لأسباب سياسية و ذهب إلى حران ترك القفطى القدس و وفد إلى حلب مع القاصدين إليها .

إقامته بحلب و وفاته بها و فى سنة ٦٠٨ ﻫ قصد القفطى إلى الحجاز للحج مع والده الكريم ثم عاد إلى حلب و استوطنها و لازم ميمونا القصرى - أحد الولاة بها - على سبيل المودة لا على سبيل الخدمة و هنا يدخل القفطى طورا جديدا من حياته - يجتمع بعلماء حلب و يتحدث إليهم أحاديث الأديب الفاضل على العلوم و الفنون و يستفيد و يفيد . ثم أخذ فى شراء الكتب و كان موفور الغنى و كثير النعم . و بلغ القفطى بعلمه و ذكائه وحبه فى اقتناء الكتب منزلة فريدة فى حلب و اشتهر ذلك بين الناس فى البلاد الإسلامية فقد أصبح من الوجاهة بحيث كان محط الأنظار

(١) هو عماد الدين أبو الفتح عثمان (٥٦٧ - ٥٩٤ ﻫ) ولى مملكة مصر فى حياة والده صلاح الدين الأيوبى صورة ثم تسلطن بعد وفاته استقلالا باتفاق الأمراء و أعيان الدولة بديار مصر- راجع النجوم الزاهرة (ج ٦ ص ١٢٠ - ١٤٥) .

يقصد إلى داره العلماء و الكبراء و الشعراء . و من الوافدين إليه بحلب ياقوت صاحب معجم الأدباء فرحب به كل الترحيب و أنزله فى داره . و أثناء إقامته بحلب روى ياقوت مصنفاته و أهدى إليه كتابه معجم البلدان .

و لما مات وزير ميمون القصرى ولى الوزارة لما لوحظ من ثباته و عقله و سداده ، فكان وزيرا حازما سديد الآراء ، حسن التدبير فى أمور الدولة . فتولى الوزارة إلى أن مات ميمون سنة ٦١٠ هـ .

و بعد وفاة ميمون القصرى انقطع القفطى عن الوزارة أكثر من سنة ، و لكنه تولى الوزارة نحو أربعين سنة لما أصر على ذلك ملوك الدولة الصلاحية مع انقطاع عنها أثناء هذه المدة فترات قصيرة – يطول بيانها[1] ههنا – إلى أن توفى سنة ٦٤٦ هـ فى شهر رمضان المعظم فى حلب ، و دفن[2] بظاهرها مقام سيدنا إبراهيم على نبينا و عليه الصلاة و السلام ، و لله در القائل :

هيهات أن يأتى الزمان بمثله ... إن الزمان بمثله لبخيل

أدبه و ثقافته قد ذكرنا أن القفطى ولد فى قفط و نشأ فى القاهرة و عرفنا عنه أنه سمع أبا طاهر السلفى[3] و كان فى ذلك الحين ابن ثمان سنين[4] و كانت القاهرة مدينة من أمهات مدن الإسلام ، و كانت كعبة العلماء و الأدباء

(١) و قد أفاد بأخبار الوزارة الأستاذ محمد ابو الفضل ابراهيم فى مقدمته لإنباه الرواة للقفطى مفصلة ، لم اذكرها ههنا خوف التطويل .

(٢) كما بهامش معجم الأدباء (ج ١٥ ص ١٧٦) .

(٣) و قد مرت ترجمته (ص ٤٢) من المقدمة .

(٤) كما ذكره القفطى فى إنباه الرواة (ج ٢ ص ٣٢٧) .

يحجون إليها من كل حدب لاهتمام الملوك الأيوبية فيها بالعلم و الأدب فقد أصبحت مركز الثقافة الإسلامية و نافست بغداد في مركزها و سطوتها و جاهها تحت ظلال الدولة الأيوبية. ففي مثل هذه البلدة الطيبة انصرف القفطي إلى طلب العلم و أقبل على دراسة العلوم و الفنون حتى أربى فيها على الغاية.

و كان ممن لقيه من العلماء القاضي محمد[1] بن محمد بن محمد بن بنان الأنباري المصري و كان يقرئ كتاب الصحاح للجوهري رواية و دراية و غير ذلك من كتب الأدب، فلزمه القفطي و أخذ عنه سماعاته و سمع منه أيضا كتاب الصحاح.

و ذكر القفطي أيضا أنه لزم صالح[2] بن عادي العذري الأنماطي المصري النحوي لما نزل قفط و استفاد منه و حمل عنه علما كثيرا.

و كان ممن حصل للقفطي الإجازات[3] لرواية الكتب أبو اليمن زيد ابن الحسن الكندي[4]. و له غيرهم شيوخ و أساتذة كثيرون يذكرهم في

---

(1) (... - ٥٩٦ هـ) وزير طغتكين بن أيوب في اليمن. له ترجمة في إنباه الرواة (ج ٣ ص ٢٠٩) و النجوم الزاهرة (ج ٦ ص ١٥٩) والوافي (ج ١ ص ٢٨١) و شذرات الذهب (ج ٤ ص ٣٢٧) و فوات الوفيات (ج ٢ ص ١٩٣).

(2) (... - ٥٩٣ هـ) نحوي كبير. له ترجمة في إنباه الرواة (ج ٢ ص ٨٣) و بغية الوعاة (ص ٢٦٩).

(3) إنباه الرواة (ج ٢ ص ١٢).

(4) (... - ٦١٣ هـ) عالم شاعر نحوي. له ترجمة في الإنباه (ج ٢ ص ١) و بغية الوعاة (ص ٢٤٩) و النجوم الزاهرة (ج ٦ ص ٢١٦) و شذرات الذهب (ج ٥ ص ٥٤).

كتابه إنباه الرواة لأن مثله حرى به أن يستكثر من الأساتذة و الطلب و يجهد فى ذلك همته العالية حتى أفاد منهم علما غزيرا و رواية كثيرة و نقل منهم و أخذ عنهم فكانت هذه هى الإفادة من المعرفة التى نراها فى كتابيه إنباه الرواة و كتاب « المحمدون من الشعراء » .

و من العجيب أن كثيرا من العلماء المترجمين ترجموا للقفطى فى مؤلفاتهم[1] ، و لكنهم لم يقدروا له حق قدره . فكتاب ياقوت الحموى « معجم الأدباء » يكاد يكون المصدر الأوحد لترجمة القفطى حافلا و جزاه الله عن أهل العلم خير الجزاء أن ياقوت حفظ لنا من حياته و أسفاره و وقائعه آثارا حسنة .

قد علمنا أن القفطى عاش فى النصف الأول من القرن السابع الهجرى بحلب من حيث الوزير للأيوبيين ، و كان ذلك العصر عامرا بالمؤرخين ، حافلا بالعلماء و المدرسين . و كانت حلب محجة القاصدين و الوافدين من كل الأقطار — من مصر و العراق و الحجاز — فاجتمع به ياقوت الحموى فى حلب[2] ، و عرفه ابن خلكان[3] و سمع[4] منه ابن العديم[5]

(١) و قد ذكرناها (ص ٣٩) من هذه المقدمة .

(٢) معجم الأدباء (ج ١٥ ص ١٧٩) .

(٣) و العجيب من ابن خلكان أنه لم يخص القفطى بترجمة منفردة حيث أنه عاش فى حلب من سنة ٦٢٦ — ٦٣٥ هـ و انما ذكره استطرادا فى وفيات الأعيان (ج ٥ ص ١٨٠) .

(٤) مقدمة الناشر لزبدة الحلب من تاريخ حلب ص [م ٢٢] عن بغية الطلب .

(٥) (٥٨٨ — ٦٦٠ هـ) المولى الصاحب كمال الدين ابو القاسم عمر بن احمد . له ترجمة مفصلة فى معجم الأدباء (ج ١٦ ص ٥ — ٥٧) .

و غيره

وغيره كثير من العلماء والأدباء فاعتبروه ثقة ومرجعا . وقد قال فيه ابن شاكر[1] الكتبي:

«وكان صدرا محتشما كامل السودد، جمع من الكتب ما لا يوصف، وقصد بها من الآفاق، وكان لا يحب من الدنيا سواها ولم يكن له دار ولا زوجة وأوصى بكتبه للناصر[2] صاحب حلب وكانت تساوي خمسين ألف دينار، وله حكايات غريبة في غرامه بالكتب».

ومن يطالع كتابيه: الإنباه والمحمدون من الشعراء ير أنه منشئ بليغ وكاتب محمود ومترسل فصيح . وقال فيه ياقوت الحموي:

«اجتمعت بخدمته في حلب فوجدته جم الفضل كثير النبل عظيم القدر سمح الكف طلق الوجه حلو البشاشة، وكنت ألازم منزله ويحضر أهل الفضل وأرباب العلم فما رأيت أحدا فاتحه في فن من فنون العلم كالنحو واللغة والفقه والحديث وعلم القرآن والأصول والمنطق والرياضية والنجوم والهندسة والتاريخ والجرح والتعديل وجميع فنون العلم على الإطلاق إلا قام به أحسن قيام[3]».

(۱) راجع فوات الوفيات (ج ۲ ص ۱۹۲) .

(۲) هو الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز بن غازى بن صلاح الدين الأيوبي . كان صاحب حلب ثم صاحب الشام . ولى بعد موت أبيه سنة ٦٣٤ هـ، ثم وقعت له امور ومحن انتهت بقتله على يد هولاكو سنة ٦٥٩ هـ . راجع النجوم الزاهرة (ج ۷ ص ۲۰۵) .

(۳) معجم الأدباء (ج ۱٥ ص ۱۷۹) .

ولم يبالغ الكتبي ولا الحموي فيما قالا ولم يتعديا حدود الصدق في حكمهما، فبين أيدينا آثار الرجل ومؤلفاته ناطقة بذلك، شاهدة على ما يقولان في القفطي، وتدل على ما كان يتمتع به من ثقافة واسعة رحبة رفدتها أفكار شيوخه وهذبها حرصه ودأبه ثم تولى بسطها أمام الناس ذهن وقاد ولسان طلق وحجة قوية، وقد تمثلت ثقافته بكمالها في مؤلفاته.

آثاره ومؤلفاته

رأينا في ترجمة القفطي أنه اتصل بالعلم منذ صباه، وأخذ عن الأساتذة الأجلاء الذين كانوا سادة العلم لعصره وشيوخ الثقافة لعهده، ولا بد لمن يتصل بالأدباء والعلماء أن يترسل ويؤلف في الأدب والتاريخ ويصرف عمره فيما ينفع العلم والأدب. فقد كان يملك خزانة الكتب حافلة جامعة، يؤلف حينا ويجمع حينا وينقل طورا من الكتب النادرة.

وقد وقع في الصفحة الأخيرة[1] من النسخة الخطية المخزونة بالمكتبة الآصفية لكتاب «المحمدون من الشعراء» ما لفظه:

«.... كتبه علي بن يوسف بن إبراهيم جامعه حامدا لله تعالى».

وعرفنا كذلك عن مكتبة القفطي ما يدلنا على غناها بأوفر حظها عامرة بمؤلفات علوم شتى وفنون عديدة، تساوي خمسين ألف دينار. والقفطي قمين بذلك فقد طاف في البلاد والعواصم وتعرّف إلى المؤلفين والكتّاب والأدباء وهو على ثروة وجاه.

---

(١) المجلد الثاني من كتاب «المحمدون من الشعراء» (ص ٥٠٠).

وقد ذكر الأستاذ محمد أبو الفضل محقق كتاب إنباه الرواة[1] ستة وعشرين كتابا ورد ذكرها فى المصنفات المختلفة، والأسف كل الأسف أنها ضاعت ولم تصل إلينا إلا ثلاثة: إخبار العلماء بأخبار الحكماء المعروف بتاريخ الحكماء، وإنباه الرواة علي أنباه النحاة، وكتابنا هذا المحمدون من الشعراء. أما الكتابان الأولان فقد ظهرا إلى النور. وأما الثالث فهو هذا، والفضل كل الفضل للأستاذ الجليل الدكتور محمد عبد المعيد خان رئيس القسم العربى بالجامعة العثمانية حيث فوّض الىّ تحقيق هذا السفر الجليل تحت ظلال مراقبته؛ ولله الحمد والشكر والمنّة أنه هيأ لى الأسباب للقيام بتحقيقه.

وصف النسخ

خطبة المؤلف | وقد اعتمدنا فى تصحيح هذا الكتاب وتحقيقه على نسختين:

(١) نسخة حيدر آباد الدكن المخزونة فى المكتبة الآصفية [تراجم - رقم ٨٥]. وهذه النسخة بخط المؤلف رحمه الله. وعبارة الختام فى الصفحة الأخيره من هذه النسخة ما لفظه:

«بلغ الشيخ الاديب الفصيح - أيّده الله - إلى هذا الموضع
قراءة وأنا أسمع وسمع بقراءته الولد بدر الدين محمد
ابن الشيخ زين الدين أبى الفضل الدمشقى الأصل الحلبي

---

(١) مقدمة كتاب إنباه الرواة (ص ٢١).

الدار و المولد . كتبه علىّ بن يوسف بن إبراهيم جامعه حامدا لله تعالى » .

و هى فى ١٣٥ ورقة ، بحجم ٤٩/ ١/٢ × ٦ (Royal octavo size) . و هى التى جعلناها أساسا للتصحيح لقدامتها وكونها مكتوبة بقلم المؤلف رحمه الله .

و قد رأيت بهوامش الصفحات من هذه النسخة بلاغات من المقابلة و السماع مثلا :

١ – فى صفحة (٦٠ / ب) و (ص ٢٢٣) من المطبوع :

« بلغ الأجل . . . الفصيح أبو بكر بن أبى النجم بدر بن البطريق الجزرى الشاعر الحجلى إلى هذا الموضع قراءة علىّ و لله الحمد » .

٢ – و فى صفحة (٦٨/ب) و (ص ٢٦٤) من المطبوع :

« بلغ الشيخ الفصيح إلى هنا قراءة و سمع بقراءته الشيخ محمد ابن عبد السلام المقرئ القفطى و الولد محمد بن أبى الفضل الدمشقى وفقهم الله أجمعين » .

٣ – و فى صفحة (٩٤/ ب) و (ص ٣٦٥) من المطبوع :

« بلغ الأجل الأديب فصيح الدين أبو بكر محمد بن أبى النجم . . .
. . . و لله الحمد » .

٤ – و فى صفحة (٩٩/ الف) و (ص ٣٧٦) من المطبوع :

« أستغفر الله مما قال و شبه و أسأل الله العفو من سطرها بيدى » .

٥ – و فى صفحة (١٠٠ / الف) و (ص ٣٨٠) من المطبوع :

« بلغ الشيخ الأديب فصيح الدين الى هذا الموضع قراءة وسمع هذا المجلس أبو عبد الله محمد بن عبد السلام المقرئ القفطي وفقهما الله » .

٦ - و فى صفحة (٦٧/ب) (ص ٢٥٩) من المطبوع :

« بلغ الأجل الأديب الفصيح أبو بكر . . . . كتبه جامعه عليّ بن . . حامدا لله تعالى » .

٧ - و يؤيد كونها خطية المؤلف و مسودته تطابق العبارة المذكورة فوق آنفا بخط الكتاب فى كونهما غير منقوطتين كتبتا بنهج واحد سريعا من غير اهتمام بتتميم الحروف و الكلمات .

و هذه البلاغات على العموم و البلاغات رقم ١ ، ٤ ، ٦ و البلاغ الذى وجدته فى الصفحة الأخيرة ١٣٥ / الف و (ص ٥٠٥) من المطبوع على الخصوص تدل على أن هذه النسخة بخط المؤلف رحمه الله من دون مرية و لا شك ، و أنها قوبلت مقابلة دقيقة . فهى نسخة ثمينة فريدة .

سنة تأليف الكتاب ومن العسير أن نشير إلى التاريخ الذى بـدأ فيه القفطى كتاب « المحمدون من الشعراء » أو ختمه . و الظاهر أن الكتاب لم يكن موجودا قبل سنة ٦٢٦ هجرية و هى السنة التى توفى فيها ياقوت لأنه لم يذكره فى كتابه معجم الأدباء فى ترجمة القفطى . فالثابت أن الكتاب ألف بعد سنة ٦٢٦ هجرية .

اسم الكتاب وجدنا هذا الكتاب فى المكتبة الآصفية تحت [تراجم رقم ٨٥] باسم « إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطى » كما أشار اليه

الأستاذ عبد العزيز الميمنى (أستاذ القسم العربى بجامعة عليگڈه سابقا) ثم أحس الأستاذ خطأه وكتب ما لفظه :

«ثم بدا لى بعد برهة أنه كتاب المحمدين من الشعراء له

فسبحان من لا يسهو !

كتبه الميمنى ١٢ / ١ / ٥٥ م»

ولم يكن على لوح الكتاب اسم ما بل يوجد على لوحه كما يأتى :

«كتاب القاضى الأكرم على بن يوسف القفطى الوزير» .

ووجدنا على الورقة الثانية من الخطية الآصفية على طرف أسفل :

«أشعار المحمدين»

وأما فى مقدمة النسخة المصورة المخزونة فى بيليوتهك ناسيونال– باريس [رقم ٦٨١] فقد وجدنا ما لفظه :

"وسمى جمعه المذكور «المحمدون من الشعراء»" .

فيظهر أنه تقلبت على الكتاب أسماء مختلفة . وعلمنا من مقدمة النسخة المصورة أن القفطى سماه «المحمدون من الشعراء» فاخترنا هذا الاسم للكتاب ، ويؤيده لوح النسخة المصوّرة أيضا .

(٢) النسخة المصوّرة من باريس المخزونة فى بليوتهك ناسيونال– باريس تحت رقم [٦٨١] . وهذه النسخة كتبت فى سنة ١١٥٦ هجرية ، وهى فى ١٣١ ورقة .

هذا وقد كان المظنون أن هذا الكتاب قد انتشلته أيدى العوادى فى جملة ما انتشلته من آثار المؤلف ولكن الله أسعدنا بمنّه وكرمه بالظفر به

و العثور عليه ، فبفضله استطعت أن أقوم بتحقيقه . فالحمد لله أولا و آخرا و ظاهرا و باطنا . لكل قضاء قدر و لكل قدر أجل و لكل أجل كتاب ، يمحوا الله ما يشاء و يثبت و عنده ام الكتب .

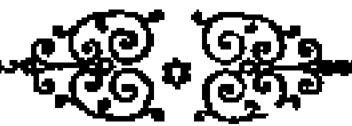
و قد بذلت جهدى عند العمل فى هذا الكتاب بكلّ ما تحتمله طاقتى فى ضبط نصوصه و أعلامه ، و توثيق نقوله و شواهده و تخريج آثاره و أبياته مع الحرص على سلامة النص و سهولة الرجوع اليه ، و لذلك اتتويت أن ألحق بالكتاب فهارس كاشفة تدل على أعلامه المترجمين فى الحواشى و الأعلام العامة ـ آبائها و أبنائها و أنسابها وألقابها ـ و فهرس القوافى و البحور للأبيات على نسق جيد .

و لا يسعنى فى هذا المكان إلا أن أقدم واجباتى من الشكر إلى أرباب الجامعة العثمانية و عميدها و إلى دائرة المعارف و أعضاء مجلسها الأعلى و إلى كل من ساعدنى فى هذا العمل و إلى العالم الجليل و الأديب الأريب فضيلة الأستاذ الدكتور محمد عبد المعيد خان رئيس القسم العربى بالجامعة العثمانية و مدير دائرة المعارف العثمانية الذى استفدت من توجيهاته و استطعت أن أقوم بتصحيح هذا السفر الجليل حيث راقب هذا العمل بعينه الناقدة و بصره النافذ ، و له الفضل الكامل فى إدخال هذا الكتاب تحت برنامج دائرة المعارف الغراء و استئذان طبعه قبل تقديمه لامتحان الدكتوراة .

و أسأل الله الكريم أن يسدّد خطأى فى سبيل هذا العمل العظيم و أن يجعله عملا نافعا مقبولا، إنّه نعم المولى و نعم النصير .

حيدر آباد الدكن ٢ - الهند
١٧ - ربيع الأول سنة ١٣٨٨ ﻫ
٢٦ - يونيو سنة ١٩٦٧ م

محمد عبد الستار خان (الماجستر)
الأستاذ المساعد للقسم العربى
بالجامعة العثمانية



بسم الله الرحمن الرحيم *

رب يسر و تمم يا كريم[1]

[حرف الألف[2]]

١ - محمد بن أحمد الرَّقى[3] من ولد عبيد الله[4] بن قيس الرقيات[5] شاعر

---

* الحمد لله وكفى و الصلاة و السلام على سيدنا محمد المصطفى و آله وصحبه أهل التقى والنقى، وبعد فقد ظفرنا بالنسختين من كتاب المحمدين من الشعراء : إحداهما للكتبة الآصفية [تراجم - رقم ٨٥] بحيدر آباد الدكن (الهند) رمزها « صف »، و الأخرى نسخة مصورة لبيبليوتهك ناسيونال باريس [رقم ٦٨١] رمزها « ب ». و أسسنا التصحيح على النسخة الآصفية لقدامتها و كونها مكتوبة بقلم المؤلف رحمه الله تعالى على أغلب الظن - و ما توفيقى الا بالله عليه توكلت و إليه انيب .

(١-١) هكذا فى صف، و فى نسخة ب كما يليه :

" بسم الله الرحمن الرحيم . وبه نستعين . الحمد لله الذى أدب أشرف خلقه بأحسن الآداب . و الصلاة عليه وعلى آله و الأصحاب . و بعد فقد ذكر العلامة السيوطى فى تاريخ طبقات النحاة ترجمة جامع هذا الكتاب فقال رحمه الله تعالى: هو على بن يوسف ابن إبراهيم بن عبد الواحد بن موسى بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن محمد بن ربيعة بن الحرشا أبو الحسن القفطى يعرف بالقاضى الأكرم صاحب تاريخ النحاة . قال ياقوت : - ولد علىّ المذكور فى ربيع (و فى معجم الأدباء ١٠/١٧٨ : أحد ربيعى) سنة ثمان =

= وستين وخمسمائة بقفط. وكان جم الفضل كثير النبل عظيم القدر، إذا تكلم في فن من الفنون كالنحو واللغة والقراءات والفقه والحديث والأصول والمنطق والرياضية والنجوم والهندسة والتاريخ والجرح والتعديل قام به أحسن قيام، وكان سمح الكف طلق الوجه، صنف الإصلاح للخلل الواقع في الصحاح للجوهري، والضاد والظاء، وتاريخ النحاة، وتاريخ مصر، والمحلي في استيعاب وجوه كلا. وقال الذهبي في العبر: إن الوزير الأكرم جمال الدين القفطي توفي سنة ست وأربعين وستمائة في شهر رمضان المعظم، وإنه جمع من الكتب على اختلاف أنواعها ما لا يوصف، وكان ذا غرام مفرط بها؛ ولما احتضر أوصى بها للناصر صاحب حلب وكانت تساوي نحوا من أربعين ألف دينار، وسمى جمعه المذكور «المحمدون من الشعراء وأشعارهم»، ورتب ذلك على حروف المعجم في أول أسماء آبائهم ولم يستوعب حروف المعجم بتمامها بل إلى حرف السين المهملة – فجزاه الله خيرا وأنزل على ضريحه شآبيب رحمته المنزلة. قال رحمه الله تعالى: حرف الألف".

(٢) من ب.

(٣) محمد بن أحمد الرقي المعروف بالخليع الشامي (... – ٢٨٠ هـ أو بعدها). كان شاعرا مفلقا. أدرك زمان البحتري (م ٢٨٤ هـ). راجع لترجمته وأبياته معجم الشعراء للمرزباني (م ٣٨٤ هـ) (مرز) ص ٤٥٢، ويتيمة الدهر للثعالبي (م ٤٢٩ هـ) (يتم) ج ١ ص ٢٣٤، والوافي بالوفيات للصفدي (٧٦٤ هـ) (صفد) ٢ / ٢٩. والرقي نسبة إلى رقة مدينة مشهورة على ضفة نهر الفرات – معجم البلدان (٤ / ٢٧٢).

(٤) هكذا في مرز وصفد وقاموس الأعلام للزركلي (زرك)، وفي الأصلين عبد الله.

(٥) عبيد الله بن قيس الرقيات (م ٨٥ هـ) شاعر قريش في العصر الأموي. له ديوان طبع في باريس مع مقدمة في الفرنساوية. أكثر شعره الغزل والنسيب وله مدح وفخر، وأخباره كثيرة معجبة – الأغاني (٤/١٠٤–١٦٦) وزرك (٢/٦١٩).

مذكور

مذ[كور -[1]] من شعراء[2] ديار مُضَر[3] و مات بعد الثمانين و المائتين وكان [قطع عليه -[4]] الأعراب الطريق [5]بحرّان و نواحيها[5] فدخل على أبي الأغر[6] بالربذة[7] و قال: [الكامل]

[8]أنا شاكر أنا ذاكر[8] أنا حامد[9] [10]أنا جائع أنا راجل[10] أنا عارِىً

---

(١) بياض فى الأصلين، و زدناه للسياق (٢) ليس فى صف.

(٣) غير منقوط فى الأصلين، والصواب بالضاد المعجمة وهى بلاد بالسهل بقرب من شرق الفرات نحو حران و الرقة و شمشاط و غيرها - معجم البلدان (٤/ ١١٧).

(٤) بياض فى الأصلين، و زدناه من مرز و صفد.

(٥ - ٥) و فى مرز: بنواحى حران، و حران مدينة عظيمة مشهورة لديار مضر على طريق الموصل و الشام و الروم.

(٦) لم أظفر بترجمته فى المصادر، وفى مرز: ابن الأغر السلمى بالدهناء، وفى صفد: أبى الأعز بالرهاء ارتجالا، و فى يتم (١ / ٢٣٤): قوله لسيف الدولة (م ٣٥٦ هـ). و العجب من الثعالبى حيث خالف مرز و صفد بأنه جعل الأبيات الآتية من قوله لسيف الدولة، مع أن الرقى من شعراء المائة الثالثة وسيف الدولة من أعيان المائة الرابعة، و يحتمل أن يكون الخليع الذى ذكره الثعالبى فى كتابه وأورد أبياته شاعرا آخر لأن الثعالبى أورد له أبياتا أخر غير هذه الأبيات المذكورة فى الصدر.

(٧) الربذة منزل من منازل الحاج بين السايلة و العمق من بلاد الشام و هذه القرية غير الربذة التى هى من قرى المدينة المنورة على ثلاثة أميال منها، و بهذا الموضع قبر أبى ذر الغفارى رضى الله عنه - معجم البلدان (٤/ ٢٢٢).

(٨-٨) هكذا فى الأصلين، و وقع فى يتم: أنا شاعر أنا شاكر.

(٩) هكذا فى ب، و فى صف مطموس، و فى يتم و صفد و مرز: أنا ناشر.

(١٠-١٠) هكذا فى الأصلين، و فى يتم: أنا راجل أنا جائع.

هى ستة و أنا[1] الضمين لنصفها فكـن[2] الضمين بنصفها[3] بعيارِ

[احمل و أطعم و اكس ثم[4] لك الوفا عند اختيار[5] محاسن الأخيار[6]

فالعار فى مدحى لغيرك فاكفنى بالجود منك تعرّضى للعار -[7]]

و له أيضا: [الطويل]

[أبا الفضل دعنا[8] من مناقب هاشم

و ما شاده فى السالف المتقادمِ

أرى ألف بانٍ لا يقوم بهادمٍ[9]

[10]فكيف بانٍ[10] خلفه ألف هادم -[11]]

---

(١) هكذا وقع فى الأصل و مثله فى ب، و فى يتم: فكن.

(٢) هكذا وقع فى الأصل و مثله فى ب، و فى يتم: اكن.

(٣) هكذا وقع فى الأصل و مثله فى ب، و فى يتم: لنصفها.

(٤) و فى مرز: تم.

(٥) و فى صفد و مرز: اختيار.

(٦) و فى صفد و مرز: الأخيار.

(٧) سقط هذان البيتان من يتم، و هذا البيت مكانها:

والنار عندى كالسؤال فهل ترى ان لا تكلفنى دخول النار

(٨) و فى مرز: عنا.

(٩) من مرز و هو الأصح، و فى الأصلين: لهادم.

(١٠ - ١٠) هكذا فى الأصلين وهو الصواب، و فى مرز: بكف بنان.

(١١) سقط هذان البيتان من صفد و يتم.

٢ - محمد بن أحمد بن سلمان العمراوى أبو عمرو الراوية[١] وهو القائل لعبيد الله بن يحيى بن خاقان[٢] رواها له محمد بن داود بن الجراح[٣]، وغيره يرويها للزبير بن بكار[٤] وهى: [الكامل]

*ما أنت بالسبب الضعيف وإنما   نُجْحُ الأمور بقوة الأسبابِ
فاليوم حاجتنا إليــك وإنمـا   يُدعى الطبيبُ لساعة الأوصـابِ

٣ - /محمد بن أحمد المعروف بابن الحاجب[٦]، أديب، شاعر، وكان ٢/الف

(١) راجع مرز (٤٤٧) وصفد (٢/٣٤).

(٢) وزير من المقدمين فى العصر العباسى. استوزره المتوكل والمعتمد وكان عاقلا حازما، توفى سنة ٢٦٣ هـ - شذرات الذهب (١٤٧/٢) (ورمزه شذ).

(٣) أبو عبد الله (... - ٢٩٦ هـ) أديب محقق، كان صديقا لابن المعتز ووزر له يوم خلافته، له وقائع عظيمة، وله أيضا مصنفات جليلة - زرك (ص ٨٩٤) والفوات (٢/٤٠٥).

(٤) هو أبو عبد الله القرشى الأسدى المالكى (١٧٢ - ٢٥٦ هـ) عالم بالأنساب وأخبار العرب، راوية، نبيل، من أحفاد زبير بن العوام؛ ولد فى المدينة وولى قضاء مكة فتوفى فيها. له تصانيف عظيمة كثيرة - زرك (ص ٣٣٢).

(٥) راجع مرز وصفد.

(٦) تفرد بترجمته هذه صاحبنا القفطى فانا لم نظفر بها فيما عندنا من المراجع. والعقاد أيضا لم يذكره ولا الأبيات التى هى مذكورة ههنا فى كتابه " ابن الرومى (حياته من شعره) ". أما الكامل الكيلانى مصحح ديوان ابن الرومى ذكر ابن الحاجب بالهامش (ص ٢٤٦) ونصه هكذا: " قالها فى أبى شيبة ابن الحاجب وكان قد دعاه ثم استتر عنه ".

صديقا لابن الرومى[١] [وخدنا له . و اتفق أنّ دعى ابنَ الرومىّ و أصدقاءه فى يوم وعدهم إياه و عيّنه ، فحضر ابن الرومى و الجماعة [٢]فى ذلك اليوم[٢] فلم يجدوا ابن الحاجب فى منزله فرجعوا ، و قال ابن الرومى - [٣]] [قصيدة[٤] يعاتبه فيها ، أوله - [٥]] : [السريع]

نجّاك يا ابن الحاجب الحاجبُ ... و ليس ينجو منىَ الهاربُ

فلما مات ابن الرومى أظهر ابن الحاجب قصيدة ذكر[٦] أنه أجاب بها ابنَ الرومى أولها : [السريع]

يا صاحبا [٧]اعضل فى كيده[٧] ... [٨]لستَ خبيرا[٨] أيها الصاحبُ

(١) ابن الرومى (٢٢١ - ٢٨٣ هـ) هو أبو الحسن على بن العباس بن جريج الرومى ، شاعر كبير من طبقة بشار والمتنبي ، ولد و نشأ ببغداد و مات فيها مسموما ، له ديوان شعر - زرك (٢/٦٧٥) و البداية (١١/٧٤) و شذ (٢/١٨٨) و راجع ديوانه (ص ٢٤٦) و " ابن الرومى " للعقاد (ص ٣٥٣) .

(٢-٢) كذا فى ب ، و فى صف : فى دار .

(٣) هكذا فى الأصلين ، و فى صفد و مرز : فسأله ابن الحاجب زيارته مع إخوانه فى يوم ذكره لهم فصاروا إليه فلم يجدوه فقال ابن الرومى .

(٤) راجع ديوانه (ص ٢٤٦) و لها ٩٧ بيتا ، و راجع لها أيضا " ابن الرومى " للعقاد (ص ٣٥٣) و فيه ٦٩ بيتا .

(٥) كذا فى الأصلين ، و فى مرز : يعاتبه فيه أولها ، و فى صفد : يعاتبه بقصيدته التى أولها .

(٦) هكذا وقع فى الأصلين . و فى صفد : و ذكر .

(٧-٧) كذا فى صف و ب و مرز ، و فى صفد : أعضلنى كيده .

(٨-٨) كذا فى الأصلين ، و فى مرز : كفيت خيرا ، و فى صفد : لقيت خيرا .

فهمت

فهمت أبياتــك تـلـك التى أثقب[1] فيها كيدك الثاقب[2]

جــرّحتنى فيهـا و داويتنى فأنت أنت الصادع الشاعبُ

٤ - **محمد بن أحمد أبو عبد الله اليشكرى**[3] . قال يمدح عبدَ الله بن محمد بن نوح صاحب خراسان لما أوقع بالديلم : [الكامل]

[4] قرّت بفتحك أعين الأمصار فنسيمه كالمسك فى الأقطارِ

و تأزّر الإسلامُ منــه بشقّــة شُقّت شِقاقَ الكفر فى الكفار

لـما نزلت عــلى الديالم أيقنت أعمارهــا بــتقاصر الأعمار

و تجرّعوا بك أكؤُسا من وقعة ممــزوجة من لذعهـا ببوار

لـما ألاح بسيفه نادى[5] الهــدى عنــه بصوت النافــع الضرار

[ألحـقّ أبلـج و السيوف عوارٍ فحَذَار من آسد العــرين حَذَار

مليك يجل عن الشبيــه و إنــه لهو الفريدُ[6] الفذ فى الأحرار - [7]]

(١) هكذا وقع فى الأصلين ، و فى مرز : اثقبت .

(٢) و زيد بيت فى صفد بعد هذا البيت و هو هذا :

بيت و بيت عقــرب يتقى دارى محل فى اللها ذائب

و وقع هذا البيت فى مرز هكذا :

بيت و بيت عقــرب تتقى و أرى نحل فى اللــها ذائب

(٣) لم أجده فى المراجع .

(٤) راجع لهذه الأبيات مرز (ص ٤٥٥) و صفد (٢ / ٤٧) .

(٥) كذا فى الأصلين و صفد ، و فى مرز : لاح .

(٦) هكذا وقع فى الأصلين ، و فى مرز : الفرند .

(٧) سقط هذان البيتان من صفد .

٢/ب ٥ - /محمد بن أحمد الكنانى العسقلانى أبو نصر[1]، شاعر فى وقته وقطره، وهو القائل: [البسيط]

[2]تركتَنى رحمة أبكى و يُبْكى لى ... تراك أفكرتَ يوم البين فى حالى
[3]أراك فَقْدُك أوصالى فلو خرجت ... نفسى[4] لَمَا علمتُ بالنفس[5] أوصالى
قد جاء بعدك عُذّالى فما برحوا ... حتى بكى لى مع الباكين عذّالى

وله: [الخفيف]

كل شىء يَبْلىٰ وحبك باقٍ ... عَلِم الله علم ما أنا لاقِ
[كنت يوم الفراق جلدا وإلا ... فلما ذا بقيت[6] يوم الفراق
ليت أنى وقت[7] العناق أتانى ... أجل ضمنى بضمّ العناق[8]]
ليس موت[9] العشاق أمرا بديعا ... كم مضى هكذا من العشاق

٦ - محمد بن أحمد الإفريقى أبو الحسن المتيّم[10]، صاحب كتاب أشعار

(١) لم أظفر به فى المصادر.
(٢) راجع مرز (ص ٤٥٨) و صفد (٢ / ٣٦).
(٣) كذا فى الأصلين، و فى مرز: اذاب، و فى صفد: اذال.
(٤) من ب، و قد سقط من صف.
(٥) فى صفد: بالبين.
(٦) و فى مرز: بكيت.
(٧) هكذا وقع فى الأصلين، و فى مرز: يوم.
(٨) سقط هذان البيتان من صفد.
(٩) كذا فى الأصلين، و فى مرز: امر.
(١٠) راجع له و لأبياته يتم (٤ / ١٤٦).

الندماء و كتاب الانتصار للتنبي[1] ، شاعر مكثر ، و له ديوان شعر كبير، و كان مقيما ببخارا، و صورته شيخ رثّ الهيئة تلوح[2] عليه سيما الحرفة، و كان يتطبب و يتنجم[3] و يرتزق بالشعر، فمن شعره [قوله - [4]] : [البسيط] :

و فتيةٍ أدباء ما علمتهمُ شبّهتهم بنجوم الليل إذ نجموا
فروا إلى الراح من خطب يُلمّ بهم فما درت نوب الأيام أثرهمُ[5]

و له[6]: [الطويل]

تلوم على ترك الصلاة حليلتى فقلت اغربي عن ناظرى أنت طالقُ
فو الله لا صلّيت لله مفلسا يصلى له الشيخ الجليل و فائق

(١) هو أبو الطيب أحمد بن محمد بن الحسين الجعفى الكوفى (٣٠٣ - ٣٥٤ ﻫ) الشاعر الحكيم وأحد مفاخر الأدب العربي . له الأمثال السائرة والحكم البالغة والمعانى المبتكرة ، وفى علماء الأدب من يعده أشعر الإسلاميين . ولد فى الكوفة و نشأ فى الشام و قتل بالقرب من دير العاقول اثناء عودته من فارس إلى بغداد ، امتدح سيف الدولة ثم كافورا ثم عضد الدولة . له ديوان مشروح شروحا وافية - زرك (١ / ٧٦) .

(٢) هكذا فى صف ، و فى ب : يلوح .

(٣) هكذا فى الأصلين . و فى ب : ينجم .

(٤) من ب .

(٥) هكذا فى صف ، و فى ب : اين هم .

(٦) و فى يتم : و مما أنشدنى لنفسه .

و تاش[1] و بكتاش[2] وكنتاش[3] بعدهم[4] و نصر بن مَلْك و الشيوخ البطارق
و صاحب جيش المشرقين الذى له سراديب مال [5]حشوُها لىَ شائقٌ[5]
و لا عجب إن كان نوح مصليا لأن له قصرا[6] تدين[7] المشارق
لما ذا أصلى أين مالى[8] و منزلى و أين خيولى و الحُلى و المناطقُ
و أين عبيدى كالبدور وجوههم و أين جوارىّ الحسان العواتق
أصلّى ولا فِتر من الأرض يحتوى عليه يمينى إننى لمنافق
تركت صلاتى للذين ذكرتهم فمن عاب فِعلى فهو أحمق مائق
بلى إنَّ علىّ [9]و سّع الله[9] لم أزل أصلى له ما لاح فى الجوّ بارق
و إنّ[10] صلاة السيىء الحال كلها مخارق ليست تحتهن حقائق

(١) من يتم و هو الصواب ويؤيده ما فى فرهنگ آنند راج وفرهنگ استائنگاس (Steingass) ، و وقع فى الأصلين : ناش ، خطأ .
(٢) هذه الكلمات من ألقاب الرؤساء فى عصر الأتراك ـ راجع لمزيد الاطلاع فرهنگ آنند راج و فرهنگ استائنگاس .
(٣) و فى يتم : كنباش .
(٤) و فى يتم : بعده .
(٥ ـ ٥) و فى يتم : حشوها متضايق .
(٦) من ب ، و فى صف و يتم : قسرا .
(٧) هكذا فى صف و يتم ، و فى ب : تزين .
(٨) و فى ب و يتم : باغى .
(٩-٩) و فى يتم : على الله وسع .
(١٠) و فى يتم : فان .

و له

و له[1] : [الرمل] .

و صديق جاءنى يسـ ـألنى ما ذا لديـك
قلت عندى بحر خمر حوله آجام نـسـيك

و من مُلَحه[2] فى غلام تركىّ : [السريع]

قلبى أسير فى يدى مقلة تركيّة ضاق لها[3] صدرى
كأنها من ضيقها عروة ليس لها زر سوى السحر

و له[4] : [المنسرح]

قد أكثر الناس فى الصفات و قد قالوا جميعـا فى الأعين النُّجُلِ
[و - [5]] عين مولاى مثل موعده ضيّقة عن مراود الكُـحُلِ

٧ - / محمد بن أحمد بن العلوى الأصبهانى المعروف بابن طبـاطبا[6]، ٣ / الف

شيخ من شيوخ الأدب ، و له كتب ألفها فى الآداب و الأشعار ، و كان ينزل[7] أصبهان وعاش بعد الثلاثمائة بكثير ، و أكثر شعره فى الغزل و الآداب ،

---

(١) و فى يتم : و أنشدنى له ايضا .

(٢) و فى يتم : ملح الإفريقى .

(٣) و فى ب : بها .

(٤) و فى يتم : و قوله فى معناه .

(٥) زيد من ب و يتم ، و ليس فى صف .

(٦) هو محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم طباطبا الحسنى العلوى (. . - ٣٢٢ ه) . أبو الحسن . شاعر مفلق ، و عالم محقق . مولده و وفاته بأصبهان . له كتب منها عيار الشعر و تهذيب الطبع و العروض . لم يسبق إلى مثله - زرك (٣ / ٨٤٥) . الحموى (١٧ / ١٤٣) ، مرز (ص ٤٦٣) ، صفد (٢ / ٧٩) .

(٧) و فى ب : نزيل .

و هو القائل : [الخفيف]

لا و أُنسى و قَرْحَتى بكتاب أنا[١] منه فى حسن[٢] أضحى و فطر
ما دجا ليل وحشتى قط إلا كنتَ لى فيه طالعا مثل بدر
بحديث أهيم[٣] للأنس شوقا[٤] ولِثام[٥] يكفّ لوعة صدرى

و له[٦] يصف القلم : [الكامل]

و له حسام باتر فى كفّه يمضى لنقض الأمر أو[٧] توكيده
و مترجم عما يجن ضميره يجرى بحكمته لدى تسويده
قلم يدور بكفه فكأنه فلك يدور بنَحسه و سعوده

٨ - **محمد بن أحمد المعصومى**، أديب، فقيه، شاعر، يقول فى خوارزم شاه مأمون بن مأمون : [الكامل]

يا أيها الملك الذى انقادتْ له جمحات هذا الدهر بعد شِماس
لك همة فى المجد مأمونية أعيت سميّك من بنى العباس
ذو راحة حكمتْ لحاتم طيء[٨] و لخالد[٩] فى الجود بالإفلاس

(١) و فى مرز : أتى .
(٢) و فى مرز : عيد .
(٣) و فى مرز : يقيم .
(٤) وفى مرز : سوقا .
(٥) و فى مر : ابتسام .
(٦) راجع مرز أيضا لهذه الأبيات .
(٧) و فى مرز : و .
(٨) حاتم الطائى (م ٦٠٥ الميلادية) شاعر، جاهلى، اشتهر بشجاعته و سخائه و كرمه. ضرب به المثل " أجود من حاتم ". له ديوان طبع فى لندن سنة ١٨٩٧ م - تهذيب تاريخ ابن عساكر .
(٩) خالد بن الوليد رضى الله عنه (م ٢٧ ه) مخزومى، صحابى، كبير أمراء الجيوش =

لم يلهه عن ضبط حوزة ملكه   سكر الشباب و لا حُميّا الكأس
و ليهنك الملكُ الذى ألبسته   يا خير لبّاس لخير[1] لباس
فالله لم يعطك إلا رحمة   مبسوطة للناس بعد الناس

و له فيه: [المتقارب]

له مَخّضَ الفلك المستدير   فكان هو الزبد إذ مُخِّضا
هو الملك الأوحد المرتضى   ومَن [مِن -[2]] سنا نوره يُستضا
فلا زلت تُعنى بتصحيح ما   من الملك غيرُك قد أمرضا
و لا زلت ناصر دين الإله   و سيفا على خصمه منتضا[3]

٩ - / محمد بن أحمد الوراق الجرجانى أبو الحسن[4]، كان يتشيع، و له ٣/ب
أشعار يمدح فيها[5] الطالبيين و هو القائل لليلى[6] بن النعمان الديلمى الخارج بنيسابور فى سنة ثمان و ثلاثمائة فقتله أصحاب نصر بن أحمد، و أنفذوا رأسه إلى الحضرة. قال المرزبانى: و رأيته فى سنة تسع و ثلاثمائة، له قصيدة

= الإسلامية. سماه النبي صلى الله عليه و آله و سلم "سيف الله" يضرب به المثل فى الشجاعة. له الآثار المشهورة فى قتال أهل الفرس فى العراق والبيزنطين فى الشام وكذلك بالطاعة فى النظام، توفى بحمص وقيل بالمدينة - زركلى (ص ٢٨٦).

(١) من ب. و فى صف: بخير.

(٢) من ب، و قد سقط من صف ولا بد منه ليستقيم الوزن.

(٣) و فى ب: ينتضا.

(٤) راجع له و لأبياته مرزبانى ص ٤٦٣) و صفد (٢ /٣٥).

(٥) و فى ب: بها.

(٦) و فى مرز: يرثى ليلى بن النعمان.

أولها : [الطويل]

ألا خلّ عينيك اللّجوجين تدمعا   لمُؤْلم خطب قد ألمّ فأوجعا
و ليس عجيبا أن يدوم بكاهما   و أن يمترى دمعيهما[1] الوجد أجمعا

فقال فيها: [الطويل]

و لما نعاه الناعيان[2] تبادرت   عليه عيون الطالبين هُمّعا
لقد غال منه الدهرُ ليثاً حفيظة   و غيثا إذا ما اكدت[3] الأرض ممرعا
بكته سيوف الهند لما فقدنه   و آضت[4] جياد الخيل حيرى[5] و ظُلّعا
وكان قديما يُرتع البيض فى الطُلى[6]   فأصبح للبيض المباتير[7] مَرتعا[8]
و ما زال فرّاجا لكل عظيمة   يظل لها قلب الكمىّ مروّعا
فلم يُسر إلا فى المعالى مشمّرا   و لم يُلقَ إلا فى المكارم مَوضعا[9]
أصيب به آل الرسول فأصبحوا   خضوعا و أمسى شعبهم متصدّعا
لقد عاش محمودا كريما فعاله   و مات شهيدا يوم ولّى فودّعا

(١) من مرز و صفد و هو الأظهر ، و فى الأصلين : وجديهما .
(٢) كذا فى صف و مرز ، وفى ب : الناعيات .
(٣) و فى مرز : غبرت .
(٤) كذا فى صف و مرز و صفد ، و فى ب : أضحت .
(٥) كذا فى الأصلين ، و فى مرز و صفد : حسرى .
(٦) كذا فى الأصلين و صفد ، و فى مرز : العلى .
(٧) من صفد و لعله الصواب ، و فى الأصلين : ميائير ، و فى مرز : المباتر .
(٨) كذا صف و مرز و صفد ، و فى ب : مربعا .
(٩) كذا فى صف و مرز و صفد ، و فى ب : مرضعا .

و قد

و قد[1] ثلم الدهر العلاء بموتـه — و أوهن ركن المجد حتى تضعضعا
فلا حملت من بعد ليلى عقيلة — و لا أرضعت أمّ يد الدهر مُرضعا

١٠ - محمد بن أحمد الحفصوى الإمام، شاعر خراسانى، ذكره صاحب الوشاح و أنشد له قوله يهجو: [الرجز]

ترخص عن حلي المعالى عُطُلُ — وعن سمات المكرُمات غُفُلُ
لم يبق فيها اليـوم إلا ثُقَّل — قاض خبيث و رئيس غـبل

و له فى شرف الدين أبى طاهر: [الطويل]

سلام على صدر الوزارة طاهـر — أبى طاهر شمس العلى و المـآثر
على مشترى يُمن و زهرة شيمـة — و كيوان مقدار و بهرام خاطر
مبارك آثار و محمود خُبـرة — و مسعود أنحاء[2] و ميمون طائر

١١ - محمد بن أحمد الكاتب البصرى أبو عبد الله الملقب بالمفجّع[3] ٤/الف
و لقب بذلك ببيت قاله، و هو مكثر، عالم، أديب، صاحب كتاب التُرجمان و المُنتقذ و غيرهما. و توفى قبل الثلاثين و الثلاثمائة. و هو القائل فى أبى الحسن محمد بن عبد الوهاب الزينبي الهاشمى يمدحه: [الكامل]

للزينبي على جـلالة قـدره — خُلق كقطـر الماء غير مربّد[4-5]

(١) و فى مرز: فقد.

(٢) و فى ب: انجاح.

(٣) محمد بن أحمد البصرى المعروف بمفجع. (م ٣٢٠ هـ) شاعر، عالم بالأدب. كانت بينه و بين ابن دريد مهاجاة. له كتب منها الترجمان فى الشعر و معانيه وغيره - زركلى (٣ ٨٤٥)، الحموى (١٧ . ١٩٠)، بغية الوعاة (ص ١٣)، مرز (٤٦٤)، صفد (ص ج ١ رقم ٥٤) تتمة (٢ ٤٣٣).

(٤-٥) كذا فى الأصلين، و فى الحموى "خلق كطعم الماء غير مزبد" و فى مرز: «خلق لطعم الماء غير مزند».

و شهامة تقصُ[1] الليوثَ إذا سطا و ندى يغرّق كل بحــر مُزْبِدِ[1]
حرّ يروح المستميح و يغتــدى بمواهب منه تروح و تغتــدى
و إذا تــحيّف ماله إعطاؤه فى يومــه نهكَ البقيــة فى غدِ
بضيـاء سنّتــه المكارم تهتــدى و بجود راحته السحائب تقتدى
مقــدار ما بينى و ما بين الغنى[2] مقــدار ما بينى و بين المربدِ

و كان صاحب ابن دريد[3] و القائم مقامه بالبصرة فى التأليف و الإملاء [4]و فيه قيل[4]: [الكامل]

إن المفجّــع ويله شر الأوائل والأواخرْ
و من النوادر[5] أنــه يملى على الناس النوادر

و شعره قليل جدا و ديوانه كثير الحلاوة و يكاد يقطر منه ماء الظرف ؛

---

(١) كذا فى صف و مرز ، و فى ب و الحموى : تقصى .
(٢) زيد فى مرز و الحموى بيت بعد هذا البيت :

يحتل بيتا فى ذؤابة هاشم طالت دعائمه محل الفرقد

(٣) هو محمد بن الحسن بن دريد الأزدى (٢٢٣ – ٣٢١ ﻫ) من أئمة اللغة و الأدب ، كانوا يقولون « ابن دريد أشعر العلماء و أعلم الشعراء ، له مصنفات كثيرة – زرك (٣ / ٨٨٠) .
(٤-٤) كذا فى الأصول و يتم ، و فى الحموى : و قد هجاه بعض الشعراء فقال .
(٥) و بهامش ب : قوله « و من النوادر » الخ ، قال بعضهم كأنه من قول أبي تمام :

و ما [illegible] بالغريب يد و لكن تعاطيك الغريب من الغريب

أو من قول لآخر :

و من [illegible] على الظالم [illegible] راره

حكى أبو بكر الخوارزمى[١] قال قال لى اللحّامُ أنشدنى المفجّع لنفسه : [الخفيف]

لِىَ أَيْــرٌ أراحنى الله منــه   صار همى[٢] به عريضا طويلا
نام [٣]لما رأى الحبيب عيانا[٣]   ولعهدى به ينيكُ الرسولا
حُسبت زورةٌ علىّ لحينى   وافترقنا[٤] وما شفيتُ غليلا

وللمفجّع[٥] فى غلام له اسمه أبو سعد : [الخفيف]

زفــرات تعتادُنى عند ذكرا   ك وذكراك ما تَريــمُ[٦] فؤادى
وسُرورى قــد غاب عنى مُذْ غِبْـ   ـتَ فهــل كنتُما عــلى ميعادِ
حاربتْنى الأيام فيك أبا سعــ   ـدٍ بسيف الهوى وسهمِ[٧] البعادِ
ليس لى مفــزع سوى عبرات   من جفونٍ مكحولة بالسهاد
فى سهادى لطول أُنسى بذكرا   ك اعتياض من الكرى والرُّقاد
وبحسبى من المصائب أنى   فى بلاد وأنــتمُ فى بــلاد

(١) هو محمد بن العباس الخوارزمى (م٣٨٣ هـ)، من أئمة الكتاب وأحد الشعراء العلماء، كان ثقة فى اللغة ومعرفة الأنساب . وله ديوان شعر . كانت بينه وبين البديع الهمذانى محاورات وعجائب - زرك (٣ : ٩١١) .
(٢) كذا فى الأصلين، وفى الحموى : حزنى .
(٣-٣) هكذا فى الأصلين، وفى الحموى ويتم : إذ زارنى الحبيب عنادا .
(٤) وفى يتم : فافترقنا .
(٥) وفى يتم : أنشدنى أبو الحسين الشهرزورى الحنظلى .
(٦) فى الأصل : يريم، والتصحيح من الحموى .
(٧) من الحموى ويتم، وفى الأصلين : سم .

و له[١] : [الهزج]

ألا يا جامع البصر ة لا خرّبك اللهُ
[٢]وأسقِ صَحنك الغيثُ من المزن فرّواه[٣]
فكم من عاشق فيك يرى ما يتمنّاه
و كم ظبي من الإنس مليح فيك مرعاه
نصبنا الفخَّ بالعلم له فيك فصِدناه
بقرآن قرأناه و تفسير رويناه
و كم من طالب للشعـ ـرِ بالشعر طلبناه
فما زالت يد الأيا مِ حتى لآنَ متناه
وحتى ثبُت السرج عليه فركِبناه[٤]
[٥]ألا يا طالب الأمرَ دِكذّبَ ما ذكرناه
فلا يغرُرك ما قلنا فما بالجِدّ قُلناه
[٦]ولو[٧] كان من البغض يُرَنّى[٨] حين تَلَقّاه

---

(١) و فى يتم : و أنشدنى أبو نصر الروذبارى الطوسى للفجع .
(٢) و فى يتم :
و سقى صحنك المز ن من الغيث فرواه
(٣) فى ب : و رواه .
(٤) فى الحموى : و ركبناه .
(٥) سقطت هذه الأبيات الخمس من صف و زدناها من ب و الحموى.
(٦) و فى يتم :
و لو كان من البغض بريا حين نلقاه
(٧) فى الحموى : ان .
(٨) كذا فى الحموى ، و غير منقوط فى ب .

فزج

فرّج[1] الدرهم الضرب إليه يتـلاقـاه[2]
فـبـا الدّرهم يستنز لُ ما فى الجوّ مأواه[3]

و له فى غلام[4] جُدِّر فازداد حُسنا: [السريع]

يا قمـرا جُدِّر حين[5] استوى فزاده حسنا و زادت هموم
كأنما غنى لشمس الضحى فنقّـطتـه طربا بالنجـوم

[6]و من هجوه[6]: [السريع]

فسَا على قـوم فقالوا له اِن لم تقم من بيننا قمنا
فقال لا عدتُ فقالوا له من نَتْن فيه ذا كما كـنّا

و له[7]: [الوافر]

أداروهـا و للّيـل اعتكارُ فخِلتُ الليل فـاجـأهُ النهـارُ
فـقلت لصاحبى و الليلُ داجٍ ألاحَ الصبحُ أم بدتِ العُقار
فـقال هى العقار تداولوهـا مُشعشعـة يطير لها شَـرار

---

(١) فى الحموى: فرد، و فى يتم: فرح.
(٢) فى الحموى: تتلقاه.
(٣) زاد فى الحموى بيتا بعد هذا و هو:

و بـالـدرهـم يُستخرَ جُ ما فى الفقـر مثواهُ

(٤) و فى الحموى ويتم: غلام مغن.
(٥) و فى الحموى و يتم: حَى.
(٦-٦) وفى الحموى: وأنشد له أيضا، وفى يتم: و من طريف قوله فى الهجاء.
(٧) كذا فى الأصلين و الحموى، وفى يتم: و وجدت بخط أبى الحسين على بن أحمد ابن عبدان فى مجموعه المسمى حاطب ليل للفجع البصرى يقول.

فلولا أننى أمتاح منها حلفت بأنها فى الكأس نار

و ذكره أبو محمد عبيد الله بن أبى القاسم عبد المجيد بن بُشران[1] بن إبراهيم ابن العباس بن محمد بن العباس بن محمد بن جعفر الأهوازى فى تاريخه فقال، و فيها يعنى سنة سبع و عشرين و ثلاثمائة توفى أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن عبد الله المفجّع الكاتب الشاعر، وكان شاعر البصرة و أديبها، و كان يجلس فى الجامع بالبصرة فيُكتب عنه و يُقرأ عليه الشعر و اللغة و المصنفات، و امتنع من الجلوس مدة لسبب لحقه من بعض من حضره فخوطب فى ذلك فقال: لو استطعتُ ان أنسيهم أسماءهم لفعلت، و شعره مشهور، فمنه - و قد دامت الأمطار و قطعت عن الحركة: [المنسرح]

يا خالق الخلق أجمعينا و واهب المال و البنينا
و رافع السبع فوق سبع لم يستعن فيها مُعينا
و من إذا قال كن لشيء لم تقع النون أو يكونا
لا تسقنا العامَ صوب غيث أكثر من ذا فقد روينا

و له يخاطب أبا عبد الله البريدى[2] و قد أعاد عليه ذكر سبب: [الخفيف]

قل لمن كان قد عفا عن ذنوب المفجّعِ
لا تعد ذكر ما مضى من عفا لم يُقرّعِ

(١) كذا فى الحموى، و فى صف: شيران، و فى ب: شيراز.
(٢) البريدى اسم الإخوة الثلاثة: أبو عبد الله أحمد (م ٣٢٣ ﻫ) و أبو يوسف يعقوب (٣٢٣ ﻫ) و أبو الحسين (٣٢٥ ﻫ) و كان لهم دور خطير مشؤوم فى أيام انحطاط الخلافة العباسية على عهد المقتدر و خلفائه - معجم الأعلام (ص ٧٤).

و له و قد سأل بعض أصدقاءه ايصال رقعة و شعر له بتهنئة فى مهرجان إلى بعضهم فقصّر حتى مضى المهرجان : [الكامل]

إن الكتاب و إن تضمّن طيّــه   كُنْهَ الفصاحة[1] كالفصيح الأخرسِ
فاذا[2] أعانتْــه عنـاية حامــل   فجوابه يأتى بنُجْــح مُــنْفس
و إذا الرسول ونَى و قصّر عامِداً   كان الكتـاب صحيفة المتلمّس[3]
قد فات[4] يوم المهرجان فذكره   فى الشعر أبرد من سخـاء المفلس

فسئل عن سخاء المفلس فقال: يعد فى إفلاسه بما لا يفى به عند إمكانه .

قال و أنشدنى له أبو عبد الله الأذواءىّ قال: دخل يوما إلى القاضى أبى القاسم على بن محمد التنوخى فوجده يقرأ معانى الشعر على العُيسى فقال: [الرجز]

قد قدم العجب على الرُوَيس   و شارف الوهد أبا قـبيسٍ[5]
و طـاول البقل فروع الميس   و هبت العنـز لقرع التَّيسِ

---

(١) فى الحموى: البلاعة .

(٢) فى ب : و إذا .

(٣) صحيفة المتلمس مثل يضرب لمن يسعى بنفسه فى هلاكها و يغررها ، و المتلمس شاعر مشهور ، مات نحو خمسين سنة قبل الهجرة ، شاعر جاهلى و هو خال طرفة ابن العبد . و فى الأمثال " أشأم من صحيفة المتلمس" ، و هى كتاب حمله و فيه الأمر بقتله ، فلما علم ما فيه أتلفه ونجا ، له ديوان شعرمطبوع و قد ترجمه إلى الألمانية المستشرق فولرس (Vollers) - زرك (ج ١ ص ١٨٢) .

(٤) هكذا فى الحموى و هو الأصح . وفى الأصلين : مات .

(٥) جبل بمكة المشرفة - زادها الله تشريفا .

وادّعت الروم أبًا فى قيس واختلط الناس اختلاط الحَيسِ
إذ قرأ القاضى حليف الكيس معانى الشعر على العُبيسى

وألقى ذلك إلى التنوخى وانصرف . وكان أبو عبد الله الأكفانى راويته ، وكتب لى من مليح شعره شيئا كثيرا . قال ومدح أبا القاسم التنوخى فرأى منه جفاء فكتب إليه : [المنسرح]

لو أعرض الناس كلهم فأبوا[1] لم ينقصوا رزقى الذى قُسما
كان وِداد فَزَال وانْصَرَمَا وكانَ عهد فبَانَ وانهدَما
وقد صحبنا فى عصرنا أمما وقد فقدنا من قبلهم أمما
فما هلكنا هزلا ولا ساخت الـْ أرض ولم تقطر السماء دما
فى الله من كل هالك خلف لا يرهب الدهر من به اعتصما
حُسنَ ظننا بــه الجميل فما حقق ظنا ولا رعى الذِّمما
فكان ما ذا ما كلّ معتمـد عليــه يرعى الوفاء والكرما
غلِطْتُ والناس يغلَطون وهل تعرف خَلقا من غلطة سَلِما
من ذا يُحَظّ[2] السَدادَ فيه فلم يُقْرف[3] بذنب ولم يزل قدما
شلّت يدى لِمْ جلستُ عن تَقَه[4] اكتب شَجوِى وأمتَطِى القلما
ياليتنى قبلَها خرستُ فلم أعمِلْ لسانا ولا فتحتُ فما

(١) وفى الحموى : وأبوا .
(٢) كذا فى صف ، وفى ب : يعظى . وفى الحموى : اذا اعطى .
(٣) وفى الحموى : يعرف .
(٤) من الحموى ، وفى الأصلين : تقه .

يا زلة ما أُقِلتُ عثْـرتَهـا   أبقت على القلب والحشى ألما
[1] يا ربّ يا ربّ لا أعود لهـا   إن عدتُ فاشعُر مسامعى صمما
من راعـه بالهوان صاحبُـه   فعاد فيـه فنفسَـه ظلمـا

و له : [المنسرح]

أظهرتُ للرئم بعضَ وجدى   وإنما المـوتُ ما سترتُـهْ
و قلت حُبّيكَ قد بـرانى   فقـال دعـه بِذَا أمرتُهْ

و له قصيدته ذات الأشباه . و سُميتْ بذات الأشبـاه لقصده فيما ذكره فيها من الخبر الذى رواه عبد الرزاق[2] عن معمر[3] عن الزهرى[4] عن سعيد[5]

(١) سقط هذا البيت من الحموى .

(٢) عبد الرزاق الصنعانى (١٢٦ - ٢١١ هـ) أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميرى . من حفاظ الحديث الثقات . كان يحفظ نحوا من سبعة عشر ألف حديث ، له مصنف فى الحديث و كتاب فى تفسير القرآن - زرك (ج ٢ ص ٥١٩) ، تهذيب (ج ٦ ص ٣١٠) .

(٣) معمر بن راشد (٩٥ - ١٥٣ هـ) الأزدى أبو عروة ، فقيه حافظ للحديث ، متقن ثقة ، من أهل البصرة ، سكن اليمن و أقام بها - زرك (ج ٢ ص ١٠٥٨) .

(٤) هو محمد بن شهاب الزهرى (٤٩ - ١٢٠ هـ) محدث شهير ، رأى عشرة من الصحابة . جمع نحو ألفى حديث . كان يسكن الشام . قيل إنه أول من دون الحديث بالكتابة - معجم الأعلام (ص ٢٣٥) .

(٥) هو أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن المخزومى القرشى (١٣ - ٩٤ هـ) سيد التابعين ، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة المنورة ، جمع بين الحديث و الفقه و الزهد و الورع ، كان أحفظ الناس لأحكام سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه و أقضيته حتى سمى راوية عمر - زرك (ج ١ ص ١٣٧٤ ، ابن سعد (ج ٥ ص ٨٨) .

ابن المسيّب عن أبى هريرة[١] رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ـ و هو فى محفل من أصحابه : إن أحببتم أن تنظروا الى سيدنا آدم فى علمه، و سيدنا نوح فى فهمه، و سيدنا إبراهيم فى خُلُقه، و سيدنا موسى فى مناجاته، و سيدنا عيسى فى سِنّه، و سيدنا محمد (عليهم الصلاة و السلام) فى هديه و حلمه، فانظروا إلى هذا المُقْبِل! فتطاول الناسُ فاذا هو علىّ ابن ابى طالب[٢] عليه السلام! فأورد المفجّع ذلك فى قصيدته . و فيها مناقب كثيرة و أولها: [الخفيف]

أيها اللّائمى بِحُبّى[٣] عليّا قم ذميا الى الجحيم خزيّا

(١) هو عبد الرحمن بن صخر الدوسى الملقب بأبى هريرة (٢١ ق هـ - ٥٩ هـ) صحابى، كان أكثر الصحابة حفظا للحديث و رواية له، نشأيتيما ضعيفا فى الجاهلية، قدم المدينة و رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بخيبر فأسلم السنة السابعة للهجرة ولزم صحبته صلى الله عليه وآله و سلم فروى عنه ٥٣٧٤ حديثا، أخذ عنه أكثر من ٨٠٠ رجل بين صحابى و تابعى، ولى امرة المدينة مدة وتولى البحرين أيضا فى خلافة سيدنا عمر رضى الله عنه. وكان اكثر مقامه فى المدينة و توفى فيها ـ زركل (ج١ ص ٩٥٤).

(٢) هو أبو الحسن على بن أبى طالب بن عبد المطلب الهاشمى القرشى (٢٣ ق هـ - ٤٠هـ) امير المؤمنين، رابع الخلفاء الراشدين، و أحد العشرة المبشرين، و ابن عم النبى و صهره، وأحد الشجعان الأبطال، ومن أكابر الخطباء والعلماء بالقضاء، وأول الناس إسلاما بعد أم المؤمنين سيدتنا خديجة رضى الله عنها . و لد بمكة المكرمة وربّى فى حجر النبى صلى الله عليه و آله وسلم و لم يفارقه. وكان اللواء بيده فى أكثر المشاهد، و لى الخلافة بعد مقتل سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه سنة ٣٥ هـ، أقام بالكوفة (دار خلافته) إلى أن قتله ابن ملجم المرادى غيلة . و قد جمعت خطبه و أقواله و رسائله فى كتاب سمى " نهج البلاغة " . وله فى الصحيحين ٥٨٦ حديثا ـ زركل (ج ٢ ص ٦٧٤) .

(٣) كذا فى الأصلين، و فى الحموى (ج ١٧ ص ٢٠١) : لحبى .

¹أبِحُبّى الإمام¹ عرَّضتَ لا زِلْـ ... تَ مذُودا عن الهوى مَزْوِيّا
أشبه الأنبياء كَهـلا وزولا ... وفطيما وراضعا وغذيّا
كان فى علمه كآدم إذ عُلْـ ... ـلِمَ شرحَ الأسماء والمَكْنِيّا
وكنُوحٍ نجا من الهلك مَن سَيْـ ... ـيَرَ فى الفلك اذْ علا الجوديّا
وجفا فى رِضى الإله أباه ... واجتَواه وعدّه اجنبيّا
²كاعتزال الخليل آزر فى الـ ... ـله وهجرانه أباه مَليّا²
ودعا قومه فآمن لوط ... أقرب الناس منه رحما وريّا
وعلىّ لمّا دعاه أخوه ... سبق الحاضرين والبدويّا
وله من أبيه ذى الأيد اسما ... عيل شبه ما كان عنى خفيّا
انه عاون الخليل على الكعـ ... ـبة اذ شادَ رُكنها المبنيّا
ولقد عاون الوصىُّ حبيب الـ ... ـله اذ يغسلان³ منها الصفيّا⁴
فحناه⁵ ثِقلُ النبوة حتى ... كاد يَنْآدُ تحتَه مَثنيّا
فارتقى منكب النبى علىّ ... صِنوه ما أجلّ ذا المرتقيّا
فأماط الأوثان عن ظاهر الكعـ ... ـبة ينفى الأرجاس⁶ عنها نفيا

(١-١) فى ا الحموى: أبخير الأنام.

(٢-٢) سقط هذا البيت من ب.

(٣) كذا فى صف والحموى، وموضعه بياض فى ب.

(٤) زاد فى الحموى هذا البيت:

رام حمل النبى كى يقطع الأصـ ... ـنام من سطحها المثول الحُبيا

(٥) التصحيح من الحموى، وفى الأصلين: فحباه.

(٦) وفى الحموى: الارجاس.

ولو أن الوصىّ حاول مسّ النـــجْم بالكف لم يجده[1] قصيّا

أفهل تعـرفونــ غير علىّ ابنه[2] استرحل النبىّ مَطيّـا

وشعر أبى عبد الله المفجّع كثير حسن . وكان يوما بالأهواز جالسا مع جماعة فاجتاز به غلام لموسى[3] بن الطيّب نديم أبى عبد الله البريدى[4] يقال له ظريف وهو أمرد مليح فسأل المفجّع عنه ، فقيل: هذا غلام نديم البريدى[4] ، فقال : [المنسرح]

اجتاز بى اليوم فى الطريق فتى يختال فى مورق من البانـــ

فقلت من ذا فقـال لى نَخِرٌ بالأمر هذا غلام صَفْعانى

ولأبى عبد الله فى جماعة من كبار أهل الأهواز مدائح كثيرة وأهاجى[5] . وله قصيدة فى أبى عبد الله بن درستويه[6] يرثيه وهو حى ويلقبه بدُهن الآجرّ .[7]

---

(١) وفى الحموى : لم تجده .

(٢) من الحموى وهو الأصح ، وفى الأصلين : غيره .

(٣) كذا فى صف والحموى . وفى ب : المونسى .

(٤) وفى ب : البرمدى ـ خطأ ، والصواب ما أثبتناه . والبريدى اسم الاخوة الثلاثة . كما تقدم .

(٥) ووقع فى الحموى : اهاج .

(٦) ابن درستويه (٢٥٠ - ٣٣٥ هـ) أحد النحاة المشهورين فى بغداد ، تعلم على ابن قتيبة والمبرد وثعلب ؛ ومن مؤلفاته "كتاب الكتاب" ـ انظر معجم الأعلام (ص ١٩٢) وبغية الوعاة (ص ٢٧٩) .

(٧) وزيد فى الحموى بعد هذا بيت :

مات دهن الآجر فاخضرت الأر ض وكادت جبالها لا تزول

قال

قال : و كان أبو عبد الله المفجّع يكثر عند والدي رحمه الله و يطيل المقام عنده و كنت أراه عنده و أنا صبي بالأهواز ، و له إليه مراسلات ، و له فيه مدائح كثيرة كنتُ جمعتها فضاعت أيام دخول شبرج [١]بن [أبي] ليلى[١] الأهواز و نُهِبَتْ [٢]دور الناس بها[٢] ، و كان فيها قصيدة بخطه عندي يقول فيها : [البسيط]

لو قيل للجد[٣] مَن مولاك قال نعم عبدُ المجيد [٤]المغيرةُ بن بُشران[٤]

و أذكر له من قصيدة أخرى : [البسيط]

يا من أطال يدي اذ هاضني زمني و صرتُ في المصر مجفوّا و مُطّرحا

أنقذتَني من أناس عند[٥] دينهم قتل الأديب إذا ما علمه اتّضحا

قال : و كانت وفاته قبل وفاة والدي رحمه الله بأيام يسيرة . و من [٦]ملح المفجّع المشهورة[٦] قوله لإنسان أهدى إليه طبقا فيه قصب السُّكّر و الأترج و النارنج . [٧]قال الثعالبي[٧] : و أراه أبا سعد غلامَه : [الرمل]

إن شيطانك في الظر ف اشيطان مَرِيدُ

(١-١) هكذا وقع في الحموي ، و في الأصلين : بن ليلى .

(٢-٢) و وقع في الحموي : رزناماتها .

(٣) و وقع في الحموي : للجود .

(٤-٤) من الحموي ، و في الأصلين " المغيري بن شيران " تحريف كما نبه في الحموي .

(٥) هكذا في الحموي و هو الظاهر ، و في الأصلين : عقد .

(٦-٦) و في يتم (٢٠٦/٢) و الحموي : ملحه المشهورة ؛ و العبارة من هنا إلى آخر هذه الترجمة وقعت على هامش ب صفحة ٨ الف .

(٧-٧) هكذا في الأصلين . و ليس في يتم و الحموي .

فلهــذا أنتَ فيــه تبتدى ثم تعيــدُ
قد آتتنــا تحفــة منــك على الحسن تزيد
طبق فيــه قُــدود ونُهود وخُــدود

وقوله[١] : [الخفيف]

سيدى أنت إن عبدك أمسى خافقا قلبــه خُفوقَ الجَناح
... [٢]غفــلة الرقيب وزِدْه ... [٢]آمن الدُّحى[٣] ووِشاح

١٢ - محمد بن أحمد الجرور[٤]، شاعر مذكور . قال فى قصيدة فى الوزير سابور بن أردشير[٥] : [البسيط]

وفى الظعائن[٦] مهضُومُ الحشَا غَنِج يَخْطُو بأعطافِ نَشْوانِ الخُطا ثَمِلِ
ظَبيٌ مشى الورْدُ من لحظى بوَجنته مَشْىَ اللَّواحِظِ من عينيه فى أجلِ
ومُترف[٧] التُّربِ مَجّاج النَّدَى عَطِر مُفوّف النَّورِ مَوشومِ الثَّرى خَضِل

---

(١) ليس هذان البيتان فى الحموى .
(٢) موضع النقاط بياض فى الأصل .
(٣) كذا فى الأصل .
(٤) لم اجده .
(٥) سابور بن أردشير (م ٤١٦ هـ) وزير بهاء الدولة البويهى . أسس فى بغداد دارا للكتب - معجم الأعلام (ص ٢٤١) .
(٦) الصواب بالظاء المعجمة ، وفى الأصلين بالضـاد المعجمة ، ولعله على رسم المغاربة حيث لا يفرقون بين الضاد والظـاء فى الكتابة وإلا فمثل القفطى وهذا خط يده لايجهل ذلك - اه . هذه العبارة بهامش الأصل للاستاذ عبد العزيز الميمنى أستاذ العربية بجامعة عليگڑه سابقا .
(٧) لعل الصواب : مشرق .

قد شام جدوله فيه مهنّــدهُ   و اهتزّ مثل اهتزاز الخائفِ الوجِلِ
إذا نَسيمُ الصَّبا فاحتْ سرائره   أصغى اليهن سَمعَ الغصن بالميل
و الجوُّ تسحب فيه السُحبُ أرديةً   مُظاهــرات عليها أظهر الحَجل

و منها: [البسيط]

يا مونس الملك و الأيام مُوحشة   و رابط الجأش والآجال فى دَخَلِ
لو أنصف الدهرَ أو لانتْ مَعاطفُه   أصبحتُ عندك ذا خيل و ذا خَول
لله لؤ لؤ ألفاظ أساقــطُهـا[1]   لوكن للغِيد ما استأ نَسْنَ بالعَطَل
و من عيون معانٍ لو كحلتَ بها   نُجلَ العيونِ لأغناها عن الكَحَل
سِحْرٍ من الفِكر لو دارتْ سُلافَتُه   على الزّمانِ تمشّى مِشيــةَ الثَمِل

١٣ - محمد بن أحمد بن حمدان المعروف بالخباز البلدى[2] أبو بكر

و هو من بلدة يقال لها بلد من بلاد الجزيرة التى منها الموصل، و أبو بكر محمد بن أحمد الخباز هذا من حَسناتها. و من عجيب شأنه أنه كان أُمّيا و شعره كله مُلح و تُحَف و غُرَر، و لا يخلُو مقطوعة له من معنى حَسن أو مَثل سائر. و هو القائل: [السريع]

بالَغْت فى شَتْمى و فى ذمى   و ما خشيتَ الشاعرَ الأمىْ
جَــرَّبتَ فى نفسك سُمّا فَمَــا   أحمدتَ[3] تَجريبك لِلسُّمّ

(١) هكذا وقع فى الأصل، و فى ب: تساقطها.
(٢) راجع لترجمته و لأبياته يتم (٢ / ١٨٩) و صفد (٢ / ٥٧).
(٣) هكذا فى يتم و هو الأظهر، و فى الأصلين: حمدت.

وكان حافظا للقرآن مقتبسا منه فى شعر كقوله : [الطويل]

ألا إن إخوانى الذين عهدتُهم أفاعى رِمال[1] لا تقصر عن[2] لَسْعِ
ظننتُ بهم خيراً فلما بلوتُهم نزلتُ بواد منهم غيرَ ذِى زَرْعِ[3]

وقوله : [الطويل]

كأن يمينى حين حاولتُ بسطَها
لتوديع إلفى والهوى يَذْرِف الدّمعا
يمينُ ابنِ عمرانَ وقد حاول العصى
وقد حُوِّلت[4] تلك العصى حَيَّةً تَسعَى[5]
وقائلةٍ هل تَمْلك الصبرَ بعدَهم
فقلتُ لها لا وَالّذى أَخْرَج المَرْعَى[6]

وقوله : [الخفيف]

أترى الخِيرةَ[7] الذين تَداعَوا بُكرة للزِّيال[8] قبل الزوالِ
علموا أنّنى مقيمٌ وقلبى راحل فيهمُ أمام الجِمالِ

---

(١) وفى صفد : رمل .
(٢) من صفد ، وفى الأصلين : فى .
(٣) راجع سورة ١٤ آية ٣٧ .
(٤) كذا فى الأصلين ، وفى يتم وصفد : جعلت .
(٥) راجع سورة ٢٦ آية ٣٢ .
(٦) راجع سوره ٨٧ آية ٤ .
(٧) كذا فى صف ، ووقع فى ب ويتم وصفد : الجيرة .
(٨) فى يتم : للرحيل .

مثل

مثل صاع العزيز فى أرحُل القوْ م ولا يعلمون ما فى الرحال[1]

و قوله : [الكامل]

سار الحبيب و خلّف القلبا يبدى العزاء و يضمر الكربا

قد قلت إذ سار السفين بهم و الشوق[2] ينهب مهجتى نهبا

لو أن لى عزا أصول به لأخذت كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبَا[3]

و كان يتشيع و يتمثل فى شعره بما يدل على مذهبه كقوله : [الكامل]

و حمائمٍ نبّهننى و الليل داجى المشرقين

شبهتُهن و قد بكين و ما ذرفن دموع عين[4]

بنساء آل محمد لمّا بكين على الحسين

و كقوله : [الوافر]

جحدتُ ولاء مولاىّ[5] علىّ و قدّمت الدعىّ على الوصىّ

متى ما قلتُ إن السيف أمضى من اللّحظات فى قلب الشجى

لقد فعلت جفونك فى البرايا كفعل يزيد فى آل النبى

١٤ - محمد بن أحمد بن البراء بن المبارك أبو الحسن العبدى القاضى

أحد العلماء و مشايخ الحديث، و له أدب و فيه فضل . روى عن جماعة من مشايخ زمانه ، و روى عنه جماعة . كتب إلىّ العبدى ثنا القزاز أنبا أحمد

(١) راجع سورة ١٢ آية ٧٠ .

(٢) كذا فى الأصلين و يتم ، و فى صفد : و البين .

(٣) راجع سورة ١٨ آية ٧٩ .

(٤) هكذا فى الأصل، و فى ب : عينى .

(٥) و فى يتم : مولانا.

ابن على أنبأ القاضى أبو العلاء الواسطى ثنا محمد بن أحمد بن حماد بن سعر الكوفى ثنا [الحسن بن اسماعيل بن الحُوشى فقدم-[١]] إسماعيل على الركوب إليه فبادره عمى أبوالحسن بالركوب ، فلما دخل أنشأ يقول: [الطويل]

صفحت برغمى عنك صفح ضرورة   إليك و فى قلبى ندوب من العتبِ

فأجابه إسماعيل: [الطويل]

و لا زال بى شوق إليك مبرّح   يذلّل منى كل ممتنـــع صعبِ

و بالاسناد أنبأ الخطيب أحمد بن على أنبأ محمد بن عبد الواحد أبو عبد الله ثنا محمد بن العباس[٢] الخزاز قال قرئ على أبى الحسين بن المنادى و أنا أسمع قال توفى محمد بن أحمد بن البراء سنة احدى و سبعين[٣]. قال الخطيب و كذلك قرأت بخط محمد بن مخلد الدورى و زاد فى شوال .

١٥ - **محمد بن أحمد بن القاسم أبو على الروذبارى**[٤] من كبار الصوفية[٥] ، سكن مصر ، و كان من أهل الفضل و الفهم . و له تصانيف حسان فى التصوف نقلت عنه . و فى الناس من يسميه أحمد وهو وهم و إنما هو محمد ذكره غير واحد . و هو محمد بن أحمد بن القاسم بن منصور بن شهريار بن مهرفاذار

(١) وقع فى ب بدل ما بين الحاجزين « أحمد بن إسماعيل الكندى ثنى أبو جعفر بن البراء قال اتصل بعمى أبى الحسن عن القاضى إسماعيل بن إسحاق شىء فعزم » .
(٢) و فى ب: الكتاس .
(٣) كذا وقع فى الأصل ، و فى ب: تسعين .
(٤) وقع فى ب هنا " الروزبارى " بالزاى - خطا .
(٥) راجع لترجمته " الروذبارى " من الأنساب للسمعانى ورق (ج ٦ ص ١٩٩) و تاريخ بغداد (ج ١ ص ٣٢٩) .

ابن قرعدذ بن كسرى [و كان إماما و يدعى القرار -[1]] أنبأنا زيد عن القزاز أنبأ أحمد بن على بن مهدى قال أنشدنا أحمد بن الحسين الواعظ قال أنشدنا أبو الفرج الورثانى الصوفى قال أنشدنى محمد بن عبد العزيز الصوفى قال أحمد بن الحسين - و قد رأيته و لم أسمع منه - قال أنشدنى أبو علی الروذبارى: [الطويل]

أنزه فى روض المحاسن مقلتى و أمنع نفسى أن تنال المحرّما
و أحمل من ثقل الهوى ما لو أنه على جامد الصلت الأصم تهدما
و يظهر سرى من مترجم خاطرى فلولا اختلاس الطرف عنه تكلما
رأيت الهوى دعوى من الناس كلهم فما إن أرى حبا صحيحا مسلّما

/و بالاسناد قال الخطيب أحمد بن علىّ[2] أنشدنى أبو طالب يحيى بن على بن ٥/ب
الطيب الدسكرى بحلوان للروذبارى: [البسيط]

و لومضى الكل منى لم يكن عجبا و إنما عجبى للبعض كيف بقى
أدرك بقية روح فيك قد تلفت قبل الفراق فهذا آخر الرمق

(١) زيد ما بين الحاجزين من ب، و كان بياضا فى الأصل.
(٢) أحمد بن على بن ثابت البغدادى (٣٩٢-٤٦٣ ﻫ)، أبو بكر المعروف بالخطيب، أحد الحفاظ المؤرخين المقدمين، مولده فى غزية - بصيغة التصغير - منتصف الطريق بين الكوفة و مكة، ومنشأه ووفاته ببغداد، رحل إلى مكة وسمع بالبصرة و الدينور و الكوفة وغيرها. و كان فصيح اللهجة عارفا بالأدب، يقول الشعر، ولوعا بالمطالعة و التأليف، ذكر ياقوت أسماء ٥٦ كتابا من مصنفاته، من أفضلها "تاريخ بغداد - ط" أربعة عشر مجلدا - زركلى ج ١ ص ١٦٦)؛ ومعجم الأدباء (ج ١ ص ٢٤٨) و وفيات الأعيان (ج ١ ص ٢٧) و اللباب (ج ١ ص ٣٨٠).

و بالاسناد قال الخطيب أحمد بن على [1]بن ثابت[1] بن مهدى حدثنى محمد بن أبي الحسن أخبرنى أبو الحسن محمد بن العباس بن عبد الملك المعدل بصور ثنا أبو القاسم عبد السلام بن محمد المخرمى[2] بمكة قال أنشدنا أبو على محمد بن أحمد الروذبارى لنفسه: [البسيط]

إنى أجلّك عن روحى و أبذلها فداء عبدك حال أنت واهبها
و كيف تفديك روح أنت تملكها و قد مننت على من يفتديك بها

قال و أنشدنا أبو على الروذبارى لنفسه أيضا : [البسيط]

لو كل جارحة منى لها لغة تثنى عليك بما أوليت من حسن
لكان ما زال[3] شكرى إذ أشرتُ[4] به إليك أجمل فى الإحسان و المنن

و بالاسناد قال الخطيب أحمد بن على حدثنى محمد بن أبى الحسن أخبرنى محمد بن العباس المعدل قال أنشدنا أبو القاسم عبد السلام بن محمد قال أنشدنى أبو على الروذبارى لنفسه : [الخفيف]

كم نعمنا تَوَلّهَ[5] الأشجان و جرينا مع الهوى فى عنان
و شربنا فى روضة القطف[6] صرفا من نعيم الوصال فى كتمان

(١-١) سقط من ب .
(٢) من صف و تاريخ بغداد (ج ١ ص ٣٣٢) ، و وقع فى ب : المخزومى .
(٣) كذا فى صف ، و وقع فى ب : زان .
(٤) فى ب : اثرت .
(٥) فى ب : نغلة .
(٦) فى ب : العطف .

و نسيم

و نسيم لــلانس فی ظل عيش   تحت مجف من لحظ طرف الزمان
بــك تاج الوفاء بالود لاحتَ   فيـه أنوار بهجــة الإحسان

و بالاسناد قال الخطيب أخبرنا إسماعيل بن أحمد الحيرى أنبا محمد بن الحسين السلمى قال سمعت الحسين بن أحمد يقول: توفى أبو على الروذبـارى سنة اثنتين و عشرين و ثلاثمائة . قال محمد : و ذكر أبو زرعة[1] الطبرى أنه مات سنة ثلاث و عشرين و ثلاثمائة .

١٦- / محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن الوليد المتكلم أبو على[2] من أهل الكرخ ، شيخ المعتزلة و الداعية إلى رأيهم ، و كان له شعر ، كتب ٦ / الف
إلىّ أبو المظفر عبد الرحيم أنبأ والدى تاج الإسلام ثنا إسماعيل بن أحمد ابن عمر الحـافظ املاء من أصله أنبأ أبو على بن الوليد إجازة فى جملة أشعاره : [السريع]

أيا رئيسا بالمعالى ارتــدى   و استخدم العيوق و الفـرقدا
ما لىَ لا أجرى على مقتضى   مــودة طال عليها المــدَى
ان غبت لم أطلب و هذا سليـ   ـما ن بن داود نبى الهدى
تفقــد[3] الطير على مـلــكه   فقال ما لى لا أرى الهد هدا[4]

توفى على بن الوليد فى سنة نيف و ثمانين و أربعمائة .

---

(١) هكذا فى الأصل و هو الصحيح ، و وقع فى ب بالدال المعجمة خطأ .
(٢) راجع لترجمته و لأبياته صفد (٢ / ٨٥) .
(٣) من ب و مثله فى صفد ، و وقع فى صف : يفتقد .
(٤) راجع سورة ٢٧ آية ٢٠ .

١٧ - **محمد بن أحمد بن محمد** بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان أبو الفرج[١] ابن أبي المظفر ابن أبي علي من أهل الكرخ من بيت الرواية والحديث، حدث هو وأبوه وجده . وأبو الفرج هذا كان شاعراً يقول الشعر ويمدح به . كتب إليّ محمد بن سعيد بن يحيي الديثي أنشدني أبو بكر عبد الله ابن أحمد بن محمد المقرئ قال أنشدنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن نبهان لنفسه وقد ترك قول الشعر : [المتقارب]

تركت القريض لمن قاله   وجود فلان وإفضاله
تبت[٢] من الشعر لما رأيت   كساد القريض وإهماله
وعدت إلى منزلي واثقا   بربي يرى الخلق سوّاله
فنجل[٣] ابن نبهان يرجو الإله   يمحص عنه الذي قاله
من الكذب في [٤]نظمه للقريض[٤]   فربي كريم لمن ساله

ولد في سنة ست وثمانين وأربعمائة، وقيل: سنة ست وثمانين؛ ومات في سنة ثمانين وخمسمائة .

ب ١٨ -/ **محمد بن أحمد بن محمد** بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن الحسن بن منصور بن معاوية بن محمد بن عثمان بن عقبة بن عنبسة بن أبي سفيان صخر ابن حرب الأموي العبشمي أبو المظفر بن أبي العباس الأبيوردي المعاوي[٥]،

(١) راجع لترجمته ولأبياته صفد (٢ / ١٠١) .
(٢) من صفد، وفي الأصلين : تلت .
(٣) من صفد وهو الظاهر، وفي الأصلين : بجد، ولا يوافق السياق .
(٤-٤) من ب وهو الظاهر، وفي صف : نظم القريض .
(٥) رجع لترجمته ولأبياته صفد (٢/ ٩١) والحموي (١٧/ ٢٣٤)، وهو محمد بن =

أوحد عصره و فريد دهره فى معرفة اللغة و الأنساب و غير ذلك؛ و أورد فى شعره ما عجز عنه الأوائل من معانى لم يسبق إليها ، و أليق ما وصف به بيت أبى العلاء المعرى : [الطويل]

و إنى و إن كنت الأخير زمانه   لآت بما لم تستطعه الأوائل

و له تصانيف كثيرة ، منها تاريخ أبيورد و نسا ، و المختلف و المؤتلف ، و طبقات العلم فى كل فن ، و ما اختلف و ائتلف فى أنساب العرب . و له فى اللغة مصنفات ما سبق إليها . و له كتاب تعلة المقرور ، و هو كتاب صنفه بهمذان . و سببه أن همذان شديدة البرد فى غير الشتاء فكيف فيه . و كان هو و جماعة من الأدباء يجتمعون فى الليل و قد عجزوا عن وقود النار للعدم ، فأخذوا فى التعلل بذكر نيران العرب و العجم و ما قاله الشعراء و المتذاكرون فى ذلك ، فصار منه تاليف لطيف فى فنه .

و كان حسن السيرة جميل الأمر منظرانيا [1] من الرجال - ذكره أبو زكريا يحي بن عبد الوهاب بن منده الحافظ الأصبهانى فى تاريخ أصبهان فقال: أبو المظفر الأموى الأبيوردى فخر الرؤساء ، أفضل الدولة ، حسن الاعتقاد ، جميل الطريقة ، متصرف فى فنون جمة [2] من العلوم ، عارف بأنساب

= أحمد بن محمد القرشى الأموى (م ٥٠٧ هـ) أبو المظفر ، شاعر ، مؤرخ عالم بالأدب ، من كتبه " تاريخ أبيورد " و " المختلف و المؤتلف " و ديوان شعر طبع و شعره جيد عالى الطبقة - زرك (ج ٣ ص ٨٥٠) ، وفيات (ج ٢ ص ١٦) .

(١) من صف ، و فى ب : منظر لينا - خطأ .

(٢) فى ب : خمسة .

العرب ، فصيح الكلام ، حاذق بتصنيف الكتب ، وافر العقل ، كامل الفضل ، فريد دهره و وحيد عصره .

كتب إليّ أبو المظفر عبد الرحيم بن تاج الإسلام المروزى من مرو أخبرنا أبي سماعا عليه من كتابه بقراءة مسعود الطرازى ببخارا قال سمعت أبا علي أحمد بن سعيد العجلي المعروف بالبديع بهمذان يقول سمعت الأديب الأبيوردى في دعائه يقول : اللهم ! ملكني مشارق الأرض و مغاربها ، فلمته على ذلك و قلت له : أيش هذا الدعاء ؟ فكتب إليّ بهذه الأبيات : [الوافر]

يعيّرني أخو عجل إبائي على عدمي و تيهي و اختيالي
و يعلم أنني من [1]قرط حي[1] حموا خطط المعالي بالعوالي
فلست بحاصر[2] إن لم أزرها على نهل شبا الأسل الطوال
و إن بلغ الرجال مداى فيما أحاوله فلست من الرجال

و بالاسناد قال أبو المظفر قال أبي[3] سمعت عبد الله بن نصر الخطيب بمرو[3] يقول : كتب الأبيوردى قصة إلى الخليفة و كتب على رأسها الخادم المعاوى ، فكره الخليفة النسبة إلى معاوية فأمر بكشط الميم من المعاوى و رد القصة ، فصار الخادمَ العاويَ . و بالاسناد سمعت أحمد بن سعيد العجلي بهمذان يقول : كنت يوم[4] مضى[5] إلى المعسكر و السلطان كان نازلا على باب همذان ،

(١-١) هكذا في الأصلين ، وفي الحموى : فرط لحي .
(٢) هكذا في الأصلين ، وفي الحموى : بحاصن .
(٣) هكذا في صف ، و ليس في ب .
(٤) في ب : يوما .
(٥) في ب : أمضي .

فرأيت

فرأيت الأديب الأبيوردى راجعا من عندهم فقلت له: من أين؟ فأنشأ يقول ارتجالا: [البسيط]

ركبت طِرفى فأذرى دمعه أسفا   عند انصرافى منهم مضمر اليأس
و قال حتّام تؤذينى فان سنحت   حوائجٌ[1] لك فاركبنى إلى الناس

كتب إلىّ عبد الرحيم المروزى أخبرنا أبى[2] تاج الاسلام فى كتابه قال أنشدنا أبو العلاء أحمد بن محمد بن الفضل الحافظ من لفظه بأصبهان أنشدنا أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسى الحافظ أنشدنا الأديب أبو المظفر محمد بن أبى العباس الأبيوردى لنفسه يفتخر: [الكامل]

يا من يساجلنى و ليس بمدرك   شأوى و أين له جلالة منصبى
لا تتعبن فدون ما حاولته[3]   خرط القتادة و امتطاء الكوكب
و المجد يعلم أننا[4] خير أبا   فاسأله يعلمْ[5] أى ذى حسب أبى
جدى معاوية الأغر[6] سمت به   جُرثومة من طينها خلق النبى
و ورثته شرفا رفعت مناره   فبنو أمية يفخرون به و بى

و بالاسناد قال تاج الاسلام أنشدنا أبو الفتوح محمد بن محمد بن على الطائى

---

(١) فى ب: جوائح.
(٢) هكذا فى صف، و فى ب: ابن.
(٣) وقع فى الحموى: أملته.
(٤) هكذا فى الأصل، و وقع فى ب «ايتا» و مثله فى الحموى.
(٥) وقع فى الحموى: تعلم.
(٦) ووقع فى ب: الأعز.

املاء بهمذان أنشدنا الأديب أبو المظفر محمد بن أبى العباس الأبيوردى لنفسه : [البسيط]

[1]كُفِّى أميمةُ[2] غربَ اللومِ و العذلِ   فليس عِرضى على حال بمبتذلِ
إن مسنى العدم فاستبق الحياء ولا   تكلفينى سؤال العصبة السفل
فشعر مثلى "و خير القول أصدقه"   ما كان يفترّ عن فخر و عن غزل
أما الهجاء فلا أرضى بـه كرما[2]   و المدح إن قلته فالمجد يغضب لى
و كيف أمدح أقواما أوائلهم   كانوا لأسلافى الماضين كالخول

قلت[3]: أشعاره كثيرة و آدابه غزيرة ، و قد فنن شعره فنونا . فأفرد منه نوعا سماه النجديات[4] ، و نوعا سماه العراقيات - إلى غير ذلك . و إنما ذكرت هنا بعض ما صحت به الرواية . ذكر[5] أبو زكريا يحيي بن منده الأصبهانى أن الأديب أبا المظفر الأبيوردى مات فى يوم الخميس العشرين من شهر ربيع الأول بين الظهر و العصر من سنة سبع و خمسمائة ، و صُلى عليه فى الجامع العتيق بأصبهان - رحمه الله .

١٩ - محمد بن أحمد بن حمزة[6] جيا - مقصور ، و قيل : جياء ممدود - و الأول

(١) راجع لأبيات الحموى (ج ١٧ ص ٢٤٠) .
(٢) و فى الحموى (ج ١٧ ص ٢٤٠) : خلقا .
(٣) هكذا فى صف و هو الأظهر ، و فى ب : فكتب .
(٤) من ب وهو الأصح ، وفى صف : التحديات .
(٥) فى ب : و ذكر .
(٦) محمد بن أحمد بن حمزة جيا أبو الفرج (م ٥٧٩ هـ) الملقب بشرف الكتاب ، =

أشهر، أبو الفرج من أهل الحلّة السيفية [1] من سق الفرات ، أديب فاضل، له ترسل حسن ، و شعر جيد ، قدم بغداد و جالس النقيب أبا السعادات هبة الله بن الشجري [2] النحوى و أخذ عنه ، ثم بعده أبا محمد عبد الله بن أحمد بن [3] الخشاب [4] و غيرهما ، لم يشتهر بالحـــديث لاقباله على الأدب و اشتغاله به .

أنبأنا [5] محمد بن سعيد بن يحيي الواسطى الديثى أنشدنى أبو الثناء محمود بن عبد الله بن المفرح ببغداد قال أنشدنى شرف الكتاب أبو الفرج بن جيا

= كان نحويا لغويا فطنا شاعرا مترسلا ، شعره و رسائله مدونة عملها أجوبة لرسائل أبي محمد القاسم بن الحريرى ـ بغية الوعاة (ص ٩) ، صفد (ج ٢ ص ١١٢) والحموى (ج ١٧ ص ٢٧٠) .

(١) فى ب : السبعية .

(٢) هكذا فى الحموى وهو الصواب ، و فى الأصلين : ابن البحرى، تصحيف ؛ وابن الشجرى (٤٥٠ هـ - ٥٤٢ هـ) من أئمة العلم باللغة والأدب وأحوال العرب . من كتبه : الأمالى و الحماسة ضاهى به حماسة أبي تمام وديوان شعر وكتب فى النحو ـ زرك (ج ٣ ص ١١٢٠) والحموى (ج ٧ ص ٢٤٧) .

(٣) من ب ، و قد سقط من صف .

(٤) و ابن الخشاب (م ٥٦٧ هـ) من أعلم معاصريه بالعربية . وكان عارفا بعلوم الدين ، متبذلا فى عيشه و ملبسه . و قف كتبه على أهل العلم قبيل وفاته . من تصانيفه : شرح الجمل للجرجانى و الرد على التبريزى ونقد المقامات الحريرية ـ بغية الوعاة (ص ٢٧٦) ، و زرك (ج ٢ ص ٥٤٠) .

(٥) هكذا فى الأصل ، و فى ب : أنبأ .

ببغداد بمنزلنا لنفسه : [الكامل]

حتام اجرى فى ميادين الهوى ... لا سابق أبـدا ولا مسبوقُ
ما هزنى طرب إلى رمل الحمى ... إلا تعـرض أجرعٌ وعقيق
شوق بأطراف البلاد مفرق[1] ... نحوى[2] شتيت الشمل منه فريق
و مدامعٌ كُفلت بعارض مزنة ... لمعت لها بين الضلوع بروق
فكأن جفنى بالدموع موكل ... و كأن قلبي للجوى مخلوقُ
قدم[3] الزمان وصار شوقى عادة ... فليتركن ولا له المعشوق
قد كان فى الهجران ما يرع الهوى ... لو يستفيق من الغرام مشوق
لكننى آب[4] لعهدى أن يرى ... بعد الصفاء و ورده مطروق
إن عادت الأيام [لى –[5]] بطويلع ... أو ضمنى و الظاعنين[6] طريق
لأنبهن على الغرام بزفرتى ... و لتطربن بما[7] أبث النوق

أنبانا محمد بن سعيد بن يحيي الواسطى أنشدنى أبو الحسن على بن نصر بن هارون قال أنشدنى الأجل أبوالفرج بن جيا لنفسه من قصيدة : [الطويل]

أما و العيونُ النجلُ تصمى نبالها ... و لمع الثنايا كالبروق تخالها

---

(١) هكذا فى ب ومثله فى صفد والحموى و به يستقيم الوزن ، ووقع فى صف: مفترق.
(٢) من الحموى ، و وقع فى ب: يحوا ، و فى صفد: يحوى .
(٣) هكذا فى صف و مثله فى صفد والحموى ، و وقع فى ب: تدم .
(٤) هذا هو الظاهر ، و وقع فى الأصلين و الحموى : آبى ، و سقط هذا البيت من صفد .
(٥) من ب وصفد و الحموى ، و ليس فى صف .
(٦) هكذا فى الأصلين و صفد ، و وقع فى الحموى : النازحين .
(٧) وقع فى صفد: لما .

و متعطف

و منعطف الوادى تأرّج نشره و قد زارنى[1] جنح الظلام خيالها
لقد كان فى الهجران ما يرع[2] الهوى و لكن بعيد فى الطباع انتقالها

٢٠ - / محمد بن أحمد بن سعيد بن أحمد بن زيد التكريتى[3] الأصل ٨/ الف

أبو البركات يعرف بالمؤيد [توفى سنة تسع و تسعين و خمسمائة - [4]]

كانت له معرفة بالأدب ، و له شعر حسن كثير . كتب إلى محمد بن يحيي ابن سعيد الواسطى أنشدنى أبو يعلى حمزة بن سلامة التاجر عما قاله محمد بن أحمد فى الوجيه أبى بكر النحوى لما انتقل من مذهب أبى حنيفة إلى مذهب الشافعى رحمها الله و قد كان قبل ذلك حنبليا : [الطويل]

و مَن مبلغ عنى الوجيه رسالة و إن كان لا تجدى إليه الرسائلُ[5]
تمذهبت للنعمان بعد ابن حنبل و ذلك لما اعوزتْك المآكل
و ما اخترت رأى الشافعى تدينا و لكنما تهوى الذى هو حاصل
و عما قليل أنت لا شك صائر إلى مالك فافطن لما أنا[6] قائل

خرج المؤيد محمد بن أحمد التكريتى فى تجارة إلى الشام فتوفى فى إصعاده[7] بالموصل فى أحد الربيعين سنة تسع و تسعين و خمسمائة و دفن بها .

---

(١) وقع فى صفد و الحموى: زارنى .
(٢) هكذا فى الأصلين ، و فى صفد : يرع .
(٣) راجع له و لأبياته صفد (٢ / ١١٥) .
(٤) زيد ما بين الحاجزين من صفد .
(٥) سقط هذا البيت من صفد .
(٦) وقع فى صفد : أنت .
(٧) هذا هو الصواب ، و وقع فى ب : اصعاره - مصحفا .

٢١ - محمد بن أحمد بن على بن عبد الغفار المكنى بأبي الغنائم البيع

المعروف بابن الأجوه سبط أبي على بن شبل[١] الشاعر من أهل الجهم[٢] الظاهرى . كان شيخا ظريفا ديّنا عفيفا[٣] .

٢٢ - محمد بن أحمد أبو الفضل الهلالى، أديب شاعر مفلق خوارزمى

٥ المنزل ، كان مختصا بملكها مأمون بن مامون . و من غرر شعره قوله فى نوروز : [البسيط]

نُور و نَور و نوروز و مُنيتها   لقيا الأمير ففى لقياه مهواها

كأنما نغم الأطيار من نغم الـ   أوتار قد أخذت فى الطيب اشباها

و منها : [البسيط]

١٠ حدائق شاقت الدنيا شقائقها   و بالحلى خزم الدنيا خزاماها

و منها فى المدح[٤] : [البسيط]

فلك المواهب تجرى من أنامله   طوعا فللشكر مجراها و مرساها[٥]

لو كان للارض جزء من سماحته   لأظهرت كل كنز من خباياها

لو لامس الصخر صارت من قساوتها   إلى السلاسة حتى سلن أمواها

---

(١) هو أبو على بن الشبل البغدادى ، شاعر حكيم (م ٤٧٤ هـ) - زرك (ج ١ ص ٢٥١)، وابن أبي أصيبعة (ج ١ ص ٢٤٧ ، ٢٥٢) .

(٢) نسبة إلى جهم بن صفوان الراسبي ، من العلماء ، إليه ينسب مذهب الجهمية ، قتل فى ٧٤٥ الميلادية - معجم الأعلام (ص ١٤٣) .

(٣) سقطت هذه الترجمة بأسرها من ب .

(٤) هكذا وقع فى الأصل ، و فى ب : المديح .

(٥) أخذ مفهوم المصراع الثانى بهذا البيت من سورة ١١ آية ٤١ .

و لو أشار إلى الأفلاك معترضا ... لما استمـر على الدنيا قضاياها
أغر ألحـم[1] أحوالى و سداها ... بحسن غرّ العطايا حين أسداها .

٢٣ - / محمد بن أحمد الغسانى الدمشقى الملقب بالوأواء[2] من حسنات الشام، و صاغة الكلام . كان فى أول أمره مناديا فى دار البطيخ بدمشق ينادى على الفاكهة و ما زال يشعر حتى جاد شعره و سار[3] كلامه . و له ديوان شعر ليس بالكبير . فمن شعره : [الطويل] ٨ /

سقى الله ليلا طاب[4] إذ زار طيفه ... فأفنيتـه حتى الصباح عناقا
بطيب نسيم منه يستجلب الكرى ... و لو رقـد المخمور فيـه أفاقا
تملكنى لما تملكت[5] مهجتى ... و فارقـنى لما أمنت فـراقا

و له : [الوافر]

أتانى زائرا من كان يبدى ... لى الهجرّ الطويل و لا يزورُ
فقـال الناس لما ابصروه ... ليهنك زارك البـدر المنير
فقلت لهم و دمع العين يجرى ... على خـدى له در نثيـر
متى أرعى رياض[6] الحسن منه ... و عينى قد تضمنها غديـر

(١) لعله الصواب، و فى ب : انجم .
(٢) شاعر مطبوع حلو الألفاظ، فى معانيه رقة، توفى نحو ٣٨٠ هـ . له ديوان طبع فى المجمع العلمى بدمشق سنة ١٩٥٠ م - زرك (ج ٣ ص ٨٤٧) ، يتم (ج ١ ص ٢٣٥) ، فوات (ج ٢ ص ٣٠١) ، صفد (ص ٥٣٢) .
(٣) فى ب : صار .
(٤) هكذا فى الأصلين، و فى ديوانه ص ١٦٤ : طال .
(٥) فى ب : تملك .
(٦) وقع فى يتم : بروض .

و لو نصبت[1] رحى بإزاء دمعى ... لكانت من تحدره تدور

و من ملح قوله فى وصف الدمع : [الخفيف]

كل دمع فبالتكلف يجرى ... غير دمع المحب[2] و المهجور
ورّد البين دمع عينى فأضحى ... كعقيق أذيب فى بلّور

و من ملحه فى الخمر : [المنسرح]

عذبتها بالمزاج فابتسمت ... عن برد نابت على لهب
كأن أيدى المزاج قد سبكت[3] ... [فى - [4]] كأسها فضة على ذهب

و له من قصيدة : [الكامل]

فامزج بمائك نار[5] كاسك و اسقنى ... فلقد مزجت مدامعى بدماء
و اشرب على زهر الرياض مدامة ... تنفى[6] الهموم بعاجل السراء
لطفت فصارت من لطيف محلها[7] ... تجرى[8] كمجرى الروح[8] فى الأعضاء
و كأن مختنقة عليها جوهر ... ما بين نار ركبت[9] و هواء

---

(١) هكذا فى الأصلين و يتم ، و فى الديوان ص ١١١ : نصبوا .
(٢) وقع فى ديوانه : الغريب .
(٣) من صف ، و فى ب و يتم : سكبت .
(٤) زيد من ب و مثله فى يتم .
(٥) وقع فى ديوانه ص ٥ : خمر .
(٦) وقع فى ب : تنفى .
(٧) هكذا فى صف و يتم ، و فى نسخة أخرى من ب : مزاجها .
(٨-٨) فى ديوانه : مجارى الروح .
(٩) هكذا فى الأصلين ، و فى يتم : اذكيت .

شمس الضحى رقصت فنقّط وجهها   بدر الدجى بكواكب الجـوزاء
وكأنها وكأن حامل كأسها   إذ قام يجلوها على النـدماء

وذكره ابن عبد الرحيم فى طبقات الشعراء وقال: كان فى أول أمره أحد العامة ردّادا[١] فى فندق كان جابيا فيه، وكان يتولى بيع الفاكهة بين يدى البنادرة ويجتبي أثمانها ولم يكن من أهل الأدب ولا ممن يعرف بقول الشعر. وكان أول شيء عمله منه قصيدته فى أبى القاسم العقيقى العلوى[٢] الميمية التى أولها: [البسيط]

تظلّم الورد من خديه إذ ظلما[٣]

فاستحسنها فأعطاه عشرين دينارا وتسامع الناس بها فانتشر[٤] بينهم ذكره فاستطابوا طريقته فى شعره فتوفر على ذلك وفارق ما كان فيه.

٢٤ -/ محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن على بن هارون ٩/الف
البردانى. له شعر أنشد له ولد ولده محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن: [الكامل]

أين الشباب وأيةً سلكا   لا أين تطلب ضل بل هلكا

---

(١) فى ب: ودادا.

(٢) هو أحمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن على بن محمد العقيقى بن جعفر ابن الحسين الأصغر بن على بن أبى طالب رضى الله عنه، من أشراف دمشق، توفى سنة ٣٦٨ هـ - ديوان الوأواء (ص ١١).

(٣) راجع القصيدة الكاملة فى ديوانه ص ١٩١ تشتمل أحدا وأربعين بيتا.

(٤) كذا فى الأصل، وفى ب: فاشتهر.

. لا تعجبي يا سلم من رجـــل ضحك المشيب برأسه فبـــكى
. لا تأخذى بظلامتى أحــدا طرفى وقلبى فى دمى اشتركا .

٢٥ ـ محمد بن أحمد بن الحسين بن محمود بن أبى عبد الله بن على بن محمود الفروخى الأوانى[١] المكنى بأبى نصر من أهل أوانا[٢]، الرئيس الشاعر الكاتب الناثر، شيخ أوانا، الفصيح لسانا و بيانا، قد سهل له من الكلام حزونه، ولانت لديه متونه، و طاوعته عيونه، و دانت منه أبكاره و عُونه. فلذلك نظمه أشرق من لؤلؤ العقود و نثره أنقّ[٣] من ورد الخدود، بألفاظ وضيئة و عبارة رضيّة، و معان أرق من نسيم السحر، على صفحات الزهر. فمن شعره من كلمة مدح بها جمال الدين محمد بن على الأصبهانى وزير الموصل: [الخفيف]

ما لعين جنتْ على القلب ذنب انما يُرسل اللحاظ القلبُ
و الهوى قائد النفوس[٤] فان سُدْ لِط جيش الغرام فالقلب نهب
أحياة هــذا[٥] التفرق يا قــلـ ب فأين الهوى و أين الحب
كان دعوى ذاك التأوه للبيـ ن و لم ينصـدع لشمل[٦] شعب

(١) راجع الفوات (ج٢ ص ٢٤٣) . صفد (ج٢ ص ١٠٩) ، شذ (ج٤ ص ١٨٠).
(٢) بليدة كثيرة البساتين و الشجر نزهة من نواحى دجيل بغداد ـ معجم البلدان (ج ١ ص ٢٦٦).
(٣) فى ب : أنور.
(٤) فى الفوات و صفد : القلوب .
(٥) فى الفوات و صفد : بعد .
(٦) فى الفوات و صفد : لشملك .

إنّ موت العشاق من ألم الفر قة فى الحب سنة[1] تستحبُ
و علاج الهوى عذاب المحبيـ ن و لكنه عذاب عذب
[2]زوّد الطرف نظرة أو قفت وجـ ـدا فهذا الوادى و هذا الشعب
و اسالِ الركب وقفة فعسى ينـ ـجِدك اللحظ إن أجاب الركب
و استعن بالدموع فالدمع عون لك إن ساعد المدامع سكب
و تبصّر نحو العراق جديا ت[3] على بعدها تهب و تخبو
فبذاك الجو الممنّع أوطا رىَ و القلب و الهوى و الصحب
إن عدتنى عنه الليالى فبالمو صل لى دونه مناخ رحب
لو أعيد الطائى[4] حيا لديه و ابن سُعدى أو الأيادىّ كعب[5]
لتولوا عنه حيارى و نادو هُ رويدا هذا مقام صعب
هكذا المجد لا مراجل تغلى فى مناخ القِرى و نار تُشب
فُتّ شأو الأمجاد سبقا و ما النا ظر فى العين واحد و الهدب
فهم النجم تغور و تبدو فى سماء العلى وأنت القطب
حار فيك المديح عجبا فما يد رى بما ذا طغا عليه العجب

(١) من الفوات وصفد، و فى الأصلين: منّة.

(٢) سقطت هذه الأبيات الآتية كلها من الفوات و صفد.

(٣) و فى ب: جذيات.

(٤) هو حاتم بن عبد الله بن سعد الطائى، فارس، شاعر، جواد، جاهلى. يضرب المثل بجوده ـ زرك (ج ١ ص ٢٠٠)، بستانى (ج ٦ ص ٦٣٤).

(٥) هو كعب بن مامة الأيادى، يضرب به المثل فى جوده لأنه فى ساعة العطش سقى صاحبه و مات عطشا ـ معجم الأعلام (ص ٤٣٩).

إنّ يمناك حين تفخـر بالبرِّ   كِله تمطـر الرياض السحبُ

وله فيه : [البسيط]

هذا هو المجد لا ما تخبر السِيَر   قد ابدتِ العين ما لم يبده الأثرُ

فكم[1] أكلف تأميل[2] السّها بصرى   وقد تبلج لى فى الرؤية القمر

وأحسن القول ما قام الدليل به   لن يصدق السمع حتى يصدق البصر

رِقّا تملكهم قوم[3] وما افتخروا   إلا بما أوقدوا للضيف أو نحروا

ولائم فى اعتساف البيد قلت له   شيئان مؤتلفان الرزق والسفر

لو لم يكن فرقة الأوطان مكسبة   عِزّا لما فارقت اصدافَها الدرر

وإن عذلت بأرزاق مقـدره   لن يسعد الجد[4] حتى يسعد القدر

ومنها : [البسيط]

الباذل العرف لا منّ ولا ملل   والباسط الأمن لا خوف ولا ذُعرُ

يقضى فيحكم والانذار ممكنـة   والحكم ما لم يكن عن قدرة[5] خور

ومنها : [البسيط]

فى كل نظرة عين منك منفعـة   تبدُو فيعجز عن تكييفها النظر[6]

ضدان عندك مجموعان فى خلُق   فالمال مبتذل والحمد[7] مدخـر

(١) فى ب : فلم ـ خطأ .

(٢) وقع فى ب : يأميل ـ خطأ .

(٣) فى ب : يوم .

(٤) فى ب : المرء .

(٥) فى ب : تدره .

(٦) فى ب : القدر .

(٧) من ب ، ووقع فى صف : المال .

فضلت

فضلت ما ليست[1] الأنواء قاصرة عنه و اغنيت ما لم يغنــه المطرُ
و اصبح الناس فى أمن و فى دعة حتى لقد عدمتْ فى عصرك الغير
فاستأنف الدهــر أياما مهذبــة لأهله و صفـاء ما به كــدر

و له أبيات إلى بعض أخلائـه: [الهزج]

فكم عوقبتُ بالهجــر و ما اصلح للهجــرِ
وما اقصرت عن[2] مــدح و لا اقلعت عن شكــر
ألا يا أيهــا المختـا لُ بين المجد و الفخر
ترفّق بى فــقــد عيـ ل بما تفعل بى صبرى
و لا يعــدل بك الكا شحُ عن نصر أبى نصر
و دع عنك الأقاويــل فمـا الإخبار كالخُــبر
فقد يخــدعك الخا ئنُ بالنصح و لا تدرى
كما قد يستوى فى الكأ سِ لون الخل و الخمــر

و له فى معنى قصيدة : [المتقارب]

إذا المرء ضاق به ذرعُــهُ و عزّت عليه وجوه الطلبُ
و عزّ المُساعد فى دهــرهُ فلا ذو إخاء و لا ذوحسب
و أصبح من فــرج مويسا[3] و لم يبق غير حلول العطب
أتاه القضـاء بلطف الإلـه ففرّج من حيث لا يحتسب

---

(١) فى ب: كست ــ كذا .
(٢) فى ب: فى .
(٣) من صف ، و وقع فى ب: موليا .

و له : [الكامل]

[١] يا رب عفوك أننى فى معشر   لا أبتغى منهم سواك ملاذا
هـذا ينافق ذا و ذا يغتاب ذا   و يسبّ هـذا ذا و يشتم ذا ذا

و له : [الكامل]

جسّ الطبيب يدى و حرّك رأسه   و بكى علىّ و قال مت فلانا
فأجبته و الله ما بى[٢] علة   لكننى قد صرت شيخ أوانا

مات فى سنة سبع و خمسين و خمسمائة بأوانا و دفن بمقبرة برنداس بها .

و كان يقول للوزير ابن هبيرة[٣] إلى أن كتب إليه بهذه الأبيات: [الكامل]

من ساءه مرض أتيح له   فلقد أفاد مسرة مرضى
جربت أبناء الزمان به   فعرفت جوهرهم من العرض
و علمتُ أن محبتى لهم   ذهبت بلا وُدّ و لا عوض
لا تجزعى يا نفس و اصطبرى   لجفائهم فهذا عليك قُضى

الف ٣٦ – /محمد بن أحمد بن رامين أبو الحسن[٤]، شاعر زكى[٥]، له بوادر

---

(١) راجع لهذين البيتين شذ (ج ٤ ص ١٨٠)، صفد (ج ٢ ص ١١٠)، الفوات (ج ٢ ص ٣٤٤) .

(٢) من صف، و وقع فى ب : لى - كذا .

(٣) هو يحيى بن هبيرة، أبو المظفر عون الدين من كبار الوزراء فى الدولة العباسية . قام بالوزارة فى عهد المقتفى و المستنجد أحسن قيام إلى أن توفى ببغداد سنة ٥٦٠ هـ . له كتب فى الفقه و اللغة - زرك (ج ٣ ص ١١٥٦) .

(٤) راجع له و لأبياته صفد (ج ٢ ص ٤٩) .

(٥) من ب، و وقع فى صف : وحكى .

و نوادر[1] فى الشعر ، و هو حسن البديهة ، جميل الارتجال ، شهد بفضله فضلاء أهل الصنعة . ذكر أبو الفتح الدباوندى[2] قال: جمعنى و إياه بعض مجالس الأنس و فيه نفر من الفضلاء فسألوه أن[3] يجيز قول مجنون بنى[4] عامر[5] : [الطويل]

أقول لظبي مر بى و هو راتع   أ أنت أخو ليلى فقال يقالُ

فارتجل على النفس فقال : [الطويل]

فقلت يقال المستقيل من الهوى   إذا مسه ضُر فقال يقال

فتعجب القوم من حدة ذهنه و إسراعه فى تجنيس القافية . و له أرجوزة [6]أجاب بها[6] سعد[7] الآبى عن ارجوزته الصادرة إليه من وقته : [الرجز]

وافتنى القصيدة الكريمهْ   من كل ما يشينها سليمهْ
وهى لعمرى درة يتيمهْ   قد أسفرت عنها[8] ظلال ديمهْ

---

(١) وقع فى ب : نوارد - مصحفا .

(٢) نسبة إلى دباوند بفتح أوله و يضم ، كورة من كور الرى، و عند الفرس فيه خرافات عجيبة و حكايات غريبة - معجم البلدان (ج ١ ص ٣٢) .

(٣) وقع فى ب : عن .

(٤) هذا هو الصواب ، و وقع فى ب : بن - مصحفا .

(٥) هو قيس بن الملوح بن مزاحم العامرى (المتوفى نحو ٨٠ ﻫ) شاعر غزل ، لم يكن مجنونا و إنما لقب بذلك لهيامه فى حب ليلى بنت سعد ، و لما زوجها أبوها إلى غيره ذهب يتيه فى الصحراء و يتغنى بحبه لها إلى أن مات - زرك (ج ٢ ص ٨٠٢) .

(٦ - ٦) تكرر فى صف ، فأسقطناه من المتن .

(٧) لعله أبو سعد الآبى منصور بن حسين الرازى الوزير من أدباء الإمامية و شعرائهم المتوفى سنة ٤٢١ ﻫ - زرك (ج ٣ ص ١٠٧٣) .

(٨) من ب و هو الصواب ، و وقع فى الأصل : عنه .

٢٧ - محمد بن أحمد الدباوندى أبو الفتح[١] ، ريحانة الرؤساء و شمامة الوزراء ، استوطن الرى ، يرجع إلى فضل كبير ، و أدب غزير ، و حفظ عجيب ، و بلاغة بالغة ، و لسان كأنما عناه إبراهيم بن سنان الاصبهانى بقوله فى أبى مسلم بن بحر[٢] : [الوافر]

لسان محمد امضى غرارا و أذرب من شبا السيف الحسام
إذا ارتجل الخطاب بدا خليج بفيه يمده بحر الكلام
كلام بل مدام بل نظام من الياقوت بل قطر الغمام

ورد نيسابور فنشر بها طرر فضله ، و ملأها من فوائده و أدرّت عليه الجامكية السلطانية و أقام بها مدة ثم اجتذبه الشيخ العميد أبو الطيب طاهر ابن عبد الله[٣] إلى الرى ، فرده فى صحبته إلى مستوطنه . فمن شعره فى الغزل: [الكامل]

كلفت من أهوى تجشم قبله ظرفا فأولى غاية[٤] الايجاب
و لثمت عارضه فكان كخنقه عطرا يذيع سرائر الأحباب

ب / و له فى رئيس امتحن : [الوافر]

بأى يد أصول على الليالى و قد خانت أناملها الذراع

---

(١) راجع له و لأبياته صفد (ج ٢ ص ٥٠) .
(٢) هو أبو مسلم محمد بن بحر الأصفهانى المعتزلى (٢٥٤ - ٣٢٢ ھ) ، من ولاة الدولة العباسية ، له مصنفات و رسائل - زرك (ج ٣ ص ٨٦٩) .
(٣) القاضى الطبرى ، فقيه شافعى (٣٤٨ - ٤٥٠ ھ) ، له شرح مختصر المزنى فى أحد عشر جزءا فى الفقه - زرك (ج ١ ص ٤٤٤) .
(٤) فى ب : عائد .

بودّى لو تبيت على جفونى و لكن عز ما لا يستطاع

و له فى قوال[1] يكنى أبا الخطاب يهجوه : [الوافر]

أبا الخطاب يا قهر الزمان به برص يُشاهد بالعيانِ
و آباط تفوح لها صُنان و ابزار العمى شم الصنان
و داخل ثوبه جرب عتيق توارثه على قدم الزمان

و هى أبيات متعددة فيها فحش تركت ايرادها[2] لذلك .

٢٨ - محمد بن أحمد أبو بكر اليوسفى من أهل زوزن[3] كان من أفرادهم أدبا و فضلا ، و مفلقيهم[4] نظما و نثرا ، و لفظته زوزن إلى أقطار الأرض وآفاق البلاد ، و حرفة الأدب زميلُه و نزيله ، و حليفه و أليفه ، و انتجع الصاحب[5] و غيره ، [6]و طالت[6] مدته فى الغربة ، ثم عاد إلى الوطن على

(١) من صف وصفد ، و وقع فى ب : قواد - مصحفا ، كما يظهر من الأبيات التى أوردها الصفدى و تركها القفطى للفحش فيها ، وتصحيف كلمة " قواد " يتضح من هذين البيتين :

إذا غنى و وقع مستطيلا علاه قبل اصوات الأغانى
دوار الرأس حشرجة التراقى سعال الحلق تقفيع البنان .

(٢) من ب ، و وقع فى صف : ايراده - من زلة القلم .

(٣) كورة واسعة بين نيسابور و هراة ، كانت تعرف بالبصرة الصغرى لكثرة من أخرجت من الفضلاء والأدباء وأهل العلم - معجم البلدان (ج ٤ ص ٤١٦).

(٤) فى ب : مفلقهم .

(٥) هو أبو القاسم إسماعيل بن عباد (٣٢٦ - ٣٨٥ هـ) ، وزير غلب عليه الأدب فكان من نوادر الزمان علما و فضلا ، له تصانيف جليلة - زرك (ص ١٠٦) .

(٦-٦) فى ب : ثم طالت .

غير قضاء الوطر، و لم يلبث أن انتقل من ضيق العيش الى ضيق القبر، وكان له نظم و نثر لم يغنياه من الفقر، فمن شعره: [الطويل]

تبدل[1] من بعد الحبيب المفارق ... سواد الليالى و ابيضاض مفارق

سقى البارق الغربى عذبا من الحيا ... محلتنا بين العُذيب و بارق

و أغنى مغانيها و أرضى رياضها ... و شق بلطم القطر خد[2] الشقائق

محلة إيناس و مَغنى أوانس ... و مركز رايات و مرعى أيانُق

و له فى[3] قصيدة فى الصاحب: [الخفيف]

اطلع الله للمعالى سعودًا ... و أعاد الزمان غضا جديدًا

بعث الدهر جنده[4] و بعثنا ... نحوه دعوة الإله جنودا

[و منها][5]:

يا عميد الزمان ان الليالى ... كدن يتركن كل قلب[6] عميدا

حادثات أردن إحداث هدم ... لعلاه فأحدثت تشييدا

و له[7] من أخرى: [الطويل]

وردت به كافى الكفاة و عنده ... أرى الفضل فذًّا و التفضل توأما

(١) فى ب: تبدلت.

(٢) فى ب: جد.

(٣) فى ب: من.

(٤) فى ب: جندنا.

(٥) هكذا فى صف و لابد منه للسياق، و ليس فى ب.

(٦) فى ب: صب.

(٧) فى ب: و قوله.

ينال لديه معتق الفضل [١] أجرما ... سق [١] و ينال العفو من كان أجرما

٢٩ - / محمد بن أحمد السيرجى ، أديب فقيه شاعر بليغ، يقول : [الخفيف] ١١/ الف

يا خليلى عـرّجا بى إلى القفـ ... ـص و حطّا الرحال بالبردانِ

و اتركانى من التفقه فى الديـ ... ـن لحسبى تعلى ما كفانى

[و اسقيانى على وجوه الغوانى ... واصطفاق النايات و العيدان [٢]]

و هو القائل : [الكامل]

الـقَ الدساكـر و المعـا ... صر و السواحـر و الزوامرْ

و دع الدفاتـر و المحا ... بر و القماطر و المساطـر

و كتب إلى صديق له يستزيره : [المنسرح]

اليوم يوم انجحارْ ... و يوم إيقاد نـارْ

و يوم عرف و قصف ... و يوم شرب عقـار

و كل هـذا لدينـا ... فاحضر [٣] مع الحضار

و قيل عنه : إنه كان كثيرا ما يقول : أنعم الله صباحك ! و أدام لرأسك الخضرة ! و لوجهك الحمرة ! و لوجه حاسدك الصفرة !

٣٠ - محمد بن أحمد الخوارى [٤] ابو نصر ، أبوه من خوار و هو نيسابورى ، و أبو نصر هذا من أظرف الظرفاء فى وقته ، و أبوه صاحب أدب

(١ - ١) أخذ الشاعر هذه الكلمات من القرآن سورة ٢٨ آية ٢٥ .

(٢) زيد هذا البيت من ب ، و سقط من الأصل .

(٣) من ب ، و وقع فى صف : فاحضره .

(٤) نسبة إلى خوار، قرية من أعمال بيهق من نواحى نيسابور - معجم البلدان (ج ٣ ص ٤٧٣) .

وفضل[٥]. وله شعر بارع في ذكر دماميل أدركته: [السريع]

دب الدماميل وحوشيتها   في جسدي مثل دبيب المدام

لكنما الراح تريح الفتى   وهذه تطرد مني المنام

وجملة الأمر وتفصيله   اني كما تكرهه والسلام

١/ب ٣١ -/محمد بن أحمد بن الحسن الشطرنجي الحلبي، شاعر مذكور من أهل حلب، مدح نظام الملك[١] الحسن بن إسحاق عند ما حضر إلى باب حلب في صحبة السلطان ألب أرسلان[٢] في سنة ثلاث وستين وأربعمائة: [الكامل]

امّا علاك فدونها الجوزاء   قدرا فما ذا ينظم الشعراء

يرتد عنها الفكر وهو مهند   ويضيق فيها القول وهو فضاء

شرف أناف على السماك وهمة   ضاقت بمسرح عزمها الدهناء[٣]

وفضائل جاءت أخير زمانها   فجثت على ما سطر القدماء

إن كنت من شرف بنيت على السها   بيتا فوجهك للعفاة ذكاء

---

(١) هو أبو علي الحسن بن إسحاق بن العباس الملقب بنظام الملك قوام الدين الطوسي (٤٠٨ - ٤٨٦ هـ)، كان وزيرا لعضد الدولة ألب أرسلان، كان مجلسه عامرا بالفقهاء والصوفية. وهو أول من أنشأ المدارس فاقتدى به الناس - وفيات (ج ١ ص ٣٩٥).

(٢) هو أبو شجاع محمد بن جعربك الملقب بعضد الدولة ألب أرسلان، سلطان سلجوقي - وفيات (ج ٤ ص ١٦٠). ولقبه كما اضبطناه من الوفيات، وفي صف: ألب رسلان، وفي ب: بن رسلان.

(٣) الدهناء من ديار بني تميم وهو منزل بطريق مكة من البصرة - معجم البلدان (ج ٤ ص ١١٦).

نا خبر

يا خير من خفقت عليه راية ... و أجلّ معقود عليـــه لواءُ
لك كل يوم منّـــة سيارة ... فى الخافقين و غارة شعواء
و كتيبة منصورة و فضيلـــة ... مشهورة و عجاجة شهباء
و غدت جيادك تستلذ كلالها ... حتى كأن الراحة الإعياء
ان السأم[1] وان تمرّض شاكر ... و لرب داء عاد وَهْو دواء
اعززته فى عاجل و تركته ... بالعدل يرتع ذئبه و الشاء
ما زادك الألقاب معنى ثانيا ... و كأنها من صدقها أسماء
قوم اذا حضر[2] الغمام بدارهم ... ظهرت عليه خجلة و حياء
و كأنما فى غمد كل مهنّـــد ... يتلوه من فلق الصباح ضياء
اما السماء فما اظلت مثلهم ... ابـــدا و لم تتحمل الغبراء

نقلت من خط مؤرخ حلب لمحمد بن احمد بن الحسن الشطرنجى .

٣٢ - محمد[3] بن أحمد المعمورى[4] البيهقى، ذكره صاحب الوشاح و قال:

---

(١) كذا فى الأصلين، و لعله: السلام، مبتدأ لخبره المحذوف: حاصل.

(٢) من صف، و فى ب: خطر، و لعل الصواب: قطر .

(٣) الأديب الفيلسوف، كان من علية الحكماء. مات مقتولا فى سنة ٤٨٥ هـ، اتفق انه انتقل الى أصبهان فى خدمة تاج الملوك الذى كان وزيرا بعد نظام الملك، فنظر فى زيجه فرأى ما يدل على الخوف فاغلق بـاب داره عليه، فاخرج و قتل و احرق على سبيل الغلط . قضـاء الله ليس له مرد! لـه كتب فى التصريف و النحو والمخروطات و الهندسة و غير ذلك ــ الحموى (ج ١٧ ص ٢٢٥)، صفد (ج ٢ ص ٧٥) .

(٤) هكذا فى الأصل و لعله الصواب، وفى ب: العمودى. والمعمورى نسبة الى ــ

هو من علية الحكماء و أنشد له : [المتقارب]

دعاك الربيع و أيامه ألا فاستمعْ قول داع يصيحُ[1]
يقول اشرب الراح وردّية[2] ففى الراح يا صاح رَوح ورُوح
و غنى البلابل عند الصباحْ لاهل الشراب الصبوح الصبوح .

١/الف ٣٣ - / محمد بن احمد بن عبد الله الامام المقتفى بالله[3] ابن الامام المستظهر بالله[4] - ذكره على بن الهيصم[5] فى كتاب عقود الجواهر و أنشد له

= المعمورة ، وهى اسم لمدينة المصيصة نفسها ، والمصيصة مدينة على شاطىء جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم - معجم البلدان (ج ٨ ص ٨٠، ١٠٠) .

(١) فى الحموى وصفد : تصوح .

(٢) فى الحموى و صفد : و دردية .

(٣) هكذا فى الأصلين ، و فى البداية (ج ١٢ ص ٢١٠ - ٢٤١) و ابن الأثير (ج ١١ ص ١٩ - ١١٥) و شذ (ج ٤ ص ٩٤ - ١٧٢) و صفد (ج ٢ ص ٩٤) : المقتفى لأمر الله ، و هو الخليفة العباسى مدة اربع وعشرين سنة (٥٣٠ - ٥٥٥ هـ) . لقب بالمقتفى لأنه يقال انه رأى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى المنام و هو يقول له : سيصل هذا الأمر اليك فاقتف بى . فصار إليه بعد ستة أيام فلقب بذلك . وكان محبا للحديث ، سمع من مؤدبه ابى البركات ابن السنى وابن عرفة .

(٤) هو أبو العباس أحمد بن المقتدى بأمر الله (٤٧٠ - ٥١٢ هـ) خليفة عباسى ، كان ممدوح السيرة ، كريم الأخلاق ، وكان له معرفة بالشعر والأدب ، و باسمه ألف الامام الغزالى كتابه "المستظهرى" فى التاريخ - زرك (ص ٤٥) .

(٥) كذا فى الأصلين . ولم نعثر على ترجمة هذا الرجل فيما عندنا من المراجع كما أننا لم نجد «الهيصم» بالصاد المهملة ، بيد أن الفيروزآبادى قال : والهيصمية فرقة من الكرامية تنسب الى محمد بن الهيصم - راجع قاموس المحيط (ه ص م) . أما الهيثم بالمثلثة فكثير ، ومع ذلك لم نظفر على «على بن الهيثم» فى مرجع ما . هذا وقد تتشنا =

من قصيدة أولها : [الكامل] .

عَمرَ الامام و دينه الأديـانا   و أزال عنـا الظلم و العدوانا

انظـر اليه فـا تراه جالسا   إلّا رأيت العالمين عيانا .

٣٤ - محمد بن أحمد بن خليفة أبو الحسن المغربي التونسي[١] من تونس و بها تأدّب ، و هو شاعر ماجن[٢] و يعرف بالصرائري . امره بعض القضاة بقص شاربه على لسان كاتبه فقصه وجعله فى خرقة و كتب فيها و أسرها[٣] اليه : [السريع]

الله يا قاضى عـلى ما أرى   أراحنى منك و من كاتبكْ

كسبت فى أيامـكم شاربا   تخذه و السلح على شاربك

و خافه فهرب الى مصر و علق صبيا شريفا بمصر و فتن به فكتب اليه : [الخفيف]

يا غزالا مسحّـر الأحداق   و قضيبا منعّـم الأوراقِ

و مبينا بحسنه[٤] صنعة الصـا   نع فيـه و قدرة الخـلّاق

و الذى فيه داعيان فداع الطْـ   ـطوع باد و آخـرٌ للنفـاق

= كتابه المذكور (عقود الجواهر) فى كشف الظنون لحاجى خليفه و فى ذيله ايضاح المكنون ايضا ، و الأسف أننا لم نجد الكتاب باسم صاحبه .

له شعر كثير على طريق ابن حجاج فى هجو وقبائح ، دخل مصر ومات بالريف فى سنة ثمان عشرة وأربعمائة - صفد (ج ٢ ص ٦١) .

(٢) من ب ، و وقع فى صف : رجز .

(٣) فى صف : سرها ، و لعله كما صححناه ، و فى ب : صرها .

(٤) من ب ، و وقع فى صف : عنه .

و كلا الداعيين هُلك و ملك لنفــوس النهى و للعشـاقِ
ان أقُل فيك مادحا فكأنى أصف الشمس ساعة الإشراق
او أكن صامتـا فوجهك يغنيـ ـى عن القول فيه و الاطراق
انما تغـرق الرماة اذا كا نت بعيدات غاية الاغراق
يا جليلا عن ان يكون لدى النا ظر قدرا من جملة الأعلاق
بت من قولك الذى قلت لى امـ ـس مُعنّى كأننى فى وثـاق
حين ازعجتنى ببينك عنى قبل وصل انـاله أو عنـاق
فصرام[1] الخطيب و المسجد الجا مع اذ كان أول الاقلاق
و عليك السلام يا طيب الفر ع فطيب الفروع بالأعراق .

٣٥ — محمد بن أحمد الكشى[2] أبو زيد[3]، من بلاد الترك، قدم بغداد فى سنة نيف و خمسين[4] للحج . انشد شعره[5] ابو المعالى الخطيرى و شكر من فضله . قال انشدنى الكشى لنفسه فى التجنيس : [البسيط]

لا يخدعنك يوما مادح بعُـلى و حسن سمت و أنت النازل النازِى
فقابل المدح زورا عِرضه عَرض لنافذات[6] سهـام الهازل الهازى

(١) من صف ، و ليس فى ب .
(٢) نسبة إلى كش وهى قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان على جبل — اه ، وهو ايضا اسم قرى كثيرة — راجع معجم البلدان (ج ٧ ص ٢٥٤) .
(٣) راجع له و لأبياته صفد (ج ٢ ص ١٠٤) .
(٤) فى صفد : بعد الخمسين وخمسمائة .
(٥) فى " زينة الدهر " كما فى صفد .
(٦) من صف ، و وقع فى ب : و الناقذات .

و له : [الطويل]

سماء معاليهم تقى من الطخا و جود معانيهم برىء من الخطا .

٣٦ - / محمد بن احمد بن عبيد الله بن سعيد الأموى المعروف بابن ١٢ / ب
العطار ، من اهل طرطوس[1] ، ابو عبد الله . كان فقيها عالما حافظا متيقظا ، متفننا فى العلوم ، اديبا شاعرا ، نبيها ذكيا نحويا ، بصيرا بالفتوى ، عارفا بالفرائض و الحساب ، و اللغة و الإعراب ، مقدما فى ذلك كله ، رأسا فى معرفة الشروط و عللها متقنا لها [فى ذلك -[2]] ، مستنبطا لغرائبها ، مدققا لمعانيها . لا يجاريه فى ذلك أحد ، و جمع فيها كتابا حسنا مفيدا ، معول الناس [فى -[2]] عقد الشروط عليه . مولده فى سنة ثلاثين و ثلاثمائة ، و توفى عقب ذى الحجة سنة تسع و تسعين و ثلاثمائة . و كان الجمع فى جنازته عظيما ، و ختمت عند قبره عدة ختمات ؛ و هذا ما لم يعهد بالقرب مثله ، فمن شعره[3] :

٣٧ - محمد بن احمد ابو[4] عبد الله الصباغ الصقلى التميمى ، ذكره ابن القطاع[5] فى "الدرر الخطيرة فى شعر اهل الجزيرة" ، فقال : واسع الكلام ،

(١) هو بلد بالشام مشرفة على البحر قرب المرقب و عكا - معجم البلدان (ج ٦ ص ٤١) .

(٢) زيد من ب ، و سقط من الأصل .

(٣) و بعد هذا فى الأصلين بياض ، إلا أن فى ب بعد البياض : أقول كأن المصنف رحمه الله لم يجد له شعرا .

(٤) كذا فى الأصل ، و فى ب : ابن .

(٥) هو على بن جعفر بن على الأديب (٤٣٣ - ٥١٥ هـ) ، من أصحاب المغرب من =

كثير النظام . فمن شعره يمدح اسماعيل بن على الخزاعى : [البسيط]

حنت الى الصد تبغى طاعة الملك[١] لما درت أن قلب الصب فى شغلِ
اذا بدت قلت غصن فوقه قمر من تحت ليل على أعلاه منسدل
لما رأته اسير الحب ذا كلف سقته من لحظها كأسا من الختل
ترحلت بفؤادى يوم رحلتها و خلفتنى اسيرا فى يدى اجلى

[و - [٢]] يقول فى مدحها : [البسيط]

و اقصد فتى الجود اسماعيل ممتدحا بخير شعر لنظم الدر منتحلِ
تنل فلاحا و تظفر عند رؤيته بكل ما تبتغى من صالح الأمل
اغرّ ابلج ان حال الجواد على ضنْك الزمان عن المعروف لم يحل
حاز التكرم قِدما و السماح معا و المجد و الفخر عن آبائه الأول .

٣٨ - محمد بن أحمد بن يحيى الكاتب الصقلى ، له شعر و كتابة ، فمن شعره : [الرمل]

إن يفض دمعى ففى القلب كلُومٌ و اذا حلّ الأسى ليس يريمُ
ايها المغترّ بالدهر انشد هل نعيم فيه أو بؤس يدومُ .

٣٩ - محمد بن أحمد ابو عبد الله الصقلى ، صاحب ديوان الانشاء بجزيرة صقلية ، له نثر و نظم . فمن شعره قوله يرثى الأمير ثقة الدولة[٣]

= تميم . ولد فى صقلية و توفى بالقاهرة . له مصنفات انيقة - زركلى (ص ٦٦٢) .

(١) كذا فى الأصل ، و وقع فى ب : الملل .

(٢) زيد من ب ، و سقط من الأصل .

(٣) لعله أبو الحسن على بن محمد بن يحيى الدرينى الأنبارى البغدادى (٤٧٥ - ٥٤٩ هـ) =

يوسف من قصيدة اولها: "حنانيك ما حيّ على الدهر يسلم"، يقول فيها: [الطويل]

تأمل بعين الفكر تدرك حقائقا ... من العلم ليست عن ظنون تترجمُ[1]

اذا حان منك الحَين لم يغن رقية ... و لم يدفع المحتوم عنك متجّم

فخذ حذرا من فجأة الموت إنما ... تسير على اثر الذين تقدّموا

فلو كان مخلوق من الموت ناجيا ... نجا فى رؤوس الشُمّخ الصم[2] أعصم

يعز علينا ان[3] نُؤبّن هُلّكا[3] ... و عادتنا فيك المديح المنمنم

/سقى الله ارضا حلها قبر يوسفٍ ... من المزن وكّافا[4] يجود و يسجم ١٣/ الف

و صلى عليه الله من متوسد ... يمينا لها فى كل فضل تقدّم .

٤٠ - محمد بن الفقيه احمد الكلاعى[5] بن عبد الرحمن الصقلى، له ترسل و نظم . فمن شعره من قصيدة يمدح فيها[6] الأمير عبد الله بن المعتز[7] بن

= كان خصيصا بالمقتفى لأمر الله . كان له رباطا للصوفيين ومدرسة وقف عليهما وقفا حسنا - زرك (ص ٦٩٢) .

(١) من ب ، و وقع فى صف : ترجمه .

(٢) من ب ، و وقع فى صف : الشم .

(٣-٣) فى ب : تؤبن هالكا .

(٤) من ب و هو الصواب ، و فى صف : وقافا .

(٥) نسبة الى كلاع و هو إقليم بالأندلس من نواحى بطليوس - معجم البلدان (ج ٧ ص ٢٧٢) .

(٦) فى ب : بها .

(٧) فى ب : ابن المعز .

باديس عيدون[١] . . . . . : [البسيط]

الله اكبر أودى الجور[٢] و انقشعت   سحب النفاق و زال الحادث النكرُ
بالأرْيَحِيّ الذى جادت اناملة   فقصّرت عن نداها[٣] البُجّس[٤] الغدر
جدوى السحاب اذا جادت هواملها   ماء و[٥] جدواه فيها بيننا بدر
لم يلق جيشا و لم ينهض لمعضلة   إلّا و آزره[٦] التوفيق و الظفر
يأيها الملك الميمون طائره   و كاشف الضر عن قوم به انتصروا
غادرت كل عزيز كان ممتنعا   و وجهه بين ايدى الخيل منعفر
والبيض تضحك والاعناق قد سفحت   دمعا من الدم فى الأجساد ينحدر
رميتهم بخميس لو رميت به   دعائم الدّهر كادت منه تنفطر
ما طال بغيُ اناس قط من بطر   إلّا و أصبح فى اعمارهم قِصَر
ان غرّهم منك حلم قد عُرفتَ به   فالمرخ يضرم نارا عوده النضر
كأنهم حين مالوا عن سروجهم   بالطعن شرب من الصهباء قد سكروا .

٤١ - محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن اسماعيل الأوسانى

[اليمنى - [٧]] النسابة . و الأوسانيون من بطون حمير الكبار

(١) من ب ، و موضعه بياض فى صف .

(٢) فى ب : لجو .

(٣) لعله الصواب ، وفى الأصلين : مداها .

(٤) من ب ، وفى صف : البخس - كذا .

(٥) من صف . و ليس فى ب .

(٦) فى ب : اوزره .

(٧) زيد من ب . و بهامشه "محمد هذ و ثلاثة بعده من اهل اليمن فليعلم ، و لبعض =

و سادتها[١] ، و فيهم الكرم و الشجاعة . و منهم عمرو بن عامر الأوسانى مبيح ماله بوادى صبر من مخلاف صنعاء للناس . و فيه يقول شاعرهم : [الوافر]

و منا نجل ذى اوسان عمرو   مسبّل ماله قبل السبيل

و محمد بن احمد بن عبدالله هذا المذكور من نسله ، و لمحمد هذا شعر منه قوله : [الطويل]

سائلْ معدا[٢] كل يوم كريهة   و حاكهم حكما و ان لم يحكموا
ألسنا شفينا يوم بدر صدورنا   بأسيافنا اذ قيل يا فهر[٣] اسلموا
فما اسلموا حتى قضينا لبانة   و غلا و لم يطلب مع الغل مغنم
و نحن جدعنا انف قيس[٤] و لم ندع   بمكة مَن يثو و من يتكلّم
فان يزعموا ان النبى و رهطه   بنو عمهم اولى و لاءً و ارحم
فما لهم فخر علينا بمجدهم   و نحن اتبعنا ما احل و حُرّموا
فما الفخر الا فخر قومى و مجدهم   و ما العز الا حيث ساروا و يمموا

= شعراء اليمن يهنئ بعض ملوكهم بمولود :

هنئت بالولد الميمون و البلد   ولا برحت سعيدا دائم الأبد
فى غرة البدر فى عز الشوامخ فى   سعادة المشترى فى جبهة الأسد
اعيذه بعد اسماء الإله بقل   و قل و قل و بحمد الواحد الصمد
من العيون ومن ريب المنون ومن   فتق المتون ومن نفاثة العقد "

(١) فى ب : ساداتها .
(٢) هو معد بن عدنان من احفاد سيدنا اسماعيل على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، جد جاهلى من سلسلة النسب النبوى - زرك (ص ١٠٥٥) .
(٣) هو فهر بن غالب بن مالك بن النضر بن كنانة من عدنان ، جد جاهلى ، ممن يتصل بهم النسب النبوى - زرك (ص ٧٧٧) .
(٤) هو جد جاهلى من مضر بن عدنان ، بنوه عدة قبائل - زرك (ص ٨٠١) .

و ما الأرض إلّا ارضنا و سماؤنا وان[1] غضبتمنا[2] نزار[3] واعظموا.

/ب ٤٢ - /محمد بن احمد بن يوسف بن افنويه[4] الصنعاني اليمني، احد الفقهاء بصنعاء و شيوخها و علماء الحديث، و كان يرى رأى اهل الكوفة و يروى عنهم، و خاصة ابنى ابي شيبة[5] و من روى عنهما. و كان من أدباء عصره، و له شعر قليل، فنه قوله: [الطويل]

اقول و طرفى للنجوم مسامـــرٌ اراقب منها طالعا بعـــد غائبِ
و لاح سُهيل فى السماء كأنــه على مرقب يزجى صفوف كتائب
ألا ايهـا الليل المهيـــج وساوسى آما لك صبح أنت شر مصاحب

و لما تولى القضاء ببيت ريب[6] من جبل بَسُوْرَ[7] [قال - [8]] : [البسيط]

يا ليت شعرى هل الأيام محدثة[9] من طول غربتنا يوما لنا فـــرجا

(١) من ب، و فى صف: لو.
(٢) من ب، و فى صف: من ذا.
(٣) اسم الجد الأعلى الذى انتسبت اليه القبائل فى شمالى الجزيرة العربية مفاخرين بعروبتهم - معجم الأعلام (ص ٥٣٣).
(٤) فى معجم البلدان (ج ٢ ص ٣٢٢): افنونة.
(٥) احدهما ابوبكر عبد الله بن محمد بن ابي شيبة العبسى (المتوفى ٢٣٥ ﻫ)، مولاهم الكوفى، حافظ للحديث صاحب المسند والمصنف. و الثانى ابو الحسن عثمان بن محمد بن ابي شيبة الكوفى من حفاظ الحديث، له المسند والتفسير. كانا من الثقات الأعيان - زرك (ص ٥٧٧، ٦٣٠)، تذكرة (ج ٢ ص ١٨، ٢٨)، تهذيب (ج ٦ ص ٢، ج ٧ ص ١٤٩).
(٦) هو حصن باليمن - معجم البلدان (ج ٢ ص ٣٢٢).
(٧) فى معجم البلدان: مسور.
(٨) زيد للسياق و لابد منه، و ساقط من الأصلين.
(٩) من الأصل و مثله فى معجم البلدان. و فى ب: مجدية.

ام هل ترى الشمل يضحى وهْو ملتئم و يُبهج الله صبّا طال ما حرجا
لا حبذا بيت ريب[1] لا ولا نعمتْ عينا غريبٍ يرى يوما بها بهجا
و حبذا انت يا صنعاء من بلد و حبذا عيشك الغض الذى اندرجا
ارض كأن ثرى الكافور تربتها و ماؤها الراحُ بالماذى قد مزجا
تهدى الى الشمّ أنفاس الرياح بها ما هبت الريح فيها العنبر الأرِجا
لو لا النوائب و المقدور لم ترَنى عنها و عيشك طول الدهر منزعجا .

٤٣ - محمد بن أحمد بن عمران اليمنى المدعو بالقاضى الأجل،

متميز فى بلده، له أدب و شعر. فمن شعره قوله منها: [البسيط]

ربع عفا لِعِهاد المزن معهده حتى تنكر عما كنت أعهدهُ
معدّل القد وافيه مُقوّمه منوّر الخد صافيه مورده
نظر[2] المحيّا يكاد الدر يجرحه رخص البنان يكاد اللين يعقده
يسمو فينصبه غصن ينوء به حينا و يجذبه حِقف فيقعده
و وجد ذي الشوق يبديه تذكره عند الخلو و يخفيه تجلّده .

٤٤ - محمد بن احمد القاضى غير الأول، أظنه من مخلاف جعفر، له فى

المكين صاحب التَّعكُر[3]: [المتقارب] .

نظرت لصبح المعالى عمودا يزيد اتضاحا و يعلو صعودا
سعادة عصر المكين الأجلّ لِ يجرى على ما يزيد السعودا

---

(١) مثله فى معجم البلدان ، و فى ب : نعم .
(٢) كذا فى الأصلين ، و لعل الصواب : نضر .
(٣) قلعة عظيمة مكينة باليمن - معجم البلدان (ج ٢ ص ٩٤) .

ازال من الشم غلبا و صيدا   و فتّح من كل حصن و صيدا
فتوح يسر الولىّ الودود   و يكبت شانيه و الحسودا
مكارم لم تلق من سامع   جحودا فيبقى عليه شهودا
اتانا البريد بأنبائها   فقاز بنشر المعالى بريدا
و جاء الكتاب بتحقيقها   لنا فحمدنا الاله المجيدا .

٤٥ - محمد بن أحمد بن الحسن الفياض الأصبهانى، أديب نظام الملك

الحسن بن اسحاق(١) . فمن شعره فيه : [البسيط]

تنام فى عدله للخلق أعينهم   و عينه فى حفاظ الخلق لم تنمِ
لو لا إقامته فى الناس رأفته   أضحى جميعهمُ لحما على وضم
يا حائزا فى مضامين العلى قصبا   تضاءلت عنه فى تقريظه كلمى
لم ألق غيرك بعد الله لى وزرا   يلقى الجران إليه باركا نعمى .

٤٦ - محمد بن أحمد المختار الزوزنى . له أدب و شعر . مدح نظام الملك

الحسن بن إسحاق الطوسى : [الطويل]

سلام على تلك المعاهد بالحمَى   و إن عجمت عن أن تجيب مسلّما
ديار عليها للتقادم(٢) ميسم   و عهدى بها للحسن و الطيب مَوْسما
اذلّت ذيول العشق فى عرصاتها   و صنتُ الهوى عن ان ينال محرّما
منازل غزلان أطعتُ بها الصِبَى   و كان الهوى فيها علىّ محكما
وقفت عليها للأسى غير مالك   أحاكى بأشباك الدموع منمّما

(١) تقدمت ترجمته فى صفحة ٥٨ .

(٢) فى ب : للتقادم .

و يمنُها من بعد عهــد فذكّرت عهود غــدور غادرتنى متيّما
و لست و إن احببت من كان بالحمى اعقّ حبيبا بالعقيــق تخيّما
بنجــد و غور و العقيق و بارق هواى تجــزّى والفؤاد تقسما
بـكل مكان لى هوى غير ان بى وَفاه حمى قلبى بساكنــة الحمى
هنالك حب لاط بالقلب فى الصِبَى فما زاده الأيام إلا تضــرّما

منها : [الطويل]

إذا ما شربت الكأس وارتدت قبله [١]تغين عليها قريبــة الغىّ العما[١]
و إن تركتنى سورةُ الكأس عابسا أهاب لظاها سوّغتها تبسّما
و تُلقى احاديثا كمعسولة المُــنى فاسرد منها سمــطَ در منظّما
[٢]لأجعله يوما [٣]عقودا نضيدة[٣] ألاقى بها الشيخ الأجلّ المعظّما
وزير بها شد الممالك أزرُها وعاد بــه مُنآدها متقوّما
وجدت ظلام الظلم اضوء[٤] عدله ألا فتأمل هل تــرى مُتظلّما
اذا فرق التدبير صائب رأيــه على مشكل قد رام[٥] اقصد ما رمى
فأين ابنُ وهب[٦] فليقم ير عنــده مصابيح راى يزهر الليل مظلما

(١-١) لعل الصواب ما اثبتناه ، ووقع هذا المصراع فى الأصلين هكذا :
تغين عليها قريب لغمى العما - مصحفا .
(٢) سقط هذا البيت من ب .
(٣-٣) لعل الصواب ما اثبتناه ، و وقع فى الأصل : بسيب تصيده - مصحفا .
(٤) فى ب : اضرا .
(٥) فى ب : زام .
(٦) هو أبو القاسم عبدالله بن سليمان الكاتب (٢٢٦-٢٨٨ هـ) ، من وزراء الدولة =

وليت ابن قيس[١] احنف الحلم[٢] لم يمت　　ليبصر حلما[٣] يستخف يرمرما
و لو طيء[٤] رأت سماح يمينه　　طوت ذكر جود فى عدى بن اخزما .

١/ب ٤٦ - / **أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد القايني**[٥]، والد العميد كمال الدولة ابى الرضى، من افراد الدهر و آحاد[٦] العصر . له نثر و شعر فى الرقة كالشعر، اديب ابن اديب . كتب اليه والده احمد بن محمد القايني بهذه الأبيات : [الطويل]

سلام و ريحان و روح و راحة　　على الولد المرضى عندى ابى نصر[٧]
تذكرنى الأيام طلعة وجهه　　و تمنعنى عما ريد سوى الذكر

= العباسية وكبار رجالها . ولى الوزارة للمعتضد بالله عشر سنين ، و لما توفى رثاه عبد الله بن المعتز - زرك (ص ٥٥٩) .

(١) هو ابو بحر الضحاك بن قيس التميمى رضى الله عنه الملقب بالأحنف (٣ ق ﻫ - ٦٧ ﻫ) سيد تميم وأحد العظماء الدهاة الفصحاء الشجعان الفاتحين . يضرب به المثل فى الحلم . ولد فى البصرة و أدرك النبي صلى الله عليه و آله وسلم ولم يره . و وفد على عمر رضى الله عنه و مكث عنده عاما و أذن له فعاد إلى البصرة . له وقائع عظيمة - زرك (ص ٩٣٤) ، ابن سعد (ج ٧ ص ٦٦) .

(٢) من ب ، و فى صف : الحكم .

(٣) من ب ، و فى صف : حكما .

(٤) يراد به بنو طيء و كان فيهم حاتم الطائى . و تقدمت ترجمته ص ١٢ .

(٥) نسبة إلى قاين ، بلد قريب من طبس بين نيسابور و أصبهان ، و بين قاين إلى هراة نحو ثمان مراحل - معجم البلدان (ج ٧ ص ٢٠) .

(٦) فى ب : امجاد .

(٧) فى ب : ابى بكر - ولعله تصحيف .

فيا ليتنى الق صباحا طلوعه و نمسى و نغدو سالمين من الهجرِ
و يا ليتنى أحيي إلى وقت عوده و يا ليته يحيى إلى آخر الدهر
فأجابه ابنه الشيخ ابو نصر محمد بن احمد [الطويل]
لعمر[١] ابى انى كتبت[٢] و أدمعى تسيل فتمحو ما أنمّق من سطرى
و ما كنت ادرى قبل ذلك ما النوى فأدرتنى الأيام ما كنت لا ادرى
و لكننى ارجو بيُمن دعائه من الله صنعا يستقيم به امرى
و من قوله : [الطويل]
سقى الله أياما لنا و لياليا اعانق فيها جيدَ حالى حاليا
لقد كنّ فى صدر الزمان بحسنها صدارا و فى سلك الليالى لآليا[٣]
و كنّ لوجه الدهر خالا فأقبلت حوادث ردّته عن الخال خاليا
تصرّمت الأسباب إلّا تذكّرا لبهجة ايام مضين خواليا
و هذا صنيع الدهر بين اولى النهى اذا لم يكلفهم قلًى فتقاليا
علىّ زمان ليس لى ليتنى ارى طلوع زمان لا علىّ و لا ليا
و له و هو حسن : [الطويل]
تركتك لا شكرٌ لدىّ و لا شكوى و لا عَتبَ فيما قد فعلت و لا عُتبى
اذا لم يكن عندى لمثلك مِنّة فلله فيه عندى المنة العظمى
و له : [المنسرح]
من ذهبٍ ذا المدامُ ام عنب من عنب فهو سيّد الذهبِ

(١) من ب ، و فى صف : نعمر و.
(٢) فى ب : كئيب .
(٣) من ب ، و وقع فى صف : ليايا .

الكرم اصلٌ و فرعـــه كرم أما ترى كيف حكمة العـــرب
عليك بـالراح فهي راحـــة لكل رُوح براحـة عـجب[١] .

، /الف ٤٨ -/ أبو سهل[٢] محمد بن احمد بن عبدالله بن زياد القطان[٣] و يعرف بالمتوثي[٤]، قال الخالع[٥] : كان أبوسهل[٢] أحد الشيوخ الفضلاء المقدمين[٦]، روى الحديث و نُقل عنه، وكان ثقة فيه جيد المعرفة به؛ و له ايضا رواية كثيرة في الشعر و اللغة و الآداب، سمع ذلك كله عن بشر بن موسى الأسدي و محمد ابن يونس الكديمي و أبي العيناء[٧] و ثعلب[٨] و المبرد[٩] و غيرهم من أهل العلم

(١) بهامش الأصل " بلغ سماعا على مؤلفه مولانا و سيدنا الصاحب الوزير سيد الوزراء ملك العلماء عضد الدولة نظام الملة سلطان البيان واحد الزمان عدة الإسلام و المسلمين خالصة للعالي ادام الله ايامه و أجرى بالسعادة اقلامه و السامع محمد بن محمد بن علاء بن علوي مع جماعة بقراءة له أمام العالم الفاضل فصيح الدين " اهـ.
(٢) هكذا في صف و الحموي، و وقع في ب : أبو شهل، و لعله مصحف .
(٣) له ترجمة في صفد (ج ٢ ص ٧٦) و الحموي (ج ١٧ ص ١٧٨) .
(٤) نسبة الى متوث بفتح الميم و تشديد التاء، قلعة حصينة بين الأهواز و واسط، و قال أبو الفرج الأصبهاني: هي مدينة بين سوق الأهواز و قرقوب ـ معجم البلدان (ج ٧ ص ٣٨١) .
(٥) هو أبو عبد الله الشاعر، كما في صفد (ج ٢ ص ٧٦) .
(٦) كذا في الحموي و صف . و في ب : المفيدين .
(٧) هو محمد بن القاسم بن خلاد الهاشمي بالولاء (١٩١ - ٢٨٣ هـ) ، أديب فصيح ، من ظرفاء العالم، منشؤه و وفاته بالبصرة، له اخبار كثيرة ـ زرك (ص ٩٦٥).
(٨) هو أبو العباس احمد بن يحيى الشيباني (٢٠٠ - ٢٩١ هـ) ، امام الكوفيين في النحو واللغة، وكان راوية للشعر، ثقة حجة . ولد و مات في بغداد، له تصانيف جليلة ـ زرك (ص ٨٤) .
(٩) هو أبو العباس محمد بن يزيد الأزدي (٢١٠ - ٢٨٦ هـ) ، امام العربية والأدب =

و الرواية

و الرواية و نقلة الحديث؛ و لقي[1] السكري[2] ايضا، و سمع منه اشعار اللصوص صنعته. توفى فى سنة تسع و أربعين و ثلاثمائة بعد ان فُلج. وكان ينزل دار القُطن[3] غربى بغداد، و له بقية حال حسنة. و كان فى ابتداء امره يتوكل[4] لعلى بن عيسى بن الجرّاح[5] وصحبه حين اخرج من بغداد و عاد بعوده، و نزلوا فى طريقهم بأحد امراء الشام، فحمل على يده الى على بن عيسى سمكة فضة وزنها ما يزيد على خمسة آلاف[6] درهم للطيب، و عليها جوهر و ياقوت قد رصّعت به، فامتنع من قبولها على عادته فى ذلك، فردها صاحبها فوهبها له، فلم يتجاسر على اخذها الا بعد استئذان على بن

= والأخبار ببغداد فى زمنه. مولده ووفاته ببغداد. من كتبه "الكامل" وغيره - زرك (ص ١٠٠٢)، بغية الوعاة (ص ١١٦).

(١) هكذا فى صف و الحموى وصفد، و وقع فى ب: ابى - مصحفا.

(٢) هو أبو سعيد الحسن بن الحسين العتكى (م ٢٧٥ ﻫ)، اديب، راوية من اهل البصرة، جمع أشعار الجاهليين و أخبار بعض القبائل وأشعارها. له تصانيف ادبية جليلة - زرك (ص ٢٢٤).

(٣) هكذا فى صف والحموى، و وقع فى ب: القطر.

(٤) هكذا فى صف و الحموى، و وقع فى ب: بوول، غير منقوط - مصحفا.

(٥) هو على بن عيسى بن داود الجراح الحسنى (٢٤٤-٣٣٤ ﻫ) وزير المقتدر العباسى و أحد العلماء الرؤساء من أهل بغداد وكان قبل الوزارة والى مكة المكرمة - شرّفها الله؛ و له أخبار حسنة وتصانيف جليلة - زرك (ص ٦٨٤).

(٦) من ب، و وقع فى الأصل: الف - مصحفا.

عيسى، فأذن له فقبلها، فكانت اصل نِعْمته[1]. و كان يحفظ القرآن و يعرف القراآت و يرويها، و يطّلع[2] على قطعة من اللغة و يعرف النحو، و يحفظ الشعر و يقوله و يقصِد القصائد، و كان إماميّ المذهب متظاهرا به، و كان فى الأصول على رأى المجبِرَة[3]، ولم يُعقب ولدا ذكرا، و كانت له ابنة بقيت الى سنة اربعمائة، و باعت كتبه بأخرة. فن شعره و ليسِ بالمختار [فى الصنعة -[4]]، قوله: [المنسرح]

قد صح قول النبيّ عندى ... ان عليا هو الامامُ
فان تواليته بحق ... ليس على مثله مـلام
بفضله فاق[5] كل فضل ... يعجز عن مثله الأنام
[ذا مذهبي ليس لى سواه ... انقطع القول والسلام -[6]]

و له أيضا يعرّض بالصُولى[7]:

غضب الصولى لما ... كسر الضيف و سمّى
ثم عند المضغ منه ... كاد أن يتلف غمّا

(١) كذا فى الأصلين، و فى الحموى: حالى.
(٢) هكذا فى صف و الحموى، و وقع فى ب: مصلع - مصحفا.
(٣) هم الجبرية.
(٤) ما بين الحاجزين ساقط من ب.
(٥) من ب، و فى صف: فات.
(٦) زيد من ب، و سقط هذا البيت من صف.
(٧) هو أبو بكر محمد بن يحيى الصولى، نديم، من اكابر علماء الأدب. نادم ثلاثة من الخلفاء العباسيين هم الراضي و المكتفى و المقتدر؛ و له تصانيف - زرك (ص...١).

قال للضيف ترفـق   شَمّ ريح الخبز شمّا
واغتنم شكرى فقال الضـــيف بل اكلًا وذما .

٤٩ -/ محمد بن أحمدَ بن الخشّاب الحلبي، أبو الحسن القاضي من ١٥/ب بيت تقدم فى مدينته، وله رئاسة مشهورة بمَدَرَتِه[١] وذكر جميل؛ وفعل [٢]افعالا صالحة[٢] فى [زمن مضايقة حلب بالحصار وذكر -[٣]] ذلك مشهور بين ذوى الأقدار، وآثاره فى [إدده -[٣]] تدل على [٤]نفاسة ورئاسة[٤]. وله شعر نقلت من خط بعض الحلبيين قال: نقلت من خط ولد ابن ابنه القاضى ابى طاهر ابراهيم بن سعيد بن يحيى بن محمد بن الخشاب مما قاله: [الطويل]

وليلٍ وطئنا منكبيه بضُمّـر   عليها رجال كالمهنّدة البُتْرِ[٥]
تخال سيوف القوم فيه وقد سروا   ليستأصلوا اعداءهم غرر الفجر.

٥٠ - محمد بن أحمدَ بن رُحيم أبو بكر ذو الوزارتين الأندلسى، صاحب الديوان[٦] باشبيلية، توفى سنة عشرين وخمسمائة، من بيت رئاسة ونفاسة، وفيه فضل كامل وأدب [بينه -[٣]] غير خامل، سمح اليد، ليّن الجانب، قليل الكبر. فمن شعره قصيدة نظمها فى شعبان سنة خمس عشرة وخمسمائة

(١) ليس فى ب .
(٢-٢) وفى ب: الافعال الصالحة .
(٣) سقط ما بين الحاجزين من ب .
(٤-٤) فى ب: نفاسة رئاسته .
(٥) من ب، وفى صف: البقر .
(٦) وفى ب: الدواوين .

فى الأمير ابى إسحاقَ إبراهيم بن يوسفَ بن تاشفين[1] و هى: [الوافر]

سقى الله اليحمى صوبَ الولىّ ... و حيّـا بالأراكة كل حىّ

[2]يُروّض مسقط العلمين سكبا ... يلامسه جنى الزهـــر الجنىّ

ذكرت مَعاهدا اقوت وكانت ... اواهل بالقريب و بـالقصى

لاصرف غبّه[3] طرفى و كفى ... عن اللحظ العليل النرجسى

و لما أن رأيتُ الدهـــر يدنى ... دنـــيّـا ثم يسطـو بالسنى

طلبتُ فمـا سقطتُ على خبير ... يخبّر عن وداد اوطَى[4]

و لولا واحد لسددتُ عيـنى ... فلم تفتح على شخص سَرِى

لهـم همـــم تعالى كل حين ... يفوق بها ذُرى النجـم العلى

مَصونُ العرض[5] مبذولُ العطايا ... ندىّ الـترب مبلول النـــدى

يمدّ إلى العُفاة يمين يمن ... [6]يليّن قسوة الدهـــر[6] الأبى

تـدار عليـه اكواب المعـالى ... فيأخذ من هزبر أرْيَحى

(١) وفى ب: باسفين . وبنو تاشفين دولة ملكت المغرب فى اواسط القرن السادس الهجرى و هم فرع من دولة المرابطين ، كان اولهم امير المسلمين يوسف - معجم الأعلام (ص ١٠٢) .

(٢) تقدم بعض الأبيات بعضا فى ب من هذه القصيدة ، و أبقينا الترتيب كما كان فى صف .

(٣) فى ب: غية .

(٤) فى ب: طفى .

(٥) من ب ، و فى صف : العز .

(٦-٦) فى ب : ملين قواه للدهر .

و إن

وإن ذكر العقيق فباكرتـه سحائب مُعْقبات بالروىّ
ولا بليت بمُرسية[1] برود مطـرّزة بأسباب الحلى
أقول وإن غدوت حليف شجو أعلل لوعة القـلب الشجى
وأحرز منطق عن كل هُجر وأهجر كل ملسان بذى
وجدت به على الأيام غَيظا كما وجـد اليتيم على الوصىّ
كما أنى بحثت على كريم فما الفيت ذا خُلُـق رضى
هو الملك المعظم من ملوك ينير بهـم سنا الأفق السنىّ
وحسن خلائق رقت فجاءت كما هب النسيم مـع العشى
جواد جوده إن سال[2] سيل ويأتى عُرفـه مثل الأتىّ
تحلّى ملكه بـعلى نهاه[3] كما ازدان المقلّد بالحلىّ

وهى طويلة . ومن شعره أيضا : [البسيط]

بينى وبين النوى رحل فان صدعت شملى فعنـدى تفويض وتسليمُ
وإن تكن نثرت سلكى نوى قذف[4] فان سلك رجائى فيك منظوم .

١٦/ الف ٥١ - محمد بن أحمد أبو سعد ، شاعر ، كان بالمعرّة[5] ، يدل شعره على وفور أدبه . فمن شعره ما قاله يرثى القاضى أبا مسلم وادع بن عبد الله بن سليمان

(١) هى مدينة بالأندلس من أعمال تدمير ، وإليه ينسب وغلب تمام بن غالب اللغوى المرسى - معجم البلدان (ج ٨ ص ٢٥) .
(٢) كذا ولعله الصواب ، وفى الأصلين : سيل .
(٣) فى ب : بهاه .
(٤) فى ب : رزف .
(٥) هى مدينة كبيرة قديمة مشهورة من أعمال حمص بين حلب وحماة ، بها قبر عبد الله بن عمار بن يسر الصحابى رضى الله عنهما - معجم البلدان (ج ٨ ص ٩٠) .

المعرى[١] : [الطويل] .

أجدّك[٢] ما يصحو لها غمرةً سكــر   تمادت ولا[٣] يخلو بها من جوى صدرُ
ولا[٣] تسترق القلب فى الدهر سلوة   وان طال فينا بعد معقوده الدهر
ولا يشتفى بالدمــع باكٍ ولو جرى   الى قلبه من فيض اجفانه نهــر
ولا تخمد النار المثيرة[٤] فى الحشى   ولو مُطرت تحت الضلوع لها جمر
وكيف وقد اصمى أبا مسلم الردى   وجنّبنا حلو الحياة القضا المــرّ
وأغدرَ فينا بعـــد اشراق نوره   زمان لحاه الله شيمتـه الغـــدر
فـليت الليالى قاسمتنـا صروفهـا   وكان لها شطر وكان لنا شطر
أعاذلتى لو أنصف الموت لم يعش   لموت ابن عبد الله عبد ولا حر
وما الشعر كفوءً الرزء فينا ولو غدا   لهذا المصاب اليوم يستنفد الشعر
ولـكن جـرى رسم بذلك اول   يعـزى به مجد ويبقى له ذكــر
ولما انقضى[٥] مجد القضـاة تبينت   جهالة غاوٍ أنّ[٦] قد ازدلف[٧] الحشر

(١) قاضى معرة النعمان (م ٤٨٩ ﻫ) ، تولى امورها ايضا فى عصره . قال فيه ابن الأثير: كان رجل زمانه همة وعلما ــ زرك (ص ١١٣٢) .

(٢) وبهامش ب ما نصه: " قال فى الصحـاح : وقولهم اجدك واجَدّك بمعنى ولايتكلم به إلا مضافا ، قال الأصمعى : معناه اجِدّ منك هذا ونصبها على طرح الباء ، وقال ابو عمرو معناه اجدًا منك ــ ونصبها على المصدر ، قال ثعلب : ما اتاك فى الشعر من قولك اجِدّك فهو بالكسر فاذا اتاك بالواو وجَدك فهو مفتوح ﻫ".

(٣) فى ب : فلا .

(٤) من ب ، وفى صف : المقيد .

(٥) لعله الصواب ، وفى الأصلين : قضى .

(٦) لعله الصواب ، وفى الأصلين : انّ .

(٧) لعله الصواب وبه يستقيم الوزن ، وفى الأصلين : ازف .

بنفسى كريم كان يكفى عفاته[1] اذا قابلوه منه قبل الندى البِشرُ
بنفسى كريم كتبه قبل[2] طيه تُبيّن علم المشكلات لها نشر
مضى عن حميد الفعل فينا جزاؤه من الله و الناس المثوبة و الشكر
يخفف عنه كل ثقل صنيعه و يُثقِل عِطفيه المحامد و الأجر
فتى كان يحذوه على حسن عفوه من المجرم الأصل الذى طاب والنجر
فتى مازجت فى جسمه نفسَه العلى كما امتزجت بالماء فى كأسها الخمر
اذا ما خطا فى المجد باعًا تقاصرت خُطا غيره ان يستقل بها فتر
شهاب جلت انواره كل بهمة[3] امام هدى للمهتدين به حِبر
ليبكيه[4] فى العلياء رتبة مجده و يندبه فى الجود نائله الغمر
و ما كان يجرى بالمعرة بلدة و لو فاخرتها فيه بغداد أو مصر
أمسجده كيف استطعت تثبتا و قد غاض منه تحت تربتك البحر
يعزّ على اهل الشآم و من به أبا مسلم ان عز عنهم لك الصبر
و إلا لقوا ضربا و طعنا تقطعت به فيهم البِيض القواطع و السُمر
و كل[5] كمىّ قد دعا الموت باسمه و أنحى اليه دون مصرعك النحر

(١) بهامش ب: «العفاة طلاب المعروف والواحد عافٍ، و فلان تعفوه الأضياف و تعتفيه الأضياف» - اه.

(٢) من ب، و فى صف: بعد.

(٣) من صف و هو الصحيح، و فى ب: بهنة.

(٤) من ب، و فى صف: تبكيه.

(٥) فى ب: ذاك.

اذا ما انتضى فى الحرب عضبا او اقتنى　　قناة فمن زيد القنا ثَم او عمرُو
يمرّر حلو العيش فى فيه انه　　يرى الغبن ان يحويك[1] من دونه قبرُ
و لكن اذا الخلّاق امضى قضاءه　　فما فى يد المخلوق نفع و لا ضر
ودنياك لم يعصم من الحَين و الردى　　بها بطلا قيلٌ[2] ولا اسدا زأر
يعز علينا ان نزورك ثاويا　　و دارك منك اليوم موحشة قفر
هى الكعبة المفروض فى الناس حجّها　　و مسجدك الأقصى و تربتك الحِجر
و أركان هذا البيت كالركن حرمة　　يوفّى بها دين و يقضى لها نذر
و فى ان يراق الدمع حول ضريحه　　لأعظم اجرا ان يريق الدم العتر
و ما ظهرت للفطر[3] بعدك بهجة　　فتنكر[4] اذ لم يكس زينتها النحر
١/ب / هو الدهر لا ينفكّ بعدك معتما　　و ان طلعت شمس او اكتمل البدر
سقى جدثا أوطنته كل عارض　　يصوب بها تهمى انامك العشر
و إلا سقاه من يديك غمامة　　قريب بها عهدى اذا احتبس القطر
و فيك ابا المجد الذى فيه كله　　صفاتك عن اوصافه البيض تفتر
سليل أبيه و الغذىّ لبانه　　اليك انتهى من بعده النهى و الأمر
يقوم[5] بمسعاه الذى كان ساعيا　　فما دون ما تبغى حجاب و لا ستر

(١) فى ب : تحويك .
(٢) من ب ، و فى الأصل : فتك .
(٣) فى ب : للقطر .
(٤) فى ب : فتستكر .
(٥) فى ب : تقوم .

و لو

و لو لم يكن هارون أهل خلاقة — على الأمر لم يُشدد لموسى به أَزْرُ[١]
يرجّيك عصر انت فيه وأهله — و يخشاك دهــر عنده لكم وتر
وفى غيل ذاك البيت[٢] إذ غاله الردى — ثلاثــة[٣] اشبـال ضراغمــة عفر
كواكب افق يستضاء بنورهم — فلا أظلت منه كواكبه الزهــر
و حسبك من انجابك الغر أنهــم — بنو[٤] المجد للجد المنيف هم الصدر
تعبّــد عبدَ الله كلا بفعــله — وأحرز كسب الشكر من قبله شكر
و حولك من أبناء عمك انجــم — بهم فى غياهيب الدجى يهتدى الشعر[٥]
شموس و أقمار اذا ناب نائب — بدا منهمُ فى كل مظلمة فجــر
أضاءت لهم انسابهم كل مغــدر — يرقّ الى العَلياء مسلكه وعــر
فنال بهــا مرضىٌّ ما نيله الرضى — و أدرك منها مدركا ما انتهى النسر
و خالت سليمانا سليمان قد رقت — إليها به ريــح مسافتها[٦] شهر[٧]
و الفت أبا نصر بن زيد و أحمدا — اثاف على من سنّها لهما قدر
اولئك قوم اقوَمُ النـاس بالعلى — على ذاك منا أجمع البدو و الحضر
هم الخَلَف البـاقى من السلَف الذى — على مَن مضى أو مَن سيأتى له الفخر

(١) اخذ الشاعر معنى هذا البيت من القرآن (سورة طه آيات ٢٩ – ٣٢) .
(٢) من ب ، و فى صف : الليث .
(٣) فى ب : تلية .
(٤) لعله الصواب ، و فى الأصلين : ابا .
(٥) هكذا فى الأصلين ، و لعل الصواب : السفر .
(٦) فى ب : تسابقها .
(٧) اخذ الشاعر معنى هذا البيت من القرآن (سورة سبأ آية ١٢) .

اصول زكت منها فروع غصونها لها الثمـــر المجنى و الورق النضر
اولوا الحسب الباقى تواخوا محلّه من المجد اضحت فيه وهى لهم بِكر
أرى كلّ ذى قدر و إن جلّ قدره به و إن استغنى إلى جاههم فقر
فن لا يواليهم و يرضى رضاهم و يسخط من عادوا فايمانه كفر

و قال يرثى الشيخ أبا اليسر شاكر بن زيد فى المحرم[1] سنة تسع و ثمانين و أربعمائة[2] : [الوافر]

نعـــم خطب ألم بنا جسيم ضئيل عنده الأمر العظيمُ
مصاب يا ابن زيد حلّ فينا فهل صبر لديك بـــه يقوم
و كيف و فى الجوانح منه نار غدت تصْلَى بزفرتها الجحيم
اذا لفحت حشا المحزون ظلت[3] تمزّقها كما يُفـــرّى الأديم
أواصلها بدمـــع مستهل لـكى يخبو به ذاك السّموم
فتبعثـــه دراكا[4] كاللآلى جفون لا ينى منها السجوم[5]
و تسكبه عقيقا فى أوان تفيض به من الكبد الكلوم
نثيرا ودّت العـــذراء لما رأته لو أنه عقـــد نظيـــم
و ينظر شخص عينك شخص عينى غريقـــا فى مدامعهـــا يعوم

(١) فى ب : محرم .
(٢) بهامش الأصل ما نصه "بلغ سماعا لمحمد بن محمد و غيره" اه .
(٣) هذا هو الصواب ، و وقع فى ب : ضلت ـ مصحفا .
(٤) فى ب : درارا .
(٥) فى ب : مجوم .

و قد خطّت على خدىّ وسما و صار بوجنتىّ لها رسومُ
تتوق إلى مصاحبة الليالى و أحداث الزمان لها خصوم
و تطمع فى البقاء و ليس خَلق على حال تسالمه يدوم
هى الدنيا على ذاك استمرّت و أتقنها كما شاء العليم
فأجسامٌ تُواصلها نفوس و أنفاس يفارقها جسوم
و ليس يدافع الأحكامَ علم يُخطّ و لا نطاسىّ حكيم
فيا لهفى على ندب تولّى و فى الأجسام منه جوًى مقيم
و يا حرقى على من لا يرجّىْ لغيبة شخصه عنا قدوم
و يا أسفى على بدر حواه ضريح قعره شحث[1] بهيم
اذا هبت به الأرواح اهدى نسيم المسك منه لنا النسيم
و يا عجبًا لأقدام المنايا عليه كيف جسّرها الهجوم
أما استحيتْه او هابته لما اتته تسوم منه ما تسوم
فتىً ذهلت لمصرعه و طاشت لدَكه ذلك الطود الحلوم
فتًى ما انفكَّ يندَى منه وجه و يعرف فيه نضرته[3] النعيم
فتًى ادناه من رضوانَ فعل عليه شاهد كرم وخيم
فتىً لاقته بالأكواب حور تفضّ بأمره عنها الختوم
لتبكيه[2] المكارم و المعالى و تندبه المآثر و العلوم
ابا اليسر الذى ما كان الا الى أسد اعارفه بهيم[4]

(١) هذا هو الصواب ، و وقع فى ب : شمت ــ من زلة الكاتب .

(٢) من ب ، وفى صف : تبكيه .

(٣) من صف ، و فى ب : نظرته .

(٤) فى ب : تهيم .

يخصّ الرزء قوماً دون قوم ... و رزؤك فى الأنام له[1] عموم
يُملّل[2] حزن كل رهين رَيم ... و حزنك لا يُيمــلّ ولا يريم
ستسقى تربك الأجفــان رَيّا ... اذا ضنت بما فيهـا الغيوم
أأسرته الكرامَ الصبرُ اولى ... على ما أحدث الزمنُ اللئــيم
لأن الحمد فيه بكم جــدير ... على عــلّاته و هــو الملوم
و فى النجل الكــريم ابى علىّ ... سداد الثلم اذ فُــقِد الكريم
[و نيل بنى سليمان المعـالى ... على ما ادركوا منها قديم][3]
هم الأعلام فى الحضر الموقّ ... فخارهمُ و فى العرب الصميم
لهم نسب يزيد[4] الشمس نورا ... و تحسده على الشرف النجوم
همُ رفعوا عماد المجد حــتى ... أناف و ليس فيــه لهم قسيم
فلا زالت جــدودهم صعودا ... عــلى قُــلل السعادة تستقيم[5]
ولا انفكّ البقاء لهــم قرينا[7] ... يدوم مع الزمانـــ كما يدوم .

الف ٥١ - / محمد بن احمد العلوى السيّد ابو طالب الحسينى الطيلَسى،

شريف [سيد -[6]] كبير القدر، له تصنيف و شعر و نثر . فن شعره : [الكامل]

إنّ المكارم أصبحت لهبانة ... حرّى و أنت بلالها و بليلها

---

(١) فى ب : لها .

(٢) من صف و هو الصواب لاستقامة الوزن ، و فى ب : ويملل .

(٣) زيد هذا البيت من ب ، وسقط من صف .

(٤) فى ب : يز - تصحيف .

(٥) فى ب : يستقيم .

(٦) سقط من ب .

(٧) بهامش الأصل " اللهان : العطشان " .

و إذا

و إذا المكارم ذللت او ضللت يوما فأنت دلالها و دليلها

و له : [الكامل]

لا تلحقنك ضجرة من سائل فدوام عزك ان تُرى مسؤولا
و اعلم بأنك عن قريب صائر خبرا فكن خبرا يروق جميلا.

٥٣ ـ محمد بن أحمد الدوائى الأديب، أبو العلاء الأصبهانى، اديب فاضل اثنى عليه أهل زمانه، وكان حلو اللفظ حسن الخط ، و أكثر شعره فى وصف أصبهان[١] ، فمن ذلك قوله : [الرمل]

من يكن يثوى بأرض غيرِ هذى الأرض يخطِ
حبذا أرض المصلّى ربع إخوانى و رهطى
و نشاطى حول واد ماؤه لؤلؤ سمط
ريحه عنبر هند و الحصى كافور خرط
و كأن الماء شعرى و كأن الروض خطى
هذه الأرض و سُعدى و الصِبّى و الراح شرطى

و له : [الرمل]

قرّ بالنرجس عينى و قضتْ عَلوة دينى
فاغتنم فرصة دهر لم يزل يسعى ببينى
هاتها ذوب نضار فى قميص من لجين

(١) فى ب : اصفهان ، و كلاهما صحيح ، و هى مدينة قديمة تاريخية ، كانت عاصمة الصفويين . نسب إليها من العلماء لا يحصون ـ معجم البلدان (ج ١ ص ٢٧٥).

تتـلألا فى بنان   كسنان فى رُدينى[1]

بين شطى رنـدورد[2]   فتـلال الجبلين

حبذا أرض المصلّى   حبـذا جسر الحسين

وله وكتب على قدح: [الكامل]

انا راحة الأرواح فيما بينكم   ما دام فىّ سُلاف راح صافيهْ

من مد نحوى للذواق يمينه   مد الإله عليـه ظل العافيه

١٧/ب / [فيه اخبار ابن بشران -[3]]

وأنشد له الشيخ أبو محمد الحدانى قال انشدنى الشريف أبو المكارم المطهر ابن على: [الكامل]

يا اهل واسط ان صاحبكم صبا   من بعد طول تبتّل[4] وصلاح

تبع الهوى فى حب ظبىٍّ شادن   ذى مقلة سكرى ولفظ صاح

فى وجهه لذوى البصائر والنُهى   نُزْهُ العيون وراحة الأرواح

ذى غرة زينت بأحسن طرة   كسواد ليـل فى ضياء صباح

كم ليلة قصّرتها بمـدامة   وقطعتها بفـكاهة ومزاح

تقبيله نُقلى وعذب رُضابه   خمرى وضوء جبينه مصباحى

---

(١) نسبة الى ردينة وهى اسم امرأة تنسب اليها الرماح، ويقال كان رجل يثقف الرماح، ويقال انها قرية تكون او تعمل بها الرماح - معجم البلدان (ج ٤ ص ٢٦٤).

(٢) هو موضع قرب بغداد، ويروى بالزاى أيضا - معجم البلدان (ج ٤ ص ٢٩٣).

(٣) هكذا وقع ما بين الحاجزين فى الأصل، وليس فى ب.

(٤) فى ب: تبتك.

ثم انثنيت و ساعدايّ[1] قلادة فى النحر منه و ساعداه وِشاحى
نفسى الفداء لمن اطعت له الهوى و عصيت فيه ملامة النُصّاح

و أنشد له ايضا قال انشدنى له الرئيس ابن فضلان من قصيدة اخرى: [الكامل]

[2]لولا تعرُّض ذكر من سكن الغضا ما كان جسمى للضّنا متعرّضا
لكن جفا جفنى الكرى بجفائهم[3] و حشا حشاى فراقهم جمر الغضا
و لو أن ما بى بالرياح لما جرت و البدر لو يمنى به ما اومضا
و لو أننى أفضى بأسرار الهوى يوما إلى أحد لضاق بها الفضا

٥٤ ـ محمد بن أحمد أبو عبدالله الهاشمى الصقلى، المعروف بابن الخالة

الفرضى ، كان عالما بالفرائض و علم الوثايق وكان [4]يصنع شعرا[4] رياضة لطبعه للتأدب لا للتكسّب . فمن شعره قوله : [الطويل]

صددت بوجهى عن حبيبى تستّرا و أبديت نكرا فى الهوى و تغيّرا
و صرت كمن عن حبّه بعد حُبّه تناساه[5] من فرط الجفاء و أقصرا
و فى كبدى من لاعج الشوق جمرة غدا لفحها بين الجوانح مضمرا

(١) فى ب : ساعدى .

(٢) قد نسب الياقوت الحموى فى معجمه (ج ١٧ ص ٢١٦) هذه الأبيات إلى محمد بن أحمد بن سهل المعروف بابن بشران خلاف صاحبنا القفطى .

(٣) فى ب : بفراقهم .

(٤ - ٤) موضعه فى ب : يصيغ الشعر .

(٥) فى ب : تجافاه .

ثوت بين اضلاعى فخامرت الحشى و أذكى جواها جرهـا فتسعّرا
أحبّك حبّ الماء فى أرض قفرة بهاجـرة ظمآن ظل مهجّـرا
وإن كنت قد اقصرت عنك لعلّة فما زلت فى عين الضمير مصوّرا
و انى لمن قد غالب الشوق صبره و أورثه الأشجان ان يتصبّرا
وكم عذّل العُذّالُ فيه ولو رأوا محيّاه كانوا لا محالة اعـذرا
وكم من صحيح اسقمت لحظاته وعين امرئ نوّامة العين اسهرا
كأن عليه من صفاه اديمة اذا اللحظ ادما عقيقا و جوهرا .

٥٥ - محمد بن أحمد الفراتى الأمير الخراسانى، ذكره البيهقى[١] فى الوشاح، قال: بعث الىّ بخطه الشريف: [البسيط]

لا تفخرنّ بغير السيف و القلـم و دع حديثك عن ضال و عن نشم
لا تبكينّ على رسـم و مـنزلة عفـا معالمها هطّـالة الديـم
علام تصبح صبّا بالهوى كلفـا و القلب مكتئب و العين لم تـنم
و اترك طلاب الغوانى إنّ مطلبها سجيّـة خُلقتْ من ألأم الشيم
وخض غمر الردى واركب مه لكها قسرا و لا تدمين كفّاك بالنـدم

(١) هو على بن زيد بن محمد بن الحسين، ابو الحسن ظهيرالدين البيهقى (٤٩٩ - ٥٦٥هـ) من سلالة خزيمة بن ثابت الأنصارى، يقال له ابن فندق، باحث، مؤرخ، ولد فى قصبة السبزوار (من نواحى بيهق) وتفقه و تأدب و اشتغل بعلوم الحكمة و الحساب و الفلك، تنقل فى البلاد، و صنف ٧٤ كتابا . و هو غير البيهقى المحدث . و جمع فى «الوشاح» شعراء عصره بعد «دمية القصر» للباخرزى - زرك (١٠١/٥) و ارشاد الأديب (٥ ٢٠٨، ٢١٨) وكشف الظنون (٢٩٨/١) . و البيهقى نسبة الى بيهق وهى كورة واسعة من نواحى نيسابور - معجم البلدان (٣٧٦/٢) .

أما

أما ظفرت بما[1] تهوى و تطلبه   و صرت ذا خول جمّ و ذا خدم.

٥٦ - محمد بن أحمد بن سهل[2] الحنق العدل النحوى . الواسطى[3]،

أبو غالب، المعروف بابن بُشران و يعرف بابن الخالة أيضا من اهل واسط، كان احد أئمة اللغة . و كان فاضلا بارعا مكثرا من كتب الأدب، قرأ على جماعة كثيرة من ائمة اهل الأدب، ثم صار شيخ العراق فى اللغة فى وقته، و كان الناس يرحلون اليه و يسمعون منه و يقرءون عليه . و له شعر اجود من شعر العلماء فمنه : [السريع]

ودّعتهم و القلب يصحبنى   ثم انثنيت و ليس لى قلبُ
كيف السبيل الى تفهّم ما   تأتى به الشعراء و الكتُب
أم كيف املك بعد بينهم   صبرا و فيهم غُودر اللبّ
نغّصت طيب العيش بعدهمُ   فأمرّ من مشروبى العذبُ

كتب إلىّ أبو المظفر عبد الرحيم بن تاج الاسلام أبى سعد[4] المروزى[5] رحمه الله

(١) فى ب : بمن .

(٢) (.. - ٤٦٢هـ) هو شيخ العراق فى اللغة، اكثر من رواية كتب الأدب قال الصفدى : له شعر كثير جيد - صفد (ج ٢ ص ١٨٢ ، الحموى (ج ١٧ ص ٢١٤) . بغية الوعاة (ص ١١) ، الجواهر المضيئة (ج ٢ ص ١١) .

(٣) نسبة الى واسط ، اسم عدة مواضع فى العراق ، اهمها المدينة التى أنشأها الحجاج بين الكوفة و البصرة . كانت قاعدة العراق العجمى ايام بنى امية - معجم البلدان (ج ٨ ص ٣٧٨) .

(٤) فى ب : ابى سعيد .

(٥) نسبة الى مرو و هى اسم مدن كثيرة من خراسان - معجم البلدان (ج ٨ ص ٣٣) .

[تعالى - [1]] من مدينة مرو [الشاهجان - [2]] من خراسان [3]، أخبرنى ابى سماعا عليه من كتابه بقراءة مسعود بن محمود بن على الطرازى [4] ببخارا [5] فى شوال سنة ثمان و أربعين و خمسمائة . اخبرنا ابو عبد الله بن الجلّابى [6] بواسط، قال اخبرنا ابو غالب بن بشران [7] لنفسه إجازة : [المنسرح]

٥ يا شائـدا للقصور مهـلا أقصر و قصر الفتـى الممات
لم يجتمع شمل اهـل قصـر الا و قُصرنهـم الشتـات

(١) من ب .

(٢) ما بين الحاجزين ساقط من ب ، ومرو الشاهجان مرو العظمى و أشهر مدن خراسان و قد اخرجت مرو من الأعيان و العلماء ما لم تخرج مدينة مثلهم - معجم البلدان (ج ٨ ص ٣٥) .

(٣) بلاد واسعة قديمة فى آسيا بين نهر اموداريا شمالا وشرقا و جبال هندوكوش جنوبا ومناطق فارس غربا، امتدت احيانا الى بلاد سغد ماوراء النهر و إلى سجستان جنوبا ، تشتمل على أمهات من البلاد منها نيسابور وهراة و مرو وبلخ وسرخس و غيرها ، و قد فتحت اكثر هذه البلاد فى ايام امير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه - معجم البلدان (ج ٣ ص ٤٠٧) .

(٤) نسبة الى طراز وهو بلد قريب من اسبيجاب من ثغور الترك - معجم البلدان (ج ٦ ص ٣٧) .

(٥) هى مدينة قديمة على ملتقى الطرق بين روسيا و فارس و الهند و الصين ، وهى من اعظم مدن ماوراء النهر تنسب اليها كثير من العلماء و المحدثين - معجم البلدان (ج ٢ ص ٨١) .

(٦) نسبة الى جلاب، وهى قرية من مدينة حرّان - معجم البلدان (ج ٣ ص ١١٨) .

(٧) وقع فى ب : بشر - كذا .

و إنما العيش مثل ظلّ منتقل ما له ثبات

و بالاسناد توفى ابو غالب ابن بُشران[1] النحوى بواسط يوم الخميس الخامس عشر من سنة اثنتين و ستين و أربعمائة ، و هو خامس عشر رجب لدى ذكر عبيد الله التيمىّ .

٥٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن اسماعيل بن عبد الجبار ابن مفلح الأنبارى[2]

ابو طاهر بن ابى الحسين ابن ابى الصقر[3] من اهل الأنبار ، ثقة فاضل خيّر ديّن . رحل الى مصر و الشام و الحجاز ، و سمع الكثير و حصّل الكتب و رجع الى بلدة الأنبار و حدث و انتشرت عنه الرواية . /كتب إلىّ ابو الضياء شهاب بن محمود الشذبانى من هراة[4] رحمه الله تعالى
١٨/ب اخبرنا تاج الاسلام المروزى السمعانى من كتابه بالجامع القديم بهراة بقراءة ابى النضر الغسانى فى غرة شهر ربيع سنة اربعين[5] وخمسمائة انشدنا ابو الفوارس خليفة بن محفوظ بن ابى يعلى الأنبارى من حفظه و كتب لى بخطه انشدنا

(١) فى ب : بشر ـ كذا .

(٢) نسبة الى أنبار ، مدينة قديمة فى العراق على الفرات ، فتحها خالد بن الوليد رضى الله عنه و كانت مقرّا للخلافة الى أن تأسست بغداد ـ معجم البلدان (ج ١ ص ٣٤١) .

(٣) (٠٠ ـ ٤٧٦ هـ) له ترجمة قصيرة فى الوافى (ج ٢ ص ٨٦) و لم يذكر الصفدى شيئا من شعره .

(٤) وهى مدينة قديمة تاريخية من مدن خراسان ، ينسبون بناءها الى الإسكندر ـ معجم البلدان (ج ٨ ص ٤٥١) .

(٥) فى ب : اربع .

ابو طاهر ابن ابي الصقر لنفسه [الكامل] :

يا دهر صافيت اللئام معاضداً[1] ابدا و عاديت الأكارم عامدا
فغدوت كالميزان يرفع ناقصا ابدا و يخفض لا محالة زائدا

هذان البيتان من قطعة لابن الرومى مشهورة : و لعل ابن ابى الصقر انشدهما متمثلا و ظن خليفة الراوى انهما له - كتب إلىّ ابو المظفر عبد الرحيم بن تاج الاسلام السمعانى من مرو[2] رحمه الله اخبرنا ابى [رضى الله عنه -[3]] من كتابه بقراءة الطرازى ببخارا انشدنا ابو الفضل محمد بن ناصر بن محمد ابن على الحافظ من لفظه انشدنا ابو طاهر بن ابى الصقر لنفسه : [المتقارب]

حمام ينوح بوادى سهام و يندب [4]إلفا له[4] بالشآم
و يذرف دمعا له مغرقا فأبكى لتغريده فى الظلام
اقول و قد شفنى نوحه فشرّد عنى لذيذ المنام
كلانا غريب مشوق الى حبيب له و إلى الالتئام
ألا يا حمام وقيتَ الحمامَ و سُقّيت من صوب برد الغمام

كتب الىّ ابو الضياء شهاب بن محمود الشذبانى الهروى انبأنا السمعانى[5] من

---

(١) فى الاصل نسخة اخرى : موا تيا ، و فى ب : معاندا .

(٢) فى ب : مر - من سبق القلم .

(٣) ما بين الحاجزين سقط من ب .

(٤-٤) موضعه فى ب : لفظه .

(٥) نسبة الى بطن من تميم ، والسمعانى هو أبو سعد عبد الكريم بن محمد المروزى (٥٠٦ - ٥٦٢ هـ) ، مؤرخ رحالة من حفاظ الحديث ، له كتاب الأنساب وغيره من مهمات الكتب - زركلى ٤ ص ٥٤١) .

كتابه بقراءة ابى النضر العامىّ عليه بجامع هراة العتيق . انشدنا خليفة بن محفوظ بن محمد المؤدب[١] من لفظه فى الرحلة الثانية الى الأنبار وكتب لى بخطه انشدنا ابو طاهر محمد بن أحمد بن ابى الصقر لنفسه : [الرمل]

نفس كونى ذات خوف   واتـقـاء واجتـنـاب
لا تظـنـى الناس ناسا   اى اسـد فى الثـيـاب

وبالاسناد انشدنا خليفــة بالأنبار فى الرحلة الثانية انشدنا ابن ابى الصقر لنفسه : [الكامل]

صدّق وصلّ وصُمْ وجاهد مشركا   واحجج وطف بين الحطيم وزمزم
وتجنب السبع الكبائر واجتهد   فى الخير ويحك لا تلمّ بمحـرم
ان لم تعِفّ عن الفواحش كلها   وتخاف خالقها فلست بمسلم

/و بالاسناد قال تاج الاسلام سألت ابا الفتح ابن الجلال مام جامع الأنبار ١٩ الف
عن وفاة ابى طاهر بن ابى الصقر فقال : فى سنة ست وسبعين وأربعمائة وزاد فى عشرة فى جمادى الآخرة ودفن بالأنبار . وذكر شيخنا ابو الفضل محمد بن ناصر السلامى أن وفاة ابى طاهر بن أبى الصقر كانت فى شعبان من سنة ست وسبعين وأربعمائة . ورأيت فى كتاب عبد الله التيمى انه مات فى جمادى الآخرة من السنة المقدم ذكرها .

٥٨ - **محمد بن احمد بن عمر الفقيه** ، له شعر . كتب الىّ ابو المظفر عبد الرحيم بن تاج الاسلام المروزى اخبرنا والدى انبا[٢] عبد الغافر بن اسماعيل

(١) فى ب : المادب - كذا .
(٢) فى ب : انبأنا .

الفارسى اجازة انشدنا ابو الفتح بن سمكويه انشدنى ابو الحسن بن ابى العباس الفارسى انشدنى ابو سهل المحمودى انشدنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن عمر الفقيه لنفسه: [البسيط]

جمّعت علما كثيرا ليس يجمعه الا الموفق فاجمع بعده المالا
كيلا تكون غدا كَلًّا على أحد و توسع الناس إنعاما و إفضالا

قال و أنشدنى ايضا: [البسيط]

عليك بالمال فاجمعه لتعطيه لا خير فى الفقر ذو الإعدام محتقَرُ
إحسانه غير معتدٍّ به أبدا و ذو الغنى ذنبه فى الناس مغتفر[1].

٥٩ - محمد بن أحمد بن الحسين بن على بن أحمد بن سليمان بن الفرج[2] البغدادى

أبو الفضل بن أبى سعد من أهل أصبهان من بيت العلم و الحديث. كان واعظا حلوالمنطق عالما بالتفسير و معانى القرآن حسن الاعتقاد، سمع الكثير و له شعر. كتب إلىّ ابو المظفر عبد الرحيم المروزى أنشدنا أبى فى كتابه نشدنا ابو سعد احمد بن محمد بن احمد بن الحسين البغدادى إملاء بالمدينة. انشدنا والدى عند قبر النبى صلى الله عليه و سلم: [الوافر]

تيتك راجلا و وددت أنى جعلت سوادَ عينى امتطيه
و مالى لا أسير على المآقى إلى قبرٍ رسولُ الله فيه

و بالاسناد قال تاج الاسلام قرأت بخط شجاع بن فارس الذهلى: مات ابو الفضل محمد بن ابى سعد الاصبهانى المعروف بالبغداذىّ الواعظ

(١) بهامش الأصل ما صورته «بلغ سماعا».
(٢) وقع فى ب: فرج.

عند رجوعه من الحج في يوم الثلثاء ثامن عشر صفر سنة ثمانين و أربعمائة ودفن في مقبرة بابرز - اهـ .

٦٠ - / محمد بن ابراهيم[١] ابو حمزة الصوفي[٢] ، من كبار شيوخهم ، كان ٢٠/الف يتكلم في جامع الرصافة ثم انتقل الى جامع المدينة ، و كان عالما بالقرا آت و بقراءة ابي عمرو[٣] خصوصا ، جالس احمد[٤] بن حنبل و بشر[٥] بن الحارث

(١) وبهامش ب ما صورته « هذا من كبار مشايخ الصوفية رحمهم الله تعالى » .

(٢) راجع لترجمته وأحواله طبقات الصوفية لأبي عبد الرحمن السلمي - طبقات (ص ٢٩٥) والرسالة القشيرية - الرسالة ص ٢٢) وتاريخ بغداد للخطيب (ج ١ ص ٣٩٠) و طبقات الشعراني (ج ١ ص ١١٦) .

(٣) هو زبان بن العلاء عمار التميمي البصري (٧٠ - ١٥٤ هـ) من أئمة اللغة والأدب و أحد القراء السبعة . ولد في مكة المكرمة وعاش في البصرة و توفي في الكوفة . قال ابو عبيد « كان اعلم الناس بالأدب والعربية و القرآن والشعر » . كانت عامة اخباره عن اعراب ادركوا الجاهلية . اخذ عنه الخليل النحوي وسيبويه - زرك (ص ٣٣١) .

(٤) هو أبو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الامام (١٦٤ - ٢٤١ هـ) امام المذهب الحنبلي و أحد الأئمة الأربعة ، ولد في بغداد وكان ابوه و لى سرخس سافر في سبيل العلم اسفارا كبيرة . له « المسند » في الحديث وهو ثلاثون الف حديث وله كتب مفيدة مهمة و أخبار طوال - زرك (ص ٦٤) .

(٥) هو ابو نصر بشر بن الحارث المروزي البغدادي المعروف بالحافي (١٥٠ - ٢٢٧ هـ) ، من كبار الصالحين . له في الزهد والورع اخبار وهو من ثقات رجال الحديث . قال المأمون : لم يبق في هذه الكورة احد يستحيى منه غير هذا الشيخ بشر بن الحارث - زرك (ص ١٤٦) ، طبقات السلمي (ص ٣٣) .

و أبا نصر التمار و سريّا السقَطى[١] و سافر مع ابى تراب النخشبي[٢]. حكى عنه محمد بن على الكتانى و خير[٣] النساج و غيرهما . قال ابو نعيم[٤]: ابو حمزة بغدادى و اسمه محمد بن ابراهيم و كان مولى عيسى بن ابان القاضى[٥] و كان شديد التوكل على الله يسافر على التوكل و يغزو[٦] على التوكل .

فمن عجيب[٧] ما جرى له فى السعى على التوكل ما انبأنا به زيد بن الحسن الكندى قال انبأ[٨] ابو منصور القزاز قال حدثنا ابن ثابت قال انبأ[٨]

---

(١) هو أبو الحسن سرى بن المغلس السقطى (م ٢٥١ هـ) من أعلام الصوفية ، بغدادى المولد و الوفاة . هو أول من تكلم فى بغداد بلسان التوحيد و أحوال الصوفية وكان امامهم وشيخهم فى وقته و هو خال الجنيد رحمه الله و معلمه . من كلامه « من عجز عن ادب نفسه كان عن ادب غيره اعجز » ـ زرك (ص ٣٦١) ، طبقات السلمى (ص ٤١) .

(٢) هو عسكر بن حصين (...ـ ٢٤٥ هـ) ، من جملة مشايخ خراسان و المذكورين بالعلم و الفتوة و التوكل و الزهد و الورع . له وقائع عظيمة ـ طبقات السلمى (ص ١٣٦) .

(٣) وقع فى ب : جبر ، مصحفا . و هو محمد بن اسماعيل السامرى ، تاب فى مجلسه ابراهيم الخواص و الشبلى رحمهم الله تعالى ـ طبقات السلمى (ص ٣٢٤) .

(٤) هو احمد بن عبد الله بن احمد الأصبهانى (٣٣٦ ـ ٤٣٠ هـ) حافظ ، من الثقات فى الحفظ و الرواية ، ولد ومات فى اصبهان . من تصانيفه « حلية الأولياء » و « دلائل النبوة » و غيرهما كتب مهمة ـ زرك (ص ٤٧) .

(٥) هو أبو موسى عيسى بن أبان القاضى الفقيه (م ٢٢١ هـ) ، خدم المنصور العباسى مدة ، وولى القضاء بقم و البصرة . له تصانيف مفيدة ـ زرك (ص ٧٤٩) .

(٦) فى ب : يغدو .

(٧) هامش ب ما نصه « له فى السعى على التوكل عن ما جرى » .

(٨) فى ب : انبأنا .

ابو نعيم الحافظ قال ثنا [1]محمد بن احمد[1] بن مقسم قال حدثني ابو بدر الخياط الصوفي قال سمعت ابا حمزة يقول: سافرت سفرة على التوكل، فبينا انا اسير ذات ليلة و النوم في عيني إذ وقعت في بئر فرأيتني قد حصلت فيها فلم اقدر على الخروج لبعد مرتقاها فجلست فيها. فبينا انا جالس اذ وقف على رأسها رجلان، فقال احدهما اصاحبه: نجوز و نترك هذه في طريق السابلة والمارة. فقال الآخر: فما نصنع؟ قال نطمها. قال: فبدرت نفسي ان تقول: انا فيها! فنوقرت[2]: تتوكل علينا و تشكو بلاءنا الى سوانا؟ فسكت. ثم مضيا ثم رجعا و معهما شيء جعلاه على رأسها غطوها به. فقالت لي نفسي: أمنت طمها و لكن حصلت مسجونا فيها. فمكثت يومي و ليلتي. فلما كان الغد ناداني شيء يهتف بي ولا اراه: تمسك بي شديدا! فمددت يدي فوقعت على شيء خشن، فتمسكتُ به فعلاها و طرحني، فتأملت[3] فوق الأرض فاذا هو سبُع. فلما رأيته لحق نفسي من ذلك ما يلحق من مثله، فهتف بي هاتف: يا اباحمزة! استنقذناك من البلاء بالبلاء و كفيناك ما تخاف بما تخاف - اه.

و بالاسناد حدثنا احمد بن علي الخطيب انبأ[4] ابو القاسم رضوان بن محمد بن الحسن الدينوري قال سمعت احمد بن محمد بن عبد الله النيسابوري سمعت ابا بكر محمد بن احمد بن عبد الوهاب الحافظ يقول سمعت ابا عبد الله

(١ - ١) في ب: احمد بن محمد.

(٢) في ب: فنوقذت.

(٣) في ب: فنمت.

(٤) في ب: انبأنا.

محمد بن نعيم يحكى عن ابى حمزة الصوفى انه لما أُخرج من البئر انشأ يقول:

نهانى حيائى منك أن اكشف الهوى
و آغنيتنى بالقرب منك عن الكشفِ[1]
تراءيت[2] [لى – [3]] بالغيب حتى كأنما
تبشّرنى بالغيب انك فى الكهف
أراك وبى من هيبتى لك وحشة
فتؤنسنى بالعطف منك و باللطف
و تُحيي محبّا انت فى الحبّ حتفه
و ذا عجبٌ كون الحياة مع الحتف – اه.

انبأنا زيد اخبرنا عبد الرحمن بن محمد حدثنا ابن ثابت اخبرنى ابو على عبد الرحمن ابن محمد بن احمد بن فضالة النيسابورى بالرى[4] قال سمعت ابا جعفر محمد ابن احمد بن الحسن الأزدى الخطيب بسمنان[5] يقول: قال جعفر بن محمد

(١) زاد فى الأصل بعد هذا البيت عبارة و نصها «بقية اخبار ابى حمزة الصوفى محمد ابن ابراهيم» فحذفناها من المتن لأجل عدم ربطها.

(٢) فى ب: تواريت.

(٣) زيد من ب و لا بد منه ليستقيم به الوزن.

(٤) هى مدينة قديمة مشهورة من امهات البلاد و أعلام المدن، بينها و بين نيسابور مئة و ستون فرسخا، فتحها العرب فى زمن أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه على يد عروة بن زيد سنة ١٧ الهجرية، فيها ولد هارون الرشيد – معجم البلدان (ج ٤ ص ٣٥٥).

(٥) هى مدينة بين الرى و دامغان، معروفة للناديل. ينسب اليه كثير من المحدثين والفقهاء – معجم البلدان (ج ٥ ص ١٢٩).

الخلدى: خرج طائفة من مشايخ الصوفية يستقبلون أبا حمزة الصوفى فى قدومه من مكة فاذا به قد شحب لونه فقال الجريرى: يا سيّدى! هل تتغير الأسرار اذا تغيرت الصفات؟ قال: معاذ الله! لو تغيّرت الأسرار لتغيّر الصفات لهلك العالَم و لكنه ساكن الأسرار فجمّلها و اعرض عن الصفات فلاشاها، ثم تركنا و ولّى و هو يقول: [الرجز]

كما ترى صيّرنى　　قطع قفار الدمن
شرّدنى عن وطنى　　كأننى لم اكن
إذا تغيّبتُ بدَا　　و إن بدا غيّبنى
يقول لا تشهد ما　　تشهد او تشهدنى

و ذكر محمد بن عبد الملك التاريخى قال سمعت اباحمزة الصوفى ينشد: [الكامل]

خفف على اصحابك المؤنا　　اوْ لا فلست لهم اذًا سكنا
لا تغترر بدنو ذى لطف　　يدنو اليك و إن دنوت دنا
و اعلم جزاك الله صالحة　　إنّ ابن آدم لم يزل أذنا
متصرّفا شرس الطباع له　　عينٌ تريه فتحه حسنا

توفى رحمه الله فى اصحّ الروايات فى سنة[1] تسع و ستين و مائتين و دفن بباب الكوفة.

٦١ - محمد بن ابرهيم ابو عبد الله الباجرى[2] و كان وزيرا بخوارزم

---

(١) ذكر فى ب السنة فى الاعداد ايضا اى: ٢٦٩.

(٢) هى بلاد قديمة واقعة على نهر آموداريا، غزاها العرب سنة تسعين من الهجرة - معجم البلدان (ج ٣ ص ٤٧٨).

وله ادب و شعر و هو القائل فى ابى سعيد الشيبى : [الخفيف]

حكم عينيك نافذ فىّ ماض كيفما شئت فاقض ما أنت قاض
و كأن الصباح لما تجلّى[١] لىَ سيف له الشبيبىّ ناض
الهزَبْرُ الذى له الدرع كاللبـ ـدة للسيث و القنا كالغياض

منها فى وصف القلم: [الخفيف]

ناطق ساكت اصم سميع قلق ساكن وقوف ماض
ناحل الجسم نابه الاسم مبق الـ ـوسم فى كل عائد ذى اعتراض
هاكها يا ابا سعيد عروسا بكرَ فكر فكن لها ذا افتضاض
وابسط العذر فى قصورى عن با بك فى هذه الليالى المواضى
لم يكن عاق عن لقائك مولا ى سوى فرط حشمة وانقباض

وكتب الى صديق له: [المنسرح]

وعدتنى بالرجوع من قبل وقت المجوع
و قد تغافلت حتى اضرمتنى بالجوع[٢]
فالرجوع تفضّل اولا فبالمرجوع .

٦٢ - محمد بن ابراهيم المصرى المعروف بابن الخراسانى[٣] شاعر اديب ظريف كثير النوادر و حلوها ، و له مع الحسين المنبوز بالجمل المصرى

---

(١) فى ب : تبدا .

(٢) كذا فى الأصلين .

(٣) راجع له ولأبياته مرر (ص ٥٩٤) .

مداعبات . و هو القائل فيه و قد اعتلّ و ضعف : [المتقارب]

بكيت دما[1] خلتنى باكيا على رسم دار و لا فى طلل
و لكن بكاى من[2] حادث تورّط فيه حسين الجمل
[تمكن[3] فى جسمه عمره[4] و خانته اعضاؤه فانخزل -[5]]
فمن للقيادة من بعده لقد كان [نارا بها يشتعل -[6]]
و من لِلّواط و من للزنا و ما حرم اللهُ لا ما أحل .

٦٣ - محمد بن أحمد النحوى أبو غالب الواسطى ، شاعر مُجيد

و أديب متفنن يعلم شيئا من النجوم و العربية و يقيدهما . فن شعره : [البسيط]

يا طالب الحظ بالآداب ينشرها فى كرّة الجهل ما وُفّقتَ للطلب
واظب على ترّهات الجهل تحظ بها واهجر برغمك نشر العلم و الأدب
ان الزمان أراه حال منقلبا فاعمد لأمر عن المعروف منقلب

مات[7] . . . .

٦٤ - / محمد بن ابراهيم بن حبيب بن سليمان بن سمرة بن جندب ٢١ الف

الفزارىّ الكوفىّ . كان عالما بأمر النجوم و هو الذى يقول فيه

---

(١) كذا فى الأصلين ، وفى مرز : و ما .
(٢) فى مرز : لمن .
(٣) فى مرز : تحكم .
(٤) فى مرز : داؤه .
(٥) زيد هذا البيت من ب و مرز ، و ليس فى صف
(٦) محل ما بين الحاجزين فى مرز : ما رابها يشتغل .
(٧) ليس فى ب ، وأما فى صف ففيه بياض بعد هذه الكلمة .

يحيى بن خالد البرمكي[١] اربعة لم يدرك مثلهم في فنونهم: الخليل بن أحمد[٢] و ابن المقفع[٣] و أبو حنيفة[٤] و الفزاري[٥]، و قال جعفر بن يحيى[٦]

(١) هو أبو الفضل يحيى بن خالد بن برمك (١٢٠ - ١٩٠هـ) الوزير السرى الجواد. مؤدب الرشيد العباسي و معلمه و مربيه. لما ولى الرشيد الخلافة دفع اليه خاتمه و قلده امره فعلا شأنه و اشتهر بجوده وحسن سياسته. ولما نكب الرشيد البرامكة قبض عليه و سجنه بالرقة الى ان مات. وأخباره كثيرة جدا - زرك (ص ١١٤٦)، الحموى (ج ٢٠ ص ٥).

(٢) هو أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد الأزدى (١٠٠ - ١٧٠ هـ) من ائمة اللغة و الأدب و و ضع علم العروض وهو أستاذ سيبويه النحوى ولد و مات في البصرة. له كتب جليلة - زرك (ص ٢٩٦)، الحموى (ج ١١ ص ٧٢).

(٣) هو عبد الله بن المقفع (١٠٦-١٤٢هـ) من ائمة الكتاب وأول من عنى في الإسلام بترجمة كتب المنطق. كان مجوسيا وأسلم على يد عيسى بن على (عم السفاح) وولى كتابة الديوان للمنصور العباسي. ترجم كتاب كليلة و دمنة عن الفارسية. اتهم بالزندقة و قتل في البصرة - زرك (ص ٥٨٨).

(٤) هو النعمان بن الثابت التيمي، ابو حنيفة (٨٠ - ١٥٠ هـ) امام الحنفية الفقيه المجتهد المحقق. احد الأئمة الأربعة عند اهل السنة و أول من تفقه في هذه الأمة. وكان كريما في اخلاقه، جواد، حسن المنطق و الصورة. قال الامام مالك يصفه: رأيت رجلا لو كلمته في هذه السارية أن يجعلها ذهبا لقام بحجته» وقال الامام الشافعى: الناس عيال في الفقه على ابي حنيفة. توفي ببغداد وله اخبار كثيرة - زرك (ص ١١٠٦).

(٥) هو صاحبنا هذا محمد بن ابراهيم الشاعر - راجع لترجمته بغية الوعاة (ص ٤)، تاريخ الحكماء للقفطي (ص ١٧٧)، الحموى (ص ١١٧).

(٦) هو جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي (١٥٠ - ١٨٧ هـ)، وزير الرشيد العباسي، واحد مشهوري البرامكة ومقدميهم. ولد ونشأ في بغداد. واستوزره هارون =

لم نر ابرع[1] فى وقته من اربعة: الكسائى[2] فى النحو، و الأصمعى[3] فى الشعر، والفزارى فى النجوم، و زلزل[4] فى ضرب العود. و للفزارى القصيدة التى تقوم مقام زيجات الممتحن، و هى مزدوجة، يكون تقديرها مع تفسيرها عشرة مجلدات و أولها: [الرجز]

الحمد لله العلى الأعظم ذى الفضل والمجد الكبير الأكرم

الواحد الفرد الجواد المنعم

الخالق السبع العلى طباقا و الشمس يجلو ضوؤها الاغساقا

و البدر يملأ نوره الآفاقا

= الرشيد فانقادت له الدولة الى ن نقم الرشيد على البرامكة فقتله فى جملتهم. و كان فصيحا و بليغا وكريم اليد و النفس ـ زرك (ص ١٨٨)، و تاريخ الطبرى حوادث سنة ١٨٧، والبيان و التبيين (ج ١ ص ٥٨).

(١) فى ب: ابدع.

(٢) هو أبو الحسن على بن حمزة الكوفى (..– ١٨٩ هـ)، احد القراء السبعة ومن أئمة النحو واللغة. ولد بالكوفة وسكن بغداد و توفى بالرى، و هو مؤدب الرشيد العباسى و ابنه الأمين، له تصانيف انيقة ـ زرك (ص ٦٦٩)، مرز (ص ٢٨٤).

(٣) هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن على بن اصمع الباهلى (١٢٢–٢١٦ هـ)، راوية العرب و أحد علماء اللغة لمصنفين فيها، ولد و مات فى البصرة. حفظ لغة البدو ولهجاتها. و كان الرشيد يسميه "شيطان الشعر" و عهد إليه بتعليم الأمين، له مؤلفات كثيرة. و لولاه لكنا فقدنا الكثير من دواوين العرب و أشعارهم ـ زرك (ص ٥٩٩).

(٤) هو منصور الضارب، كان اضرب الناس للوتر، لم يكن قبله و لابعده مثله، وكان من المغنين لهارون الرشيد العباسى ـ العقد الفريد (ج ٧ ص ٢٨، ٣٣).

و الفلــك الدائــر فى المسير لأعظــم الخطب من الأمور
يسير فى بحر من البحـور
فيــه[١] النجــوم كلها عــوامل منها مقــيمٌ دهــره و زائــل
و طالـع منها و مـنها آفل

٢/ب ٦٥ - محمد بن احمد بن الحداد الأديب ابو عبد الله الأندلسى[٢]

شاعر مُجيد مذكور فى عصره، مشهور فى مصره، و كان شريف النفس عزوفها. و لما خرج عن المرية[٣] قال: [الوافر]

لزمت قناعتى و قعدت عنهــمْ فلست ارى الوزير ولا الأميرا
و لست[٤] سمير اشعارى سفاهـا فعــدت لفلسفيّـاتى[٥] سميــرا

و قوله[٦] ايضا: [السريع]

قلبى فى ذات الأُثيلات رهــين لوعات و روعاتِ

---

(١) فى ب: فيها.

(٢) له ترجمة فى الفوات (ج ٢ ص ٢٤١) وفى الذخيرة ايضا (ج ١ ق ٢ ص ٢٠١) مفصلا، ولله در ابن بسام الشنتريني (م ٥٤٢ هـ) حيث اورد فيه كثيرا من اشعاره وقطعات جيدة، له من نثره العالى الطيب وقال فيه: «كان ابو عبد الله شمس ظهيرة وبحر خبر وسيرة»، توفى سنة ثمانين و أربعمائة.

(٣) هى مدينة كبيرة من كورة البيرة من أعمال الأندلس معروفة للوشى والديبج. ولابن الحداد شعر فيه ابيات فيها ذكر المرية منها:
أخفى اشتياقى وما أطويه من أسف على المرية والأنفاس تظهره
معجم البلدان (ج ٨ ص ٤٢).

(٤) فى الذخيرة: كنت.

(٥) من الذخيرة، وفى الأصلين: لفاسفاتى - كذا.

(٦) راجع لهذه الأبيات الذخيرة (ج ١ ق ٢ ص ٢١٣).

اعمر

اهيم فيها و الهوى ضلة بين صوامع[1] و بيعات
فوجّهها نحوهم انهم و إن بغوا قبله بُغيّات[2]
و عرّسا من عقدات اللوى بالهضّبات الزهريات
و عرّجانى يا فتّى عامر بالفتيات[3] العشريات[4]
فإن بى للروم رومية تكنس ما بين الكنيسات
و فى ظباء البدو من يزدرى بالظبيات[5] الحضريات
أفصح وجدى يوم فصح لهم بين الأُريطا و الدويحات
و قد أتوا منهم إلى موعد و اجتمعوا فيها لميقات
بموقف بين يدى أسقف تمسك مصباح ومنسات
و كل قس مظهر للتقى بأى إنصات و إخبات
و عينه تسرح فى عينهم كالذئب يبغى فرس نعجات
و أى مرء سالم من هوًى و قد رأى تلك الظبيات
من خدودٍ قمريات على قدود غصنيات
و قد تلوا صحف أناجيلهم بحسن الحان و أصوات
والشمس شمس الحسن من بينهم تحت غمامات اليمامات[6]

(١) فى الذخيرة: صوامع.
(٢) فى الذخيرة: بغياتى .
(٣) مثله فى الذخيرة، و فى ب: بالقنوات .
(٤) فى الذخيرة: العيسويات .
(٥) وقع فى ب : بالطيبات .
(٦) فى الذخيرة : اللثامات .

و ناظرى مختلس لحجها   و لمحها يضرم لوعاتى
و فى الحشى نار[1] نُويرِيّة   عُلّقتها[2] منذ سنيات[3] .

ا الف ٦٦ - / محمد بن ابراهيم بن دينار يعرف بابن صندل[4]، شاعر مذكور .

و هو القائل فى يوسف بن عبد العزيز بن الماجشون : [البسيط]

ان كنت تطلب علما نافعا وهدًى   فاقصد ليوسف ثم اقصد لحجّاج[5]
و الرافعىّ تخذ عنه فانّ له   عقلا أصيلا لتصحيح[6] و إنهاج
لا تعدلنّ بهم ذا فطنة أبدا   قاضى القضاة و لا ترج[7] ابن درّاج
[8] فالقوم كلهم ناهيك فى بصر   فاصبر على جدل منهم وإحراج .

٦٧ - محمد بن ابراهيم الجرجانى[9]، شاعر اديب فاضل تلك البقعة، له البديهة الحسنة و الشعر العاقل الجميل . فمنه ما كتبه الى الحسن بن زيد

(١) التصحيح من الذخيرة، و فى الأصلين : نور .
(٢) ذكر ابن بسام ان ابا عبد الله قد مُنى فى صباه بصبية نصرانية ذهبت بلبه كل مذهب كان يسميها نويرة وشبب فى هذا البيت و فى الأبيات التى وردت قبله الى حبيبته .
(٣) اورد ابن بسام بعد هذا البيت هذين البيتين :

لا تنطفى وقدة وكم رمتها   بل تنطفى فى كل اوقاتى
فـحى عنى زفرة المنحنى   و ان ابى رجع تحياتى

(٤) راجع ترجمته وأبياته صفد ، ج ١ ص ٣٣٩ .
(٥) فى صفد : الحجج .
(٦) فى صفد : وتصحيح .
(٧) فى صفد : ولا ترج .
(٨) سقط هذا البيت من صفد .
(٩) راجع لأبياته مرد (ص ١٤٤٥) .

العلوی[1] : [الخفيف]

قد رأينا مجالسا عطرات هُيِّئت عندنا لقصد الإمام
إنما غيّب الطبيب شبا البِّضع عندی فی مهجة الإسلام
سُرّت الأرض حيث صبّ عليها دمُ خير الورى و أعلى الأنام.

٦٨ - /محمد بن ابراهيم الباخرزی ابو منصور[2] ، من أهل خراسان ، نزل بغداد ، و كان يتشيع و كفّ بصره فی آخر عمره . و كان يهاجی مثقالا الواسطی[3] . و هو القائل : [الكامل] ٢٢/ب

[4]صبّت علیّ مصائب لو أنها صبت على الأيام صرن[5] لياليا

(١) هو الحسن بن زيد بن محمد بن اسماعيل العلوی (.. - ٢٧٠ ﻫ) ، مؤسس الدولة العلوية فی طبرستان ، كان حازما مهيبا فاضل السيرة حسن التدبير - زرك (ص ٢٢٦) .

(٢) راجع له و لأبياته مرز (ص ٤٤٨) و صفد (ج ١ ص ٣٤٠) .

(٣) هو عبد الوهاب بن محمد الأزدی المعروف بالمثقال (.. - بعد ٥٠٠ ﻫ) ، شاعر هجّاء ماجن . فی شعره رقة ، و له اخبار - زرك (ج ٤ ص ٣٣٦) ، الفوات (ج ٢ ص ٥٠) .

(٤) و بهامش الأصلين « قال بعضهم و رأيت فی بعض السير ان هذا الشعر ينسب إلى علی او فاطمة رضی الله عنهما » ، و فی مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (ج ٣ ص ٣٣٣) ان سيدتنا فاطمة الزهراء رضی الله عنها رثت النبی الكريم صلى الله عليه و آله و سلم بهذين البيتين :

ما ذا على من شم تربة احمد ان لا يشم مدى الزمان غواليا
صبت علی مصائب لو أنها صبت على الأيام صرن لياليا

هكذا نسب هذان البيتان الى سيدتنا فاطمة الزهراء رضی الله عنها فی تعزيتها النبی الكريم صلى الله عليه و آله و سلم فی « نسمة السحر فی من تشيع و شعر » (ج ٢ ص ١٦٠) مخطوطة فی المكتبة الآصفية بحيدر آباد الدكن .

(٥) فی صفد و نسمة السحر : عدن .

و له : [الخفيف]

[1]ان دهر السرور أقصر من يو م ويوم الفراق دهـــر طويـل

و له فى مثقال : [الكامل]

فى بيت مثقال يـــكـــو نُ ذوو الزّنا و ذوو اللـواط
يـــعلونـــه و عجـــوزه و يُرى بذاك أخا اغتباط .

٦٩ - محمد بن ابراهيم بن عتاب الفقيه[2] مولى المهدى[3] يكنّى ابا بكر و يلقب مكيكة له مع إبراهيم[4] بن المهدى[5] و أبى العيناء[6] خبر يستملح ، و قد هجاه أبونعامة[7] فى جملة من ذكره فى القصيدة السينية[8] . و هو القائل

(١) ليس هذا البيت فى صفد .

(٢) له ترجمة فى مرز (ص ٤٠٦) و راجعه أيضا لأبياته .

(٣) هو محمد بن عبد الله المنصور العباسى (١٢٧-١٦٩ هـ) . من خلفاء الدولة العباسية . تولى الخلافة عشر سنين و شهرا . كان محمود السيرة ، محببا الى الرعية ، وكان يجلس للمظالم ـ زرك (ج ٧ ص ٩١) ، الفوات (ج ٢ ص ٤٤٧) ، الوافى (ج ٣ ص ٣٠٠) .

(٤) هو إبراهيم بن محمد المهدى العباسى (١٦٢ - ٢٢٤ هـ) اخو هارون الرشيد . له اخبار كثيرة . كان فصيح اللسان ، وافر الفضل ، سخى الكف ـ زرك (ج ١ ص ٥٦) ، تاريخ بغداد (ج ٦ ص ١٤٢) .

(٥) هكذا فى الأصلين ، و فى مرز : ابن المدبر .

(٦) هو محمد بن القاسم بن خلاد الهاشمى بالولاء (١٩١ - ٢٨٣ هـ) ، اديب فصيح ، من ظرفاء العالم و أخباره كثيرة ـ زرك (ج ٧ ص ٢٢٦) ، مرز (ص ٤٤٨) ، تاريخ بغداد (ج ٣ ص ١٧٠) .

(٧) لايوجد فى لمراجع بين ايدينا .

(٨) تصحيح من مرز ، و فى الأصلين : السيية .

لعبد الله بن المعتز[1] ايام مقامه بسرّ من رأى : [الرجز]

لا تلهُ عن مصطنعى فتُغبنْ و اشترنى يأتك[2] عبد مثمنْ
كل امرئ قيمته ما يُحسنْ

و له : [الرمل]

كنت خلّا لك مأمو نا عــلى دنيا و دين
بعتنى سمحا بقول جاء من غــير يمين[3]
ليت شعرى عنك لم حكّـــكّمت[4] شكّا فى يقين
ما ترى ما يكشف الخُبْــرَة من غيب الظّنون

و له : [الكامل]

و له مواهبُ كلّما نسبت يوما[5] اليه زانها النسبُ
و من المواهب ما يكدّره و يشينه[6] قدر الذى يهب .

٧٠ - /محمد بن ابراهيم الأسدى أبو عبد الله[7] . من أهل مكة . نشأ ٢٣ / الف

(١) هو عبد الله بن محمد المعتز بالله ابن المتوكل العباسى (٢٤٧ - ٢٩٦ هـ) ، الشاعر المبدع ، خليفة يوم و ليلة . له تصانيف ادبية - زركـ (ج ٤ ص ٢٦٢) ، تاريخ بغداد (ج ١٠ ص ٩٥) ، الفوات (ج ١ ص ٥٠٥) .

(٢) هكذا فى الأصلين ، و فى مرز : فاتى .

(٣) فى مرز : امين .

(٤) فى مرز : حملت .

(٥) هكذا فى الأصلين ، و فى مرز : نسبو .

(٦) هكذا فى الأصلين ، و فى مرز : يشيفه .

(٧) له ترجمة فى الوافى (ج ١ ص ٣٥٦) : وئد بمكة المكرمة سنة ٤٤١ و توفى بغزنة سنة ٥٠٠ هـ ، سافر الى البلاد و لقى العلماء ، و له ابيات بديعة .

بالحجاز و ترعرع بها و برع بين اهلها و لقى ابا الحسن التهامى فى صباه ، و قد كان نبغ فى الشعر فتصدى لمعارضته و حدث نفسه بمعارضته . و مما قاله من الشعر و هو لم يفارق بعدُ مسقطَ رأسه . قوله : [البسيط]

قف بالمحصّب[١] و اسأل ايها الرجل   تلك الرسوم عن الاحباب ما فعلوا
[أ- [٢]] هم اقاموا لعهدى فى ديارهم   ام صرّفتْهم صروف الدهر فاحتملوا
فما أسائل عن آثارهم احــدا   الا اجاب غراب البين قد رحلوا

و خرج الاسدى هذا من مكة و بعد لم تخلَق نضارة شبابه ، و دخل اليمن و أقام بها برهة من الزمان يُساير رفاق الـمُنى فى طرق الهوى و علق بها جارية تسمى رشادة ، و لم تطُل الأيام حتى ابتلى بفراقها . و حملها بعض التجار الى بغداد ، فقال من قصيدة : [البسيط]

لما استقلّت مطـايا صـاحبيّ ضحىً   تخدى من العدوة القصوى لدى اليمنِ
ناديتهم و بنات الشوق فى خلــدى   رقصن رقص المطايا الوُخّد البُدن
بالله ربـكما ان جئتما عـدناً   فحيّيا منزلى بالسيف من عدن

ثم خرج من اليمن متوجهاً الى العراق و غصن شبـابه بعد رطيب و بُـرد آدابه كما عُهد قشيب ، و اتّصل بخدمة الوزير الكامل ابى القاسم المغربى ، و حظى عنده و امتدحه بقصائد . منها قصيدة مطلعها : [الطويل]

سلامى ودع و الوداع سلام   أما آن أن يُقضى لديك ذِمامُ

(١) هو موضع فيما بين مكة و منى و هو الى منى اقرب وهو بطحاء مكة ـ معجم البلدان (ج ٧ ص ٥٩٠) .

(٢) لعله الصواب بزيادة الهمزة كما يقتضيه القياس و هى ساقطة من الأصلين .

ايا ربة البيت المهان نزيله   اذا عز عنـد الأكرمين كرام

ثم اتفقت له فيئه نحو الحجاز و لم تطل ايامه بها حتى أخذ فى السفر، و صار خدعة الحضر، ينجد و يتهم، و يعرق و يشئم، و يصحر و يبحر، و يدلج و يسحر، و ذكره يسير امامه فيورى زناده، و فضله يطلع معه فيبسط له مهاده، حتى نوّر غصن عمره، و علا غبار وقائع دهره، فورد خراسان، و انحاز الى الوزير على بن شاذان، و لم تطب ايامه عنده فامتد منها الى ٢٣/ب
غزنة. و ذلك فى سنة ست و أربعين و أربعمائة و أقام بها الى حين وفاته – اهـ.

كتب الىّ ابو الضياء الشذبانى انبأ السمعانى فى كتابه قال: و ذكر صديقنا ابو العلاء محمد بن محمود القاضى الغزنوى رحمه الله قال: قرأت بخط محمد بن ابراهيم الأسدى المكى انه لما صار مع رفقائه الى ابى سهل الجنبذى[1] و هو إذ ذاك زمام الملك و إمام الديوان تحفّى به و تلطّف له و أخذ يسأله عن اهل البادية و من بلغ الى قرض الشعر منهم. و كان يستنشده مُلَح اشعارهم و يتعرفه لـمَح أخبارهم حتى ذكر انه بلغنى ذكر فتى من بنى اسد يقال له محمد ابن ابراهيم ثم أُنشدت قوله : [الطويل]

تقضّى الصبى عنى و ولّت شبيبتى   و أنفضت و الطاوى المراحل ينفُض
و ما هـذه الأيام الا مـراحلٌ   و ما النـاس الا راحل فمقوّض
كأن الفـتى يبنى أوان شبابه   و يهدم فى حال المشيب و ينقض
فلا لحم الا وهْو منه مـرهّل   و لا عظم الا وهْو منه مرضّض

(١) نسبة الى قرية من قرى نيسابور و هو أيضا بلد بهرس – معجم البلدان (ج ٣ ص ١٤٥).

فتبسم فى وجهه و قال: انه وافدك المُلِمّ[1] يابك ، المنيخ فى جنابك ، و واجهه بقصيدته الفريدة التى مطلعها : [الوافر]

ديار الحى ابن هـــمُ قطون أنَعمان الأراك[2] أم الحَجونُ[3]

ثم سأله تعيين قصيدة يساجل قائلها فى معارضتها ، فقال أبو سهل : أتروى شعر الفرزدق[4] ؟ قال: نعم ، قال : فأين انت من قوله : [الطويل]

و ماذا عسى الحجاج يبلغ جهده اذا نحن جاوزنا جفير[5] زيادِ

فاعتزل الأسدى القوم و أحضر البياض و أنشأ قصيدة فى الحال أخذت بمجامع قلبه و هى: [الطويل]

ايا ظبية الوعساء[6] من جانب الحى سقى عهــدكِ الماضى سِجال عهادِ

---

(١) التصحيح من صف ، و فى ب : المسلم.

(٢) هو واد بين مكة و الطائف ـ معجم البلدان (ج ٨ ص ٣٠٠) .

(٣) هو جبل بأعلى مكة عنده مدافن اهلها ـ معجم البلدان (ج ٣ ص ٢٢٧) .

(٤) هو همام بن غالب بن صعصعة التميمى (... - ١١٠ هـ) شاعر اموى ، من النبلاء ، من اهل البصرة . كان يقال : لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب ، ولولا شعره لذهب نصف اخبار الناس . يعد فى الطبقة الأولى من الإسلاميين . له اخبار كثيرة ـ زرك (ج ٩ ص ٩٧) ، مرز (ص ٤٨٦) .

(٥) هو موضع ذكره آكل المرار الشاعر يقول :

لمن النار أوقدت بجفير لم ينم عنك مصطل مقرور

معجم البلدان (ج ٣ ص ١١٧) .

(٦) و مثل ب " وعساء الأرض اللينة ذات الرمل و السهل و أوعس و الميعاس مثله . و قال ابو عمرو الميعس الارض لم توطأ ، و المواعسة ضرب من سير الإبل وهى أن تمد عنقها و توسع خطوها ، و أوعسنا ادلجنا ولا تكون المواعسة الا بالليل "ـ صحاح ـ اه .

و جاد مغانيك الخوالى و أهلها روائح من ركب الجياد غوادى

و لما اكمل القصيدة و ناوله سوادها اقبل عليه و ارتبطه لنفسه واختصه بمجلسه فاختصه بمجلسه ، و مع ذلك كان يستزيده فلا تبلغ كثرة احسانه ما يريده حتى قال فيه : [الطويل]

كفى حزنا انى خدمتك برهة و أنفقت فى مدحيك شرخ[1] شبابى

/فلم يُرو[2] لى شكر بغير شكاية و لم ير لى مدح بغير عتاب ٢٤/ب

و بلغ[3] من وفور حفظه ان عمل الديوان المنصورى باسم العميد منصور ابن سعيد فى تذييل كتاب الحماسة لأبى تمام الطائى ، و تكميل تلك القطع قصائد ساحبة الذيل حتى أربى أبياتها على مائة الف بيت . [4] و من بديع شعره : [الخفيف]

قلت[5] ثقّلتُ اذ اتيت مرارا قال[6] ثقّلتَ كاهلى بالأيادى

قلت[5] طوّلت قال[6] لا بل تطوّلـتَ وابرمتُ[7] قال[6] حبل الوداد

---

(١) بهامش ب « الشارخ الشاب و الجمع شرخ مثل صاحب وصحب . و فى الحديث : اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم ، و قد شرخ الصبي شروخا ، و شرخ الأمر و الشباب اوله . قال حسان بن ثابت :

ان شرخ الشباب و الشعر الأسود ما لم يعص كان جنونا هـ - صح » .

(٢) هكذا فى الأصلين ، و فى الوافى : ير .

(٣) ساقط من ب .

(٤) زاد فى الوافى : قال سبط ابن الجوزى .

(٥) هكذا فى الأصلين ، و فى الوافى : قال .

(٦) هكذا فى الأصلين ، و فى الوافى : قلت .

(٧) التصحيح من الوافى ، و فى الأصل « قلت و ابرمت » خطأ .

و ذكر القاضى ابو العلاء النيسابورى ان ابا عبد الله محمد بن ابراهيم الأسدى، ولد بمكة فى المحرم سنة احدى و أربعمائة، و توفى بغزنة مستهل محرم سنة خمسمائة.

٧١ - محمد بن ابراهيم بن الحسين بن محمد دادا ابو جعفر الجرباذقانى[1]

و جرباذقان بلدة قريبة من اصبهان. فقيه فاضل شافعى المذهب، له معرفة حسنة بالفرائض و الحديث، زاهد متدين[2] كثير العبادة مقبل على الاشتغال بالعلم. ذكره شيخنا عبد العزيز بن محمود بن الأخضر فأثنى عليه و وصفه وصفا جيلا و له شعر. انبأنا[3] عبد العزيز بن محمود بن الأخضر فى كتابه الىّ أنشدنا أبو جعفر محمد بن ابراهيم الجرباذقانى لنفسه ببغداد: [الطويل]

ألا[4] ليت زوار[5] المنايا اراحتِ فانى ارى فى الموت اروح راحتِ
و موت الفتى خير له من حياته إذا ظهرت اعلام سوء و لاحت
الا صان هذا الدهر عرضَ لئامه وعرض الكرام اهدرت و أباحت
تضنّ ريّاها إذا شمّ ذو حجاً و ان شمّ منها ذو الدناءة فاحت
أنوح بقولى كلّما ذرّ شارق كنوح حمامات على الدوح ناحت

---

(١) له ترجمة فى الوافى (ج ١ ص ٣٤٧) و الحموى (ج ١٧ ص ١٢١).
(٢) ليس فى ب.
(٣) فى ب: انبأ.
(٤) هكذا فى الأصلين. و فى الوافى (ج ١ ص ٣٤٧): ايا.
(٥) هكذا فى الأصلين؛ و فى الوافى: اسباب.

إذا كان فى بحر المعالى سباحتى فأهون شىء سالمٌ[1] حلّ ساحتى

توفى ببغداد يوم الثلثاء[2] حادى عشر ذى الحجة سنة تسع و أربعين و خمسمائة ، و صلى عليه برباط ابى النجيب السهروردى[3] ، و دفن بالجانب الغربى بمقبرة الشونيزى قريب من التوثة فى تربة اصحاب الشيخ ابى النجيب هناك - اه .

٧٢ - / محمد بن ابراهيم الباخرزى[4] أبو العباس ، اديب فاضل وهو فرد ٢٤ / ب ناحيته فى الأدب و الشعر و الكتابة . كان يكتب للشيخ العميد ابى القاسم منصور بن محمد بن كثير بغزنة . فمن شعره : [الكامل]

قل للامـــير السيد النـــحرير ُفقتَ الورى و فضلت كل امير
إن شئت أن يزداد ملكك بسطة بوزير ابن وزير ابن وزير
فـعليك بالشيخ العميد المرتجى منصور بن محمد بن كثـــير
فيكون فى الديوان صدرٌ وسادة و يكون فى الإيوان صدر سرير

(١) و لعله هو الصواب لأن به يستقيم الوزن . وفى الأصلين : سليم - كذا .

(٢) هكذا فى صف . و فى ب : الثلاث .

(٣) هو عبد القاهر بن عبد الله البكرى الصديقى (٤٩٠ - ٥٦٣ هـ) فقيه شافعى و عظ ، من ائمة المتصوفين و بنيت له فى بغداد رباطات للصوفية من اصحابه . له آداب المريدين وغيره من الكتب - دائرة المعارف (ج ٤ ص ١٧٤) ، و الوفيات (ج ١ ص ٢٩٩) .

(٤) نسبة الى باخرز و هى كورة ذات قرى كثيرة بين نيسابور و هراة . خرج منها جماعة كثيرة من أهل الأدب و الفقه و الشعر ، منهم على بن الحسن الباخرزى صاحب كتاب دمية القصر - معجم البلدان (ج ٢ ص ٢٨)

و في والده يقول الأصمعي الشاعر المتأخر لما ولي الوزارة ببخارا: [الكامل]

صدر الوزارة انت غير كثير لأبي الحسين محمـد بن كـثير

و له في هجو بعض الرؤساء: [البسيط]

ما فيه فضل و لاعقل ولا ادب و لا حياء و لا دين و إيمانُ
لو حُطّ في الخزخرف من معائبه لم يأكل الكلب منه وهو غرثان
ان شيب بالماء شيء من خلائقه لم يشرب القرد منه وهُو عطشان

و له في الشكر و الاستعفاء من كثرة البرّ: [البسيط]

مهلا فما بعد هذا الـبرّ امكان وليس فوق الذي احسنت احسانُ
فالماء إن جاوز المقـدار مهلكة والعدل ان جاوز المرسوم عدوان
إن الأصابع خمس و هي كاملة فان يزدن فذاك الفضل نقصان .

٢/ الف ٧٣ - محمد بن ابراهيم ابو العباس الـكاتب ، له نثر مذكور و شعر مشهور ، من ادباء خراسان . كتب للشيخ ابي الحسن العقيلي[١] فمن شعره قوله في دار بناها الشيخ ابو القاسم بن كثير ببلخ ، مطلعها: [المنسرح]

هلا بـدر أبان بانيها دلائل المجـد في مغـانيها
فأصبحت خطبة مزينة[٢] تزين لفظها معـانيها
دار حكت صدر ربها سعة تسفر العين في نواحيها
فيحاء ذات العماد صورتها حسناء كرخ العراق ثانيها

١ نسبة الى عقيل قرية من قرى حوران من ناحية اللوى من اعمال دمشق — معجم البلدان (ج ٣ ص ٢٠٠) .
٢ هكذا في الاصلين . وبهامش صف : مصقفة .

فصرح

فصرحُ هامان لا يعارضها ٭ وقصر غُمدان لا يساويها
وبيت ماء كأن قبّته ٭ تسامر النجم أو تساميها[1]
يفيضُ فى نهره اللجين وإن ٭ خرّ خرير المياه تمويها[2]
تسمع فيه حفيف أجنحة الـ ٭ ـطير إذا رفرفت خوافيها
لا بل قصيف الرياح فى خلل الـ ٭ ـسحاب منحلّة عزاليها

ومنها: [المنسرح]

وأمّ نار جحيمها أبدا ٭ مجاورٌ للجحيم يحميها[3]
لها صفات اللّظى وداخلها ٭ فى جنة جمّة ملاهيها
بخارها كالنجوم ممتزجا ٭ بماء ورد لمن يوافيها
كأنها غادة مقنّعة ٭ معتادة نعمة وترفيها[3]
مِزْابها بالغناء مطربها ٭ دولابها بالإناء ساقيها
وروضة تستعير بهجتها ٭ من حسن أخلاقه فتبديها[3]
كأن أشجارها مكارمه ٭ تؤتى ثمار النّهى وتجنيها[3]
وبركة وسطها مباركة ٭ يلتطم الموج فى حواشيها
كأن أمواجها إذا انفجرت ٭ أراقم لرمى[3] تلتوى فيها[3]

(١) فى ب: تساويها.

(٢) وقع سناد فى القافية وهو عيب.

(٣ - ٣) كذا فى الأصلين، ووقع السناد فى القافية.

كأنما فُضّضتْ جداولها　　أو ملئت زيبقا سواقيها

كأنها تقتدى بصاحبها　　إذا جرى الماء فى مجاريها

مُلقَى عِصىّ العفاة عرصتُها　　موسم سوق الكفاة[1] ناديها

و منها : [المنسرح]

فاشرب إذا شئت كيف شئت بما　　شئت و من شئت فى مغانيها

و اغن طويلا بها و عش أبدا　　لها و كن ربها و [2]دم فيها[2]

و له فى الشيخ أبى القاسم بن كثير و قد أبلّ من مرض : [الكامل]

كشف الإله ظلام ذاك العارض　　عن مهجة الشيخ العميد العارض

و أماط عن حوبائه بُرَحاءه　　و انجاب عارضه انجياب العارض

حرس الإله بهاء شيبته[3] فما　　أبهى و أنور شيب ذاك العارض

و من مُلح أهاجيه قوله : [الرمل]

أيهذا الأدب المجـ　　ـفوّ ما أقفر دارك

كنت لى عونا على الأ　　يّام كى أدرك ثأرك

لم تزل زوزن مأوى الـ　　فضل و المغنى المبارك

خزِى الدهر عليها　　بالحسين بن عَيارك .

٢/ب ٧٤ – محمد بن إبراهيم أبو جعفر المعدنىّ الزوزنى من معدن زوزن، شاعر مقلّ، رأى على جدارٍ بيتا مكتوبا و هو : [المنسرح]

لكل شىء فقدتَه عوضٌ　　و ما لفقد الحبيب من عوضِ

---

(١) هكذ فى صف . و فى ب : العفاة .

(٢ – ٢) هكذا فى الأصلين . و وقع فيه سناد .

(٣) هكذا فى صف و هو الصواب . و وقع فى ب : شيبيته – خطأ .

فأجازه بقوله: [المنسرح]

فليس فى الدهر من شدائده أمرّ من فاقة على مرض.

٧٥ - محمد بن إبراهيم بن عمر الفضضى الكفيف، شاعر ذكره

البيهقى فى الوشاح وأنشد له: [الطويل]

ومن غِيَرِ الأيام أنّى شاعر أديب بسربال الخمول مسربل
أروم على اكداء حالى تجملا وأعسر من مضغ الحديد التجمل

وله: [الرمل]

(١)لائمى فى اللهو دعنى فالذى قدّر الله تعالى قد فرغ
لاتلمنى إن شيطان الهوى والصبى افسد قلبى ونزغ
إنما الدنيا دد(٢) فاشف به لدغة الحب إذا الحب لدغ
لا أزل الدهر غدو جذلا بالذى فيه من العيش رفغ
كلما خفت بأن يدمغنى ماضه يوسف عنى و دمغ
الأمير الباسل القرم الذى دبغته حرب عركاً فاندبغ
ملك قد صبغت وجنته صبغة الله الذى كان صبغ .

٧٦ - محمد بن ابراهيم بن سليمان ويعرف بابن ألمه ماله الأندلسى،

ومعنى أمه ماله بافرنجى نفس نرذية لأن أمه نفس وماله رذية . اديب شاعر ذكره محمد بن فرج الجيّانى(٣) صاحب كتاب الحدائق . ومن

(١) زاد فى صف « يا » ولم يكن فى ب لحذفه لاستقامة الوزن .

(٢) بهامش ب ما نصه : " الدد - مخفف اللهو واللعب ، وفى الحديث « ما انا من دد (وفى الأصل : دود - خطأ) ولا الدد منى » - ٥ مخ " .

(٣) نسبة الى جيان ، وهى مدينة لها كورة واسعة بالأندلس فى شرق قرطبة =

شعره: [الطويل]

خليلىّ شيما عارضا لاح برقه إلى أين يهدى ودقه المتبعّقُ
ركام اذا احمومىْ وقطّب وجهه تبسّم فيـــه برقـــه المتألّقْ
حرام على ذى خلة شام مثله سنى بارق أن لا يرى يتشوق .

٢/الف ٧٧ -/ محمد بن ابراهيم بن الخليل خازن دار الكتب بالمدرسة الكمالية بأصبهان . و هو أديب [يؤدب - ١] اولاد الوزير السُّميرمىّ ٢، كان حيا بأصبهان فى سنة تسع و أربعين و خمسمائة ، و فيه فضل و قد بلغ سن الشيخوخة . قال يرثى صديقا له : [الطويل]

بموت معين الدين مات فؤادى و ازعجنى همى و طاب سهادىَ
فكان مرادى ان يطول بقاؤه و كان مراد الله غير مرادى

و له فى الصوم : [الطويل]

أرى الصوم ينضنى الجسم وهو مكلّفى ثلاثين يومـا فيـه نَعنَى و بجهدُ
لك امر فاصنع ما تشاء فانى أكافيك بعد العيد و العَودُ أحمد .

٧٨ - محمد بن ابراهيم بن ثابت بن فرج الأنصارى ، ابو عبد الله الواعظ الشافعى المعروف ابن الكيزانى المصرى٣ ، فقيه حسن مذكر

= بينهما مسافة سبعة عشر فرسخا - معجم البلدان (ج ٣ ص ١٨٥) .
(١) زيد للسياق . و سقط عن الأصلين .
(٢) و سميرم هى بلدة بين أصبهان و شيراز فى نصف الطريق ، وهى آخر حدود أصبهان - معجم البلدان (ج ٥ ص ١٣٧) .
(٣) راجع ترجمته الوافى (ج ١ ص ٣٤٧) وطبقات الشافعية للسبكى (ج ٤ ص ٦٥) و شذرات (ج ٦ ص ١٨٠) .

جميل الوعظ والأمر، عالم بالأصول والفروع إلا أن كلامه في الصفات كلام مهجور. وله بمصر وسواحل الشام فِرَقٌ تنمي إليه في المعتقد، وأكثرهم بجوف مصر، ولن يضروا الله شيئاً. ونسأل الله العفو عنا وعنه وعنهم. وله ديوان شعر مشهور بين أيدي الناس. كان في سنة خمس وخمسين وخمسمائة حيًّا. فمن شعره قوله: [البسيط]

إذا سمعت كثير المدح عن رجل ... فانظر لأيّ لسان ظلّ ممدوحا

فإن رأى ذاك أهل الفضل فارضَ لهم ... ما قيل فيه وخذ بالقول تصحيحا[1]

أو لا فما مدح أهل الجهل رافعه ... وربما كان ذاك المدح تجريحا

ورأيت في بعض المجاميع أن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب[2] لقيه بمصر لما طلع في نصرتها وقبل أن يلي[3] مملكتها، واستكتبه جزءاً من شعره. وهذا يدل على أنه عاش إلى سنة ستين وخمسمائة. فمما كتبه له قوله[4]: [الرمل]

صرفوا عني طبيبي ... ودعوني وحبيبي

(١) هكذا في صف. وفي ب. جـ.

(٢) هو أبو المظفر صلاح الدين الأيوبي الملقب بالملك الناصر (٥٣٢ – ٥٨٩ هـ) من أشهر ملوك مصر. رجل سياسة وحرب. اطلع على جانب حسن من الحديث والفقه والأدب ولا سيما أنساب العرب ووقائعهم. تولى الحكومة بمصر ٢٤ سنة وبسورية ١٩ سنة. وللمصنفين كتب كثيرة في سيرته. راجع (ج ٩ ص ٢٠) وطبقات السبكي (ج ٤ ص ٣٣٩) والشذرات (ج ٤ ص ٢٩٨).

(٣) زيد في ب: على.

(٤) وردت هذه الأبيات في الوافي (ج ١ ص ٢٤٧).

علّلوا قلبي بذكرا　　هُ فقد زاد لهيبي
طاب هتكي في هواه　　بين واشٍ و رقيب
لا أبالي بفوات النـ　　ـفس ما دام نصيبي
ليس من لام وإن أطـ　　ـنب فيه بمصيب
جسدي راضٍ بسقمي　　و جفوني بنحيبي

و قوله: [الطويل]

هنيئًا لعين مكّنت منك منظرا　　و سقيًا لأذن متّعت منك مسمعا
و لست أرى حلو الحياة و طيبها　　إلى أن يعود العيش أو يتجمّعا

و قوله: [الكامل]

ىی لأعجب من صدو　　دك و انعطافك في خيالك
يا ليت ذلك مكان ذا　　عندي و ذا بمكان ذلك
لأكون مشتملا عـلى　　وجه حقيقة من وصالك .

ب ٧٩ - محمد بن إبراهيم بن إسحاق العوسجي اليمني[1] كان سيدا شجاعا جوادا مذكورا[2] في وقته ببلده . له شعر جيد تشهد له فصاحته . فمنه: [الطويل]

وإني لأمضي الهمّ عند احتضاره　　برأي أصيل في النهى و التجارب[3]

(١) نسبة الى موضع باليمامة - معجم البلدان (ج ٦ ص ٢٤٠) .
(٢) كذا في الأصل . وفي ب : مذكور .
(٣) أخذ الشاعر المصراع الأول من هذا البيت من معلقة طرفة بن العبد البكري من البيت الحادي عشر حيث قال :
وإني لأمضي الهمّ عند احتضاره　　بعوجاء مرقال تروح و تغتدي

و لست

و لست بجزاع اذا الدهر عضنى و لا مستكين للعدو المشاغب
سنانى رفيقى و الكميت ملاعبي و سيفى شقيق فى المكرّ و صاحبي
آبالِيّ أن ارضى الظلامة معشر انوق علت من حمير فى الذوائب
و كيف ترى عز خضوعى و ذلتى و نهد و جنب حيرتى و أقاربى[1]
و هم عُدّتى فى النائبات و جُنتى و حصنى و درعى فى الوغا و مخالبي.

٨٠ محمد بن إبراهيم بن ابى الأسد الصنعانى[2] اليمنى، شاعر مذكور فى جهته، و من شعره : [الطويل]

عيون المهابين الربا و المذانب اذبن قلوب العاشقين الذوائب
شفين سقاما من رمين بأسهم يرشن[3] حماما بين صرف و صائب
جعلن له حتفا جرى "بين بينه وبين الهوى جرىَ الصدا فى المشارب
و لما تعاطاه الهوى علق اللها و بتّت حبال لوصل دون المذاهب
فأسبل[4] من دمع الفراق صبابة[5] إلى الوجد حتى رقّ صرف الوثب
ألا لايلومنّ امرأ ليس واجدا سبيلا لى وصل[6] و ليس بغالب

(١) كذا فى الاصل، و فى ب : «أقاربي» .
(٢) نسبة الى صنعاء على غير قياس، و صنعاء موضعان : احدهما باليمن و هي العظمى، و أخرى قرية موصة من دمشق - معجم البلدان (ج ٥ ص ٣٨٦) .
(٣) لعل الصواب ما اخترناه، وفى الأصلين : يريش - ولايستقيم به المعنى .
(٤) كذا فى الاصل، و فى ب : «سيل» .
(٥) هكذا فى الاصل، و فى ب : «صبابه» .
(٦) من ب، و فى الاصل : صبر .

وكم من اطاع الهجر واستحقب الصبا … وحل محل الذل تحت المطالب
اسا بالأسا حتى استثار من الجوى … ينابيع موت من هوىً متراكب
وقد يقتل المرء الجليل بسمّه … ضعيف لهيف لم يرم ثار طالب
وتوقد[1] نار الحرب بعد خمودها … كما وقدت بالصمد نار الحباحب.

٢٧/ الف ٨١ - / محمد بن ابراهيم التميمي الكموني الافريقي، احد شعراء المعز ابن باديس الصنهاجي[2]؛ شاعر جزل الشعر ظاهر البلاغة عالم بأسرار الكلام، وله يد فى حسن المعاتبات. فمن شعره فى المدح : [البسيط]

اقام صدر قناة الملك فاعتدلت … وقوّم الدهر بعد الميل فاعتدلا
بعزمة لو رمى ركن الزمان بها … ما عاث صرف له فينا ولا عملا
ان قال وفّى وإن اعطى أتم فما … آوفاه من ملك ان قال او فعلا

وله ايضا[3] من قصيدة يمدحه : [الطويل]

اليك ابن باديس على[4] حين قوّست … قناتى وأفشى الدهر غرة ادهمى
قطعت نياط الأرض من بعد مظلم … مضيئا ولا[5] فيه عصا لمخيّم
تبسم لما حلّه لليث باكيا … ولولا بكاء الليث لم يتبسم .

٨٢ - محمد بن ابراهيم بن عمران القفصي الكفيف[6]، اصله من

---

(١) ولعله الصواب . وفى الأصلين : يوقد .
(٢) راجع له ولأبياته الوافى (ج ٢ ص ٤) .
(٣) ساقط من ب .
(٤) هكذا وقع فى الأصلين . وفى الوافى : لى .
(٥) كذا فى الاصلين ، وفى الوافى : ما .
(٦) راجع له ولأبياته الوافى (ج ٢ ص ٥) .

من مدينة قَفصَة[1] ، تأدّب بها . وهو شاعر عالم باللغة قادر على التطويل ، وصّاف للديار ، مولع بذكر الإبل والقفار . فمن شعره : [الوافر]

سقاكِ بلحظ مقلتيه مداما ... وهزّ الغصن من خنثٍ قواما

وظلّ الصبح يخطر في ذراه[2] ... وقد خطّ العذار به ظلاما

كأنّ تموّج[3] الأصداغ منه ... عقارب مسكة[4] تشكو ضراما[5]

ومن شعره : [الرمل]

لائمي في اللهو دعني فالذي ... قدّر الله تعالى قد فرغ

لا تلمني إنّ شيطان الصبا ... والهوى أفسد قلبي ونزغ

إنما الدنيا عدوٌّ فاشف به ... لدغة الحبّ إذا الحبّ لدغ

وغنم الأيام لذّات فما ... هنّ إلّا فاغتنمهنّ بلغ

(١) هي بلدة صغيرة في طرف إفريقية من ناحية المغرب ، بينها وبين القيروان ثلاثة أيام وهي معروفة ببساتين من نخل وزيتون وتين وغيره من الفواكه — معجم البلدان (ج ٧ ص ١٣٨) .

(٢) هكذا وقع في الأصلين ، وفي النوافح : رداه .

(٣) من النوافح ، ووقع في الأصلين : تصوليج ، [illegible] كلمة في [illegible] اللغة .

(٤) هكذا وقع في الأصلين ، وفي [illegible] : مسكه .

(٥) هكذا في الأصلين ، وفي [illegible] : [illegible] ، وورد في النوافح بعد هذه الأبيات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لا أزال الدهر أغدو جذلا   بالذى فيه من العيش رفغ

كلّما خفت بأن يدمغنى   ماطه يوسف عنى و دمغ[1] .

٢٧/ ب ٨٣ - / محمد بن إبراهيم بن ورقاء الشيبانى الأمير من بيت الأمراء، كان له شعر و فيه أدب و استشهاد فى مخاطباته و مكاتباته بشعره و شعر غيره[2] - اه .

٨٤ - محمد بن إبراهيم بن أمية المغربى الأندلسى الإشبيلى[1]

شاب رأيته بحلب يطلب العلم و يعلّم القرآن و يسكن بظاهرها فى المحلة المعروفة بحارة مجد الدين . له أنسة بهذا الشأن : قال مادحا لى بقصيدة أولها : [الكامل]

أزف الرحيل فآض جسمى ذائبا   من حرّ أنفاسى فعزّوا الذاهبا[3]

و القصيدة[4] بكمالها تلوَ هذه الورقة بخطه و العهدة فيها عليه - و الله أعلم .

(١) بهامش ب : « هذه الأبيات من القصيدة التى ذكرها قبل ذلك بورقتين و نسبها للفضضى » راجع صفحة (١٢١) من هذا الجزء . والظاهر أن القفصى غير الفضضى المذكور من هذا الكتاب لأن جد القفصى « عمران » و جد الفضضى « عمر » و للقفصى ترجمة و لا ترجمة للفضضى إلا أن القفطى ذكر أن الفضضى من شعراء الوشاح للبيهقى ، والعجب من القفطى انه نسب القطعة الأخرى إلى كل أحد منهما ، و قد يكون هذا من سهو القفطى أو أنه وجد رواية هذه القطعة إلى كل منهما فنسبها إلى كليهما كما وجدها من دون محاكمة .

(٢) و فى الأصل بياض بعد هذا موضع الأبيات و لم يورد له شعرا ، و بهامش ب : « ايضا الشيبانى هذا لم يذكر له شعرا » .

(٣) و من هذا الباب قول المتنبى :

و بسمن عن برد خشيت أذيبه   من حر أنفاسى فكنت الذائبا

ديوانه / ج ١ ص ٨٨ .

(٤) بهامش ب « قال المصنف : و القصيدة بكمالها تلو الورقة بخط ابن امية المذكور ، لكنها ما توجد » .

٨٥ - / محمد بن احمد بن سعيد بن الفضل أبو بكر البغدادى ٢٨

الكاتب[1] صاحب شعر مستحسن و هو فى الكتابة حسن. قدم دمشق وكتب عنه أبو محمد عبد الرحمن بن على بن صابر السلمى. كتب الى محمد بن هبة الله بن جميل الرازى: انبأ الحافظ أبو القاسم على بن هبة الله بن عساكر انبأنا أبو محمد بن صابر و نقلته من خطه: انشدنى الرئيس ابو بكر محمد بن احمد[2] ابن سعد بن الفضل البغدادى الكاتب له من قصيدة يمدح بها الأفضل ابا القاسم ابن بدر الارمنى المعروف بأمير الجيوش: [الكامل]

أعلى الكثيب عرفت رسم المنزل و ملاعب الظبى الغرير الأكحل
[3] و مجال افراس و منزل هجمة و مقيل ولدان و موقع مرجل
يا حبذا طلل الجميع و حبذا[4] دار لعمرة باللوى فالمشكل
ن الألى رحلوا شموس محاسن وخلت[5] بهم خوص الركاب[6] الذبل
يسق[7] ديارهم سحاب صيب يهتز فى ريح الصبا و الشمأل
يا صاحبى تبصرا من وائل هل بعد رامة لِلّوى[8] من منزل

(١) راجع له ولأبيه لوافى (ج ٢ ص ١١٠ و ١١١).
(٢) كذا فى لأصل، وفى ب: محمد.
(٣) سقط هذا البيت من الوافى.
(٤) كذا وقع فى ب و الوافى، وفى الاصل: يحبذا.
(٥) كذا فى الأصلين، وفى الوافى: و خدت.
(٦) من الوافى، وفى الأصلين: الركب.
(٧) من ب، وفى لأصل: تسقى، وفى الوافى: فسقى.
(٨) هكذا فى الأصلين، وفى الوافى: و اللوى.

ولقد[1] عهدت بجوّه[2] من عامر هيفاء تهزأ بالغصون المُيَّل
نشوانة اللحظات[4] من خمر الصبى تفترّ عن برد الرضاب السلسل
حكم الظلام لها على بدر الدجى بأغر مصقول وجيد معزل
ولقد نعمت من الزمان بشاشة ما بين اقمار الخدود الافّل
فالآن اذ نسخ المشيب شبيبتى والآن عودى الخطوب النُزّل
اعرض عنى بالخدود وطالما غادرننى غرضا لمرمى عذّلى
ولقد حللت حُبَى الظلام بفتية مثل الأهلّة فى ظهور البُزّل
ركب لحيطان الاراك هديتُهم والليل فى غلوائه لم ينجل
لعب الكلال بهم على طول السُّرى وطلاهم[5] ملويّة بالأرحُل[6]
متباريات [7]بالنجاه ودونها[7] لقمٌ على مجرى الحصى والجندل
فأتت وقد جدر الصباح لشامه مستبشرات بالمليك الأفضل .

٨٦ – محمد بن احمد بن سهل ابو بكر[8] الرملى[9] المعروف

(١) هكذا فى الأصلين ، وفى الوافى : فلقد .
(٢) هكذا وقع فى الأصل ، وفى ب والوافى : بجوة .
(٣) بقية الأبيات بعد هذا البيت سقطت من الوافى .
(٤) هكذا وقع فى الأصل ، وفى ب : الالحاظ .
(٥) من ب ، وفى الأصل : ظلامهم .
(٦) هكذا فى الأصل ، وفى ب : بالأرجل .
(٧–٧) هكذا فى الأصل ، وفى ب : بالتجلد دونها .
(٨) راجع له ولأسمائه الوافى ج ٢ ص ٤٤ .
(٩) نسبة الى الرملة وهى مدينة عظيمة بفلسطين – معجم البلدان (ج ٤ ص ٢٨٦) .

ماون

بابن النابلسى[١] من اهل الحديث النبوى و الصلاح و الخير، و كان يكثر الذم لمعدّ ابى[٢] تميم المستولى على مصر، و بلغه و هو بالرملة [٣]انهم يريدونه[٣] فهرب من الرملة الى دمشق فقبضه واليها من قبل معد و اسمه ابو محمود الكنانى، و حبسه فى قفص خشب و حمله الى مصر. فلما وصل اليها قيل انت الذى تقول: لو كانت معى عشرة اسهم لرميت تسعة منها فى المغاربة و واحدا فى الروم، فاعترف، فأمر به المعز معدّ فسلخ و حشى جلده تبنا و صلب. و ذلك سنة ثلاث و ستين و ثلاثمائة - رحمه الله. كتب الىّ محمد بن هبة الله بن مميل الرازى و نعمة العسقلانى[٤] قالا اخبرنا الحافظ ابو القاسم[٥] سمعت اخى ابا الحسين يقول سمعت ابا طاهر احمد بن محمد الأصبهانى يقول سمعت المبارك ابن عبد الجبار يقول سمعت محمد بن على الصورى[٦] قال سمعت ابا بكر محمد بن على الأنطاكى[٧] يقول سمعت ابن شعشاع المصرى يقول: رأيت ابا بكر بن

(١) نسبة الى نابلس، وهى مدينة مشهورة بأرض فلسطين بين جبلين. بينها و بين بيت المقدس عشرة فراسخ - معجم البلدان (ج ٨ ص ٢٣٠ .

(٢) هكذا فى الأصل، و فى ب: بن.

(٣-٣) هكذا فى الأصل، و فى ب: انه يريد حبسه.

(٤) نسبة الى عسقلان وهى مدينة بالشام يقال لها عروس الشام كدمشق - معجم البلدان (ج ٦ ص ١٧٤).

(٥) هكذا فى الأصل، و فى ب: قاسم.

(٦) نسبة الى صور، وهى مدينة مشهورة على بحر الشام من أعمال الأردن - معجم البلدان (ج ٥ ص ٣٩٨).

(٧) نسبة الى انطاكية من أعيان بلاد الشام، بينها و بين حلب يوم و ليلة و يقال =

النابلسي بعد ما قتل في المنام وهو في احسن هيئة . فقلت له : ما فعل الله بك؟ فقال: [الوافر]

حباني مالكي بدوام عزّ ... وواعدني بقرب الانتصارِ
وقربني وأدناني اليه ... وقال انعم بعيش في جواري .

٢٨/ب ٨٧ - [1] محمد بن احمد بن علي ابو[2] عبد الله المجاشعي الهروي الأديب ، كان كرّاميا وفيه ادب . فمن شعره : [البسيط]

احسن بربك ظنّا إنه ابدا ... يكفي المهمّ اذا ما عزّ او نابا
كم قد تكشر لي عن نابه زمن ... ففلّ بالفضل منه ذلك النابا
لا تيأسنّ لباب سدّ في طلب ... فالله يفتح بعد الباب ابوابا

وله ايضا : [الكامل]

لا تبلسنّ لدى المهمّ فانه ... يكفيكه المتفرد القيومُ
اوليس ما قد سرّ لم يك دائما ... فكذاك ما قد ساء ليس يدوم .

٨٨ محمد بن احمد ابو العباس المعمري النحوي . ذكره ابن عبد الرحيم البغدادي في كتاب طبقات الشعراء . فقال: هو أحد شيوخ النحاة المشهورين من أصحاب الزجاج[2] ، وكان اكثر مقامه بالبصرة وبها توفي ، وأظنه من أهلها . وطبقته في الشعر طبقة متوسطة . وما علمت أن ديوانه جمع

= انزلت فيه الآية " وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين " راجع معجم البلدان ج ١ ص ٣٥٨ .

١ كذا وقع في الأصل . وفي ب : ابن .

٢ هو أبو إسحاق إبراهيم بن السري (٢٤١ - ٣١١ هـ) . عالم بالنحو واللغة . ولد =

و لا دوّن ولا عرفت السنة التى كانت فيها وفاته الا انى اظنها بين الخمسين و السبعين و ثلاثمائة . انشدنى ابو القاسم التوخى عن ابيه من قصيدة له مدح بها جده ابا القاسم اوّلها : [الخفيف]

و جفون المصابيات المراض و الثنايا يلحن بالايماض
و العهود التى تلوح بها الصّحـ ـف خلال الصدود و الاعراض
كبّرتنى الخطوب حتى نضتنى حرّضا بأليا من الاحراض

و هى متكلفة جدا . قال : و أنشدنى له : [الكامل]

لو قد وجدت الى شفائك منهجا جئت الصباح اليه او خلل الدجى
لكن رأيتك لا يتحيّلك العتب فيـ ـك ولا العتب و لا المدخ و لا الهجا
فاذهب سدًى ما فيك ترتيق يوم و ليس لديك خـير يرتجى
و إذ مرؤ كانت خلائق نفسه هدى الخلائق فنجو منه النجا

و أنشدوا له فى ذكر أيره : [الرمل]

ما لأيرى كسرت عا دة الدهـر عموده
كان حرسه فضحى شقه البخت دوده
كان لا تركه يـتـ ـ ـ يـ ـقد وكى سحودد

و كان يعود يوم الاربعاء نسه و كان ممد شرب خمر و قال فيه :

[طويل]

اذ كان يوم الاربعاء و ... بت و ... صضيح فذا ... متوه
فان نكث فيه و اصضحت و بت ففى اليوم الاربعاء ضـبوه

= ومات ببغداد . كان يخرط الوحج ثم تعدى نيرد ، وعد قسم بن سليمان (وزير المعتضد العباسى . ا تصيب فى اللغة و النحو ... ج ١ ص ٢٠١ . والنحوى (ج ١ ص ٤٤ .

٢٩/الف

/من اسم ابيه اسماعيل

٨٩ - محمد بن اسماعيل بن يسار[١] شاعر مذكور مُخلّد اسمه فى الكتب.

قال ابو هِفّان[٢] : محمد بن اسماعيل بن يسار شاعر، و أبوه اسماعيل[٣] شاعر، و جده يسار شاعر. و ابنه عبيد الله بن محمد بن اسماعيل بن يسار شاعر.

و أنشد دعبل[٤] لمحمد بن اسماعيل بن يسار قوله: [البسيط]

راح الشقيّ على رَبْــــع يسـائله و رحت اسأل عن خمّارة البلدِ
يبكى[٥] على طلل الماضين من اسد فكت[٦] امك قل لى مَن بنو اسد
و مَن تميم و من عكل و من يمن ليس الاعاريب عند الله من احد .

٩٠ - محمد بن اسماعيل الكاتب المحلى[٧] المدعوّ بالصنى الأسود[٨].

(١) له ترجمة فى الوافى (ج ٢ ص ٢٠٩) و المرزبانى (ص ٤١٤).
(٢) هو عبد الله بن احمد المهزمى الشاعر (.. - ٢٥٧) راوية . عالم بالشعر و الأدب . من أهل البصرة . سكن بغداد وأخذ عن الأصمعى و غيره - تاريخ بغداد (ج ٩ ص ٣٧٠)، الحموى (ج ٤ ص ٢٨٨)، لسان الميزان (ج ٣ ص ٢٤٩)، بغية الوعاة (ص ٢٧٧).
(٣) سقط من ب.
(٤) هو دعبل بن على بن رزين الخزاعى (١٤٨ - ٢٤٦ هـ) شاعر هجّاء، اصله من الكوفة و أقام ببغداد . له اخبار و شعر جيد . توفى ببلدة تدعى الطيب بين واسط و خوزستان - زركلى (ج ١ ص ٣٠٩).
(٥) هكذا وقع فى الأصلين و الوافى . وفى المرزبانى: تبكى .
(٦) من ب . و وقع فى الأصل و الوافى: فبكت . وفى المرزبانى : فسكت .
(٧) نسبة الى المحلة وهى مدينة مشهورة بالديار المصرية وهى عدة مواضع منها - معجم البلدان (ج ٧ ص ٣٩٧).
(٨) له ترجمة و اخبار طويلة و أبيات عديدة فى الوافى (ج ٢ ص ٢٢٠ - ٢٢٤).

كان

كان ابوه خطيبا بالحلّة و أصله من عجم اصبهان و أولد هذا المذكور و إخاله بالحلة و طلب هذا الفقه و انتقل الى الشام و قاسى انواعا[1] من الفقر و القلة ، و أقام بحلب مدة يتفقّه فى المدرسة النِّفَرية[2] على مذهب الشافعى ثم صحب عبد الله بن على بن مقدام المذكور بالقُفّى[3] قرين الملك العادل ابى بكر بن ايوب[4] فاستكتبه بين يديه فى الترسل . و كان جيد الخط حسن الترسل[5] سهله ، مات بالرقة بعد سنة عشرين و ستمائة . فمن شعره المنسوب اليه : [السريع]

فديته ليس عليه جناح و إن تعدى ضوء كل الملاح
دمى له حل وعرضى لمن يلوم و يعذل فيه مباح
[6]أضحت فى شرع هوى حكمه كطاعة السحب لأمر الرياح

(١-١) هكذا وقع فى الأصل وهو الصحيح . و وقع فى ب : « م تم اشماله » تصحيف .
(٢) نسبة الى الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى سنة ٥٤٤ - راجع الأعلاق الخطيرة لابن شداد (ج ١ ق ١ ص .. - ١٠٢) .
(٣) هكذا ثبت فى الأصل ، ووقع فى ب : المذكور بالقفى - ايضا تصحيف . والقفى نسبة الى القف موضع بأرض بابل ، خرج منه شبيب بن بجرة الأشجعى الخارجى المشارك لابن ملجم فى قتل امير المؤمنين على رضى الله عنه - معجم البلدان (ج ٧ ص ١٤٠) .
(٤) هو سيف الدين ابو بكر محمد بن ايوب الملك العادل ٥٣٤-٦١٥ هـ كان مجاهدا عاقلا حسن التدبير ذا مكيدة و سعدت على يده ... كثيرة جيدة - مرآة الزمان لابن الجوزى (ج ٨ ق ٢ ص ٥٤٣ و ٥٥٣) .
(٥) هكذا فى الأصل . و فى ب : الرسل .
(٦) سقط هذا البيت من ب و ق .

مفقّـــه الألحاظ لكنها لم تقر الا فى كتاب الجراحْ
سكران من خمر الصبا لم يفق وكيف يصحو وخبا[1] فيه راح
اودعت اسرار هواه الصبا فاهتزّ منها الروض طيبا و فاح
هل طال ليلى فيه ام تاه فى ضلال[2] صدغيه ضياء الصباح
يا روضــةً اجفانها نرجس و خدها ورد و فوهـا أقاح
او صلك الحسن إلى غايــة زادت على التأميل و الاقتراح .

۲۹ ب ۹۱ - محمد بن الأردخل الموصلى كان ابوه بها بنّاء . و الأردخل بلغة انباط الموصل يسمونه الاردخل . وكان هذا فى زماننا . قرأ فى الموصل الأدب على علىّ بن ريان و تميذه المُجدّ عمر الأعمى . وكان فى اول امره احد الرعاع الطالبين لهذا الشأن و ربما كان من الملاكمين مرة و من المصارعين اخرى . يخالط اهل الدناءة اخرى و يولع بقول الشعر فقال منه مرذول فى اوّله ثم حسن قوله و صارت له به انسة . و هو من الشعر المصنوع غير[3] المطبوع . و قد بلغنى انه كان يمتدح المستولى على الموصل المعروف بلؤلؤ عبد بنت اتابك زنكى و المتقلب على امرهم و القالع لآثارهم فلا يرضى صحبته لعلمه بنقص اوليته . و انه خرج من الموصل و امتدح زعماء ديار بكر و ربيعة و صار له ذكر كان لؤلؤ المذكور يكرم اباه الاردخل لاجله و يعطيه فى الوقت من عطائه النزر الذى عرف منه اتقاء

(١) فى ب : حبى .
(٢) هكذا فى الأصلين . و لعله : ضلال .
(٣) فى ب : دون .

للسان ولده ؛ و لم يقع الىّ من شعره الا القليل لقلة احتفالى به . فن ذلك قوله : [الخفيف]

لا وميل القضيب فوق الكثيب   و طلوع الهلال افق الجيوب
لم ازره الا بقيت بأنفا   س الدياجى و بالنحول رقيبى
رشأٌ مــذ رنا الىّ أرانى   أن عند العيون ثأر القلوب
زائر لى حتى إذا حجبوه   فافتضاحى بذلك المحجوب
غير ان لم يغب و ان   كان خفاء البدور عند المغيب
يا قريب المكان وهو بعيد   نازح أنت ممرضى و طبيبى
لا تكلنى الى الأسى لجسدين   بغريب الجمال بره[1] الغريب

توفى بطريق الطر[2] قريباً من سنة خمس عشرة و ستمائة و الله اعلم . وكانت وفاته بديار بكر فى احد معاقلها .

٩٢ - محمد بن اسماعيل ابو المعافى المزنى مدنى شاعر كذا[3] قال محمد ١٣٠ ا
ابن داود و قال عمر بن شَبَّة[4] سمـاه يعقوب بن اسماعيل و له ولد اسمه ابو القداح وهو شاعر ايضا وكان فى صحابة بنى هاشم . و لأبى المعافى فيهم

(١) من ب ، و فى الأصل : بر .
(٢) هكذا وقع فى الأصل . وموضعه بياض فى ب . و لعله : طرا (بضم اوله) قرية فى شرق النيل من الفسطاط من ناحية الصعيد ـ معجم البلدان (ج ٦ ص ١٣٣) .
(٣) موضعه بياض فى ب .
(٤) لعله الصواب لأن عمر بن شبة راوية الاخبار المتوفى سنة ٢٦٢ هـ . وفى الأصل غير منقوط . وفى ب : ستة ـ خطأ .

مدائح . و هو القائل لابن محمد بن ابراهيم الامام يمدحه، و كان خليفة ابيه على المدينة : [الوافر]

اليك مديحى يا خير " إلّا رسول الله " من ولد النساءُ
ستأتيك المدائح من رجال و ما كفّ اصابعها سواء

و من قوله : [الطويل]

و إن التوانى زوّج العجز بنته و ساق اليها حين زوّجها مهرا
فراشا وطيا ثمّ[1] قال لها اتكى فقصركما لاشك[2] أن تلد الفقرا.

٩٣ - محمد بن اسماعيل المصرى المعروف بالتاريخ[3] قريب العصر[4]

من اهل مصر، له خط حسن و شعر قريب التوسط . فمنه قوله : [الكامل]

ما زال يستر وجده بجحوده جزعاً[5] من الواشى و من تفنيده
و الدمع اجدر من يشمّ لأنه عدل الشهادة فى سبيل خدوده
فعسى مدامعه تفيض فعبرة تطفى لهيب فؤاده و وقوده

و قوله : [الكامل]

هذا الرئيس ابو على فلقه و انظر فى اخباره كعيانه

(١) من ب . و فى صف : و .

(٢) فى ب : لابد ، و « لاشك » ايضا نسخة اخرى فى ب .

(٣) راجع ترجمته الوافى (ج ٢ ص ٢٢٠) و لكن الأبيات التى وردت فيه غير الأبيات التى اوردها القفطى .

(٤) هكذا فى الأصل . و فى ب : العهد .

(٥) فى ب : فزعاً .

و الله ما الأمطار مثل نواله جودا ولا ذا النيل فى جريانه
هذا يزيد اذا دريت تكرما ابــدا وذاك يزيد فى نقصانه
ان كنت ترغب فى الحياة ممتعا بالسعد فالحظ وجهه او دانه .

٩٤ - محمد بن اسماعيل المدائنى[1] ابو على[2] شاعر مذكور فى ايام المعتصم ٣١ ا
وكان يصحب غلاما اسمه باذنجانه . فقال نُصيب بن وُهيب[3] المدائنى[4] يمازحه : [الخفيف]

كلف مغــرم بباذنجانه قد ثنا صبوة إليــه عنانه
كل يوم له هوًى مستفادٌ هو منه فى ذلة و استكانــه
[5]وأرى[5] فى المشيب والصلَع الفا حش شغلا[6] عن[7] الصبى والمجانه[7]

فأجابه محمد [8]بن اسماعيل[8] : [الخفيف]

لا تلمنى فانّ باذنجانه بذ بالحسن[9] عنــدنا أقرانه

(١) نسبة الى مدائن وهى مدينة قريبة منها و بين بغداد ستة فراسخ - معجم البلدان (ج ٧ ص ٤١٤) .
(٢) راجع لترجمته و أبياته او ق (ج ٢ ص ١٠٥) و مرزبانى (ص ٤٣٠) إلا أن نسبته عندهم انه مدنى .
(٣) هكذا وقع فى الأصلين و او ق . و عند مرزبانى : وهب .
(٤) كذا فى الأصلين . وفى او ق و مرزبانى : المدنى .
(٥-٥) كذا فى الأصلين . وفى او ق و مرزبانى : أو ما .
(٦) كذا فى الأصلين . وفى او ق و مرزبانى : شغل .
(٧-٧) فى او ق : الصبا مجانه . وعند مرزبانى : الصبا مجانه .
(٨-٨) سقط من مرزبانى .
(٩) عند المرزبانى : فى الحسن .

حسن الشكل ناعم[١] القد حلو يتثنى تثنّىَ الخيزرانهْ
[٢]لو يراه الذى يُفنّد فيه لم يعب مغرما بـه و أعانه
ان يكنْ[٣] اصلعٌ علاه مشيب فأراه الرشاد حتى استبانه
[٤]ان تحت الكسى لطرف فتىّ ذو اختيار و جمّة فينانه[٤]
قد سقاه الهوى بكأس التصابى فجرى جامحا يجرّ عنانه

و[٥]لمحمد بن اسماعيل يعاتب نصيب بن وهب[٦]: [الهزج]

عذيرى من اخ كنت على الناس بـه افخرْ
زكت اغصانه اذ طا بَ منه الاصل و العنصر
فتى كان كصفو الما ءِ الاخوان لا يكدر
قليلاً ثم ابدى مذ لّةً [٧]من حيث[٧] لا اشعر
جفانى بعد ان كان خليلى و الذى أوثر
فأضحى معرضا يطوى من الحبّ الذى أنشر
[٨]اذا ما زدت[٨] مشتاقا فربعٌ دارسٌ مقفر

(١) عند المرزبانى : مدعم .
(٢) سقط هذا البيت من الوافى .
(٣) عند المرزبانى : ان يك .
(٤-٤) هكذا البيت فى الأصلين و الوافى ، و عند المرزبانى وقع هكذا :
ان تحت الكساء طرف فتى ذو اختيال وجهه فينانه .
(٥) ليس فى الوافى من هنا الى آخر بيتين هذا الشعر .
(٦) قد مر التعليق عليه آنفا .
(٧-٧) كذا فى الأصلين . و عند المرزبانى : فوحت .
(٨-٨) هكذا فى الأصلين . وعند المرزبانى : و إذا زرت .

وفى الصمت عن الاخبا ر إخبار لمن فكر.

٩٥ - / محمد بن اسماعيل ابى العتاهية بن القاسم[١]، وكنية محمد ٣١/
ابو عبدالله ويلقب عتاهية وكان شاعرا ايضا، هذا طريقة ابيه فى القول فى الزهد. وحدث عن هشام بن محمد الكلبى[٣]. روى عنه احمد بن ابى خيثمة[٤] وابو بكر ابن ابى الدنيا[٥] وأبو العباس المبرد[٦] وإبراهيم بن اسحاق

(١) سقط هذا البيت من المرزبانى وفيه زيادة «وأجابه نصيب عنه بأبيات» ولكنها لم توجد ايضا عنده.

(٢) راجع له ولأبياته الوافى (ج ٢ ص ٢٠٩) والمرزبانى (ص ٤٣٢).

(٣) هو ابن ابى النضر بن السائب الكلبى (... - ٢٠٦ هـ) مؤرخ عالم بالأنساب وأخبار العرب وأيامهم. من اهل الكوفة ووفاته فيها. له نيف ومائة وخمسون كتابا - زركلى (ج ٣ ص ١١٢٥)، ابن النديم (ج ١ ص ٩٥). ابن خلدون (ج ٢ ص ٢٦٢).

(٤) هو ابو بكر احمد بن زهير البغدادى (١٨٥ - ٢٧٩) مؤرخ، من حفاظ الحديث. كان ثقة، راوية للأدب، بصيرا بأيام الناس. له مذهب - زركلى (ج ١ ص ١٢٣)، تذكرة الحفاظ (ج ٢ ص ١٥٩)، تاريخ بغداد (ج ٤ ص ١٦٢)، الشذرات (ج ٢ ص ١٧٤)، لسان الميزان (ج ١ ص ١٧٤).

(٥) هو عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشى الأموى البغدادى (٢٠٨ - ٢٨١ هـ)، حافظ للحديث، مكثر من التصنيف. أدب الخليفة المعتضد والمكتفى. وكان ايضا من الوعظ عارفين بأساليب الكلام ان شاء اضحك جليسه وان شاء ابكاه - زركلى (ج ٢ ص ٥٧٨)، ابن النديم (ج ١ ص ١٨٥).

(٦) هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدى، ابو العباس (٢١٠ - ٢٨٦ هـ) امام العربية ببغداد فى زمنه وأحد ائمة الأدب والأخبار، مولده ووفاته ببغداد =

الحربى[١]، وقد ذكرت[٢] شيئا من نثره وشعره فى باب الكنى فى آخر الكتاب. انبأنا زيد عن عبد الرحمن عن ابن ثابت اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن ابى جعفر الأحزم انبأ ابو على عيسى بن محمد بن احمد بن عمر الطومارى ثنا محمد بن يزيد المبرد قال انشدنا عتاهية بن ابى العتاهية : [المنسرح]

يا لاهيا مقبلا على أمله ۞ طرفه للغناء فى عمله
كم لذة لإمرئ يسرّ بها ۞ لعلّها منه منتهى أجله

و بالاسناد حدثنا الخطيب احمد بن على اخبرنا احمد بن ابى جعفر القطيعى حدثنا محمد بن العباس الخزّاز اخبرنا ابو ايوب سليمان بن اسحاق الجلاب قال انشدنا ابراهيم الحربى لعتاهية بن ابى العتاهية : [الكامل]

علل المريض من المنية لا يعالجها الطبيبُ
ان الذى ذهب اهله [٣]وبقى[٣] بعدهم هو الغريب .

٣١ الف ٩٦ - محمد بن الحافظ اسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهانى .

= زركلى (ج ٣ ص ١٠٠٢) ، بغية الوعاة (ص ٢١٠) .

(١) هو ابراهيم بن اسحاق البغدادى الحربى (١٩٨-٢٨٥ هـ) . من أعلام المحدثين . اصله من مرو ، واشتهر وتوفى ببغداد . كان حافظا للحديث ، عارفا بالفقه بصيرا بالأحكام قيما بالأدب . تفقه على الامام أحمد وكان من جلة اصحابه . له كتب كثيرة من أجلها « غريب الحديث » - زركلى (ج ١ ص ١١) .

(٢) بهامش ب : « قوله وقد ذكرت - الخ يدل على ان النسخة التى نقلت منها هذا الكتاب مخرومة الآخر والله تعالى اعلم » .

(٣-٣) من ب ، وفى الاصل : و بقى .

كان

كان شابا فاق في الفضل شيوخ زمانه[1] لكنه استوفى انفاسه و طوى قرطاسه قبل اوانه و فجع والده بشبابه . و له شعر غزل فمنه : [الطويل]

أحقا خليلي انت اول ناكب[2] عن العهد تجفوني و تهجر جانبي
أترضى خليلي أن قلبي نهبة تعاورها ايدى النوى و النوائب
يد[3] الدهر لا صحّت رمتني بأسهم نسيت لها ما فوّقت بالحواجب

و له : [الطويل]

هوى البيض لا يُجدى على المرء طائلا و إدمان شرب الراح يُجنى الغوائلا
و كم تبتغي ان تعذل الدهر دائبا و دهرك اولى أن يرى لك عاذلا
و ما العمر و الأيام إلا وسائطا جُعلن الى نيل المعالي وسائلا .

٩٧ - محمد بن اسماعيل بن الحسين الدهان مشير[4] الملك

النيسابوري ، من المتصرفين على الأعمال البيهقية ، ذكره البيهقي في كتاب الوشاح و قال : كان فاضلا و عرّب " شاهنامه " بلفظ صحيح و ذكر له نثرا و نظما . فمن مليح منظومه ما قاله في التعزية : [البسيط]

لله [illegible] بجد فشيّده و فضله [illegible] و الفضل [illegible]
مهذب الطبع و الأخلاق عن طبع [illegible] [illegible] [illegible]
لم [illegible] [illegible] الصوت و [illegible] [illegible] عن وشيج خطه [illegible]

(١) في ب : هل زمانه .
(٢) في ب : [illegible] .
(٣) لعله الصواب . و في الأصلين : [illegible] .
(٤) في الأصلين : منير .

حكى بما حاكه الأنواء هاطلةً ... فشانه الدهر تحبير و تطريزُ

طوت على عزّها إن عارضته بها ... صنعاء افوافها غيظا و تبريز

ان كان مرتبع الإيمان فى يمن ... فالفضل ملقى عصاه منه تبريز .

٣٢,ب ٩٨ - محمد بن اسماعيل بن عمر الصيرفى الامام ابو عبد الرحمن النيسابورى[١] ينسب الى القشيرى[٢] ذكره البيهقى فى الوشاح و أنشد له قوله : [الطويل]

بقيت عماد الدين ما انهلت الديمْ ... وما الروض بعد الوبل باكره ابتسمْ

و لا زلت صدرًا مستماحا معظما ... وملكك مخصوص وملكك مقتسم

فما فى عباد الله مثلك عابد ... و ما فى بلاد الله مثلك محتشم

و أنشد له ايضا : [الكامل]

السعد اطلع من وراء حجابه ... والنصر قبل سافرا نقابه

والنجح وفى جند بهيبة ... والنحس تابعه على اعقابه

واليمن نحو يمينه واليسر تحت يساره ... كلٌّ اتى من بابه

والنصر مولاك جعله مرتجى ... دامت علاه وعاد نحو جنابه

كالبدر عند طلوعه مستعجب ... والليث مقدم ... بغابه

هلاَّ تقدمة لشريف ... ... موكبه و تُرب ركابه

وذكره عبد الغافر الفارسى فقال محمد بن اسماعيل بن عمر الصيرفى

(١) ٤٥١ - ٥٠٠ من علماء العربية والتاريخ والحديث. من كتبه «المفهم لشرح غريب مسلم» و «مجمع الغرائب فى غريب الحديث» زركلى (ج ٤ ص ١٥٧) ، ومعجم المؤلفين ج ١ ص ... .

ابو عبد الرحمن من احفاد الامام زين الاسلام ابى القاسم و أحفاد ابن خاله الشيخ ابى عمر بن ابى عقيل السلمى، رجل فاضل صاحب النظمين[1] و النثر، مبرز فى العربية حافظ للاصول ماهر فى الشروط و الاحكام و ما يتعلق بها يختلف الى مجلس القضاء و يتحمل الشهادة و يشتغل بالتأديب و الإفادة و ينظم القصائد الرائعة الطويلة محتوية على حسب الحال و كان متمكنا من الإنشاء كما يشاء .

٣٣/ا ٩٩ محمد بن اسحاق[2] بن الفضل بن عبد الرحمن بن العباس[3] بن ربيعة ابن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم . هو شاعر ، و أبوه شاعر ، و جده شاعر ، و جد أبيه شاعر ، و أخوه عبد الله بن اسحق شاعر . و كان محمد هذا و عبد الله اخوه فى زمن المهدى و بعده ، و محمد هو القائل : [الوافر]

أعاذل ما على مثلى عتاب ... و فى عن نصح عذلتى احتناب

فكفى بعض لومك لى فعندى ... و إن مسكت عن رد جواب

و له اشعار يهجو فى بعضها بنى عمه .

١٠٠ ـ محمد بن ابراهيم الفقيه الطوسى[4] ابو الحسن ، له شعر قليل .

(١) كذا فى الأصلين .
(٢) راجع الترجمة و الاخبار فى ج ٢ ص ٨١ .
(٣) فى ب : عبس .
(٤) نسبة الى طوس وهى مدينة بخراسان بينها و بين نيسابور نحو عشرة فراسخ . فتحت فى ايام امير المؤمنين عثمان رضى الله عنه و بها قبر على بن موسى الرضا و بها ايضا قبر هرون الرشيد ـ معجم البلدان ج ٦ ص ٧٠ .

فمنه انه افتتن بغلام من الشطّار فقال فيه : [الطويل]

أتوعدني بالقتل و القتل راحتي فلا تخلف الإيعاد خلفك ميعادي[1]

و قال في غلام متأدب اعطاه كتاب العين : [الوافر]

كتاب العين ظلّ يقرّعيني و يصلح بين اهوائي و بيني

كتاب العين قوّاد لطيف يحلّ السهل عُصم القُلّتين .

٣٣/ب ١٠١ - [1] محمد بن اسحاق[3] بن ابراهيم بن ابي العنبس[3] ابو العنبس الصيمري[4] . احد الأدباء الملحاء و كان خبيث اللسان ، هاجى اكثر شعراء زمانه و له كتب ملاح ، و نادم المتوكل[5] و له مع البحتري[6] خبر

(١) هكذا وقع في الأصل ، و في ب : معيادي .

(٢) راجع الوافي (ج ٢ ص ١٩١) والحموي (ج ١٨ ص ٨) و المرزباني (ص ٤٤٢) و تاريخ بغداد (ج ١ ص ٢٣٨) .

(٣-٣) هكذا في الوافي و الحموي و تاريخ بغداد ، و سقط من ب .

(٤) نسبة الى صيمرة و هي عدة قرى تسمى بهذا الاسم بالبصرة - معجم البلدان (ج ٥ ص ٤٠٦) .

(٥) هو جعفر بن محمد بن هارون الرشيد (٢٠٦ - ٢٤٧ هـ) خليفة عباسي ، بويع بعد وفاة اخيه الواثق سنة ٢٣٢ هـ ، و اخباره كثيرة - زركلي (ج ١ ص ١٨٧) ، الفوات (ج ١ ص ١٠٣) .

(٦) هو الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي ، ابو عبادة البحتري (٢٠٦ - ٢٨٤ هـ) . شاعر كبير ، يقال لشعره سلاسل الذهب ، و هو أحد الثلاثة الذين كانوا اشعر ابناء عصرهم : المتنبي ، و أبو تمام ، و البحتري . قيل لأبي العلاء المعري : اي الثلاثة اشعر ؟ فقال : المتنبي و أبو تمام حكيمان ، و انما الشاعر البحتري . و كان من شعراء الدولة العباسية . له ديوان شعر و كتاب الحماسة - زركلي (ج ٣ ص ١١٣٨) .

مشهور

مشهور . قال ابو العباس المبرد حضرت مجلس المتوكل يوما و قد عمل فيه النبيذ وبين يديه ابو عبادة البحترىّ و هو ينشد قصيدة يمدحه فيها، و بالقرب من البحترى ابو العنبس الصيمرى فأنشدها و هى اوّلها : [الكامل]

عن أىّ ثغر تبتسمْ و بأىّ حكمٍ[1] تحتكمُ
حَسَن يُضنّ بحسنه والحسن اولى بالكرم

حتى بلغ الى قوله : [الكامل]

قل للخليفة جعفر الـمُتوكل بن المعتصم
[2]المرتضى بن المجتبى[2] و المنعم بن المنتقم
اما الرعية فهى من أمنات عدلك فى حرم
نعمٌ عليها فى بقا تك فلتتمّ لها النعم
يا باقى المجد الذى قد كان قُوّض وانهدم
اسلم لدين محمد فاذا سلمت له سلم
نلنا الهدى بعد العمى بك و الغنى بعد العدم

فلما انتهى انشاده[3] رجع البحترى لينصرف فوثب ابو العنبس فقال : يا سيدنا ! يا امير المؤمنين ! تأمر برده ؟ فردّه . فقال له ابو العنبس : قد عارضتك فى قصيدتك و أنت بحضرة امير المؤمنين . ثم اندفع ينشد : [الكامل]

فى اىّ سلح ترتطمْ[4] و بأىّ[5] كفّ تلتقمْ

(١) هكذا فى الأصلين . و عند الحموى و الصفدى : طرف .
(٢-٢) هكذا فى الأصلين . و عند الحموى : و المجتبى بن المجتبى .
(٣) هكذا وقع فى الأصل . وفى ب : من انشاده .
(٤) هكذا فى الأصل . وفى ب و ا و ق : ترتطم .
(٥) هكذا فى الأصلين . وفى ا و ق : لأى .

قد قلت رأس البحترى ي ابن[1] عبيدة فى الحُرَم

و وصل ذلك بما اشبهه فضحك المتوكل و ضرب برجله اليسرى و قال: ادفعوا الى ابي العنبس عشرة آلاف درهم، فقال له الفتح بن خاقان[2] وزيره: يا سيدى! فالبحترى الذى هُجى و أسمع المكروه ينصرف خائبا، فقال: و يدفع اليه ايضا عشرة آلاف درهم، قال: يا سيدى! و هذا البصرى الذى اشخصناه من بلده لا يشركهم فيما[3] حصّلاه. قال و يدفع اليه ايضا عشرة آلاف درهم. قال المبرد: فانصرفنا فى ساعة الهزل بثلاثين الف درهم و لم ينفع البحترى جده و لا اجتهاده و تقدمه. و هو القائل يهجو ابراهيم بن المدبر[4]: [الكامل]

أسَلُ الـــذى عطف المواكب بالأعنّة[5] نحو بابـــكْ
و أذل موقـــفى العــــزيـــز على وقوفى[6] فى رحابك
و أراك نـــفسك مالـــكا ما لم يكن لك فى حسابك

(١) هكذا فى لأصل، و فى ب: ابو.

(٢) (. . .—٢٤٧هـ) أديب، شاعر، فصيح، ذكى. اتخذه المتوكل أخا له واستوزره. وله مصنفات — زركلى (ج ٥ ص ١٣٣١، مرر، ص ٢١٨)، الحموى (ج ١٦ ص ١٠١٠٠، فوات (ج ٢ ص ١٢٣).

(٣) لعله الصواب، و موضعه فى صف محو، وفى ب: فيه.

(٤) هو ابراهيم بن محمد بن عبيد الله المدبر، ابو إسحاق الكاتب (. . .—٢٧٩) شاعر مترسل تولى ولايات الجليلة، و وزر للمعتمد على الله لما خرج من سر من رأى يريد مصر — الحموى (ج ١ ص ٢٢٩—٢٣٢).

(٥) هكذا فى لاصلين و الوافى و المرزبانى، وعند الحموى: المراكب

(٦) هكذا فى الاصلين و المرزبانى، و عند الصفدى و الحموى: وقوف

ألّا يــطــيل تحــرّعى غصص المنيّة من حجابك

و له يمدح الحسن بن مخلد[١] : [الرمل]

زارنى بدر على غصُنٍ قابلا وصــــلى يقبّلنى
[٢]خلته لما أتى حُلمـا وهْو روحى رُدّ فى بدنى
إنّ لى عن مثله شغلا بمقال الشعر فى الحَسن
و أبيه مخلـــد فيـــه قد لبسنا اسبغ[٣] المنن
كاتب قلّ النظير له فاضل فى العلم و السّنن

كتب الىّ زيد بن الحسن انبأ ابو منصور عبد الرحمن بن محمد[٤] ثنا احمد بن على فى كتابه قال محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن ابى العنبس بن المغيرة بن ماهان ابو العنبس الصيمرى الشاعر كان احد الأدباء الملحاء[٥] و كان خبيث اللسان هاجى أكثر شعراء زمانه و قدم بغداد و نادم جعفرا المتوكل . و بالإسناد اخبرنا احمد بن على بن مهدى اخبرنا عبد الله بن على بن حمويه الهمذانى بها خبرنا احمد بن عبد الرحمن الرازى قال انشدنا ابو عمرو

(١) ابو محمد (٢٠٩ - ٢٦٩) وزير من الكتّاب ، له علم بالأدب . كان يتولى ديوان الضياع للمتوكل - زركلى ج ٢ ص ٢٣٧) .
(٢) هكذا وقع هذا البيت فى الاصلين والوافى . وعند الحموى :
خلته فى النوم من فرحى قد اعاد الروح فى بدنى .
(٣) هكذا وقع فى الأصلين و الزرباى . وعند الحموى : سابغ .
(٤) القزاز (. . . - ٥٣٥) كان كثير الرواية صالحا ، فى شيوخ ابى اليمن الكندى ، روى عن الخطيب البغدادى - الشذرات (ج ٤ ص ١٠٦) .
(٥) فى ب : الامجاد .

لاحق بن الحسين قال انشدنا علی بن عاذل بن وهب القطان الحافظ لأبی العنبس : [الخفيف]

[1] كم مريض قد عاش من بعد يأس بعد موت الطبيب و العـــوّادِ

قــد يصاد القطا فينجو سليما و يحــلّ القضاء[2] بالصــيّاد

قال الخطيب و بلغنی ان ابا العنبس مات فی سنة خمس و سبعين و مائتين و حمل الی الكوفة فدفن بها - اه .

/الف ١٠٢ - / محمد بن اسحاق الطرسوسی[3]، شاعر فی ايام المتوكل، ماجن خبيث يكثر القول فی مدح شوال و ذم شهر رمضان، و له فيه[4] : [المتقارب]

نـهار الصيام حـــلول الشقا و ليل الـتراويح ليل البـــلا

تمـارض تحل لك الطيبات و بعض التمارض كل الشفـا

و إن كان لابد من صومـه [5]فأكثر من الصوم بعد العشا[5]

و ان كنت لا تستحل المدام فعاد[6] الصيـام بخبز و ما

ولا بأس بالشرب نصف النهار اذا كنت فی ثقـــة بالخفـا

---

(١) و بهامش الأصل ما نصه: «شعر حسن مليح» .

(٢) هكذا وقع فی الأصلين و الحموی ، و عند الصفدی : البلاء .

(٣) نسبة الی طرسوس ، وهی مدينة بثغور الشام بين انطاكية و حلب و بلاد الروم و بها قبر المأمون الخليفة العباسی - معجم البلدان (ج ٦ ص ٣٩) .

(٤) وبهامش الاصل ما نصه : «شعر خبيث قبيح يشمأز منه و من سمعه قلوب المسلمين و أفئدة الموحدين» .

(٥-٥) هكذا فی الاصلين و الوافی . و عند المرزبانی : فأكثر الطعام بعيد العشاء .

(٦) هكذا فی الأصلين و المرزبانی . و عند الصفدی : فعاد .

يظن

يظن بي القوم اهل الشقا[1] ومن دون صوى بلوغ السها .

١٠٣ - **محمد بن اسحاق ابو جعفر البحاثى الزوزنى**[2] ، منسوب الى جد له من اهل الفضل و النبل ، مذكور مشهور يعرف بالبحاث ، و كان ابو جعفر هذا زينة زوزن و ظرف الظرف و ريحان الروح[3] يقول فى هجاء لحيته الطويلة : [الكامل]

يا لحية قد علقت من عارضى لا استطيع لقبحها تشبيها
طالت فلم تفلح و لم تك لحية تطـول إلا و الحماقة فيها
[4]انى لأظهر للبرية حبها و الله يعلم أننى أقليها

و له فى مرثية شاب : [الكامل]

وا رحمتا لشبابه إذ لم يمتع بالشباب
و كأنه فى قبره شمس توارت بالحجاب

و له فى الغزل : [البسيط]

لما ترحل من اهوى و ودعنى فصرت من بعده حيران مبهوتا
نظمت درا على القرطاس من غزلى و من دموعى على خدى ياقوتا

(١) هكذا ثبت فى الأصلين و الصفدى . و عند المرزبانى : السفه .

(٢) له ترجمة فى الوافى (ج ٢ ص ١٩٧) . و فى الحموى (ج ١٨ ص ١٨) ، و فى الإنباه (ج ٣ ص ٦٣) . و أورد الحموى و الصفدى أيضا كثيرا من كلامه و أورد القفطى أيضا فى الإنباه شيئا من كلامه غير ما اورده فى كتابه هذا . له ديوان شعر فى تسع مجلدات . توفى سنة ٤٦٣ - زركلى ج ٦ ص ٢٥٤ .

(٣) سقط من ب .

(٤) وقع هذا البيت فى الأصلين و الحموى . و سقط من الوافى .

و له فى غلام تركى : [الطويل]

بليت بقناص الضراغم شادن من الترك لم تحلل تمائمه بعدُ
تضيق علىّ الأرض من ضيق عينه ويغزف شعرى شعره الفاحم الجعد .

٣/ب ١٠٤ - محمد بن اسحاق ابو جعفر الواعظ الزوزنى[1] ذكره صاحب الوشاح و أنشد له : [الوافر]

فؤادى فى هواك حريق شوق فهل لى فى وصالك من رجاءِ
إذا ما رحت ابكى طول ليلى بكى ودق السحاب على بكائى .

١٠٥ - محمد بن اسحاق بن اسباط النحوى المصرى ابو النضر[1] .

شيخ من اهل الأدب والتقدم فى النحو و علم المنطق ممن درس على الزجاج و أخذ عنه ، كان حسن الشعر وكان يحضر مجلس سيف الدولة مع الأدباء و الفضلاء و الشعراء ، و ذكر أن الأبيات التى ينسبها قوم الى ابن المغيرة[2] وآخرون الى ابى نضلة[2] و غيرهما من قديم شعره و هى : [المتقارب]

و كأس من الشمس مخلوقة تضمّنها قدح من نهارِ
هواء و لكنه ساكن و ماء و لكنه غير جار
فهذا النهاية فى الإبيضاض و هذا النهاية فى الإحمرار
و ما كان فى الحلم[3] ان يوجدا لفرط التنافى و فرط النفار

(١) راجع ترجمته الوافى (ج ٢ ص ١٩٥) و الحموى (ج ١٨ ص ١٤) .
(٢) لم اعثر على ترجمته فى المصادر التى بين ايدينا و لم يذكر ترجمته ايضا الحموى و الصفدى .
(٣) هكذا وقع فى الأصلين . و فى الوافى و الحموى : الحكم .

و لكن تجاور سطحاهما الـسبيطان فاجتمعا بالجوار
كأن المدير لها باليمين اذا طاف بالسقي[1] أو باليسار
تدرّع ثوبا من الياسمين له فرد كمّ من الجلّنار

وكان ابو النضر عالما بالهندسة قيّما معلوم الأوائل . وله ايضا : [المنسرح]

هات اسقني بالكبير و تخب نفية للهموم و الكرب
فلو تراني اذا انتشأت[2] و قد حرّكت كفّي بها من طرب
لخلتني لابسا مشهّرة من لازورد[3] يتمّ عن[4] ذهب .

١٠٦ - [5] محمد بن ابان[6] بن ميمون بن جرير بن حجر بن زرعة الخنفري اليمني ٣٦ ب

وخنفر بطن من حمير صعدة - و محمد بن ابان هذا سيدهم و ابن سيدهم ، و جده حجر بن زرعة نقيل كان على عهد سيف بن ذي يزن ، و خرج مع توال بن عتيك و مر بن عامر حميري يوم بعثهم سيف لنصرة خولان و مذحج على قيس عيلان - ه .

(١) هكذا في الأصلين ، و في الوافي و الحموي : للسقي .
(٢) هكذا في الأصل و مثله في ب . و في الوافي و الحموي : انتشيت .
(٣) من ب و مثله في الوافي و الحموي . و في الأصل : لازوردية .
(٤) هكذا في الأصلين ، و في الوافي و الحموي : من .
(٥) تأخرت في الأصل ترجمة محمد بن [illegible] و تقدمه اكثر [illegible] الامام الشافعي على أول ترجمته خلاف الترتيب [illegible] في [illegible] ترتيب نسخة ب و لا بد منه .
(٦) كان من [illegible] العرب [illegible] [illegible] نحو [illegible] [illegible] بصعدة ، و له حيوان كثيرة [illegible] ج ١ ص ٤٠) .

١ الف ١٠٧ - ا محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان[1] بن شافع بن السائب ابن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف الشافعي الفقيه ابو عبد الله[2] ، ولد بغزة ، و قيل : باليمن ، و حمل الى مكة و نشأ بها و أخذ عن علمائها و رحل الى يثرب و أخذ عن مالك بن انس[3] و طبقته . ثم عاد الى مكة و استخدم في احد الخدم الديوانية باليمن فتوجه و أقام متوليا مدة ثم عاد الى مكة و خرج الى يثرب و ناظر مالك بن انس و سأله عن

(١) هكذا عند الصفدى (ج ٢ ص ١٧١) والحموى (ج ١٨ ص ٢٨١) والزركلى (ص ٨٦٠) ، و في الأصلين : على .

(٢) هو أحد الأئمة الأربعة عند اهل السنة ، و اليه نسبة الشافعية كافة (١٥٠-٢٠٤ هـ) ، ولد في غزة (فلسطين) و حمل منها الى مكة و هو ابن سنتين ، و زار بغداد مرتين و قصد الديار المصرية سنة ١٩٩ هـ فتوفي في القاهرة . قال المبرد : كان الشافعي اشعر الناس و آدبهم و أعرفهم بالفقه و القراآت . و قال الإمام ابن حنبل : ما احد ممن بيده محبرة او ورق الا و للشافعي في رقبته منة . له تصانيف كثيرة - زركلى (ص ٨٦٠) ، الوافي (ج ٢ ص ١٧١) ، الحموى (ج ١٧ ص ٢٨١) ، وفيات الأعيان (ج ٣ ص ٣٠٥) ، تذكرة الحفاظ (ص ٣٦١) ، تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٢٥) .

(٣) هو أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك الأصبحي ، إمام دار الهجرة ، وأحد الائمة الأربعة عند اهل السنة و اليه تنسب المالكية (٩٣-١٧٩ هـ) مولده و وفاته في المدينة . و كان صلبا في دينه بعيدا عن الأمراء و الملوك . وجه اليه الرشيد العباسي ليأتيه فيحدثه . فقال : العلم يؤتى . فقصد الرشيد منزله فجلس بين يديه فحدثه . له تصانيف كثيرة - زركلى (ص ٨٢٥) ، تهذيب التهذيب (ج ١٠ ص ٥) ، وفيات الأعيان (ج ٣ ص ٢٢٥) ، تذكرة الحفاظ (ص ٢٠٧) .

مسائل و راجعه فيها الجواب و أكثر من قوله لمالك: فان قيل كذا ما الجواب . وكان مالك ضجورا فقال له مالك اذا اردت فان قيل قلنا: فاقصد هنا و أشار بيده الى العراق اشارة الى اصحاب ابي حنيفة لأنهم اهل نظر و جدال . وكان مالك فى اكثر امره يقف مع ظواهر الأخبار فخرج الشافعي عنه مغضبا و قال: لا يحل لمالك ان يفتي، و قصد العراق و لقى محمد بن الحسن[1] فأخذ عنه و أكثر حتى قال: اخذت عنه وسق بعير، و عاد الى مكة ثم عاد الى العراق مرة ثانية و خرج الى مصر و أكرمه اهلها و أخذوا عنه . و تعرض له بعض اصحاب مالك فى مسألة رد فيها الشافعي على مالك فباشره بيده مباشرة احدثت له الالامات منه فى سنة اربع و مائتين.

و كان له شعر اجلّ من شعر الفقهاء . فمنه ما رواه علي بن سراج عن الربيع ابن سليمان المرادي[2] ان الشافعي اعار محمد بن الحسن تفقيه كتبا فأخره

(١) هو أبو عبد الله محمد بن الحسن بن واقد الشيباني امام بالفقه والأصول رحمه الله (١٣١-١٨٩هـ) هو الذي نشر علم أبي حنيفة رضي الله عنه. ولد بواسط ونشأ بالكوفة وقدم بغداد و كان اماما مجتهدا من الأذكياء الفصحاء . قال الشافعي: لو أشاء ان أقول: نزل القرآن بلغة محمد بن الحسن ، لقلت لفصاحته وقد حملت عنه وقر بختيّ كتبا . له كتب كثيرة فى الفقه و الأصول - زركلي (ص ٨٨٢) . الفوائد البهية (ص ١٦٣) ، الوافي (ج ٢ ص ٣٣٢) . تاريخ بغداد ج ٢ ص ١٧٢ . وفيات الأعيان (ج ٣ ص ٣٢٤)

(٢) صاحب الامام الشافعي (... - ٢٧٠هـ) روى اكثر كتب الامام الشافعي و قال الشافعي فى حقه: الربيع راويتي . و قال ما خدمني احد ما خدمني الربيع - وفيات الأعيان (ج ٢ ص ٥٠) .

عنه : [الرجز]

قل للذى لم ترعيـــنّ من رآه مثلهْ
ومن كأنّ من رآ ه قد رأى من قبله
العلم ينهى اهلـه أن يمنعوه اهلـــه
لعلـــه يبـــذله لأهلـــه لعلّـــه

و له رضى الله عنه : [الوافر]

شكوت الى وكيع سوء حفظى فأرشدنى الى ترك المعـاصى
وقال اعلم بأنّ العـــلم نور ونـور الله لا يؤتى لعـاصى

انبأنا الكندى انبأ القزار ثنا احمد بن على البغدادى فى تاريخه انبأ ابو نعيم الحافظ ثنا ابو بكر محمد بن ابراهيم بن على قال سمعت ابراهـيم بن على بن عبد الرحيم الموصلى[1] بالموصل يحكى عن الربيع قال سمعت الشافعى يقول فى قصة ذكرها : [الطويل]

لقد اصبحت نفسى تتوق الى مصر ومن دونها ارض المهامه و القـفر
فو الله ما ادرى أللفـــوز و الغنى أساق اليـها ام اساق الى قبـرى

قال : فو الله ما كان الا بعد قليل حتى سيق اليهما جميعا .

كتب الىّ عبد الرحيم بن تاج الإسلام السمعانى من مرو رحمه الله [2] نبأ ابى [2] تاج الإسلام [3] رضى الله عنه [3] ببخارا قال سمعت ابا محمد الحسن بن

(١) هكذا وقع فى الأصل . وسقط من ب .
(٢-٢) وفى ب : نبأنا ابن ابى .
(٣-٣) ليس فى ب .

محمد بن احمد الحنفى فى داره بالرى يقول سمعت ابا حاجب محمد بن اسماعيل الفقيه املاء بأستراباذ[1] يقول سمعت ابا الحسن بن المثنى يقول سمعت ابا بكر احمد بن عبد الرحمن يقول سمعت يونس بن عبد الأعلى[2] يقول: لما أشخص الشافعى رضى الله عنه الى سرّ من رأى و دخلها و عليه اطمار رثة طال شعره فتقدم الى مزين فاستقدره لما نظر الى زيّه، فقال: تمضى الى غيرى. فاشتد على الشافعى امره فالتفت الى غلام معه فقال: ايش معك من النفقه؟ قال له: عشرة دنانير. قال: ادفعها الى المزين. فدفعها الغلام اليه و ولى الشافعى و هو يقول: [الطويل]

علىّ ثياب لو تباع جميعها ... بفلس لكان الفلس منهن اكثرا
و فيهن نفس لو يقاس ببعضها ... جميع الورى كانت اجل و أخطرا
فما ضر نصل السيف إخلاق جفنه ... اذا كان يمضى حيث انفذته برا
فان تكن الأيام ازرين مزّتى ... فكم من حسام فى غلاف تكسّرا

كتب الىّ [3]شهاب بن محمود[3] الهروى انبأ[4] عبد الكريم بن محمد بن منصور من كتابه بالجامع القديم ثنا اسماعيل بن ابى الفضل الناصحى ابو القاسم من

(١) هى بلدة كبيرة مشهورة من أعمال طبرستان بين سارية و جرجان - معجم البلدان ج ١ ص ٢٠٤ .

(٢) هو أبو موسى الصدفى (١٧٠ - ٢٦٤) من كبار الفقهاء. كان عالما بالأخبار و الحديث. صحب الإمام الشافعى و أخذ عنه - زركلى (ج ٩ ص ٣٤٥)، وفيات الأعيان (ج ٦ ص ٢٤٧) .

(٣-٣) هكذا فى الأصل. و فى ب: شهاب الدين محمود .

(٤) هكذا وقع فى الأصل. و فى ب: انبأنا .

لفظه بآمل انبأ ابو جعفر محمد بن خالد بن هارون المخزومى انبأ محمد بن حامد بن الحسن الخيام سمعت ابا بكر محمد بن يحيى بن ابراهيم المزكى[١] سمعت ابا عبد الرحمن السلمى[٢] يقول سمعت محمد بن عبد الله الرازى يقول سمعت قعنب بن احمد بن عمرو يقول سمعت محمد بن احمد بن وردان يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول قال عبد الله بن عبد الحكم للامام الشافعي رضي الله عنه: ان عزمت ان تسكن هذا البلد - يعنى مصر فليكن لك مجلس من السلطان فتعزز وليكن لك قوت سنة . فقال له الشافعي : يا ابا محمد ! من لم تعزه التقوى فلا عز له ، ولقد ولدت بغزّة[٣] وربيت بالحجاز وما عندنا قوت ليلة وما بتنا جياعا قط - رحمه الله . ومن شعر الشافعي رضي الله عنه: [الوافر]

نعيب زماننا والعيب فينا وما لزماننا عيب سوانا
ونهجو ذا الزمان بغير جرم ولو نطق الزمان اذًا هجانا

. . . .[٤] قال انبأنا عبد الكريم بن محمد

---

(١) ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ (ج ٣ ص ١١٨٣) المعروف بمحدث نيسابور، توفى سنة ٤٧٤ هـ .

(٢) هو محمد بن الحسين النيسابورى (٣٢٥-٤١٢ هـ) من علماء المتصوفة . قال الذهبي « شيخ الصوفية وصاحب تاريخهم وطبقاتهم وتفسيرهم » له تصانيف كثيرة - زوك (ج ٦ ص ٣٣٠)، تاريخ بغداد (ج ٢ ص ٢٤٨) .

(٣) هى مدينة فى اقصى الشام من ناحية مصر بينها وبين عسقلان فرسخان - معجم البلدان (ج ٦ ص ٢٩٠) .

(٤-٤) موضع اسقاط عبارة مقطوعة فى الأصل وليست فى ب، فلم تقدر على اثباتها .

تاج الإسلام المروزى قال اخبرنا الإمام ابو نصر احمد بن عمر بن محمد الغازى[١] انبأ[٢] الشيخ الإمام ابو الأسعد عبدالرحمن بن عبد الواحد [٣]بن القشيرى[٣] عن ابى سعيد مسعود بن ناصر السجزى[٤] عن ابى الحسن الليثى[٥] عن ابى الحسن محمد بن الحسين بن ابراهيم بن عاصم بن عبد الله الآبرى[٦] رضى الله عنه

(١) محدث أصبهان (٤٤٨-٥٣٢ هـ) ثقة دين حافظ واسع الرواية، كتب الكثير، وكان اهل المعرفة و الحفظ. قال السمعانى سمعت عليه الكثير و نقلت من تاريخه - تذكرة الحفاظ (ج ٤ ص ١٢٧٦) .

(٢) هكذا وقع فى الأصل، و فى ب: انبأنا .

(٣-٣) هكذا فى صف وتذكرة الحفاظ، وفى ب: القشيرى. و له ذكر فى تذكرة الحفاظ فى شيوخ مسعود بن نصر المحدث - تذكرة الحفظ (ج ٤ ص ١٢١٧).

(٤) التصحيح من تذكرة الحفاظ و زرك . ووقع فى الأصلين: الشجرى - خطأ، وكان محدثا رحالا من أهل سجستان . قال الدقاق: لم أر فى المحدثين اجود اتقانا و لا أحسن ضبط منه، توفى سنة ٤٧٧ هـ بنيسابور - تذكرة الحفاظ (ج ٤ ص ١٢١٦) . زرك (ج ٨ ص ١١٧) . والسجزى نسبة الى سجستان بلد معروف فى اطراف خراسان - معجم البلدان (ج ٥ ص ٣٧) .

(٥) لعله عمر بن على بن احمد الليثى البخارى (٠٠ - ٤٦٦ هـ) من حفظ الحديث، واسع الرحلة، كثير التصنيف - زرك (ج ٥ ص ٢١٥) . لسان الميزان (ج ٤ ص ٣١٩) .

(٦) من حفاظ الحديث و أئمتهم واسع الرحلة (٠٠ - ٣٦٣ هـ) ، له كتاب نفيس فى مناقب الإمام الشافعى . و آبر قرية من قرى سجستان - تذكرة الحفظ (ج ٣ ص ٩٥٤) . معجم البلدان (ج ١ ص ٥٠) ، الأنساب للسمعانى (ج ١ ص ٣٧) .

فى كتابه سماعا منه بجامع سجستان قال سمعت محمد بن عبد الرحمن الهمذانى بحلب يحكى عن زكريا بن يحيى البصرى عن الربيع بن سليمان قال: كنا عند الشافعى اذ جاءه رجل برقعة فنظر فيها و تبسم ثم كتب فيها و دفعها اليه، قال فقلنا: سئل الشافعى عن مسألة لتنظر[1] ما جوابها، فلحقنا الرجل فأخذنا الرقعة فقرأناها فاذا فيها: [الطويل]

سل المفتى المكى هل فى تزاور و ضمة مشتاق الفؤاد جناحُ

قال و قد أجابه اسفل من ذلك: [الطويل]

اقول معاذ الله أن يُذهب التقى تلاصق اكباد بهن جراحُ

و بالإسناد حدثنا الآبرى بجامع سجستان من كتابه حدثنا ابو جعفر محمد ابن عبد الجبار القراطيسى الدمشقى بدمشق قال حدثنا ابو زرعة عبد الرحمن ابن عمرو[2] قال حدثنى محمد بن ادريس - يعنى ابا حاتم[3] عن ابن عمّ الشافعى قال: كان لأبى عبد الله الشافعى امرأة يحبها فقال لها: [الكامل]

أ ليس شـــديد أن تُحبُـ ـبَ و لا يحبّك من تحبّـهُ

---

(١) من ب و هو الصواب، و وقع فى الأصل: لاننظر – خطأ.

(٢) (... – ٢٨٠ هـ) من ائمة زمانه فى الحديث و رجاله، المعروف بمحدث الشام، له كتاب فى «التاريخ و علل الرجال» – تذكرة الحفاظ (ج ٢ ص ٦٢٤)، زرك (ج ٤ ص ٩٤).

(٣) الرازى، حافظ للحديث (١٩٥ – ٢٧٧ هـ) من اقران البخارى و مسلم وحدث عنه ابو داود و النسائى. له «طبقات التابعين» – زرك (ج ٦ ص ٢٥٠)، تذكرة الحفاظ (ج ٢ ص ٥٦٧).

ويصد عنك بوجهه وتلجّ انت فلا تُجَبْهُ

وبالإسناد اخبرنا الآبري من كتابه في جامع سجستان ثنا ابويعقوب إسحاق بن يعقوب بن اسحاق بن عيسى بن عبد الدمشقي[1] في[2] مستملي اهل دمشق قال حدثني أبوالحسين محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يحيي القرشي الفهري المصري قدم علينا قال حدثنا أبو محمد الربيع بن سليمان قال حدثني محمد بن ادريس الشافعي قال: رحلت الى اليمن لأسمع من عبد الرزاق[3] فمررت بباب دار عليه شيخ كبير بين يديه هاون يدق فيه خبزا يابسا • فقلت: ما هذا ؟ قال: قوتا لزوجتي، فقلت: إن حقّها لواجب عليك. فقال: اي و أبيك! اقم لترى ذلك عيانا ، فأقمت فلم يكن بأسرع من أن أقبل خمسةُ مشايخ بيض الرؤوس واللحى كأن صورتهم صورة واحدة وكأنما مسح على رؤوسهم بكف واحدة فأكبوا على الشيخ فقبّلوا رأسه و سلّموا عليه وقاموا هنيهة • فقال لهم: أدخلوا إلى أمّكم فسلّموا عليها فدخلوا الى الدار • فقلت: يا شيخ! أهؤلاء ولدك منها ؟ قال: نعم • فقلت: بارك الله لك • فلقد رأيت قرة عين • ثم هممت

---

(١) له ذكر في تذكرة الحفاظ (ج ٣ ص ٩٥٤) في شيوخ محمد بن الحسين الآبري الحافظ .

(٢) من ب ، وسقط من الأصل .

(٣) هو ابن همام بن نافع الحميري أبو بكر الصنعاني (١٢٦ – ٢١١ هـ) من حفاظ الحديث الثقات. وحديثه مخرج في الصحيح. له « الجامع الكبير » في الحديث وكتاب في « تفسير القرآن » . قال الذهبي هو خزانة علم زمانه (ج ٤ ص ١٢٦) . تذكرة الحفاظ (ج ١ ص ٣٠٤) . تهذيب التهذيب (ج ٦ ص ٣١٠).

بالنهوض فقال لي: اقم لترى ما هو أعجب من ذلك. فأقمت فلم يكن بأسرع من ان اقبل خمسة كهول ففعلوا مثل الأولين، فقلت له كقول الأول، فقال: اقم لترى ما هو أعجب. فأقمت فأقبل خمسة رجال سود الرؤوس واللحى في قدر واحد. ففعلوا [1]مثل الأولين[1]، وقلت له مثل قولي الأول وأردت النهوض [وقمت -[2]] فقال لي[3]: اقم لترى [4]ما هو[4] اعجب من ذلك. فأقمت فأقبل خمسة شباب قد اخضرت شواربهم ففعلوا كالأولين. وقلت له
٣ الف مثل قولي الأول وقمت فقال: اقم لترى اعجب من ذلك، فأقمت فأقبل خمسة صبية على ثيابهم اثر المداد ففعلوا مثل فعل من تقدمهم. فقلت له مثل قولي الأول، فقال لي: يا فتى! هؤلاء الخمسة وعشرون ذكرا ولدي منها في خمسة أبطن.

قال محمد بن الحسين قال لنا اسحق بن يعقوب قال لي ابو الحسين القرشي سمعت الربيع يقول: لو جاء بهذا غير الشافعي ما قبلناه منه.

١٠٨ - محمد بن ادريس بن سليمان بن يحيى بن ابي حفصة يكنى

ابا جعفر[5]، شاعر بارد الشعر ضعيف القول، انشد له عليّ بن هارون[6]

(١-١) هكذا وقع في الأصل، وفي ب: كالأولين.

(٢) من ب، وليس في الأصل.

(٣) ليس في ب.

(٤-٤) كذا في الأصل، وسقط من ب.

(٥) له ترجمة وجيزة في الوافي (ج ٢ ص ٨٠) والمرزباني (ص ٤٣٨).

(٦) هو ابو الحسن المنجم الشاعر (٢٧٧ - ٣٥٢ هـ) من ندماء الخلفاء والوزراء. وانه مع أصحاب ابن عبد كان - وفيات الأعيان (ج ٣ ص ٥٧)، الحموي ج ١٥ ص ١٠٢.

عن محمد بن يحيى بن على قصيدة طويلة مدح فيها المتوكل وهى[١] :

١٠٩ - / محمد بن إياس[٢] بن ابى البكير[٣] الليثى حليف بنى عذرة بن كعب. اسلامى مدنى. قال فى حرب بنى عدى بن كعب بالمدينة ويرثى زيد بن عمر بن الخطاب : [الوافر] ٣٨/ الف

ألا يا ليت أمّى لم تلدنى ... ولم أك فى الغواة لدى البقيع
ولم أر مصرع بن الحبر[٤] زيد ... وهدّته هنالك من صريع
[٥]هو الرزء الذى عظمت وجلّت ... مصيبته على الحى الجميع
كريم فى النجاد تكنّفته ... عروق المجد والحسب الرفيع

وهو القائل فى ذلك ايضا : [الرمل]

إنّ ليلى طال والليل قصيرٌ ... طال حتّى كاد صبح لا ينيرْ
ذكر ايّام عرتنا منكرات ... حدثت فيها على الناس امور
لقحت حرب عدى عن حيال ... فرحى حربهم اليوم تدور

(١) فى الأصلين بياض موضع القصيدة. وقال فى الوافى «لم أجد فيه بيتا واحدا مما ينبغى أن يدون» ومثله فى المرزبانى. وبهامش ب "قال المصنف «وهى» لا أنه لم يذكر قصيدته فى مسودته لأن بعضه بياض".

(٢) راجع ترجمته وأبيه فى (ج ٢ ص ٢٣٢).

(٣) هكذا فى الأصل ومثله فى الوافى، ووقع فى ب : النكير - مصحف.

(٤) فى الوافى : الخير.

(٥) ليس هذا البيت فى الوافى.

١١٠ - محمد بن آدم بن كمال[1] الهروى، فاضل ابن فاضل. له ادب و يد طولى فى علم النسب، صنف فيه كتابا مختصرا، و له يد فى علم الكلام على مذهب العدل، و شعره قليل جدا. فما انشد له ابو القاسم مهدى بن احمد الحوافى قوله: [الوافر]

صباح الشيب اسفر فى عذارى فسافرت العذارى عن جوارى
اقمن على السواد و هن بيض و رحن من البياض على نفار
كذا الأقمار تونسها الليالى و ينفرها تباشير النهار
و أغرب ما ترينيه الليالى غراب فى قميص الباز طار.

٣/ب ١١١ - /محمد بن ايمن الرُّهاوى[2] كان يعارض ابا العتاهية و يجرى فى طريقه و يقول فى مثل قوله: [المنسرح]

قنعت بالقوت من زمانى فصنت نفسى عن الهوانِ
من كنت عن ماله غنيا رأيته كالذى يرانى

و مثل قوله: [البسيط]

إنا ننافس فى دنيا مفارقة و نحن قد نكتفى منها بأدناها
حذّرتك الكبر لا يعلقْك ميسمه فانه ملبس نازعتَه اللهَ

(١) هكذا وقع فى الأصل، و فى ب: الكمال.

(٢) راجع له و لأبياته الوافى (ج ٢ ص ٢٣٤). و الرهاوى نسبة الى الرهاء وهى مدينة بالجزيرة بين الموصل و الشام، بينهما ستة فراسخ - معجم البلدان (ج ٤ ص ٣٤٠).

و قوله

و قوله : [الكامل]

إن المكارم كلها لو حصّلتْ رجعتْ بجملتها الى شيئين
تعظيم امر الله جلّ جلاله و السعى فى اصلاح ذات البين .

۱۱۲ - محمد بن ارسلان بن محمد، كان شاعرا خراسانيا، له شعر فى مدح علوى: [الرمل]

هم غداة البين بانوا برقادى فمتى اطمع فى الطيف المعادِ
اوحشوا جفنا و ربعا و حشيً من فؤاد و حبيب و رقاد
لا أسوم الدهر قربا منهمُ ليتنى كنت قريبا من مرادى[1]
أنا لم اسأل فأما انتمُ فنراكم كيف كنتم فى الوداد
تستزيدون على ما بى هوًى هل على هذا الهوى من مستزاد
يا مقيمين بشرقىّ الحمى بين أعلام سوامٍ و نجاد

و له ايضا فى علوى : [البسيط]

يا خير منتسب فى خير منتسبٍ و خير بحس لأم برّة و أبِ
و الجد جدك خير الناس كلهم و الوالدان صميما اشرف النسب .

۱۱۳ - محمد بن ادريس الطائى[2] شعر[3] مشهور فى زمنه و هو القائل ۹۳ الف
لأبى عبد الله الحسن بن طاهر بن الحسين و بلغه انه وجد عليه : [البسيط]

ما برءُ[4] جسمك إلّا علّة[5] نعمه و لا اعتلالك إلا علة الكرم

(۱) هكذا وقع فى الأصلين، و بهامش ب : فؤادى .
(۲) راجع له و لأبياته الوافى ج ۲ ص ۱۸۰ و المرزبانى ص ۴۲۰ .
(۳) سقط من ب .
(۴) من المرزبانى و وقع فى الأصلين و الصفدى : برد .
(۵) كذا فى الأصل و الوافى و المرزبانى ، و وقع فى ب : غلة .

بنا و لا بك خطب الدهر انّ ندى بنان كفك فينا عصمة الهمم[1]
[2]أبشر فلله فى جسم الفتى أرب ما أمكن الله منه جمرة الألم
يجلوك النفر[3] من سخط الذنوب كما يجلي[4] لحرب شباةُ الصارم الخذم

و له أيضا : [الكامل]

ليث إذا أبكى شبا أسيافه اضحكن مفرق رأس كل عنيد[5]
و كأنما آراؤه تحت الوغى و شبا القنى اشتُقّت[6] من التأييد .
و إذا دجت حرب أضاء بوجهه صبح[7] من التوفيق و التسديد .

١١٤ – محمد بن ادريس الخفاجي شاعر بدوى فصيح ، ذكره البيهقي فى الوشاح و أنشد له : [الوافر]

حدى الحادى بسُعدى حين ساروا و بالأسحار ايقظهم[8] انيني
و كنت على فراقهم معينا لذلك لم اجد صبري[9] معيني .

---

(١) و فى الوافى : إنّ قول ابى تمام الطائى احسن من هذا ، و هو :
إنّا جهلنا نخشاك اعتللت و لا والله ما اعتل الا الملك والأدب.
(٢) هذان البيتان الأخيران سقط من الوافى .
(٣) هكذا وقع فى الأصل، و وقع فى ب و المرزبانى : للعفو .
(٤) هكذا فى الأصلين، و فى المرزبانى : تجلى .
(٥) كذا فى الأصلين ومثله فى الوافى ، و عند المرزبانى : عتيد .
(٦) هكذا فى الأصلين والوافى ، و وقع فى المرزبانى : استيقت .
(٧) فى الوافى : صبحا .
(٨) هكذا وقع فى الأصل ، و فى ب : يقضلهم .
(٩) فى ب : صبر .

فما غادرت قلبا بغير صبابة و لا تركت دون التجلد من ستر
أرى الوجد مغلوبا به كلّ سلوة فلو طاوعت نفسى فزعت إلى الصبر
و لا صبر حتى تنزف العين ماءها و يبدى به سر الهوى لوعة الصدر
إلى الحلم دون الجهل فازورّ وارعوى فؤاد أطالت فكره غِرّة الدهر
و ما لفتى اوفت به السن و ارتقى إلى مرتقى الخمسين فى اللهو من عذر .

١٢٢ - محمد بن الأشعث الزهرى الكوفى[1] ، شاعر روى شعره ،

و هو القائل : [البسيط]

امسى لسلّامة الزرقاء فى كبدى صدع مقيم طوال الدهر و الأبدِ .

١٢٣ - محمد بن الأشعث المروزى أبو الأشعث[2] ، شاعر مذكور

مشهور ، كان منقطعا إلى آل طاهر ، و هو القائل يمدح محمد بن إسحاق بن إبراهيم المصعبي من قصيدة أوّلها : [المديد]

نوّم العذال عن سهره و غنوا بالنفع عن ضرره
و رمى الهجران مقلته بسهام الحب عن وتره
فحشاه يلتظى لهبا ليس يطفى لهف[3] مستعره
تيّمته مقلتا رشاءٍ حلّ عقد السحر[4] فى نظره
لو رآه عاذلى سفها فرّ من عذلى[5] إلى عذره

(١) له ترجمة فى الوافى (ج٢ص٢٢٩) ولكن الصفدى لم يورد له شعرا فى كتابه.
(٢) له ترجمة فى الوافى (ج٢ ص ٢٢٩) والمرزبانى (ص ٤٤١) .
(٣) هكذا ثبت فى الأصلين والوافى ، و وقع فى المرزبانى : لفح .
(٤) كذا وقع فى الأصلين والوافى ، وفى المرزبانى : النحر .
(٥) هكذا فى الأصلين ، و وقع فى الوافى والمرزبانى : عذلِه.

منها فى المدح[1] : [المديد]

وحياة ابن الامير وما عظم الرحمن من خطره

[2]لاديمن الوصال[3] له ما دعا طير على شجره

شيد المجد الامير[4] له وهو يبنيه على أثره

لست اخشى الريب من زمن ابدا ما مد فى[5] عمره

وله يرثى أخاه : [المديد]

مات من قد كنت آمله ومضى من كنت أدخرُ

ما أبالى بعد مصرعه أى نفس خانها العمر

ما اعينى فلتجد أبدا دون أن تلق العلى عذر .

١٢٤ - / محمد بن اسفهلار بن محمد مؤيد الدين أبو على الأصبهانى

كبير القدر ، عالى الامر ، له شعر جميل . كان يتولى الاستيفاء للسلطان مسعود بن محمد[6] ثم عاد الى رياسة بلده . توفى بعد سنة ستين وخمسمائة

---

(١) وفى ب : المديح .

(٢) موضع هذا البيت فى المرزبانى آخر هذه القطعة .

(٣) هكذا ثبت فى الأصلين ، وفى المرزبانى : الرحال .

(٤) وفى المرزبانى : الأمين .

(٥) وفى المرزبانى : من .

(٦) هو أبو الفتح مسعود بن محمد بن ملكشاه السلجوقى (...-٥٤٧) احد الملوك السلجوقية المشاهير . كان سلطانا عادلا ، لين الجانب ، فرق مملكته على اصحابه ، له أخبار كثيرة - وفيات الأعيان (ج ٤ ص ٢٠٨) .

وعمره منيف[1] على السبعين ، فمن شعره ما قاله يمدح به الوزير السّميرمىّ ويصف الحرب بين السلطان مسعود وأخيه محمود[2] : [البسيط]

الآن أصبح [3]مشدودا عرى[3] الأمل ... وقد تقوّى أساس الدين والدولِ
وأشرق العز[4] ممدودا سرادقه ... وعاد معتدلا ما كان من مَيَلِ
دسّت أصول العلى تحت الثرى وسمت ... فروعهنّ الى الجوزاء والحمل
ما للطغاة ابتغوا فى الأرض مفسدة ... وهم من الجهل والعصيان فى شغل
استعجلوا فى ظلال الملك من سفه ... ألا وقد [5]خلق الإنسان من عجل[5]
لما رأوا رايـة الإقبال مقبلة ... لاذوا هنالك بالأشعاب والقُلل
حتى أطاف بهـم جيش كأنّهمُ ... أمواج بحر على الآفاق مشتمل
او أنهم أسد موت لا غياض لها ... غير الصوارم والخطـيّة الذبل

١٢٥ – **محمد الإحشيكثى** ، ذكره البيهقى فى كتاب الوشاح ، فقال فى وصفه : استوى على كواهل محامد الأوصاف ، وسنّ فى الفضل سنة حسنة تبقى مدى الدهر آثارها ، وأطلع من افق الكمال شمسا انتثرت فى الآفاق

(١) هكذا فى ب . وفى الأصل : فوق .

(٢) هو أبو القاسم محمود بن محمد بن ملكشاه السلجوقى (... – ٥٢٥) أحد الملوك السلجوقية المشاهير تولى السلطنة بعد وفاة أبيه . كان متوقدا ذكاء ، حفظ الأشعار والأمثال ، عرف التواريخ والسير . ضعفت السلطنة فى أواخر أيامه – وفيات الأعيان ج ٤ ص ٩–٢٠١ .

(٣–٣) هكذا وقع فى الأصل . وفى ب مشدود العرى .

(٤) فى ب : العمر .

(٥–٥) أخذ الشاعر هذه الكلمات من القرآن (سورة الأنبياء آية ٣٧) .

انوارها . و من منظومه قوله : [الكامل]

ما لى و الطلل المحيل بمنعج[1] و لذكر ملتفت الغزال الأدعج
بينى و بين اللهو منذ عرفته حرج[2] العفيف و عفة المتحرّج
غيرى يشق على الغيور جواره و يحول حول البيت كالمتولّج
جرت القضية بالسوية بيننا لا صدره حرج و لا قلبى شجى[3]
حاشا لمثلى[4] ان يهمّ بريبة او أن يلمّ بموبق او محرج
عهدى بنفسى و الشباب رداؤه ضافٍ و برد الشيب لما ينسج

١٣٦ - محمد بن أسامة [. . . . . —[5]] و له شعر حسن فمن ذلك ما كتبه إلى والده من حرب جرت و كان يصحب صاحبها من بنى ارتق[6] و كان والده أسامة اذ ذاك مقيما بحصن كيفا يقول له حدثنى فلان رجل من اهل الشام [قال : حضرت —[7]] كالا [الرازى —[7]]

(١) هكذا ثبت فى الأصل ، و فى ب : لمنعج ، و بهامش ب : منعج - بالفتح موضع .

(٢) هكذا فى الأصل ، و وقع فى ب : جرح .

(٣) هكذا فى الأصل ، و فى ب بالسين المهملة و لا يصح .

(٤) هكذا وقع فى الأصل ، و فى ب غير منقوط .

(٥) بقية السطر بياض بالأصلين . و على هامش ب : « هذا السطر مكتوب فى نسخة جامعه الا انه ممحو لا يقرء » .

(٦) هم بنو أرتق بن اكسب (. . - ٤٨٤) جد الملوك الأرتقية و كان رجلا من التركمان تغلب على حلوان و الجبل . و كان ارتق رجلا شهما ذا عزمة و سعادة و جد و اجتهاد - وفيات الأعيان (ج ١ ص ١٧١) .

(٧) ما بين المربعين من ب و سقط من الأصل .

الشهرزوري[1] رحمه الله وهو ينشد نور الدين محمود بن زنــكي[2] رحمه الله لنفسه: [المنسرح]

ملك بــني مُنْقِـــذ تــولّى   وكان فوق السّماك سَمكُه[3]

فاعتبروا وانظروا وقولوا   سُبحان من لا يزول ملكُه

فأجزتها بهذه الأبيات: [المنسرح]

وكــلّ ملك إلى زوال   ما يمترى ذا اليقين شكّه

ان لم يزل بانتقال حال   اراك ذا الملك عنه هلكه

فالله[4] ربّ العبــاد باق   وهالك نِدّه وشــركه

فقل لمن يظلــم الــبرايا   غــرّك إمهاله وتركه

عسى ذنوبٌ عليك تُحصى   يحصرها نقده وحكّه

كم املك نســكه ريبه   يُبقيه في المعاد نسكه

وكتب إليــه الملك المظفــر تقي الدين عمر بن شاهنشاه[5]

---

(1) نسبة الى شهرزور، وهي كورة واسعة في الجبال بين اربل وهمذان – معجم البلدان (ج ٥ ص ٣٩٢).

(2) هو الصواب، ووقع في ب: زمي – مصحف. وهو أبو القاسم محمود بن عماد الدين زنكي بن آق سنقر الملقب بالملك العادل نور الدين (٥١١ – ٥٦٩) ملك الشام وديار الجزيرة ومصر وكان أعدل ملوك زمانه وأورعهم … وقائع عظيمة كثيرة معجبة – زركلي ج ٨ ص ٤٦ و وفيات الأعيان (ج ٤ ص ٢٧١).

(3) بهامش ب: «السماك كوكب، وسمك البيت سقفه».

(4) هكذا في ب وهو الأصح. وفي الأصل: تالله.

(5) الأيوبي (… – ٥٨٧) أمير. كان صاحب حماة وهو ابن أخ السلطان =

من نظمه : [الخفيف]

نزل الشيب قلبي[1] بقـــلاه و عيوني[2] تودّ أن لا تراه

ثم اصبحت خائفا من فراق الشـ ـيب ابكى أن لا يحل سواه

فكتب إليه هذه الأبيات جوابا : [الخفيف]

ما أعزّ النزول جارا و أنـدا هم سماء لـــكلّ وفد عراهُ

لا ترع أوّل المشيب الثلاثو ن و تسعون بعـــدها منتهاه

و ستبق العمر الطبيعى فى ملـــك تراه يرجى و يخشى سطاه

فى اعتلاء و طول عمر مديد تعثر الحادثات دون مـــداه

و قال فى مقلمة لمحت سوداء و فيها اقلام و سكين : [الكامل]

و افتك حالكة السواد يخالها صبغ الشباب الناظر المتوسّمُ

فيها رماح الخط مرهفـــة الشبا يُردى الطعين و لا يضرّجها دم

من كل أهيف ان جرى فى طرسه ناجى فأفهـــم و هو لا يتـــكلم

بيض الأيادى فى سواد لهـــاتـــه فكأنما[3] الأرزاق منـــه تقسّم

ابدا تؤدبها بقطـــع رؤسهـــا ان قصّرت فى السعى عما ترسم

فانعـــم بحسن قبـــولها متطولا فالشكـــر لا يحويه الا منعـــم

= صلاح الدين. كان عنده فضل وادب وله شعر حسن - زرك (ج٥ ص٢٠٦) و وفيات الأعيان (ج ٣ ص ١٢٨) .

(١) هو الصواب ، و فى ب : و قبى .

(٢) و لصواب كما اثبتنا ، و فى الأصلين : عينى .

(٣) هكذا فى الأصل ، و فى ب : فكأنها .

١٢٧ -/ محمد بن اسماعيل بن إسحاق أبو الحسين الكاتب ٤٥/ب

القيروانى[1] من بيت شعر وكتابة، شاعر منوّه، فمن شعره فى صفة فرس له: [السريع]

[2]لى فرس قد حسنت حاله ... واستكمل الإعجاب اكماله
إذا تولّى راع إدباره ... وإن تبدّى راق اقباله
تقابلت فى العتق أعمامه ... ان وصف العتق وأخواله
اشقر كالتبر جلا لونه ... عن محضه بالسبك صقّاله
كساه بارى الخلق ديباجة ... قصّر فيها عنه امثاله
كأنما البدر اذا ما بدا ... غرّته والشمس سرباله
كأن فى حلقومه جُلجلا ... حركه للسمع تصهاله
جانبه باء[3] ومن خلفه ... جيم ومن قدّامه داله
[4]أعجب نفسى فاذا فكّرتُ ... فى ذيلها عجبها ماله

(١) كان شاعرا حديد الخاطر، دقيق الذهن مبرزا، حسن التصرف بصناعة الشعر. توفى سنة ثمان وأربعمائة وقد بلغ سبعين. راجع الوافى بالوفيات ج ٢ ص ٢١٤) والقيروانى نسبة الى قيروان وهى مدينة عظيمة بافريقية ومصرت هذه المدينة فى أيام معاوية رضى الله عنه وحديث تمصيرها معجب - راجع معجم البلدان (ج ٧ ص ١٩٣).

(٢) لم يورد الصفدى الأبيات الثلاثة الأول من هذه القطعة.

(٣) هكذا وقع فى الأصلين، ووقع فى الوافى: ها.

(٤) سقط هذا البيت من الوافى.

و من حلو قوله قوله: [البسيط]

[و–(١)] تملك الحمد حتى ما لمفتخر   فى الحمد حاء و لا ميم و لا دال

و شعره البديع فى مصره مدون كثير مشهور .

١/ب ١٢٨ –/محمد بن احمد بن منصور ابو الوزير المؤدب مؤدب ، فيه أدب و له شعر و كان مؤدب الملك العزيز من بنى بُويه ، و له اليه مكاتبات بالثقة و إجابة من الملك العزيز له، فمن ذلك ما كتبه الى الملك العزيز: [الطويل]

أبى الدهر إلّا جوره و هو حاكم   فكيف بانصاف و دهرىَ ظالمُ

فهل حاكم يعدى على الدهر حكمه   و يأتى زمان تستردّ المظالم

قضى بمعادى عن ذُرى العز و العلى   بلا سبب لكن حظّى نائم

فان كنت ممنوعا نصيبى من العلى   بمشهد مولانا فانى لخادم

مقامى على بعد المزار مواظبا   على نشر ما اوليت و الله عالم

أُسيّر ما عندى من الدرر التى   لها السيد المنصور ذو المجد ناظم

بقيتَ على الأيام يا خير من مشى   على الأرض ما دامت وناح الحمائم

أتذكر ما انشدتنى متمثلا   و لى شرف فيها تمثّلت دائم

يديرونى عن سالم . أديرهم   و جلدة بين العين و الأنف سالم

فلا قد طوى ذكرى و غودرتُ مهملا   . إلى معهد منك ما دمت لازم

. لى حرمة من دونها كل حرمة   و كنت و عيشى فى معاليك ناعم

فلا تنسنى و اكتُبْ إلى مشرّفا   لغدرى بكف غيثها الدهر ساجم

سلمتَ على الأيّام ما ذرّ شارق   وما طلعت فى أُفقهنّ النعائم

---

(١) زيد لاستقامة الوزن .

ثم كتب بعد ذلك : [الطويل]

فليتك تحلو و الحيـاة مريرة و ليتك ترضى و الأنام غضابُ
و ليت الذى بينى و بينك عامر و بينى و بين العـالمين خراب

/ هذا قول مخلص موحد لا يشرك مع معبوده احدا . ٤٦ / الف

فكتب اليه الملك العزيز فى جواب ذلك على ظهر الرقعة بخطه[1] : [الكامل]

قلبى بذكرك مذ نأيت يـهيـم والوجد يقعـد تارة و يقيمُ
و لدىّ شوق مذ بعـدت مبرّح و هواجسٌ حول الفؤاد تحوم[2]
لا تحسبنّ ان العهود تنوسيت[3] بالعهد منك على الزمان مقيـم
و لطال ما انشدت حين يعنّ لى عنـد استماعى ذكرك التسليم
اقرأ على الرسل السلام و قل له كل المشارب مذ نأيت ذميـم
سقيا لظلّك بالعشى و بالضحى و لبرد مائك و المياه حميـم[4]

اعتمد ذلك و أسكن اليه إن شاء الله تعالى .

١٢٩ - محمد بن أحمد بن سعيد المصرى ، شاعر مجيد من شعراء مصر ، ادرك اواخر الدولة الإخشيذيّة[5] و أوائل الدولة العلوية القصرية[6] ، و له

---

١) هكذا وقع فى صف . ووقع فى ب : قوله .
(٢) كذا فى لأصل ، و وقع فى ب : تهيم .
٣) هكذا وقع فى الأصل ، وفى ب : تنسيت .
٤) فى ب : جحيم .

(٥) وهم بنو إخشيد . اصلهم من ايران . تولوا الحكم فى سوريا ومصر فى القرن العاشر الميلادى . و لفظة اخشيد فرسية معناه نسيه و أيضا الخادم - راجع معجم لأعلام الشرق والغرب ا ص ٩ ا .

(٦) نسبة الى الحسن بن زيد العلوى مؤسس الدولة العلوية فى طبرستان سنة ٢٥٠هـ =

يد فى جميع فنون الشعر من المديح و الملح و التضمينات و التشبيهات ، و ذكر الازهار و أوصافها ، و الخز[1] و الغزل و المراثى و الزهد . و خرج إلى الشام و نزل بيت المقدس و تنزه فى اعماله و أماكن فرجه و متنزهاته ، و دخل الرملة[2] فى أيام عبيد الله بن طغج . فمن شعره من قصيدة يمدح بها الوزير ابا الفرج بن كِلّس[3] : [المتقارب]

و كالأرقــم المتــق بأسه اذا جــال فى كفــه الأرقمُ
اذا ما انتضى قلــا مرهفــا نحيفا بحدّ المُـــدى يُقــلَمُ
أشــق يشقّ شبــا سنّــــه ليسمـــح بــالريق منه الفــم
أصمّ سميـــع لنجوى القلوب فـصبح بمــا اختطّه اعجــم
و أعلم من شقــــه نافث كما ينفث الريقة الأعــلم[4]
لسان بغـــير فم ناطق يذيع عن الصدر ما يكتم

= زرك (ج ٢ ص ٢٠٦) ، ابن الأثير (ج ١١ ص ٩١) .

(١) كذا فى الأصل ، ووقع فى ب : الخمريات .

(٢) كانت مدينة عظيمة بفلسطين وكانت رباطا للمسلمين ، بينها و بين البيت المقدس ١٨ ميلا - معجم البلدان (ج ٤ ص ٢٨٦) .

(٣) هو يعقوب بن يوسف بن ابرهيم بن هارون بن كلس (٣١٨ - ٣٨٠ ﻫ) وزير من كتاب الحساب . ولد ببغداد و نشأ بها ثم انتقل الى مصر و اتصل بكافور الإخشيدى فولاه ديوانه بالشام و مصر ثم انتقل الى المغرب الأقصى فخدم الإمام المعز الفاطمى و تولى اموره ثم رجع الى مصر وولى الو زارة . و له اخبار كثيرة - زرك (ج ٣ ص ١١٧) .

(٤) وبهامش ب : الأعلم هو مشقوق الشفة العليا . والأفلح هو مشقوق الشفة السفلى .

خطيب

[خطيب إذا وصلته البنا ن فانْ هجرتْ فهو المفحم[١]]
تطيع قنا الخط ما اختطّه و يخدمه كل من يُخدَم
و يرسم ما شاء للمرهفاتْ فلا تتعدى الذى يرسم
به يبتدى فى مبادى الأمورْ فان خُتمت فيه[٢] تختتم
[و تمضى على السيف احكامه و لا يدفع السيف ما يحكم[١]]
يفلّ الجيوش شبا حده و يهزمها و هو لا يهزم
اذا ما الوزير انتضاه كفى الـ إمام من الخطب ما يدهم
نحيف و يؤنس فى كفه فيفعل ما يفعل المِخْذم
يروق العيونَ بلألائه و ينهلّ[٣] من شفرتيه الدم
اذا ما الأنامل جالت به و فى رأسه برنس أسحم

و من شعره فى وصف السوسن الأسمانجونى: [الوافر] ٤٦/ب
ألم تر سوسن البستان يحكى بحسن الرقش أجنحة الجرادِ
يفتّحه نهار لنا فيحكى جفونا قد سئمن من الرقاد
كأن الدجن أسمعنا نعيا فلاقاه بصبغ من حداد

و له فى العزيز صاحب القصر المستولى على مصر و قد خرج للتصّيد و عاد إلى المختارة إحدى منتزهاته : [السريع]

تمّم ذو العرش سرور الإمام نزار الملك العزيز الهمامْ

(١) زيد هذا البيت من ب وسقط من الأصل .
(٢) هكذا وقع فى ب و هو الصحيح ، و فى الأصل : به ، خطأ .
(٣) هكذا وقع فى الأصل و هو الصواب ، وفى ب : تنهل ، خطأ .

و ضاعف الله لنا ذاتــه معمّـــرا فى ملكه الف عام
و لا خلا ماعاش من نزهة و صيد وحش فى صحاب كرام
او من سماع مطرب من فتى يُحيي بطيب الشدو ميت الغرام
او من كعاب غادة طفلة تجلو بنور الوجه ثوب الظلام
توحى ببيمناها الى عودها فيفصح العود برجع الكلام
و شرب راح من يدى شادن أهيف كالغصن رشيق القوام
كأنه البـــدر لدى تمّـــه يسعى بشمس بين طاس[1] وجام
من ماء كرم فى سنا كوكب يشجّها الساقى بماء الغمام
و تسكر الندمانَ ألحاظه من قبل أن يسكرهم بالمُدام
فاشرب هناك الشرب فى دولة مستمتعا منها بطول الدوام
مؤيدا بالنصر ما غــرّدت حمامة فى الأيك تدعو حمام[2]

٤١/ الف ١٣٠ - / محمد بن بشير الخيرى البصرى ابو جعفر[3]، مولى بنى سدوس و يقال هو مولى بنى هاشم و قيل هو من جذام[4]، و هو حكيم الشعر فصيح المعانى قد سير أمثالا فى شعره، وكان ازرق ابرش و كان يلقب

(١) كذا وقع فى الأصلين ، و يجوز كأس .

(٢) و بهامش الأصل ما نصه : « بلغ الشيخ الفصيح ابو بكر الأديب الشاعر الجزرى وفقه الله لى آخره قراءة » .

(٣) ترجمته و لأبياته صفد (ج ٢ ص ٢٥١) هو أيضا شاعر حماسى ـ راجع حماسة أبي تمام (ج٣ ص ٩٧) .

(٤) هكذا فى الأصل و مثله فى صفد ، و وقع فى ب : جلام ـ مصحفا .

زريقا، وله مع ابى نواس اخبار. فمن قوله : [البسيط]

ما ذا يكلفك الروحات والدلجا   البرّ طورا وطورا تركب اللُّججا
كم من فتى قصرت فى الرزق خطوته   ألفيته بسهام الرزق قد فلجا
إنّ الأمور إذا انسدّت مسالكها   فالصبر يفتح[1] منها كلّما ارتتجا
لاتيأسنّ وإن طالت مطالبة   إذا استعنت بصبر أن ترى فرجا
أخلق بذى الصبر إن يحظى بحاجته   ودائم[2] القرع للأبواب إن يلجا
أبصر لرجلك قبل الخطو موضعها[3]   فمن علا زلقا عن غرّة زلجا
ولا يغرّنّك صفو أنت شاربه   فربّما صار[4] بالتكدير ممتزجا

وهو القائل : [السريع]

ويل لمن لم يرحم الله   ومن تكون النار مثواه[5]
[6]من طلب الدنيا ولذاتها[6]   وعاش فالموت قصاراه
كأنه قد قيل فى مجلس   قد كنت آتيه وأغشاه
صار البشيرىّ الى ربه   يرحمنا الله وإيّاه

وهو القائل : [الطويل]

مضى امسك الماضى شهيدا معدّلا   وأصبحت فى يوم عليك شهيد

(١) فى الحماسة : يفتق .
(٢) فى الحماسة : مدمن .
(٣) هكذا وقع فى الأصلين والحماسة . وفى صفد : موقعها .
(٤) فى الحماسة : كان .
(٥) راجع لهذه القطعة صفد (ج ٢ ص ١٥١) .
(٦-٦) هكذا فى الأصلين . وفى صفد هذا المصراع وقع هكذا :
من ضلّ فى تدنيه عمره .

فان تك بالأمس اقترفت اساءة فثنّ باحسان و أنت حميد
و لا ترج فعل الصالحات إلى غد لعلّ غدا يأتى و أنت فقيد

و هو القائل[1] : [البسيط]

لأن أُزجّى[2] عند العرى بالخلق و أجتزى من كثير الزاد بالعلق
خير و أكرم لى من أن أرى منتا معقودة للئام الناس فى عنق
إنى و إن قصرت عن همتى جدتى و كان مالىَ لا يقوى[3] على خُلقى
لتارك كل امر كان يلزمنى عارا و يشرعنى فى المنهل الرنق .

٤٧/ب ١٣١ – محمد البجلى[4] لم أعلم له أبا و إنما ذكر منسوبا إلى بجيلة لا غير ، كوفى ، شاعر مذكور كان فى زمن المأمون و من شعراء دولته و هو القائل : [السريع]

اىّ فتى هدّت صروف الردى امضت حسامها[5] عى قتله
فريسة بين يدى حادث ما تشبع الأيام من أكله

و هو القائل : [الكامل]

و له مواهب كلّما[6] نسبت يوما اليه زانها النسبُ

(١) راجع لهذه الأبيات ب الأدب من حماسة أبي تمام .
(٢) هكذا وقع فى الأصل و الحماسة . ووقع فى ب : أرجى .
(٣) هكذا فى الاصل وأيضا فى الحماسة ، و وقع ب : يقوا – مصحفا .
(٤) راجع له ولأبياته مرزا (ص ٤٢١) وزاد فيه بعد اسمه « الكوفى مأمونى » .
(٥) من الصواب م مصححه ، و وقع فى الأصلين : حسامنا ، ولا يوافق السياق .
(٦) فى مرز : كله .

و من المواهب ما يكدّره و يشينه قدر الذى يهب[1]

و كان البجلى هجاء للحسن بن رجاء[2] بن أبى الضحاك، فمن قوله له: [الكامل]

ما زلت تركب كل شىء قائم حتى اجترأت على ركوب المنبر.

١٣٢ – محمد الباقلانى الأديب أبو بكر الأبيوردى[3]، شاعر

ذكره البيهقى فى الوشاح. و أنشد له ما قاله فى نظام الملك: [الطويل]

وهبك ملكت الأرض شرقا و مغربا أليس قصارى الأمر ما أنت تعلمُ

فأسعف بحاجات الرعية موقنا بأنك يوم الحشر احوج منهم

و له يهجو رؤساء دامغان[4]: [الطويل]

أساتذة بالدامغان تعوّدو اذا خرجوا للناس لبسَ الطيالسة

أقول لهم إذ نفّرتهم مقتى كأنى لا حول و أنتم آبالسه

و أنشد له فى قاضى الزوزنى البصير: [الرمل]

ان كرّميكمُ ذو بله يدّعى النحو و لا يعرفهْ

كتب الجهل على جبهته رحم الله امرأ يعرفه

(١) فى مرو: يجب.

(٢) له ترجمة فى مواضع شتى بين يدى لا أنه ذكر فى العقد الفريد (ج ١ ص ١٩٥ و ص ٢١٨.

(٣) نسبة الى أبيورد مدينة بخراسان بين سرخس و نسا، فتحت على يد عبد الله بن عامر بن كريز سنة ٣١ هـ ـ معجم البلدان ج ١ ص ١٠٢.

(٤) بلد كبير بين الرى و نيسابور، و بينه و بين بسطام مرحلتان، كانت فيه معادن الذهب ـ معجم البلدان ج ٤ ص ٢٧.

و أنشد له فی إمام يعرف بأبی الآس: [البسيط]

قالوا ابو الآس[1] المشهور فی البلد عليك غضبان فليغضب مدى الأبدِ
صدا ابن داية عن بعض القرى سنة فزاد من جوزها ألفان فی العدد.

/الف ١٣٣ - /محمد بن بشير الخارجی المدينی[2]، و ليس من الخوارج، و إنما هو من بنی خارجة بطن من عدوان بن عمرو بن قيس بن غيلان بن مضر و هو حليف بنی اشجع، و يكنى ابا سليمان، و كان يسكن الروحاء بين يثرب و الصفراء، و هو القائل: [الكامل]

نعم الفتى فجعت به اخوانه يوم البقيع حوادث الأيامِ
سهل الفناء اذا حللت ببابه طلق اليدين مهذب[3] الخدام
و إذا رأيت شقيقه و صديقه لم تدر ايّهما ذوو الأرحام

و هو القائل فيما رواه له اسحاق الموصلی[4]: [البسيط]

يا أيها المتمنی أن يكون فتى مثل ابن زيد لقد خلّى لك السبلا

---

(١) كذا فی الأصلين و لا يستقيم به الوزن، و لعله: ابو الأسد.

(٢) راجع له و لأبياته مرز (ص ٤٣٧)، و باب المراثی من حماسة أبی تمام (ج ٢ ص ١٠٠).

(٣) كذا وقع فی الأصلين، و فی مرز و الحماسة: مؤدب.

(٤) هو أبو محمد ابن النديم الموصلی (١٥٥ - ٢٣٥) من مغنی العصر العباسی الأول من اشهر ندماء الخلفاء. تعلم القرآن والحديث و الأدب و الغناء و كان منقطعا الى الرشيد و البرامكة، لم يسبقه احد فی صنعة الغناء و الضرب على العود. له مصنفات فی الأدب - زرك (ج ١ ص ٢٨٣)، إنباه الرواة (ج ١ ص ٢١٥) و تاريخ بغداد (ج ٦ ص ٣٣٨).

اعدد نظائر أخلاق عددن له   هل سُبَّ من أحد أو سَبَّ أو بخلا .

١٣٤ -/ محمد بن البعيث بن حلبس الربعى[1] من ولد هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، شاعر خارجى خرج على المتوكل فى أول أيامه بنواحى آذربيجان ، فأخذه و حبسه ، فهرب من الحبس و عاد إلى ما كان عليه و جمع جمعا و قال : [البسيط] ٤٨/ب

كم قد قضيت أمورا كان أهملها   غيرى و قد أخذ الإفلاس بالكظم
لا تعذليني[2] فيما ليس ينفعني   إليكِ عني جرى المقدار بالقلم
سأتلف المال فى عسر و فى يَسَر   إن الجواد الذى يعطى على العدم

فأنفذ إليه المتوكل بُغا الشرابى[3] ، ففضّ جمعه و أخذه و جاء به إلى المتوكل ، ففرش له نطع ، و جاء السيّافون فلوّحوا ، فقال له المتوكل : يا محمد ! ما دعاك إلى ما صنعت ؟ قال : الشقوة يا أمير المؤمنين و أنت الحبل الممدود بين الله و بين الناس ، و إن لى بك لظنين اسبقهما إلى قلبي اولاهما بك و هو العفو ثم قال : [الطويل]

أبى الناس[4] إلا أنك اليوم قاتلى   إمام الهدى و الصفح أولى و أجملُ
تضاءل ذنبي عند عفوك قلة   فمنّ بعفو منك و الفضل[5] أفضل

(١) راجع له و لأبياته الوافى (ج ٢ ص ٢٥٤) و مرز (ص ٤٣٧) .
(٢) هكذا وقع فى الأصلين و الوافى ، و فى مرز : لا تعذلى - كذا .
(٣) قائد تركى الأصل ، قاد حملة الحرب على ثوار آذربيجان فى عهد المتوكل . قتله الخليفة المعتز سنة ٨٦٨ الميلادية - معجم الأعلام (ص ٨٠) .
(٤) هكذا وقع فى الأصلين و الوافى ، و فى مرز : اليأس .
(٥) هكذا فى الأصلين ، و فى مرز و الوافى : فالعفو .

فانك خـــير السابقين إلى العلى و إنك بى[1] خـــير الفعالين تفعل

فعفا عنه و حبسه فمات فى محبسه .

٤٠/الف ١٣٥ - /محمد بن بختيار بن عبد الله ابو عبد الله[2]، الشاعر المعروف بالأبله[3]، كان يسكن درب الشاكرية، و يقول الشعر بغير عـــلم، و له ديوان مجموع و ذكر مشهور، أكثر القول فى المدح و الهجاء و الغزل و النسيب و غير ذلك، و كان الجماعة يطلبون منه رواية[4] ديوانه فيمتنع عليهم . قال الشيخ أبو الفرج بن الجوزى[5]: إنه توفى فى جمادى الآخرة من سنة تسع و سبعين و خمسمائة، و قال غيره فى سنة ثمانين و خمسمائة، و دفن بباب[6] أَبْـرَز[7] الحادى الناجية . فمن شعره: [المديد]

زار من أحيـا بزورتـه و الدجىٰ فى لون طُرّتـهِ

(١) فى ب : فى ، و الأصح ما اثبتناه من أصله فى المتن .

(٢) (. . . - ٥٧٩ هـ) له ترجمة فى الوافى (ج ٢ ص ٢٤٤) و الوفيات (ج ٤ ص ٨٧) و مرآة الجنان (ج ٣ ص ٤١٦) و زرك (ج ٦ ص ٢٧٤) ، كان معروفا برقة اسلوب الشعر و حلو الصناعة و كان يتزيى بزى الجند .

(٣) و ذكر الصفدى « و إنما قيل الأبله لأنه كان فى غاية الذكاء فسمى الأبلـه من باب تسمية الشيء بضده كما قيل للأسود كافور » .

(٤) هكذا وقع فى الأصل و هو الصواب ، و فى ب : روية .

(٥) هو عبد الرحمن بن على بن محمد الجوزى القرشى البغدادى (٥٠٨ - ٥٩٧ هـ) فقيه حنبلى، مؤرخ كبير و محدث جليل و له نحو ثلاثمائة مصنف فى المناقب و الأخلاق و السيرة - زرك (ص ٤٩٩) ، وفيات الأعيان (ج ٢ ص ٢٤٣) ، البداية و النهاية (ج ١٣ ص ٢٨) .

(٦) من ب ، و فى الأصل : باب .

(٧) هكذا فى الأصلين ، و فى صفد : ابرز .

قمر يثـنى معاطفـه بانــةً فى ثــنْى بردته
بتُّ استجلى المدام على غِرة الواشــى و غرته
يا لها من زورة قصرت فأماتت طول جفـوته
آهِ من خصر له و على خصرٍ من بردِ ريقته
و اعتـــدال منه حمّلنى كل جور من قضيّتـــه
يا له فى الحسن من صنم كلنـا من جاهليته

و له و ذكر انه كتبه على باب حبيب له : [السريع]

دارك يا بدر الدجى جنّة بغــيرها نفسىَ ما تلْــهُو
و قد رَوى فى خـبر أنه أكثر أهل الجنة الــبُله

و له يهجو ابن الخل[1] الشاعر البغدادى : [المنسرح]

أضحى فـتى الخلّ مستهاما بشعره و ابنـــه المشكّــلْ
وما له فى الجميــع كسب الابن نغل و الشعر أنغل

و له ديوان مدوّن مشهور فى أيدى الناس - اه

١٣٦ - / محمد بن بركات النحوى المصرى[2] نحوى مصر و المشهور ٤٩/ب
فيها بالرواية ، قال ابن الزبير فى الجنان كتابهِ : كان عالى المحل فى النحو و اللغة

(١) هو محمد بن المبارك بن محمد ، أبو الحسن ابن ابى البقاء (٤٧٥ - ٥٥٢هـ) فقيه شافعى. كان يدرس و يفتى. له كتاب فى الفقه و أصوله - زرك (ج ٧ ص ٢٣٩) ، وفيات الأعيان (ج ٣ ص ٥٦٥) .

(٢) له ترجمة فى الوافى (ج ٢ ص ٢٤٧) و الحموى (ج ١٨ ص ٣٩) و له من من الكتب « كتاب خطط مصر » مولده سنة عشرين و أربعمائة و توفى سنة عشرين و خمسمائة .

و سائر فنون الأدب منحطا فى الشعر إلى ادنى الرتب ، و قال القاضى عبد الرحيم بن على البيسانى[1] قدس الله روحه : لم يكن له أحسن من هذين البيتين : [السريع]

يا عنق الإبريق من فضة و يا قوام الغصن الرطبِ
هبك تجافيت فأقصيتى[2] بقدر[3] أن تخرج من قلبى .

/الف ١٣٧ - /محمد بن بختيار بن عبد الله ابو عبد الله[4] ، أخو أبى الحسن على ابن بختيار الذى تولى استاذية الدار العزيزة ، كان فى زىّ الجند و كان فيه تميز و يقول الشعر . أخبرنى محمد بن يحيى الواسطى إجازة حدثنى أحمد ابن على بن بختيار قال أنشدت عمى محمدا بيتا قلته و هو: [الكامل]

قسما بمن سكن الفؤاد و إنه قسم به لو تعلمون عظيم[5]

فأجازه ارتجالا و أنشدنى ذلك : [الكامل]

إنى به صبّ كئيب مدنف قلق الفؤاد مولّه مهموم
لا استطيع مع التنائى سلوة حتى الممات فاننى[6] لسليم

(١) (٥٢٩-٥٩٦ ﻫ) كان من وزراء السلطان صلاح الدين و من مقربيه . كان أديبا و منشئا كبيرا و له رسائل كثيرة - زرك (ج ٢ ص ٥١٦) . والبيسانى نسبة إلى بيسان مدينة بالأردن بالغور الشامى بين حوران و فلسطين - معجم البلدان (ج ٢ ص ٢٣١) .

(٢) هكذا وقع فى الأصلين ، و فى صفد: فابعدتنى .

(٣) فى صفد : تقدر .

(٤) له ترجمة فى الوافى (ج ٢ ص ٢٤٦) .

(٥) المصراع الثانى من هذا البيت مأخوذ من القرآن - سورة ٥٦ ، آية ٧٦ .

(٦) هكذا فى الأصلين ، و فى صفد: وانى .

فتعطّفوا بالوصل بعــد تهاجر فالصبر ينفد و الرجاء مقــيم

[١]و لقد سلوت صبابتى و تيّمى حتى تجود به و أنت رحــيم

يا مالكين بحبّهم زمر الحشا ظام على تيّار كنّ يحــوم[١]

توفى محمد بن بختيار هذا فى سنة خمس و ستمائة بالبصرة و دفن بها — اهـ .

١٣٨ — **محمد بن البين الأندلسى**[٢]، لم أر أحدا من مؤرخى الأندلس ذكره، و إنما ذكره الرشيد بن الزبير[٣] الأسوانى فى كتاب جنان الجنان، و أنشد له : [الكامل]

جعلوا رُضابك كى تحرّم راحا و رأوا به قتل النفوس مباحا

نشروا عليك من الذوائب حندسا فملأته من وجنتيك صباحا

أمسى أحرّا منك طيفا طارقا ملئــوا أعنّتهم إلىّ رياحا

ضربوا عليك من القتام سرادقا ركزوا شعاع الشمس فيه رماحا

و جلّوا ظلام الليل بالصبح الذى قسموه بين جيادهم أوضاحا

و أتوا بغدران[٤] المياه جواميدا قد فصّلوها ملبسا و سلاحا

و له أيضا : [الوافر]

برودٌ قد خلقن علىّ حتى جلبن الصبر فى يوم الوداع

فجدّدها ليشهد كل راء بأنى فى هباتك فى اتّساع

(١ — ١) سقط هذان البيتان من الواف .

(٢) لم أجده فى الأجزاء المطبوعة من الذخيرة لابن بسام نشرت ١٩٣٩ من القاهرة .

(٣) لم أظفر به أيضا فى الذخيرة .

(٤) هكذا فى ب و هو الصواب لأن به يستقيم الوزن، و وقع فى الأصل : غدران — كذا .

وحمّل عاتق ثقل المعـالى فانى بالمحمّل ذو اضطلاع

ثم نظرت فى كتاب الذخيرة لابن بسّام فرأيته ذكره، وأنشد له شعرا .

٤/الف ١٣٩ - / **محمد بن بحر بن محمد الخيرى**، من خيَر فارس ، شاعر اديب، صحب نظـام الملك الحسن بن إسحاق، وفاضت عليه نعم أياديه . فن شعره : [الطويل]

تـظـلّم مكروب اضرّ به الدهر وضاق بما يلقاه من صرفه الصدرُ

زمانٌ يعادى الحُرّ حتى كأنمـا له عند من مارى إلى حسبٍ وتر

سقى الله خيرا كلما ذرّ شارق ولا زال فى افنائه[1] يضحك الزهر .

٥/ب ١٤٠ - / **محمد بن بشير العدوانى**، وليس محمد بن بشير العدوانى الأول فى شىء، فان هذا كان بالعراق وبينه وبين رؤسائها مفاكهات ومخاطبات، وذاك كان مسكنه الحجاز على ما تقدم . قال محمد بن عامر الحنفى : كان بين أحمد بن يوسف[2] الكاتب وبين محمد بن بشير مودة فكتب اليه يوما يستزيره ليأنس كل واحد منهما بصاحبه ويتمتّعا يومهما ذلك، وكتب إليه ابن بشير : [الطويل]

أخىّ[3] على شرط فان كنت فاعلا وإلا فانى راجـــع لا أناظـــرُ

ليُسرج لى البرذون فى وقت دُلجتى وأنت لحاجاتى مع الصبـر خابر

(١) من ب وهو الظاهر . وفى صف : افنائها ـ كذا .

(٢) هو أبو نصر الكاتب (٠٠٠ ـ ٤٣٧ ﻫ) كان فاضلا شاعرا . كان قد اجتمع بأبى العلاء المعرى ـ وفيات الأعيان (ج ١ ص ١٢٦) .

(٣) من ب، وفى الأصل : آخى .

فأقضى

فأقضــى حاجاتى به ثم انثــنى   عليه و حجّام اذا جئت حاضر
يقصّر من شَعرى و يُلحف ماضفا   و من[1] بعدُ حمّامٌ معدٌّ و حاصر
و دستيجــة مملــوءة بختامها   تروّدنــيها طائعا لا يعاسر

فكتب إليه أحمد بن يوسف : [الطويل]

تشرّط لما [2]جاء حــتى كأنه[2]   مغنّ[3] مجيد او غلام مواجر

و فاخر ابن بشير يوما [رجل-[4]] من الحلّة ، فقال له ابن بشير : أ تفاخرنى يا هذا ! و جدى رحمه الله ركب يوما الى الصيد فى اربعة آلاف جارية ، على يد كل جارية باز أبيض تصطاد الطواويس فى رياض الزعفران ، فقال له الرجل : يا هذا ! [5]مَا سَمِعْنَا بِهٰذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هٰذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ[5]. ثم حمله الرجل على برذون اشهب و أمر له بجارية حسناء و باز أبيض ، وكساه ثوب خزّ طاووسى[6] و سكة[7] زعفران . و من مستحسن شعره قوله : [البسيط]

و صاحب السوء كالداء العياء اذا   ما ارفضّ فى الجلد يجرى ههنا و هنا
يبدى و يخبر عن عورات صاحبه   و ما يرى عنــده من صالح دفنا

(١) ليست هذه الكلمة فى ب و لا بد منها لاستقامة الوزن .
(٢-٢) فى ب « جاءنى فكأنه » .
(٣) لعله الصواب ، و فى الأصلين : مغنى - كذا .
(٤) من ب ، و سقط من صف .
(٥-٥) سورة ص ، آية رقم ٧ .
(٦) فى ب « طواويسى » كذا ، و الصواب ما اثبتناه من الأصل لأن العرب اذا أرادوا النسبة الى الجمع أفردوه .
(٧) هذا هو الصواب ، و فى ب : سله - من سبق القلم .

إنْ يحيي ذاك فكن منـــه بمعزلة   او مات ذاك فلا تشهر له جبنـا

و له أشعار كثيرة فى الزهد و المواعظ قد استحسنوهـا جدا ، و أمثاله فى شعره لطاف يُتمثل بها ، و فيما اثبتنا دليل على الباقى - اه.

٥١/الف ١٤١ - / **محمد بن بشر بن معاوية**[1] بن عبد الله بن ثور بن معـاوية بن عبادة بن البكّاء بن عامر العامرى ، شاعـــر إسلامى ، وفد جده معاوية[2] على النبي صلى الله عليه و سلم فدعـا له و مسح رأسه و أعطاه أعنُزا ، فقال محمد : [الكامل]

و أبى[3] الذى مسح النبي برأسه   و دعا له بالخير و البركاتِ[4].

٥٢/ب ١٤٢ - / **محمد البيذق[5] الشيبانى من اهل نصيبين**، لقب بالبيذق لقصره، شاعر له فى البرامكة مدائح ، و كان أحسن الناس إنشادا للشعر ، و كان الرشيد يُحضره لينشده مدائح الناس فيه بتطريب كانشاد الشاميين فيقوم

(١) له ترجمة فى المرزبانى (ص ٤١٦) والصفدى (ج ٢ ص ٢٥٠).

(٢) فى الإصابة (ج ١ ص ١٦١) : ان معاوية مع ابنه بشر قدم على رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم فمسح رأس بشر و دعا له - الحديث ، و فيه : فكانت فى وجهه مسحة النبي صلى الله عليه و آله وسلم كالغرة و كان لا يمسح شيئا الا برأ.

(٣) التصحيح من الإصابة (ج ٦ ص ١١٠) و مثله فى المرزبانى و هو الصواب لأن الشاعر لم يقدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بل لأبيه و جده صحبة كما يظهر من الإصابة ، و وقع فى الأصلين و الصفدى : أنا - مصحفا.

(٤) و زاد ابن حجر فى الإصابة بعد هذا البيت ثلاثة أبيات.

(٥) فى ب : بن البيذق.

مقام الغناء . و هو القائل : [البسيط]

قالوا ابو الفضل[1] مقبل فقلت لهم نفسى الفداء له من كل محـذورِ
يا ليت علّتـه بى غير أن له أجسر العليل و أنّىَ غير مأجور .

حرف التاء

١٤٣ -/ محمد بن تركانشاه بن محمد بن تركانشاه[2] المكنى بأبى عبد الله ٥٣ '
ابن أخى الشيخ منوجهر بن تركانشاه ، بغدادى من أهل باب المراتب ، كان شابا لبيبا شاعرا أديبا ، أنشد أبو القاسم سعد بن الأيسر قال أنشدنى محمد بن تركانشاه بن محمد لنفسه من كلمة مدح بها الوزير نوشروان[3] بن خالد قوله : [الطويل]

لقد كنت أرجو فى ضميرى بأن أرى أمور البرايا فى يـديك زمامها
فلما أتانى ما أردت تحـقـقت عداتى و قلت العام لا شك عامها
و قد كنت أعطى النفس منك ابن خالد أمانىّ أرجو أن يتمّ تمامها .

١٤٤ -/ محمد بن تمام ابو سعد المؤدب ، كان فى عنفوان شبابه متأدبا /٥٣
ثم ترفع عن ذلك و صار مترسلا ، و تقدم فى النثر تقدما شهد له به الفضلاء ، و له شعر جميل ، فمنه ما كتب به إلى بعض أصدقائه يعزّيه : [الوافر]

عزاءك[4] أيها الصدر الخطير فأنت بدهـرنا طبٌّ بصيرٌ[5]

---

(١) فى نسخة اخرى من صف : حبيك .

(٢) راجع الصفدى (ج ٢ ص ٢٧٥) .

(٣) هكذا فى الأصلين ، و وقع عند الصفدى : ابن شروان .

(٤) فى ب : عزاؤك .

(٥) فى ب : خبير .

وأنت سماؤنا والركن فينا | وأنت شهابنا البدر المنيرُ
وطلّاع المراقب والثنايا | بثاقب رأيه أبدا يشير
لقد حلت بساحتنا الرزايا | وحول ديارنا كانت[1] تدور
وكانت فى الكمين لقبض روح | يموت بموتها بشر كثير
شمائل خلقه روض أريض | عقائل لفظه آرِيٌ مشور
فقدنا بحرنا زين الليالى | وعمر خيارنا أبدا قصير
ليالى القوم ليس لها صباح | صباح القوم ليس لديه نور
فكيف عزاؤنا والأمر هذا | وغاية سلوة قبر نزور
فيا لله من خطب عظيم | ويا لله ما تخفى الصدور
على قدر القوائم جسم فيل | على قدر المصاب لنا أجور .

حرف الجيم

١٤٥ -/ محمد[2] بن جعفر بن ابى طالب بن عبد المطلب بن هاشم،

كان مع أخيه من أمه محمد[3] بن أبى بكر الصديق بمصر، فلما هزم

(١) فى ب : ابدا .

(٢) القرشي (٠٠ - ٣٧ ﻫ) صحابى، هو أول من سمى « محمدا » فى الإسلام من المهاجرين . ولد بأرض الحبشة على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم . كان يقول الشعر . شهد صفين واعترك فيها مع عبيد الله بن عمر فقتل كل منهما الآخر - زرك (ص ٨٧٦) .

(٣) التيمى القرشي (١٠ - ٣٨ ﻫ) ، أمير مصر ، وابن الخليفة الأول . ولد بين المدينة ومكة فى حجة الوداع ونشأ فى حجر أمير المؤمنين على بن ابى طالب =

ابن

ابن ابى بكر اختفى، فدل عليه رجل من علكّ ثم من غافق، فلحق محمد بن جعفر بفلسطين، فلجأ إلى رجل من أخواله خثعم، فأرسل معاوية إلى الخثعمى فى أن يوجّه به إليه فمنعه . فقال محمد بن جعفر بن أبي طالب: [الطويل]

و لو لم تلدنى[1] الخثعمية لم يكن لصهرىّ جدّ فى قريش ولا ذكر[ى-[2]]
لعمرىَ للحيان علكّ و غافق أذل لوطى الناس من خشب الجسر
أجرتم فلما أن أجرتم غدرتمُ و لن تجد الصكى إلّا على[3] غدر .

١٤٦ - **محمد بن جعفر بن فطير المذارى**[4]، متقدم المذار من الأكابر المعروفين و من الرؤساء الموصوفين بقَرْى الضيوف . و من شعره ما كتبه من محه[5] إلى العزيز الأصبهانى: [الكامل]

عرض المشيب بعارضىّ فراعا و مضى الشباب مولّياً فانصاعا

= رضى الله عنه و شهد معه وقعتى الجمل و صفين، وولاه على إمارة مصر. ولما دخل عمرو بن العاص مصر حربا اختفى ابن ابى بكر و لكنه قبض عليه فقتل و أحرق. وكان عابدا تقيا - زرك (ص ٩٢٣) .

(١) من صفد (ج ٢ ص ٢٨٧) و لعله الصواب، و فى الأصلين : يلونى .

(٢) زيدت للسياق و لا بد منها .

(٣) هكذا فى صفد و هو الصواب، و فى الأصل : إلى، و المصراع فى صف وقع هكذا مصحفا : « و لن محد العلى الا الى الغدر غدر » .

(٤) نسبة الى المذار و هى قصبة ميسان بين واسط و البصرة مقدار أربعة أيام، و بها مشهد كبير لعبد الله بن على بن ابى طالب رضى الله عنهم، و يقال إن الحريرى صاحب المقامات مات بها، و قد فتحها عتبة بن غزوان فى أيام أمير المؤمنين عمر الفاروق رضى الله عنه - معجم البلدان (ج ٧ ص ٤٣٣) .

(٥) كذا فى الأصلين .

و محى البياض سواد فود حظه   شـرحى و حال لمفرقىٌ قناعا
و ابتزّصون شبيتى فابتزّنى   مرحا حفظت فنونه و أضاعا
و لقد زجرت وساوسى فتشعّبت   فعصى هواى[1] و ذو الرشاد أطاعا
فظللت انتخب الرجال لزجره   فوجدت ينجدهم[2] حمى و قراعا
و أشدهم بأسا و أنداهم يدا   و أجلهم نسبا و أطول باعا
الماجد ابن الماجد ابن المرتجى   للمكرمات الضائر النقّاعا
قرم له من بأسه و سخائه   درعان محصنتان عنه دفاعا
و إذا انتضت يمناه متن صحيفة   ودّ الرماح بأن تكون يراعا
و تفرقت شعبا جموع عدوه   و حوى صفا بالفلح و المرباعا
إيهًا عزيز الدين كن ذا هزّة   يضحى الزمان لبأسها مُرتاعا
و لئن نهضت مشمرا لمطالبى   ألفيتهن إلى النجاح سراعا

و منها فى الدعاء له : [الكامل]

و يظل عيشك فى السرور مخلّدا   أبدا و فى كنف الإله مراعا .

/ب ١٤٧ - / محمد بن جعفر[3] بن محمد بن زيد بن على [بن الحسين بن على -[4]] بن أبى طالب ، يكنى أبا إسماعيل ، شاعر يكثر الافتخار بآبائه ،

---

(١) هو الصواب و به يستقيم الوزن ، و فى الأصلين : الهوى .

(٢) فى ب نجدهم .

(٣) له ترجمة فى الوافى (ج ٢ ص ٢٩٥) والمرزبانى (ص ٤٣٥) ، ولكن المرزبانى نسب الأبيات التى هى منسوبة عند القفطى وعند الصفدى إلى شاعرنا هذا إلى محمد ابن على بن عبد الله بن العباس بن الحسين العلوى .

(٤) ما بين الحاجزين ساقط من ب ، و ثبت فى الأصل و الصفدى .

و كان فى ايام المتوكل و بقى بعده دهرا ، و هو القائل : [الطويل]

و إنى[1] كـريم من اكارم سادة ... اكفّهـمُ تندى بجـزل المواهبِ
همُ خير من يحفى و أفضل ناعل[2] ... وذروة هضب العزّ[3] [من آل[4]] غالب
همُ المنّ و السلوى لدانٍ بودّه[5] ... وكالسمّ فى حلق العدو المجانب

و له : [الطويل]

بعثت اليهـا ناظرى بتحيّـة ... فأبدت لىَ الإعراض بالنظر الشزرِ
فلما رأيت النفس اوفت[6] على الردى ... فزعت الى صبرى[7] فأسلنى صبرى

و له : [الطويل]

و جدّى وزير المصطفى و ابن عمه ... علىٌّ شهاب الحرب فى كل ملحم[8]
أليس يبدر كان اول ناجم[9] ... يطـير بحدّ السيف هام المقحّم
و أوّل من صلى و وحّد ربه ... و أفضل زوّار الحطيم و زمزم
و صاحب يوم الدوح اذ قام احمد ... فنادى برفع الصوت لا بتَهَمْهُم

---

(1) فى المرزبانى : انى – بحذف الواو .
(2) من الوافى و المرزبانى وهو الصواب ، ووقع فى الأصلين : ما على – مصحفا .
(3) فى الوافى : الغر ، و فى المرزبانى : العرف .
(4) سقط ما بين الحاجزين من المرزبانى .
(5) فى الوافى : يودهم .
(6) هكذا فى الأصل و مثله فى الوافى و المرزبانى ، و وقع فى ب : اودت .
(7) عند المرزبانى : صبر .
(8) من المرزبانى ، ووقع فى الأصلين : محلم – مصحفا .
(9) فى المرزبانى : قاحم .

جعلتك مني يا عليّ بمنزل ... كهارون من موسى[1] النجيب المكلّم

فصلى عليه الله ما ذر شارق ... [2]ووافت حجون البيت أركم محرم[2] .

١٤٩ - محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن الكلبي الصقلي[3]، احد الأجواد الموصوفين بالكرم، وله شعر جيد، فمنه قوله : [الوافر]

اما والله والبيت الحرام ... وتربة جعفر[4] القرم الهمام

---

(١) في هذا البيت اشارة الى ما رواه البخاري في صحيحه (ج ٢ ص ٦٣٣) عن مصعب بن سعد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج إلى تبوك فاستخلف عليا قال : أتخلفني في الصبيان والنساء؟ قال : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس نبي بعدي ـ الحديث .

(٢ - ٢) وقع هذا المصراع عند المرزباني هكذا :

وأوفت حجور البيت اركب محرم ـ (مصحفا) ، وبهامش ب ما نصه : " الحجون بفتح الحاء جبل بمكة ، قال :

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا
انيس ولم يسمر بمكة سامر ـ اه

ركم الشيء يركمه اذا جمعه وألقى بعضه على بعض ، وارتكم الشيء وتراكم اذا اجتمع ، والركمة الطين المجموع ، والركام الرمل المراكم وكذلك السحاب وما اشبهه ، ومرتكم الطريق بفتح الكاف جادته ؛ اه ـ صحاح " .

(٣) نسبة الى صقلية ، وهي من جزائر بحر المغرب مقابلة افريقية ـ معجم البلدان (ج ٥ ص ٣٧٣) .

(٤) لعل المراد به الإمام أبو عبد الله جعفر بن محمد الباقر بن زين العابدين بن الحسين رضي الله عنهم (٨٠ - ١٤٨ هـ) . كان من أجلاء التابعين ، أخذ عنه جماعة منهم الإمام أبو حنيفة ومالك وجابر بن حيان . له أخبار مع الخلفاء العباسيين . مولده ووفاته بالمدينة المنورة ـ وفيات الأعيان (ج ١ ص ٢٩١) ، زرك (ص ١٨٧) .

لقد اورثني داء دخيلا ... اشد عليّ من وقع الحسام

و له : [الطويل]

اذا لم يكن من قد هويت مواصلي ... فلا خير في عيش لديّ يكونُ
يقولون لي ما باله عنك معرضا ... فقلت لهم دهري عليّ معين .

١٥٠ - / محمد المنتصر[١] بن جعفر المتوكل بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور، يكنى ٤٥/الف

ابا جعفر ، مات في سنة ثمان و أربعين و مائتين . له شعر ، منه : [الطويل]

متى ترفع الأيام من قد وضعنه[٢] ... و ينقاد لي دهر عليّ جموحُ
اعلّل نفسي بالرجاء و إنني ... لأغدو على ما ساءني و أروح

و له[٣] : [السريع]

الذل يأباه الفتى الحرّ ... ما لكريم معه صبرُ

---

(١) من خلفاء الدولة العباسية (٢٢٣ - ٢٤٨ هـ) ، بويع بالخلافة بعد قتل أبيه سنة ٢٤٧ هـ . في أيامه قويت سلطة الغلمان . مدة خلافته ستة اشهر و أيام ، مات مسموما بسامراء - زرك (ص ٨٧٧) ، الوافي (ج ٢ ص ٢٨٩) ، المرزباني (ص ٤٤٧) .

(٢) في الوافي و المرزباني : وضعته .

(٣) ذكر الصفدي أن هذه الأبيات فيما نسب إلى المنتصر العباسي في قتل أبيه و يؤيد هذا ما رواه الصفدي أيضا في الوافي أن المنتصر قال عند فراقه لأمه « يا أماه ! ذهبت مني الدنيا و الآخرة ، عجلت أبي فعوجلت و أنشد :

فما متعت نفسي بدنيا اصبتها ... و لكن إلى الرب الكريم اصير
و ما كان ما قدمته رأى فلتة ... و لكن بفتياها أشار مشير » .

لم يعلم الناس الذى نالنى فليس لى عندهمُ عذر
كان إلىّ الأمر فى ظاهر وليس لى فى باطنٍ أمر .

/ب ١٥١ - / محمد المعتز بالله[1] بن جعفر المتوكل، وقيل : اسمه الزبير، ويكنى ابا عبد الله، تولى الخلافة وقتل فى سنة خمس وخمسين ومائتين، وهو القائل لما بويع له بالخلافة : [الطويل]

تفردنى[2] الرحمن بالعزّ والتقى فأصبحت فوق العالمين أميرا

وله فى يونس بن بُغا : [المنسرح]

شوال شهر السرور والسكر[3] والصوم شهر العناق والنظرِ
قد كنت للشرب عاشقا سحرا فاليوم يا ويلتى[4] من السحر
من كان فيما يحب معتذرا فلست فى يونس بمعتذر

كان مولده بسرّ من رأى فى شهر ربيع الآخر سنة اثنتين[5] وثلاثين ومائتين، وقال الدارقطنى[6] : مولد المعتز يوم الخميس الحادى عشر من شهر

---

(١) خليفة عباسى (٢٣٢ - ٢٥٥ هـ)، بويع بالخلافة سنة ٢٥١ هـ وكانت أيامه ايام فتن وشغب إلى أن قتل . وكان فصيحا . له خطبة ذكرها ابن الأثير فى الكلام على وفاته - زرك (ص ٨٧٧)، الوافى (ج ٢ ص ٢٩١)، المرزبانى (ص ٤٤٦) .

(٢) فى الوافى : تفرد لى .

(٣) مثله فى الوافى، ووقع عند المرزبانى : الشكر .

(٤) فى الوافى : يا ويلنا، وعند المرزبانى : تأويلتى .

(٥) مثله فى الوافى، ووقع فى ب : اثنين - خطأ .

(٦) هو على بن عمر، أبو الحسن الشافعى (٣٠٦ - ٣٨٥ هـ) إمام عصره فى الحديث =

ربيع الأول سنة ثلاث و ثلاثين و مائتين، و القول الأول أعمّ . قال الزبير ابن بكّار: صرت إلى ابى عبد الله المعتزّ بالله و هو أمير [المؤمنين-[1]] فلما علم بمكانى خرج مستعجلا فعثر و أنشأ يقول : [الطويل]

يموت الفتى من عثرة بلسانه و ليس يموت المرء من عثرة الرّجل

و قال محمد بن خلف[2] بن المرزبان[3] أنشدت للمعتزّ بالله : [الكامل]

الله يعلم يا حبيبي إنّنى مذ غبت عنك مدلّه مكروبُ
يدنو السرور اذا دنا بك منزل و يغيب صفو العيش حين تغيب .

١٥٢ - / محمد بن الجهم[4] بن هارون السِمّرى[5] ابو عبد الله صاحب ٥٦/ال

= وأول من صنف القراآت وعقد لها أبوابا، من تصانيفه كتاب السنن و غيره فى الحديث و الآثار - تذكرة الحفاظ (ج ٣ ص ١٩٩) ، تاريخ بغداد (ج ١٢ ص ٣٤)، وفيات الأعيان (ج ٢ ص ٤٥٩) . والدار قطنى نسبة إلى دار القطن وكانت محلة كبيرة ببغداد - معجم البلدان (ج ٤ ص ١١) و الوفيات (ج ٢ ص ٤٦٠) .

(١) من ب وهو الأظهر، و سقط من الأصل .

(٢) هو أبو بكر المحوّلى (... - ٣٠٩ هـ) مؤرخ ، مترجم ، علم بالأدب . كان ينقل الكتب الفارسية إلى العربية . له تصنيف مهمة فى العلوم والآداب - تاريخ بغداد (ج ٥ ص ٢٣٧) ، زرك (ج ٦ ص ٣٤٨) .

(٣) فى ب: المرزبنى .

(٤) من الرواة الثقات (... - ٢٧٧ هـ) ، سمع يعلى بن عبيد الطنافسى ويزيد بن هارون وآدم بن أبى إياس وروى عنه الحافظ موسى بن هرون وابن مجاهد المقرئ و نفطويه و غيرهم - الوافى (ج ٢ ص ٣١٣) ، المرزبانى (ص ٤٠٥) ؛ وذكره الذهبى فيمن مات سنة ٢٧٧ - تذكرة الحفاظ (ج ٢ ص ٥٦٩) .

(٥) هكذا فى الأصل ومثله فى الوافى و المرزبانى وهو الصواب ، والسمر نسبة =

الفراء يحيي بن زياد[1]، روى عنه كتابه فى معانى القرآن و هو أحد الثقات من رواة المسند، و له شعر مذكور، و هو القائل يمدح الفراء و يصف مذهبه فى النحو و هى أبيات يقول فيها: [الخفيف]

نحوه احسن النحو فما فيـــه معيب و لا بـــه إزراءُ
ليس من صنعه الضعايف لـكن فيه فقـــه و حكمة و ضيـاء
[2]و بيان تصغى القلوب إليـــه تجتنيــه[3] الملوك و الحـكماء
حجة توضح الصواب و ما قا ل سواه فبـاطل و خطـاء
ليس من[4]قال بالصواب[4]كمن قا ل بجهل و الجهل داء عيـاء
و كأنى اراه فرضا[5] علينـا و له واجبا[6] علينـا الدعاء

= إلى بلدة كانت من أعمال البصرة على طريـق واسط؛ كما فى الحموى (ج ١٨ ص ١٠٩) والإنباه (ج ٣ ص ٨٨)؛ ووقع فى ب: السمهرى ـ مصحفا.

(١) ابو زكريا الأسلمى الديلمى (١٤٤ - ٢٠٧ هـ) امام الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب. كان يقال: الفراء أمير المؤمنين فى النحو. ومن كلام ثعلب: لولا الفراء ما كانت اللغة، اتصل بالمأمون فعهد اليه بتربية ابنيه. توفى فى طريق مكة ـ له تصانيف عظيمة ـ الحموى (ج ٢٠ ص ٩ - ١٤) ووفيات الأعيان (ج ٥ ص ٢٢٥ - ٢٣٠)، تـاريخ بغداد (ج ١٤ ص ١٤٩ - ١٥٥)، زرك (ج ٩ ص ١٧٨).

(٢) سقط هذا البيت من صفد.

(٣) عند المرزبانى: تجتبيه.

(٤-٤) فى المرزبانى: زاد و الصواب.

(٥) هكذا فى الأصلين و الصفدى، و فى المرزبانى: يملى.

(٦) مثله فى الصفدى، و وقع فى المرزبانى: واجب.

كيف

[1] كيف نومي على الفراش ولمّا تشملِ الشامَ غارةٌ شعــواءُ

تذهل[2] الشيخ[3] عن بنيه وتبدى عن بُراها[4] العقيلة العذراء[1]

[5] قال احمد بن على الحافظ ..... [5].

١٥٣ - /محمد بن جهور بن عبيد الله بن [ابى -[6]] عبدة ابو الوليد ٥٦/ب

الوزير الأندلسي[7]، من اهل الأدب و الشعر و من بيت جلالة ٥

و وزارة فى قطره . و من شعره : [السريع]

بالغت[8] فى حبّــك إسماعى فـصرت لا أصغى الى الداعي

من صمــم اورثنيه الأسى و حُرقـةٌ تشعــل أوجاعى

كلّفتنى الصــبر و إنّى[9] بــه و كيف بـالصبر لمــرتاع

(١ - ١) هذان البيتان الأخيران لعبيد الله بن قيس الرقيات شاعر قريش فى العصر الأموى المتوفى نحو (٨٥ هـ) كما يظهر من ديوانه المطبوع حديثا فى بيروت (ص ٩٥ ، ٩٦) ، و لعل السمرى أتى بهما متمثلا - و الله أعلم .

(٢) فى ب : يذهل .

(٣) عند الصفدى : المرء .

(٤) التصحيح من ديوان ابن قيس الرقيات ، و فى الأصل «خدام» و فى ب: حذام.

(٥ - ٥) هكذا فى الأصل ، و ليس فى ب .

(٦) ساقط من ب .

(٧) صاحب قرطبة (... - ٤٦٤ هـ) تولى الإمارة سنة ٤٣٥ هـ . قرأ القرآن وسمع الحديث و اعتنى بالرواية ؛ توفى معتقلا فى السجن - الصفدى (ج ٢ ص ٣١٤) ، زركلى (ص ٨٧٩) ؛ و لكن الصفدى لم يورد له شعرا فى لوافى .

(٨) لعله الصواب ، و فى الأصلين : أبلغت - كذا .

(٩) من ب ، و فى الأصل : أنا .

جزعت فى الحبّ على انـنى فى الخطب جلد غير مجزاع .

٥٧ / الف ١٥٤ - / محمد بن جعفر النحوى ابو بكر يعرف ببُرمة [١]

أنشد عنه ابو بكر أحمد بن كامل [٢] القاضى من شعره : [البسيط]

أما ترى الروض قد لاحت زخارفه و نُشّرت فى رُباه الرَيط و الحللُ
و جاده هاطل سحّت مدامعـه فى وشيه فزهـاه [٣] المسبل الهطل
و اعتمّ بالأرجوان الندت منه فما يبدو لنا منــه إلا مونق خضل
و النرجس الغض يرنو [٤] من محاجره الى الورى مُقَل يحيا بهـا مقل [٥]
تِـبرٌ حواه لُجين فوق اعمــدة من الزبرجد [٦] فيهـا الزهر مكتهل
فعُج بنا نصطبح يا صاح صافية صهباء فى كأسهـا من لمعها شعل

قال احمد بن على الحافظ : كان محمد بن جعفر هذا يعرف بالصيدلانى صهر ابى العباس المبرد على ابنته و يلقب برمة كان اديبا شاعرا ، و روى عن

(١) له ترجمة فى الوافى (ج ٢ ص ٣٠٢) و المرزبانى (ص ٤٦١) و الحموى (ج ١٨ ص ٩٥) .

(٢) البغدادى الشجرى (٢٦٠ - ٣٥٠) أحد اصحاب ابن جرير الطبرى ، كان عالما بالأحكام و القرآن و الأدب و التاريخ ، و له مصنفات فيها . ولى قضاء الكوفة - إنباه الرواة (ج ١ ص ٩٧ - ٩٨) . الحموى (ج ٤ ص ١٠٢ - ١٠٨) ، بغية الوعاة (ص ١٥٣ - ١٥٤) ، تاريخ بغداد (ج ٤ ص ٣٥٧) ، زركل (ج ١ ص ١٩٠) .

(٣) هكذا فى الأصل و مثله فى المرزبانى ، و وقع فى ب : فزها - كذا .

(٤) فى الوافى : ترنو .

(٥) فى الوافى : المقل .

(٦) هكذا فى الأصلين و مثله فى المرزبانى ، و عند الصفدى : الزمرد .

أبى هفّان الشاعر أخبارا، حدّث عنه أبو الفرج الأصبهانى[١] وغيره، أنبأنى زيد عن [القـزّاز أخبـره - [٢]] عن أحمد بن على الثابتى قال أنشدنى أبو القاسم الأزهرى[٣] قال أنشدنى إبراهيم بن أبى على قال أنشدنى القاضى ابن كامل قال أنشدنى محمد بن جعفر بُرْمة النحوى خَتَنُ المبرّد على ابنه لنفسه: [البسيط]

[اماترى الروض قد لاحت زخارفه ... و نشّرت فى رباه الرّيط و الحللُ
و اعتمّ بالأقحوان النبت منه فما ... يبدو لنا منـه الا موتق خضِل
فالنرجس الغضّ يرنو من محاجره ... الى الورى مقل يحيا بها مقل
تبرٌ حواه لجين فوق أعمدة ... من الزمرّد فيها الزهر مكتهل
فعُجْ بنا نصطبح يا صاح صافية ... صهباء فى كأسها من لمعها شعل -[٤]]

---

(١) هو على بن الحسين الأموى القرشى (٢٨٤ - ٣٥٦ هـ) من أئمة الأدب، وأحد الأعلام فى معرفة التاريخ و الأنساب و السير و الآثار و اللغة و المغازى. ولد فى أصبهان و نشأ و توفى ببغداد، تمتع بحماية سيف الدولة. من تصانيفه « الأغانى » لم يعمل فى بابه مثله، جمعه فى خمسين سنة. و له تصانيف عظيمة أخر - وفيات الأعيان (ج ٢ ص ٤٦٨ - ٤٧٠)، الحموى (ج ١٣ ص ٩٤-١٣٦)، زرك (ج ٥ ص ٨٨)، تاريخ بغداد (ج ١١ ص ٣٩٨)، إنباه الرواة (ج ٢ ص ٢٥١ - ٢٥٣).

(٢) ما بين الحاجزين ثابت فى صف، و وقع فى ب : الفرازاده - تصحيفا فاحشا.

(٣) هو عبيد الله بن احمد بن عثمان بن الفرج بن الأزهر المعروف بابن السوادى (٣٥٥- ٤٣٤) كان أحد المكثرين من الحديث كتبة و سماعا و من الجامعين له مع امانة و صدق و سلامة مذهب و دوام درس القرآن. و كان من شيوخ الخطيب - الأنساب للسمعانى (طبعة دائرة المعارف ج ١ ص ١٩٠) وذكره السمعانى أيضا فى « السوادى » ق ٣١٢ الف: والسوادى نسبة إلى سواد العراق.

(٤) تكررت فى الأصلين ما بين الحاجزين من الأبيات باختلاف يسير فى قليل =

قد تجلت لنا عن حسن بهجتها … رياض قُطْرُبُّلٍ[١] و اللهو مشتملُ

و عندنا شادن شدّت قراطقـه … على نقا و قضيب فهـو معتدل

يدور بالكأس بين الشرب آونةً … ما دام للشرب منها العلّ و النهل

و قينة إن تشأ غنّتك من طرب … [٢]ودِّعْ هريرة ان الركب مرتحل[٢]

و إن اشرت الى صوت تكرّره … [٣]إنا محيّوك[٤] فاسْلَمْ ايهـا الطلل[٣]

٥٧/ب /ليست بمُظهرة تيها و لا صلفا … و ليس يغضبها التجميش و القُبَل

فنحن في تحف منها و في غزل … مما يغـازلنا طرف لهـا غـزل

هذا نعيم ذوى اللذات ما نعموا … في عيشهم و إليـه ينتهى المثل .

= من الكلمات ، وأما المرزباني والصفدي فروياها أيضا من دون تكرار ولكن الحموي روى الأبيات كلها (ثلاثة عشر بيتا) الا البيت الأخير كما وردت في الأصلين .

(١) وهي قرية بين بغداد وعكبرا تنسب إليه الخمر و قد أكثر الشعراء من ذكرها ـ معجم البلدان (ج ٧ ص ١٢١) .

(٢-٢) هذا المصراع مطلع قصيدة للأعشى قيس (.. ـ ٧ هـ) أحد اصحاب المعلقات ـ زرك (ج ٨ ص ٣٠٠) . و المصراع الثاني :

« و هل تطيق وداعا أيها الرجل »

(الصبح المنير ص ٤١) و فيه « قال أبو عبيدة لم تقل قصيدة في الجاهلية على رويّها مثلها و لا في الإسلام على رويّ قصيدة القطامي » الآتية بعد .

(٣-٣) هذا المصراع مطلع قصيدة للقطامي (.. ـ ٨٨ هـ) شاعر العصر الأموي ، و المصراع الثاني :

« و إن بليت و إن طالت بك الطيل »

(ديوان القطامي ص ٢٣) و فيه بالهامش « هـذا البيت من شواهد حسن الابتداء كما ذكره القزويني في الإيضاح (ص ٥٠٣) » ـ اهـ .

(٤) و في ب : محبوك ـ كذا .

١٥٥ - محمد بن جعفر[١] بن بكرون[٢] الآمدى[٣]، أنشد له الشيخ العالم محمد الفارقى[٤] سنة احدى و ستين و خمسمائة ، قال أنشدنى محمد بن بكرون لنفسه : [البسيط]

يستعذب القلب منه ما يعذّبه و يستلذّ هواه و هو يعطبهُ
مثل الفراشة تُدنى جسمها أبدا إلى ذبالة مصباح فتلهبه .

١٥٦ -/محمد [الراضى[٥] بالله ابو العباس -[٦]] بن جعفر المقتدر بالله[٧] ٥٨

(١) المعروف بالكامل الآمدى كما عند الصفدى (ج ٢ ص ٣٠٢)؛ و لم أجده فى الأنساب للسمعانى .

(٢) وقع فى ب «بكردن» محرفا .

(٣) نسبة الى آمد وهى مدينة على شاطئ دجلة الأيسر و تسمى أيضا ديار بكر، معروفة للحرير و القطن و الجلد، فتحها عياض بن غنام النهرى رضى الله عنه سنة ١٨ الهجرية ، و ينسب إليها خلق من أهل العلم فى كل فن - معجم البلدان (ج ١ ص ٦٢)، الأنساب للسمعانى (ج ١ ص ٨٢) .

(٤) الفارقى نسبة إلى ميافارقين وهى من بلاد الجزيرة قريبة من آمد - راجع الأنساب للسمعانى (ق ٤١٦ / ألف) .

(٥) هو الأصح كما عند الصفدى (ص ٢٩٧) و المرزبانى (ص ٤٦٥)، و وقع فى ب : «الراجى بالله» ، وهو خليفة عباسى (٢٩٧ - ٣٢٩ ﻫ) كان آخر خليفة و له شعر و انفرد بتدبير الملك و خطب يوم الجمعة على المنبر و قرب إليه العلماء . ضعف امر الخلافة فى عصره و قويت شوكة الولاة فى الأقاليم - زركلى (ج ٦ ص ٢٩٧) ، بغية الوعاة (ص ٢٩)، تاريخ بغداد (ج ٢ ص ١٤٢) .

(٦) تقدم ما بين الحاجزين فى الأصلين و أثبتناه بعد اسمه محمد مراعاة للترتيب .

(٧) الخليفه العباسى (٢٨٢ - ٣٢٠ ﻫ) انحطت الدولة فى عصره بسبب الفتن =

ابن احمد المعتضد بالله[١] بن طلحة الموفق بالله[٢] بن جعفر المتوكل على الله[٣] ابن محمّد المعتصم[٤] بن هارون الرشيد[٥] بن محمد المهدى[٦] بن عبد الله

= فى الأقاليم - زرك (ج ٢ ص ١١٥)، تاريخ بغداد (ج ٧ ص ٢١٣)، النجوم الزاهرة (ج ٣ ص ٢٣٣).

(١) خليفة عباسى (٢٤٢ - ٢٨٩ ﻫ) كان بعد المنصور اعظم الخلفاء مقدرة فى التدبير والشجاعة. هو أول من سكن دار الخلافة ببغداد - زرك (ج ١ ص ١٣٧)، الشذرات (ج ٢ ص ١٩٩)، تاريخ بغداد (ج ٤ ص ٤٠٣).

(٢) أمير عباسى من رجال السياسة والحزم (... - ٢٧٨ ﻫ) لم يل الخلافة اسما ولكنه تولاها فعلا. له مواقف محمودة فى العلوم والآداب والحروب وغيرها - زرك (ج ٣ ص ٣٣٠)، تاريخ بغداد (ج ٢ ص ١٢٧)، النجوم الزاهرة (ج ٣ ص ٧٩).

(٣) الخليفة العباسى (٢٠٦ - ٢٤٧ ﻫ) كان جوادا ممدحا محبا للعمران، من آثاره «المتوكلية» ببغداد - تاريخ بغداد (ج ٧ ص ١٦٥)، زرك (ج ٢ ص ١٢٢).

(٤) خليفة من أعاظم خلفاء الدولة العباسية (١٧٩ - ٢٢٧ ﻫ) مال إلى مذهب المعتزلة. حط من شأن العرب معتمدا على المماليك ونقل عاصمته إلى سامراء - المرزبانى (ص ٤٢٣)، زرك (ج ٧ ص ٣٥١).

(٥) خامس خلفاء الدولة العباسية فى العراق (١٤٩ - ١٩٣ ﻫ) حج ثمان او تسع مرات وغزا ثمان غزوات، غلب ملك الروم. له محاضرات مع العلماء. غمر الرعية بالإحسان والعدل. له أخبار كثيرة جدا - البداية والنهاية (ج ١٠ ص ٢١٣)، المرزبانى (ص ٤٨٤)، تاريخ بغداد (ج ١٤ ص ٥).

(٦) من خلفاء العباسية فى العراق (١٢٧ - ١٦٩ ﻫ) كان محمود العهد والسيرة، احسن تدبير المملكة فازدهرت الزراعة والتجارة كان متمسكا بالسنة فبطش بالخوارج - الوافى (ج ٣ ص ٣٠٠)، تاريخ بغداد (ج ٥ ص ٣٩١)، زرك (ج ٧ ص ٩١).

المنصور[١] ، أكثر الخلفاء شعرا و أوسعهم افتنانا ؛ و مات فى سنة سبع و عشرين و ثلاثمائة ، و هو القائل يفخر[٢] : [البسيط]

لو أنّ ذا حسبٍ نال السماء به   تلنا السماء بلا كدّ و لا تعبِ
[منا الرسول نبي الله -[٣]] ليس له   شبه يقاس به فى العُجم و العرب
فان صدقتم فأعلى الخلق نحن و إن   مِلتم[٤] عن الصدق أعنقتم إلى الكذب

و له : [الطويل]

و لمّا أسى دهرى و أعتب بعد ما   تجرّعتُ كأس الموت من نكَباته
و دلّ[٥] على ودّيك كرّ صروفه   اقامك عذرا لاغتفار أساته
ربحت و لم أرجع بصفقة خائب[٦]   و حظّىَ موفور[٧] بنجح عداته

و له : [السريع]

قد افصحتُ بالوتَر الأعجم   و أفهمت من كان لم يفهم

---

(١) هو أبو جعفر ، عبد الله بن محمد بن على بن العباس (٩٥ - ١٥٨ هـ) ثانى خلفاء بنى عباس و أول من عنى بالعلوم من ملوك العرب . فى عهده تأسست مدينة بغداد فصارت عاصمة الخلفاء . و فى زمنه صنع الفزارى أول أسطرلاب فى الإسلام . توفى ببئر ميمون (من ارض مكة) حاجا و دفن فى الحجون بمكة ، و مدة خلافته ٢٢ سنة - تاريخ بغداد (ج ١٠ ص ٥٣) ، زرك (ج ٤ ص ٢٥٩) .
(٢) راجع الأبيات أخبار الراضى و المتقى للصولى (ص ١٥٤) .
(٣) ما بين الحاجزين فى أخبار الراضى و المتقى . منا النبي رسول الله .
(٤) هكذا فى الأصل و مثله فى المرزبانى و أخبار الراضى ، و وقع فى ب : حلتم - كذا .
(٥) هكذا فى الأصلين ، و فى المرزبانى : كل .
(٦) مثله فى المرزبانى ، و وقع فى ب : حسر .
(٧) من المرزبانى ، و وقع فى الأصل : مومور ، و فى ب : مهمور - مصحفا .

جارية ¹يخلق من لفظها¹ مخاطبا ينطق لا من فم
جسّت من العود مجارى الهوى جسّ الأطباء مجارى الدم

انبأنى الكندى انبأ القزاز ثنا الخطيب أخبرنا ابو مسلم حمد بن محمد ابن عبد الرحمن بن بندار القاضى بقاسان² ³حدثنا أبى³ أخبرنا ابو الحسن السَلامىّ⁴ قال حدثنى الحسن بن محمد القزوينى⁵ قال سمعت ابا بكر النحوى يقول من ألطف رقعة كتبت فى الاعتذار رقعة كتبها أمير المؤمنين الراضى إلى أخيه أبى اسحاق المتّقى⁶ و قد كان جرى بينهما كلام بحضرة المؤدّب، وكان الأخ قد تعدّى على الراضى، فكتب إليه الراضى: بسم الله الرحمن الرحيم، أنا معترف لك بالعبودية فرضا و أنت معترف لى بالأخوّة فضلا، و العبد يذنب و المولى يعفو، و قد قال الشاعر: [السريع]

يا ذا الذى يغضب من غير شىء أعتبْ فعتباك حبيب إلىّ

(١-١) هكذا فى الأصلين، ووقع فى المرزبانى: تخلف من نطقها.
(٢) هى مدينة قديمة بماوراء النهر فى حدود بلاد الترك، نسب إليها جماعة من الفقهاء و العلماء - معجم البلدان (ج ٧ ص ١١).
(٣-٣) وقع فى ب: حدثنا إلى.
(٤) نسبة إلى السّلامية وكانت من اكبر قرى مدينة الموصل وأحسنها وأنزهها - معجم البلدان (ج ٥ ص ١٠٤).
(٥) نسبة إلى قزوين مدينة مشهورة بينها و بين الرى سبعة وعشرون فرسخا - معجم البلدان (ج ٧ ص ٧٩).
(٦) ابراهيم بن المقتدر العباسى (٢٩٧ - ٣٣٣ هـ) تولى الخلافة نحو أربع سنين، كان نقش خاتمه "محمد رسول الله" - العقد الفريد (ج ٥ ص ٣٥١)، تاريخ بغداد (ج ٦ ص ٥١).

أنت عــلى أنّك لى ظالم أعــزّ خلق الله كلّ عــلىّ

قال: فجاءه أبو إسحاق فانكبّ عليه، فقام إليه الراضى وكان الأكبر، فتعانقا و تصالحا .

و بالإسناد ثنا أحمد بن علىّ حدثنا أبو طاهر محمد بن على البيع حدثنا أحمد بن محمد بن موسى القرشى قال قرئ على أبى بكر محمد بن يحيى الصولىّ[1] و أنا أسمع للراضى بالله : [الخفيف]

كلّ صفوٍ إلى كدرْ كلّ أمرٍ إلى حــذرْ
و مصير الشباب للــموت فيه او الكبر[2]
درّ درُّ المشيب من واعظ يُنذر البشر
أيّها الآمل الذى تاهَ فى لجّة الغرر
اين من كان قبلنا درس الشخص و الأثر
[سَيَرُدُّ المعار[3] مَن عمره[4] كله خطر -[5]]
ربّ انى ذخرت عنــدك أرجوك[6] مدخر

(١) (... - ٣٣٥ هـ) من أكابر علماء الأدب . نادم ثلاثة من الخلفاء العباسيين : الراضى و المكتفى و المقتدر . له تصانيف جليلة - وفيات الأعيان (ج ٣ ص ٤٧٧ - ٤٨١) ، النجوم الزاهرة ج ٣ ص ٢٩٠) ، تاريخ بغداد (ج ٣ ص ٤٢٧) ، المرزبانى (ص ٤٦٥) .

(٢) فى أخبار الراضى : كبر - غير معرّف باللام .

(٣) فى ب : المعاد .

(٤) فى أخبار الراضى (ص ١٨٥) : عمر .

(٥) سقط هذا البيت من صفد .

(٦) هكذا فى الأصلين ، و وقع فى صفد : ارجوه .

انـنى مؤمن بمـا بُـيِّنَ الوحىُ[١] فى السوَرْ[٢]
[٣] واعـترافى بتركِ نفْـعِى وإيثارىَ الضرر
رب فاغفـر لىّ الخطيـ ـئة يا خير من غفـر[٣] .

١٥٧ - [محمد بن جارية القصار وهو يعرف بها ولا يذكر ابوه، وهو محمد بن المبارك بن على بن على بن القصار؛ وقد اوردت ذكره فى باب الميم فى ... -[٤]] .

٥٩/الف ١٥٨ - / محمد بن جعفر التميمى القيروانى ابو عبد الله القزّاز النحوى[٥]، كان الغالب عليه علم النحو واللغة والافتنان فى التأليف الذى فضح المتقدمين وقطع ألسنة المتأخرين . وكان مهيبا عند ملوك ذلك القطر ورؤسائه، محببا إلى العامة، قليل الخوض الا فى علم دين او دنيا . وكان له شعر جيد مصنوع مطبوع . يأتى به مفاكهة وممالحة . فمن ذلك قوله فى الغزل : [الوافر] .

أما ومحلِّ حبِّك من فؤادى وقدرِ مكانة فيه المكينِ

---

(١) من صفد وأخبار الراضي وهو الصواب، وفى الأصلين : النحو .
(٢) وقع فى صفد : السير .
(٣ - ٣) سقط هذان البيتان من صفد .
(٤) سقطت هذه الترجمة بأسرها من ب، وفى صف ايضا وقعت ناقصة كما تراها .
(٥) (... - ٤١٢ هـ) ترجم له فى الوافى (ج ٢ ص ٣٠٤)، والحموى (ج ١٨ ص ١٠٥) وبغية الوعاة (ص ٢٩) وإنباه الرواة (ج ٣ ص ٨٤)، وفيات الأعيان (ج ٤ ص ٩ - ١١) .

لو انبسطت لىّ الآمال حتى تصيّر[1] من[2] عنائك فى يمينى
لصنتك فى مكان[3] سواد عينى وخفت[4] عليك من حذر جفونى
فأبلغ منك غايات الأمانى وآمن فيك آفات الظنون[5]

ومن شعره: [الطويل]

إذا كان حظى منك[6] لحظة ناظر على رقبة لا أستديم لها اللّحظا
رضيت بها فى مدة الدهر مرةً وأعظم بها من حسن وجهك لى حظّا

ومن شعره: [الخفيف]

اضمروا لى وِدّا ولا تُظهروه يُهدِهِ منكمُ الىّ الضميرُ
ما أبالى اذا بلغت رضاكم فى هواكم لأىّ حالٍ أصير .

١٥٩ - / محمد بن جحدر شاعر شامى، له شعر متوسط رأيت منه شيئا فى ا
مجموع لمؤرخ حلب عمر[7] بن أحمد يمدح به أبا الرضا الفُصيصى[8]، والفصيصيون

(١) هكذا ثبت فى الأصلين، ووقع فى صفد: يصير .
(٢) هكذا فى الأصلين ومثله فى الإنباه، ووقع فى الحموى: لى .
(٣) وقع فى الإنباه: محل .
(٤) وقع فى الإنباه والصفدى والحموى والوفيات: خطت .
(٥) زاد فى الإنباه والصفدى بعد هذا البيت أربعة أبيت وزاد فى الوفيات ثلاثة ابيات .
(٦) ووقع فى ب: فيك .
(٧) وقع فى ب: عمر ر - من سبق القلم، وهو عمر بن أحمد بن هبة الله بن ابى جرادة العقيلى، كمال الدين ابن العديم (٥٨٨ - ٦٦٠) مؤرخ، محدث، من الكتاب، ولد بحلب ورحل إلى البلاد وتوفى بالقاهرة، له "زبدة الحلب فى تاريخ حلب" ومصنفات مهمة أخر - الحموى (ج ١٥ ص ٥ - ٥٧)، فوات الوفيات (ج ٢ ص ٢٠٠ - ٢٠٣)، النجوم الزاهرة (ج ٧ ص ٢٠٨) الشذرات (ج ٥ ص ٣٠٣) .
(٨) هكذا فى الأصلين، ولم أجد هذه النسبة فى الأنساب للسمعانى ولا أبا الرضا =

مقامهم بحلب، و قد كان منهم من يتجنّد فى أيام آل حمدان [١] و ربما تعرض لضمان اللاذقيّة و ما يجرى مجراها، و رأيت نسخة من الألفاظ لابن السكّيت [٢] بخط أحدهم، و قد كتبها بحلب و قرأها على ابن خالويه [٣].

فمن قول ابن جحدَر هذا فى ابى الرضا الفُصيصى: [الطويل]

أسيدنا اصبحت أعلى الورى فخرا ... و أكثرهم فضلا و أبعدهم ذكرا
ملاذ لأهل العلم بحر استقائهم ... و حسبهمُ أن كنت سيّدهم فخرا
فصدرك بحر و العلوم جواهر ... تُنظّمها شعرا و تعملها نثرا
و أنت [٤] ابن اهل العلم و الجود والوفا ... يعدّد آباءً غطارفةً زُهرا

= فى زبدة الحلب لابن العديم و لم يذكر محمد بن جحدر فى تاريخه.

(١) آل حمدان او بنو حمدان هم ملوك الموصل و الجزيرة فى أيام المقتفى العباسى - زبدة الحلب لابن العديم (ص ١١١ - ٢١٠)، زرك (ج ٢ ص ٣٠٤).

(٢) هو أبو يوسف يعقوب بن اسحاق (١٨٦ - ٢٤٤ ﻫ) امام فى اللغة و الأدب. اتصل بالمتوكل العباسى فعهد إليه بتأديب اولاده و جعله فى ندمائه. له "اصلاح المنطق" قال المبرد "ما رأيت للبغداديين كتابا أحسن منه" و له مصنفات مهمة أخر - وفيات الأعيان (ج ٥ ص ٤٣٨ - ٤٤٤)، زرك (ج ٩ ص ٢٥٥).

(٣) هو أبو عبد الله، الحسين بن أحمد (... - ٣٧٠ ﻫ) لغوى، من كبار النحاة. كانت له عند بنى حمدان منزلة رفيعة و كانت له مع المتنبى مجالس و مباحث عند سيف الدولة. له تصانيف عظيمة - الحموى (ج ٩ ص ٢٠٠ - ٢٠٥)، وفيات الأعيان (ج ١ ص ٤٣٣)، بغية الوعاة (ص ٢٣١)، إنباه الرواة (ج ١ ص ٣٢٤) وفيه: الحسين بن محمد. زرك (ج ٢ ص ٢٤٨).

(٤) وقع فى ب: ابن - مصحفا.

ورثتَ فنون الفضل منهم نجابة و ما عجب للزن ان يسكب القطرا
تقايس بى من ليس مثلى اصله و لا فعله فعلى لجئت بـهذا إمرا
فلست براض منك ما قد اتيتـه و لا مقصرا عتبا و لا قابلا عذرا
اعيذك من أمثالها يا من اغتدى لسائر اهل العلم فى عصرنا ذخرا[1] .

٦٠/ب ١٦٠ - / محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب ابو جعفر
٥ الطبرى[2] ، الإمام العالم العلامة أوحد[3] الدهر و فريد كل عصر مؤلف التاريخ و التفسير المشهورين الكبيرين المذكورين الى ما انضاف اليهما من تصانيفه العزيزة الوجود الغريبة بين امثالها فى الجودة و الموجود ، و أخباره كثيرة قد استوفيتها فى تصنيفى الذى سميته التحرير لأخبار ابن جرير و هو

---

(١) بهامش الأصل بعد هذه القطعة ما صورته: " بلغ الأجل . . . . . الفصيح ابوبكر بن ابى النجم بدر بن البطريق الجزرى الشاعر العجلى إلى هذا الموضع قراءة علىّ و لله الحمد " .

(٢) مؤرخ مفسر إمام (٢٢٤ - ٣١٠ هـ) قال ابن الأثير : ابوجعفر اوثق من نقل التاريخ و فى تفسيره ما يدل على علم غزير وتحقيق . كان مجتهدا لا يقلد احدا بل قلده بعض الناس وعملوا بأقواله - زرك (ج ٦ ص ٢٩٤) ، إنباه الرواة (ج ٣ ص ٨٩) ، تاريخ بغداد (ج ٢ ص ١٦٢ - ١٦٩) ، لشذرات (ج ٢ ص ٢٦٠) ، لسان الميزان (ج ٥ ص ١٠٣) ، الحموى (ج ١٨ ص ٤٠ - ٩٤) ، الصفدى (ج ٢ ص ٢٨٤ - ٢٨٦) ، تذكرة الحفاظ (ج ٢ ص ٧١٠ - ٧١٦) . والطبرى نسبة إلى طبرستان وهى ناحية واسعة الأرجاء ببلاد الفرس بين جرجان والديلم على بحر قزوين - معجم البلدان (ج ٦ ص ١٧ - ٢١) .

(٣) من ب و هو الأصح ، و فى الأصل : واحد .

كتاب ممتع[1] فى نوعه ، و قد كان له رحمه الله شعر فوق شعر العلماء . أنبأنا الكندى اخبرنا القزاز ثنا الخطيب أحمد بن على فى تاريخه أنشدنا على ابن عبد العزيز الطاهرى[2] و محمد بن جعفر بن علان الشروطى[3] قالا أنشدنا مخلد بن جعفر الدقاق[4] قال انشدنا محمد بن جرير : [الوافر]

اذا عسّرت[5] لم يعلم رفيقى[6] و أستغنى فيستغنى صديقى
حيائى حافظ لى ماء وجهى و رفقى فى مرافقتى[7] رفيقى
ولو أنى سمحت ببذل[8] وجهى لكنت الى الغنى سهل الطريق

و بالإسناد قال الخطيب و أنشدنا الطاهرى و الشروطى قالا أنشدنا مخلد بن جعفر قال أنشدنا محمد بن جعفر : [الكامل]

خُلُقان لا أرضى طريقهما بَطَر[9] الغنى و مذلّة الفقر

(١) من ب و مثله فى إنباه الرواة ، و وقع فى الأصل : ممتنع .
(٢) نسبة إلى طاهر بن الحسين (١٥٩ - ٢٠٧ هـ) من كبار الوزراء والقواد فى الدولة العباسية - راجع الأنساب للسمعانى (ق ٣٦٤/ ألف) و ذكر السمعانى أيضا على بن عبد العزيز الطاهرى بدون ترجمته .
(٣) نسبة لمن يكتب الصكاك و السجلات لأنها مشتملة على الشروط - السمعانى (ق ٣٣٢/ب) ولم يذكر محمد بن جعفر بن علان فى كتابه .
(٤) لم أجده فى المراجع المتداولة التى هى عندنا .
(٥) فى الأصلين : اعسرت ، و مثله فى الوافى و الحموى .
(٦) مثله فى الحموى ، و وقع فى الوافى : صديقى .
(٧) من ب وهو الأصح ، و وقع فى الأصل والوافى و الحموى : مطالبتى .
(٨) هكذا فى الوافى و الحموى ، و وقع فى ب : ماء .
(٩) هكذا فى الأصلين ، و وقع فى الحموى : تيه .

فاذا غنيت فلا تكن بَطِراً   وإذا افتقرت فَتِهْ على الدهر

و بالإسناد قال الخطيب أخبرنا القاضى أبو العلاء محمد بن على الواسطى[1] حدثنا سهل بن احمد الديباجى[2] قال لنا ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى كتب إلىّ أحمد بن عيسى العلوى[3] من البلد : [الطويل]

ألا انّ إخوان الثقاة قليل   و هل لى إلى ذاك القليل سبيل

سل الناس تعرفْ غثّهم من سمينهم   فكلٌّ عليه شاهدٌ و دليل

قال أبو جعفر فأجبته : [الطويل]

يسيءُ أميرى الظنّ فى جهد جاهدٍ   فهل لى بحسن الظن منه سبيلُ

تأمل أميرى ما ظننت و قلته   فانّ جميل القول منك جميل

٦١/ا / مات رحمه الله يوم السبت بالعشى و دفن يوم الأحد بالغداة فى داره لأربع مضت من شوال سنة عشر و ثلاثمائة . و ذكر أحمد بن كامل القاضى قال : توفى أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى فى وقت المغرب من عشية الأحد ليومين بقيا من شوال سنة عشر و ثلاثمائة و دفن و قد ضحى النهار من يوم الاثنين غد ذلك اليوم فى داره برحبة يعقوب[4] و لم يغير شيبه و كان السواد فى شعر رأسه و لحيته كثيرا ، و أخبرنى أن مولده فى آخر سنة أربع او أول

(١) (٣٤٩ - ٤٣١ هـ) قاض . من المحدثين والقراء ، انتهت اليه رئاسة الإقراء بالعراق تاريخ بغداد (ج ٣ ص ٩٥ ، زركلى (ج ٧ ص ١٠١) .

(٢) (-٢٨٠ - ٣٨٠ هـ) يروى الأحاديث وكان رافضيا غاليا - السمعانى (ق ٢٠٦ ب) .

(٣) (١٥٧ - ٢٤٧ هـ) من زعماء الزيدية فى عصر العباسى . له وقائع مع هارون الرشيد - زركلى (ج ١ ص ١٨٠) .

(٤) محلة ببغداد ، منسوبة إلى يعقوب بن داود مولى بنى سليم وزير المهدى - معجم البلدان (ج ٤ ص ٢٣٩) .

سنة خمس وعشرين و مائتين ، وكان أسمر [اللون -[1]] إلى الأدمة أعين نحيف الجسم[2] مديد القامة فصيح اللسان، لم يؤذن به أحد و اجتمع عليه من لا يحصيهم عددا الا الله ، و صلّى على قبره عدة شهور ليلا و نهارا ، و رثاه خلق كثير من أهل الدين و الأدب .

٦٢ / الف ١٦١ - / محمد بن جميل[3] الكاتب التميمى الكوفى مولى بنى تميم[1]

شاعر مذكور معروف الشعر و هو القائل لحميد بن عبدالحميد الطوسى : [الطويل]

لئن أنا لم أبلغ بجاهك حاجة
ولم يك لى ممّا[4] وليت نصيبُ
و أنت أمير الأرض من حيث اطلعت
لك الشمس قرنيها[5] و حيث[6] تغيب
[7]ابا غانم[7] انى إذا الروضة[8] ازدهت[9]
لغيرىَ يصفو رعيها و يطيب .

(١) ما بين الحاجزين ساقط من الأصل .
(٢) ساقط من ب .
(٣) له ذكر فى المرزبانى (ص ٤٢١) والوافى (ج ٢ ص ٣١٠) .
(٤) وقع فى المرزبانى و الوافى : فيما .
(٥) مثله فى المرزبانى و الوافى ، و وقع فى ب : مرسيها - مصحفا .
(٦) وقع فى الوافى : حين .
(٧-٧) هكذا فى الأصل وهو الصواب و مثله فى المرزبانى ، ووقع فى ب : «انا عالم» مصحفا.
(٨) وقع فى لمرزبانى : لبروضة - كذا .
(٩) ساقط من المرزبانى .

محمد

١٦٢ - / محمد بن جميل و جميل جده و هو أشهر من ابيه و لا يعرف الا به، ٦٢
و أبوه ابو العز بن جميل من اهل جبا قرية عند هيت[١]، دخل إلى بغداد فى أول عمره و قرأ على مشايخها المتأخرين و تولى عدة خدم ديوانية فى أيام الإمام الناصر أحمد بن المستضيء منها [٢]صدريّة المخزن[٢] و صرف دفعات، وكان فيه فضل وأدب، و له شعر، وكان يظن بنفسه الكثير حتى لا يرى أحدا مثله. و قد كان أنشأ مقامة ظهر منها[٣] قطعة و رأيتها فى جمله جرارا[٤] أحضرت[٥] من بغداد إلى حلب للبيع و هى بخطه. و كان خطا متوسطا صحيح الوضع فيه تلبس[٦] نقط[٧] ثابتة لا تكاد تتغير، و شعره جيد مصنوع لا مطبوع. وكان ظالم النفوس عسوفا فيما يتولاه، تولّى الترك الحشوية فى أول امره، ثم تولى عدالة المخزن ثم توصل[٨] حتى تولى صاحب مخزن، و قال يوما

(١) هى بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار ذات نخل كثير و بها قبر عبد الله بن المبارك وقد نسب إليها قوم من أهل العلم - معجم البلدان (ج ٨ ص ٤٨٦).

(٢-٢) هو الصواب، و وقع فى ب: صدر به الخزن - مصحف.

(٣) من ب. و وقع فى الأصل: فيها.

(٤) هو الصواب. و وقع فى ب: حر و - مصحفا.

(٥) من ب و هو الصواب. و وقع فى الأصل: حصر.

(٦) من ب، و وقع فى الأصل: يبس.

(٧) لعله الصواب، و فى الأصلين: قطر - كذا.

(٨) من ب. و وقع فى الأصل: تولى.

لبعض العاملين: خفْ عذابي فانه أليم شديد! و قال له الرجل: [1]فاذًا أنت[1] الله لا إله إلا هو! فخجل و لم يردعه ذلك و لم يمنعه عما أراده من ظلمه.

و كان ببغداد رجل تاجر يعرف بابن العينبرى، و كان صديقا له، فلما حضرته الوفاة سأله الحضور إليه، فلما حضر قال له: انا طيب النفس بموتى فى زمان ولايتك ليكون جاهك على[2] اطفالى و عيالى فوعده بهم[3] جميلا. فلما مات حضر إلى تركته و باشرها، فرأى فيها [ستة -[4]] الف دينار عينا، فأخذها و حملها إلى الإمام الناصر و أصحبها مطالعة منه، يقول فيها: مات ابن العينبرى[5]، ورّث الله الشريعة أعمار الخلائق، و قد حمل المملوك من المال الحلال الصالح للمخزن[6] [الشريف ستة -[4]] الف دينار و هو فى عهده تبعتها[7] دنيا و أخرى.

و سأله بعض التجار[8] الغرباء العناية بشخص فى اتصال حقه إليه من المخزن فوعده و مطله، و كان ذلك بعد ان تولى صاحب مخزن و كانت جامكيّته و هو عدل خمسة دنانير فى الشهر. فلما ولى الصدرية قرّر له

(١-١) من ب، و وقع فى الأصل: فانت اذاً.
(٢) ساقط من ب، و لابد منه.
(٣) من ب، و وقع فى الأصل: فيهم.
(٤) المحجور ساقط من ب و محله بياض.
(٥) وقع فى ب: العينبر - خطأ، خلاف ما تقدم.
(٦) لعله الصواب، و وقع فى الأصلين: للخزن.
(٧) وقع فى ب: تبقها - مصحفا.
(٨) زاد فى ب: و.

عشرة دنانير فقال التاجر الشافع - و كان يدل عليه - فدفعت إليه فى كل يوم بدانق ، قال له: و كيف ؟ قال: لأنك كنت عدلا أقرب منك حالا اليوم - و أشار إلى أنه لما زيد رزقه و رفعت مرتبته [بجهة نظير - [1]] زيادة و هى سدس دينار[2] فى كل يوم و هو الدانق أهمل جانب الله و باعه بذلك و ما بُعد عهده أن[3] أخجله الله وصرفه عن ذلك و سجن مدة ثم بعد ذلك أنعم عليه بأن جعل كاتبا فى باب دار الأمير الكبير عدة الدين ابى نصر ولى[4] العهد فأقامه مدة و مات و هو على ذلك ستة شهور سنة ست[5] عشرة و ستمائة .

حرف الحاء

١٦٣ / - محمد بن حمزة الموصلى ابو سعد من اهل الموصل ، ورد ١/٦٣
بغداد مجتازا و خرج منها إلى خراسان ، و ذكره على بن الحسن الباخرزى[6]

(١) فى الأصل " محر نظر فالكلمة غير واضحة ، ولعل الصواب كما اثبتنا .

(٢) وقع فى ب : درهما .

(٣) هو الصواب ، و وقع فى ب : او - مصحفا .

(٤) وقع فى ب : والى .

(٥) هو الصواب ، و وقع فى ب : ستة - خطأ .

(٦) هو أبو الحسن بن ابى الطيب الشاعر (... - ٤٦٧) أوحد عصره فى النظم و النثر . كان مشتغلا بالفقه ثم غلب ادبه على الفقه فعمل الشعر و جمع الأحاديث . له « دمية القصر و عصرة أهل العصر » ذيل ليتيمة الدهر و لم يرد ذكر محمد بن حمزة فيه - وفيات الأعيان (ج ٣ ص ٦٦ - ٦٨) ، الشذرات (ج ٣ ص ٣٢٧) . والباخرزى نسبة إلى باخرز و هى كورة ذات قرى كبيرة بين نيسابور و هراة - معجم البلدان (ج ٢ ص ٢٨) .

فى كتابه فقال : لفظته الغربة الى خراسان فأقام ببلادها ، و رمت به الموصل و هو من أولاد أكبادها ، و هو صديق الصدوق منذ سنين ، و قد وجدته فى أنواع الفضل من المحسنين و لم أر من درى الفنون مثله على ان الدهر قد بخس حظه و ظلم فضله و قد اهدى إلى من نتائج فكره هذه القصيدة النظامية و ألحقت منها بهذا الكتاب ما كان من شرطه و ذلك قوله فيها : [الطويل]

و هل تركت فىّ الحوادث مُنّةً[1] بها أُستميل الخِلّ أو أستزيدهُ
إذا عدم المرء الكمال فانه سواء علينا فقده و وجوده
إذا المرء لم تستأنف المجد نفسه فلا خير فيما أورثته جدوده
إذا رنق العذب الفرات فانه عزيز على نفس الكريم وروده
بنفسى من الفتيان كل مصمّم اذا صافح المكروه هان شديده .

١٦٤ – محمد بن حمزة[2] بن إسماعيل بن الحسين بن على بن الحسين ابن على بن [3]الحسين بن الحسن[3] بن القاسم بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن ابى طالب

أبو المناقب الحسنى العلوى من اهل همذان، علوى فاضل حسن الشعر ،

---

(١) بهامش ب ما لفظه : المنة – بالضم : القوة .

(٢) (... – ٥٣٣ هـ) رحل إلى البلاد و كتب الحديث الكثير ، يروى عن جده على بن الحسين اشعارا – الوافى (ج ٣ ص ٢٥) .

(٣) هكذا فى صف ، و سقط من ب .

له معرفة[1] بالحديث كتب بخطه الكثير ، رحل إلى أصبهان و دخل بغداد ، كتب إلى شهاب الهروى أنبأ عبد الكريم المروزى أنشدنا ابو المناقب محمد بن حمزة الحسنى لنفسه بهمذان : [الطويل]

عليكم بأصحاب الحديث فانما محبّتهم فرض لذى الدين و العقلِ
رعاة حديث المصطفى و رواته لحفظهم الأسناد بالضبط و النقلِ
و إثباتهم ذكر النبي محمد عليه سلام الله فى الكتب بالعقل
و كلّ حديث لم يكن فيه مسند إلى مسند كالخلّ ذاك و كالبقل

و بالإسناد قال عبد الكريم المروزى أنشدنا ابو المناقب محمد بن حمزة العلوى لنفسه إملاء فى داره بهمذان فى معنى قول النبي صلى الله عليه و سلم لابن عمر رضى الله عنهما "كن كأنك غريب[2]" : [الطويل]

أيا صاح كن فى شأن دنياك هذه غريبا كئيبا عابرا لسبيلِ
و عدّ من أهل القبر نفسك إنما بقاؤك فيها من أقلّ قليل

أنبأنا ابو الضياء الشروطى الهروى ثنا عبد الكريم بن محمد من كتابه أنشدنا

---

(١) هو الصواب ، و وقع فى ب : لم يعرفه - مصحفا .

(٢) و الحديث أخرجه البخارى فى الباب الثالث من كتاب الرقاق فى صحيحه و الترمذى فى جامعه و ابن ماجه فى سننه فى كتاب الزهد و الإمام أحمد فى مسنده (ج ٢ ص ٢٤ ، ٤١ ، ١٣١) ، و أما لفظ البخارى فنصه هكذا « عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : اخذ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بمنكبي فقال : كن فى الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل . و كان ابن عمر يقول : اذا أمسيت فلا تنتظر الصباح و إذا أصبحت فلا تنتظر المساء ، و خذ من صحتك لمرضك و من حياتك لموتك » .

السيد ابو المناقب محمد بن حمزة العلوى الحسنى بهمذان فى النبي صلى الله عليه و سلم و أصحابه رضى الله عنهم : [الوافر]

ألا بلّــغ رسول الله عنى   سلاما لا يبيد مدى الليالى
و صلّ عليه عَودًا بعد بدء   يقصّر عنه أعـداد الرمال
و قِفْ بحيال روضته و قل يا   ابا الأيتام مرضى القمال
و يا من أظهر الإسلام يا من   به هُدِيَ الأنام من الضلال
أنا العبــد المقرّ بكل ذنب   اتيتك عائذا بك من فعالى
لتشفع لى لدى البارى تعالى   و قُدّس عن مشابهة المثال
ليغفر زلّتى و يقيل ذنـبى   و تسمو بى إلى الرتب العوالى
سلام الله ما هبّت شـمالٌ   على مثواك حالا بعـد حال
و بلّــغ روحه عنى صلاة   بها يُعطى الوسيلة فى المآل
و ولّ الوجه حضرته و بلّغ   صلاة[1] أبي الشريف أبى المعالى
و صلّ على النبيّ و صاحبيه   على درجاتهم و على الموالى
إلى الصديق ثانى اثنين صدقا   و من سبق الصحابة فى الخلال
إلى الفاروق ذى القدح المعلّى   و من فصل الحرام من الحلال
و ذى النورين قرّم أريحىّ   حَيِيٍ فى الفعال و فى المقال
و سلّم بعد ذاك على علىّ   أمير المؤمنين فتى الرّجال
و طلحة و الزبير و بعد سعد   سعيد و ابن عوف خير وال
و حقّ أبي عبيـدة تمّ عشرٌ   و خال المؤمنين أعزّ خال

(١) ساقط من ب .

و قف[١] بقيع غرقد ثم سلّم ... على سبط النبى أخى الكمال
شبيه المصطفى و [سُداه[٢]] منه ... و لحمته النسيجة[٣] بالحلال
عليك سلام ربّك ما توالتْ ... رياحٌ من جنوب أو شمال
و صلّ على جميع الصحب طرًّا ... نعم و الآل أكرم كلّ آل

و بالإسناد قال عبد الكريم بن محمد المروزى وأنشدنا السيد أبو المناقب العلوىّ لنفسه بهمذان: [الكامل]

أحمد لله العظيم جلاله ... سبحانه من غافر قهّارِ
ثم الصلاة على النبي محمّد ... و على ذويه السادة الأبرار
هذى الأحاديث الصحاح جمعتها ... من بحر علم زاخر التيّار
قد أخرجاه[٤] نوازلًا وقد اقتفيت ... عواليا كالشمس فى الأنوار
/ طلبُ العلوّ فضيلةٌ مرويةٌ ... وافى بها الإسلام فى الآثار ٦٤/ا
فى هذه الأخبار سبعة أنفس ... بينى و بين نبينا المختار

مات أبو المناقب العلوى رحمه الله بهمذان سنة ثلاث و ثلاثين و خمسمائة، توفى يوم الأربعاء و دفن يوم الخميس التاسع و العشرين من شوال سنة ثلاث و ثلاثين و الله اعلم.

(١-١) لعله الصواب، والكلمة فى الأصل غير واضحة، وأما المصراع الأول فى ب فصورته «... بصبع عرقد م...» ـ كذا.

(٢) لعله الصواب، و أما فى الأصل فطموس، و محله فى ب بياض.

(٣) وقع فى ب: اللسحه ـ مصحفا.

(٤) ضمير التثنية راجع إلى البخارى و مسلم كما هو ظاهر عند أصحاب الحديث.

١٦٥ - **محمد بن حيدر[١] بن عبد الله بن شعيبان البغدادى الأديب**، أبو طاهر، كان شاعرا مجيدا حسن الشعر رقيقه، يسكن سوق الثلثاء أعور. أنبأنا محمد بن محمد بن حامد فى كتابه: سمعت شيخنا عبد الرحيم بن الأخوّة البغدادى بأصبهان يقول: إنه كان له شعر حسن، وكان من مادحى سيف الدولة صدقة بن منصور[٢]. وقال أنشدنى أكثر أشعاره فما وجدت منها أحسن من قوله فى الخمر: [الكامل]

و مدامةٍ كدم الذبيح سخا بها للشرب من لهواته الإبريقُ
رقّتْ فراق بها السرور ولم تزل تطفى الشرور ترقّ حين تروق
حتى إذا ضحك الزجاج لقربها منه بكى لفراقها الراووق

و قد رأيت هذه الأبيات منسوبة إلى ابن شبل البغدادى[٣]، و له فى بنى مزيد

---

(١) هو فخر الدين، ابو طاهر (... - ٥١٧ هـ) شاعر رقيق. أورد ابن شاكر نموذجا حسنا من شعره. وكان من بلغاء الكتاب. له « قانون البلاغة » - زرك (ج ٦ ص ٣٤٤)، الفوات (ج ٢ ص ١٩٩)، الوافى (ج ٣ ص ٣٢)؛ و لكن الصفدى اورد أبياتا غير الأبيات التى أتى بها صاحبنا القفطى فليعلم.

(٢) الأسدى (... - ٥٠١ هـ) أمير بادية العراق، كان يقال له ملك العرب بالعراق. وكان شجاعا بطلا حازما موصوفا بمكارم الأخلاق. نافر السلطان ملكشاه و أفضت الحال إلى الحرب وفيها قتل - زرك (ج ٣ ص ٢٩٠)، الوفيات (ج ٢ ص ١٨٢)، الشذرات (ج ٤ ص ٢).

(٣) هو أبو على الحسين بن عبد الله بن يوسف بن شبل (... - ٤٧٤ هـ) شاعر حكيم من أهل بغداد. اشهر شعره قصيدتان مطلع اولاهما « بربك ايها الفلك المدار » =

و هو

و هو نوع من العتاب : [الكامل]

ما لى إذا انا لمت أسرة مزيدٍ   و الغرّ من سرواتهم لم أغدرِ
أم [مال قلبى –[1]] كلما كلّفته   صبرا على فعلاتهم لم يصبرِ
و إذا هممتُ بيسط عذرهم على   منعى و هم سحب الندى لم أقدر

و له فى رقاصة : [المنسرح]

رقاصتى هـــذه لحقّتها   تكاد تحت الثياب تنسبكُ
خفيفة الجسم ما لها كفلٌ   يُثقلها شحمة و لا ورك
كأنما الأرض تحتها كرة   تحملها و هى فوقها فلك

و قوله فى صفراء : [الخفيف]

أنت يا لائمى على شغف النفْـــس بحبّ الوليـــدة الصفراءِ
لا تلمنى على صبابة قلبٍ   ملكتْــه مولّدات الإماء
ايّما فى العيون أحسن لونا   صفرة الراح أم بياض الماء[2]

و قوله : [الطويل]

فتى من نداه[3] الغمر يسترسل الحيا   و من وجهه الميمون يطّلع البدرُ

= ومطلع الثانية «غاية الحزن والسرور انقضاء» أوردهما ابن ابى اصيبعة فى عيون الأنباء فى طبقات الأطباء (ج ١ ص ٢٤٧–٢٥٢) و فى الحموى (ج ١٠ ص ٢٣ – ٤٠) .

(١) وقع فى ب : ما لقلبى .

(٢) هكذا فى الأصلين ، و لعل الصواب : المياه – لاستقامة الوزن .

(٣) فى ب : يداه – كذا .

و ما سُلّ سيف العزم إلا تجعّدت سباط الفتى و احمرّت الأنصل الخضرُ
هو البحر يحلو فى فم الخلق طعمه و يصفو و ماء البحر ذو كدر مرّ

أنبأنا محمد بن محمد بن حامد فى كتابه (١)ذكر حصل هنا(١) عمر بن الواسطى(٢) الصفار ببغداد سنة احدى و ستين قال: دخلت على ابن حيدر الشاعر فى أيام المسترشد(٣) و أنا صغير وعنده جماعة يعودونه فى مرضه الذى(٤) مات فيه، و هو ينشد: [الطويل]

خليلىّ هــذا آخر العهد منــكمُ و منّى فهل من موعــد تستمدّهُ
لأن أخاكم حلّ فى دار غربــة يطول بهـا عن هذه الدار عهده
فـلا تعجبوا اذ خفّ للبين رحله و قـد جدّ فى إثر الأحبّــة جدّه
على أنّ فى الدارين تلك و هـذه له صـاحبٌ يهوىٰ و إلفٌ يودّه
و قد أزمع المسكين عنـكم ترحّلًا فهل منكمُ من صـادقٍ يستردّه .

٦/ب ١٦٦ - / محمد بن حاتم ابو الطيب المصعبى من شعراء خراسان و وزرائها

(١-١) العبارة فى الأصلين غير واضحة .
(٢) لعله أبو حفص عمر بن أحمد بن منصور الصفار كما فى تذكرة الحفاظ (ج ٤ ص ١٣١٥) و الأنساب للسمعانى (ق ٣٧٦ / ب) .
(٣) هو أبو منصور ، الفضل بن أحمد المستظهر بالله بن المقتدر بالله العباسى (٤٨٥ - ٥٢٩ هـ) . من خلفاء الدولة العباسية . كان عالى الهمة شجاعا فصيحا ؛ له شعر جيد . حدثت فى أواخر أيامه فتنة بهمذان فأنتجت إلى حرب بينه و بين السلطان مسعود السلجوقى إلى ان قتل المسترشد جمع من الباطنية ـ الفوات (ج٢ ص ٢٤٨)، زرك (ج ٥ ص ٣٥٠) .
(٤) ليس فى ب .

و ندمائها و رؤسائها، له في كل ذلك كال، و كان له خاطر وقاد و قلم جار، و غلب على الأمير نصر بن أحمد[1] بكثرة محاسنه و وفور مناقبه، و وزر له مع اختصاصه بمنادمته، و لم تطل به الأيام حتى أصابته عين الكمال و أدركته آفة الوزراء. فسقى الأرض من دمه؛ و من مشهور شعره: [الرمل]

إختلسْ حظّك في دنـياك من أيدى الدهورِ
و اغتنمْ يومًا ترجّيْـهِ بـلهوٍ و سرور
و اصنع العرف إلى كلِّ لِ كفور و شكور
لك ما تصنع و الكفـرانُ يُزرى بالكفور

و قوله في ذمّ الشباب: [الخفيف]

لم أقل للشّباب في كنف اللّـهِ و في سِتره غداة استقلّا
زائر لم يزل مقيما إلى أن سوّد الصحف بالذنوب و ولى

و قال في غلام أعجمى: [الخفيف]

بأبي من لسانه أعجمىّ و أرى حسنه[2] فصيح اللسان

و يروى له ما كتب به إلى بعض إخوانه: [الرجز]

غبتَ فلم يأتنى رسول و لم يقل عَنْه عليلُ

---

(١) هو نصر بن أحمد بن أسد بن سامان (... - ٢٧٩ هـ)، أمير، من الولاة في عهد الدولة العباسية. ولى سمرقند ثم ما وراء النهر فيه إبتدأت الإمارة السامانية فيها. كان عاقلا دينا أديبا يقول الشعر - النجوم الزاهرة (ج ٣ ص ٨٣)، الكامل لابن الأثير (ج ٧ ص ١١٠، ١٨٢)، زرك (ج ٨ ص ٣٣٧).

(٢) هكذا وقع في الأصلين، و لعل الصواب: نطقه.

هيهات لو كنت لى خليلا فعلت ما يفعل الخليـــل

و له : [المنسرح]

اليـــوم- يوم بكور عـــلى نظام السرورِ
ويوم عرفٍ قيانٍ مثل التماثيل حور
ولا تـــكاد جيادٌ تُروى بغـــير صفير

و وقّـع فى كتاب : [الكامل]

قد قلت لمّا أن قرأت كتابكم عضّ الملّ يبظر أمّ الـكاتبِ .

/ الف ١٦٧ - / محمد بن الحسن الحرون أبو عبد الله[1] ، أديب شاعر مذكور مشهور فى عصر المبرّد[2] و ثعلب[2] و من عاصرهما من الأدباء ، وكان ذكيا متوقّدا ، و هو الذى عمّى له المبرّد بيتا من الشعر بالعلم المعروف بالطير و سيّره إليه و سأله استخراجه فى مجلس أنسه و أضاف إليه أبياتا من قوله تدلّ عليه و سيّره إليه ، و هى : [الخفيف]

قل لمن زانه[3] عفاف و دين و سماح و نجـــدة و حـــياءُ
و الّذى ساد فى العلوم فما يَبْــــلغه ذو الكساء[2] و الفـرّاء[2]
قد اتانا البيت المترجم بالطيـــر و فيه النسور و العنقـاء
فخلونا به و قد دارت الأصـــوات فى مجلسٍ وطاب الطّلاء

(١) له ترجمة أيضا فى المرزبانى (ص ٤٤٩) .
(٢) تقدمت ترجمته فيما سبق من هذا الكتاب .
(٣) هكذا فى الأصلين ، و وقع فى المرزبانى : رأيه .

فظفــرنا بــه و وفّقنـا اللــهُ الّذى باسمه تقوم السمـاء

وهْو بيتٌ لشاعرٍ من بنى مخزو م أضنّت[1] فــؤاده اسمـاء

حبّذا انتِ يا بغوم و أسمـا ءُ و عيش يـكفّنـا و خــلاء .

١٦٨ - محمد بن حوارى المعرّى ابو جعفر من المعرّة من ثناتهـا ،

مسكنه بحلب . كان حيّا فى سنة سبعين و خمسمائة : [الطويل]

تــوقّ زوال الحسن عــنــد كماله

و لا تك من صرف النوى غير خائفِ

ألم تر أنّ الورد لمـا تــكامـلت

محـاسنــه اردّت بــه كفّ قاطف

و أنشدوا له أيضا : [الكامل]

لاحظته فبدا النجيع بخـدّه فاقتـصّ لا متعدّيا من ناظرى

و كلاهما حتى المعـاد مضرّجٌ بدمائه مــن جائرٍ أو ثائر

و له أيضا : [البسيط]

خفِ الزمان و لا تأمنْ غوائــله فما الزمان عــلى شىء بمـأمون

غدّا يرى الشَّعر قد غطّت غياهبه ضياء خدّك فاستحييت فى الهون .

١٦٩ - / محمد بن الحجّاج القرشى شاعر يقول : [السريع] ٦٥' ب

إن لم أكن متّ بــداء الهوى فانّنى منــه عــلى سفــر[2]

---

(١) من المرزبانى و هو الصواب ، و وقع فى الأصلين : صنت - خطأ .

(٢) من المرزبانى ، و وقع فى الأصلين : ﺑ .

و ليس للعاشق من حيلةٍ يا مالكي خيرٌ من الصبر .

١٧٠ – **محمد بن حبيب الضبي**[١] ابو الحسين شاعر متشيع ، كان يظهر القول بالإمامة ، وهو القائل فى الداعى محمد بن زيد العلوى[٢] [من قصيدة[٣]] : [الرجز]

إنّ ابن زيدٍ كل يومٍ زائدٌ علا علوّا لا يساميه[٤] أحدْ
لو صال بالطود إذًا لدكّه[٥] أو زجر البحر إذًا صار زبدْ

و له من قصيدة طويلة : [الوافر]

وَصىّ محمد حقّا علىٌّ و قتّال الجبابر[٦] و القرومِ
و خازن علمه و أبو بنيه و وارثه على رغم المليم
شفاعته لمن والاه حتمٌ إذا فرّ الحميم من الحميم
و من يعلَقْ بحبل الله فيه فقد اخذ الأمان من الجحيم .

---

(١) له ترجمة فى المرزبانى (ص ٤٥٧) .

(٢) صاحب طبرستان (... – ٢٨٧ ﻫ) ولى الإمرة بعد وفاة اخيه الحسن بن زيد سنة (٢٧٠ ﻫ) . كان شجاعا فاضلا فى أخلاقه ، عارفا بالأدب و الشعر و التاريخ . اصابته جراحات فى واقعة فمات من تأثيرها – ابن الأثير (ج ٧ ص ١٩٩) ، الوافى (ج ٣ ص ٨١) ، الطبرى (ج ١١ ص ٣٧٠) ، زركل (ج ٦ ص ٣٦٦) .

(٣) ما بين الحاجزين ساقط من ب .

(٤) هكذا فى الأصلين ، و وقع فى المرزبانى : لا يسامته .

(٥) وقع فى المرزبانى : لذله .

(٦) وقع فى المرزبانى : الجبابرة ، ولا يستقيم به الوزن .

١٧١ - / محمد بن الحسن بن دريد[1] أبو بكر الأزدى ، لإمام العلامة /* اللغوى الأخبارى الفاضل الكامل الشاعر ، شيخ المشايخ فريد الوقت نادرة الدهر إمام الامصار . ولد بالبصرة و نشأ بعمان ، و كان أبوه و أهله من ذوى الشأن بها ، ثم تنقل فى جزائر البحر و أرض فارس و البصرة ، ثم ورد بغداد بعد أن أسنّ فأقام بها إلى أن توفى بها فى سنة إحدى و عشرين و ثلاثمائة . وكان رأس أهل العلم و المتقدم فى الحفظ للّغة و أشعار العرب ، و هو غزير الشعر كثير الرواية سمح الأخلاق ، و كانت له نجدة فى شبابه و شجاعة ، و هو القائل يرثى[2] عمه الحسين بن دريد : [الرجز]

نجم العلى بعدك منقضّ ... و ركنه الأوثق منهض
يا واحدا لم يُبق لى واحدا ... يرجى به الإبرام و النقض
أُديل[3] بطن الأرض من ظهرها ... يوم حوت جثمانه الأرض

---

* ليست هذه الورقة مرقمة فى الاصل ، فترقيم ما بعدها ناقص بعدد واحد الى آخر الكتاب .

(١) (٢٢٣ - ٣٢١ ﻫ) من أئمة اللغة و الأدب . كانوا يقولون « ابن دريد أشعر العلماء و أعلم الشعراء » . ولد فى البصرة و نشأ فى عمان ثم رحل إلى أن اتصل بالمقتدر العباسى فأجرى عليه وظيفته فأقام ببغداد إلى أن توفى بها . له مصنفات جليلة منها الجمهرة و أدب الكاتب و الأمالى و غيره - نو فى (ج ٢ ص ٣٣٩) ، الحموى (ج ١٨ ص ١٢٧ - ١٤٣) ، إنباه الروة (ج ٣ ص ٩٢) ، الشذرات (ج ٢ ص ٢٨٩) ، المرزبانى (ص ٤٦١) ، تاريخ بغداد (ج ٢ ص ١٩٥) ، لسان الميزان (ج ٥ ص ١٣٢) ، زرك (ج ٦ ص ٣١٠) ، وفيت الأعيان (ج ٣ ص ٤٤٨ - ٤٥٣) .

(٢) فى ب : فى .

(٣) مثله فى لإنباه و هو الصحيح ، و وقع فى ب : اذيل - كذ .

وَلّى الوَدى يوم تولّى به … و وجهه أزهر مبيّض

و له : [الكامل]

لو كنت أعلم أنّ لحظكِ موبقى … لحذرت من عينيكِ ما لم أحذرِ
لا تحسبى دمعى تحدّر إنّما … روحى جرت فى دمعى المتحدّر
خبرى خذيه عن الصبا و عن البكا … ليس اللسان و إن بلغتُ بمخبر

و له يرثى عبد الله بن عمارة : [الطويل]

بنفسى ثرى صافحت فى بيته البلى … لقد ضمّ منك الغيث كالليث و البدرا
فلو أنّ حيًا كان قبرًا لميّتٍ … لصيّرت أحشائى لأعظمه قبرا
و لو أنّ عمرى كان طوع مشيئتى … و ساعدنى المقدور قاسمتك العمرا

و قال أبو الحسين على بن احمد[1] : ولد أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد بالبصرة فى سنة ثلاث و عشرين و مائتين و مات عن ثمان و تسعين سنة .
و ذكر[2] ابن دريد قال : سقطت من حمارى بأرض فارس فبت وجعا ،

(١) الواحدى (... – ٤٦٨ ھ) مفسر ، عالم بالأدب . مولده و وفاته بنيسابور . له « البسيط » و « الوسيط » و « الوجيز » فى التفسير وأيضا أسباب النزول – إنباه الرواة (ج ٢ ص ٢٢٣) ، بغية الوعاة (ص ٣٢٧) ، الشذرات (ج ٣ ص ٣٣٠) ، الحموى (ج ١٢ ص ٢٥٧) ، وفيات الأعيان (ج ٢ ص ٤٦٤). وقال ابن خلكان فى نسبة كلمة الواحدى « لم أعرف هذه النسبة إلى أى شىء هى ، و لا ذكرها السمعانى . ثم وجدت هذه النسبة إلى الواحد بن الديل بن مهرة ذكره ابو أحمد العسكرى » اھ .
(٢) أورد الصفدى هذه الحكاية عن المرزبانى و ذكر أن أبا على الفارسى حكاها أيضا على غير هذا الوجه .

فأتانى

فأتاني آت في منامي و قال لي : قل في الخمر شيئا ، فقلت : و هل ترك أبو نواس[١] لقائل مقالا ؟ قال : أنت أشعر منه حيث تقول : [الطويل]

حكت وجنة المعشوق لونا[٢] فسلّطوا ... عليها مزاجا فاكتست لون[٣] عاشق

فقلت : من أنت ؟ قال : أنا شيطانك أبو راجية[٤] ، قلت : و أين تسكن ؟ قال : الموصل .

/ أنبأنا[٥] زيد بن الحسن الكندي[٦] أخبر أبومنصور عبد الرحمن بن محمد القزاز[٧] حدثنا أحمد بن علي بن ثابت بن مهدي أخبرنا علي بن أبي علي

(١) هو الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن صباح الحكمي (١٤٦ - ١٩٨ هـ) شاعر العراق في عصره . ولد في الأهواز و نشأ بالبصرة و رحل إلى بغداد فاتصل بالخلفاء العباسيين . قال الجاحظ : ما رأيت رجلا أعلم باللغة و لا أفصح لهجة من أبي نواس . و قال أبو عبيدة : كان أبو نواس للمحدثين كامرئ القيس للمتقدمين . و هو أول من نهج للشعر طريقته الحضرية و أخرجه من اللهجة البدوية . و قد نظم من جميع أنواع الشعر . له ديوان شعر - وفيات الأعيان (ج ١ ص ٣٧٣ - ٣٧٧) .

(٢) هكذا في الأصلين ، و وقع في صفد : صرفا .

(٣) عند الصفدي : ثوب . و ذكر الصفدي قبل هذا البيت بيتا و هو :

وحمراء قبل المزج صفراء بعده ... أتت بين ثوبي نرجس وشقائق

(٤) عند الصفدي : ابو ناجية .

(٥) من ب ، و في الأصل : انبأني .

(٦) هو أبو اليمن تاج الدين (٥٢٠ - ٦١٣ هـ) شيخ فاضل . حفظ القرآن الكريم في صغره . و قرأ بالقراءات الكثيرة و له عشر سنين على جماعة . و له أيضا شعر و أدب . له كتاب شيوخه على حروف المعجم - إنباه الرواة (ج ٢ ص ١٠ - ١٤) .

(٧) ابن زريق الشيباني البغدادي (... - ٥٣٥ هـ) من الصالحين المكثرين في رواية =

حدثنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن قال قال لنا ابن دريد: أنا محمد بن الحسن ابن دريد بن عتاهية بن حنتم بن الحسن بن حمامى[1] بن جرو بن واسع بن سلمة بن حاضر بن أسد بن عدى بن عمرو بن مالك بن فهم بن قبيل بن غانم[2] ابن دوس قبيل بن عدثان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب ابن عبد الله بن مالك بن نصر الأزد قبيل بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان[3] . قال ابن دريد: وحمامى هذا أول من أسلم من آبائى، وهو من السبعين راكبا الذين خرجوا مع عمرو بن العاص[4] من عمان إلى المدينة لما بلغهم وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أدوه، وفى هذا يقول قائلهم: [الطويل]

وفَينا لعمرو يوم عمرو كأنّه ... طريدٌ نفتْه مذحجٌ والسكاسكُ

= الحديث، روى عن الخطيب البغدادى وأبى جعفر بن المسلمة وكبار أئمة الحديث . توفى فى شوال عن بضع وثمانين سنة - الشذرات (ج ٤ ص ١٠٦)، تذكرة الحفاظ (ج ٤ ص ١٢٨١) .

(١) مثله فى الإنباه، ووقع فى ب: خمامى - مصحفا .

(٢) فى الإنباه: غنم .

(٣) هكذا أورد القفطى نسب ابن دريد فى الإنباه (ج ٣ ص ٩٢)، وفيه تغيير يسير فى قليل من المواضع .

(٤) هو أبو عبد الله السهمى القرشى (٥٠ ق هـ - ٤٣ هـ) فاتح مصر وأحد عظماء العرب وأولى الرأى والحزم . أسلم فى هدنة الحديبية وولاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إمرة جيش ذات السلاسل . أخباره كثيرة . وله فى الصحيحين ٣٩ حديثا - الإصابة فى تمييز الصحابة (ج ٥ ص ٢) .

و قال ابن دريد: مولدي بالبصرة بسكة صالح سنة ثلاث و عشرين و مائتين.

و أنشد ابن دريد و قال: هذا أوّل ما قلته من الشعر: [البسيط]

ثوب الشباب عليّ اليوم بهجته و سوف تنزعه عنّي يد الكبَرِ

أنا ابن عشرين ما زادت و لا نقصت انّ ابن عشرين من شيب على خطر

و مات الجبّائي[١] أبو هاشم و ابن دريد في يوم واحد. أنبأنا زيد بن الحسن عن أبي منصور القزاز[٢] ثنا الخطيب حدثني هبة الله بن الحسن[٣] الأديب قال: قرأت بخط المحسّن بن علي[٤] أن ابن دريد لما توفي حملت جنازته إلى مقبرة الخيزران ليدفن فيها، و كان قد جاء في ذلك اليوم طشّ من

---

(١) هو أبو هاشم عبد السلام بن محمد الجبائي (... - ٣٢١ هـ). كان هو وأبوه محمد ابن عبد الوهاب (م ٣٠٣ هـ) من كبار المعتزلة. و لهما مقالات على مذهب الاعتزال، و كتب الكلام مشحونة بمذاهبهما و اعتقادهما. و الجبائي نسبة إلى جباء قرية من قرى البصرة، خرج منها جماعة من العلماء - وفيات الأعيان (ج ٢ ص ٣٥٥)، الأنساب للسمعاني (ج ٣ ص ١٨٦ و ١٨٧).

(٢) وقع في ب: الفرار - مصحفا. و تقدم التعليق عليه آنفا.

(٣) هو ابو بكر الفارسي المعروف بالعلاف (... - ٣٦٠ هـ) أديب نحوي، كان من أفراد الزمان في عصره في أنواع من العلوم - الإنباه (ج ٣ ص ٣٥٨)، بغية الوعاة (ص ٤٠٧)، الحموي (ج ١٩ ص ٢٧٢). وعند الحموي اسم والده: الحسين.

(٤) هو أبو علي التنوخي البصري (٣٢٧ - ٣٨٤ هـ) قاض، من العلماء الأدباء الشعراء. ولد ونشأ في البصرة و ولي القضاء في جزيرة ابن عمر و عسكر مكرم وتقلد اعمالا وسكن بغداد وتوفي فيها - وفيات الأعيان (ج ٣ ص ٣٠١)، الحموي (ج ١٧ ص ٩٢ - ١١٦)، زرك (ج ٦ ص ١٧٦)، الشذرات (ج ٣ ص ١١٢)، تاريخ بغداد (ج ١٣ ص ١٥٥).

مطر و إذا بجنازة أخرى مع نفر قد أقبلوا بها من ناحية باب الطاق ، فنظروا فإذا هى جنازة أبي هاشم الجبّائى ، فقال الناس: مات علم اللغة و الكلام لموت ابن دريد و الجبّائى ، و دفنا جميعا بالخيزرانية . و بالإسناد حدثنا الخطيب قال حدثنى محمد بن على الصورى[1] أخبرنا الحسن بن[2] أحمد بن نصر
٥ القاضى حدثنا أبو العلاء أحمد بن عبد العزيز قال: كنت فى جنازة أبي بكر ابن دريد و فيها جحظة[3] فأنشدنا لنفسه: [البسيط]

فقدت بابن دريد كلّ فائـــدة   لمّا غدا ثالث الأحجار و التّرب

وكنت أبكى لفقد الجود منفردا[4]   فصرت أبكى لفقد الجود[5] والأدب .

---

(١) أبو عبد الله (٣٧٦ - ٤٤١ هـ) من الثقات الحفاظ ـ حدث عنه الخطيب و قال: كان من أحرص الناس على الحديث و أحسنهم معرفة به و أفهم لعلم الحديث ـ تذكرة الحفاظ (ج ٣ ص ١١١٤ - ١١١٧) .

(٢) سقط من ب .

(٣) هو أحمد بن جعفر البرمكى (٢٢٤ - ٣٢٤ هـ) نديم أديب ، من علماء البرامكة. كان فى عينيه نتوء فلقبه ابن المعتز بجحظة ، فلزمه اللقب . و كان كثير الرواية و الأخبار ، متصرفا فى فنون من العلم كاللغة و النجوم ، مليح الشعر ، حاضر النادرة. نادم ابن المعتز و المعتمد . له ديوان شعر و أخبـاره كثيرة ـ الحموى (ج ١ ص ٣٨٣) ، وفيات الأعيان (ج ١ ص ١١٥) ، زرك (ج ١ ص ١٠٢) ، تاريخ بغداد (ج ٤ ص ٦٥) .

(٤) التصحيح من صفد و الإنباه ، و فى الأصلين: مجتهدا .

(٥) وقع فى الإنباه: الفضل .

محمد

١٧٢ - / محمد بن الحسن الأهوازى أبو الحسن[١]، أديب كاتب ٦٦/الف

شاعر متقدم القدم فى البلاغة، و كان وقع إلى خراسان و قصد الجوزجان[٢] و منها إلى بخارا فلم ينجح بها مع طول مكثه بها و حين انجذب إلى الصغانيان[٣] أكرمه و نعّمه صاحبها ثم استوزره و ألقى إليه مقاليد أمره، فلم يزل وزيره حتى انتقل إلى جوار ربه. و له كتاب الدر و كتاب القلائد و الفرائد، و له فصول منثورة تجرى مجرى الأمثال، جميلة فى بابها. و من شعره: [البسيط]

قلت لمن لام لا تلمنى كل امرئ عالم بشأنهْ
ما الذنب فيما علمت انى سجدت للقرد فى زمانه
من شدّة النفس أن تراها تحتمل الذلّ فى أوانه

و له: [المتقارب]

لَجرع الصديد و بلع الحديد و قطع الوريد و قلع الحدَقْ
و دفع القضاء و جمع الهباء و ذرع السماء و منع الغسق
و وقع السهام و خلع العظام و قرع الحمام و نزع الرمق
أخفّ على المرء من وقفة على باب نذل وقىّ الخُلُق
بُلينا بناس على بابهم ثمانون قفلا و ألفا غلق

---

(١) بهامش ب: الحسين.

(٢) هو اسم كورة واسعة من كور بلخ و من مدنها الأنبار و فرياب و بها قتل يحيى بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم. و قد نسب إليه جماعة كثيرة - معجم البلدان (ج ٣ ص ١٦٧).

(٣) ولاية عظيمة بماوراء النهر متصلة الأعمال بترمذ، و النسبة منه على لفظين صغانى و صاغانى - معجم البلدان (ج ٥ ص ٣٦١).

إذا أكلوا خندقوا حولهم. وسلّوا السيوف وسدّوا الطرق
أجلّهمُ من حوت داره[١] غسالة دنٍّ و باقى مرق
على كل باب يرى حاجبا و فى الدار قفل و مسح خَلِق .

١٧٣ - محمد بن الحسن ابو عبد الله الأديب، المدعو بالموفّق النظامىّ

٥ كان شاعر نظام الملك فى[٢] عهده و عاش بعده زمانا و رثاه . وله من قصيدة مدح بها عميد الدولة محمد بن محمد بن محمد بن جهير[٣] وزير المستظهر[٤] : [المتدارك]

لو شاء العيش يدوم لما صدّ[٥] الأحباب ولا رحلُوا
بعُدُوا ففؤادىَ بعدهمُ قلقٌ فرق دنف وجل
تتبلبل فيه بَلابلُه مذ قيل سرت بهم الإبل

(١) هو الصواب، و وقع فى ب : دراهم، غير مستقيم الوزن .
(٢) هو الصواب ، و وقع فى ب : و فى ـ خطأ .
(٣) عميد الدولة أبو منصور الثعلبي (٣٩٨-٤٨٣هـ) من الوزراء الذين اشتهروا بالحزم وأصالة الرأى، ولى الوزارة ببغداد لثلاثة من الخلفاء . وكان خبيرا مدبرا فصيحا مترسلا مهيبا ، مدحه عشرة آلاف شاعر بمئة الف بيت ، وانتهى أمره بأن حبسه الخليفة المستظهر فى داره ثم قتله ـ الوافى (ج ١ ص ٢٧٢)، زرك (ج ٧ ص ٢٤٦) .
(٤) هو أبو العباس أحمد بن المقتدى بأمر الله (٤٧٠-٥١٢ هـ) خليفة عباسى . كان كريم الأخلاق ، يفعل الخير وكان له معرفة بالأدب و الشعر، و له توقيعات تدل على فضل غزير وباسمه ألّف الإمام الغزالى كتابه « المستظهرى » فى التاريخ . تولى الخلافة اربع و عشرين سنة . توفى ببغداد و دفن فى حجرة له كان يألفها ـ ابن الأثير (ج ١٠ ص ٢٢٥)، زرك (ج ١ ص ١٥٢) .
(٥) وقع فى ب : شد .

عدلوا عن وصل محبّهم ... و لقد حازوا لما عدلوا

و له فيه : [الخفيف]

عرّما انّ راحة التعريس ... هى كالروح فى جسوم العيس

ثم حُلّا بجِلّق بين بيعا ... ت النصارى و بيت نار المجوس

فى رياض قد ألبستها الغوادى ... وشى نور كحلّة الطاوس

و اخطبا لى خدر الغوانى فقيه ... غادة من سلافة الخندريس

عتّقت فى الدنان مذ فرض اللّه ... و لا آدم على إبليس

و اسقيانى بكفّ خودٍ خلوب ... كقضيب فى روضة مغروس

لدنة القدّ لو رآها سليما ... نُ لأزرى عجبا على بلقيس[1]

خضبت من دم القلوب بنانا ... كلجين فى عسجد مغموس

بسمت عن نقى ثغر نخلنا ... ه هلالا فى اللّون[2] و التقويس

رُبّ راح[دارت[3]] على نغم القسّ سحيرا بنقرة الناقوس

/ و نجوم الأيدى تشرق فيها ... قبل تغريبها بجوم الكؤوس ٦٦/ب

و شدا الموبذان يتلو المزا ... مير على طيب نغمة القسّيس

يتغنى حتى إذا طلع الصّبـ ... ح تلونا التسبيح بالتقديس

مثل ما لاح نور وجه عميد الـ ... دّولة المجتبى بنور الشّموس

---

(١) أشار فى هذا البيت إلى واقعة سيدنا سليمان و سيدتنا بلقيس على نبينا و عليهما الصلاة و السلام - راجع القرآن (سورة النمل رقم ٢٧ ، الآيات ١٩ - ٤٤).

(٢) من ب و هو الأصح . و وقع فى صف : النور .

(٣) من ب ، و سقط من الأصل .

ذى المكان العالى الذى قد تعالى   فى المعالى على عُلا إدريس
[1]والبنان الذى يرد المقادير   مجارى أقلامها فى الطروس
و اللسان الذى له المقْول الصد   قُ إذا القول شيب بالتلبيس .

١٧٤ - محمد بن الحسن بن أيوب، شاعر مذكور مداح، قال فى مدح عميد الدولة ابن جهير الوزير : [الرمل]

يا مليكا خجلت من   جود كفّيه سيولٌ[2]
فبلاد لم يصبها[3]   صوبة فهى محول
قصرت عن وصفك الألـ   ـسن إذ عزّ العديل
وكثير المدح فى جنـ   ـب معاليك قليل .

١٧٥ - محمد بن الحسن الزبيدى[4] النحوى ابو بكر الأندلسى

صاحب الشرطة من الأئمة فى اللغة و العربية، ألّف فى النحو كتابا[5] سماه

---

(١) سقط هذا البيت من ب .

(٢) هو الصواب لأنه به يستقيم الوزن، و وقع فى الأصلين : السيول .

(٣) من ب، و وقع فى الأصل : لم يصنها .

(٤) الإشبيلى (٣١٦ - ٣٧٩ هـ) عالم باللغة و الأدب . له شعر رقيق أورد صاحب بغية الملتمس نموذجا منه. كان ممن صحب أبا على القالى و أخذ عنه. تولى قضاء قرطبة أيضا . و الزبيدى نسبة إلى زبيد بن صعب بن سعد العشيرة رهط عمرو بن معديكرب الزبيدى . له كتب مهمة فى النحو منها «أخبار النحويين» - الإنباه (ج ٣ ص ١٠٨)، بغية الوعاة (ص ٣٤)، الحموى (ج ١٨ ص ١٧٩ - ١٨٤)، الوافى (ج ٢ ص ٣٥١)، و الأنساب للسمعانى (ج ١ ق ٢٧١ الف)، شذرات الذهب (ج ٣ ص ٩٤) .

(٥) وقعت هذه الكلمة فى ب بعد «ألّف» .

الواضح ، و اختصر كتاب العين ، و له مصنفات فى الأدب و العربية سيأتى ذكرها ، وكان شاعرا كثيرا الشعر . قال يوسف بن عبد البر[١]: كتب أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدى النحوى إلى أبى مسلم بن فهد : [الطويل]

أبا مسلم إن الفتى بجنانه ... و مقوله لا بالمراكب و اللبس[٢]
و ليس ثياب المرء تغنى قلامة ... إذا كان مقصورا على قصر النفس
و ليس يفيد العلم و الحلم و الحجى ... أبا مسلم طول الجلوس على الكرسى

و قال أبو محمد على بن أحمد الأندلسى : كتب الوزير أبو الحسن جعفر بن عثمان المصحفى إلى صاحب الشرطة أبى بكر محمد بن الحسن الزبيدى اللغوى كتابا فيه فاظت نفسه - بالظاء[٣] - فأجابه الزبيدى بمنظوم بيّن فيه الخطأ دون تصريح و هو : [المنسرح]

قل للوزير السنّى محتده ... لى ذمّة منك أنت حافظها
عناية بالعلوم معجزة ... [٤]قد بهّظ الأولين باهظها[٤]

(١) هو حافظ المغرب أبو عمر جمال الدين النحوى القرطبى المالكى (٣٦٨ - ٤٦٣ هـ) إمام عصره فى الحديث و الأثر ، من أكابر حفاظ الحديث ، مؤرخ ، أديب ، علامة . ولد بقرطبة و توفى بشاطبة . له مهمات من الكتب منها « الاستذكار فى شرح مذاهب علماء الأمصار » و « الانتقاء فى فضائل الثلاثة الفقهاء » ترجم به مالكا و أبا حنيفة و الشافعى رحمهم الله - وفيات الأعيان (ج ٦ ص ٦٤ - ٦٩) ، تذكرة الحفاظ (ج ٣ ص ١١٢٨ - ١١٣٢) ، الشذرات (ج ٣ ص ٣١٤ - ٣١٦) .

(٢) هكذا وردت الأبيات فى الوافى و الإنباه و الحموى فراجعها .

(٣) وقع فى الأصلين بالضاد ، و الصواب كما اثبتنا .

(٤ - ٤) التصحيح من الحموى ، و وقع المصراع فى الأصلين هكذا :

« قد تهظ الأولين ناهظها »

يقرّ لى عمرها[1] و معمرها[2] فيها و نظّامها[3] و جاحظها[4]
قد كان حقا قبول حرمتها لكن صرف الزمان لافظها
و فى خطوب الزمان لى عظة لو كان يثنى النفوس واعظها
ان لم تحافظ عصابة نسبت إليك قدما فمن يحافظها

(١) هو عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثى بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (١٤٨ - ١٨٠ ﻫ) إمام النحاة و أول من بسط علم النحو. ولد فى إحدى قرى شيراز و قدم البصرة و لزم الخليل بن احمد ففاقه. له «كتاب سيبويه» فى النحو، لم يصنع قبله و لا بعد مثله. توفى بالأهواز - الإنباه (ج ٢ ص ٣٤٦)، الحموى (ج ١٦ ص ١١٤-١٢٧)، وفيات الأعيان (ج ٣ ص ١٣٣ - ١٣٥)، تاريخ بغداد (ج ١٢ ص ١٩٥).

(٢) الإشارة إلى أبى عبيدة معمر بن المثنى النحوى البصرى (١٢٠ - ٢٠٩ ﻫ). من أئمة العلم بالأدب و اللغة و من حفاظ الحديث. قال الجاحظ: لم يكن فى الأرض أعلم بجميع العلوم منه. له نحو مائتى مؤلف منها «نقائض جرير و الفرزدق» و غيره من مهمات الكتب - الحموى (ج ١٩ ص ١٥٤ - ١٦٢)، بغية الوعاة (ص ٣٩٥)، تذكرة الحفاظ (ج ١ ص ٣٣٨)، الإنباه (ج ٣ ص ٢٧٦ - ٢٨٧)، تاريخ بغداد (ج ١٣ ص ٢٥٢ - ٢٥٨)، الشذرات (ج ٢ ص ٢٤).

(٣) هو أبو إسحاق ابراهيم بن سيار بن هانئ البصرى (١٨٥ - ٢٢١ ﻫ) من أئمة المعتزلة و الفرقة النظامية تنسب اليها. مكانته خطيرة فى تاريخ الفكر الإسلامى لأنه باشر النضال ضد المذاهب الفلسفية المانية اليونانية. كان الجاحظ من تلامذته - تاريخ بغداد (ج ٦ ص ٩٧)، لسان الميزان (ج ١ ص ٦٧).

(٤) هو أبو عثمان عمرو بن بحر الكنانى بالولاء، الليثى (١٦٣ - ٢٥٥ﻫ) كبير أئمة =

لا تسدّ عَنْ حاجتى مطرّحةً   فأن نفسى قد فاض[1] فائظها[2]

فأجابه المصحق : [المنسرح]

خَفّض قُواقا فأنت أوحدها   علما و نقّابها[3] و حافظها

كيف تضيع العلوم فى بلد   أبناؤه كلّهم تحافظها[4]

ألفاظهم كلها معطّلة   ما لم يعوّل عليك لافظها

من ذا يدانيك[5] إن نطقت و قد   أقرّ بالعجز عنك جاحظها

علم ثنى العالمين عنك كما   ثنى [سنا[6]] الشمس[7] من يلاحظها[8]

وقد أتتنى فُديتَ شاغلة   للنفس إن قلت فاظ فائظها

/ فأوضحتْها نفُوزُ بنادرة   قد بهّظ الأولين باهظها[9]   ٦٧/ الف

= الأدب العربى و رئيس الفرقة الجاحظية من المعتزلة . كان حر الفكر و صاحب قلم رشيق ـ له مؤلفات كثيرة مهمة ـ وفيات الأعيان (ج ٣ ص ١٤٠ - ١٤٤) ، لسان الميزان (ج ٤ ص ٣٥٥) ، تاريخ بغداد (ج ١٢ ص ٢١٢) ، الحموى (ج ١٦ ص ٧٤ - ١١٤) ، الشذرات (ج ٣ ص ١٢١) و فيه انه توفى سنة ٢٥٠ .

(١) فى الحموى : فاظ .

(٢) التصحيح من ب . و فى الأصل : فائضها .

(٣) هكذا فى الأصل و مثله فى الحموى ، و الكلمة فى ب غير منقوطة .

(٤) هو الصحيح كما فى الأصل والحموى ، و فى ب : محافظها .

(٥) من ب و هو الأصح ، و فى الأصل و الحموى : يساويك .

(٦) زيد من الحموى ولا بد منه للسياق ، و قد سقط من الأصلين .

(٧) التصحيح من الحموى ، وفى الأصلين : للشمس .

(٨) هو الصحيح كما فى الحموى ، و فى الأصلين : ملاحظها .

(٩) هو الصواب ، و فى الأصلين : ناهظها ـ كذا .

فأجابه الزبيدى و ضمّن شعره الشاهد على ذلك : [الطويل]

أتانى كتـاب من كريم مكـــرّم فنفّس عن نفس تكاد تفيظ
فسرّ جميـع الأوليـاء وروده وسيء رجال آخرون و غيظوا
لقد حفظ العهد الذى قد أضاعه لدىّ سواه و الكـريم حفيـظ
و باحثت[1] عن فاظت و قبلى قلها رجال لديهم فى العلوم حظوظ
روى ذاك عن كيسان[2] سهل فأنشدوا مقال أبى العينـاء وهو مغيــظ
[3]و سميت غيّاظـا و لست بغائـظ عدوّا و لكن الصديق مغيــظ
فـلا حفظ الرحمن روحك حيّة و لا هى فى الأرواح حين تفيظ

قلت : و قد ذكر يعقوب بن السكيت[4] فى كتـاب الألفاظ فاضت نفسه - بالضاد ، و ذكرها ابن جنى[5] فى كتاب سر الصناعة له و بسط القول هناك .

(١) فى الحموى : باحث .

(٢) هو معرف بن دهشم اللغوى ، خراسانى الأصل ، و كان راوية فيه غفلة . كان من معاصرى الأصمعى المتوفى سنة ٢١٦ هـ - الإنباه (ج ٣ ص ٣٨) ، الحموى (ج ١٧ ص ٣١ - ٣٤) ، بغية الوعاة (ص ٣٨٢) .

(٣) سقط هذا البيت من الحموى .

(٤) هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق المعروف بابن السكيت النحوى (١٤٦ - ٢٤٤ هـ) إمام فى اللغة و الأدب ، من ندماء المتوكل العباسى و مؤدب أولاده . له تصانيف مهمة - وفيات الأعيان (ج ٥ ص ٤٣٨ - ٤٤٤) ، الحموى (ج ٢٠ ص ٥٠ - ٥٢) ، الشذرات (ج ٢ ص ١٠٦) .

(٥) هو أبو الفتح عثمان بن الجنى الموصلى (... - ٣٩٢) من ائمة النحو و العربية ، و له شعر . له شرح ديوان المتنبى و شرح ديوان الحماسة و غيرهما من مهمات الكتب . كان المتنبى يقول « ابن جنى أعرف بشعرى منى » - الحموى (ج ١٢=

و كان الحاكم المستنصر بن عبد الرحمن[1] الناصر[2] الأموى المستولى على الأندلس و مقيم سوق العلوم بها مدة، استحضر محمد بن الحسن الزبيدى رحمه الله إلى دار ملكه قرطبة للاستفادة منه، فأقام بقرطبة مدة و اشتاق أهله باشبيلية[3]، فاستأذن الحكم فى العود فلم يأذن له اغتباطا به، فكتب إلى جارية له باشبيلية[4] تدعى سلمى: [المنسرح]

ويحكِ يا سلمَ لا تُراعى   لا بــدّ للبين من زماع
لا تحسبيــنى صبرت إلّا   كصبر ميت على النزاع
ما خلق الله من عــذاب   أشدّ من وقفــة الوداع
ما بــينها و الحِــمام فرق   لو لا المناحات[5] و النواعى[6]

= ص ٨١-١١٥)، وفيات الأعيان (ج ٢ ص ٤١٠-٤١٢)، الشذرات (ج ٣ ص ٩٤).

(١) هو الحكم بن عبد الرحمن الناصر (٣٠٢-٣٦٦) خليفة أموى أندلسى. أول من تلقب بأمير المؤمنين بالأندلس. ولد بقرطبة و ولى الخلافة سنة ٣٥٠ هـ. هزم ملك الأسبان. كان عالما بالدين ملما بالأدب و التاريخ و يروى له شعر. كانت عنده نحو أربعمائة ألف مجلد. توفى فى قرطبة - النجوم الزاهرة (ج ٣ ص ٣٠)، ابن الأثير (ج ٨ ص ٢٦٨) و ذكر فيه أن اسمه الحاكم - زرك (ج ٢ ص ٢٩٥).

(٢) فى ب: الناصرى.

(٣) هى مدينة كبيرة بالأندلس، كانت بها قاعدة ملك الأندلس و سريره. ينسب إليها خلق كثير من أهل العلم - معجم البلدان (ج ١ ص ٢٥٤).

(٤) وقعت هذه الكلمة فى ب بعد «سلمى».

(٥) هكذا فى الأصلين و مثله فى الحموى، و وقع فى الإنباه: المناجاة.

(٦) مثله فى الحموى و الإنباه، و فى ب: النزاعى - كذا.

إن يفترق شملنا وشيكا من بعد ما كانَ ذا اجتماع
و كلّ شمل له[1] افتراق و كلّ شعب إلى انصداع
و كلّ قرب إلى بعاد و كلّ وصل إلى انقطاع

توفى أبو بكر الزبيدى بالأندلس قريبا من سنة ثمانين و ثلاثمائة رحمه الله . و له من التصانيف كتاب مختصر العين ، و كتاب الانتصار على مَن أجد عليه فى مختصر العين ، و[2] كتاب أبْنية سيبويه[3] و شرحها و الزيادة فيها ، و كتاب بحر العامة[4] ، و كتاب الواضح فى النحو ، و كتاب أخبار النحاة .

١٧٦ - محمد بن الحسن ابو عبد الله المذحجيّ[5] الأندلسىّ

المعروف بابن الكتّانى[6] ، له مشاركة قويّة فى علم الأدب و الشعر ، و له تقدم فى علم الطب و المنطق و كلام فى الحِكم و رسائل فى كل ذلك

(١) وقع فى الحموى : إلى .

(٢) زيد من ب و لا بد منه ، و سقط من الأصل .

(٣) تقدمت ترجمته آنفا فى صفحة ٢٥٢ من هذا الكتاب .

(٤) ذكر القفطى فى الإنباه اسم هذا الكتاب « لحن العامة » .

(٥) هذه النسبة إلى مذحج وهى قبيلة من اليمن - الأنساب للسمعانى (ق ٥١٧/الف) و فيه رواية عن عمرو بن عنبسة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : أكثر القبائل فى الجنة مذحج .

(٦) له ترجمة فى الحموى (ج ١٨ ص ١٨٤) ، الوافى (ج ٢ ص ٣٤٨) ، طبقات الأطباء (ج ٢ ص ٤٠) و فيه أنه توفى قريبا من سنة عشرين و أربعمائة و قد قارب الثمانين .

و كتب معروفة ، قال أبو محمد على بن أحمد الأندلسى[1] سمعته يقول : إن من العجب من يبقى فى العالم دون تعاون على مصلحة ، أما يرى الحرّاث يحرث له ، و البنّاء يبنى له ، و الجزّار يجزر له ، و سائر الناس كانت تتولى شغلا له ، فيه مصلحة و به إليه ضرورة ، أما تستحى أن تبقى عيالا على كل من فى العالم لا يعين هو أيضا بشىء من المصلحة . و له كتاب سمّاه[2] " كتاب محمد و سُعدى " مليح فى معناه . و عاش بعد سنة أربعمائة بمدة ، و من شعره : [الطويل]

ألا قد هجرنا الهجر و اتصل الوصل و بانت ليالى البين و اشتمل الشملُ
فسعدى نديمى و المدامة ريقها و وجنتها روضى و قبلتها النقل

و له أيضا : [البسيط]

نأيت عنكم بلا[3] صبر و لا جلد و صحت و اكبدى حتى مضت كبدِى
أضحى الفراق رفيقا لى يواصلنى بالبعد و الشجو و الأحزان و الكمد

---

(١) هو ابن حزم الظاهرى الأموى بالولاء (٣٨٤ - ٤٥٦) عالم الأندلس فى عصره وأحد أئمة الإسلام . محدث و فقيه و طبيب و شاعر و فيسوف و مؤرخ . توزر مدة ثم اعتزل عن السياسة و انصرف للتأليف . و قال ابن العريف « كان لسان ابن حزم و سيف الحجاج شقيقين » له كتب مهمة نحو أربعمائة مجلد أشهرها « الفصل فى الملل و الأهواء و النحل » - وفيات الأعيان (ج ٣ ص ١٣-١٧) ، تذكرة الحفاظ (ج ٣ ص ١١٤٦-١١٥٥) ، الحموى (ج ١٢ ص ٢٣٥-٢٥٧) ، الشذرات (ج ٣ ص ٢٩٩) .

(٢) فى ب : سما - من سهو الكاتب .

(٣) فى الحموى : فلا .

و بالوجوه التى تبــدو فأنشدهــا   و قد وضعت على قلبى يدى بيدى
إذا رأيت وجوه الطير قلت لها   لا بارك الله فى الغربان و الصرد[1] .

١٧٧ -/ محمد بن الحسن الجبلى الأندلسى النحرى[2]، أديب شاعر كثير القول ، كان يُقرأ عليه الأدب بالأندلس . فمن شعره : [الطويل] ١ب

فما[3] الأُنس بالإنس الذين عهدتهم   بأُنس[4] و لكن فَقْد إنسهم أُنس[5]
إذا سلمت نفسى و دينى منهــمُ   فحسبى أن العِرض منى لهم تُرس[6] .

١٧٨ - محمد بن حبيب[7] الإفريقى[8]، شاعر فيه لوثة لم يكن له نفَس فى التطويل ، و إنما كان بالمقطعات من الشعر فيجيدها ، قال[9] فى الطيرة

---

(١) بهامش ب ما نصه « الصرد طائر و الجمع الصردان ؛ اهـ - صحاح » .

(٢) له ترجمة فى الحموى (ج ١٨ ص ١٨٥) و الوافى (ج ٢ ص ٣٤٩) و بغية الوعاة (ص ٣٦) و الإنباه (ج ٣ ص ١١٠) و معجم البلدان (ج ٣ ص ٥١) ، و فيه أن الجبلى نسبة إلى الجبل موضع بالأندلس ، و فيه أيضا أنه توفى سنة ٣١٣ .

(٣) هكذا فى الأصلين ، و وقع فى الحموى و الوافى و الإنباه . و ١٠ .

(٤) فى الوافى : بأنسى .

(٥) هكذا فى الأصلين و الحموى ، و فى الوافى : أنسى .

(٦) فى الوافى : ترمى .

(٧) له ترجمة فى الوافى (ج ٢ ص ٣٢٤) و نسبته فيه : التنوخى .

(٨) وقع فى ب : الاقهفى .

(٩) ذكر فى الوافى أن هذه القطعة جواب لقطعة ابن رشيق و هى هكذا :

[البسيط]

لا بأس فيما رأى السماح   أن يوهب الخاتم السلاح
لم لا يبيح الأنام شيئا   تصحيف معكوسه مباح .

بالخاتم

بالخاتم و أعطاه : [الرجز]

من عادة الخاتم إعطاؤه للمرسل الذاهب و الذاهبه
فن هنا خيف[1] مهاداته لفرقة الصاحب و الصاحبه

و من مليح[2] شعره : [البسيط] :

يا من أمات لذيذ العتب مذ زمن إليك منك عــلى حالاتك الهربُ
لــئن جرى سيب أحيـا بموقعه هذا العتـاب لقد أحياني[3] السبب

و قوله يعاتب : [الوافر]

أ مِن حقّ المودّة و التصافى و مفروض الصداقة و التجافى
أبِنْ وجهَ انصرافك إنّ روحى عن الجسد العليل على انصراف .[4]

٦٨/ الف ١٧٩ - / محمد بن حسان بن خالد أبو جعفر السمتى[5] سمع يوسف ابن يعقوب الماجشون و طبقته . نبأني زيد أخبرنا القزاز ثنا الخطيب أنبأ

(١) فى الوافى : خيفت .

(٢) وقع فى ب : ملح .

(٣) وقع فى ب : احيانى .

(٤) بهامش الأصل ما صورته « بلغ الأخ الأديب الفصيح أبو بكر . . . . . محمد بن أبى النجم منير بن البطريق الجزرى يده الله و سمع قراءته الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد السلام القفطى المقرئ ـ كتبه جامعه على بن . . . . حامدا لله تعالى » .

(٥) له ترجمة فى الوافى (ج ٢ ص ٣٢) و تاريخ بغداد (ج ٢ ٢٧٤) والأنساب للسمعانى (ج ١ ق ٣٠٦ / ب) و فيه « ان السمتى نسبة إلى السمت أو الهيئة . قال ابن أبى حاتم الرازى قيل ليوسف بن خالد السمتى للحيته و سمته » .

أبو الحسين على بن محمد بن عبد الله المعدّل أخبرنا عماد بن أحمد الدقاق حدثنا محمد بن أحمد بن البراء قال حدثنى محمد بن حسان السمتى قال: كان لى ابن و كنت به معجبا، فتوفى فرثيته بهذه الأبيات، فأنشدنى فى ذلك: [الكامل]

طامِن حشاك فكلّنا ميْتُ ... و إذا ظفرت فقصرك الفوتُ
هُيِّ َ لاجمد فى الثرى بيت ... و خلا له من أهله بيت
فكأنّ مولده و يوم وفاته ... صوت دعا فأجابه الصوت
حكم الإله على البريّة كلّها ... إنّ الحياة قِصاصها[1] الموت

و بالإسناد قال الخطيب أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق أنبا محمد بن عمر ابن غالب أنبأ موسى بن هارون قال: مات محمد بن حسان السمتى ببغداد يوم الخميس لسبعة أيام مضت من ذى الحجة سنة ثمان و عشرين يعنى - و مائتين.

١٨٠ - **محمد بن الحسن الإمام**. أحد أئمة الأعاجم، روى عنه الرئيس أبو بكر [الجوهرى[2] البروجردى[3]، أنبأنا أبو المظفر السمعانى قال حدثنا أبى قال أنشدنى أبو جعفر محمد بن أبى طاهر الصوفى بأصبهان إملاءً قال أنشدنا أبو بكر - [4]] محمد بن أحمد بن الحسن الجوهرى ببروجرد قال

(١) من تاريخ بغداد، و الكلمة ممحوة فى الأصل، و وقع فى ب: قصارها.
(٢) هذه النسبة الى بيع الجوهر كما فى الأنساب (ج ٣ ص ٤٢١).
(٣) نسبة إلى بروجرد و هى بلدة بين همذان و الكرج - معجم البلدان (ج ٢ ص ١٥٥) و الأنساب (ج ٢ ص ١٨٧).
(٤) العبارة المحجوزة ساقطة من ب.

أنشدنى صديق محمد بن الحسن الإمام لنفسه فى معنى استماع الحديث : [البسيط]

فما سمعت حديثا قط من ثقة إلّا و صرت له عبدا و مأمورا

و لو سمعت حديثا قد فرحت كمن يؤتى لـه بنعيم الملك منشورا .

١٨١ - محمد بن الحسين[1] بن خليل الهيتى[2] [3]الأديب أبو الفرج[3]

قال محمد بن محمد بن حامد الكاتب الأصبهانى[4] : لقيته بباب[5] دكان أبى المعالى الكبشى[6] سنة خمسين و كان كهلا و ذكر أنه نظم أكثر من خمسة و عشرين ألف بيت و أنه صنّف مقامات أنشدنى لنفسه من قصيدة : [الوافر]

أمُغرّى بالدّلال دَع الملالا فمن يُدم السُّرى يجد الملالا

---

(١) زاد فى ب : بن الحسين .

(٢) نسبة إلى هيت و هى بلدة على الفرات من نواحى بغداد - معجم البلدان (ج ٨ ص ٤٨٦) .

(٣-٣) و كان فى الأصلين أول الترجمة فأخرناه كما هو المعتاد .

(٤) المعروف بالعماد الأصبهانى (٥١٩-٥٩٧ هـ) مؤرخ ، عالم بالأدب ، من أكابر الكتاب ، من خواص السلطان صلاح الدين . له تصانيف مهمة منها خريدة القصر على نسق اليتيمة للثعالبى - راجع النجوم الزاهرة (ج ٦ ص ١٧٨) ، وفيات الأعيان (ج ٤ ص ٢٣٣) ، الحموى (ج ١٩ ص ١١-٢٨) .

(٥) من ب ، و فى صف : باب .

(٦) نسبة إلى موضع ببغداد يقال له الكبش وراء الحربية و بها قبر إبراهيم ابن إسحاق الحربى كما فى الأنساب (ج ٢ ق ٤٧٠ ب) ، و فى معجم البلدان (ج ٧ ص ٢٠٢) « الكبش و الأسد شارعان عظيمان كانا بمدينة السلام بغداد و هما الآن برّ قفر » ينسب إليه طائفة من الأدباء و العلماء .

و إن تك غير منّان بوصل فزر بخيالك الدنف الخيالا

و له : [الكامل]

وحُرمتُ طيب العيش يوم سرت لهم خيل الصدود بنيّة الهَجْرِ
و لبست ثوب تجلّدى زمنا خوف الوشاة فخانني صبرى .

١٨٢ / - محمد بن الحسين بن أبي الفتح القرشي المغربي السوسي[١] القيرواني، المعروف بابن ميخائيل[٢] من أهل سوسة،

و استوطن القيروان و تأدّب بها، و هو شاعر شديد الانتقاد للشعر على مذهب قدامة بن جعفر الكاتب[٣] . فن شعره : [السريع]

صُوِّرَ عبد الله من مِسْكة وصُوِّر الناس من الطينِ
أبدعه [٤]الله و سبحانه[٤] كمثل حُور الجنةِ العينِ
مهفهف القدّ هضيم الحشا يكاد ينقدّ من اللّين
كأنّ فى أجفانه منتضىً سيف علىّ يوم صفين

---

(١) نسبة إلى سوسة وهى بلدة بالأندلس بينها وبين القيروان ٣٦ ميلا، خرج منها محدثون وفقهاء وأدباء ـ معجم البلدان (ج ٥ ص ١٧١) .

(٢) له ترجمة فى الوافى (ج ٣ ص ٦) وأورد له الصفدى أيضا شيئا من أبياته .

(٣) البغدادى (. . . ـ ٣٣٧هـ) من البلغاء الفصحاء المتقدمين فى علم المنطق والفلسفة . كان نصرانيا و أسلم على يد المكتفى بالله العباسى . جالس المبرد و ثعلبا وغيرهما . يضرب به المثل فى البلاغة . له كتب مهمة فى الأدب والنقد و التاريخ والسياسة ـ الحموى، ج ١٧ ص ١٢)، النجوم الزاهرة (ج ٣ ص ٢٩٧) .

(٤ـ٤) فى الوافى : الرحمن سبحانه .

في مثله يوصل حبل الصبا　　و يؤثر الدنيا على الدين[1]

و كان من شعراء المعزّ بن باديس[2]، و له يمدحه من قصيدة أولها يذكر كؤوسا و رمّانا : [الخفيف]

سافرات عن الوجوه تُحيّ　　أوجهَ الشرب بالذى تختاره
كالعذارَى الحسان فى الحلل الحُمـــر و كالجمر[3] طار عنه شراره
فى أوان من الربيع أنيق　　زهره مستقـــلة أطياره
حيث يرسى القباب فى عرص الرو　　ض و يُثنى على المجاور جاره
زائـــر نوّر البقاع فخلنا　　وشى صنعاء أنــه نُوّاره
و اكتسى الأفقُ بِشْرَه فحسبنا　　مسك دارِين ما حوت أقطاره .

١٨٣ - محمد بن الحسين بن احمد بن الحسين بن اسحاق ابو منصور الحيرى الكوفى القاضى الخطيب الأمين[4]

ولد بالكوفة فى حدود سنة ثمان و أربعمائة ، و نشأ بها ، و قرأ القرآن بروايات، و سمع بها الحديث من خاله أبى طالب بن النجار الكوفى ، و دخل بغداد فأقام بها ، و قرأ بها الأدب على أبى الفتح بن برهان ، ثم قدم دمشق فى

(١) سقط هذا البيت من الوافى .

(٢) الملقب بشرف الدولة (٣٩٨ - ٤٥٤ هـ) من ملوك الدولة الصنهاجية بافريقية . هو معروف ببناء المساجد و الأبنية . كان ملكا رئيسا جليلا جوادا ممدحا ، خلع طاعة الخلفاء الفاطميين و خطب للعباسيين - النجوم الزاهرة (ج ٥ ص ٧١) ، وفيات الأعيان (ج ٤ ص ٣٢٩) ، ابن الأثير (ج ١٠ ص ٦) و فيه سنة وفاته ٤٥٣ .

(٣) لعله الصواب لأن الوزن به يستقيم ، و وقع فى الأصلين : الجمر .

(٤) له ترجمة فى الوافى (ج ٣ ص ١٠) .

صحبة والده و سمع بها الحديث من جماعة ، و أقام بها مدة يتولى القضاء و الخطابة نيابة عن الشريف أحمد الزيدي[١] ، ثم خرج بعد ذلك إلى طرابلس فأقام بها ، و بلغه أن أهله و ابنه أبا النسيم قد توجهوا إلى طرابلس ، فخرج لتلقيهم فأدركه أجله [بحصن المنيطرة[٢]] ، فمات في آخر سنة ثمان و ستين و أربعمائة ـ ذكر ذلك ابن أخيه أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الحسين و أنشد له ، كتب عمي إلى ابن الماشكي[٣] الوزير : [الوافر]

أسيدنا الوزير نسيت نذري[٤] و قد شبكت خمسك بين خمسي
و قولك إن وليت الأمر يوما لأتخذن نفسك مثل نفسي
فلما أن وليت جعلت حظي من الإنصاف بيعك لي ببخس[٥]

---

(١) لعله أحمد بن علي بن محمد جلال الدولة الشريف العلوي (... ـ ٤٠٨) ولي قضاء دمشق في عهد المستنصر و هو آخر قضاة المصريين الرافضة و هو الذي أجار الخطيب البغدادي لما أمر بقتله أمير دمشق ـ النجوم الزاهرة (ج ٥ ص ١٠٢) .

(٢) موضعه بياض في ب ، وحصن المنيطرة من الحصون التي سلمها ظهير الدين أتابك إلى الإفرنج ليكفوا عن العيث و الفساد ـ راجع ذيل تاريخ دمشق للقلانسي (ص ١٦٥) .

(٣) هو سديد الدولة أبو محمد الحسين بن حسن الماشكي الوزير ، تسلم الوزارة من سنة ٤٤٢ إلى سنة ٤٤٨ ـ ذيل تاريخ دمشق (ص ٨٥) ؛ و في الأصلين : الماشلي ، لسبق القلم .

(٤) في الوافي (ج ٣ ص ١٠) : عهدي .

(٥) بهامش الأصل ما صورته هكذا : « بلغ الشيخ الفصيح إلى هنا قراءة و سمع بقراءته الشيخ محمد بن عبد السلام المقرئ القفطي و الولد محمد بن أبي الفضل الدمشقي وفقهم الله أجمعين » .

١٨٤ - / **محمد بن حسان الضبي أبو عبد الله**[1] شاعر أديب، ضمه المأمون ٦٩/
إلى العبّاس ولده يؤدّبه، وهو القائل يرثى قوما[2]: [المديد]

خلّ دمع العينِ ينْهَمِلُ　　بان من تهواه[3] فاحتملوا
كلُّ دمـع صانه كلف　　فهو يومَ البين مبتـذَل
يا أخـلائى الذين نأت　　بهـم الطيّـات فانتقلوا[4]
قد أبي[5] أن ينثني بكم　　أوبـة يحيي بهـا الأمل

ومن قوله: [الطويل]

فـفيمَ أجنُّ الصَّبر والبين حـاضرُ
وأمنَـعُ مَنْهلّ[6] الدموع السواكب
وقد فـرّقتْ جمع الهوى طيّـة النوى
وغُودرتُ فردا شاهـدا مثل غـائب

ومن قوله[7]: [الكامل]

طامن حشاك فـكلّنا ميت　　وإذا ظفرت فقصرك الفوتُ

---

(١) له ترجمة فى الوافى (ج ٢ ص ٣٣١) والحموى (ج ١٨ ص ١١٩).
(٢) فى الوافى والحموى أن الضبي الشاعر قال هذه الأبيات يرثى ولد المأمون الذين ماتوا وكان يؤدبهم.
(٣) فى الوافى والحموى: أهواه.
(٤) فى الوافى والحموى: وانتقلوا.
(٥) التصحيح من الوافى والحموى، وفى الأصلين: أنى.
(٦) هكذا فى الأصلين، وفى الوافى والحموى: تذراف.
(٧) بهامش الأصل ما صورته « قلت ذكر فيما تقدم أن هذين البيتين لمحمد بن =

حكم الإله على البريّة كلّها إنّ الحياة قُصارها الموت[١] .

١٨٥ - محمد بن حبيب المهدوى[٢] القلانسى، شاعر مجيد من أهل المهديّة، مذكور فى زمانه. فمن شعره قوله: [الطويل]

بـدورٌ وجـوه فى ليالى ذوائب لعبن بلُبّى بين تلك الملاعبِ
ترقّصن من خوف العيون وإنما طلعن شموسا تحت غرّ السحائب
وفوّقن من تحت البراقع أسهما من اللحظ ترمى عن قِسِىّ الحواجب .

٦٩/ب ١٨٦ - / محمد بن الحارث التميمى البصرى[٣]، من عبد شمس بن زيد مناة بن تميم، شاعر مذكور فى زمن المأمون، وهو الذى يقول: [المنسرح]

كأنّ طرف المحبّ حين يَرى حبيبَه خنجرٌ على كبدهْ
قد يُكره الشىء وهو منفعة ويطرف المرء عينه بيده

= حسان بن خالد أبى جعفر السمتى فليتأمل، كتبه عمر بن عبد الرحيم الأودى الشافعى ولله الحمد» .

(١) بهامش ب ما صورته «أقول قد ذكر (وفى الأصل: مر) المصنف رحمه الله أن هذين (وفى الأصل: هذه) البيتين لآخر قبل هذه بورقة، وبزيادة أيضا» راجع البيتين على صفحة ٢٦٠ من هذا الجزء فى ترجمة محمد بن حسان السمتى .

(٢) نسبة إلى المهدية وهى مدينة بإفريقية منسوبة إلى المهدى أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم . والمهدى قدم إفريقية فملكها وأقام بالقيروان مدة ثم خط المهدية سنة ٣٠٣ هـ - معجم البلدان (ج ٨ ص ٢٠٥ - ٢٠٨) .

(٣) له ترجمة فى المرزبانى (ص ٤٢٢) والوافى (ج ٢ ص ٣٢٨) .

وله

و له : [البسيط]

كأنّ شهرَىْ[1] ربيع يوم ضحكته ... و يوم عبسته أيامَ تشرينِ .

١٨٧ - **محمد بن حامد القيروانى ابو عبد الله**، شاعر مجيد ، خرج عن القيروان إلى الديار المصرية و كان نزه النفس عن قصد الأدانى ، أنبأنا شهاب بن محمود الهروى أخبرنا عبد الكريم بن محمد السمعانى أنشدنا أبو الفتوح محمد بن الفضل المهرجانى[2] بدرب زاخى أنشدنا أبو القاسم نصر ابن محمد بن على بن زيرك الهمذانى بهمذان أنشدنا والدى أبو بكر عبد الله ابن أحمد بن محمد بن أحمد روزبه الفارسى أنشدنا أبو عبد الله محمد بن حامد القيروانى بدمياط[3] : [الخفيف]

فاسألِ[4] العُرْفَ إن أردت كريما ... يَعرفُ العزَّ و الغنى و اليسارا
فقليل الكريم يُورِث مجدا ... وكثيرُ اللئيم يُورِث عَارا
و إذا لم يكن من الذلّ بدّ ... فالقَ بالذل إن لقيت الكبارا
ليس إجلالك الكبار بذلّ ... إنما الذلّ أن تجلّ الصغارا

(١) ق ب : شهر .

(٢) نسبة الى اسفرايين لأن اسمها القديم لمهرجان - معجم البلدان (ج ١ ص ٢٢٨) والأنساب للسمعانى (ج ٢ ق ٥٤٠ / ب) .

(٣) مدينة قديمة بين تنيس و مصر على زاوية بين بحر الروم الملح و النيل مخصوصة بالهواء الطيب و كان ثغرا من ثغور الإسلام - معجم البلدان (ج ٤ ص ٨٥) .

(٤) ق ب : و اسأل .

٧٠ / الف ١٨٨ - / محمد[١] بن حمران بن أبي حمران الجعفي[٢] لقبه الشويعر ، ولقّبه بذلك بيت شعر قاله فيه امرؤ القيس بن حُجر الكندي[٣] وهو[٤]: [الخفيف]

أبلغا عني الشويعر أني عمد عين [٥]نكّبتُهن حريما[٥]

وهو أحد من سمي محمدا في الجاهلية ، وهو القائل من أبيات: [الكامل]

بلّغ بني حمران أنّني عن عداوتكم غنيُّ

---

(١) تقدمت كلمة « الشويعر » على اسمه في الأصل فحذفناها وأبقينا المتن كما في ب.

(٢) له ترجمة في الإكمال لابن ماكولا (ج ٥ ص ١٣٧) وفي المرزباني (ص ١٤١) ولكن المرزباني أورد له أبياتا غير الأبيات التي أوردها صاحبنا القفطي ههنا .

(٣) (نحو ١٣٠ - ٨٠ ق ه) أشهر شعراء العرب ، اشتهر بلقبه وهو معروف أيضا بالملك الضليل (لاضطراب أمره طول حياته) وذي القروح (لما أصابه في مرض موته) ، له أخبار طوال وكتب الأدب مشحونة بها وقد جمع بعض ما ينسب إليه من الشعر في ديوان صغير - زرك (ج ١ ص ٣٥١) ، تاريخ ابن عساكر (ج ٣ ص ١٠٤) ، الأغاني - طبعة دار الكتب المصرية (ج ٩ ص ٧٧) .

(٤) زيد هذا البيت من المرزباني والإكمال لابن ماكولا ولسان العرب (ج ٣ ص ١٥٧) وموضعه بياض في الأصلين ، ولم يذكر أبو الفرج الأصبهاني محمدا الشويعر في كتابه الأغاني ولا يوجد هذا البيت فيه ولا في ديوان امرئ القيس وفي كتاب المحبر لابن حبيب البغدادي (ص ١٣٠) « إن الذين سموا « محمدا » قبل الإسلام هم سبعة » ومنهم شاعرنا محمد بن حمران الشويعر وهكذا في لسان العرب وتاج العروس (ج ٢ ص ٣٢٩) وهؤلاء كلهم ساقوا نسبه هكذا « محمد بن حمران ابن مالك » .

(٥ - ٥) وفي الإكمال (ج ٥ ص ١٣٧) « قلدتهن حريما » وفي لسان العرب « بكيتهن حريما » .

يكفيك نهى الأبلح الجبّار إن نزل النصى[1]
في نحره ممصا كنبط النبع الرّمى[2] .

١٨٩ - محمد بن حيدرة[3] [٠٠٠٠-[4]] بن حمدان أبو فراس الشاعر[1]

من أهل الكرخ ، كان يذكر أنه من ولد أبي فراس بن حمدان الشاعر التغلبي[5] ، وكان فيه فضل وأدب ، وله شعر حسن ، كتب الناس عنه شيئا من شعره .

فمن شعره ما كتبه في صدد مكاتبة إلى صديق له : [الطويل]

أساما إن كنتمُ قد سمحتم[6] بعدى فانى بالبعاد شحيحُ

---

(١) لعله لصوا . ، ووقع في الأصلين غير منقوط ، والنصى : الخيار ، كما في أقرب الموارد ، وبهامش الأصل ما صورته «الأبلح الجبار المتكبر والنصى بهم غير مريش» .

(٢) سقط هذا البيت من ب ، وثبت في صف ، ولكنه مضطرب المبنى والمعنى ، وبهامش الأصل «الرمى الذى قد رمى» .

(٣) (. . . - ٦٠٢ هـ) المعروف بأبي فراس الكاتب ، كان شيخا حسنا أديبا فاضلا مليح الأخلاق حلو المعاشرة كريم النفس . توفى بنصيبين وقد جاوز الستين - ذ ف ج ٣ ص ١٣) .

(٤) موضع الحجزين بياض في صف .

(٥) هو الحارث بن سعيد بن حمدان (٣٢٠ - ٣٥٧ هـ) أمير ، شاعر ، فارس ، وكان ابن عم سيف الدولة . وكان الصاحب بن عباد يقول : «بدئ الشعر بملك وختم بملك» يعنى امرأ القيس وأبا فراس . له وقائع كثيرة . مات قتيلا في قرية صدد قريبا من حمص . له ديوان شعر - وفيات الأعيان (ج ١ ص ٣٤٩ - ٣٥٣) ، الشذرات (ج ٣ ص ٢٤) ، المنتظم (ج ٧ ص ٦٨) ، زبدة الحلب (ج ١ ص ١٥٧) .

(٦) في ب : سمحتموا .

تغيّرتمُ[١] عما عهدت من الوفا   و ودّى على مرّ الزمان صحيح

توفى بنصيبين[٢] فى سنة اثنتين و ستمائة - اه .

٧٠/ب ١٩٠ - / محمد بن حماد[٣] كاتب راشد، ابو عيسى، شاعر أديب، و هو القائل للحسن بن وهب[٤]، و كان الحسن يهوى جاريته[٥] نباتَ[٦] المغنّيةَ :

[البسيط]

أبا على أضَعْتَ الرأى فى رجل   بدأته منعما بالطّول و المنن
حتى إذا ما اقتضى بالشكر عادته   أسلمته لعوادى الدهر و المحن
وديعة لى عند الدهر حاس[٧] بها   فلست منتصفا فيها من الزمن .

١٩١ - محمد بن حامد بن الحسن بن مكى الخيام ابو المحاسن

من أهل طوس، سكن الرى، كان مليح الكلام فى الوعظ، و له شعر، أنبأنا شهاب الهروى أخبرنا عبد الكريم المروزى أنشدنا إسماعيل بن

(١) فى ب : تغيرتموا .

(٢) هى مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام - معجم البلدان (ج ٨ ص ٢٩٢) .

(٣) له ترجمة فى المرزبانى (ص ٤٢٦) و الوافى (ج ٣ ص ٢٣) .

(٤) أبو على الحارثى (... - نحو ٢٥٠هـ) كاتب، شاعر، كان معاصرا لأبى تمام و له معه أخبار. وهو أخو سليمان (وزير المعتز و المهتدى). ولما مات رثاه البحترى - فوات الوفيات (ج ١ ص ٢٦٧) .

(٥) من الوافى و المرزبانى، و فى الأصلين : جارية - كذا .

(٦) من ب و مثله فى المرزبانى . و وقع فى الأصل : بنات - مصحفا .

(٧) فى المرزبانى : خاس، و فى الوافى : جاش، و الذى أثبتناه من الأصلين أصح .

أبى

أبى الفضل بن محمد الطبرى بآمل أنشدنا محمد بن خالد بن هارون المخزومى أنشدنا الشيخ الإمام محمد بن حامد[1] الخيّام منشئا : [الطويل]

فبادر إلى الخيرات قبل فواتها ... وخالف مراد النفس قبل مماتها
ستبكى نفوس فى القيامة حسرة ... على فوت أوقاتٍ زمانَ حياتها
فلا تغترر بالعزّ والمال والمُنى ... فكم قد بُلينا بانقلاب صفاتها

توفى محمد بن حامد الخيام بعد[2] سنة تسع وثمانين وأربعمائة ،[3] فان فيها سمع[3] منه بالرى الحسن بن المظفر الحمدانى على ما ذكره أبو سعد المروزى .

١٩٢ - / محمد بن الحصين[4] الهبارى[5] شاعر مذكور ، وله شعر مشهور ، ٧١/الف
وهو القائل : [الخفيف]

ثكلتنى التى تومّل إدرا ... ك العلى بى وعاجلتنى المنونُ
إن تولى بظلمنا عند[6] عمرو ... ثم لم تلفظ[7] السيوف الجفون

١٩٣ - محمد بن حمدون القنوع ، شاعر شامى ، قال فى ابن صالح

---

(١) من ب وهو الصحيح كما يأتى فى العبارة الآتية ، وفى صف : احمد .
(٢) سقطت هذه الكلمة من ب ولا بد منها للسياق .
(٣-٣) وقع فى ب : مات فيها وسمع .
(٤) مثله عند المرزبانى (ص ٤١٧) ، ووقع فى ب : الحسين .
(٥) نسبة إلى هبار وهو اسم جد عبد العزيز بن على بن جبر الهبارى - الأنساب للسمعانى (ج ٢ ق ٥٨٧ / ب) .
(٦) هكذا فى الأصلين ، ووقع فى المرزبانى : عبد .
(٧) وقع فى المرزبانى : لم يلفظ .

لمّا هزم ملك الروم قصيدة منها: [الكامل]

لبسوا دروعا من ظُباك تقيهمُ   كانت عليهم للحتوف شِباكا
نالت بك العرب الغنى من مالهم   و تقاسمت أتراكك الأتراكا
لو لم تـفُزْ جعلت صفحة خدّه   نعلا و قوسَىْ حاجبيه شراكا

و له: [الطويل]

و تخترم الأرواح و الموت أحمر   بأبيض يـتلوه لدى الطعن أزرقُ
و تجرى عِناق الخيل قُبّا شَوازِبًا[1]   تُبارى هبوب الريح بل هى أسبق
إذا حفرت منها الحوافر فى الصفا   محـاريبُ ظلّت بالنجيــع تخلّق

١٩٤ – محمد بن حيان الكاتب، معرّى، ذكره صاحب الوشاح

و أنشد له: [الوافر]

رأيتُ الدار مُوحشة رُباها   تعاورها البـلى حتى محاهـا
وكدت أشكّ فيها غير أنى   شممت المسك ينفح من ثراها[2]
فوا أسفىْ على من بان عنهـا   و آهـًا ثم آهـًا ثم آهـا

و له أيضا: [السريع]

ما للفتى من حيلة فى الذى   يحبّ أو يكـره من أمرِ
و ليس من عجز و لا قدرة   تجـرى المقادير بمـا تجــرى
فاشكُر على ما سرّ من نعمـة   و أرجع بمـا ساء إلى[3] الصبر

و له: [المنسرح]

كأنمـا الفحم و الرماد و ما   يـفعــله النـار فـيهما لهبـا

(١) وقع فى ب: شوزبا.
(٢) وقع فى ب: دزاها.
(٣) وقع فى ب: عن.

شيخ من الزنج شاب مَفرقه ... عليه درع منسوجة ذهبا

١٧١ ١٩٥ - / محمد بن حمزة أبو عاصم الأسلمي[١] وبعضهم يُسمّيه عبد الله ابن حمزة ، شاعر مدني مشهور من شعراء المنصور ، وكان يتحامل على آل علي بن أبي طالب ، وهو القائل في الحسن بن زيد العلوي : [الوافر]

له حقّ وليس عليه حقّ ... ومهما قال فالحَسَنُ الجميلُ

وقد كان الرسول يرى حقوقا ... عليه لأهلها[٢] وهو الرسول

وكان قد هجا الحَسَنَ بن زيد قبل ولايته المدينة للمنصور ، فلما تقلّدها طلبه الحسن فأتاه في يوم قد قعد فيه للأعراب ، فأنشده قوله : [الوافر]

ستأتي مِدحتي الحَسَن بن زيد ... ويشهد لي بصفّين[٣] القبورُ

يريد أنّ جدّه كان مع عليّ بصفّين : [الوافر]

قبور لو بأحمد أو عليّ ... يلوذ مجيرها حُفظ المجيرُ

قبور لم تزل مذ غاب عنها ... أبو حَسَن تُعاديها الدهور

هما أبواك من وضعا فضَعْه ... وأنت برفع مَن رفعا جدير

فقال له حسن بن زيد : من أنت ؟ قال : الأسلمي ، قال : ادن ، حيّاك الله !

---

(١) ترجم له في الوافي (ج ٣ ص ٢٦) وأورد له الصفدي أيضا أبياته في كتابه بأجمعها كما ههنا .

(٢) هكذا ثبت في الأصلين ، ووقع في الوافي : لغيره .

(٣) موضع بالقرب من شاطئ الفرات الأيمن بين الرقة وبالس . عنده انتصر معاوية على أمير المؤمنين سيدنا علي رضي الله عنهما - معجم البلدان (ج ٥ ص ٣٧٠) .

و بسط له رداءه ، فأجلسه عليه ، و أمر له بعشرة آلاف درهم .

٧/الف ١٩٦ - محمد بن حمزة ، شاعر ، كان بالشام ، أظنّه من أهل المعرّة أو من الواردين عليها . فمن شعره قصيدة قالها يمدح بها القاضي أبا أحمد عبد الله ابن محمد سليمان المعرّى : [الوافر]

سقى وطنا تحلّ به نوارُ ... عِهاد مثل أدمعنا غِزارُ
فانّى بعد بينهم و بينى ... و إن نأت المنازلُ و الديار
لراج أن تعود لنا ليالٍ ... مضين بها و أيام قِصار
وما يئست من الأحباب نفسى ... و إن سئمت و شوّقها انتظار
أروم وصال مشغوف بهجرى ... فأدنيه و يُبعده النفار
إذا دنت الديار أدام صدّا ... فأبعد ما يُبين به ازورار
كأنّ الدهر أمضى الحكم فينا ... بأن لا يستقرّ لنا قرار
سأترك التصابى فهو ربح ... يراد به و عقباه خسار
و أطلب العلى بولاء من لى ... بمحض ولائه أبدا فخار
بعبد الله طلتُ إلى الأمانى ... وأعقبَ قبحَ إعسارى يسار
و أوصلنى إلى الفخر اتصالى ... بقاض للزمان به افتخار
حليفاه النباهة و المعالى ... و ألقاه المهابة و الوقار
تُعرّفه بريب الدهر نفس ... لها بتقلّب الدهر اختبار
و قلبٌ ثابت يهدى إليه ... سداد الرأى بالنظر افتكار
إذا أجرى على طِرس يَراعا ... تغلّلت الأسنّة و الشفار
و إن كسر الزمان صحيحَ حالى ... ففى رؤياى طَلْعته انجبار

أطال

أطال يدى على نُوَب الليالى فليس علىّ للزمن اقتدار
شريف العقل يمشيه على ما يقرّبه إلى الله النِّجار
وبحر ندّى إذا ما ساح يوما يغيض لفيض مُزبده البحار
وبدر عُلّى كفانا الله فيه الأفول وإن يُلمّ به السرار
أبرّ على السماك له سموٌّ ومُدّ له من الشعرى شعار
إليك أبا محمد استقادت بى اللاواء والهمم الحرار
أبثّ إليك ما عاينتُ[1] من بغى والبغى عقباه تبار
فحاول خفض عليّاى وإنى حسام ما يُفلّ له غرار
وأعمل كيده سفها وإنى بسعدك لا أراع ولا أضار
إذا جاريت نحوك صرف دهرى جَرَيت[2] وقيّد الغير العثار[3]

١٩٧ - / محمد بن حميد بن عبد الحميد الطائى الطوسى القائد ٧٣/ا

أبو نهشل[4] وله إخوان كلهم اسمه محمد، ويعرف بينهم بالكياسة؛ وهم: أبو نصر محمد بن حميد، وأبو عبد الله محمد بن حميد؛ وكلهم شعراء.

---

(١) هكذا وقع فى ب، والكلمة غير منقوطة فى الأصل.

(٢) وقع فى ب: جربت.

(٣) بهامش الأصل ما لفظه «بلغ الأجل الأديب نصيح الدين أبو بكر محمد ابن أبى النجم منير بن البطريق الجزرى أبقاه الله إلى هذا الموضع قراءة. وذلك فى السابع والعشرين من شعبان سنة ثلاث وثلاثين وستمائة. أحسن الله خاتمته ....».

(٤) ذكره المرزبانى وأورد أيضا أبياته فى معجمه (ص ٤٢٧).

أدباء . فمن شعر أبي نهشل في نوح بن عمرو بن جرير يعاتبه : [الوافر]

عدلتَ عن الرِحاب إلى المضيقِ ... و زرت البيت من غير الطريقِ
تجود بفضل عفوك للأقاصي ... و تمنعه من الخِلّ الشفيق
تقدّم سوء ظنّك بي و تنسى ... محافظتي على تلك الحقوق
أما و الراقصات بذات عرق ... [1]و ربّ الركن و البيت العتيق[1]
لقد أطلعت لي تُهَما أراها ... ستحملني على مضض العقوق
[2]و أحسب ههنا[2] عتبا و سخطا ... و لست لسخط عبدك بالمطيق

و لمحمد بن حميد[3] أخيه ، و هو المقتول : [الطويل]

فتى يتّقي أن يخدش اللومُ[4] عرضَه ... و لا يتّقي حدّ السيوفِ البواترِ
يكون إلى المعروف أوّل سابق ... و ليس إذا فرّ[5] الورى بمُبادر

٧٣/ب ١٩٨ - / محمد بن الحسن بن مصعب[6]، نسيب إسحاق بن ابراهيم المصعبي[7]،

(١ - ١) وقع في ب : و رب البيت و الركن العتيق .

(٢ - ٢) هكذا وقع في الأصلين ، و عند المرزباني : أحسبها .

(٣) الطاهري (... - ٢١٤ هـ) وال، من قواد جيش المأمون العباسي . كان شجاعا ممدوحا جوادا . قتله أصحاب بابك الخرمي و عظم مقتله على المأمون - المرزباني (ص ٤٢٧) ، الوافي (ج ٣ ص ٢٩) ، ابن الأثير (ج ٦ ص ١٦٦-١٦٨) .

(٤) وقع في المرزباني : الذم

(٥) وقع في ب : قرّ .

(٦) ذكره المرزباني (ص ٤٢٩) والصفدي (ج ٢ ص ٣٣٦) وأوردا أيضا بيتيه .

(٧) أبو الحسن (... - ٢٣٥) صاحب الشرطة ببغداد أيام المأمون و المعتصم =

أحد الأدباء العلماء بالألحان، و نشأ بخراسان، ثم قدم العراق، فكان إسحاق بن إبراهيم يكرمه من بين أهله و يعظّمه، و لإسحاق بن إبراهيم معه أخبار فى أمر الغناء، و محمد بن الحسن هو القائل: [الكامل]

أعرضت عند وداعنا لفراقكم   و صددت ساعة لا يكون صدودُ
يا ليت شعرى هل حفظت على النوى   عهدى وعهد أخى الحفاظ سديد[١] .

١٩٩ - محمد بن حيدرة[٢] بن عمر العلوى[٣] أبو على بن أبى المناقب الكوفى، أخو أبى المعمر[٣]، واعظ يرتفق بالوعظ و ينتقل فى البلدان و يتكلم على الناس، و كان له شعر. أنبأنا محمد بن يحيى بن سعيد الديثى[٤]، أنشدنا أبو على محمد بن حيدرة بن عمر العلوى الزيدى[٥] ببغداد بمسجد فخر الدولة

= و الواثق و المتوكل. كان وجيها ذا رأى و شجاعة. هزم أصحاب بابك الخرمى - الشذرات (ج ٢ ص ٨٤).

(١) وقع عند المرزبانى و الصفدى: شديد.

(٢) الواعظ العلوى (... بعد سنة ٥٩٤) ذكره الصفدى فى الوافى (ج ٣ ص ٣٢) و أورد أيضا أبياته و لكنه ذكر أنه توفى سنة ٥٩٤ خلاف القفطى لأنه قال إنه كان حيا فى سنة ٥٩٤، و لعل الصفدى سها فى هذا أو وقع السهو من الكاتب.

(٣) هو أيضا محمد بن حيدرة بن عمر (... - ٥٩٢ أو ٩٣) ابن أبى المناقب، أخو المتقدم ذكره. ذكر الصفدى أنه أكبر إخوته وهم أبو المعلى أحمد و أبو تميم معد و أبو على محمد صاحب الترجمة وكلهم سمع الحديث و حدث - الوافى (ج ٣ ص ٣٢).

(٤) نسبة إلى ديثا (بفتح أوله و ثانيه) من قرى النهروان، خرج منها جماعة من أهل العلم - معجم البلدان (ج ٤ ص ٣٤)، ووقع فى ب: الديثنى، و لعله تصحيف.

(٥) هو الصواب كما عند الصفدى حيث أنه ساق نسبه إلى زيد بن على بن الحسين بن =

ابن المطلب قريبا من الرحبة فى سنة أربع و تسعين و خمسمائـــة و زعم انها لنفسه : [الطويل]

أ مُرٌّ سؤالُ الرَّبْعِ عندك أم عذْبُ أمامَك فاسأله متى نزل الركـــبُ
على أنّ وجدى و الآسى غير نازح قصرن الليالى أم تطاولت الحقب
نشدت الحيا لا يحدث الدمع أنه يغادر قلبى مثل ما تفعل السحب
فنى الدمع إطفاء لـــنار صبابة و زفرة شوق فى الضلوع لها لهب
[1]فدع ذا و لـكن رُبَّ ركب تحمّلوا و سيّرهم ما إنـــ يفارقه الخبّ .

٢٠٠ – محمد بن الحارثان السرخسى[2] فاضـل أديب شـاعر ، ذكره البيهقى فى الوِشاح و سجع له ، و طوّل فى ذكره و أنشد له : [السريع]

العنّ إذا أصبحت كلّ الورى و طبّق الجهـال و العـالمينّ[3]
فـكلّـــهم فى شأنـــه ظـالم و لعنـــة الله على الظـالمينّ[4]

--- على – رضى الله عنهم ، و وقع فى ب : الزبيدى – خطأ .

(١) سقط هذا البيت من الوافى .

(٢) نسبة إلى سرخس وهى مدينة قديمة من نواحى خراسان وهى بين نيسابور و مرو فى وسط الطريق ، خرج منها كثير من الأئمة و نسب إليها من لا يحصى – معجم البلدان (ج ٥ ص ٦٥) .

(٣) و فى ب : بالعالمين .

(٤) أخذ الشاعر هذه الكلمات من القرآن سورة الأعراف ، الآية ٤٤ و سورة هود ، الآية ١٨ .

و له

و له أيضا : [الكامل]

لا تكترث[1] من أن يحبّك خامل و يفوز منك بنظـــرة و لقاءِ
فالنـار يعشقها الفراش و هذه شمس الضحى معشوقة الحِرباء .

٢٠١ - / محمد بن حماد بن شبابة[2]، شاعر بغدادى مذكور الشعر، ٧٤/ الف
و هو القائل لسهل بن صاعد : [الطويل]

أجارتنـا بان الفراق[3] فأبشرى فما العيش إلا أن يبين خليطُ
أعاتبـــه فى عِرضه ليصونه و لا علم لى أن الأمير لقيطُ .

٢٠٢ - محمد بن حازم الباهلى أبو جعفر[4] مولى لباهلة، شاعر يقول المقطّعات فيحسن، و هو القائل : [البسيط]

يا راقد الليـــل مسرورا بأوّله إنّ الحوادث قد يطرقن أسحارا

وكان هجّاء لمحمد بن حميد الطوسى[5]، وعاتبه يحيى بن أكثم[6] على اختصاره

---

(١) من ب و هو الصواب . و وقع فى الأصل : لا يكترث .
(٢) ذكره المرزبانى فى معجمه (ص ٤٢٩) و الصفدى فى الوافى ا ج ٣ ص ٢٣) و أوردا أيضا أبياته، وكلمة « شبابة » غير منقوطة فى الأصلين .
(٣) هكذا فى الأصلين و مثله عند المرزبانى، و وقع فى الوافى : الفريق .
(٤) مولى لباهلة (. . . ـ نحو ٢١٠ ﻫ) شاعر مطبوع، كثير الهجاء، لم يمدح من الخلفاء غير المأمون العباسى . ولد و نشأ فى البصرة و سكن بغداد ومات فيها ـ المرزبانى (ص ٤٢٩) والوافى (ج ٢ ص ٣١٧)، تاريخ بغداد (ج ٢ ص ٢٩٥).
(٥) تقدمت ترجمته فى صفحة ٢٧٥ من هذا الكتاب .
(٦) هو أبو محمد التميمى الأسيدى المروزى القاضى (١٥٩ - ٢٤٢ ﻫ) من نبلاء الفقهاء . يتصل نسبه بأكثم بن صيفى حكيم العرب (٩ ﻫ) . ولاه المأمون قضاء البصرة =

الشعر فقال: [الوافر]

أبى لى أن أطيل[1] الشعر قصدى   إلى المعنى و علمى بالصواب
و إيجازى بمختصر قريب   [2]حذفت به الفضول من الجواب[2]
و أبعثهن[3] أربعة[4] و ستا   مثقفة بألفاظ عذاب
و هنّ إذا وسمتُ بهنّ قوما   كأطواق الحمائم فى الرقاب
و هنّ و إن أقمتُ مسافراتٌ   تهاداها الرّواة مع الركاب

و له: [الطويل]

لئن كنت محتاجا إلى الحلم إننى   إلى الجهل فى بعض الأحايين أحوجُ
فمن رام تقويمى فانّى مقوّم   و من رام تعويجى فانّى معوّج[5] .

٧٤/ب ٢٠٣ -/ محمد بن حفص بن نمير بن[6] عبد العزيز[6] بن زهم الزهمى

= ثم صار وزير الدولة . له أخبار كثيرة . توفى بالربذة قريبا من المدينة المنورة ـ وفيات الأعيان (ج ٥ ص ١٩٧ - ٢١٤)، الجواهر المضيئة (ج ٢ ص ٢١٠)، ابن الأثير (ج ٧ ص ٣١) .

(١) هكذا فى الأصلين و مثله فى الوافى، و وقع عند المرزبانى: اطول .

(٢-٢) هكذا ثبت المصراع فى الأصلين و مثله فى الوافى، و وقع عند المرزبانى: «حذفته للفضول مع الجواب» .

(٣) فى الوافى و المرزبانى: فابعثهن، و وقع فى ب : و ابقهن ـ مصحفا .

(٤) كذا فى الأصلين، و الظاهر «أربعا» و لكن لايستقيم به الوزن .

(٥) لم يورد الصفدى هذين البيتين فى الوافى، وأما المرزبانى فقد أوردهما فى معجمه بل زاد بيتا و هو: [الطويل]

و لى فرس بالحلم للحلم ملجم   و لى فرس بالجهل للجهل مسرج

(٦-٦) وقع فى ب: عبد الله العزيز، و الصواب ما أثبتناه من الأصل .

الحنفي[1] العامري[2] من بني الأسلع، من أهل اليمامة[3]، كنيته أبو علي، راوية أديب، بلغ سنًّا عالية و بقي إلى آخر أيام المعتمد، و مدح اوتامش[4] لما قام ببيعة المستعين، ثم هجا المستعين عند انحداره إلى بغداد. و حجبه علي بن يحيى[5] فكتب إليه: [الكامل]

لا يشبه الحرّ الكريم نجاده ذا اللبّ غيرُ بشاشة الحجّابِ

---

(١) نسبة إلى بني حنيفة و هم قوم أكثرهم نزلوا اليمامة و كانوا قد تبعوا مسيلمة الكذاب المتنبي ثم أسلموا زمن أبي بكر رضي الله عنه - راجع الأنساب (ج ٤ ص ٢٨٨).

(٢) هذه النسبة إلى ثلاثة رجال منهم عامر بن لؤي و الثاني منسوب إلى عامر بن صعصعة والثالث منسوب إلى عامر بن عدي. و صاحبنا محمد بن حفص الشاعر من بني عامر بن صعصعة لأنه من بني نمير و هلال ابنا عامر بن صعصعة كما في الأنساب (ج ٢ ق ٣٧٨ ب).

(٣) هي بلاد من نجد و بينها و بين البحرين عشرة أيام، فتحها أمير المسلمين خالد ابن الوليد رضي الله عنه عنوة ثم صولحوا سنة ١٢ للهجرة أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه - راجع معجم البلدان (ج ٨ ص ٥١٥ - ٥٢٢).

(٤) وزير المنتصر العباسي و المستعين العباسي - راجع العقد الفريد (ج ٤ ص ٢٢٠) و (ج ٥ ص ٣٤٠، ٣٤٦).

(٥) هو أبو الحسن المنجم (٢٠١ - ٢٧٥ هـ) نديم المتوكل العباسي، خص به و بمن بعده من الخلفاء إلى أيام المعتمد، و كان راوية للأشعار والأخبار و شاعرا محسنا. توفي بسامراء و رثاه عبد الله بن المعتز. له كتب منها « كتاب أشعار القدماء الإسلاميين » - راجع وفيات الأعيان (ج ٣ ص ٥٥) و المرزباني (ص ٢٨٦) وسمط اللآلي (ج ١ ص ٥٢٥) و فيه أنه أدرك المأمون و رثاه. وذكره ابن عبد ربه في العقد الفريد (ج ٢ ص ٢٣٤).

و بباب دارك مَن إذا ناجيته ثَجِل التبرّم و العبوس جوابى
أوصيته بالإذن لى فكأنما أوصيته متعمّدا بحجابى

ثم حجبه غلام على بن يحيى بعد ذلك فكتب إليه : [الكامل]

صار الحجاب يزيدنى بُعدا و يزيد من عاتبته صدّا
و إذا شكوت إليه حاجبه أغراه ذاك فزادنى ردّا .

٢٠٤ - محمد بن حسان[1] بن أحمد بن الحسن[2] بن الخضر، الدمشقى المولد اليمنى الأصل المهذب ابو طالب،

فاضل كامل قليل التهجم على معرفة الناس و خلطتهم، يعانى الفقه، له أدب و فضل و شعر رائق فمنه قوله : [الكامل]

أظُبىّ تجرّد من عيون ظباء يوم الأُبيرق[3] تحت ظلّ خباء
أم أسد خيس أبرزت لطعاننا[4] و رماحهن لواحظ الأطلاء
علقت أسنّتهن فى علق النهى منّا فلم تخرج[5] بغير دماء
و هززن[6] أعطاف الغصون تشفّيا[7] بل مقتنا بأزمة البُرحاء

(١) ذكره الصفدى فى الوافى (ج ٢ ص ٣٣) و ذكر فيه أنه زار العماد الكاتب (م ٥٩٧ هـ) فى سنة ٥٧١ و أنشده الأبيات المذكورة وزاد الصفدى سبعة أبيات رائقة أيضا .

(٢) هكذا فى الأصلين ، و وقع فى الوافى : الحسين .

(٣) هو الصواب ، و وقع فى الوافى : الابيرق - خطأ .

(٤) لعله الصواب ، و وقع فى الأصلين : اطعاننا .

(٥) هكذا فى الوافى ، و وقع فى ب : فلم تجرح .

(٦) هكذا فى الوافى ، و وقع فى ب : هزرن .

(٧) وقع فى الوافى : يشققنا .

١١ ك

والركب بين أثيل منعرج اللّوى والجزع مُزْورّ إلى الزوراء
تخفى هوادجه البدور وقلّما تخفى البدور التم[1] فى الظلماء
ويلُحن من حلل[2] البراقع مثل ما فى الدجن لاحت غرة ابن ذكاء
بين الحواجب والعيون مصارع الـعشّاق لا فى ملتقى الأعداء
وقدود أغصان الحدوج كأنها الـألفات فوق صحائف البيداء
من كل هيفاء القوام مزيلة باللّحظ منها عقل قلب الرائى
تملى أحاديث الجوى بجفونها سرّا وتشكو الشوق بالإيماء
وحديث أبناء الغرام بحاجب أو ناظر من خشية الرقباء .

٢٠٥ - / محمد بن الحسن بن الحسين الوثابى الوركانى ابو جعفر ٧٥ / الف
الأديب[3] وقيل ابو الحسين ، من أهل أصبهان ، كان أحد الأدباء الفضلاء ، حسن النظم ، مليح الشعر ، وكان مبارك النفس فى التعليم ، قرأ جماعة من فضلاء أصبهان الأدب عليه وتخرجوا به . مولده فى سنة تسع وعشرين وأربعمائة بأصبهان ، وكان قد أدركه ارتعاش غيّر خطه ،

(١-١) وقع فى الوافى : بدور التم .
(٢) هكذا فى الأصلين ، ووقع فى الوافى : خلل .
(٣) اللغوى الأصبهانى (٤٢٩ - ٥١١ هـ) من الأدباء النحاة واللغويين الشعراء . وهو والد أبى المعالى الوركانى الفقيه المناظر الذى سمع منه السمعانى . والوثابى منسوب إلى الوثاب ، اسم رجل ، والوركانى منسوب إلى قرية من قرى قاشان - راجع الأنساب (ج ٢ ق ٥٧٨ / ب و ٥٨١ / ب) والإنباه (ج ٣ ص ١١١) ومعجم البلدان (ج ٨ ص ٤١٧) والوافى (ج ٢ ص ٣٤٦) ولم يورد الصفدى إلا قطعتين .

فقال: [السريع]

مرّ الثمانين وأطوارها غيّر من خطى ما استحسنا
كذاك عمر المرء كالكأس فى آخرها يرسب ما استخشنا[١]

وأنشد له أحمد بن أبى[٢] عامر الثقفى[٣]: [الخفيف]

قد تختمت فى اليمين اقتداء برسول الإله خير الأنام
أنا مولى له وللآل طرًّا هم منار الهدى ونور الظلام

وله فى ذكر الأئمة السبعة القرّاء: [الطويل]

ألا إن قرّاء الأئمة سبعة بهم يهتدى فى الذكر كل كبير
علىٌ[٤] ابو عمرو[٥] [و] حمزة[٦] عاصم[٧] ونافع[٨] عبد الله[٩] وابن كثير[١٠]

---

(١) هكذا فى الأصلين، ووقع فى الوافى: استحشنا، ولم يذكر الصفدى القطعات الآتية الثلاث فى كتابه.

(٢) كلمة «ابى» ساقطة من ب.

(٣) هكذا فى الأصل، ووقع فى ب: النقعى، ولعله مصحف لأنه لا توجد هذه النسبة فى الأنساب. والثقفى منسوب إلى ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن قيس بن عيلان بن مضر، ونزلت أكثر هذه القبيلة بالطائف وانتشرت منها فى البلاد ـ راجع الأنساب (ج ٣ ص ١٣٩).

(٤) هو على بن حمزة بن عبد الله الأسدى بالولاء، الكوفى أبو الحسن الكسائى (١١٩ - ١٨٩ هـ) إمام فى اللغة والنحو وأحد القراء السبعة. ولد فى إحدى قرى الكوفة وتعلم بها وتنقل فى البادية وسكن بغداد وتوفى بالرى عن سبعين عاما. كان مؤدب الرشيد العباسى وابنه الأمين. وأخباره مع علماء الأدب فى عصره كثير. له تصانيف منها «معانى القرآن» و«القراآت» وغيرهما ـ راجع الأنساب (ج ٢ ق ٤٨٢ / ب) ووفيات الأعيان (ج ٢ ص ٤٥٧) وتاريخ بغداد (ج ١١ =

= ص ٤٠٣) والإنباه (ج ٢ ص ٢٥٦) و بغية الوعاة (ص ٣٣٦) والشذرات (ج ١ ص ٣٢١) والحموى (ج ١٣ ص ١٦٧) و غاية النهاية في طبقات القراء (ج ١ ص ٥٣٥) .

(٥) هو زبّان بن عمار التميمي المازني البصري، ابوعمرو بن العلاء (٧٠ - ١٥٤ هـ) من أئمة اللغة و الأدب ، و أحد القراء السبعة . ولد بمكة و نشأ بالبصرة و مات بالكوفة . قال الفرزدق : [البسيط]

ما زلت أغلق أبوابا وأفتحها حتى أتيت ابا عمرو ابن عمار

و قال ابو عبيدة : كان أعلم الناس بالأدب و العربية و القرآن و الشعر ، و كانت عامة أخباره عن أعراب أدركوا الجاهلية . له أخبار و كلمات مأثورة و رثاه ابن المقفع . و للصولى كتاب «أخبار أبي عمرو ابن العلاء» - راجع فوات الوفيات (ج ١ ص ٣٣١) و وفيات الأعيان (ج ٣ ص ١٣٦) و الشذرات (ج ١ ص ٢٣٧) و غاية النهاية (ج ١ ص ٢٨٨) .

(٦) هو حمزة بن حبيب بن عمارة التيمي الزيات (٨٠ - ١٥٦ هـ) أحد القراء السبعة كان من موالى التيم فنسب إليهم . و كان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان و يجلب الجبن و الجوز إلى الكوفة و مات بحلوان . أخذ عنه الكسائي القراءة و انعقد الاجماع على تلقي قراءته بالقبول . قال الثوري : ما قرأ حمزة حرفا من كتاب الله إلا بأثر - راجع وفيات الأعيان (ج ١ ص ٥٥٥) و تهذيب التهذيب (ج ٣ ص ٢٧) و غاية النهاية (ج ١ ص ٢٦١) .

(٧) هو عاصم بن أبي النجود بهدلة الكوفي الأسدي بالولاء ، أبو بكر (.. - ١٢٧ هـ) أحد القراء السبعة ، تابعي ، من أهل الكوفة و وفاته فيها . كان له اشتغال بالحديث - راجع وفيات الأعيان (ج ٢ ص ٢٢٤) و تهذيب التهذيب (ج ٥ ص ٣٨) و غاية النهاية (ج ١ ٣٤٦) .

(٨) هو أبو رويم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي بالولاء المدني (.. - ١٦٩ هـ) أحد القراء السبعة ، وكان إمام أهل المدينة في القراءة و كان من الطبقة الثالثة =

وله في البطيخ : [الطويل]

ألا إن في البطيخ عشر منافع طعام و إدم بل شراب و فاكهُ

و نقل و ريحان و حرض حلاوة دواء و هضم للطعام مشاكه[1]

مات بأصبهان في الثالث[2] عشر من شوال سنة احدى عشرة[3] و خمسمائة

٥ رحمه الله ، و كان قد لقي نظام الملك و مدحه ، و صنّف له كتابا في الأدب .

= بعد الصحابة رضوان الله عليهم . قرأ عليه الامام مالك . أقرأ الناس نيفا و سبعين سنة و توفي بها - راجع وفيات الأعيان (ج ٥ ص ٥) و غاية النهاية (ج ٢ ص ٣٣٠) .

(٩) هو عبد الله بن عامر بن يزيد ، أبو عمران اليحصبي الشامي (٨ - ١١٨ هـ) أحد القراء السبعة . ولد في البلقاء و انتقل إلى دمشق بعد فتحها و توفي فيها . ولي قضاء دمشق في خلافة الوليد بن عبد الملك . قال الذهبي « مقرئ الشاميين صدوق في رواية الحديث » - راجع تهذيب التهذيب (ج ٥ ص ٢٧٤) ، غاية النهاية (ج ١ ص ٤٢٣) ، ميزان الاعتدال (ج ٢ ص ٤٧) .

(١٠) هو أبو معبد عبد الله بن كثير الداري المكي (٤٥ - ١٢٠ هـ) ، ولد بمكة و مات بها . كان من الطبقة الثانية من التابعين الأبرار لأنه لقي بمكة عبد الله بن الزبير وأبا ايوب الأنصاري و أنس بن مالك و غيرهم . و كان قاضي الجماعة بها - راجع وفيات الأعيان (ج ٢ ص ٢٤٥) و غاية النهاية (ج ١ ص ٤٤٣) .

(١) بهامش ب ما صورته : « شاكهه مشاكهة و شكاها شابهه و قاربه » .

(٢) هكذا في الأصل ، و وقع في ب : ثالث .

(٣) هو الصواب ، و وقع في ب : احدى عشر - خطأ .

٢٠٦ - محمد بن الحسن بن الحسين ابو عبد الله الدمشقي، الأديب المعروف بالنظامي[١]

شاعر مذكور، كتب إليّ محمد بن هبة الله بن نميل[٢] الشيرازي، أنشدنا الحافظ أبو القاسم[٣] علي في كتابه أنشدنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود أنشدنا ابو عبد الله مروان بن علي ابن مروان الطبري الوزير أنشدنا أبو عبد الله محمد بن الحسن الموفق[٤] النظامي من قصيدة له: [الطويل] .

فان عزم العذال يوم[٥] لقائنا ... و ما لهم عندي و عندك من ثأرِ
و شنّوا على أسماعنا [٦]و تكاثروا[٦] ... و قلّ جنودي عند ذاك و أنصاري
لقيناهمُ من ناظريك و مهجتي ... [٧]و أدمعنا[٧] بالسيف و السيل و النار .

٢٠٧ - / محمد بن الحسن الحاتمي الكاتب ابو علي[٨]، حسن التصرف ٧٥/ب

---

(١) له ترجمة في الوافي (ج ٢ ص ٣٠٥، ٣٠٦) و أورد له الصفدي أيضا أبياته وذكر فيه سنة وفاته: ٤٨٩ هـ .

(٢) وقع في ب: نميل .

(٣) وقع في ب: بن قسم .

(٤) سقط من ب .

(٥) هكذا في الأصل، و وقع في ب و الوافي: عند .

(٦-٦) في الوافي: كل غارة .

(٧-٧) في الوافي: و من ادمعي .

(٨) الأديب النقاد (... - ٣٨٨) من أهل بغداد، كان شاعرا مترسلا لغويا، كان يكتب لجلة الأمراء ببغداد، و له اجتماع مع المتنبي ببغداد ومؤاخذات آخذه بها و صنف في ذلك كتابا سماه «جبهة الأدب». و له مصنفات مهمة ذكرها =

فى الشعر ، موف على كثير من شعراء العصر؛ و أبو على شاعر كاتب يجمع البلاغة فى النثر و البراعة فى النظم ، و له الرسالة المعروفة فى وقعة الأدهم و له كتاب « حلية المحاضرة » من أحسن الكتب و أجلها فى فن الشعر ، و له كتاب جبهة الأدب فى أمر المتنبى و ما جرى له معه، و له الرسالة المشهورة فيما[1] أخذه المتنبى من كلام ارسطاطاليس و نظمه فى شعره . و لم يكن شعره بالكثير ، فمنه قوله : [الخفيف]

لى حبيب لو قيل ما تتمنى ... ما تعدّيته و لو بالمنون
أشتهى أن أحل فى كل جسم ... فأراه بلحظ كل العيون

و الشعر الكثير لولده و أكثر من محمد له ينسبه إلى أبيه ـ اه .

٢٠٨ ـ محمد بن الحسن البكرى[2] العدنى[3] الفقيه[4] شاعر من شعراء

= الحوى فى كتابه . و الحاتمى منسوب إلى جد له اسمه « حاتم » . راجع الأنساب (ج ٤ ص ٣) و الإنباه (ج ٣ ص ١٠٣) و بغية الوعاة (ص ٣٠) و تاريخ بغداد (ج ٢ ص ٢١٤) و وفيات الأعيان (ج ٣ ص ٤٨٢) و الحموى (ج ١٨ ص ١٠٤) و الشذرات (ج ٣ ص ١٢٩) و الوافى (ج ٢ ص ٣٤٣) و المنتظم (ج ٧ ص ٢٠٥) .

(١) هو الصواب ، و وقع فى ب : فما ـ مصحفا .

(٢) هذه النسبة إلى جماعة ممن اسمهم أبو بكر و بكر ، فأما الأول فجماعة انتسبوا إلى أبى بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم و رضى عنه ، و الثانى منسوب إلى بكر بن وائل ، و الثالث منسوب إلى بكر بن عبد مناة ، و الرابع منسوب إلى بكر بن عوف بن النخع ، ولم أجد هذا الشاعر فيمن ذكره السمعانى فى كتابه ـ راجع الأنساب طبعة دائرة المعارف (ج ٢ ص ٢٩٦) .

(٣) نسبة إلى عدن و هى بلدة مشهورة على ساحل بحر الهند من بلاد اليمن ـ راجع الأنساب (ج ٢ ق ٣٨٦ / الف) و معجم البلدان (ج ٦ ص ١٢٧) .

اليمن، و فاضل من قاطنى عدن، فقيه. قال يمدح الوزير أبا الفضل زنجى بن مربح: [الطويل]

إذا شئت أن تلق العلا و التكرّما
و صرت من الله المهيمن مُلهما
فسائلْ عن المُرّىّ[1] نبراس يعرُب[2]
فانّهما فى ربعه اليوم خيّما
أبى الفضلُ زنجىُّ بن مربح الذى
سما فاعتلى أعلى المراتب إذ سما
فى وجهه الإقبالُ و البشرُ كلّما
نظرت إليه نظرة نلت مغنما

(١) هو سنان بن أبى حارثة المرى (.. - ..) من غطفان، أحد أجواد العرب و قضاتهم المحكين فى الجاهلية. عنفه قومه على كثرة عطاياه فركب ناقة ولم يرجع فسمته العرب «ضالة غطفان» و يضرب به المثل «أضل من سنان» او «لا أفعل ذلك حتى يرجع ضالة غطفان» و قال زهير فى ذلك: [الكامل]

إنّ الرزية لا رزية مثلها   ما تبتغى غطفان يوم أضلّت
إنّ الركاب لتبتغى ذا مرة   بجنوب خبت إذا الشهور أحلّت

و كان سنان بن أبى حارثة فى عصر النعمان بن المنذر قبيل الإسلام - راجع المحبر (ص ١٣٥ و ١٣٩) ومجمع الأمثال للميدانى (ج ١ ص ٢٨٨).

(٢) هو يعرب بن قحطان بن عابر (.. - ..) أحد ملوك العرب فى جاهليتهم الأولى، يوصف بأنه من خطبائهم و حكمائهم و شجعانهم وهو أبو قبائل اليمن كلها. وبنوه العرب العاربة. قال وهب بن منبه «يعرب أول من قال الشعر و وزنه ومدح و وصف و قص و شبب» مات بصنعاء بعد أبيه بنحو ثلاثين سنة - راجع لسان العرب (ج ١ ص ٥٨٧) وتاج العروس (ج ١ ص ٣٧٦).

هو الرجل الضرب[1] الخُبَعْثِنة[2] الذى

له راحــة تُهمى نضارا و علقما[3]

أعزّ الورى جارا و أبسطهم يــدا

وأنــداهم كفا وأفصحـهـم فما .

٧٦/ الف ٢٠٩ - / محمد بن حامد الحامدى[4] ابو عبد الله من حسّاب خوارزم و أعيانها ، يرجع إلى كل فضل و أدب ، و له خط حسن ، و فيه يقول بعض أهل العصر : [الطويل]

و راحٍ كشعر البحترى مزجتُها بماء كأخلاق الكرام الأجاوِدِ

فلمّا على وجه الحبيب شربتها و جدت بها عيشى كخطّ ابن حامد

و له نثر حسن و نظم جيل، و كان فى عنفوان شبابه يكتب لأبى سعيد أحمد بن شبيب و يجرى منه مجرى الولد ، فلما انقضت أيّامه رسخ لديوان رسائل حسام الدولة أبى العباس تاش الحاجب[5] ، و ألحّ عليه أبو المظفر

(١) بهامش ب ما صورته : «الضرب الرجل الخفيف اللحم، قال طرفة : [الطويل]
انا الرجل الضرب الذى تعرفونه خشاش كرأس الحية المتوقد » .

(٢) بهامش ب ما لفظه : « و الخبعثنة الضخم الشديد مثل القذعملة و أنشد أبو عمرو : [البسيط]
خبعثن الخلق فى أخلاقه ذعر - صحاح » .

(٣) بهامش ب ما صورته : هو شجر مر و يقال للحنظل و لكل شىء مر علقم » .

(٤) هذه النسبة إلى حامد وهو اسم لجد المنتسب اليه، كما فى الأنساب (ج ٤ ص ٢٨) و لكن السمعانى لم يذكر هذا الشاعر فى كتابه .

(٥) (... - ٣٧٧ هـ) قائد الجيوش فى الدولة السامانية أيام نوح بن منصور الساماني - راجع الكامل لابن الأثير (ج ٩ ص ٤ ، ٥ ، ١٢) .

محمد بن ابراهيم البرغشى[١] و كان إذ ذاك وزيره فى تقليده إياه، فامتنع ولم يرض غير الاتصال بالصاحب لسابق المعرفة، و ما كان عنده من الميل إليه والعناية، وحين وافاه أكرم مورده و قلده بريد قُمّ[٢] يُقيا حياة الصاحب[٣]، و لما مات استعفى من المقام بقمّ، فأعفاه الضبى[٤] و أبوعلىّ الحسن بن احمد[٥]

---

(١) هكذا فى الأصل، ولا توجد هذه النسبة فى الأنساب للسمعانى و أما صورتها فى ب فهى هكذا: البرعشى، و ذكر فى معجم البلدان اسم قرية برعش و لكنها قرية قرب طليطلة بالأندلس.

(٢) كانت مدينة مستحدثة إسلامية بينها و بين قاشان اثنا عشر فرسخا، ولها تاريخ وأخبار - راجع معجم البلدان (ج ٨ ص ١٠٩).

(٣) هو أبو القاسم الطالقانى (٣٢٦ - ٣٨٥) وزير غلب عليه الأدب فكان من نوادر الدهر علما و فضلا و تدبيرا و جودة رأى. استوزره مؤيد الدولة ابن بويه الديلمى ثم أخوه فخر الدولة. توفى بالرى. له تصانيف جليلة - راجع الحموى (ج ٢ ص ٢٧٣ - ٣٤٣) و المنتظم (ج ٧ ص ١٧٩) و الإنباه (ج ١ ص ٢٠١) و ابن الأثير (ج ٩ ص ٤٥).

(٤) هذه النسبة إلى بنى ضبة و هم جماعة ففى مضر ضبة بن أد بن طابخة، وفى قريش ضبة بن الحرب، و فى هذيل ضبة بن عمرو - راجع الأنساب (ج ٢ ق ٣٦٠ / ب) ولاندرى من المنسوب ههنا لأن صاحبنا القفطى لم يذكر اسمه و لا كنيته.

(٥) الفارسى (٢٨٨ - ٣٧٧) أحد الأئمة فى علم العربية. ولد بفسا من أرض فارس و قدم بغداد فاستوطنها و أخذ من علماء النحو، و علت منزلته فيه حتى قال قوم من تلامذته «هو فوق المبرد وأعلم» له كتب عجيبة حسنة لم يسبق إلى مثلها، منها «الإيضاح» و «التذكرة» - راجع بغية الوعاة (ص ٢١٦) و الإنباه (ج ١ =

القائمان مقام الصاحب ، ثم انّه حنّ إلى العرب من وطنه ، فرأوه على أن يستوطنها ، فأتاه أمر السلطان من الحضرة بخوارزم بالاستدعاء ، فسار وقُدّم و بُجّل و رُسّم له التصرّف ، فامتنع فجعل سفيرا [1] و رسولا ، و سيّر إلى ملح فى رسالة إلى محمود بن سليك ، فأحسن السفارة و اجتمع بأبى الفتح البستى [2] و تذاكرا و تزاورا و تصادقا ، فقال فيه أبو الفتح : [الرجز]

محمد بن حامد إذا ارتجلْ و مرّ فى كلامه على عجلْ
نقّب وجه كل ندب سابق بنثره و نظمه ثوب الخجل
أقلامه تسقين كل ناصح و كاشح كأسىّ حياة و أجل

= ص ٢٧٢) و تاريخ بغداد (ج ٧ ص ٢٧٥) و وفيات الأعيان (ج ١ ص ٢٦١) و الحموى (ج ٧ ص ٢٣٢) وغاية النهاية (ج ١ ص ٢٠٦) و الشذرات (ج ٣ ص ٨٨) و لسان الميزان (ج ٢ ص ١٩٥) .

(١) هو الصواب ، ووقع فى ب : شعرا ـ خطأ .

(٢) هو على بن محمد بن الحسين بن يوسف بن محمد بن عبد العزيز (... ـ ... ٤هـ) شاعر عصره و كاتبه ، سمع الحديث من أبى حاتم بن حبان و روى عنه الحاكم أبو عبد الله . وكان من كتاب الدولة السامانية فى خراسان وارتفعت مكانته عند الأمير سبكتكين ، و خدم ابنه (السلطان محمود بن سبكتكين) مات بأوزجند قرب بخارى . له ديوان شعر صغير . و هو صاحب القصيدة المشهورة الطويلة التى مطلعها :

« زيادة المرء فى دنياه نقصان »

والبستى (بضم الباء الموحدة) نسبة إلى بست ، مدينة بين سجستان وغزنين وهراة ـ راجع الأنساب (ج ٢ ص ٢٢٤) ، معجم البلدان (ج ٢ ص ١٧٠) ، وفيات الأعيان (ج ٣ ص ٥٨) ، البداية والنهاية (ج ١١ ص ٢٧٨) ، المنتظم (ج ٧ ص ٧٢) زرك (ج ٥ ص ١٤٤) .

فناصحوه مسرفون بالأمل وكاشحوه يشرقون[1] بالوجل
أبقاه للدين و للدنيا معا و للمعالى ربنا عــزّ و جل

و لمّا استولى مامون بن مامون[2] على خوارزم و أبو عبد الله منقبض عن الخدمة سيّره رسولا إلى جرجان إلى أبي المعالى قابوس بن وشمكير[3]، فلمّا رأى شمس المعالى فصاحته أعجب به و رغب فى اجتذابه إلى حضرته، و خوطب فى ذلك فامتنع من سوء الغدر[4]، و عاد إلى سلطانه فأكرمه، و حفظ له حفظة للعهد، و قدّمه و أكرمه و ولّاه خزانة كتبه و السعى فى أخصّ مهامه، و من شعره: [الطويل]

علا دفترى أنسا و خطّيَ روضة و حبرى مداما و ارتجالى ساقيا
ولا شَدْوَ لى[5] إلا التحفظ قارئا و لا سكر إلّا حين أنشد راعيا

و منها: [الطويل]

فلو لا امتثال الأمر لا زال عاليا لكان مكان النظم رِجلاى[6] حافيا

---

(١) هو الصواب، و وقع فى ب: تشرقون – خطأ.
(٢) هو أبو العباس خوارزم شاه (... – ٤٠٧ هـ) ملك خوارزم و الجرجانية – راجع لأخباره و أحواله الكامل لابن الأثير (ج ٩ ص ١٠٩).
(٣) هو أبو الحسن شمس المعالى (... – ٤٠٣ هـ) أمير جرجان و بلاد الجيل وطبرستان، وليها سنة ٣٦٦ هـ. كان نابغة فى الأدب و الإنشاء، جمعت رسائله فى كتاب سمى « كمال البلاغة » – راجع وفيات الأعيان (ج ٣ ص ٢٤٣) و ابن الأثير (ج ٩ ص ٩٨).
(٤) هو الصواب، و وقع فى ب: العذر – خطأ.
(٥) سقطت هذه الكلمة من ب، و لا بد منها لاستقامة الوزن.
(٦) هو الصواب، و وقع فى ب: رجلا.

على أنى إن سرت أو كنت قاطنا فغاية حمــدى أن أطوّل داعيـا

و له : [الطويل]

سلام على نفس هى الأمة الكبرىٰ
و شخص[١] هو المجد المنيف على الشعرىٰ
هو الدين و الدنيا فــزُره تنَل[٢] المــنى
و تحصُل لك الأولى كما تحصل لك الأخرى .

٧٦/ب ٢١٠ - /محمد بن الحسين الفارسى النحوى ابو الحسين[٣] أحد أفراد الدهر و أعيان العلم و أعلام الفضل ، و هو الإمام فى النحو بعد خاله أبى على بن احمد الفارسى[٤] ، و منه أخذ و عليه درس حتى استغرق عليه[٥] و استحق مكانه ، و تقدم فى هذه الصناعة . و له شعر أجلّ من شعر النحاة فمنه : [الطويل]

فلا غصن إلّا ما حواه قباؤه و لا دعص إلّا ما خبتْه مآزرهُ

(١) هكذا فى الأصل ، و وقع فى ب : شعر .
(٢) هو الصواب لأن جواب الأمر لابد من جزمه ، و وقع فى الأصلين : ترى .
(٣) هو ابن عبد الوارث (... - ٤٢١ هـ) أديب من اهل نيسابور . له شعر جيد و هو ابن اخت أبى على الفارسى . استوزره الأمير إسماعيل بن سبكتكين صاحب غزنة . رحل إلى مكة ثم استقر فى جرجان فكان ممن قرأ عليه عبد القاهر الجرجانى و ليس له استاذ سواه . توفى بجرجان . كانت بينه و بين الصاحب ابن عباد مكاتبات مدونة . و له تصانيف منها « كتاب الشعر » - راجع بغية الوعاة (ص ٣٨) و الإنباه (ج ٣ ص ١١٦) و الحموى (ج ١٨ ص ١٨٦) و الوافى (ج ٣ ص ٩) و مفتاح السعادة (ج ١ ص ١٤٢) .
(٤) تقدمت ترجمته فى صفحة ٢٩١ من هذا الكتاب .
(٥) هكذا وقع فى الأصل ، و فى ب : عليه .

و أمضى من السيف المنوط بخصره إذا شيم سيف تنتضيه محاجره

و له من قصيدة فى الأمير خلف[1] : [الطويل]

و ما كتبت سطرا من الوجد[2] أدمعى على الخد إلّا و هو بالدم معجمُ
فما لىَ ألقى فى جنابك غُلّة و حوضك للعافين غيرىَ مفعم
و قد يغتدى الروّاد يبغون نجعة فيرزق مرتادٌ و آخر يحرم

و شعره كثير مروى - اهـ .

٢١١ - محمد بن الحسن شاعر ظريف، ورد نيسابور و استوطنها إلى أن توفى بها، و له شعر كثير، فمنه ما وصف به الشمع : [الوافر]

عرائسُ يستضىء بها الكؤوس كأن ضياء أوجُهِها الشموسُ
لنا من حسنها أبدًا نعيم لها منه مدى الأيام بؤس
بدون الموت ما سلمتْ و تحيا إذا ما قطّعتْ منها لرؤوس

و له فى الغزل : [الوافر]

بمثل هواك تنتهك الستورُ و يبدو ما تضمّنه الضميرُ

---

(١) هو خلف بن أحمد الصفار السجزى (٣٢٦-٣٩٩) من بنى يعقوب بن الليث، أمير سجستان، نشأ بها فى بيت الإمارة و رحل إلى خراسان و العراق فتفقه و روى الحديث وعاد الى سجستان فوليها مستقلا سنة ٣٥٠ هـ . جمع كبار العلماء فصنفوا معه تفسيرا للقرآن الكريم من أكبر الكتب، اشتمل على أقوال من تقدمه من المفسرين والقراء و النحاة و المحدثين . له أخبار طويلة . مات قرب غزنة سجينا . مدحه البستى و البديع الهمدانى - راجع الكامل لابن الأثير (ج ٩ ص ٦٧-٦٩) و معجم البلدان (ج ٥ ص ٤٠) و اللباب لابن الأثير ج ١ ص ٥٣٣) .

(٢) هكذا فى الأصلين، ووقع فى الإنباه : الوجه .

يُسَرّ بما يُسرّك كل شيء يرى حتى يُسَرّ بك السرور
ولست البدر لكن فيك[1] حسن تلاشى فى دقائقه البدور

وقوله من قصيدة: [الخفيف]

عالم الغيب شاهدٌ إنّ عينى[2] لك كالظاهر الذى ترتضيه
ليس فخرى ولا اعتذارى لشىء غير أنى فى عالم أنت فيه .

٧٧/ الف ٢١٢ - / **محمد بن الحسن النميلي[3] القمى[4] ابو جعفر** ، كاتب شاعر قدم[5] نيسابور ، يكتب للعمال ويتصرّف فى الأعمال . وهو القائل: [الهزج]

أرى عمّال[6] نيسابو رَ[7] دهـر الله[7] فى النحس
فمن يعمل بها يوما يقَعْ شهرين فى الحبس
بها يصرف[8] بالفلس اعزُّ الناس فى فلس[9]

---

(١) فى ب : فيه .
(٢) فى ب : غيبى .
(٣) قال السمعانى فى الأنساب (ج ٢ ق ٥٦٩/ب) ان النميلى نسبة إلى اسم لجد محمد بن مسكين بن نميلة اليمامى من اهل اليمامة ، وفى معجم البلدان (ج ٨ ص ٣١٨) ان النميلة قرية لبنى قيس بن ثعلبة رهط الأعشى باليمامة .
(٤) تقدم ما فيه فى صفحة ٢٩١ .
(٥) هكذا فى الأصل ، و وقع فى ب : يذم .
(٦) فى صف : اعمال .
(٧-٧) كذا فى الأصلين ، و لعله : دهرا منه .
(٨) فى ب : يضرب .
(٩) فى ب : فلس .

و قال فى معقل البندار : [الكامل]

يا ايها الشيخ الجليل المفضل   اقبض يديه فمعقل لا يُعقلُ
ظلبوه إذْ[1] وضعوا دواة عنده   و لديه يوضع مِنجلٌ او مِغزلُ

و قال لمحمد بن أبى سلمة : [الرمل]

أيها الشيخ الذى كلّ الورى   يتلقّ[2] وجهه بالتفديه
هل يوازى فضلك المشهور إن   تحضر الديوان يوم التروية .

٢١٣ – محمد بن حمّاد الكاتب[3] له نثر و نظم، قال فيمن ينكر على قينة اللحن : [الرجز]

يا قاطعَ الصوت على   قوم كرام نُجُبِ
بأخذه اللحن على الـ   ـقينة عند الطرب
يريد أن يُفهمها   لحنَ كلام العَرَب
أحلف بالله و ما   أنزله فى الكتُب
للكَلْبُ خيرٌ أدبا   من بعض أهل الأدب .

٢١٤ – محمد بن حمّاد البصرى أبو أحمد[3] من أهل البصرة[1] فيه أدب، و له شعر ، فنه : [البسيط]

إن كان لا بدّ من أهل و من وطن   فحيث آمَنُ من أهوى و يأمنى

(١) هو الصواب لأن الوزن يستقيم به ، و وقع فى ب : اذا .
(٢) لعله الصواب ، و الكلمة غير منقوطة فى الأصل ، و وقع فى ب : تتلقى .
(٣) ذكره الصفدى أيضا فى الوافى (ج ٣ ص ٢٣) و أورد له أيضا القطعة المذكورة نفسها .

يا ليتنى منكر من كنت أعرفه   فلست أخشى أذىً من ليس يعرفنى

لا أشتكى زمنى هذا فأظلمه   و إنما أشتكى[1] من أهل ذا الزمن

و قد سمعت أفانين الحديث فهل   سمعت قطّ بحرّ غير ممتهن[2] .

٧٧/ب ٢١٥ - / محمد بن الحسن البصرى ابو يعلى الصوفى[3]، طاف الآفاق و رافق الرفاق و لقى الفضلاء و روى لهم و عنهم، و له أدب و شعر شاعر، فمن قوله يمدح : [الكامل]

طرِبوا إلى نغم القيان فبذّهم   طربٌ إلى نغم الوغى[4] مرتاحُ

يمحو دجى الإعدام أوجه كفّه   كرما كما تمحو الهموم الراح

يا ناصرَ الملك الذى آراؤه   فى كلّ خطب مُظلم مصباح

قبِلتُ ثغرا من مديحك نشره   كالمسك فاح [5]و طعمه[5] التفاح

و قوله من اخرى : [الخفيف]

يا أبا القاسم الذى قسم الرحمـٰـنُ فى راحتيه رزق الأنام

أنا فى الشعر مثل مولاى فى الجو   دِ حليفا مكارمٍ و نظام

---

(١) التصحيح من ب و الوافى ، و وقع فى الأصل : أتشكى .

(٢) بهامش الأصلين : ممتحن ، و مثلها فى الوافى .

(٣) له ترجمة فى الوافى (ج ٢ ص ٣٤٧) و لكن صاحبنا القفطى أورد له قطعات أكثر مما أورد له الصفدى فى كتابه .

(٤) هكذا فى الأصل ، و وقع فى ب : الوغى .

(٥ - ٥) هو الصواب ، و وقع فى ب : مطعمه .

و إذا

وإذا ما وصلتَنى فأمير الجو   دِ أعطى المُنى أمير الكلام[1]

وقوله من اخرى: [الطويل]

اذا المجد وافانى[2] وليس بضائرى   نُفورَ العذارىٰ من بياض عِذارِى
عفوتُ عن الليل الطويل بذى الغضا   لمَرِّ ليال بالشآم قصار

وله فى دواة أبنوس: [الطويل]

ومغموسةٍ فى مثل لون لعابها   يضمّ حشاها ساكنا متكلّما
على مثل قيد الشبر لكنّ رأسه   إذا طال طال السمهرىّ المقوّما
قرنتُ به همّا بعيدا وهمّة   سرورا وفضلا كاملا متقدّما

وله فى عجوز أكول: [الخفيف]

لى عجوزٌ كأنها البدر فى ليلة المطرْ
ناطق عن جميع أعضائها شاهد الكبر
غير أضراسها ففيها لذى اللبّ معتبر
أعظُمٌ غير أنها أعظمٌ تطحن الحجر[1] .

٢١٦ - / محمد بن الحسن الشيخ العميد ابو سهل[3] صدر يملأ الصدور ٧٨/

جمالا وكمالا، له نثر فائق ونظم رائق، فمن حسن ترتيبه قوله: [الطويل]

لقد نثرتُ درّين لفظا وعَبرة   وقد نظمت درّين عِقدا ومُبْسِما

---

(١) أورد الصفدى أيضا هذه القطعة .

(٢) فى ب : وفانى .

(٣) ذكره الصفدى فى الوافى (ج ٢ ص ٣٤٨) ولكنه لم يورد له شعرا إلا قطعة ثالثة نشير إليها فيما يأتى .

و له من قصيدة : [الطويل]

تقولين إني قد سلوت عن الهوى لعلّك قد قايست حالى بحالكِ

و له من قصيدة[1] فى شمس المعالى قابوس بن وشمكير[2] : [الطويل]

عجبتُ من الأقلام لم تُبد[3] خضرة و باشرت[4] منه كفّه و الأناملا

لو أنّ الورى كانوا كلاما و أحرفا لكان نعم منها و باقى[5] الأنام لا

و له فى غلام هندى : [الطويل]

و لى أسودٌ فى أسود القلب حاضرٌ و لكنّه عن أسود العين غائبُ .

٢١٧ - محمد بن الحسن[6] البرمكى[7] ابو الحسن ، كثير الفضائل جم المحاسن ، فصيح اللسان و القلم ، و هو من رياحين الحضرة المحمودية[8]

(١) أورد الصفدى أيضا هذه القطعة الآتية فى كتابه .

(٢) تقدمت ترجمته فى صفحة ٢٩٣ من هذا الكتاب .

(٣) هكذا فى الأصلين ، و وقع فى الوافى : لم تند .

(٤) هكذا فى الأصل ، و وقع فى ب : باشرن ، و مثله فى الوافى .

(٥) مثله فى ب ، و وقع فى الوافى : كان .

(٦) ذكره الصفدى فى الوافى (ج ٢ ص ٢٤٨) و أورد له أيضا قطعتين من كلامه .

(٧) هذه النّسبة الى اسم و موضع ، أما المنتسب الى الاسم لجماعة من أولاد أبي على يحيى بن خالد بن برمك الوزير (م ١٩٠ هـ) و أما النسبة إلى الموضع فالى محلة ببغداد تعرف بالبرامكة أو إلى قرية يقال لها البرمكية - راجع الأنساب (ج ٢ ص ١٨١) و معجم البلدان (ج ٢ ص ١٠٢) .

(٨) هذه النسبة إلى محمود وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه و بيت المحمودية =

و رسولها إلى الحضرة القادرية ، و تولى أوقاف الهند المفتتحة بالأعلام المحمودية ، و له شعر حسن ، فمنه: [الكامل]

إنْ شاب رأسي فالمشيب موقَّر و ذوو العلوم بشيبهم يُتبرَّكُ
و الشيب تغتفر[1] الغواة[1] ذنبَه ما دام ذاك الشيء فيه تحرُّك[2]

و له وهو لطيف: [الوافر]

و ذى عينين كحلاوين[3] يرمى بسهميهما سويداء الفؤادِ
ألمّ بعارضيه نصف لام و همّ بشاربيه نصف صاد

و له فى الهجاء: [الوافر]

أبو بكر بن حمدان بلا أصل و لا فصلِ
كأن الله صوّره من الإعجاب والبخل
إذا شاهدتَ طلعته دعوت عليه بالثُّكل[4]
ترى[5] ماشئت[6] من حُمق ترى[7] ماشئت[6] من جهل

= بمرو مشهور معروف بالعلم وبيت المحمودية بالسلطنة والملك معروف فى البلاد. هكذا ذكر السمعانى فى الأنساب (ج ٢ ق ٥١٢ / ب) و لعل النسبة ههنا إلى السلطان محمود بن سبكتكين فاتح الهند المتوفى سنة ٤٢١ هجرية لأن القفطى ذكر أن محمد بن الحسن « تولى أوقاف الهند المفتتحة بالأعلام المحمودية » و يؤيده ما ذكره السمعانى فى هذا الصدد فوق ـ والله أعلم .

(١) هكذا فى ب ، و الكلمة غير منقوطة فى الأصل .

(٢) هكذا فى الأصلين ، ومثله فى الوافى ، و الظاهر « يحرّك » .

(٣) فى ب : نجلاوين .

(٤) بهامش ب ما صورته « الثكل فقدان المرأة ولدها ويقال الحرب للوالدات مثكلة كما يقال الولد مجبنة مبخلة » .

(٥) وقع فى الأصل و ب بلا نقط ، و الصواب كما أثبتنا .

(٦) وقع فى الأصل ما رسمه: شيب ، و فى ب : شيبت ، لعله كما أثبتنا .

(٧) فى ب بلا نقط .

ترى نَغْلا[١] على بغل ترى نَذْلا[٢] بلا بذل .

٧٨/ب ٢١٨ - / محمد بن الحسن المروزى[٣] من قدماء المراوزة ،

له شعر و أدب ، أنشد له القاضى البحاثى[٤] قوله : [البسيط]

ضيّعتُ فيك إلى ذا اليوم أيامى وعِفتُ غيرك حتى عفت إسلامى
شغلًا بغيرك إذ أوردتنى[٥] سقما و قد جعلت سقاما منك أقسامى .

٢١٩ - محمد بن حماد بن المبارك بن محمد بن حيان أبو نزار المحرّزى[٦] من باب الأزج[٧] ببغداد ،

أديب فاضل من أهل العلم متطرّف

(١) هو الصواب ، و وقع فى ب : نعلا.

(٢) بهامش ب ماصورته « النذالة بالمعجمة السفالة و قد نذل بالضم فهو نذل ونذيل اى خسيس و قال : اقيدر محول القطاع نذيل - صحاح » و فى تاج العروس (نذل) « اقيدر محوز القطاع نذيل » .

(٣) نسبة إلى مرو الشاهجان و هى مدينة قديمة من مدن خراسان ، كان بينها وبين نيسابور سبعون فرسخا - راجع الأنساب (ج ٢ ق ٥٢٣/ب) و معجم البلدان (ج ٨ ص ٣٣) .

(٤) هو محمد بن إسحاق الشاعر ، و قد تقدمت ترجمته و شىء من أبياته فى صفحة ١٥١ من هذا الكتاب .

(٥) فى ب : أورثنى .

(٦) لا توجد هذه النسبة فى الأنساب .

(٧) هو الصواب كما فى الأنساب (ج ١ ص ١٨٠) ومعجم البلدان (ج ١ ص ٢١٥)، و وقع فى الأصلين بالحاء و لعل السهو من الناسخ ؛ و باب الأزج محلة كبيرة فى شرق بغداد، و النسبة إليها الأزجى ، و لم أجد محمد بن حماد الشاعر فى كلا الكتابين .

من

من كل فن، و كان مشغوفا بالجمع و التصنيف، توفى سنة ستين و خمسمائة.
فمن شعره ما قاله فى جمال الدين الجواد الأصبهانى قرير الموصل، و قاله على لسانه يخاطب قاصديه: [البسيط]

لبّيك لبّيك لاتعجل فانّ لنا   جودا تنال به قوما و إن بعُدُوا
فان أتانا بفضل منهمُ أحد   فقد حباه بفضل عندنا الأحد
فطِبْ بذلك نفسا و اغْدُ فى دعة   فقد أتاك بجود عندنا الصفد

و له: [الخفيف]

فتنتنى فتّانة الألحاظِ   صعبة الطّوع سهلة الألفاظِ
خدلة[1] عبلة كعوبٌ لَعوبٌ   بعقول النسّاك و الوعّاظ
ريقها يُبرد الغليل و يشفى   سَقَم القلب من لهيب الشّواظ
غلِطت فى عتابها لى و قالت   مُتْ بأدوائك يا شبيه الشّظاظ
لستُ آسى عليك وصلاً و لكن   لذة الحب بعد لَوك المِظاظ

و له فى الخمريات: [البسيط]

قم يا نديمى إلى اللذات ننهبها   ما بين نأى و بين اليمّ و الزيرِ
و نبْتَنى[2] الخمر من حاناتها بطرا   و نجتليها على آس و منثور
من قهوة[3] يترك الأذهان حائرة   شعاعها و تُقوّى الشمسَ بالنور

(١) هو الأصح، و وقع فى ب: جدلة.
(٢) لعله الصواب، و الكلمة غير منقوطة فى الأصلين.
(٣) هكذا فى الأصل، و وقع فى ب: خمرة.

٧٩/ الف ٢٢٠ - / محمد بن الحسن بن الفضل بن العباس أبو يعلى الصوفى البصرى[١]، أذهب عمره فى السفر و التغرّب، قال الخطيب: و قدم علينا بغداد و حدث بها عن أبى بكر بن أبى الحديد الدمشق و أبى الحسين بن جميع القانى، كتبت عنه و كان صدوقا، و سألته عن مولده فقال لى: فى سنة ثمان و ستين و ثلاثمائة، و كان قدومه علينا فى اثنتين و ثلاثين و أربعمائة، و خرج فى ذلك الوقت إلى الشام و غاب عنّا خبره، و كان شيخا مليحا ظريفا من أهل الفضل و الأدب حسن الشعر، و من مليح قوله:

. . . . [٢]

و له أيضا فى عجوز أكول:

[٣]

٢٢١ - محمد بن الحسن بن يحيى بن خلف الأموى أندلسى،

(١) هذا و قد تكررت ترجمة هذا الشاعر على صفحة ٢٩٨ من هذا الكتاب مع أننا أبقيناها لأن صاحبنا القفطى زوّدنا ههنا بمزيد الاطلاع والأخبار عما مر من قبل . و بهامش الأصل ما صورته: « .... للورقة التى قبل هذه بترجمته هناك وقد تكرر » و بهامش ب ما لفظه: « أقول إن هذا أبا يعلى (و وقع بالهامش: بو يعلى) هذا تقدمت ترجمته قبل هذه بورقة » .

(٢) وقد حذفنا قطعة مشتملة على ثلاثة أبيات من ههنا لأنها تقدمت من غير اختلاف على صفحة ٢٩٨ من هذا الكتاب .

(٣) قد حذفنا من ههنا قطعة خمسة أبيات لأنها تكررت و قد مرت على صفحة ٢٩٩ من هذا الكتاب .

من أهل دانية[1] يكنى أبا بكر و يعرف بابن بُرنجال، رحل إلى الشرق بعد الخمسمائة و سمع من المشايخ، و كان من أهل الدراية، رُوى عنه، قال: كنت أحفظ كتاب سيبويه ظاهرقلب و غيره من كتب الأدب، و أملقت سنة من السنين، فقلت: أدركتنى حرفة الأدب، فعزمت أن أقول شعرا فى والى عَيذاب[2] أمتدحه و أستجديه، فأخّرت نفسى إلى السحر، و أعددت دواة و قرطاسا فلم يساعدنى القول فيه بشىء، و أجرى الله القلم بأن كتب: [البسيط]

قالوا تعطّف قلوب الناس قلتُ لهم
أدنى من الناس عطفا خالق الناس
و لو علمتُ لسعيى أو لمسألتى
جدوىً أتيتهم سعيا على الرأس
لكنّ مثلىَ فى ساحات مثلكمُ
كمَزْجَر الكلب يرعى غسلة الحاسى
[و كيف أسط كفّى للسؤال و قد
قبضتها عن بنى الدنيا على اليأس - [3]]

(١) هى مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية على ضفة البحر و كان أهلها أقرأ أهل الأندلس - راجع معجم البلدان (ج ٤ ص ٢٨).

(٢) هى بليدة على ضفة بحر القلزم، و كانت مرسى المراكب التى تقدم من عدن إلى الصعيد - راجع معجم البلدان (ج ٦ ص ٢٤٦).

(٣) زيد هذا البيت من ب، و سقط من الأصل.

تسليم أمرى إلى الرحمان أمثل بى
من استلامىّ كفّ البرّ و القاسى

قال: فقنعت نفسي و أقبل أنسى و حمدت الله جلّ و عزّ و شكرته على ما صرفنى عنه من استجداء مخلوق مثلى، فما لبثت إلا ثلاثة أيام حتى جاءنى كتاب والى عيذاب يولّينى فيه بخطه قضاء القضاة بالصعيد[1] ثم وادى إخميم[1]. توفى أبو بكر هذا بدانية يوم الأحد الثالث و العشرين من رجب سنة ست و ثلاثين و خمسمائة.

٧٩/ب ٢٢٢ - / محمد بن الحسين بن على بن الحسن بن يحيى بن حسان ابن الوضاح بن حسان ابوعبدالله الأنبارى[2] يعرف بالوضّاحى[3]

الشاعر، انتقل إلى خراسان فتركها و سكن نيسابور. روى عنه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابورى شيئا من شعره. و قال: كان أشعر من

---

(١) الصعيد بمصر بلاد واسعة كبيرة فيها عدة مدن عظام منها أسوان و هى أوله من ناحية الجنوب ثم قوص و قفط و إخميم و البهنساء و غير ذلك. و ذكر ابوعيسى التويس أن الصعيد تسعمائة و سبع و خمسون قرية - راجع معجم البلدان (ج ٥ ص ٣٦٠).

(٢) ذكره الصفدى فى الوافى (ج ٣ ص ٥) و لكنه أورد له ثلاثة أبيات فقط، و أما الخطيب فقد ترجم له و أورد له أيضا شيئا من كلامه فى تاريخ بغداد (ج ٢ ص ٢٤١)، و له ترجمة أيضا فى الأنساب للسمعانى (ج ٢ ق ٥٨٤/ب) و المنتظم (ج ٧ ص ٣٥) و ابن الأثير (ج ٨ ص ٢٢٦).

(٣) منسوب إلى وضاح و هو اسم لجد أبى عبد الله الشاعر صاحب الترجمة كما فى الأنساب للسمعانى.

ذكر

ذكر فى وقته . أنبأنا الكندى أنبأ القزّاز ثنا الخطيب أخـــبرنى القاضى أبو العلاء محمد بن على الواسطى أنبأ محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحافظ النيسابورى قال أنشدنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الوضّاحى قصيدته التى يعارض بها قصيدة امرئ القيس و ذكر فيها قبيلته و عشيرته : [الطويل]

كشفت لمن أهوى قِناع التجمّل و عاصيت فيما ساءنى قولَ عُذّلى
و من جاهرَ اللذات أدركَ سُؤله و أصبح عن عذل العَذول بِمَعزلِ

و هى قصيدة طويلة يقول فى آخرها فى ذكر وطنه و أهله :

سقى الله باب الكرخ ربعا و منزلا و من حلّه صوب السحاب المجلجلِ
و لا زالت الأنواء تهمى بوبلها على منزل من ربعه بعد منزل
فروّت رُبا الوضاح صوبُ عِهادها و سحّت عزالـيها بتركيم[1] زلازل
و شيمت بباب الشام منها لوامعُ لها أرَج بجرى ربّيا القرنفل
ديار بها يجنى السرور جُناته[2] و ترتشف اللذّات فى كلّ منهل
فكائن بباب الكرخ من ذات وقفة قتول بعطفيها و حوراء عيطل
و من مقلة عبرى لفقد نيسها من كبد حرّى و قلب معذّل
فلو أن باكى دمنة الدار باللوى جارتهـ أمّ الرباب بمأسل
رأى عرصات الكرخ أوحش ارضها لأمسك عن ذكر الدخول فحومل

قال أبو عبد الله : توفى أبو عبد الله الوضاحى بنيسابور فى شهر رمضان سنة خمس و خمسين و ثلاثمائة .

(١) هكذا فى الأصلين . و وقع فى تاريخ بغداد : ببركة . و لا يستقيم الوزن به .
(٢) هكذا فى الأصلين . و وقع فى تاريخ بغداد : حدائقه .

٨٠/ الف ٢٢٣ - / محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على ابن ابى طالب ابو الحسن العلوى نقيب الطالبين[١] ببغداد،

كان يلقب الرضى ذا الحسبين، وهو أخو أبى القاسم المعروف بالمرتضى[٢]، و كان من أهل الفضل و الأدب و العلم. قال الخطيب أحمد ابن على فى تاريخه و سمعناه منه: ذكر لى أحمد بن عمر بن روح عنه - يعنى الرضى - أنه تلقن القرآن بعد أن دخل فى السن، فجمع حفظه فى مدة يسيرة. قال: و صنف كتابا فى معانى القرآن يتعذر وجود مثله، وكان

(١) الحسينى الموسوى (٣٥٩ - ٤٠٦ هـ) أشعر الطالبيين على كثرة المجيدين فيهم و شعره من الطبقة الأولى وصفا و بيانا و إبداعا. مولده و وفاته ببغداد. انتهت إليه نقابة الأشراف فى حياة والده و خلع عليه بالسواد وجدد له التقليد سنة ٤٠٣ هـ. له ديوان شعر فى مجلدين. و له أيضا مصنفات مهمة - راجع الوافى (ج ٣ ص ٣٧٤) و تاريخ بغداد (ج ٢ ص ٢٤٦) و المنتظم (ج ٧ ص ٢٧٩) و وفيات الأعيان (ج ٤ ص ٤٤) و يتيمة الدهر (ج ٢ ص ٢٩٧) و الإنباه (ج ٣ ص ١١٤) و الشذرات (ج ٣ ص ١٨٢) و لسان الميزان (ج ٥ ص ١٤١).

(٢) هو أبو القاسم على بن الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم، ٣٥٥ - ٤٣٦ هـ) من أحفاد الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم نقيب الطالبيين، و أحد الأئمة فى علم الكلام و الأدب و الشعر. يقول بالاعتزال. مولده و وفاته ببغداد. له ديوان شعر و له أيضا تصانيف كثيرة منها «الغرر و الدرر» يعرف بأمالى المرتضى - راجع لسان الميزان (ج ٤ ص ٢٢٣) و وفيات الأعيان (ج ٣ ص ٣) و الإنباه (ج ٢ ص ٢٤٩).

شاعرا محسنا . و بالإسناد قال الخطيب : سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله الكاتب بحضرة أبي الحسين بن محفوظ و كان أحد الرؤساء يقول: سمعت جماعة من أهل العلم بالأدب يقولون: [ان -[1]] الرضى أشعر قريش ، فقال ابن محفوظ: هذا صحيح ، و قد كان فى قريش من يجيد القول إلا أنّ شعره قليل ، فأما مجيد مكثر فليس[2] إلا الرضى . أنبأني[3] زيد عن أبي منصور محمد ابن عبد الرحمن عن أحمد بن علي قال أنشدني القاضي أبو العلاء محمد بن علي قال أنشد الشريف أبو الحسن الرضى لنفسه: [الرمل]

اشتر العزّ بما شئـت[4] فما العزّ بغالِ
بقصار الصُفر إن شئـت أو السُمر الطوال
ليس بالمغبون عقلا من شرى عزّا بمال
إنما يُدّخر المال لحاجات الرجال
[5]والفتى من جعل الأمـوال أثمان المعالى[5]

و بالإسناد قال أحمد بن عليّ قال لى عليّ بن عليّ: ولد الرضى ببغداد فى سنة تسع و خمسين و ثلاثمائة ، و كانت وفاته فى يوم الأحد السادس من المحرم سنة ست و أربعمائة ، و دفن فى داره بمسجد الأنباريين - اهـ .

(١) من ب ، و فى الأصل بياض. (٢) مثله فى تاريخ بغداد ، و وقع فى ب : فقليل.
(٣) هو الصواب ، و وقع فى ب: أنبي .
(٤) فى ديوان الشريف الرضى ج ٢ ص ٧٠٢ «بع» مكان «شئت» .
(٥ - ٥) سقط هذا البيت من تاريخ بغداد ، و أما الصفدى لم يورد فى الوافى القطعة التى أوردها القفطى ههنا بل يوجد فى الوافى كثير من القطعات الأخر من كلام الشريف الرضى .

٨٠/ب ٢٢٤ - /محمد بن الحسين بن أحمد بن الطبيب الأديب أبو على[1] من أهل المحمدية[2] قرية بالعراق، كان أديبا فاضلا شاعرا مبرّزا، كتب عنه هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى[3] أنبأ الشذبانى فيما كتبه إلىّ قال أخبرنا عبد الكريم بن محمد بن منصور المروزى[4] من كتابه قال: قرأت بخط
٥ هبة الله بن عبد الوارث الحافظ فى معجم شيوخه أنشدنا محمد بن الحسين الأديب لنفسه بالمحمدية من العراق : [الطويل]

إذا اغترب الحرّ الكريم بدتْ له ... ثلاث خصال كلّهنّ صعابُ
تفرُّق أحباب و تَذْلُّ[5] يُهينـه ... و إن مات لم تُشقَق عليه ثياب.

٢٢٥ - محمد بن الحسين بن عبد الله بن إبراهيم الوزير أبو شجاع[6]

(١) له ذكر فى معجم البلدان (ج ٧ ص ٣٩٨) وأورد له الحموى أيضا القطعة الآتية .

(٢) هى على طريق خراسان ، أكثر زرعها الأرز - معجم البلدان (ج٧ص ٣٩٨).

(٣) هو أبو القاسم المعروف بابن بوذى (... - ٤٨٥ هـ) مؤرخ ، من ثقات الحفاظ للحديث . نعته الذهبى بالحافظ المفيد الجوال . و قال « سمع بخراسان و العراق و الحرمين و اليمن و مصر و الشام و الجزيرة و فارس و الجبال » صنف تاريخ شيراز و خرج أحاديث و توفى بمرو - راجع تذكرة الحفاظ (ج ٤ ص ١٢١٥) .

(٤) السمعانى صاحب كتاب الأنساب ، و قد تقدمت ترجمته .

(٥) بهامش ب ما لفظه « النذل : الخسيس » .

(٦) الملقب بظهير الدين (٤٣٧ - ٤٨٨) وزير ، من العلماء ، ولد بالأهواز . ولى الوزارة للمقتدى العباسى سنة ٤٧٦ هـ و عزل سنة ٤٨٤ و حج سنة ٤٨٧ بخاور بالمدينة المنورة إلى أن توفى و دفن بالبقيع ، له شعر رقيق ، وصنف كتبا ،=

من أهل روذراور[1] من ناحية همذان، كان وزير المقتدى[2]، وجرت أموره فى وزارته على سداد، وكان يرجع إلى فضل كامل وعقل وافر ورأى صائب، وكان له شعر رقيق مطبوع، أدركته حرفة الأدب وصرف عن الوزارة وكُلّف لزوم البيت، فانتقل من بغداد إلى جوار النبي صلى الله عليه وسلم وأقام بالمدينة إلى حين وفاته، ودفن عند قبر إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم بالبقيع. ولما أحس بالوفاة حُمل إلى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم، فوقف عند الحظير وبكى وقال: يا رسول الله! قال الله سبحانه وتعالى: "وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوٓا أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُوا ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُوا ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا[3]" ولقد جئتك معترفا بذنوبى وجرائمى، أرجو شفاعتك، وبكى ورجع وتوفى من يومه.

= منها «ذيل تجارب الأمم لمسكويه». راجع الوافى (ج ٣ ص ٣) ووفيات الأعيان (ج ٤ ص ٢١٩) وطبقات الشافعية للسبكى (ج ٣ ص ٥٧).

(١) هى بليدة بنواحى همذان قرب نهاوند. بينها وبين همدان سبعة فراسخ وبينها وبين نهاوند سبعة فراسخ - راجع معجم البلدان (ج ٤ ص ٢٩٩).

(٢) هو أبو القاسم عبد الله بن محمد بن القائم بن المقتدر العباسى (٤٤٨ - ٤٨٧ ﻫ) من خلفاء الدولة العباسية. ولد فى بغداد، وعهد إليه بالخلافة جده القائم بأمر الله ولقبه «المقتدى» فوليها بعد وفاته. وكانت أيامه أيام خير وسعة واطمئنان. وكان عالى الهمة. له علم بالأدب والشعر. مات فجأة ببغداد - راجع فوات الوفيات (ج ١ ص ٤٨٨) والنجوم الزاهرة (ج ٥ ص ١٣٩) وابن الأثير (ج ١٠ ص ٩٤).

(٣) القرآن المجيد سورة النساء الآية ٦٤.

أنبأنى أبو الضياء شهاب بن محمود الشذبانى الهروى رحمه الله أخبرنا عبد الكريم بن محمد بن منصور المروزى من كتابه بالجامع القديم بهراة[1] قال سمعت أبا على أحمد بن سعيد بن على العِجلى[2] فى منزله مذاكرة بهمذان يقول: قلت للوزير أبى شجاع رحمه الله: أريد أن أقرأ عليك ديوان شعرك، فقال: لا، و لكن أنشدك أبياتا من شعرى، فأنشدنى لنفسه: [البسيط]

ليس المقادير طوعا لامرئ أبدا　　و إنما المـــرء طوع للمقـادير
فلا تكن إن أتت باليسر ذا آشَر　　و لا يؤوسا إذا جاءت بتـعسير
و كن قنوعا بمـا يأتى الزمان بـه　　فيما ينوبك من صفو و تـكدير
٨١/ الف /فما اجتهاد الفـتى يوما بنافعـه　　و إنمـا هـو إبـلاء المعـاذير

كتب إلىّ شهاب بن محمود الهروى أنبأ عبد الكريم المروزى أنشدنا المبارك ابن مسعود[3] بن عبد الملك العسال[4] إملاء من حفظه بلوزة[5] إحدى منازل

---

(١) هى مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان. نسب إليها خلق من الأئمة و العلماء ـ راجع معجم البلدان (ج ٨ ص ٤٥١)؛ و وقع فى ب: هران ـ مصحفا.

(٢) هذه النسبة بكسر العين و سكون الجيم إلى بنى عجل؛ كما فى الأنساب (ج ٢ ق ٣٨٤ / ب) و لكن السمعانى لم يذكر فى كتابه أحمد بن سعيد بن على.

(٣) هكذا فى الأصل، و وقع فى ب: معاوية.

(٤) هذه النسبة إلى من يبيع العسل و المشهورون بهذه النسبة كثيرون ولكن السمعانى لم يورد ذكر مبارك بن مسعود العسال فى كتابه ـ راجع الأنساب (ج ٢ ق ٣٨٩ / ب).

(٥) فى معجم البلدان (ج ٧ ص ٣٤٢) هى بركة بين واقصة و القرعاء على=

البادية فى القفول من الحجة الثانية للوزير أبى شجاع : [السريع]

ما كان بالإحسان أولاكمُ لو زرتمُ من كان يهواكمُ
أحباب قلبي ما لكم و الجفا ومَن بهذا الهجرِ أغراكم[1]
ما ضرّكم لو عدتمُ مُدنفا جرّضا من بعض قتلاكم
أنكرتمونا وخنتمونا مذ عهدناكمُ مذ حفظناكم
لا نظرت عيني سوى شخصكم و لا أطاع القلبُ إلّاكم
جُرتم وخُنتم وتحاملتموا على المُعنّى فى قضاياكم
ما كان أغنانى عن المُشتكى إلى نجوم الليل لو لاكم
سلوا حُداة العِيس هل أوردتْ ماءً سوى دمعي مطاياكم
أو فاسألوا طيفكم هل رأى طرفى غمضا من بعد مرآكم
أحاول النومَ عسى أننى فى مُستلَذّ النوم ألقاكم
يا ظبيات الأنس فى ناظرى ورودكم و القلبُ مرعاكم
جُوروا وخُونوا وانصِفوا واعدلُوا[2] فى كلّ حالٍ لا عدمناكم
يا قومِ ما أخونكمُ[3] فى الهوى و ما على الهجران أجراكم
ما آنَ أنْ تقضُوا غريما لكم يخشى كم أن يتقاضاكم

= طريق بنى وهب و قباب أم جعفر على تسعة أميال من القرعاء . والقرعاء منزل فى طريق مكة من الكوفة ؛ كما فى معجم البلدان (ج ٧ ص ٥٥) .

(١) هكذا فى الأصل ، و وقع فى ب : أغواكم .

(٢) فى ب : و اعدنوا .

(٣) فى ب : أجراكم .

يستنشق الرِّيحَ إذا ما جرتْ من نحو نجد أينَ مرءاكم
و يَسأل البرقُ إذا ما هفا من أرض نجدٍ شوقُ رؤياكم

أنبأ أبو الضياء شهاب الهروى أنبأ عبد الكريم المروزى أنشدنا أبوالحسن على بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب إملاءً للوزير أبى شجاع رحمه الله، قال : و قرأت بخطه هذين البيتين : [الطويل]

٨١/ب / فَشتّانَ مَن يُمسى و يُصبح دائبا بمجلس لَهوٍ بين عزف قِيانِ
و مَن يَشتكى سُقْما و هَجْرا و وَحْدَةً لك الخيرُ قولى كيف يجتمعانِ

قلت : تولّى أبو شجاع محمد بن الحسين بن عبد الله الروذراورى الوزارة للمقتدى وخَلَع عليه خِلَعَ الوِزارة و لقّبه ظهيرَ الدين مؤيّدَ الدولة سيّدَ الوُزراء صفى أمير المؤمنين . و كانت الخلعةُ قميص قَصَب[١] و فَرجيّة سَقلاطُون[٢] ملمّع مذهّب و فرجية ممزّجة[٣] منسوجة بالذهب ، و عمامة مُنْيَة[٤] مذهّبة ، و ذلك فى يوم الخميس خامس عشر شعبان سنة ست و سبعين ، و برز فى حقه توقيع شريف من إنشاء أبى سعد بن موصلايا و مدحه الشعراء ،

(١) فى لسان العرب (ج ١ ص ٦٧٧) « القصب ثياب تتخذ من كتان ، رقاق ناعمة، واحدها قصبى » . (٢) هو الصواب كما فى ذيل أقرب الموارد ، و هو ضرب من الثياب ، و الكلمة غير منقوطة فى الأصل ؛ و وقعت فى ب بالفاء بعد السين المهملة - خطأ .

(٣) من ب ، و وقع فى الأصل : ممزج - خطأ .

(٤) لعله هو الصواب كما فى معجم البلدان (ج ٨ ص ١٨٨) و منية اسم عدة مدن من شمالى مصر منسوبة إلى عدة رجال كنية الأصبغ منسوبة إلى الأصبغ بن عبد العزيز بن مروان و منية أبى الخصيب و غيرهما .

فأمر

فأمر و نهى و أحكم و أمضى، و لم يزل على ذلك إلى أن عزل فى يوم الخميس تاسع عشر شهر ربيع الأول من سنة أربع و ثمانين . و خرج إليه توقيع من الخليفة : اقتضى الرأى الشريف بأن تنفصل عن الخدمة بالديوان العزيز فالزم دارك ، و العناية[1] تشملك على حالتى القرب و البعد ، و اللهُ المُعِزّ . و كان الحامل للتوقيع أبو سعد بن الحصين حاجب المخزن و نجم الدولة ظفر الخادم . فلما قرأ التوقيـــع بعزله انصرف و هو ينشد فى حالة انصرافه : [الوافر]

تـولّاهـا و ليس له عـــدو و فارقها و ليس له صديقُ

و كانت أيامه أنضر الأيام و أوفاها سعادة للدولتين و أعظمها بركة على الرعية و أعمها أمنا ، و أشملها رخصا و أكملها صحة ، و قامت للخلافة فى نظره من الحشمة و الاحترام ما أعادت سالف الأيام . و لما كان يوم ثانى يوم عزله خرج من داره[2] إلى المسجد الجامع لصلاة الجمعة متلفعا بُردا من قطن فانثالت[3] عليه الرعية تصافحه و تصفه و تتندم على صرفه و إبعاده[4] عن النظر فى مصالحه ، و مشى حوله جماعة من أهل الزهد و الخير . فبلغ ذلك الخليفة و قيل له : إنما فعل ذلك شناعة على الدولة . فتقدم إليه بلزوم داره و أن لا يخرج عنها و أنكر على من مشى معـــه . فلزم داره و بنى

(١) وقع فى ب : الكفاية ، و نسخة أخرى على هامشه : العناية .

(٢) هو الأظهر كما فى ب ، و وقع فى الأصل : د ر .

(٣) وقع فى ب : فأ كب .

(٤) هو الصحيح ، و وقع فى ب : العباده ، مصحف .

بدهليزها محرابا و كان يؤذّن بنفسه[١] و يُصلّى هناك . و بعد مدة خرج إلى روذراور بلده و موطنه قديما ، ثم استأذن فى الحجّ ، فحجّ و جاورَ عند قبر النبى صلى الله عليه و سلم إلى أن توفى[٢] بالمدينة يثرب فى جوار رسول الله صلى الله عليه و سـلم فى جمادى الآخرة سنة ثمان و ثمانين و أربعمائة .

و كان مولده فى سنة سبع و ثلاثين و أربعمائة بقلعة مكنور[٣]، و كان يملك حين ولى الوزارة ستمائة ألف دينار فأنفقها فى الخيرات و الصدقات، و وقف الوقوف و بنى المساجد و كان يبيع الخطوط المنسوبة و يتصدق بثمنها و يقول : أحبّ الاشياءِ الىّ الدينارُ و الخطّ الحسن ، فأنا أخرج محبوبى الى الله عزّ و جلّ .

٨٢/الف ٢٢٦ – / محمد بن الحسين بن . . . . . .[٤] على الجفنى[٥] أبو الفرج يعرف بابن الدباغ من أهل الكرخ ، أديب فاضل ، له معرفة باللغة

(١) الكلمة ساقطة من ب .

(٢) لقد أورد الصفدى قصة يوم وفاته مفصلا وما جرى له عند الحظيرة فى الوافى (ج ٣ ص ٣) ، و قد تقدمت القصة أيضا عندنا فى بداية ترجمة هذا الشاعر .

(٣) هكذا وقع فى الأصلين ولم أجده فى معجم البلدان ، و لعل الصواب : كنكور ، كما ضبطه الحموى فى معجمه والزركلى فى قاموس الأعلام (ج ٦ ص ٣٣٢) .

(٤) موضع النقاط بياض بالأصلين ، و لكن الصفدى لم يترك بياضا فى نسبه فى الوافى (ج ٣ ص ٥) و تبعه السيوطى أيضا فى سياق نسبه فى بغية الوعـاة (ص ٣٧) و هكذا ساق القفطى أيضا نسبـه فى إنباه الرواة (ج ٣ ص ١١٣) من دون بياض ـ و الله أعلم بالحقيقة .

(٥) نسبة إلى بنى جفنة الغسانيين الملوك بالشام. و لم يذكر السمعانى هذه النسبة =

العربية ، و له ترسل حسن و شعره[1] جيد ، قرأ على الشريف أبي السعادات هبة الله بن علي بن الشجري[2] و غيره ، و أقرأ الناس مدة ، و من شعره : [الطويل]

خَيال سَرَى فازداد مني لدى[3] الدُّجى   خيالا بعيدا عهده بالمراقد[4]
عجبت له أنَّى رآني و إنني   من السقم خافٍ عن عيون العوائد
و لو لا أنيني ما اهتدى لمضاجعي   و لم يَدرِ مُلقًى رحلنا بالفدافد

توفي أبو الفرج الجفني يوم الجمعة تاسع عشرين رجب سنة أربع

= في الأنساب ، و لله در الشيخ عبد الرحمن المعلمي - أمد الله حياته - حيث استدرك هذه النسبة في الأنساب (ج ٣ ص ٢٩٧) و أتى هناك بما يفيد و يزيد من تحقيقاته القيمة .

(١) و وقع في ب : شعر .

(٢) العلوي ، نقيب الطالبيين بالكرخ (٤٥٠ - ٥٤٢) من أئمة العلم باللغة و الأدب و النحو و أحوال العرب . مولده و وفاته ببغداد . كان حسن البيان و الإفهام . من كتبه الأمالي و الحماسة و شرح اللمع و غيرها . و له أيضا ديوان شعر . و الشجري نسبة إلى الشجرة و هي قرية على ستة أميال من المدينة المنورة - راجع إنباه الرواة (ج ٣ ص ٣٥٦) و وفيات الأعيان (ج ٥ ص ١٠٠) و معجم الأدباء (ج ١٩ ص ٢٨٢) و الأنساب (ج ٢ ق ٣٣٠/ الف) و معجم البلدان (ج ٥ ص ٢٣٧) و تذكرة الحفاظ (ج ٣ ص ١٢٩٤) و النجوم الزاهرة (ج ٥ ص ٢٨١) .

(٣) مثله في الوافي ، و وقع في ب : له .

(٤) هو الصحيح كما في الأصل و مثله في الوافي ، و وقع في ب : المرافد .

و ثمانين و خمسمائة[١].

٢٢٧ - **محمد بن الحسين أبو الفضل بن العميد**[٢]، عين المشرق و لسان الجبل، و عماد ملك آل بُوَيه، واحد العصر فى الكتابة و جميع أدوات الرئاسة و آلات الوزارة و الضرب فى الأدب بالسهام الفائزة و الآخذ من
٥ العلوم بالأطراف القوية، يدعى الجاحظ الأخير و الأستاذ الرئيس، يضرب به المثل فى البلاغة و حسن الترسل و جزالة الألفاظ و سلاستها. و ما أحسن ما قال له ابن عبّاد عند منصرفه من بغداد: بغدادُ فى البلاد كالأستاذِ فى العِبادِ.

و كان يقال بدئت الكتابة بعبد الحميد و ختمت بابن العميد. و كان

---

(١) هذا خلاف ما ذكره القفطى بنفسه فى إنباه الرواة (ج ٣ ص ٣٥٦) لأنه أرخ سنة وفاته فيه سنة اثنتين و أربعين و خمسمائة، و الظاهر ان ما أثبتناه فى المتن صحيح لانه يوافق ما أرخها ابن خلكان و الحموى و الذهبى و ابن تغرى بردى فى إنباه الرواة؛ و لعل تاريخ وفاته المذكور ههنا غير صحيح.

(٢) (...-٣٦٠) الجاحظ الثانى فى أدبه و ترسله. كان من أئمة الكتاب و محاسن الدنيا، اجتمع فيه ما لم يجتمع فى غيره من حسن التدبير و سياسة الملك و الكتابة التى أتى فيها بكل بديع مع حسن خلق و لين عشرة و شجاعة تامة و معرفة بأمور الحرب و المحاصرات. مدحه المتنبى وغيره من الشعراء، له مجموع رسائل و شعر رقيق - راجع الكامل لابن الأثير (ج ٨ ص ٢٣٩) و وفيات الأعيان (ج ٤ ص ١٨٩) و تجارب الأمم لمسكويه بتصحيح آمدروز (ج ٢ ص ٢٧٥) و يتيمة الدهر (ج ٣ ص ١).

أبوه

أبوه أبو عبد الله الحسين بن[1] [محمد[2] يلقب بكُلَّة من أهل قُمّ و كان يكتب لماكان بن كاكى[3] ، فلما قتل ماكان فى المعركة النوحية[4] حمل خواصه فى الأصفاد إلى بخارا ، و فى جملتهم أبو عبد الله الحسين فشفع فيه فضله و نبله و بلاغته فأطلق و أكرم [و أتى فى -[5]] الدار السلطانية متقلدا ديوان الرسائل للملك نوح بن نصر[4] ولقب بالشيخ العميد كالعادة فى من يلى ذلك فحسده أبو جعفر محمد بن العباس بن الحسن الوزير فقال فيه : [الطويل]

---

(١) وقعت سقطة كبيرة فى ب نحو ثمانى و ثلاثين صفحة أى من هنا إلى آخر ترجمة ..... من هذا الكتاب .

(٢) العميد ، كان ناظر الأمور بالرى من قبل وشمكير و وزر أيضا لمرداويج الديلمى - راجع تجارب الأمم (ج ١ ص ٢٧٨ ، ٣١١ و ٣١٢) .

(٣) الديلمى (.. - ٣٢٩ هـ) من أمراء الديلم و ولاتهم . تولى كرمان من قبل صاحب خراسان ، ثم استولى مدة آمل و طبرستان و جرجان إلى أن قتل فى حرب بينه و بين ابن محتاج ، له معارك مشهورة - راجع تجارب الأمم لمسكويه (ج ١ ص ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٩٧ ، ٣٨٣) و (ج ٢ ص ٤٠٦) و الكامل لابن الأثير (ج ٨ ص ١٢٥ ، ١٤٢) ، و وقع عند ابن الأثير ما كان ابن كالى .

(٤) منسوبة إلى نوح بن نصر بن أحمد السامانى (.. - ٣٤٠ هـ) كان صاحب ما وراء النهر . وليها بعد وفاة أبيه (سنة ٣٣١ هـ) و أقام فى بخارا . وقائعه كثيرة - راجع تجارب الأمم (ج ٢ ص ٤٧ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٤٧ ، ١٥٠) و الكامل لابن الأثير (ج ٨ ص ١٥٦ ، ١٦١) و اللباب لابن الأثير (ج ١ ص ٥٢٣) و النجوم الزاهرة ، ج ٣ ص ١١١) و الزركلى (ج ٩ ص ٢٨) .

(٥) لعل الصواب ما أثبتناه ، و الكلمات غير واضحة فى الأصل .

تظلّم ديوان الرسائل من كُلْهُ إلى الملك القَرْم الهُمام و حُقّ له

ب /و لم يزل أبو الفضل فى حياة أبيه و بعد وفاته بالرى و كور[1] الجبل و فارس يتطلع إلى المعالى و يزداد على الأيام فضلا و براعة حتى بلغ ما بلغ، و استقر فى الذروة العليا من وزارة ركن الدولة و رئاسة الجبل و خدمة الكبراء، و انتجعه الشعراء و ورد عليه المتنبي و مدحه بالقصائد المشهورة التى منها: [الكامل]

مَن مُبلغ الأعرابِ أنّى بعدهم ... شاهدتُ رسطاليس و الإسكندرا
و لقيت كلّ الفاضلين كأنما ... ردّ الإلٰه نفوسَهم و الأعصرا

منها فى وصف بلاغته: [الكامل]

قَطَفَ الرجالُ القولَ قبل نباته ... و قطعتَ أنت القولَ لما نوّرا

و أخبار ابن العميد مشهورة مذكورة قد ذكرت فى أخبار الوزراء و غيرها وكتب الآداب. و له شعر فمنه ما كتبه إلى أبى العباس العلوى العباسى هذه الأبيات[2]، و هى من مشهور شعره: [البسيط]

أشكو إليك زمانا ظلّ يفركنى ... عَركَ الأديم و مَن يعدى على الزمن
و صاحبا كنت مغبوطا بصحبته ... دهرا فغادرنى فردا بلا سكن
هبّت لـه ريح إقبال فطار بها ... نحو السرور و ألجانى إلى الحزن
نأى بجانبه عنّى و صيّرنى ... مع الأسى و دواعى الشوق فى قرن

(١) راجع معجم البلدان (ج ٧ ص ٢٩٣).

(٢) لم يورد هذه الأبيات ابن خلكان فى الوفيات بل أورد له أبيات أخر.

وباع صفو وداد كنت أقصره عليـــه مجتهدا فى السر والعلن
وكان غالى به حسنا فأرخصَه يا من رأى صفوَ ودّ بِيعَ بالثمن
كأنه كان مطويا على إحَنٍ ولم يكن فى ضروب الشعر أنشدنى
إنّ الكرامَ إذا ما أسهلوا ذكروا من كان يألفهم فى المنزل الخشن .

٢٢٨ - / محمد بن الحسين التمار الواسطى ، شاعر أنشد له ابن برهان ٨٣/ الف
النحوى : [الطويل]

مشيبك سقم غير باد مكانـــه له أَلمٌ يعيا به الرجل الطَبُّ
وربّ سقامٍ مُولِمٍ غير ظاهرٍ إذا الجسم لم يألَمْ به ألِمَ القلبُ .

٢٢٩ - محمد بن الحسين بن مرزوق الأصبهانى ، يغرف من بحر غزير
من الأدب ، فن قوله : [البسيط]

لا تُعطِ عينك إلا غَفوةَ الحذَر وصِلْ بعزمك حدّ الصارمِ الذكَرِ
ولا تكن فى طِلاب العزّ معتمدا إلّا على مركب صعب من الخطر
فما ينال العلى إلا امرؤ قرنت آراؤه بركوب الخوف والغَرَرَ
والنَدْبُ مَن لم يَبِتَ إلا وهمّته فى المجد تُسلِم عينيه إلى السَهَر .

٢٣٠ - محمد بن الحسين الكاتب المعروف بالقصّاب الملقّب
بصريع الكأس ، نيسابورى ، تقاذَفتْ به الغُرْبةُ إلى خوارزم فأقام
بها حتى انتقل من ظهرها إلى بطنها ، وله كتابة حسنة ونظم بارع .
فمن قوله من قصيدة : [البسيط]

حيّاك من ذا الربيع الطلْق قادِمُه وأىّ عيش هنىٍّ أنت عادِمُــهُ

أما ترى البرد قد ولّى بعسكره   حلّت عزائمَه منه هزائمُه
و الغيمُ أقبلَ يبكى مِلءَ مُقْلتِهِ   و الروضُ أقبلَ مفترًّا مباسمُه
و الأرضُ تحكى عروسا فى مَعارضها   و الجوّ قد كثُرت فيه مآتِمُه
حتّى كأنّ يدَ الشيخ الأجلّ سقى   خُضر الرياض فروّتها غمائمُه
لا شىء أعجبُ من خُلق الربيع و قد   غدا على خُلق مولانا يكارمه[1]
فليس تحكى معانيه معانِيَه   هيهاتَ أن يحكِىَ المخدومَ خادِمُه .

ب ٢٣١ـ **محمد بن الحسين بن سليمان البحّاث الزوزنى**[2] و هو جد البحّاثيين الذى ينسبون إليه و هو جد القاضى أبى جعفر البحّاثى[3] الأخير المعدود من أئمة القضاة. و له من الشعر : [المنسرح]

اكتسَتِ الأرضُ و هى عُريانَه   من نَشْر لون الرَّبيع ألوانَهْ
و اكتنزت بالنبات و انتشرت   حتى سقاها السحاب ألبانه
تضاحكت بعد طول عبستها   ضحكَ عجوزٍ تعود بهنانه
فالروض يختال فى ملابسه   مرتديا وردة و ريحانه
يعانق الأقحوانُ توأمَه   إنْ زارَ روحُ النسيمِ قُضْبانه
ترى الخزامى المساءَ مُسلِمَةً   ثم تعود الصباحَ نصرانه
تُضاحِكُ الشمسَ من جَوانبه   كواكبٌ بالعبير ملآنه

---

(١) لعله الصواب ، و الكلمة غير واضحة فى الأصل .

(٢) و ذكر فى حاشية الأنساب (ج ٢ ص ٩٩) «ابو جعفر محمد بن الحسن بن سليمان الزوزنى» و لا يدرى أصاحبنا هذا هو أم غيره و الله اعلم .

(٣) لعله محمد بن اسحاق الشاعر المتقدم ذكره و كلامه فى كتابنا هذا صفحة (١٥١) .

كم سائلٍ لـجّ في مساءلتي عن حالتي قلت وهي وَسْنانه

و له في الخيال و لم يسمع لأحد مثله : [البسيط]

يا من ينبّهني عن رقدة جمعت بيني و بين خيال منه مأنوس

دعني فإنك محروس و مرتقبٌ و خلّني و خيالا غيرَ محرُوسِ

و له في اختلاس القُبلة : [المنسرح]

تورّدت وجنتاه من خـجَل و قال قبّلتني عـلى عجَـلِ

نحِّ عنّي فانّ في شفتي علامـة من تواتر القُبَل

فلو رأى والدي عـلامتَها حُرِمْتَ ما عِشتَ عَذْبَ مُقْتبلي

فقلت يا سيّدي و يا سَندي و يا رجائي و منتهى أملي

أسأتُ فاغْفِر إساءتي كَرَمـا و اعفُ عن الذنب و اغتَفِر زَلَلي

و له في المدح : [الكامل]

إنَّ الخزائنَ للملوك ذخائر و لك المودّة في القلوب ذخائرُ

أنت الزمان فان رَضيتَ نخصبه و إذا غضبت فجَدْبُهُ المتقاصر

فاذا رضيت فكلُّ شيء نافع و إذا غضبت فكل شيء ضائر .

٢٣٢ - / محمد بن الحسين العميد أبو سهل الزوزني، الأديب النديم ٨٤ / الف

الكامل، كانت له منزلة من سلطانه و في ديوانه، و له شعر منه : [البسيط]

يا دهرنا أيُّنا أشجى لبَيْنِهمُ أأنت أم أنا أم ربّنا أم الدارُ

يا ليت شعري ما ألوى بجدّتها هوج الرياح و صوب الغيث مدرار

أم صوب دمعي و أنفاسي فهنّ لها بعد الأحبّـة أرواح و أمطار

و من قوله : [البسيط]

لا يشمتنّ بنا قوم فقد وَهَموا   و أخطأ الرأى منهم أنهم سلِمُوا
إنّ الرزيّة بالأموال هيّـنة   إذا نجا سالمين العرض و الحُرَم
و لست آسى على مال فُجعت به   و هل يمسّ الحيا فى قبضه ألم
و لست أنزل للأيام عن شرف   ما دام تحت بنانى فى الورى قلم

من قوله أيضا : [الوافر]

بلغت جميع آمالى فكادت   تزول الارض أن لو قلت زولىْ
و جالست الملوك على سواه   و لو زاحمتهـم لتحقّزوا لى
و كنت مع الجذاع أطير زهوًا   إلى أن حان لى حين النزول

و له : [الوافر]

أقول لمن يراوغنى بكيد   رماك الله مذموما بمثلِكْ
سأذهل عنك لا عجزا و لكن   ليجزيك الزمان بسوء فعلك

و له : [الكامل]

لحظات عين ضمنها سحر   و قوام غصن فوقه بدرُ
و كأنّ فى صدرى التى وُقدت   فى خدّه و كلاهما جمر
و ضياء وجهك انه قمر   و صفاء ثغرك أنه درُّ
ما نال من قلبى السلوّ و لم   يختر بباب أماتى غدر

و له يهجو : [السريع]

أستاذنا فى صيده اجدل   يختطف المال و لا يعقلُ
قد وعظ الناس و لم يتّعظ   كأنه من بينهم مُهْمَل
يأوى إلى منزله خاشعا   يأمر بالبرّ و لا يفعل

و له فى أحداث زوزن : [البسيط]

قالوا بزوزن أحداث أتوا عجبا فى الخُبث إذ طُبعوا من جوهر الخبْثِ
فقلت كُردىّ عصر بل عصارته و إنما القوم أحداث من الحدث .

٢٣٣ - / محمد بن الحسين بن هلال الدقاق[١] أبو محمد من أهل بغداد، ٨٤ / ب
قال محمد بن محمد بن حامد فى كتابه و أنبأنا إياه - ذكره السمعانى فى الذيل و ذكر أنه لقيه شابّا متودّدا كيّسا، لقى أسعد[٢] الميهنى[٣] الفقيه و شدا عليه طرفا من العلم . قال: سألته عن مولده فقال: سنة اثنتين و تسعين و أربعمائة . قال : أنشدنى لنفسه قوله : [الكامل]

لو لا لطافــة عذرها لمتيّم بغريب ألفاظ و حسن تلطف
لتقطّعت منه عــلائق قلبه لو لا مزاج عتابها بتعطّف .

(١) و فى الأنساب (ج ٥ ص ٣٦١) أن هذه النسبة إلى الدقيق و عمله و بيعه ولكن السمعانى لم يذكر هذا الشاعر فى كتابه .

(٢) هو أبو الفتح أسعد بن أبى نصر بن أبى الفضل الميهنى الفقيه الشافعى الملقب مجد الدين (٤٦١ - ٥٢٧ هـ) ، كان إماما مبرزا فى الفقه و الخلاف ، و له فيه تعليقة مشهورة ، كان حريصا على سماع الحديث و طلبه وجمعه، سمع أبا القاسم القشيرى و غيره ، ولى نظامية بغداد مرتين و خرج له عدة تلامذة ، رحل إلى غزنة و اشتهر بتلك النواحى ثم ورد بغداد ثم توجه من بغداد رسولا إلى همذان فتوفى فيها - راجع طبقات الشافعية (ج ٤ ص ٢٠٣) و وفيات الأعيان (ج ١ ص ١٨٧) و شذرات الذهب (ج ٤ ص ٨٠) و معجم البلدان (ج ٨ ص ٣٣٢) . و وقع فى الشذارت و معجم البلدان تغير يسير فى سياق نسبه . و له أيضا ذكر فى كتاب الذيل على طبقات الحنابلة (ص ٢٢٨) .

(٣) هذه النسبة إلى ميهنة (بكسر الميم) و هى قرية من قرى خابران و هى ناحية بين سرخس و أبيورد من إقليم خراسان - هكذا فى وفيات الأعيان و الأنساب =

٢٣٤ - محمد بن الحسين التميمى[1] الحمانى[2] الطُبنى[3] الزابى[4] المغربى[5]

و طبنة من بلد الزاب فى بر العُدْوَة . شاعر مكثر و أديب مفنّن[6] ، و بيت أدب سكنوا الأندلس ، لهم جلالة و رئاسة ، كان فى أيام الحكم المستنصر[7]

= (ج ٢ ق ٥٥٠ / الف) و طبقات الشافعية و الشذرات ، و وقع فى الشذرات نسبتها البيهقى ، و أما فى معجم البلدان وقعت الكلمة بفتح أولها .

(١) له ذكر فى معجم البلدان (ج ٤ ص ٣٦٥) و الأعلام للزركلى (ج ٦ ص ٣٢٩) و ذكر سنة وفاته (٣٩٤ هـ) ، و ذكره السمعانى فى الأنساب فى (ج ١ ق ٢٦٦/الف و ج٢ ق ٣٦٧/ب) و ضبط ياقوت فى معجمه اسمه «محمد بن الحسن» .

(٢) هذه النسبة إلى بنى حمان و هى قبيلة من تميم و هو حمان بن عبد العزيز بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم نزلوا الكوفة - راجع اللباب (ج ١ ص ٣١٦) و الأنساب (ج ٤ ص ٢٢٦) و لم يذكر ابن الأثير صاحبنا محمد بن الحسين فى كتابه اللباب .

(٣) نسبة إلى طُبْنَة (بضم أوله ثم السكون و نون مفتوحة) و هى بلدة فى طرف إفريقية مما يلى المغرب على ضفة الزاب ، فتحها موسى بن نصير - راجع معجم البلدان (ج ٦ ص ٢٨) و الأنساب (ج ٢ ق ٣٦٧ / ب) .

(٤) نسبة إلى الزاب و هى كورة عظيمة و نهر جرار بأرض المغرب على البر الأعظم عليه بلاد واسعة و قرى متواطئة و قد خرج منها جماعة من أهل الفضل - راجع معجم البلدان (ج ٤ ص ٣٦٥) و الأنساب (ج ١ ق ٢٦٦ / الف) .

(٥) نسبة الى المغرب ، و هى بلاد واسعة كثيرة و وعثاء شاسعة و هى آخر حدود إفريقية - راجع معجم البلدان (ج ٨ ص ١٠٣) .

(٦) وقع فى الأنساب (ج ١ ق ٢٦٦ / الف) : متقن ؛ و فى الأعلام للزركلى (ج ٦ ص ٣٢٩) : مفتن .

(٧) هو الحكم بن عبد الرحمن الناصر بن محمد بن عبد الله (٣٠٢ - ٣٦٦ هـ) خليفة أموى أندلسى ، ولد بقرطبة و ولى الخلافة بعد أبيه سنة (٣٥٠ هـ) . وقعت =

الأموى المستولى على الأندلس، و له أولاد نجباء مشهورون فى الأدب و الفضل . و من شعره: [الوافر]

و وغد إن أردت له عقابا عفا عن ذنبه حسبي و ديني
يؤنّبنى بغيبة مستطيل و يلقانى بصفحة مستلين
و لولا الحلم إنّ له لجاما لداس الفحل بطن ابن اللّبون
و قالوا قد هجاك فقلت كلب عوى جهلا إلى ليث العرين .

٢٣٥ - محمد بن الحسين[1] الآمدى[2] الكامل أبو المكارم، فاضل بآمد . له أدب و شعر و جلالة قدر: [الوافر]

أبا حسن كففت عن التقاضى بوعدك لاعتصامك[3] بالمطالِ
و من ذمّ السؤال فلى لسان فصيح دأبه حمد السؤال

= بينه و بين ملك الإسبان حرب، فانهزم الملك و عاهده على السلم، كان عالما بالدين و الأدب و التأريخ، يروى له شعر، كان محبا للعلماء و جماعا للكتب، توفى بقرطبة مفلوجا - راجع الكامل لابن الأثير (ج ٨ ص ٢٦٨) .

(١) (. . . - ٥٥٢ هـ) من فحول الشعراء المكثرين المجيدين - ذكره الصفدى فى الوافى (ج ٣ ص ١٧) ، و أورد القطعة التى هى مذكورة فى كتابنا هذا ، و له أيضا ذكر فى معجم البلدان (ج ١ ص ٦٢) و فيه أيضا قطعة له أخرى .

(٢) نسبة إلى آمد (بمد الألف و كسر الميم) هى أعظم مدن ديار بكر و أجلها قدرا و أشهرها ذكرا ، خرج منها جماعة من كل فن ، فتحها عياض بن غنم سنة عشرين من الهجرة - راجع معجم البلدان (ج ١ ص ٦٢) و الأنساب (ج ١ ص ٨٢) .

(٣) وقع فى الوافى : لاعتصابك .

جزى الله السؤال الخير أنى   عرفت به مقادير الرجال .

الف ٢٣٦ - /محمد بن الحسن أبو عبد الله الكاتب الصَقَلّى[١] المعروف بالُرجينى[٢] فاضل مفيد فى العلوم الرياضية، بارع فى الأسرار الروحانية . وله نثر وشعر منه : [السريع]

يا ليلــةَ البستـان والزهر   ما كنت إلّا بيضــة العُقْرِ
أدركت ما قد كنت أمّلته   فى ساعة تغنى عن الدهر
نفسى الفداء لظبية قذفت   فى القلب نار الشّوق والفكر
لا صبر لى عنها وإن ظلمت   فى حكمها والموت فى الصبر

وأنفذ إليه أمير من أمراء صقلية ثلجا فى يوم شديد الحرّ فكتب إليه : [الطويل]

أتانى أطـال الله عمرك للعُلى   فأنت لها لا زلت كالسمع والبصرْ
من الثّلج ما داويتُ حرّ بلابلى   به وشفيت النفس من وَحَر الفكَـر
مزجتُ به راحى العتيقة فاغتدت[٣]   لمبصرها كالشمس مازجت القمر
ذرعت به قيظا وحقّك صابرا   فلاقاه منه الزمهرير فما صَبَر

---

(١) نسبة إلى صقلية وهى جزيرة من جزائر بحر المغرب مقابلة إفريقية ، خرج منها جماعة كثيرة من علماء المسلمين - راجع الأنساب (ج٢ ق٣٥٤/الف) ومعجم البلدان (ج ٥ ص ٣٧٣) .

(٢) لعله منسوب إلى رُجينة (بضم أوله وكسر ثانيه) وهو إقليم من اقليم باجة بالأندلس - راجع معجم البلدان (ج ٤ ص ٢٣٠) ، وبهامش الأصل ما صورته «ويقال النوحينى» .

(٣) فى الأصل : فاعتدت بالعين المهملة ، والظاهر ما أثبتناه فى المتن .

فلا زلت يا بدر الملوك وعزّها غياثا لما يُحيِيْ به البدو و الحضر

٢٣١ - محمد بن الحسن بن الطوبي[1] صاحب ديوان الانشاء

عالم بالرسائل جامع للفضائل أربى فى النحو على نفطويه[2] و فى الطب على ابن ماسويه،[3] و كلامه فى نهاية الفصاحة و شعره فى غاية الملاّحة .

(١) لعل هذه النسبة إلى الطوب (بضم أوله) موضع بافريقية يقال له قصر الطوب - راجع معجم البلدان (ج ٦ ص ٦٦) و الأنساب (ج ٢ ق ٣٧٢ / ب) .

(٢) هو إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي العتكي ، أبو عبد الله ، من أحفاد المهلب ابن أبي صفرة (٢٤٤ - ٣٢٣ هـ) ، إمام فى النحو و كان فقيها ، مسندا فى الحديث ثقة . قال ابن حجر « جالس الملوك والوزراء و أتقن حفظ السيرة و وفيات العلماء مع المروءة والفتوة و الظرف » . ولد بواسط و مات ببغداد . كان يؤيّد مذهب سيبويه فى النحو فلقبوه نفطويه . سمى له ابن النديم و ياقوت عدة كتب منها كتاب التاريخ ، و غريب القرآن و غيرهما - راجع تاريخ بغداد (ج ٦ ص ١٥٩) و لسان الميزان (ج ١ ص ١٠٩) الفهرست لابن النديم (ص ١٢١) و معجم الأدباء (ج ١ ص ٢٥٤ - ٢٧٢) و وفيات الأعيان (ج ١ ص ٣٠) و إنباه الرواة (ج ١ ص ١٧٦) و شذرات الذهب (ج ٢ ص ٢٩٨) و بغية الوعاة (ص ١٨٧) .

(٣) هو أبو زكريا يوحنا بن ماسويه (... - ٢٤٣ هـ) من علماء الأطباء ، سرياني الأصل عربي المنشأ . كان ممن عهد إليهم هارون الرشيد بترجمة ما وجد من كتب الطب القديمة فى أنقرة وعمورية و غيرهما من بلاد الروم ، وجعله أمينا على الترجمة ، خدم الرشيد و المأمون ومن بعدهما إلى أيام المتوكل بمعالجتهم وتطبيب مرضاهم ، كان مجلسه ببغداد أعمر مجلس يجمع الطبيب و المتفلسف و الأديب و الظريف ، له نحو أربعين كتابا - راجع طبقات الأطباء (ج ١ ص ١٧١) و الفهرست (ص ٤١١) .

و له مقامات[١] صنفها ، و له خط حسن مذكور و شعره كثير مشهور بالجزيرة[٢] . فمن ذلك قوله : [السريع]

شمس الضحى من فوق أزراره   و الغصن فى عقدة زناره
سراج أهل الدين من حسنه   يجلو دجى الليل بأنواره
كأنما هاروت فى طرفه   ينفث سحرا بين أشفاره
أحرقنى ظلما بنار الهوى   نجّاه رب العرش من ناره

و قوله : [السريع]

يا قاسى القلب ألا رحمة   تنالنى من قلبك القاسى
جسمك من ماء فما لى أرى   قلبك جلمودا على الناس
أخاف من لين و من نعمة   عليك من ترديد أنفاسى
سبحان من صاغك دون الورى   بدرا على غصن من الآس

و قوله : [السريع]

أخشى عليك الحُسنَ يا مَن به   اصبح كلّ الناس فى كربْ
ألا ترى يوسفَ لمّا انتهى   فى حسنه أُلقِيَ فى الجبّ[٣]

و قوله : [الخفيف]

---

(١) و بهامش الأصل ما لفظه : « مقامات لمحمد ابن الحسن الطوبى » .

(٢) هى البلاد التى بين دجلة و الفرات مجاورة بالشام تشتمل على ديار مضر و ديار بكر ، افتتحها عياض بن غنم سنة ١٧ من الهجرة - راجع معجم البلدان (ج ٣ ص ٩٦) .

(٣) أشار فى هذا البيت إلى قصة سيدنا يوسف - على نبينا و عليه الصلاة و السلام - راجع القرآن سورة يوسف رقم ١٢ آية ١٥ .

أىّ وردٍ يَلوحُ فى وجنَتَيْه طارَ مِنّى الفؤاد شوقا إليه
فـإذا رُمْتُ اجتنيه ثنـانى عنه وقعُ السيوف من مُقْلَتيهِ .

٢٣٨ - / محمد بن الحسين أبو الفتح ابن القرقوبى[١] الكاتب الصقلى ٨٥/ب

شاعر صانع و أديب بارع من فضلاء العصر و حسنات الدهر، و شعره كثير غير أنه خرج عن صقلية إلى الأندلس فاستوطنها و صحب ملوكها و وزر لهم، و سار ذكره و عظم قدره هناك، فلم يوجد له بصقلية إلّا ما قاله فى صباه و هو يقول: [البسيط]

حسب العواذل ما قدّمن من عَذَلى شُغِلن بى و أنا عنهن فى شُغُلِ
أهدَينَ لى ضَلّةً منهنّ غيرَ هُدىً و رُمن تقويمَ مُعوَجّ أخى مَيَل
يسمنى النُسكَ لا يسأمنَ معتبتى و لا وحقّ الصِّبا ما النُسكُ من عَمَلى
يأبى التغزّلُ بالغزلان من نُسكى و العيش أجمعَ كل العيش فى الغزَل
هيهات خامرَنى خمرُ العُيونِ كما يخامر الخمرُ عقلَ الشارِبِ الثَمل
هل الظِباء التى يحبين فى سَمَرٍ مثلُ الظِباءِ التى يَكْنِسن فى الكِلَلِ
إنّ العُيون نَفَثْنَ السحرَ فى عُقَدِى سحرا يوهّن كيد الفاتكِ البَطَل
فى البيض و السود لى يا عاذلى شغل بيض الوجوه و سود الأعين النجل
و لائم لامــنى فيهـا فقلت له اقصر من اللوم يا هذا و لا تُطِل

(١) هذه النسبة إلى قرقوب (بالضم ثم السكون وقاف أخرى و بعد الواو الساكنة باء موحدة) بلدة متوسطة بين واسط والبصرة و الأهواز - راجع معجم البلدان (ج ٧ ص ٥١) والأنساب (ج ٢ ق ٤٤٨ / الف) و لكنهما لم يذكرا صاحبنا محمد بن الحسين فى كتابيهما .

هبك الرشيد و هَبنى قدغَوَيتُ إذًا   فاسلُك سبيلَك إلى ســالكٌ سُبلى

و قوله أيضا : [الطويل]

بلا مِرية إنّ العَذولَ لمسرِف   غداة اغتدى فى جهل اللّوم يعسفُ
أطال صحيحا من ملامة مُذنِف   و شتّان فى أمرٍ صحيحٌ و مدنِفُ
أينكر كونى عاشقا ذا صبابــة   و عَيْشِىَ فَيْنانٌ و إلفِىَ مُسعِفُ
و لى فى قــلوب الغانيات مودّة   تَحُلّ محــلّ السرّ أو هى ألطَفُ
أأصبر عن غزلان صــبرة¹ إننى   لأوهَى قُوىً مما يسوم و أضعفُ
يدالدهر لا أشكو و فى الأرض منزل   بــه قهوة بِكر و ساقٍ مُهَفْهَفُ
فيا طيبها من كَفّــة اذ يُدِيرُها   و يُــدنِى ثنـاياه إلىّ فأرشُفُ
رُضابٌ أبنْ لى ما بردتَ ببرده   غليلىَ أم ماء زُلال و قَرقَف
و وجهك أم صبح و فرعك أم دجى   ولحظك أم عَضْبُ الغِرارَين مُرهَفُ
الف /فيا زهرة الدنيا التى ليس تُجتَنى   من الصون إلّا بالعيون و تقطَفُ
تقاسمك الضدّانِ شطر مثقّل   يُحمِّــل أعباء و شطر مخفّف
سقى و رعى الله الليالى التى خلت   فكم ضَمّنى فيهـا و ضمك مُطرِف
تولهى عليهـا أو أموت بحسرة   و إن كان لا يُجدِى علىّ التلهّف
أ قلبى الذى راع العذول اضطرابه   فأقصِــرَ عنّى أم جَناح يُرفرِف

(١) (بالفتح ثم السكون) بلد قريب من مدينة القيروان و تسمى المنصورية. و الشعراء يذكرون هذا البلد فى أبياتهم كابن رشيق القيروانى فى هذا البيت : [الطويل]

بنفسى من سكان صبرة واحد   هو الناس و الباقون بعد فضول

راجع معجم البلدان (ج ٥ ص ٣٣٦) .

و ما ذا عليهم أن آجود بتالدى   و أفنى طريفى قبل يومى و أتلِف

لهم ما اقتنوا فليحرضوا فى ادّخارهم   و لى كنز شعر لايبيد و يوسَف

هو الجبل الراسى الذى ليس ينتهى   وبحرالندى الطامى الذى ليس يَنْزَفُ.

٢٣٩ - محمد بن الحسين الفُرْنى، أبو عبد الله الصقلى الكاتب،

كاتب زمانه و عالم عصره و أوانه، و إليه انتهت الرئاسة فى علم النجوم بالجزيرة و الهيئة و الحساب و الخراج و جميع آلات الكتابة . و له شعر جيد ، فمن ذلك ما قاله يرثى به أخاه : [الوافر]

أبا حفص فقدتُ الصبر لمّا   رأيتك تحت أطباق الصفاحِ

وكنتَ يدى و سيفى عند بطشى   و رمحى عند مُشْتَجر الرِماح

و لستُ و إن لحانى فى بكائى   عليك بسامع ما قال لاحى

و لا أرجو صفاءً من زمان   يغصُّ المرءَ بالماء القراح

و كيف و قد فقدت لذيذ عيشى   لفقد أخى و هيض له جناحى

و قوله يصف العرق و هو من جيده : [المنسرح]

ينضح جسمى على الفراش لِما   بالقلب من لوعة و من حُرَقِ

بعارض يستهلُّ واكِفُه   على فراشى بالوابل الغدق

كأنّنى فوقه على رَمَث   أسبح فى لجة من العرق

أو كغريق نجا بمهجته   يكابد الموج خشية الغرق.

---

(١) بضم الفاء و سكون الراء بعدها نون هذه النسبة إلى فُرنة وهو اسم لجد محمد ابن ابراهيم بن فرنة ـ راجع الأنساب (ج ٢ ص ٤٢٥ / ب) ، لكن وقع فيه « قرية » مكان ـ فرنة ـ تصحيف .

٢٤٠ -/محمد بن الحسن بن محمد القاضي أبو بكر الكلاعي[1] اليمني

له علم بالحديث و الأسانيد و رواية لكتب الأدب عن مصنّفيها و السير و أيام العرب و تواريخها ، و الرواية للنظم و النثر مع العلم بالفقه فقه للامامية فانّه كان عالمهم فى مصره، و له كتب مصنّفة عند أهل اليمن مخزنة منها : كتاب كنز المآثر فى مفاخر قحطان جزءان . و كتاب الأنوار فى مثل ذلك ، و مختصرات فى الفقه ؛ و له القصيدة النونية فى الرد على من فاخر قحطان ثلاث مجلدات و هى عجيبة ....[2] و كان القاضى الكلاعى هذا قد وقف على كتاب الإكليل لأبى محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمدانى[3] المعروف بابن الحائك اليمنى الصنعانى فريد عصره فى أكثر الفنون . و هذا الكتاب من أجمل الكتب فى أنساب اليمن و أخبار ملوكها و أهلها و مآثرهم ، و هو كتاب كبير يشتمل على عشرة كتب . قال فيه و كتب هذه الأبيات على الجزء الاول منه : [البسيط]

انظر إليه تجد بستان ذى فطن فيه طرائف من علم و من أدب
فللأعاجم فى أقطارها تحفٌ تحفّها زهرة الآداب للعرب

---

(١) و الظاهر أن هذه النسبة الى ذى الكلاع إمّا الى ذى الكلاع الأكبر يزيد ابن النعمان أو الى ذى الكلاع الأصغر ابى شراحيل سميفع بن ناكور بن عمرو بن يعفر بن ذى الكلاع الأكبر، وهما رجلان من أذواء اليمن - تاج العروس باب العين .

(٢) وقع فى الأصل ههنا كلمات لا تقرء .

(٣) هذه النسبة إلى همدان (بفتح الهاء و سكون الميم و الدال المهملة) و هى قبيلة من اليمن نزلت الكوفة و البصرة أيضا - راجع الأنساب (ج ٢ ق ٥٩١ / الف) .

يحكى

يحكى لكل ذكىّ أنّ منشأه … فى الناس مثل له فى سائر الكتب
إن كان حُلّىَ فى منظوره ذهَبا … فما تضمّنه أبهى من الذهَب.

٢٤١ - محمد بن الحسين بن اباربن اليمنى الصنعانى [أبو القاسم - [1]]،

شاعر فى أيام آل زُريع . فمن شعره ما مدح به زُريعَ بن العباس بن موسى اليامى بعَدَن[2] ، و بنو اباربن هم قوم يسكنون تَجباء[3] من المعافر[4] و القصيدة : [الكامل]

يا أوحد الكرماء و الأجواد … زَيْنَ البوادى عمدة القصّادِ
أهلا بعزّتك التى قرّت بها … جذلا عيونُ أماكنٍ و بلاد
لله درّك يا زريع معظّما … حُرّ السجايا طيّب الميلاد
جُبلت أنامله على تنويله … ما يحتوى من طارف و تلاد
بطرائقٍ محبورهن مناقبٌ … و خلائقٍ محصولهن أيادى
من قاس جودك بالغمام فبطل … هذاك منقشع و ذا متمادى
صُنتُ الوجوهَ عن السؤال و جُدت مبتدئا و لم يحوج إلى ميعاد

(١) وقع ما بين الحاجزين أول ترجمة هذا الشاعر فأخرناه كما ترى و هو المعتاد من أول الكتاب من المصنف بنفسه .

(٢) هى مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن وكانت من أقدم أسواق العرب - راجع معجم البلدان (ج ٦ ص ١٢٧) .

(٣) هو اسم جبل بناحية اليمن وقيل هو قرية باليمن - راجع معجم البلدان (ج ٣ ص ٤٠) و الأنساب (ج ٣ ص ١٨٦) .

(٤) بفتح أوله و هو اسم قبيلة من اليمن ، ينسب إليه الثياب المعافرية - راجع معجم البلدان (ج ٨ ص ٩٢) .

و كان قد تعرّض له بعض الشعراء بالهجاء فكتب إليه : [الكامل]

نُبِّئْتُ أنّك ياحسين هجوتني فعلامَ ذلك يا أبا عبد الله

و مَشُورَتي أن لا تحرّكْ ساكنا وإذا عزمت الأمر فاستخر الله .

٢٤٢ - / محمد بن الحسين بن عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم بن علي بن عبيد الله بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن عليّ ابن أبي طالب، أبو عبدالله العلوي الحسيني[١] النصيبي[٢]؛ ولي القضاء و الخطابة و النقابة بدمشق بعد أبي عبد الله بن أبي الدينار في أيام المتلقب بالحاكم[٣]

(١) (... - ٤٠٨ هـ) نقيب الأشراف، قاضي دمشق و خطيبها و كبير الشام ، له ترجمة قصيرة في الوافي (ج ٣ ص ٧) و النجوم الزاهرة (ج ٤ ص ٢٤٤) .

(٢) هذه النسبة إلى نصيبين (بالفتح ثم الكسر ثم ياء علامة الجمع الصحيح) وهي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام، فتحها عياض ابن غنم سنة ١٧ من الهجرة . راجع معجم البلدان (ج ٨ ص ٢٩٢) و الأنساب (ج ٢ ق ٥٦٢/الف) و لكنه لم يوجد له ترجمة في كلا الكتابين .

(٣) هو أبو علي منصور (الحاكم بأمر الله) ابن نزار (العزيز بالله) ابن معد (المعز لدين الله) ابن اسماعيل بن محمد العُبيدي الفاطمي (٣٧٥ - ٤١١ هـ) من خلفاء الدولة الفاطمية بمصر . تولى الخلافة سنة ٣٨٦ هـ . كان جوادا سمحا ، خبيثا ماكرا ، رديء الاعتقاد، سفاكا للدماء . وكان عجيب السيرة ، يخترع كل وقت أمورا وأحكاما يحمل الرعية عليها . وله أخبار كثيرة - راجع النجوم الزاهرة (ج ٤ ص ١٧٦ ، ٢٤٦) و وفيات الأعيان (ج ٤ ص ٣٧٩ - ٣٨٣) و الكامل لابن الأثير (ج ٩ ص ٤٨ و ١٣٠) .

خلافة لقاضيه ابن اخت الفارقي[١] مالك بن سعيد[٢] . و كان عفيفا طاهرا حافظا لكتاب الله أديبا شاعرا . و كان له ديوان شعر فمنها [ما - ٣] قاله في الزهد : [السريع] :

في الشيب ما ألهاه عن نومه   و عن سرور الغد أو يومه
يكفيك ما أبليتَ من جدة   فاعمل لأمر أنت من سومه
عصيتَ لوّامك عند الصبى   و الشيب ما تعصيه في لومه

كتب إليّ محمد بن هبة الله بن مُميل الشيرازي أنبأ أبو القاسم الدمشقي في كتابه قال لنا أبو محمد ابن الأكفاني[٤] في يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رمضان يعني سنة ثمان و تسعين و ثلاثمائة ورد السجل من مصر من

(١) هذه النسبة إلى ميافارقين و هي مدينة كبيرة عند آمد من بلاد الجزيرة ، و لكثرة حروفها و ثقلها خففوا هذه النسبة و أسقطوا من أولها ذكر « ميا » وقالوا: الفارقي، و اشتهر أهلها بهذه النسبة - راجع الأنساب (ج ٢ ق ٥٤٧/الف) .

(٢) هو أبو الحسن (... - ٤٠٥ هـ) من قضاة الديار المصرية ، ولاه الحاكم العبيدي سنة ٣٩٨ هـ وخلع عليه ، كان فصيحا بليغا وقورا مساعدا على الخير ، استمرّ في القضاء ست سنين و تسعة أشهر ، ووشي به إلى الحاكم وشاية بالحلة فضرب عنقه - راجع الولاة و القضاة للكندي (ص ٦٠٣ - ٦٠٨) .

(٣) زيد ما بين الحاجزين للسياق و لابد منه و ليس في الأصل .

(٤) هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأسدي (٣١٦ - ٤٠٥ هـ) من أهل بغداد ، ولي القضاء بها و كان حسن السيرة محمودا في ولايته غير أنه كان ضعيفا في الحديث ، و الأكفاني نسبة إلى بيع الأكفان - راجع الأنساب (ج ١ ص ٣٣٦) و الشذرات (ج ٣ ص ١٧٤) و تاريخ بغداد (ج ١٠ ص ١٤١) و المنتظم (ج ٧ ص ٢٧٣) و تذكرة الحفاظ (ج ٣ ص ١٠٦٣) .

قاضي القضاة بمصر ابن اخت الفارقي إلى الشريف النصيبي القاضي أبي عبد الله محمد بن الحسين بولاية القضاء بدمشق ، وقرأ ابنه أبو علي السجل على منبر دمشق بذلك بعد صلاة الجمعة وجلس وحكم ..

وأنبأ أبو محمد ثنا عبد العزيز الكتاني[1] قال : توفي القاضي الشريف أبو عبد الله محمد بن الحسين الحسيني النصيبي في جمادى الآخرة من سنة ثمان وأربعمائة ، وقال أبو بكر الحداد[2] : كان عنده حديث الحلبيين ، ودفن بباب الصغير - اهـ .

٢٤٣ - محمد بن الحسين[3] الأمير الامام نصير الدين الرُّوبانجاهي[4]

شاعر ذكره البيهقي في كتاب الوشاح ، وسجع له وقال : اجتمعت به في

---

(١) هو أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي الحافظ التميمي (... - ٤٦٦ هـ) مؤرخ ، من أهل دمشق ومحدثها . روى عنه أبو بكر الخطيب وكان من المكثرين في الحديث كتابة وسماعا من صدق وأمانة - راجع المنتظم (ج ٨ ص ٢٨٨) والشذرات (ج ٣ ص ٣٢٥) وتذكرة الحفاظ (ج ٣ ص ١١٧٠) والأنساب (ج٢ ق ٤٧٤/ب) وفيه أن الكتاني نسبة إلى الكتان وهو نوع من الثياب وعمله .

(٢) هذه النسبة إلى بيع الحديد وشرائه وعمله - راجع اللباب (ج ١ ص ٢٨٢) والأنساب (ج ٤ ص ٧٧) .

(٣) مثله في اللباب (ج ١ ص ٤٧٩) وضبطه السمعاني في الأنساب (ج ١ ق ٢٦١/ألف) : الحسن .

(٤) صاحب ديوان الإنشاء للسلطان سنجر بن ملكشاه السلجوقي سلطان خراسان وغزنة وما وراء النهر . وكانت بينه وبين السمعاني مكاتبة ومصادقة - راجع الأنساب (ج ١ ق ٢٦١ / الف) واللباب (ج ١ ص ٤٧٩) . والروبانجاهي نسبة إلى رُوبانجاه (بضم أوله) وهي قرية من بلخ كما في اللباب والأنساب .

مجلس الاستاذ مخلص الدين أبي الفضل المنشئ و أنشد له بعد محاورة جرت بينهما في ذم رجل يُطلق لسانه بذم أهل الفضل : [الرجز]

جانبْ أبا نصر و دَعْه واستعذ بالله من نُكْره و شَرّه
فَهْوَ الحُطيئه[1] في هجاء النا س خَفَّ لِسانُه لا[2] حُسْنَ شِعْرِه

و له يمدح معينَ الدين عبدالصمد بن حمزة بن على نائب ديوان الوزارة بنيسابور من قصيدة : [البسيط]

معينَ دين الهدى بادر إلى فُرَصٍ قد أمكنتْك وكن لي خير معوانِ
و إن تعذر إمساكي بمعرفة فهل تعذّر تسريحي باحسان[3]

و له يمدح أحد بني عمران[4] : [الكامل]

الدّين صار مشيّد البُنيانِ و الملك عاد موطّد الأركانِ
و تجلّت البلدان في عمرانها بأغرّ أبيض من بني عِمران
بجمال دين الله و الصدر الذي ملأ الصدور بفائض الاحسان

---

(١) هو أبو مليكة جرول بن أوس بن مالك العبسي (. . . - نحو ٣٠ هـ) شاعر مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، كان هجاء عنيفا ، لم يكد يسلم من لسانه أحد ، له مع أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه قصة لما هجا الزبرقان بن بدر ، له ديوان شعر - راجع فوات الوفيات (ج ١ ص ١٩٢) و الأغاني طبعة دار الكتب المصرية (ج ٢ ص ١٥٧ - ٢٠٢) .

(٢) كذا في الأصل ، ولعله قصره للضرورة الشعرية .

(٣) اقتبس الشاعر معنى هذا البيت من القرآن سورة البقرة - الآية ٢٢٩ .

(٤) و ذكر في الأنساب (ج ١ ق ٢٦١/ الف) اسم الممدوح الجمال العمراني مستوفي الممالك ، ويؤيده ما في البيت الثالث من هذه القطعة ، و أورد السمعاني البيتين الأولين منها في كتابه الأنساب .

- مَلِكٌ لدى سطواته لكنّــه ملَك بدا فى صورة الانسان
فكأنّه القمران فى إشراقه وكأنّه فى عدله العُمران .

ب ٢٤٤ - / محمد بن الحسن الشَّعَرىّ[1] خراسانى، ذكره صاحب الوِشاح وصفه بالفضل والنبل وقال: ومن منظومه ما كتبه إلىّ جوابا: [الوافر]

أتتنى رقعــةٌ طالعتُ فيهــا رياض الأُنس بالطلع النضيدِ[2]
وشِعراً دونه الشِعرى وأدنى إلى الأرواح من حَبْل الوريد
وخطّا خِلتــه دُرّا وأنّى يقاس الدرّ بالحَبّ الحصيد
وأما ما حوتـه يدى ونفسى فداك فهل لأمرك من مزيد[3] .

٢٤٥ - محمد بن حَمُّوية الشيــخ الزاهد[4]، ذكره البيهقى فى كتـاب الوشاح . وأنشد له قوله فى الصِّبَى: [الوافر]

فدت نفسى معاشر جرّعونى بِتماد النأىِ إذ راموا وَداعا

---

(١) هذه النسبة إلى شَعر (بفتح أوله) وهو جبل لبنى سليم - راجع معجم البلدان (ج ٥ ص ٢٧٣) .

(٢) أخذ الشاعر مفهوم كل مصراع ثان لكل بيت من هذه القطعة الأنيقة من القرآن سورة ق - الآيات ١٠، ١٦ و ٩ و ٣٠ .

(٣) بهامش الأصل ما لفظه « شعر لطيف أرق من الماء الزلال فى وصف المكتوب والشعر والخط » .

(٤) هو أبو عبد الله الجوينى (٤٤٩ - ٥٣٠ هـ) شيخ الصوفية فى خراسان ، قرأ الفقه والأصول على إمام الحرمين ثم انجذب إلى العبادة وكان الملوك يزورونه ولا يغشى أبوابهم ولا يقبل صِلاتهم ولا يأكل من الأوقاف . له قطعة أرض يزرعها خادم له ، له كتب فى التفسير والتصوف - راجع الشذرات (ج ٤ ص ٩٠) والوافى (ج ٣ ص ٢٨) .

أسلّى القلب سدمُ ولكن يزيد إليهم أبدًا نزاعا

وله: [الهزج]

نسيمٌ كلّها[١] لطفٌ ولطف سرّه عطفُ
وصمتٌ ما له فكرٌ ونطقٌ ما له حرف
ووجهٌ ما له حجبٌ وعينٌ ما لها[٢] طرف
وعلم ما له صحف ومعنًى ما له وصف

وله: [السريع]

العشق لا يخفى على أهله عيونهم تُبديه عن خبره
لا ستر للعاشق فى أمره ألحاظه تهتك عن ستره

وله: [الوافر]

كتبتُ على سرائرهم كلامى فماجوى على بُعد المرامِ
فمن ذا سائلى عنهم فانّى ضربت على قلوبهم خيامى .

٢٤٦ - محمد بن الحسن بن المعتزّ الشيخ الرئيس الاجلّ العالمُ

ذكره البيهقى فى الوشاح وأنشد له: [الكامل]

هل بالطُّلول لنازلٍ ترحيب أم هل لسائلها الغداةَ مُجيبُ
لعبت بها هُوج الرياح تحثّها وطْفاء من غرر السحاب تصوب
وعفت معالمَها الخطوبُ فما بها بعد الحبائب منزلٌ محبوب .

(١) وهو الصواب، ووقع فى الأصل: كله .
(٢) وهو الصواب، وقع فى الأصل: له .

الف ٢٤٧ - / محمد بن حبوس، بالحاء المهملة و الباء ثانيه، الحروف المضمومة المخففة و السين المهملة، المغربي، شاعر عبد المؤمن[١] بن علي الكومي[٢] البربري[٣] المستولي على بلد المغرب بعد محمد بن تومرت[٤]، ذكر لي

(١) هو أمير المؤمنين أبو محمد عبد المؤمن بن علي بن مخلوف بن يعلى بن مروان (٤٨٧ - ٥٥٨ هـ) مؤسس دولة الموحدين المؤمنية في المغرب و إفريقية وتونس، ولد في مدينة تاجرت بالمغرب و نشأ فيها و أبوه صانع في الفخار و حج و التقى بابن تومرت مصادفا . و انتهى الأمر بأن ولى ابن تومرت ملك المغرب الأقصى ولقب بالمهدي، فجعل لعبد المؤمن قيادة جيشه . و لما توفي المهدي اتفق أصحابه على خلافة عبد المؤمن سنة ٥٢٤ هـ . فنهض للغزو و الفتوح و قاتل بني تاشفين فاستأصلهم . وكان عاقلا حازما شجاعا موفقا، كثير البذل للأموال، عظيم الاهتمام بشؤون الدين . خضع له المغرب الأقصى والأوسط . له أبنية وآثار . وأخباره كثيرة . توفي في رباط سلا في طريقه إلى الأندلس مجاهدا - راجع الكامل لابن الأثير (ج ١٠ ص ٢٤١ - ٢٤٨) و (ج ١١ ص ١٣٠) و وفيات الأعيان (ج ٢ ص ٤٠٢) و الشذرات (ج ٤ ص ١٨٣) .

(٢) هذه النسبة إلى كومية و هي قبيلة من قبائل البربر - راجع معجم البلدان (ج ٢ ص ١٠٤) .

(٣) هذه النسبة إلى البربر و هو اسم يشمل قبائل كثيرة في جبال المغرب أولها برقة ثم إلى آخر المغرب و البحر المحيط و في الجنوب إلى بلاد السودان و هم أمم و قبائل لا تحصى - راجع معجم البلدان (ج ٢ ص ١٠٤) .

(٤) هو محمد بن عبد الله بن تومرت المصمودي البربري، أبو عبد الله المتلقب بالمهدي (٤٨٥ - ٥٢٤ هـ) يقال له مهدي الموحدين، صاحب دعوة السلطان عبد المؤمن بن علي ملك المغرب، هو من قبيلة هرغة من المصامدة من قبائل جبل السوس بالمغرب الأقصى، ولد ونشأ في قبيلته و رحل إلى المشرق طلبا للعلم فانتهى إلى =

أبو عبد الله

أبو عبد الله القَرمُونى[1] أن ابن حبوس بربرى النسب أندلسى المولد و المنشأ، كان له خاطر وقّاد و شعر جيد فحل و بديهة حاضرة ؛ و تقدم عند عبد المؤمن و صحبه فى سفره و حضره ، و له ديوان شعر مدوّن وقفتُ عليه و ملكتُه و استعاره منى على بن القاسم بن على بن عساكر بسفارة الصدر محمد بن محمد البكرىّ و لم يَعُد ، و لم يعلق بخاطرى من شعره إلا ما قاله ارتجالا بين يدى عبد المؤمن بن على عند فتحه بجاية[2] و هروب صاحبها من ولد العزيز بن حماد فى زورق أعدّه لنفسه . و ذلك أن عبد المؤمن هجم بجاية بعد محاصرتها فانهزم صاحبها إلى قصره و غلّق أبوابه من جهة المدينة و فتح بابه من جهة البحر و لاذ أهل المدينة بالقصر ينادونه : يا مولانا ! اخرج إلينا لنقاتل بين يديك ، و أدركهم عبد المؤمن بنفسه فى بعض جمعه فانهزموا عن القصر و نظر إلى جهة البحر فرأى صاحب القصر و قد ركب زورقا له أعدّه

= العراق ، ثم حج و أقام بمكة زمنا ، ثم عاد إلى المغرب و انتقل إلى بجاية فلقى هناك عبد المؤمن الكومى فاتفق معه على الدعوة إليه ، و حرض الناس على عصيان بن تاشفين فقتلوا جنودا له و تحصنوا و قوى بهم أمر ابن تومرت و تلقب بالمهدى ، و كان داهية أبيّا فصيحا أديبا ، له أخبار كثيرة - راجع وفيات الأعيان (ج ٤ ص ١٣٧) و الكامل لابن الأثير (ج ١٠ ص ٢٤١) و الوافى (ج ٣ ص ٣٢٣).

(١) هذه النسبة إلى قرمُونية و هى كورة بالأندلس ، و قال ياقوت : و أكثر ما يقول الناس قرمونة - راجع معجم البلدان (ج ٧ ص ٦٢) .

(٢) بكسر الباء و تخفيف الجيم ، مدينة على ساحل البحر بين إفريقية و المغرب ، كانت قديما ميناء ثم بنيت المدينة و كانت قاعدة بنى حماد و تسمى الناصرية أيضا باسم بانيها - راجع معجم البلدان (ج ٢ ص ٦٢) .

للهزيمة و قد انفصل عن القصر منهزما ، و كان قبل ذلك قد فرق الزواريق و أعدمَها لئلا يتبع فى شىء منها . فنزل ابن حبوس هذا عن دابته و وقف بين يدى عبد المؤمن و أنشده قصيدةَ قافيةٍ حسنةٍ ذكر المغالون فى وصفه أنه ارتجلها فى تلك الساعة ؛ منها فى وصف أهل بجاية عند ما لاذوا بالقصر و نادوا صاحبهم إلى الخروج : [المتقارب]

فلاذوا بقصر لمولاهمُ و مولاهمُ لاذ بالزورقِ
و فارقه أحمـــرًا أبيضًا و لجّج فى أخضرٍ أزرق
و أورثه خوفُـــكم خِفّةً فلو خاض فى اللجّ لم يغرق

و منها فى مدح عبد المؤمن : [المتقارب]

تخيّره الله من آدم فأقبلَ منحدرًا يرتقى

أراد منحدرًا فى الأصلاب مرتقيا فى المعالى ؛ و هـــذا فى غاية الجودة و الرشاقة و الصنعة فى المطابقة .

و أخبرنى القرموى أبو عبد الله قال سرق لابن حبوس فى سفره خرج فيه ثيابه و قصائد له و نفقة ، و كان الشعراء يحسدونه ، فعملوا فى ذلك زجلا ألفاظه عامية على عادتهم فى الأزجال مطلعه : [زجل]

لقد جرت رز يّا على ولد حبوسِ
سرق لو ما سرق هـــو من شعر الاندلوس
سارق سرق لســا رق يعد فى ذا عجب
سرق لو كل ما أقنى ذلك ما اكتسب

ثيابو والقصا ئد والسلخ بالذهب
وكلّما ذكرنا يسوَى ثلاث فلوس[1] .

٢٤٦ - / محمد بن الحسن بن منصور، أبو عبدالله الموصلى المعروف بابن الأقفاصى الشاعر النقاش[2] الضرير، ٨٨/ب

كتب إلىّ محمد بن هبة الله الشيرازى: أنشدنا الحافظ أبو القاسم على الدمشقى فى كتابه قال أنشدنا أبو عبد الله بن الاقفاصى لنفسه: [الكامل]

أحبابنا لا تهجروا فتهاجُر الاحباب هَجرُ
وصِلوا فنِى طىّ الوِصا لِ لِلمُوْعَتى طىّ و نشرُ
أبديْتُمُ ما كنت من وجيدبكم أبدا أُسِرّ
واعدتمُ بصدودكم بيض المدامع وهْى حمرُ
وحياتكم وكفى بها لمتيّم قسما يُبَرّ
ما عاينت عيناىَ بعد فراقكم شيئا يسرّ

وبالاسناد له أيضا: [الكامل]

أمرُ الصّبابَةِ لى وتَهوُ العاذِلِ شَغَلَا معًا قلبى بشغلٍ شاغلِ

---

(١) وقع فى الأصل بعد هذه الأبيات ترجمة محمد بن على بن الحسن بن حسول مع قطعتين من كلامه، فتأتى إن شاء الله فى آخر الكتاب كما ذكر المصنف ههنا ما لفظه « يضاف إلى موضعه وهو محمد بن على بن الحسن بن حسول وقد ذكر فى حرف العين من آباء المحمدين » .

(٢) فى الأنساب (ج ٢ ق ٥٦٦/ب) « هذه الحرفة لمن ينقش السقوف والحيطان » ولم أجد هذا الشاعر فى الأساب واللباب ولا فى نكت الهميان فى نكت العميان.

فالبحر من قطرات كان مدامعى و الجمر من شرر التهاب بلابلى
أنا كالكواكب ذو رُقاد هاجر حتى التناد و ذو سهاد واصل
متردّدُ الانفاس بين تأوّه عبلُ الزّفير و بين صبر ناحل
برق يحدّث عن غرام نازلٍ بين الضلوعِ و عن سُلوٍّ راحل
دبّت على كبدى عقارب لوعة باشرتُها بتمام وجدٍ قاتل
فتورّدتْ فى الخد بيض مدامعى لفراق بيضٍ كالبدور عقائل
و رأيت كبّة مهجتى قد ضُمّختْ بدمٍ على أسل الصبابة سائل .

٢٤٩ - محمد بن حبيب التنوخى[1] الشاعر . ذكره البيهقى فى الوشاح فى القسم الأول من كتابه و أنشد له : [السريع]

و لى صديق ليس من عيبه رثاثةٌ خُصّ بها لبسهُ
لم ينتقص قطّ بها كامل إلا امرأً فارقه حِسّه
ما كِسوة الإنسان أثوابه و إنّما كِسوته نفسه .

٢٥٠ - محمد بن الحسن بن الطشّ اليمنى[2] ، و بنو الطش أهل بيت

(١) هذه النسبة إلى تنوخ (بفتح التاء ثالث الحروف وضم النون المخففة وفى آخرها الخاء المعجمة) وهو اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديما بالبحرين وتحالفوا على التناصر فأقاموا هناك فسموا تنوخا والتنوخ الإقامة - راجع اللباب لابن الأثير (ج ١ ص ١٨٣) و الأنساب (ج ٣ ص ٩٠) ، و لم يذكرا ترجمة هذا الشاعر فى كتابيهما ، و ذكره الصفدى فى الوافى (ج ٢ ص ٣٢٤) و أورد له قطعات عديدة دون القطعة التى أوردها صاحبنا القفطى .

(٢) له ترجمة فى إنباه الرواة (ج ٣ ص ٩١) و فيه : أن الطش لقب لجدّه .

يعرفون

يُعرفون بهذا اللقب من أهل حَضور[١]، كان أديبا شاعرا نحويا يرى رأى الزيدية وكان قد رأى رأى الإسماعيلية باليمن ثم رفض ذلك، وكان شاعرا كثير الشعر يميل إلى الهجو والعتاب؛ كتب إلى ابن المُدافع[٢]: [الكامل]

قد زُرت بابك[٣] مرّتين وهذه ... يا ابن المدافع كرّةٌ لى ثالثهْ

والمال ما اكتسب الفتى فيه الثّنا ... لا ما اقتناه لوارث أو وارثهْ

وكان قد قصد الحرة[٤] الملكة بذى جِبْلة[٥] ليمتدحها ووعده بالإيصال إليها الشيخ محمد بن المبارك بن رزق الذرّاحى[٦] مولاهم، وكانت الملكة تكرمه، فلما دخل على الملكة نسى أن يذكر محمد بن الطش، فكتب إليه لما استبطاه. [الطويل]

صحابتنا فيما مضى يا محمد ... مصاحبة الخصين للأير فاعلما

هما صاحباه الدهر حتى إذا بدت ... له حاجةٌ خلّاهما وتقدما.

---

(١) بالفتح ثم بالضم هى بلدة باليمن من أعمال زبيد؛ سميت بحضور بن عدى بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير بن سبا - راجع معجم البلدان (ج ٣ ص ٢٩٦).

(٢) هو محمد بن المدافع بن حزابة اليامى وكان بيده جبل نمير بن المعافر وأعماله، كما فى الإنباه (ج ٣ ص ٩١) وذكر فيه هذان البيتان أيضا.

(٣) هكذا فى الأصل، ووقع فى الإنباه: بابل.

(٤) هى الحرة الصليحية التى بنت فى ذى جبلة دار العروبة كما فى معجم البلدان (ج ٣ ص ٥٤).

(٥) ذو جِبْلَة (بكسر الجيم ثم السكون) مدينة باليمن تحت جبل صَبِر وتسمى ذات النهرين وهى من أحسن مدن اليمن وأنزهها - راجع معجم البلدان (ج٣ ص٥٤).

(٦) هى نسبة إلى ذرّاح وهو حصن من صنعاء اليمن، كما فى معجم البلدان (ج ٤ ص ١٩٢).

٢٥١ - محمد بن الحسن بن الكَفَرْطَابِى[١] الأديب، أنبا ابن تميل الرازى إجازة ثنا الحافظ ابن عساكر أبو القاسم من كتابه، قرأت بخط ابن الفرج غيث بن على: محمد بن الحسن، أبو الحسن الدمشقى المعروف بابن الكفرطابى من أهل الأدب، مليح الشعر، حسن الحفظ ذو مروءة، حدثنى هو وحدثنى عنه جماعة أنه أنفق فى المعاشرة على الأصدقاء فى الصِّلات والكُسى والركوب أكثر من خمسة آلاف دينار كان خلّفها له أبوه، وكان أحد الشهود فى زمن القاضى الزيدى ثم ترك ذلك فيما بعد، اجتمعتُ به بدمشق وذاكرته بشيء من الشعر وأخبار الناس، فرأيته حسن التأتّى، جيد الإيراد، وأنشدنى من شعره شيئا لا بأس به، ورأيت رأيه على ما ظهر لى منه رأىَ الفلاسفة والميل إليهم. أنشدنى محمد بن الحسن لنفسه: [الكامل]

أظننتِى من سلوةٍ أنساكِ ... أعصى الهوىٰ وأطيع فيكِ عِداكِ
لا تحسبى قلبى يقلّبه الهوى ... أبدًا ولا يُصغى هوًى لسواكِ
غادرتِنى حيرانَ أذرف دمعتى ... وأعالج الزفرات من ذكراكِ
قد بثّ سلطان الفراق جيوشه ... فى مهجتى وأظنّ فيه هلاكى
إن صحّ عزمكِ فى الفراق فإنّنى ... يوم الفراق أُعَدّ من قتلاكى

وله أيضا: [البسيط]

قد عثّرتَ عَبرتى عن سرّ أجفانى ... وجاوزت حيرتى من قبل إعلانىْ

(١) هذه النسبة إلى كفرطاب وهى بلدة بين المعرة ومدينة حلب فى برّية - راجع معجم البلدان (ج ٧ ص ٢٦٠) والأنساب (ج ٢ ق ٤٨٠ / الف) ولم يذكرا صاحبنا محمد بن الحسن الشاعر، وله ذكر وبيتان له فى الوافى (ج ٢ ص ٣٠٦).

لا تسألوا كيف حالى بعدَ فرقتكم قد خبّرتكم شؤونُ العينِ عن شأنى

ذكر أبو محمد بن الآكفانى أنّ أبا الحسن بن الكفرطابى الشاعر كانت وفاته بدمشق سنة ثمان و تسعين و أربعمائة .

٢٥٢ - محمد بن حمد بن فُورَجّة البَرُوجِردى أبو على[١] ، إمام فى

العربية فاضل كبير القدر . حُلُوّ الشعر ، له نقد فى المعانى على الشعراء و تواليف حسان فى ذلك . وهو من أهل أصبهان و قطن الرىّ . و له نثر كثير الدرّ ، فمن شعره : [الوافر]

ألم يطرّب لهذا اليوم صاحى إلى نغم، و أوتارٍ فِصاحِ[٢]

(١) له ترجمة فى بغية الوعاة (ص ٣٥) و فوات الوفيات (ج ٢ ص ٣٩٧) و الوافى (ج ٣ ص ٢٤) و الحموى (ج ١٨ ص ١٨٨) و كشف الظنون (ص ١٢٣٣) ؛ ومن العجيب أنه وقع اضطراب فى نسبه : سماه السيوطى فى بغية الوعاة كالآخرين ثم رجع أن اسمه « حمد بن محمد » عن كتاب البلغة لمجد الدين الفيروزآبادى وضبط كلمة « فورجة » بضم الفاء و سكون الواو و تشديد الراء المهملة و فتح الجيم ، و ضبطها القفطى بضم الفاء و تشديد الجيم و تبعه الصفدى فى الوافى ؛ وجعله ابن شاكر فى الفوات بالزاى المعجمة « فوزجة » و اختلف الصفدى و ابن شاكر فى مولده و وفاته نقلا عن الحموى - أخذ الصفدى مولده بنهاوند سنة ٣٨٠ هـ وأخذ ابن شاكر وفاته بنهاوند سنة ٣٨٠ هـ ، و الصواب أن سنة ٣٨٠ هـ سنة مولده لأن السيوطى و الحموى ذكرا أنه كان موجودا سنة ٤٠٠ هـ ، ويؤيده ما فى كشف الظنون « كان حيا فى حدود سنة ٤٢٧ سبع و عشرين و أربعمائة » . و البروجردى نسبة إلى بروجرد (بالفتح ثم الضم ثم السكون وكسر الجيم وسكون الراء و دال مهملة) وهى بلدة حسنة كثيرة الأشجار و الأنهار من بلاد الجبل على ثمانية عشر فرسخا من همدان - راجع معجم البلدان (ج ٢ ص ١٠٥) و الأنساب (ج ٢ ص ١٨٧) وفيه بضم أوله .

(٢) سقط هذا البيت من الفوات و الوافى .

كأنّ الأيك تُوشّحُنا نثارًا من الورق المكسّر و الصحاح
تميد كأنما عُلّت براح و ما شربت سوى الماء القراح
كأنّ غصونها شربٌ نشاوى يُصفّق كلها راحا[١] براح

و له فى الفستق و هو تشبيه عجيب: [الكامل]

أَعجِب إلىّ فُستق أعددتُه عونًا على العاديّة الخرطوم
مثل الزبرجد فى حرير أخضرٍ فى حُقّ عاجٍ فى غشاءٍ[٢] أديم

و له فى الغزل: [الخفيف]

أيّها القاتلى بعينيه رِفقا إنّما يستحق ذا مَن قلاكا
أكثر اللائمون فيك عتابى أنا و اللائمون فيك فِداكا
إنّ بِى[٣] غيرةَ عليك من اسمى إنّه دائمًا يُقبّل فاكا

و له فى ترجمة بيت بالفارسية[٤] للمعروفى[٥]: [الطويل]

يظنّون ما تذرى جفونىَ أدمعا بل الدم منها يستحيل فيقطرُ

---

(١) مثله فى الوافى، و وقع فى الفوات: راحٍ.

(٢) وقع فى الوافى و الفوات: غلاف.

(٣) وقع فى بغية الوعاة و الحموى: لى؛ و فى بغية الوعاة «قلت هذا الشعر يؤيد أن اسمه حمد».

(٤) راجع لهذا البيت بالفارسية يتيمة الدهر للثعالبى (ج ٣ ص ١٦٤) و صفحة ١٨٧ من كتاب The influence of Arabic poetry on the development of persian poetry by Umar Muhammad DaudPota, printed at Bombay Fort printing press 1934.

و البيت بالفارسية كما يلى:

خون سپيد بارم از دو رخان زردم آرى سپيد باشد خون دل مصعّد

(٥) هو أبو عبد الله محمد بن الحسن المعروفى البلخى، من شعراء الدولة السامانية. =

تعيد بياضا حمره الدم لوعتى كما ابيض ماء الورد والورد أحمر

وله : [الكامل]

ما ذا عليك غزالَ آلِ العارض من أن أكون فداء ذاك العارضِ

وله : [الكامل]

نومى و عيشى و القرار و صحّتى مما فقدتّ فليت شعرى ما الرّدى
باللهِ ربّك هل سمعت بشادنٍ ضحّى بأنفس عاشقيه معيّدا

وله : [البسيط]

أما ترون إلى الأصداغ كيف جرَى لها نسيمٌ فوافتْ خدّه قَدرَا
كأنّما مدَّ زنجىٌّ أنامله يُريد قبضاً علــى جمرٍ فما قَدرَا

وله : [الكامل]

أكرِمْ أسيرك أن يكونَ مُفادا وَهب الفتى عبدًا لديك مُفادَى
وَاخْبُرْ مودّتَه بقلبك أنّه حجرُ الصّيارفِ شِدّةً و سوادا[١] .

٢٥٣- محمد بن الحسين بن محمد بن طلحة، أبو الحسن بن أبى على،

أديب فاضل ذكى؛ فمن شعره قصيدة جميلة أوّلها : [الطويل]

= مدح الأمير الرشيد عبد الملك بن نوح أثناء سنة ٣٤٣ وسنة ٣٥٠ . وله أبيات متفرقة. هذا تعريب ما فى لباب الألباب للعوفى (ج ٢ ص ١٦) و « تاريخ أدبيات در إيران » (ج ١ ص ٤١٩) چاپ سوم تأليف دكتر ذبيح الله صفا و « راهنمائى أدبيات فارسى » (فرهنگ أعلام و اصطلاحات) ص ٣٦٣ ناشر كتابخانة ابن سينا، چاپ اول سنه ١٣٤١ ف .

(١) السقطة التى ابتدأت فى نسخة ب من صفحة ٣١٩ انتهت الى هنا .

أعاتب صرفَ الدهر و الدهر عاتب و أطلب منه ردَّ ما هو ذاهبُ[1]
و أرجو من الايام بالوصل عودةً و تلك أمانيّ النفوس الكواذبُ
شكاءتي من دهرى فما ذا ألومه و عتبي على عتبي فما ذا أعاتب
كفى حزنًا أنى أرى البحر جانبًا و بى ظمأٌ عن منهل الرىّ جانب
و هوّن وجدى أنني لست واجدا من الناس حرّا لم تصبه النوائب
و إنى على ما بى ليجذب همّتى إلى ساكنى نجد من الشوق جاذب
رعى الله دارا بالحمى هى دارنا و قومًا همُ أحبابنا و الحبائب
فكم فى الحِمَى من مُرهَف القدّ ناعم قد اختلفت للشّعرِ فيه المناسب

و منها: [الطويل]

مُحَيّاه للورد الجَنِىّ ملابسٌ و ريّاه للمسك الجنىّ[2] مُسالبُ
فيا دارُ بل يا دارةَ البدرِ فى الدّجىٰ سقتك دموعٌ لا سقتك السحائب

و منها فى المدح: [الطويل]

قطعنا إلى الشيخ الرئيس مجاهلا و جُبنا الفيافى و هى قفر سباسبُ
و سار بنا رَحلٌ و كورٌ و نُمرقٌ و ساعٍ وساعٌ خَطْوه متعاقب
ليُفرَجَ محزون و يُقبل مدبر و يأمَنَ مرتاعٌ و يظفرَ طالب
و تدرك حاجات و تحوى رغائبٌ و تُبلَغ آمالٌ و تقضى مآرب

و منها: [الطويل]

بُعَيْدَ مَناطِ الهمّ أقرب همّة فدعْ ذكر أقصاه النجوم الثواقبُ

(١) وقع فى ب: واهب (٢) كذا فى الأصل.

وَكم أقرأ الاعدا كتاباً حروفها   ظُبَى و رماحٌ و السطور مقانب
و أمطر فاخضرّت بقاعٌ بجوده   فلا حسنها ناضٍ و لا الماء ناضب
و للجد أعلامٌ سوامٍ سوابق   إليه و أقدام رواسٍ رواسب

و ختم القصيدة بقوله : [الطويل]

فلا زلت يا شمس المكارم طالعا   بأفْق المعالى و الشموس غواربُ
و لا زلت مخضرّ الجناب فإنّما   بجودك تخضرّ السنون الأشاهب .

* * * * * * *

قد وقع الفراغ بعون الله تعالى و حسن توفيقه من طبع الجزء الأول من «المحمدون من الشعراء» لابن القفطى فى الخامس عشر من شهر ذى الحجة سنة ١٣٨٥ هـ = ٧ ابريل سنة ١٩٦٦ م ، و يتلوه الجزء الثانى و أوله «كتب إلىّ أبو شهاب بن محمود الشذيانى» - ترجمة محمد بن الحسين أبى على الشاعر البغدادى رحمه الله



AL-MUHAMMADUN

MIN ASH-SHU'ARA

Vol. I

BY

ABU'L-HASAN 'ALI B. YUSUF AL-QIFTI
(d. 646 A.H./1248 A.D.)

Edited for Doctorate

by

Muḥammad 'Abdus Sattar Khan,

Under the Supervision of

DR. M. 'ABDUL MU'ID KHAN
Professor of Arabic, Osmania University
(Director, Da'iratu'l-Ma'arif'il-Osmania)

Published

with

The Permission of the Osmania University

Under the Auspices of

The Ministry of Education, Government of India

First Edition

Published

by

**THE DA'IRATU'L-MA'ARIF-IL-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD-7
ANDHRA PRADESH
INDIA**

1966 A.D./1385 A.H.

السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ٢/٨٥

المحمدون من الشعراء

للعلامة الأديب أبي الحسن علي بن يوسف القفطي

المتوفى سنة ٦٤٦هـ = ١٢٤٨م

الجزء الثاني

اعتنى بتصحيحه و التعليق عليه

محمد عبد الستار خان ايم - اے لنيل شهادة الدكتوراة من الجامعة العثمانية

تحت مراقبة

الدكتور محمد عبد المعيد خان أستاذ الآداب العربية بالجامعة العثمانية

و مدير دائره المعارف العثمانية

طبع

باذن الجامعه العثمانيه

و باعانة وزاره المعارف للحكومة العالية الهندية

الطبعة الاولى

بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن الهند

سنة ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م

فهرس التراجم

من الجزء الثانى لكتاب " المحمدون من الشعراء "

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٥٤ – كتب إليّ أبو [الضياء –[1]] شهاب بن محمود الشدباني أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور المروزي بالجامع القديم من كتابه قال: محمد بن الحسين بن عبد الله بن أحمد بن يوسف بن الشبل بن أسامة الشاعر أبو علي[2] من أهل شارع دار الرقيق ببغداد، أحد الشعراء المجودين وكان من [3]ظريف البغداديين[3]، مدح الناس وكان قيما بصناعة الشعر، انتشر ديوانه وشعره في الأقطار، وسمع غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام[4]

---

(١) سقط من ب، ولا بد منه كما سبق في الأسانيد، وموضعه في الأصل بياض.
(٢) له ترجمة في طبقات الأطباء (ج ١ ص ٢٤٧) ومعجم الأدباء (ج ١٠ ص ٢٣) والوافي (ج٣ ص ١١) وفوات الوفيات (ج٢ ص ٢٩٣) وكشف الظنون (ج١ ص ٧٦٦)، وسماه في طبقات الأطباء ومعجم الأدباء «الحسين بن عبد الله»؛ ووقع بهامش ب ما لفظه «هذا اول ترجمة ابي علي المذكور».
(٣ – ٣) هكذا في الأصل، وموضعه في ب: ظرف بغداد.
(٤) الهروي الأزدي الخزاعي بالولاء (١٥٧ – ٢٢٤ هـ) من كبار العلماء بالحديث والأدب والفقه. ولد بهراة وتعلم بها ثم رحل الى بغداد. ولي قضاء طرسوس. ورحل الى مصر سنة ٢١٣ والى بغداد، فسمع الناس من كتبه ثم حج فتوفي بمكة. وكان منقطعا للأمير عبدالله بن طاهر، كلما ألف كتابا اهداه إليه وأجرى له عشرة =

عن أحمد بن علي بن البادا . وروى عن الأمير أبي محمد الحسن بن عيسى ابن المقتدر بالله حكايات. روى لنا عنه أبو القاسم بن السمرقندي[1] وأبو الحسن ابن عبد السلام الكاتب وأبو السعادات بن العطاري وأبو سعد بن الزوزني ببغداد ومحمد بن القاسم بن المظفر القاضي بالموصل . ذكر أبو الحسن علي ابن الحسن الباخرزي في كتاب دمية القصر[2] أبا علي بن شبل البغدادي فقال: رأيته ببغداد سنة خمس وخمسين وأربعمائة فوجدته وقد شدّ على الأدب الجزل أزرار ثيابه، وجمع أقسام[3] الفضل ملء إهابه، وذكرته في خطبة هذا الكتاب عند ذكر السادة الأرباب، وفرغت ثَمّ عما يليق بهذا الباب، وكان قد أعارني صدرا صالحا من فوائده، وأهدى إليّ قدرا كافيا من فرائده، ولم تمتعني الأيام بها، وزاحمتني الحوادث فيها، حتى عدمتُ من فصل ربيعها زهرا وورداً، وبقيت بعده كالسيف فرداً . أنبأنا الشذباني أخبرنا عبد الكريم بن محمد المروزي أنا أبو الحسن علي بن هبة الله بن

= ألف درهم. هو أول من صنف في غريب الحديث في نحو أربعين سنة وقد اعتنى بطبعه ونشره دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، وله كتب اخر مهمة – راجع تذكرة الحفاظ (ج ٢ ص ٤١٧) وتهذيب التهذيب (ج ٨ ص ٣١٥) ووفيات الأعيان (ج ٣ ص ٢٢٥) وإنباه الرواة (ج ٣ ص ١٢) وبغية الوعاة (ص ٣٧٦) وتاريخ بغداد (ج ١٢ ص ٤٠٣) والشذرات (ج ٢ ص ٥٤) ومعجم الأدباء (ج ١٦ ص ٢٥٤) .

(١) له ذكر في كتاب الذيل على طبقات الحنابلة (ص ٤٠، ٤٢ و ٤٤) .

(٢) راجع دمية القصر الباخرزي (ص ٨٣) .

(٣) تكررت هذه الكلمة في ب .

عبد السلام الكاتب بقراءتى عليه فى داره أنبأ أبو على بن شبل قراءة عليه فى المحرم سنة ثمان وستين وأربعمائة أنبأ الأمير أبو محمد بن المقتدر بالله ثنا أبو العباس أحمد بن منصور اليشكرى [1] ثنا أبو بكر الصولى [1] ثنا أبو العباس أحمد بن يحيى ثنا عبد الله بن شبيب حدثنى الحسن بن موسى الأنصارى حدثنى أبو عزة المازنى قال يقال: يستحسن الصبر عن كل أحد إلا عن الصديق . وبالإسناد أخبرنا على بن هبة الله أنبأ محمد بن الحسين بن شبل أنبأ الحسن بن عيسى المقتدرى ثنا أحمد بن منصور اليشكرى ثنا محمد ابن يحيى الصولى ثنا أحمد بن يحيى ثنا عبد الله بن شبيب حدثنى محمد بن عبد الله البكرى عن أبيه قال قال القاسم بن محمد: قد جعل الله فى الصديق البارّ المقبل عوضا عن ذى الرحم العاق المدبر . أنبأنا الشذبانى عن المروزى سماعا قال:

/ الهمزة ٩١/ب

قال فى جارية صفراء : [الكامل]

إن كنت يا صفراء شرطى فى الهوى ... فالبدر حلة حسنه صفراءُ

لولا اصفرار التبر ساعة سبكه ... فضلتْ عليه الفضة البيضاء

وله : [الخفيف]

مثّلت جسمها العيون فألقتـه ... شعاعا مجسّما فى هواءِ

أو كماء مموّج [2] فى نسيم ... لونه فى الصفاء لون الإناء

(١ - ١) سقط من ب .

(٢) وقع فى ب : مموه .

أنبأنا الشذباني أخبرنا عبد الكريم المروزي أنشدني أبو الحسن علي ابن هبة الله بن عبد السلام الكاتب من لفظه وكتب لي بخطه أنشدني أبو علي ابن الشبل لنفسه: [الكامل]

لا تظهرنّ لعاذل أو عاذر   حاليك في السرّاء و الضرّاءِ
فلِرحمة المتوجّعين مَرارة[1]   في القلب مثل شماتة الأعداء

و له: [الرمل]

نام سُمّار الدجى عن ساهر   يجد الهمّ سميرا و البكاءَ
أسعدتْه أدمع تفضحه   و إذا ما أحسن الدمع أساء

و له: [الكامل]

بيضاء يسترها الحياء إذا ارتقت   فيها العيون بحلة حمراءِ
كالخمر يعلو الماءَ حمرةُ لونها   و شعاعها يعلو بياضَ الماء

٩٢/ الف /الباء

أنبأنا الشذباني فيما كتبه إليّ من خراسان أخبرنا محمد بن عبد الكريم المروزي قراءة عليا من كتابه بالجامع العتيق أنشدنا أبو الحسن بن عبد السلام البغدادي من لفظه أنشدنا أبو علي بن الشبل لنفسه: [الكامل]

قالوا المشيبُ فقلت بل[2]   صبح تنفّس في[3] غياهبْ

(١) وقع في ب و الفوات: حرارة، و أما في الوافي ففيه: حرازة.
(٢) سقط من دمية القصر، و ثابت في الأصلين.
(٣) مثله في دمية القصر، و وقع في ب: عن.

إن

إن كان كافورُ النجا رب ذُرٌّ في مسك الذوائب
فالليـل أحسن ما يكو ن إذا ترصّع بالكواكب

قال الباخرزي و قد ذكر في كتابه أنه سمع هذه الأبيات الثلاثة من لفظه [١] و كنايته عن الشعر الشائب بكافور التجارب من النوادر و الغرائب و أختها غبار وقائع الدهر .

و أنشد له الباخرزي في كتابه و ذكر أنه سمعه منه : [الوافر]

[٢] و حتمٌ قسمٌ [٣] الأرزاق فينا و إن ضعف اليقين من القلوب
وكم من طالب رزقا بعيدا أتاه الرزق من أمد قريب

و أنشد له الباخرزي في كتابه [٤] أيضا قال أنشدني لنفسه : [الطويل]

أخطّ و أقلامي تسابق عبرتي لأني عن [٥] جسمي كتبت إلى قلبي
٩٢/ب و أشكو الذي ألقاه من خشية النوى و شخصك وُقّيت الردى حاضر لُبّي
فدتك أبا يعلى لمجدك مهجةٌ تقلّبها الأشواق حنا على جنب
تنسّم عن أنباء حضرتك العلى و تُغني بجدوى راحتيك عن السحب

و أنشد له أبو المعالي الحظيري [٦] في كتابه و أنبأنا به غير واحد عنه : [الطويل]

و ليلٍ تخال الصبح في جنباته سنا بارقٍ في لجّ بحر تعيّبا

(١) زيد من ب و لا بد منه ، و ليس في الأصل ، و في دمية القصر : قلت .
(٢) راجع لهذين البيتين دمية القصر (ص ٨٣) .
(٣) هكذا في الأصلين ، و وقع في دمية القصر : قسمة
(٤) لم أجد القطعة الآتية في دمية القصر .
(٥) وقع في ب : من .
(٦) لا توجد هذه النسبة في الأنساب ولا في اللباب ، ويرحم الله الشيخ عبد الرحمن =

تُعانق كيوان و بهرام وسطه على الحقد فى صدريهما و تقرّبا
غريبان عافا الضغنَ فى دار غربة و يا رُبّ ناس ضغنَه إذ تغرّبا

و أنشد له أبو المعالى أيضا فى كتابه : [الكامل]

الشرّ يفتـــح بابَــه أوباشُه فيتم للمصحوب بالأصحـابِ
فإذا أمنت ٓمن الرؤس فلا تكن متهـاونا يتتبّــع الأذنـاب
إنّ الأفاعى قاتلاتٌ سمومِهـا يسرى من الأذناب فى الأنياب

و أنشد له أيضا : [الخفيف]

سوّدتْ حمرة الناس فأبـدت روضةً فى الخضاب بالمخضوبِ
فأرتْـا دمَ القلوب برخص ثم أخفتْـه فى سواد القلوبِ

١٠ و أنشد له أيضا . [المتقارب]

و مُخْضَر العصون إذا ما التوتْ و نيران نارنجها من لهبِ
٩٣ / الف / كقَضْب الزبرجد قد عَطّفت صَوالِج تحت كُرات الذهب

و أنشد له أيضا : [البسيط]

تحرّد الناس من خير فيهـــمُ وسائطٌ لاغتراب الخير تغتربُ

= ابن يحيى العلوى مصحح الأنساب حيث استدرك هذه النسبة فى تعليقــه على الأنساب (ج ٥ ص ١٦٩) تحت رقم (٧٧٠) و ذكر أن هذه النسبة إلى ولاء ابن حطير ، و ابن حطير من أعيان القرن الثامن الهجرى و أما ابو المعالى الحظيرى المذكور هنا فهو من أعيان القرن الخامس الهجرى كما يعلم من السياق فليعلم أن نسبة « الحظيرى » كانت تستعمل قبل القرن الثامن الهجرى أيضا .
(١) و فى نسخة أخرى من الأصلين : انقمت .

حتى إذا ندّ منهم واحد عرضتْ ... وسائط السوء في تكدير ما تهب
كالجوزهرّ تراه من تضادُّده ... إنْ أسعدَ الرأسُ منه أنحس الذنب

وأنشد له أيضا: [الطويل]

هو الدهر إن تهرمْ عجائب أمسه ... فمولوده في اليوم منه عجائبُ
فتأكله أنفاسنا ولحاظنا ... وتأكلنا أيامه والنوائب
كما أنّ برد الماء للنار مطفئٌ ... كذا حر جمر النار للماء شارب

وأنشد له أيضا: [الطويل]

/صِلِي عهد ريعانٍ سريع تحوّلُه ... فإنّ سواد العارضين خضابُ ٩٣/ب
ولا تُكرى عزّ الكريم على الأذى ... لحين تجوع الضاريات تُهابُ[1]
وتُلقىْ إلى الطير العلوف مطاعما ... وللبيض من ماء الرقاب شراب
ويقرأ خطّ المرهفات على الطُّلَى ... نواظرُ شقّتها قنا وحراب

وأنشد له أيضا: [الطويل]

وقد خلتكم عونا لكل مصيبة ... فكنتم على تخّي يدا للنوائبِ[2]
فأنسيتموني ظلمَ دهري ومن يطأ ... نيوبَ الأفاعي ينسَ شوكَ العقاربِ

وأنشد له أيضا: [البسيط]

أما ترى آلَ فضلان به اشتملوا ... وشايع الفخر بين العجم والعربِ

(١) أورد هذا البيت الحموي في معجم الأدباء (ج ١٠ ص ٢٠) وابن أبي أصيبعة في طبقات الأطباء (ج ١ ص ٢٠٢) في قطعة غير القطعة التي أوردها القفطي في كتابه هنا، وعندهما تغيير يسير في ابتداء البيت، فعند الحموي: فلا تنكروا، وعند ابن أبي أصيبعة: فلا تنكري.
(٢) سقط هذان البيتان من ب.

فإن فضلتهمُ من بعد ما فضلوا ... فإنك الماء فى الهندية القُضُب

وأنشد له أيضا: [الخفيف]

يا إلهى أفردتَ مثلى بالفضـل ... وخلّى معـرّض المطلوب

كيف أنشأتنى وأنت حكيم ... مستقيما فى عالم مقلوب

وأنشد له أيضا: [المتقارب]

صففنا على السمط أترجّنا ... فمن صفّنا بعضُنا قد حُجبْ

كخط الفوارس فوق الرؤ ... س عن هامها خُوَذا من ذهب

٩٤/الف

/[١]حرف[٢] الثاء

وله أيضا: [الوافر]

متى ما تُمكن اللذات فاحثثْ ... إليها النفسَ قبل الفوت حثّا

فليس يطيب عَرف العود إلا ... إذا ما قلّ فوق النار لُبثا

وله أيضا: [البسيط]

لا تُنكِحَنْ سرّك المكنونَ خاطبَه ... واجعل لميّته بين الحشا جدثا

ولا تقل نفثة المصدور راحتُه ... كم نافثٍ روحُه من صدره نفثا

حرف[٣] الجيم

[وله أيضا - [٤]] [البسيط]

[٥]تلقَّ بالصبر ضيفَ الهمّ [ترحله - [٦]] ... إن الهموم ضيوفٌ أكلُها المُهَجُ

(١) سقط من ب .

(٢) قافية الثاء ليست فى الأصلين .

(٣) سقط من ب .

(٤) زيد ما بين الحاجزين ، وسقط من الأصلين ، ولابد منه كما هو المعتاد من المصنف .

(٥) وردت هذه القطعة فى معجم الأدباء (ج ١٠ ص ٣٦) وفى طبقات الأطباء (ج ١ ص ٢٠١) .

(٦) مثله فى طبقات الأطباء ، وفى معجم الأدباء : حيث أتى .

فالخطب

فالخطب ما زاد إلا وهو منتقص و الأمر ما ضاق إلا وهو منفرج
فروّح النفس بالتعليل ترضَ بـــه عسى[1] إلى ساعة من ساعة فرج

و له أيضا : [الخفيف]

لطفتْ عن مزاجها الراحُ حتى جُليت من شعاعها فى سراجِ
فطرِبْـنـا فعادها طرب السكـــر فعطّت[2] عنها قميص الزجاج

و له أيضا : [البسيط]

لا تأمنوا فتمنّوا عودها دُوَلًا يعلو التراب على أحجارها دَرَجا
فانها فتن كالريح عاصفـــة ما أضرَمَ الجمرُ منها أطفأ السُّرُجا

و قال أيضا : [الوافر]

أحلّ الناس من فى المحل واسى و تمّــم باعتـــذار فى رواج
قليل العذب فى اللهوات يجرى و لا يجرى الكثير مع الأجاج
و رُبّ بواطر فى البرق تمشى فيرشدها الهـدى ضوءُ السراج
ألين ُ على مسامة المصافى و ليس يروقنى ملق المُداجى

حرف الحاء[3]

[و له أيضا - [4]] : [الوافر]

تلوّنُ هـــذه الدنيا علينا فما منها اللبيـــبُ بمستريح

(١) مثله فى طبقات الأطباء ، و وقع فى معجم الأدباء : و اعلم .
(٢) وقع فى ب : فخطت .
(٣) زاد فى ب : المهملة .
(٤) زيد ما بين الحاجزين ، و سقط من الأصلين ، ولا بد منه .

شيبةٌ بالعقوق البرُّ فيها   وفيها العدلُ كالجور الصريح
يُحلّ الداء فى عُضو سقيم   فيخرجُ من دم العضو الصحيح

وله أيضا : [البسيط]

ما لى وأهلِ زمان لا يُنَهْنِهُهُمْ   عن السّفاهة تعريض وتصريحُ
كلّ يُكافى الوفا منى بغدرته   لو ما يكافى به الطيرَ التماسيح

وله أيضا [على قافية الحاء - (١)] : [الخفيف]

وخليلٍ ودادُه   كنتُ فى الدهر أقترحْ
كان قلبى له وفى   قلبُه كان منشرح
أشتكى إن شكى وأمـ   ـرَحُ فى الدهر إن فرِح
وكلانا مهنّأٌ   من أخيه بما مُنح
وكلانا بخلّه   ناصح حين ينتصح
وكلانا بما حوى   فائزُ القِدح قد ربح
كان لى غشّه فما لـ   ـحَرْدُ والغِشّ افتضح
جرح الودَّ بالقبيـ   ـح الذى ظلّ يجترح
طمعًا أن ينال ما   نال منى ونصطلح
ورجا أن يعود قلـ   ـبى وقد فات(٢) ما ذُبح
قلّ ما تُفسد الحيا   ة أمرا فينصلح
والسلاوى نارُ العدا   وة فى الناس تقتدح .

(١) ما بين الحاجزين ساقط من ب .
(٢) وقع فى ب : مات .

/حرف الدال[١]

٩٤/ب

[و له ايضا - [٢]] : [الطويل]

فلا تُنكرا صدّى عن الناس إنّما   يضمّ الاسيرُ الكفَّ من ألم القِدّ
عسى هبةً للدهر تُثنَى صروفه   فيعدل من فرط الوعيد إلى الوعد
فان لّان من فرط العتاب فربّما   تَغلغلَ لطفُ الماء فى الحجر الصَّلد

و له فى المشط : [الوافر]

و عبدٍ يصطفيه النـاس طرّاً   و لستَ ترى له ذُلّ العبيـد
يُصان فان تبـدّل باختدام   تلـقّى بالرؤوس و بالخـدود

و له : [الكامل]

لوّ انّ قلبك مثل جسمك رقّةً   لم يرحق المشتـاقَ منك صُدودُ
لكن بجسمك زاد قلبك قسوةً   و المـاءُ فيــه تصلّب الجلمود

و له لغز فى الليل و النهار : [السريع]

ما أسودٌ فى حضنــه أبيـض   [و أبيض - [٣]] فى حضنه أسودُ
ما افترقا قــط و لا استجمعـا   كلاهما من ضــدّه يــولد

---

(١) زاد فى ب : المهملة . و بهامش الأصل ما لفظه « بلغ الأجل الأديب فصيح الدين أبو بكر محمد بن ابى النجم مير بن البطريق العجلى الجزرى اقاه الله الى هذا الموضع مفيدا لا مستفيدا ادبم (كذا) أعلم منى بما يتقله عنى و قد الحمد» .

(٢) زيد ما بين الحاجزين و لا بد منه ، و الساقطة فى الأصلين .

(٣) زيد ما بين الحاجزين من ب ، و سقط من الأصل ، و لا بد منه لاستقامة الوزن و المعنى .

عمّهما بالعدل ميزانُه   رجحان ذا من نقصِ ذا يوجد

وله: [المتقارب]

فكلٌّ إلى طبعه عائدٌ   وإن صدّه القصد عن ضدّه
كما الماء من بعد إسخانه   يعود سريعا إلى برده

وله: [الكامل]

الشكل يألَف شكلَه ولرُبّما   أبدى التنافسُ فيهما ما يُفسدُ
فتعايرا(١) شرَّ العداوة والتظتْ   ناراهما حِقدًا تُشبّ وتُوقد
فتوقّ كيدَ مُنافِسٍ لك رتبةً   ولوَ انّه الولد الذي لك يُولد
فالشيء يُدهى بالأذى من جنسه   مثل الحديد جنى عليه المبرد

وله: [الطويل]

ولا تحتقر ضعف العدوّ ولا تقلْ   على كيده أسطو بخِلٍّ مُساعدِ
فلوَ انّ أهل الأرض صافوك ما وفوا   بفرصة كيدٍ من عدوٍّ معاندِ
كما لسجود الكلّ لم ينجُ آدمٌ   وقد ضرّه منهم تمنّع واحد
فبدّله بعدا بقرب ووحشة   بأنس وبالجنات دارَ الشدائد
ولم يُنجه أن صوّر الله شخصَه   وعلّمه الأسماء من كيدِ حاسد

وله أيضا: [المتقارب]

وما حيلةٌ في اصطناع الحسود   ولو حسد الولدَ الوالدُ
كما زاهدٌ ضدّه راغبٌ   كذا راغبٌ ضدّه زاهد
تطير حامته طاهرًا   وباطنه حيّة راقد

(١) من ب، ووقع في الأصل: فتعاريا.

وله

و له أيضا : [الكامل]

و متى يُقَم أوَد الأمور بناقصٍ ... و بنقصه أودُ الأمور يزيدُ

و الظلّ تحت العود ليس بممكن ... تقويمُه أوْ يستقيمَ العود

و له أيضا : [الطويل]

و رُبّ أمورٍ بالأقارب تلتوي ... و رُبّ أمورٍ تستوي بالأباعدِ

وكم ولدٍ أقصاه بالحسد والدٌ ... فأدركه الترفيهُ من غير والد

و له أيضا : [الكامل]

[١]سفكتْ عقلتها دمى فتورّدتْ ... من دون خفنيها به خدّاها

وكذا الصفيحة ما أراقت من دمٍ ... ألفتْه فوق متونها حدّاها

و له أيضا في بني جهير : [البسيط]

جرتْ مكارمهم فيهم و فضلهمُ ... و الفضل و المجد مجرى الماء في العودِ

من كل أبيض وضّاح الجبين تُرى ... شواهد من حيلاء المجد و الجودِ

فإن همُو بعميد الدولة[٢] افتخروا ... فالسرّ في الحر فضل للعناقيد

و له أيضا : [الطويل]

حملتُك في صدر القناة سنانها ... و لم أر إلا فيك رأيي ممنّدًا

(١) سقطت هذه القطعة من ب .

(٢) هو محمد بن الحسين بن علي بن عبد الرحيم أبو سعد (٣٨٣ - ٤٣٩) وزير جلال الدولة البويهي ، وزر له ست سنين و لاقى من الترك شدائد ، فخرج من بغداد مستترا فأقام بجزيرة ابن عمر حتى مات . وكان فاضلا عارفا بأمور الوزارة. له كتاب في أخبار الشعراء ؛ كما في الوافي (ج ٣ ص ٨) .

فملت مع الأعداء فى ثلم جانبى — وشرُّ الأذى مَيلُ الصديق مع العِدى
فلا تَخفِ حِقداً بالتودّد إنه — إذا خيّب الله العدوّ تودّدا
فإنّ لَهيب النار تخبو إذا بدت — وتزداد فى ستر الرماد توقّدا

٩٥/ الف

حرف[1] الراء

[وله أيضاً –[2]]: [الكامل]

قالت لو أنك فى المحبّة صادقٌ — لأحال خاتمَك السقامُ وغيّرا
فأحميتها فَصّى فلونَ إنها — أعطته وحثُّكِ الشعاعَ الأحمرا
فإذا استمدت إليكِ لونكِ عاده — لونى فعاد على الحقيقة أصفرا

وله أيضا: [الطويل]

وساعٍ سعى يحوى بكأسٍ عُقارِ — كغُرّة شمسٍ فى ضياء نهارِ
كى شرّها الساقى النديمُ بمزجها — فصبّ لُجينا فوق أرض نُضار
فجاءت كخود ضرّج اللحظُ خدّها — فأخفت حياه وجهها بخمار
وناولنيها والمجرّةُ فى الدّجى — كلُجّة ماءٍ فى رياض بَهار
كأنّ الثريا والهلالُ يضمها — من الدرّ كفٌ سُوّرت بسوار

وله أيضا: [المضارع]

أما ترى السُّحب أبدتْ — غلائل الأرض خُضرا
قد أظهر الله فيها — زُهر الكواكب زَهرا

---

(١) سقط من ب.

(٢) زيد ما بين الحاجزين، وسقط من الأصلين.

مثلُ اليـواقـيت راقتْ زُرقا و حمرا و صُفــرا
و كالخـرائـد أبـدت فرعـا و خدّا و ثغـرا

و له أيضا فى دِجلة : [الوافر]

زبازبها[1] على الأمواج تحكى عقاربَ فوق حيّاتٍ تطيرُ .
تلوح[2] كقطع ليل فى صباح كما لاحت على الطِرس السطور

و له أيضا : [الكامل]

الطفْ بخصمك فاللّبـ ـبُ بلطفـه يَستلّ ثارهْ
أمضى الحديدِ أرقّـه و الماء ينقب فى الحجاره
و الهجو بيتٌ منـه لا يُطفى طويلُ المدح نارَه
يحقى الكثيرُ من الحلا وة فى القليل من المراره[3]

و له أيضا : [البسيط]

أقول للمس كُفّى عن بوادرهـ ـمى و إن ساءنى أو سرّنى ظفرى
هبى إذا ما اشتكيت السنّ أقلعها فكيف أصنع و الشكوى من البصر

/ حرف الزاى[4] ٩٦/الف

. . . .

(١) هكذا فى الأصلين ، و وقع فى دمية القصر (ص ٨٤) : زبادتها .
(٢) من دمية القصر و هو الصواب ، و وقع فى الأصلين : يلوح
(٣) و قع هذا البيت فى ب هكذا :
يحمى القليل من الحلا وة فى الكثير من المراره.
(٤) وقع بياض فى الأصل بعده .

حرف[1] السين

[وله أيضا - [2]] [الطويل]

و ماشٍ على ستّين فى أمّ رأسه إذا حلتْه عند سجدته خمس
إذا أمْسَكَتْهُ أسمع الصمّ نُطقُه و أنطقَ منه حينَ ترسله الخُرس

حرف الشين[3]

. . . .

٩٦/ب

/ حرف الصاد

. . . .

[4]حرف الضاد[4]

[وله أيضا - [5]] : [البسيط]

تسلّ عن كل شيء بالحياة فقد يهون عند[6] بقاء الجوهر العرضُ
يعوّض[7] الله مالا أنت متلفه وما عن النفس إن أتلفتها عوض

و هذان البيتان أنشدهما ابن شبل أبا سعد بن موصلايا كاتب الإنشاء

(١) سقط من ب .

(٢) زيد ما بين الحاجزين، و سقط من الأصلين .

(٣) وقع بياض فى الأصل بعد « حرف الشين » و « حرف الصاد » من دون إيراد شعر فيه فأبقينا البياض كما وجدناه فيه، و أما فى نسخة ب فورد فيها أبيات قافية الضاد المعجمة بعد قافية السين المهملة من دون البياض

(٤-٤) وقع فى ب : الضاد المعجمة .

(٥) زيد ما بين الحاجزين، و سقط من الأصلين .

(٦) فى معجم الأدباء (ج ١٠ ص ٣٨) : بعد .

(٧) مثله فى معجم الأدباء، ووقع فى ب : كم اخلف .

ببغداد في صحة ليلة[1] أحرقت[2] فيها داره و اغتم لذلك، فلما سمعها سرّي عنه و انبسط لساعته .

/ حرف[3] العين ٩٧/ الف

و له أيضا : [الكامل]

رُدُّوا عقائل ما انتحلتم إنها عـنكم و لو شكلت إلىّ تسرّع
أو فاضربوا الأوتاد في شمس الضحى هل نورها إلا إليها يرجع

و له من مرثية : [الطويل]

أصابك ظُفر الدهر يا نورَ عينه فشلّتْ يدٌ بالظُفر للعين تقلعُ
و ما كنت إلا الشمس عمّ طلوعها و فاجأها الإمساء من حيث تطلع
فما أظلم الأيامَ و الصبح نيّر و أكثر أهلَ الأرض والأرضُ بلقع

و له أيضا : [البسيط]

قد كنتُ آمل ردَّ الدهر رجعتها لو كان عصر[4] شباب بانَ[5] يرتجعُ
إن شتّتني من الدنيا وقائعها فالنور بعد دخان النار يرتفع

و له أيضا : [البسيط]

نُعيى[6] البخيلُ بجمع المال مدّته و للحوادث و الورّاث[7] ما يدعُ

(١) وقع في ب : دار - تصحيفا .
(٢) وقع في ب . حرقت .
(٣) سقطت هذه الكلمة من ب .
(٤) وقع في الأصل : عصى - خطأ .
(٥) من ب، و وقع في الأصل : أن .
(٦) مثله في الوافي (ج ٣ ص ١١) ، و وقع في الفوات (ج ٢ ص ٢٩٣) : يُعنى .
(٧) وقع في ب و الوافي و الفوات : الأيام .

كدودة القز ما تبنيه يهلكها[1] وغيرها بالذي تبنيه ينتفع

وله أيضا: [البسيط]

قالوا القناعة عز والكفاف غنى
والذل والفقر[2] حرص النفس[3] والطمع
صدقتم من رضاه سد جوعته إن لم يصنه عما ذا عنه يقتنع

/ حرف[4] الفاء ٩٧/ب

قال . [البسيط]

يا شاهر السيف من ألحاظ مقلته يكفيك ما سل من أعطافك الهيف
ما بال ثغرك فيه النور مختبئا وورد خديك بالأبصار يقتطف
هلا وقد حل في قلبي تلهبه أطفأته برضاب منك يرتشف
فقال خمره ريقي كيف أبذلها وأنت في الخمر بالتحريم تعترف
فقلت أعظم إثما من محرمها ما أنت من قتلي بالعمد تقترف
كأن أصداغه من فوق عارضه نونات سطر على الميمات تنعطف
كأنما سلسلته كف كاتبه فاستهم الخط لا لام ولا ألف

وله أيضا: [الكامل]

في فخركم وكرامتي من غيركم مثل النبي بأرضه لا يعرف
كم من زمان ذمه أبناؤه وعليه إذ حضروا سواه تلهفوا .

(١) وقع في الوافي والفوات: يهدمها .
(٢) وقع في الوافي والفوات ومعجم الأدباء (ج ١٠ ص ٣٨): العار .
(٣) وقع في معجم الأدباء: المرء .
(٤) سقطت هذه الكلمة من ب .

/ حرف[1] القاف

٩٨ / الف

قال : [البسيط]

بنفسجٌ صُفَّ فى ورد فقد حكيا   دمًا تضرّج من أوداجِ مختنقِ
مثلَ البدور بدورِ الروم زيّنها   مع احرار خدودٍ زُرقةُ الحدَقِ

و قال أيضا[2] : [البسيط]

و ليلةٍ طال همّى من تطاولها   قضيتُهـا بجفون ليس تنطبقُ
فيها النجوم عناقيدٌ معلّقـة   و خضرة الجوّ فيما بينها ورق

و قال أيضا و هو حسن فى نوعه : [الكامل]

لاصون الجيران عندكم و لا   من مثلكم تُتطلّب الارزاقُ
فاطوُوا على خرق البِلى أعراقكم   فلقد أبادت حبّهـا الأخلاق
إن الغصون إذا تآكل جذمُها[3]   أبدتْ فسادَ أصولها الأوراق
كم يُرقع التمزيق من إحسانكم   دربى و أنّى يرفأ الخـرّاق
لا تأمنوا كلبى على أعراضكم   فالسم للتجريب ليس يُذاق
فالصلّ إن علِقَتْكمُ أنيابُه   قتلتْ و لم يوجد لها ترياق

و قال أيضا : [الطويل]

إذا جئت من قوم ملالا تخلّهم   و فيك و فيهـم للّقاء تشوّقُ
و لا تك ماء عدمٍ فى إداوة   إذا أحدثتْ منه الكفايةُ يهرق

(١) سقطت هذه الكلمة من ب
(٢) سقطت القطعة التالية من ب .
(٣) وقع فى ب : جذعها .

و قال أيضا: [البسيط]

و كالصحيفة هذا الدهر جامعةً سطورُها الناسُ و الأيام أوراقُ
تُجدّ ظاهرَها نشرًا و باطنَها تُبلي[1] الحروفُ به طيٌّ و إطباق

و قال أيضا: [الكامل]

يا قلبُ مالَكَ لا[2] تُفيق و قد رأت عيناك ذُلّ مَصارع العشّاقِ
فتكت بك الحدَقُ المِراضُ و لم تزل تُسبي القلوبَ جنايةُ الأحداق
لو حلّ وحدى الماءَ غيّر طعمَه و النّارَ أذهلها عن الإحراق
مرّوا على أبياتكم بلديغكم يُشفَى فلاسعُه هناك الراق
و استوهبوا لى نظرة يحيا بها ما مات منى أو يموت الباقى

و له: [الوافر]

و ما عظُم المصابُ فراقُ أهل و لا ولد و لا جار شفيقِ
و لا موتُ الغريب بعيدَ دار عن الأوطان فى البلد السحيق
و لكنّ المصيبة بذلُ وجهٍ لِرِفد[3] من عدو أو صديق.

٩٨/ب
/ حرف[4] الكاف

قال[4]: [الوافر]

أقول و ما سفكتُ دما بما ذا أحلّ دمى سفكك بعد سفكِ

---

(١) هو الصواب، و الكلمة غير منقوطة فى الأصل، و وقع فى ب: تبلى .
(٢) من ب، و وقع فى الأصل: ما .
(٣) وقع فى ب: لرزق .
(٤) سقط من ب .

فقالت حلّ ما صِدنا و قِدما أحلّ الصيدَ يذكيه المذكّى

و له أيضا : [البسيط]

أصِبْ بسهمك ذا بخل و ذا كرم فقاسم الرزق فيه ضامن الدَرَكِ
فالليث ليس يبالى نال حاجته من جثة العير أو من مُهجة الملِك
و احفظ قليلك لا يغررك ذا جِدّةٍ لمثله الحظّ غلطاتٌ من الفلك
فالبحر رزق لقوم عينُ[1] جوهره و رزق قوم به من أعيُن السمك
فلا تعُدّنّ رزقا ما ظفرتَ به إلا إذا دار بين الحلق و الحنك

حرف[2] اللام

[و له أيضا - [3]] : [البسيط]

[4] أما ترى الليل قد سُدّتْ مداهبه مُرخَى الذوائب فى عرض وفى طولِ
كأنه من ملوك الزنج ذو شرف قد كلّلوه بأنواع الأكاليل
كأن طرّه غيم فى جوانبه خاق الخطوط خطوطٌ فى أناجيل
كأن رحس شرب فى كواكبه و البدر أترجةٌ بين التماثيل
و المشترى راهب من حول هيكله بيض المصابيح فى زُرق القناديل
و من حرائده الجوزاءُ قد خلعتْ عنها العقودَ لضمّ أو لتقبيل
كأن جدول روض فى مجرّته أو ماءَ أخضر ذى حدّين مصقول

(١) وقع فى ب " عير ".
(٢) سقطت هذه الكلمة من ب .
(٣) سقط ما بين الحاجزين من الأصلين و لا بد منه .
(٤) وقع بين السطور فى الأصل ما نصه : « شعر حسن فى وصف الليل » .

و له أيضا: [المنسرح]

وكم ظلوم تزول دولتُــه … وليس ما سنّ من أذًى زائلْ
كحيّة خوفَ سُمِّها قُتلتْ … وسمها بعــد موتـهـا قاتـل

و له: [الطويل]

وما أسجد الله الملائك كلهم … لآدم إلا أن فى نسله مثلى
ولو أن إبليسا درى خرّ ساجدا … لآدم من قبل الملائك من أجلى
فيا ربّ إبراهيمَ لم أوتَ فضــلَه … ولا فضل موسى والنبي مع الرُّسْلِ
فلِمْ لي وحدي ألفُ فرعون فى الورى … ولي ألف نمرود و ألف أبي جهل[1]

و له أيضا: [الطويل]

هو الله ما يُعطى المدامةُ حقَّهـا … ولو جلبت من أجلها الخيل والرَّجلْ
٩٩ / الف تُزيل هموما قد تأصّل فى الفتى … وتُنشئ سرورا عنده ما له أصل
وكانت قديما أعورتْها صيــانةٌ … فقد نزل التحريم تمّ لها الفضل
كتحريم بيت الله والشهر حرّمت[2] … كما حُرِّما[3] والمِثل يسمو به المِثْل[4]

و له أيضا و هو حسن فى معناه: [الكامل]

لا بأس التبرّير أن يُقضى له … من غيره شرّ عليه محمَّلُ

(١) وقع فى الأصل بهامشه ما نصه: « نخرية عربية » .

(٢) وقع فى ب: حرما .

(٣) وقع فى ب: حرمت .

(٤) بهامش الأصل ما نصه: « استغفر الله مما قال و شبه و أسأل الله العفو من سطرها بيدى » . و بهامش ب ما نصه: « استغفر الله مما قاله و شبهه و أسأل العفو من تسطيرها بيدى و هكذا قال المصنف » و هكذا نستغفر الله فى هذا والله العفو الكريم .

فالصلُّ[1] إن لم يُستضرَّ بسمّه   فلأجل كون السمّ فيه يُقتلُ

و له فى وزير وُلّى بعد عزله : [الرمل]

نظموا الملكَ على أقلامهم   مثل ما تُنظَم فى السلك اللآلْ
و استردّوا ما أعاروا غيرهم   كارتجاع الشمس أنوارَ الهلال
بكمال الملك أرَى عزّها   ما يعزّ الشيء إلا بالكمال
صدع الظلمةَ عن ناظرها   صدْعَ أنوارِ الضحى حجبَ الليالى
و استقامت دولة هدّبها   هل ثبات الأرض إلا بالجبال

و له أيضا : [المنسرح]

أبيتُ و الدهر من نوالك أن   أطلب رِفدًا من كفّ ذى بَخَل
أأرك البدر إذ أنار على   حظّى و أبغى الشعاعَ من زُحَل

و قال أيضا : [الكامل]

ملك تُعين المادحين صفاتُه   فيُصيب قائلُهم بغير تقوّلِ
و السيف لو لا جوهر فى حدّه   لم تبدَ فيه فضيلة المصيقل

و قال أيضا : [المتقارب]

فلا تأمننّ العدوّ الصغيرَ   و خفْ أن تكون له غائلةْ
فقد تُحقر العقرب المزدراة   و من خلفها حُمَة قاتله

و قال أيضا : [الطويل]

يلوم على لون كآبيه حُبّه   و قد شركتنى فى اصفرارى خلاخلُهْ
و تُنكر سُقمى فى هواه مدلّلا   و من سقم رقّتْ عليه غلائلُهْ

(١) وقع فى ب بعد هذا : إلى .

و له أيضا: [الكامل]

الحمد لله الذى بقضائه   ترك الذكىّ من الرجال مغفّلا
وَبُلى بما لا أشتهى فاذا اقتضى   و أتى سواه رجعتُ أبغى الأوّلا

٩٩/ب /حرف الميم

قال: [الطويل]

يقولون أهل المرء فى اللحم ظُفره   و صعب عليه قطع ظفر من اللّحم
فقلت سأُبقى ما شَقى الجلدَ حَكُّه   و(٢) أقصى بقصّى(٢) منه ما حكّه يَدمى

و قال أيضا: [الوافر]

كأنّ النّبق و العُنّا   ب فى الأوراق منتظما
بنادق فى اخضرار الريـ   ـش قد علقت صغيرَ دما(٣)

و قال أيضا: [الكامل]

ما تحمد الأقدارُ إلا أنها   بين الخلائق وقتها لا يُعلمُ
فالشرّ عندك لا ينالك شرّه   إن نال غيرك أنت منه مسلَّم
و الصلّ إن لم يستضرّ بسُمّه   فلِسُمّه من كل فجّ يرحم

و قال أيضا. [الكامل]

أبدا تُفهّمها الخطوبُ كُرورَها(٤)   و تعود فى عمىّ كمن لا يفهمُ

(١) سقط من ب
(٢-٢) وقع فى ب: و اقضى بحقى.
(٣) هكذا فى الأصلين.
(٤) وقع فى ب: كروها.

تُلقي مسامعنا العظات كأنها في الطلِّ برقم وعظه من يعلم
وصحائف الأيام نحن سطورها يقرأ الأخير ويُدرج المتقدّم

وقال أيضا : [السريع]

مُدامُها يُعصر من خدّها ولحظها يُسكر قبل المدامْ
كأن لا ذا كسرتُ كفُّها فأعطت الشاربَ منه لِثامْ

وله : [البسيط]

ليلٌ وصبح إذا ما أعطيا سُكَبا كلاهما في قُوى أعمارنا حُطَمُ
بالخير والشر يرمي من عِثارهما رضى المفضِ بما تقضى به الزَّلَم
طرفان ما اسْتقا إلا لكبوتنا وعاطمان بنا والموج يلتطم
ونحن أسرى يُلوّيا[١] اختلافهما إلى الأعنّة أبلى خرزها[٢] اللجم
تهوى شظانا على الأنفاس أنفسنا كما تشظّى عَهدَ المدية القلم
مما يُزهّد في الدنيا الخبيرَ[٣] بها أن اللذاذة عنها يَحدث الألم
فكيف تُمسك بالأرماق من أجل والآكلان له الأنوار والظلم
لا بالشباب ولا بالشيب لي فرح هذا غراب حوى شطري[٤] وذا رخم

١٠٠/ الف

/ حرف[٥] النون

[وله أيضا -[٦]] [الوافر]

وليل سِرتُه[٧] والزهر تجرى كما يجرى على اليَمّ السفينُ

(١) وقع في ب : تلويا .
(٢) وقع في ب : حزرها .
(٣) هو الصواب ، ووقع في ب : الجبين - تصحيفا .
(٤) هكذا في الأصل ، وفي ب : شطرا .
(٥) سقطت هذه الكلمة من ب .
(٦) زيد ما بين الحاجزين ، وليس في الأصلين .
(٧) وقع في ب : درته .

كأن الجوّ بحر من زجاج ... رواسب دُرّه فيه يبين[1]

و قال أيضا : [الوافر]

لئن قُدّمتَ فى عز و عـز ... و أخر كل ذى عقل و دين

[فما لطافة –[2]] الإبعاد فيه ... تقدّمت الشمال على اليمين

و قال أيضا : [البسيط]

قمنا نُدير كؤوسا من مَدامعنا ... و نجعل البَثّ للأسرار ريحانا

يضمّنا وَجدُنا و الصون يُنشرنا ... لفّ الشمال على الأغصان أغصانا

و نجعل الكبد الحرّى على الكبد الـ ... ـحرّى و نُبدى من الأشواق ألوانا

و للصبا عَبَث بالثوب تجذبُـه ... عنا كموقظة بالرّفق وَسنانا

و قال أيضا : [المتقارب]

و يشرق لألاؤه فى الدّجى ... كإشراق ألفاظه بالمعانى

و يصدع بالفكر خافى الأمور ... كصدع الشرارة خافى الدخان

و قال أيضا : [الكامل]

و مثيرٍ بالحاشريّة معشرا ... صرعى كؤوس الراح و الريحان

قتل الغموسَ عـبوقُهم فأعادها ... ذكر الصبوح تدبّ فى الأبدان

و كأنما أرخى علائلَ سندس ... او جرّ أذيالا على العقبان

متقلّد سقيفتين موشّح ... بالدرتين مقرّط الآذان

(١) بهامش الأصل ما لفظه : « بلغ الشيخ الأديب فصيح الدين الى هذا الموضع قراءة و سمع هذا المجلس أبو عبد الله محمد بن عبد السلام المقرئ القفطى وفقهما الله » .

(٢) من ب ، و بدل ما بين الحاصرين فى الأصل : فما لطافة .

صفق الجناحَ على الجناح مُغرِّدا قبل الأذان مندّدا بأذان
وحدا الظلامَ مع الكواكب سحرة بمثالث من صوته ومثانى
يا غافلين دنا الصبوحُ فبادروا الـلـذّات قبل عوائق الأزمان
تدنو السُقاةُ إلى السقاة كأنما يمشون تحت مقابر النيران

وقال أيضا[1] : [الوافر]

عذرتُك إذ تُقصِّر في حقوقي وقسي لُمتُ فيك وحسن ظنّي
فلم أرفع دنيًا قط إلا بقيمة ما رفعت بحطّ مني
حُنيتُ بمن رأى ما لم يؤمّل حقيق فيه يدخل ألفُ جنّي
فما أُنبيك عن غيّ لرشد[2] لأن طِلاب ما أعيي تجنّي

١٠٠/ب / وله أيضا : [الوافر]

وذي نقص إذا ما ذمّ فضلي تُكذّبه المسامع والعيونُ
أقابل[3] نطقه بالهجر صمتًا[4] أعزّ لدى الورى وبه يهون
فلا تعجب إذا الخصمان حادا وأشهرهم بأرذلهم غبين
فأحسنَ ما تكون الشمس تبلى بكسف البدر أقبح ما تكون .

حرف الياء

قال : [البسيط]

كم عبدِ سوءٍ بكى حُرًّا بعلّته بعد السلامة عاد الحرّ يبكيه

(١) زيد من ب .
(٢) وقع في ب : برشد .
(٣) هكذا في الأصل ، وفي ب : يقابل – خطأ .
(٤) وقع في ب : صمطا – تصحيفا .

كالنار تسلُب برد الماء فَوْرتُها   ومنه تخمد مع تأثيرها فيه

وقال أيضا: [الوافر]

وأيّام مفضّضــةٍ ضُحاها   مع الآصال مُذْهَبةُ العشىّ

مَخالفى[1] السرور بعرصتيها   مَحالقة[2] اللوازم للــروىّ

وقال أيضا: [السريع]

قرب معاش المرء من بيته   بعد تمام الأمن والعافيَةْ

من أكبر النعماء مع زوجة   يرضى بها وَهْى به راضيَــه

فمن يُصب ذا فهو فى جنة   قطوفها من كفّه دانيَه[3]

وله[4] أيضا: [الوافر]

خرجنا من قضاء الله خوفا   وكان فرارنا منه إليهِ

وأشقى الناس ذو حزم توالتْ   مصائبــه عليه من يديه

تضيق عليه طُرقُ العذر فيها   ويَقسو قلب راحمة عليــه

وله أيضا: [الوافر]

وقالوا مستريح القلب مُثْــرٍ   وعزّهم السكوت عن الشكايه

وأيّة راحة لكريم نفس   يَكَدُّ ولا يعود إلى كفايه

وله أيضا: [الوافر]

فقل ما يشتهيه الناس فيهم   يقولوا فيك حالا يشتهيها

(١) وقع فى ب: مخالفى – خطأ.

(٢) فى ب: مخالفة – خطأ.

(٣) أخذ الشاعر معنى هذا البيت من القرآن. سورة الحاقة، آية ٢٢ و ٢٣.

(٤) هكذا فى الأصل، ووقع فى ب: قال.

فرآة

فمـــرآة هى الدنيـا سواء   ترى وجه المقابل ما يُريـهـا

نقلت من خط ابن المارستانيه وكتابه: مات ابن الشبل فى يوم السبت العشرين من المحرم سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة، ودفن فى يوم الأحد ثانيه بمقبرة باب حرب[1] - اه.

٢٥٥ - /محمد بن الحسن بن على العراقى المخلّ الفصيح أعجوبة الملك ١٠١/الف

ربا بالديار العراقية وقال شعرا جيدا وكان حيت اللسان زرىّ الحال رقيقه، فى عقله لُوثة. وكان يمتدح الناس ويقنع منهم بالقليل إذا حصل، وطال مقامه بحلب إلى أن مات بها فى حدود سنة اثنى عشرة وستمائة. وكان يقصد أهلَها بشعره فلا تحصل له البلغة وكان ذلك يحمله على الهجاء، وكانت له خريطة كبيرة فى وسطه فيها عدة أوراق لا يُعلم ما فيها، فإذا سئل عنها يقول هـذه القضايا التى أعددتها للقاء السلطان الملك الظاهر[2]

(١) هذه المقبرة من مقابر بغداد وهى منسوبة إلى حرب بن عبد الله البلخى المعروف بالراوندى أحد قواد أبي جعفر المنصور، وفى هذه المقبرة أحمد بن حنبل وبشر الحافى وأبو بكر الخطيب ومن لا يحصى من العلماء والعباد والصالحين وأعلام المسلمين، كما فى معجم البلدان (ج ٢ ص ١٠ وج ٣ ص ٢٤٠) والكامل لابن الأثير (ج ٥ ص ٢٧٣)؛ ووقع اختلاف فى اسم أبى حرب فى معجم البلدان حيث ذكر اسم أبيه فى المجلد الثانى عبد الملك وفى الثالث عبد الله فأثبتناه كما هو عند ابن الأثير.

(٢) هو أبو الفتح غازى بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب (٥٦٨-٦١٣) صاحب حلب، من ملوك الدولة الأيوبية. ولد بالقاهرة وأعطاه والده مملكة حلب سنة ٥٨٢هـ. فتولاها إلى أن توفى كان حازما مهيبا، عمرت دولته بالعلماء والعظماء =

خلد الله ملكه ولم يحضر مجلسه قط ولا قُدِّر له ذلك مع طول مقامه علمه. وكتبت من خط عمر بن أحمد الحلبي[1] أن الفصيح له شعر حسن وعارض القصيدة اليتيمة بقصيدتين على وزنها وقافيتها وأنشدنيهما وكان لا يسمح لأحد بنسخهما وأول إحداهما: [الكامل]

يا دعد حسبك ما جنى الوجد

قال: وكان على غاية من الفقر والإقلال ويقنع من الممدوح بالشيء التافه اليسير. قال: وآخر عهدي به في سنة ثلاث عشرة وستمائة. وكتب إليّ أبياتا وقد ولد لي ولدي أحمد وأنشدنيها: [الكامل]

يا ابن العديم عديم مثـــلٍ لا عديم ندىً وجُودْ
هُنِّيتَ بالولد السعيـــد ووُقيتَ من عين الحسود
يا من له البيت الصميـــم رقًا على سعد السعود
يا من يجود بطارف يحوى ويتبع بالتليـــد
إني أعـــوّذ علك الـ ـتامى بقاف والمجيـــد
وأعيـــده وأعيــذكم من كل شيطان مريـــد
شبل نجيحـــة متصل راكى الأرومة والجدود
من حيث أوحد ذاتـــه قرّت به عين الوجود
بالسعـــد والإقبال يُحــــر وهو في كنف المهود

= وحضر معظم غزوات والده. راجع وفيات الأعيان (ج ٣ ص ١٧٨) وشذرات الذهب (ج ٥ ص ٥٥) ومرآة الزمان (ج ٨ ق ٢ ص ٥٧٩)

(١) هو ابن العديم، وقد تقدمت ترجمته في الجزء الأول من هذا الكتاب

فانْشر كمال الدين منـــه بألف مولود رشيـــد
حـــتى تراهم حـــوله فوق الصواهل كالأسود
مولاىَ وعد القيلوىْ ي فانّه حـــير الوعود
رحل له المظـــر المصيـــب يناط بالرأى السديد
و قُصار ما أبغيـــه تش ريف لأنس يوم عيدى
فسروركم عيدُ الكـــرا م وعيد محتاج شديد

وكتبت من خطّه أنشدنى محمد بن الحسن بن علي و كان يلقب نفسه أعجوبة الملك يهجو ابن الحصين : [الكامل]

ابن الحصين بفضلـــكم شُبّوه قد خاب قاصده و من يرجوهُ
يُعطيك من طرف اللسانِ حلاوةً و يروغ عنـك كما يروغ ابوه

٢٥٣ - / محمد بن الحسن بن النحاس[1] الحلبي الوزير، فاضل أديب ١٠١/ب
شاعر مذكور فى مَدَرته بالذكاء و سرعة الإدراك و كان قد توزّر لآل مرداس[2] . وله نثر و نظم يتذاكره الحلبيّون ، و له ديوان شعر ليس بالكبير و رأيت له رسائل مدوّنة فيها فضل . أنبأنا زيد بن الحسن بن

(١) منسوب إلى عمل النحاس و إلى من يعمل الأوانى الصفرية و بيعها ، كما فى الأنساب (ج٢ ق ٥٥٥ / ألف) و لكن السمعانى لم يذكر محمد بن الحسن النحاس فى كتابه

(٢) هم سلالة عرب سوريين ينتمون إلى صالح بن مرداس الكلابى حاكم حلب سنة (٤١٠ هـ) وهم الذين منعوا الشمال السورى عن هجمات البيزنطيين و القواد الترك ـ راجع معجم أعلام الشرق و العرب (ص٤٩٠) ووفيات الأعيان (ج ٢ ص ١٨٠) .

زيد الكندي[1] عن أبي الحسن علي بن عبد الله بن أبي جرادة[2] عالم حلب في وقته. قال أنشدنا الوزير أبو نصر بن النحاس: [الكامل]

ورد الكتاب فلا عدمـت أيادي المولى المكاتب
وفضضته فوجدته جم البدائع والغرائب
خط يروق ملاحة والروض يشبه السحائب[3]
وفصاحة تتشنف الـ أسماع منها بالكواكب
سهلت فإن طلبت عدا لك مطلب وعر المذاهب
أعيا الرجال وفاتهم ما فيك من شتى المناقب
وعموا ضلالا عن طريـقك في المكارم وهو لاحب
حوشيت يا ابن مقلد من أن تكون علي عاتب
أو تستريب بفضل نفـسي أن أراسل أو أكاتب
فأنا حلفت كما علمـت ورقة أخشى العواقب
وأخاف صولة ضيغم أظفاره بيض القواضب

(١) تقدمت ترجمته في الجزء الأول من هذا الكتاب.

(٢) العقيلي الأنطاكي (٤٦١-٥٤٦ هـ) شيخ العلماء في وقته بحلب. كان له خط حسن ويد في الحساب والهندسة وكان له معرفة بالأدب واللغة وكان له شعر قليل - راجع إنباه الرواة (ج ٢ ص ٢٨٥) ومعجم الأدباء (ج ١٤ ص ٥).

(٣) بهامش الأصلين ما لفظه «بخط الوزير في الحاشية قال الأصمعي السحائب هنا الأنامل وهو من (؟)» هكذا الكلمة الأخيرة في الأصل وموضعها بياض في ب.

ذى عقــــرب آثارهـا   ليست كآسبات العقارب[1]
و الآن إذ عـاد الرضى   و تصرّمتْ تلك الشوائب
و حللت من تاج المـــلو   ك محلك السامى المراقب
و تعطّلت سوق البَـلا   غات المنـمّقة الكواذب
مِلْأ ملأن ْ عمـا أوا   صله من الـكُتُب السباسب
حــتى يــقـول معــقّــــرٌ يهذى[2] وتضجر أن تُحارب
هــيـهـات أنّى ودُّك الـ   متأكّدُ الصافى المشارب
و أخون عـهـداً صُنتــه   دخـرا لعـادية النوائب
كم نـازح متـجـعّـــــد   بودادهِ دانٍ مُواظب
و ملازمٍ لك حاضــــر   بالنقص نائى الدار غائب
فاعــــدر فانك حـارم   و الحزم أوجبَ أن أحانب

و هذه الأبيات كتبها إلى الإمام أبى الحسن على[3] بن مقلّد بن منقذ و قد عتب عليه فى كتاب كتبه إليه من ثغر طرابلس لانقطاع كتبه .

(١) بهامش الأصلين ما لفظه « العقرب اسم سيف كان لمحمود بن نصر بن صالح و أظنه السيف الذى كان لسيف الدولة بن حمدان ».

(٢) وقع فى ب · يهذى .

(٣) أبو الحسن الكنانى ، سديد الملك (. . – ٤٧٩ هـ) أمير . صاحب قلعة شيزر . هو أول من ملك قلعة شيزر (بين المعرة و حماة) من بنى منقذ و كانت فى يد الروم فاستولى عليها سنة ٤٧٤ هـ و استمر فيها إلى أن توفى ، وكان له ديوان شعر مشهور ، كما فى النجوم الزاهرة (ج ٥ ص ١٢٤) و وفيات الأعيان (ج ٣ ص ٨٦) وفيه « انه توفى سنة ٤٧٥ وقيل سنة ٥٠٢ هـ » .

١٠٢/ب ٢٥٧ - / محمد بن الحسن العلويّ الحسيني الأقساسي[1] الملقب بكمال الشرف، شريف، كامل، فاضل، أديب، طلق اللسان، عالي المرتبة؛ سيّره بهاء الدولة[2] أبو نصر بن عضد الدولة[3] أبي شجاع عفا الله عنهم إلى الصاحب بن عبّاد[4]. فلما قارب الريّ كتب إليه: [الطويل]

٥ ولما نضى السيرُ القِلاصَ وأقبَلَتْ قلائدُ ما قِدنا من العيس تقلَقُ

ذكرناك فاعتاد الجيادُ شِيارَها وكادت مطايانا من الشوق تسبق

(١) بفتح الألف وسكون القاف والألف بين السينين المهملتين، هذه النسبة إلى الأقساس وهي قرية كبيرة بالكوفة، كما في الأنساب (ج ١ ص ٢٣٠)، وفي معجم البلدان (ج ١ ص ٣١٢) «قرية بالكوفة أو كورة يقال لها أقساس مالك منسوبة إلى مالك بن عبد هند بن لخم .. ... والقس في اللغة تتبع الشيء وطلبه، وجمعه أقساس فيجوز أن يكون مالك تطلب هذا الموضع وتتبع عمارته فسمي بذلك .... وجماعة من العلويين ينسبون إليها» ولكن السمعاني وياقوت كليهما لم يذكراه في كتابيهما.

(٢) الديلمي (... - ٤٠٣ هـ) صاحب العراق وفارس. توفي بأرجان بعلة الصرع وله اثنتان وأربعون سنة - راجع شذرات الذهب (ج ٣ ص ١٦٦).

(٣) فنّاخسرو بن ركن الدولة بن بويه الديلمي (٣٢٤ - ٣٧٢ هـ) أحد المتغلبين على الملك في عهد الدولة العباسية بالعراق. تولى ملك فارس ثم ملك الموصل وبلاد الجزيرة. كان أول من خطب له على المنابر بعد الخليفة. كان فاضلاً محباً للفضلاء، مشاركاً في عدة فنون. مدحه فحول الشعراء كالمتنبي والسلامي. راجع بغية الوعاة (ص ٣٧٤) ووفيات الأعيان (ج ٣ ص ٢١٨) ومرآة الجنان (ج ٢ ص ٣٩٨) وشذرات الذهب (ج ٣ ص ٧٨) والكامل لابن الأثير (ج ٩ ص ٧).

(٤) وقد مرت ترجمته في الجزء الأول من هذا الكتاب (ص ٥٥).

فأقسم لو أنا سألنا بك الصبي   لعاد لنا ريعانه يتدفق

و لما وصل و أدى الرسالة و بلغ من فخر الدولة لابن أخيه بهاء الدولة ما أسرّه منه فعل معه كل جميل و حمل إليه جارية ذكر أنها عنده في محل الولد و كانت جميلة فرزق منها - رحمه الله - أولادا عدة و مرض عنده فعاده و أحسن القيام بأمره حتى برأ فكتب إليه : [المتقارب]

تكدّر دهري فلمّا دعوتُـــك   عادت مشاربُه صافيهْ
و نازعني ثوبَ إنعامه   فسَرْبَلني[1] نِعَمًا ضافيه
و أسقمني فنفيتَ السقا   مَ عني بآلائك الشافيه
و صيّرني أحمر الكِفّتين   فصيّرتني الكِفّة الوافيه
خدمتُك لفظا فأخدمتني   بلوغَ المُنى جملةً كافيه
تكفّلتَ لي بضروب الصِّلا   ت[2] حتى تكفّلتَ بالعافيه
فوالله لا زلتُ أثني علـيـ   ـكَ ما أسعدتْ كَلِمي قافيه
بقيتَ و مُلّكتَ رِقَّ الكرا   م ما شدّ قادمةً خافيه
و جازاك عنّي و عن شانئـ   ـيَّ من عفوه يُدركُ العافيه .

٢٥٨ - / محمد بن الحسن بن كامل[3] المالقي[4] أبو عبد الله بن الفقيه
١٠٣/ الف المشاور المعروف بابن الفخاري . كان محمد هذا فيه أدب و فضل

(١) من ب ، و في الأصل : فسربلتني .

(٢) هو الصواب ، و وقعت الكلمة في ب بالتاء المدورة ـ خطأ .

(٣) له ذكر في الوافي (ج ٢ ص ٣٠٧) و أورد له الصفدي أيضا قطعة أخرى.

(٤) هذه النسبة إلى مالقة ـ بفتح اللام و القاف ـ وهي مدينة بالأندلس ، من =

وعلم وفقه[1] ورياسة في بلده . وله خط حسن من خطوط أهل الأندلس[4] وكان في أول المائة السادسة[2] للهجرة ، ورأيت بخطـــه كتاب عارضة الأحوذي[3] في شرح كتاب الترمذي لابن العربي[4] وقد قرأه عليه والخط في غاية الحسن والصحة . قال أبو حامد محمـــد بن حامد[5] في

= أعمال رية سورها على شاطئ البحر بين الجزيرة الخضراء والرية . . . . وقد نسب إليها جماعة من أهل العلم ، كما في معجم البلدان (ج ٧ ص ٣٦٧) وضبطه السمعاني في الأنساب (ج ٢ ق ٥٠٢ / ألف) بكسر اللام ولم يذكرا محمد بن الحسن المالقي في كتابيهما .

(١) سقطت هذه الكلمة من ب .

(٢) هكذا في ب وهو الصواب ، ووقع في الأصل : السادس - خطأ .

(٣) قد أورد الصفدي ذكر هذا الكتاب في الوافي (ج ٣ ص ٣٣٠) وابن خلكان في وفيات الأعيان (ج ٣ ص ٤٢٤) في ترجمة ابن العربي هكذا «عارضة الأحوذي في شرح الترمذي» وكشف ابن خلكان عن معنى الكتاب هكذا «وأما معنى عارضة الأحوذي في شرح الترمذي فالعارضة القدرة على الكلام ، يقال : فلان شديد العارضة - إذا كان ذا قدرة على الكلام . والأحوذي الخفيف في الشيء لحذقه ، وقال الأصمعي : الأحوذي المشمّر في الأمور القاهر لها ، الذي لا يشذ عليه منها شيء ، وهو بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة وفتح الواو وكسر الذال المعجمة وفي آخره ياء مشددة» - انتهى ما ذكره ابن خلكان وقد نقلناه ههنا للإعلاق .

(٤ - ٤) في ب بياض . وابن العربي هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد المعافري الإشبيلي المالكي (٤٦٨-٥٤٣هـ) قاض ، من حفاظ الحديث . ولد في إشبيلية ورحل إلى المشرق ، وبرع في الأدب ، وبلغ رتبة الاجتهاد في علوم الدين وصنف كتبا في الحديث والفقه والأصول والتفسير وغيرها ، وولي قضاء إشبيلية ومات بفاس - راجع وفيات الأعيان (ج ٣ ص ٤٢٤) والوافي (ج ٣ ص ٣٣٠) .

(٥) هو العماد الأصبهاني ، وقد تقدمت ترجمته في الجزء الأول (ص ٢٦١) من هذا الكتاب .

كتابه: أنشدني الشيخ الصالح أبو علي الحسن بن علي بن صالح الأندلسي وقد قدم البصرة في ذي الحجة سنة سبع وخمسين قال أنشدني الفقيه المشاور محمد بن الحسن ابن كامل المالقي هذا لنفسه، وذكر أنه عمله ارتجالا يخاطب شاعرا: [الوافر]

رويدك أيها الرجل المعنّى ... فإن الرفق أجمل باللبيب
ولا تعجل فربّ فتى تأنّى ... فأدركَ غايةَ القرْم النجيب
فإن الجيش ليس يطيق شيئا ... يعارضه بلا قدَر مصيب
فكم عقد شديد قد تسنّى ... بلا تعَب ولا طرَب مريب
ولا يمضي الحُسام يُسنّ سَنّا ... إذا لم يقضِ[1] علام الغيوب

توفي محمد هذا بالمغرب في سنة تسع وثلاثين وخمسمائة - رحمه الله تعالى.

٢٥٩ - /محمد بن الحسن بن شبيب العيني[2] الرئيس أبو الفضل[4]

١٠٣/ب أديب فاضل شاعر مذكور في أدباء العراق معدود، وبحر أدبه بين الأدباء في [3]مورود عذب[3]، كان موجودا في حدود سنة ستمائة. روى عنه علي بن أحمد ابن بيان الكرجي[4] وقال أنشدني الرئيس أبو الفضل محمد بن الحسن بن

(١) وقع في الأصل: لم يقْض، وفي ب: لم يعص، وبهامش ب: لم يمض.
(٢) هذه النسبة إلى عين التمر بليدة نواحي الحجاز مما يلي المدينة، منها ابو العتاهية الشاعر المشهور، كما في الأنساب (ج ٢ ق ٤٠٤/ب).
(٣-٣) من ب، وفي الأصل: علب مورود - كذا
(٤) هذه النسبة إلى عدة مواضع اسمها الكرج، منها إلى كرج سامرة ومنها إلى كرج بغداد وهي محلة بالجانب الغربي منها، ومنها إلى كرج باجدا قرية نواحي العراق وغيرها كما في الأنساب (ج ٢ ق ٤٧٨/ب) ولم أجد ترجمة علي بن أحمد ابن بيان الكرجي في الأنساب ولا في غيره من المراجع التي هي عندنا؛ وأما نسبته إلى الكرج فظني أنها إلى كرج بغداد لأن علي بن أحمد من تلاميذ محمد بن الحسن الشاعر وهو من أدباء العراق كما يتضح من صدر الترجمة

ابن شبيب العيى لنفسه: [السريع]

إن فَرّ البيضَ بياضُ العِذار　　　فهى سواد القلب منهن نارْ
قالت سُليمَى ورأت لِمّتى　　　يصطحب الليلُ بها والنهار
أعجبُ من ذا يبتغى وصلنا　　　لسنا إلى الكهل ذوات اضطرار
يا سَلْمَ هل يسلَمُ من حُبّكم　　　قلبٌ لنار الشوق فيه شرار
أم هل لسلطان الكرى هيبة　　　يخالط المقلة فيها غِرار
و لا أبالى شَعرُ ناصعٌ　　　إن أقف اليومَ مقامَ اعتذار
كيف أخاف الظلم من قادر　　　عزمه يُعْوِزُه الاقتدار .

حرف[1] الخاء

١٠٤/ الف ٢٦٠ - / محمد[1] بن خالد بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط الأموى[2]

شاعر مشهور الذكر وكان يُتّهم فى عقيدته[3]، وقال: يرثى عمر[4]

---

(١) من ب، و سقط من الأصل .

(٢) ذكره المرزبانى فى معجم الشعراء (ص ٤١٣) والصفدى فى الوافى (ج ٣ ص ٣٠) وأوردا أيضا الرثاء الذى يأتى .

(٣) هكذا فى الأصلين، ووقع عند المرزبانى والصفدى: دينه .

(٤) هو أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموى القرشى (٦١-١٠١هـ) الخليفة الصالح، والملك العادل، وربما قيل له خامس الخلفاء الراشدين تشبيها له بهم . وهو من ملوك الدولة المروانية الأموية بالشام ولد ونشأ بالمدينة وولى إمارتها للوليد ثم استوزره سليمان بن عبد الملك بالشام. وولى الخلافة بعهد من سليمان سنة ٩٩هـ فبويع فى مسجد دمشق . وسكن الناس فى أيامه ومنع سبّ على بن أبى طالب رضى الله عنه . ولم تطل مدته . قيل دس له السم بدير سمعان =

ابن عبد العزيز [رضى الله عنه - [1]] : [الكامل]

هل فى الخلود إلى القامة مَطْمَعُ أم للمنون عن ابن آدم مَدفـعُ
هيهات ما للنفس من متأخـر عن وقتها لو أن علما ينفع
أين الملوك و عيشهم فيما مضى و [2]زمانهم فيه[2] و ما قد جمّعوا
ذهبوا و نحن على طريقة من مضى منهم فمفجـوع به و مفجّـع
عثّر الزمان بنا [3] فأوهى عظمَنا إن الزمان بنا كرها مُولَع.

٢٦١ - محمد بن خَلوف بن مُشرق السُلَمى [4] البـاجى [5] الإفريقى المغربى من أهل باجة القمح و رؤسائها، و هو شاعر مطوع،

= بالمعرة فتوفى به . و مدة خلافته سنتان و نصف . و أخباره فى عدله و حسن سياسته كثيرة . راجع فوات الوفيات (ج ٢ ص ٢٠٦) و تهذيب التهذيب (ج ٧ ص ٤٧٥) و المحبر (ص ٢٧) و الكامل لابن الأثير (ج ٥ ص ٢٨) و الطبرى (ج ٨ ص ١٣٧) و الأغانى (ج ٩ ص ٢٥٤) .

(١) زيد ما بين الحاجزين من ب.

(٢ - ٢) هكذا عند الصفدى و المرزبانى وهو الأصح ، و وقع فى الأصل : « زمانه فيه » ، و فى ب : « زمانه فيهم » .

(٣) مثله عند الصفدى و الوافى ، و وقع فى ب : به .

(٤) هذه النسبة بضم السين المهملة و فتح اللام إلى سليم وهم قبيلة من العرب مشهورة يقال لها سليم بن منصور بن عكرمة بن ...... مضر، تفرقت فى البلاد ، كما فى الأنساب (ج ١ ق ٣٠٢ / الف) .

(٥) هذه النسبة إلى باجة وهى عدة مواضع ، منها باجة القمح بلد بافريقية ، سميت بذلك لكثرة حنطتها ، كما فى معجم البلدان (ج ٢ ص ٢٥) و الأنساب (ج ٢ ص ١٢).

ذربٌ عذب الألفاظ واضح المعانى سهل الطريق، قال فى الغزل: [الخفيف]

لى حبيبٌ لم أُصغِ فيه للومٍ ... غاب عنى فما انتفعتُ بنومِ
لم أخن عهده وخان عهودى ... يا لَقومى لقاتلى يا لَقومى
كلَّ يوم وِداده فى انتقاصٍ ... ووِدادى يزيد فى كل يوم
كدتُ والله أن أكون غريقا ... فى دموعى لولا احتيالى وعَومى[1]

وقوله: [المديد]

لى حبيبٌ لست أذكره ... يُخجل الأقمار منظرُهُ
كيف يلتذّ المنامَ فتًى ... طالَ من يهواه يهجُره
أنا أطوى حبّه حذرًا ... غير أن الدمع ينشره

وقوله: [الكامل]

لا عُذر فى ترك الوقارْ ... فالعذر يَحسُن فى العِذارْ
لمّا جرى حتّى انتهى ... للصفّ أضحى غير جارْ
وكأنّه لما انثنى ... بين البياض والاحمرار[2] .

١٠٤/ب٣٦٢ – / محمد[3] بن خالد[4] بن يزيد[4] بن مزيد بن زائدة الشيبانى[5]

(١) أورد الصفدى هذه القطعة بتمامها فى الوافى (ج ٣ ص ٤٧)؛ وأما القطعتان الآتيتان فلم يوردهما .

(٢) وقع فى الأصل وب: الاحمرار، ويستقيم به الوزن.

(٣) ذكره الصفدى فى الوافى (ج ٣ ص ٣٦) والمرزبانى فى معجمه (ص ٤٣٧) وأوردا أيضا القطعة .

(٤-٤) سقط من ب، وثابت فى الأصل والوافى ومعجم المرزبانى .

(٥) هذه النسبة إلى شيبان وهى قبيلة معروفة فى بكر بن وائل، كما فى الأنساب (ج ٢ ق ٣٤٢/ب) .

القائد، شاعر متوكلى[1]، وهو القائل: [الطويل]

ألم ترنى والسيفَ يخدُنَينِ[2] ما لنا رضاع سوى دَرِّ المنيّة بالثُّكلِ
فانى وإياه شقيقان لم نزل لنا وقعة[3] فى غير[4] جحل وفى جحل[4].

٢٦٣ – محمد بن خرّاج البكرى[5]، بدوى، من شعراء الوادى، قريب العهد. أنشد له نسيبُه إبراهيم بن محمد بن شعيب البكرى: [البسيط]

إنا لَنَبْنِى على ما شيّدته لنا آباؤنا الغُرّ من مجد ومن كرم
لا يرفع الضيفُ عيناً من منازلنا إلا إلى ماجد منّا ومبتسم
إنى وإن كان قومى فى الورى عَلَمًا فإننى عَلَمٌ فى ذلك العَلَم.

٢٦٤ – محمد بن خُشنام الهروى، قال: وهو مما ذكره البيهقى فى كتاب

(١) هذه النسبة إلى المتوكل على الله جعفر الخليفة العباسى، كما فى الأنساب (ج ٢ ق ٧٥/ الف)

(٢) مثله فى الوافى، ووقع فى معجم المرزبانى: حدنى و.

(٣) مثله عند الصمدى والمرزبانى، ووقع فى ب: رقعة.

(٤ – ٤) عند الصمدى والمرزبانى. عُكل وفى عكل.

(٥) هذه النسبة إلى جماعة من اسمهم أبو بكر وبكر، فأما الأول فجماعة انتسبوا إلى أبى بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى عنه، وفيهم كثرة من أولاده وأولاد أولاده. والثانى منسوب إلى بكر بن وائل ..... والثالث منسوب إلى بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة ..... والرابع منسوب إلى بكر ابن عوف بن النخع، كما فى الأنساب (ج ٢ ص ٢٩٦) ولا يدرى إلى أيهم منسوب صاحبنا محمد بن خرّاج البكرى الشاعر.

الوشاح: [الطويل]

لئن رمت تحصيلا بصادق نية ... فأكثر له درسا و فرغ له قلبا
وصدق له قولا و شمر لحفظه ... و حزّ له وهما و نقح له لبّا
و إن شئت أن تحظى بمكنون سرّه ... فعظّم له قدرا و أخلص له حبّا .

٢٦٥ - / محمد بن خالد بن الزبير بن العوام[١] مدني، شاعر مذكور، ١٠٥/ الف
له شعر، فمنه ما قاله يرثي به قومه المقتولين بقُديد[٢]: [الخفيف]

و لقد أنفت الحوادث في قلـ ... ـبك شغلا على عقابيل شغل
بني خالد توالوا[٣] كراما ... من فتى[٤] ناشئ أديب و كهل
كالحوا الموت في اللقاء و كانوا ... أهل بأس و ساحات و وصل

و له فيهم يرثيهم: [المنسرح]

ما أبصر الناظرون من ملف ... مثل الهاليل من بني أسد
كانوا لمن بات خائفا عضدا ... لا يبعدوا[٥] من حيّ و من عضد
كانوا سماما لمن يحاربهم ... قدما و مأوىً لكلّ مضطهَد .

---

(١) ذكره المرزباني في معجم الشعراء (ص ٤١٠) و الصفدي في الوافي (ج ٣ ص ٣٦) و أورد المرزباني القطعتين و أما الصفدي فأورد القطعة الأولى فقط .

(٢) هو اسم موضع قرب مكة . قال ابن الكلبي : لما رجع تُبّع من المدينة بعد حربه لأهلها نزل قديدا فهبت ريح قدت خيم أصحابه فسمي قديدا، كما في معجم البلدان (ج ٧ ص ٣٨) .

(٣) مثله في الوافي ، و ثبت في معجم الشعراء: تولوا .

(٤) مثله عند الصفدي، ووقع عند المرزباني: بني ـ كذا .

(٥) مثله في ب ، و وقع في معجم الشعراء : لا .

٢٦٦ - / محمد[1] بن خلف بن حيّان بن صدقة بن زياد أبو بكر الضبي[2] المعروف بوكيع[3]، كان عالما فاضلا عارفا بالسير و أيام الناس و أخبارهم، و له مصنفات كثيرة، منها كتاب الطريق[4] وكتاب الشريف[5] وكتاب عدد آي القرآن والاختلاف. وسئل أبو بكر بن مجاهد رحمه الله أن يصنف كتابا في العدد فقال: قد كفانا ذاك وكيع، وكتب أخر سوى ذلك[6] وكان حسن الأخبار. و روى عن جماعة كثيرة من مشايخ العلم. ١٠٦/الف

(١) وقع في الأصل بين السطور: «القاضي وكيع هو» وبهامش ب: «هو القاضي وكيع».

(٢) هذه النسبة إلى بني ضبة وهم جماعة في مضر ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس ابن مضر .... وفي قريش ضبة بن الحرث بن فهر بن مالك، وفي هذيل ضبة ابن عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل، كما في الأنساب (ج ٢ ق ٣٦٠/ب).

(٣) له ترجمة في الأنساب (ج ٢ ق ٣٦٠/ب) والمنتظم (ج ٦ ص ١٠٢) والوافي (ج ٣ ص ٤٤) والبداية والنهاية (ج ١١ ص ١٣٠) وشذرات الذهب (ج ٢ ص ٢٤٩) وكشف الظنون (ج ٢ ص ١٤٢١) وتذكرة الحفاظ (ج ٢ ص ٦٨٩) والفهرست لابن النديم (ص ١٦٦) وأورد ابن النديم اسمه وكنيته خلاف الجميع هكذا «أبو محمد بكر بن محمد بن خلف - الخ».

(٤) وقال ابن النديم بعد ذكر اسم الكتاب: «ويعرف أيضا بالنواحي ويحتوي على أخبار البلدان ومسالك الطرق».

(٥) وزاد ابن النديم بعد ذكر هذا الكتاب «يجري مجرى المعارف لابن قتيبة».

(٦) وذكر له ابن النديم من المصنفات أيضا كتاب أخبار القضاة وتاريخهم وأحكامهم، وكتاب الأنواء، وكتاب التصرف والنقد والسكة، وكتاب =

وكان يسكن ببغداد بالجانب الشرقي في درب أم حكيم، روى عنه أحمد[1] بن كامل القاضي وطبقته، وكان من أهل القرآن والفقه والنحو، وله تصنيف في أخبار القضاة، وله كتاب في الرمي والنضال، وكتاب في المكاييل والموازين. وكان له شعر جيد أميز[2] من شعر العلماء. كتب إليّ عمر[3] بن محمد بن طبرزد الدارقزّي[4]: أنبأنا ابن خيرون عن أحمد بن علي بن مهدي أخبرنا 5 محمد بن علي بن مخلّد الوراق[5] أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران قال أنشدنا أبو بكر محمد بن علي كاتب ماني[6] قال أنشدنا وكيع بن خلف لنفسه: [الطويل]

إذا ما غدتْ طلابة العلم تبتغي ... من العلم يوما ما يُخلّد في الكتُب

= البحث، وكتاب العرو وكتاب المسافر

(١) وقد مرت ترجمته في المجلد الأول ص ٢١٢ من هذا الكتاب.

(٢) هو الصواب، ووقع في ب: ميزان - خطأ.

(٣) هو أبو حفص عمر بن محمد بن المعمر بن أحمد بن يحيى بن حسان بن طبرزد المؤدب (٥١٦-٦٠٧) سمع الكثير وعُمّر حتى روى ما سمعه. حمله الملك المحسن ابن الملك الناصر إلى دمشق من بغداد بالقصد إلى السماع عليه، ثم عاد إلى بغداد وتوفي ودفن بباب حرب بها، كما في معجم البلدان (ج ٤ ص ١١).

(٤) هذه النسبة إلى دار القز وهي محلة كبيرة ببغداد في طرف الصحراء بين البلد وبينها اليوم نحو فرسخ - راجع معجم البلدان (ج ٤ ص ١١)، ووقع اختلاف عند السمعاني في نسبة هذه المحلة فالنسبة عنده « الدرقزي » راجع الأنساب (ج ٥ ص ٣٢٧).

(٥) في الأنساب (ج ٢ ق ٥١٩/ب) « هذا اسم لمن يكتب المصاحف وكتب الحديث وغيرها. وقد يقال لمن يبيع الورق ». ولكن السمعاني لم يذكر محمد بن علي بن مخلد في كتابه.

(٦) هو أبو الحسن محمد بن القاسم المعروف بماني الموسوس (. . -٢٤٥ هـ) شاعر =

غدوتُ بتشمير وجدّ عليهمُ ومحبرتي أذني ودفترُها قلبي[1]

أنبأنا عمر بن أحمد أنبأ ابن خيرون أنبا أحمد بن علي قرأت على الحسن ابن أبي بكر عن أحمد بن كامل قال: مات محمد بن خلف بن حيان بن صدقة أبو بكر وكيع في يوم الأحد لستّ بقين من شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثمائة وكان يتقلّد القضاء على كور الأهواز كلها .

٢٦٧ - /محمد[1] بن خلف بن المرزبان[2] بن بسّام أبو بكر الآجُري[3] المحوّلي[4] كان يسكن باب المحوّل ببغداد فنسب إليه ، وكان ١٠٦/ب

= كان من أظرف الناس وألطفهم. من أهل مصر. رحل إلى بغداد في أيام المتوكل العباسي، فكانت له فيها أخبار. راجع تاريخ بغداد (ج ٣ ص ١٦٩) وفوات الوفيات (ج ٢ ص ٥١٨) والعقد الفريد (ج ٧ ص ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٥) والأغاني (ج ٢٠ ص ٨٤) طبعة بولاق سنة ١٢٨٥ هـ وفيه كنيته أبو الحسين. ووقع في ب: صابي - تحريفا .

(١) ذكر ابن الجوزي حديث اليقين في المنتظم (ج ٦ ص ١٥٢) والقفطي أيضا في إنباه الرواة (ج ٣ ص ١٢٤) والصفدي في الوافي (ج ٣ ص ٤٤) .

(٢) (... - ٣٠٩ هـ) مؤرخ ، مترجم ، عالم بالأدب . كان ينقل الكتب الفارسية إلى العربية . له أكثر من خمسين منقولا من كتب الفرس - راجع تاريخ بغداد (ج ٥ ص ٢٣٧) والوافي (ج ٣ ص ٤٤) والنجوم الزاهرة (ج ٣ ص ٢٠٢) والأنساب (ج ٢ ق ١٣ ، ٥/ الف) .

(٣) وفي الأنساب (ج ١ ص ٦٨) «هذه النسبة إلى عمل الآجر وبيعه ونسبة إلى درب الآجر أيضا» .

(٤) هذه النسبة إلى المحول وهي قرية على فرسخين من بغداد وهي إحدى =

أخباريا مصنفا حسن التأليف، و روى عن جماعة من مشايخ وقته و رُوى عنه، و كان له أدب و شعر حسن . أنبأنا زيد الكندى و عمر بن محمد الدارقزى قال الكندى أنبأ القزاز و قال عمر أنبأ ابن خيرون قالا أخبرنا أحمد بن على البغدادى قال أخبرنا على بن أبى على المعدّل حدثنا محمد بن العباس الخزاز قال كتب أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان إلى جدى يعاتبه: [الخفيف]

أجميلٌ بالمــرء يُخلِف وعــدا أو يجازى الوَصولَ بالقرب بُعدَا
ما مَلِلنــاك إذ مَلِلتَ و لم تَنــــمِك تزداد[1] مذ عَلِقنــاك[2] وُدّا[3]
فلامَ استحق هجرك مَن لَيــسَ يرى منك يا ابن حيوة بُدّا
يحفظ العهــد حين نقضك للعهــد و يأتى الذى تحب مُجِــدّا
يا أبا بكــر بن يحيى ســداهٌ من أخ لم تزل لديــه مُفَــدّى
لك مذ دام صرفُ وجهك أيا مُ طوال أعُــدّها لك عَــدّا
و تناسيتَ ما سألتُ و قــد أســلمتُ فيما سألتُ مدحا و حمدا[4]

= منتزهاتها، كما فى الأنساب و النجوم الزاهرة، و زاد فى الأنساب . ان باب الحول كان «موضعا ببغداد يقال له باب المحول، لعل هذا الباب يخرج منه القاصد إلى المحول».

(١) هكذا فى الأصلين و تاريخ بغداد، و وقع فى الوافى . المحب .

(٢-٢) من تاريخ بغداد و الوافى ـ و هو الأصح ، و وقع فى الأصلين : تنمك تزداد .

(٣) هكذا فى الأصلين ، و وقع فى تاريخ بغداد: عقلناك ، و فى الوافى : عرفناك .

(٤) لم يورد الصفدى فى الوافى الأبيات الآتية من هذه القصيدة إلا بيتا نشير إليه عند موضعه، و أما الخطيب البغدادى فأورد القصيدة كاملة مثل القفطى .

خاطبا منك دعوةً و استماعا   لفظَ من لا يرى له الدهرُ نِدّا
فتناهى إلى أمرٍ حديثٍ   كاد يقضى علىَّ حُزنا و وجدا
زعموا أنّ أحمد[1] الخيرَ ما زا   ل لديكم يشدو ثلاثا و يُشدى
فلِما ذا جعوتنا بعد وَصْلٍ   و نقضتَ العهود عهدا فعهدا
ألِبُخلٍ عراك فالبخل قد كا   ن إلى راحتيك لا يتهدّى
أو ملال فليس مثلُك مَن مَلْـ   ـلَ أخاً لا يحلّ فى الحبّ عَقدا
دائم الودّ لا بصُدّ و لو حا   ر عليه خليلُه و تعدّى
فاعطف الوصل نحو من منح الوصـ   ـل و راجعْ بالعطف أولى و أجدى
/ أىّ شىء أنكى لقلب محبٍّ   حال منه نحسُ المطالع سعدا ١٠٧/الف
أدركَ الحاسدُ الشماتَ و قد كا   ن قديما لهَجرنا يتصدّى[2]
طالما يبتغى القطيعةَ بالحيـ   ـلة بينى و بينكم ليس يهدا
لو تراه لِخلتَه نال ما آ   مل يختال لاهيًا يتبدّا[3]
أنت أعطيتَه أمانيه حورا   و رمانا قد كان فى ذاك أكدى[4]
فاستمعْ ما أقول إنى و عهد الـ   ـله أهوى استماعَ أحمد جِدّا
و اقتراحى بعد التساطى إليه   ملك ردٌّ تصُدّ للهَجر صدّا

و بالإسناد حدثنا أحمد بن على العدادىّ حدثنى أحمد بن أبى جعفر

---

(١) بهامش الأصل ما صورته: « احمد بن ابى العا » .
(٢) هذا هو البيت الثالث الذى أورده الصفدى فى الوافى .
(٣) هكذا فى الأصلين ، ووقع فى تاريخ بغداد يتقدى .
(٤) مثله فى تاريخ بغداد ، و وقع فى ب : احدا ــ مصحفا .

القطيعى[1] قال: سمعت القاضى أبا الحسن الجراحى[2] يذكر - و أخبرنا على بن أبى على حدثنا محمد بن العباس قالا : مات أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان سنة تسع و ثلاثمائة .

٢٦٨ - محمد بن خلف البكرى القابسى[3] المغربى و يقال له

أبو الشامة لشامة طرف شاربه ، شاعر ذكره البيهقى فى الوشاح وأنشد له قوله : [الطويل]

مَن كقِوام الدين أنّ يمينه   بها وسع الإحسانُ و النائل الغمرُ
و يهتزّ عِطفاه سَماحا كأنّه   من الجود دَبّتْ فى مفاصله الخمر
يُبشّر راجيه بيُمْنٍ[4] طِلابه   لديه إذا ما رام نائله البِشر
فان كان يبدو أوّلا من سَماحه   فأوّل ما يبدو من الثمر الزهر
و لم يُر شخص قبل رؤية شخصه   تكوّن فيه الغيث و الليث و البدر

(١) هذه النسبة إلى القطيعة و هى مواضع و قطائع فى محال متفرقة ببغداد ، كما فى الأنساب (ج ٢ ق ٤٥٩/الف) ولأحمد بن أبى جعفر ذكر فيه أيضا .

(٢) هذه النسبة إلى الجراح ، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه ، كما فى الأنساب (ج ٣ ص ٢٢٩) ولم يذكر السمعانى القاضى أبا الحسن الجراحى فى كتابه .

(٣) قال السمعانى فى الأنساب (ج ٢ ق ٤٣٦/ الف) « هذه النسبة إلى قابس ، وهى بلدة من بلاد المغرب بين الإسكندرية و القيروان . و كان بها جماعة من المحدثين والعلماء قديما وحديثا » . وقال ياقوت فى معجم البلدان (ج ٧ ص ٢) « قابس مدينة بين طرابلس وسفاقس ثم المهدية على ساحل البحر فيها نخل و بساتين .... و كان فتحها مع فتح القيروان سنة ٢٧ هـ » .

(٤) هكذا فى الأصل ، و وقع فى ب: بنيل .

و أصبحت

و أصبحت الأيّام وافيــة له برغم أعاديه و من شأنها الغدر .

٢٦٩ - / محمد[1] بن خليفة بن محمد السِّنبِسى[2] ابو عبد الله الشاعر ١٠٧/ب الأنبارى، كان شاعرا مشهورا بين أهل الفضل و القريض مذكورا، و له اختصاص بالأمير أبى الحسن صدقة[3] بن دُبيس بن مزيد الأسدى[4]

(١) له ترجمة فى الوافى (ج ٣ ص ٤٨) و فوات الوفيات (ج ٢ ص ٤٠٢).
و ساق الصفدى و الكتبى نسبه هكذا: « محمد بن خليفة بن حسين ».

(٢) مثله فى الوافى و الأنساب (ج ١ ق ٣١٢/ الف) و فيه أن « هذه النسبة إلى سنبس (بالنون الساكنة و الباء الموحدة المكسورة بين السينين المكسورتين) و هى قبيلة معروفة من طيئ »، و وقع فى الفوات: السبسى، و ذكر الصفدى فى الوافى أن اسم أمه سنبسة .

(٣) هو صدقة بن منصور بن دبيس المزيدى الناشرى الأسدى، أبو الحسن سيف الدولة (٤٤٢ - ٥٠١) أمير بادية العراق، و بانى مدينة الحلة، كان يقال له ملك العرب بالعراق، و كان ذا بأس و سطوة و هيبة، نافر السلطان ملكشاه السلجوقى و أفضت الحال إلى حرب طاحنة انتهت بمقتل صدقة عند النعمانية . راجع وفيات الأعيان (ج ٢ ص ٨٢) و الكامل لابن الأثير (ج ١٠ ص ١٨٤) ومرآة الزمان (ج ٨ ص ٢٥) وكنيته فيه أبو الحسين، و تاج العروس (ج ٧ ص ٢٨٣) و فيه مقتله سنة ٥٠٤ ه.

(٤) هذه النسبة إلى أسد، وهو اسم عدة من القبائل، منهم أسد بن عبد العزى بن قصى . . . ، و إلى اسد بن ربيعة بن نزار، وإلى أسد بن دودان، و فى الأزد بطن يقال لهم بنو أسد و هو أسد بن شريك - بضم الشين المعجمة، كما فى الأنساب (ج ١ ص ٢١٤).

أمير العرب . ذكره أبو المعالى[1] الحظيرى[2] فى زينة الدهر[3] فقال : القائد أبو عبد الله محمد بن خليفة السنبسى أنشدنى ابن أخته أبو[4] القاسم ببغداد له : [البسيط]

قامتْ تنبّهنى و النجم لم يغـر   بيضاءُ [تخطر-[5]] فى مرط على خَفرِ
فقلت لمّا بدت و الكأس فى يدها   هل يجمع الليلُ بين الشمس و القمر

و من شعره فى الغزل : [الكامل]

يا قاتلى كَمَدًا بسحر كلامه   و معذّبى أبدا بطول عرامه

---

(١) هو سعد بن على بن القاسم بن على بن القاسم الأنصارى ، الخزرجى ، الوراق الحظيرى المعروف بدلال الكتب (....-٥٦٨ ﻫ) كثير المعرفة بالأدب والأدباء ، و أشعار الناس وأحوالهم . كان له نظم جيد . ألف مجاميع ما قصر فيها ، منها كتاب « زينة الدهر و عصرة أهل العصر و ذكر ألطاف شعر العصر » الذى ذيله على « دمية القصر » لأبى الحسن الباخرزى . راجع وفيات الأعيان (ج ٢ ص ١٠٩) و كشف الظنون (ج ٢ ص ٩٧٢) .

(٢) هو الصواب كما فى وفيات الأعيان (ج ٢ ص ١١٠) و فيه « هذه النسبة الى موضع فوق بغداد ، يقال له « الحظيرة » ينسب إليه كثير من العلماء ، و الثياب الحظيرية منسوبة إليه أيضا » و يؤيده أيضا ما فى معجم البلدان (ج ٣ ص ٢٩٩) . و موضعه فى ب بياض ، ووقع فى كشف الظنون (ج ٢ ص ٩٧٢) الحظيرى ، خطأ . و لم يذكر هذه النسبة السمعانى فى الأنساب . واستدركه ابن الأثير فى اللباب (ج ١ ص ٣٠٦) و الشيخ المعلمى فى الأنساب (ج ٤ ص ١٩٢)

(٣) سماه حاجى خليفة فى كشف الظنون (٢ / ٩٧٢) « زينة الدهر فى عصرة أهل العصر » وابن خلكان فى الوفيات (٢/١٠٩) « زينة الدهر و عصرة أهل العصر و ذكر ألطاف شعر العصر » . و وقع فى ب « مع زينة الدهر » و كلمة « مع » زيادة .

(٤) وقع فى ب : ابى - خطأ .

(٥) زيد من ب ، وقد سقط من الأصل

إلّا وصلتَ على الصبابة مُدنفا وَصْلَ الغرامِ سقامَه بسقامه
يَهوى الرُّقادَ لعلَّ طَيفَكَ يلتقي بخياله فيراكَ عند منامه

و أنبأنا محمد بن محمد بن حامد الكاتب[1] في كتابه قال القائد[2] أبو عبد الله محمد بن خليفة السِنْبِسي سمعت أنه كان من شعراء سيف الدولة صدقة بن منصور بن دُبيس و كان يحسن إليه، فلما قتل صدقة مدح دبيسا[3] ولده، فلم يحسن إليه فوافى بغداد في الأيام المسترشدية[4] و مدح الوزير جلال الدين علي بن صدقة، فأحسن إليه و أجزل له العطاء. و مات ببغداد. و كان مسلوك النقد، جيد الشعر، تتّفق له أبيات نادرة ما يوجد مثلها؛ فمنها من قصيدة بيتان و هما: [الطويل]

ورُحنا[5] وقد روّى السلامُ قلوبَنا ولم يجرِ منّا في خروق المسامعِ ١٠

(١) هو العماد الكاتب الأصفهاني، وقد مرت ترجمته في المجلد الأول (ص ٢٦١) من هذا الكتاب.

(٢) هو الصواب، و وقع في ب: القائل - خطأ.

(٣) هو أبو الأعز دبيس بن سيف الدولة صدقة بن منصور بن دبيس الاسدي، نور الدولة (٤٦٣ - ٥٢٩ ﻫ) صاحب الحلة وأمير بادية العراق. كان من الشجعان الأشداء، عارفا بالأدب يقول الشعر. وهو الذي عناه الحريري بقوله «أو الأسدي دبيس» وكان معاصرا له. له أخبار طويلة - راجع الكامل لابن الأثير (ج ١٠ ص ٢٣٩، ٢٥٤، ٢٧٨، ٢٨٤) و(ج ١١ ص ١٣) و وفيات الأعيان (ج ٢ ص ٣١) و النجوم الزاهرة (ج ٥ ص ٢٠٦) ودائرة المعارف للبستاني (ج ٧ ص ٦٣٠).

(٤) هذه النسبة الى المسترشد بالله الخليفة العباسي، و قد مرت ترجمته في المجلد الأول (ص ٢٣٦) من هذا الكتاب.

(٥) مثله في ب، و وقع في الفوات و الوافي: و رحنا.

ولم يعلم الواشون ما كان[1] بيننا من السر لولا عُجرةٌ[2] في المدامع

وهذان البيتان البديعان من كلمة له في سيف الدولة صدقة بن منصور المزيدي الأسدي أولها: [الطويل]

لمن طللٌ بين النقا فالأجارع مُحيلٌ كسَحْق[3] اليمنة المتتابع

منها: [الطويل]

وعهدي به والحيّ لم يتحمّلوا و[4]ألسُنُ غيدٍ كالنجوم الطوالع

وقبل البيتين الأولين منها: [الطويل]

[5]ومن يَنْسَ لا أنسى عشيّة بيننا[5] ونحن عجال[6] بين غاد وراجع

وقد سلَّمت بالطرف منها ولم[7] يكن من النطق إلا رَجْعُنا بالأصابع

١٠٨/الف / وله أيضا: [المنسرح]

يشرق من وجهه كتائبُه والدم فوق الدموع أطمارُ

(١) مثله في ب، ووقع في الفوات والوافي: دار.

(٢) كذا في الأصلين، ولعله: عُجْرةٌ.

(٣) هو الصواب، ويؤيده البيت الذي أورده الزبيدي في تاج العروس (ج ٩ ص ٣٧٢) في (يمن):

إن المودة والموادة بيننا خلق كسحق اليمنة المنجاب.

ووقع في ب: كسحى - تصحيفا فاحشا.

(٤) هكذا في ب، وفي الأصل: إذ.

(٥-٥) المصراع الأول في الفوات والوافي هكذا: « والله ما أنسى عشية ودعوا».

(٦) مثله في ب والوافي، ووقع في الفوات: عجالى.

(٧) مثله في ب، ووقع في الوافي والفوات: لم.

و الضرب حيبٌ على النحور له عُرًى و طعن الكماة إزرار

و له أيضا : [البسيط]

يَهديك كلّ قليل فى تكبّره فكلّما زاد كبرا زاده صغرا
يَسال بالذم لا بالمدح نائلُهُ كالزند يُعطى إذا استكرهته الشررا[1]

و له أيضا : [الكامل]

و كأنّما الناذج سودُ حمائم أوكارها جيم الربيع المبكرِ
لقطتْ ساقرها الزبرجد سمسما فاستودعته حواصلا من عنبر

و له أيضا : [الطويل]

فيا[2] عجبا من يُضيعُ جَنانَه على حفظ مال و هو للعين يدخرُ
و من تُتوفّى نفسُه كلّ ليلة و ترجع فيه كيف للبعث ينكر[3]
بلىْ قادر أنشاه أوّل مرةٍ على ردّ روح منه فى الجسم أقدر[4]

و له أيضا : [الطويل]

أيا ربّ إن كنت الجدير بجفوة فأنت بإحسان إلىّ جديرُ

---

(١) وقع فى ب : شررا — غير معرف باللام .

(٢) فى الأصلين : فما .

(٣) أخذ الشاعر معنى هذا البيت من القرآن سورة الزمر ، والآية ٤٢ : "اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ *".

(٤) أخذ الشاعر معنى هذا البيت من القرآن سورة القيامة ، والآية ٤٠ : "أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ * ".

و إن تك عن شكرى غنيا و طاعتى   فأنى إلى الغفران منك فقير

١٠٨ / ب / و له أيضا : [الكامل]

أرضعتُ دهــرى قبل تحريبتى   و رضعتُ خِلفَ الهمّ من دهرىَ

و قــريتُ أضياف النوائب إذ   نزلتْ علىّ بقـيّـــةَ الصـــبر

و الخطب يُولَـع فى حوادثــه   وَلَعَ الحياء بموضــع المقــر

و له أيضا : [البسيط]

أما ترى الأرض كيف تُحلى   والقَطـــرُ يُلقى لها نثارا

رقّتْ فصوص العقيق فيــه   فالتهبت فيــه جُلّـــارا

و ذاب عقيانها فأضحــى   ضربُ دنانــيره بهارا

و شبّ فيها الشقيــق شُهبَا   ربّما الصبا زادها استعارا

هــدا و منثورها زِيادٌ   من كلّ لون يشُبّ نارا

و له أيضا . [البسيط]

لا تصحب الناس لا تيها و لا مَلَقا   وابسم لهم بين إحلاءٍ و إمرارِ

و اجمع فى جمعك الضدين فائدةً   فالنضــج[١] يُدرك بين الماء و النار

و له أيضا : [البسيط]

حاز السفرجل لذّاتِ الورى فغدا   على الفواكه بالتفضيل مشهـــوراَ

الراح طعما و نشرَ المسك رائحة   و التبرَ لونا و شكلَ البدر تدويرا

و له أيضا : [الخفيف]

جسمها لوّن الثياب فيها   هى ماء تمازجُ المـاء خمــرُ

(١) وقع فى ب . كالنضيج .

فعليها حمر الغلائل بيض وعليها بيض الغلائل حمر

وله [أيضا] فى الشمع: [الوافر]

وهيف كالوصائف محظات يلاحظها الدجى من خلف ستر
يصوغ لها التبسم من دموع على ذهب السحور عقود تبر
تريك خوافق العذبات منها عقيقا أثمرته غصون دُرّ
طوين ذوائبا لليل سودا بنشر ذوائب للصبح حمر

وله أيضا: [الكامل]

عوّد ركابك كلّ يوم منزلا وتنقلا كى لا تُمل وتضجرا
فالماء يعذب ما جرى وتلاطمت أمواجه فإذا أقام تغيرا

وله: [البسيط]

يدعوك يا شرف الدنيا وساكنها والدين والدهر ملكٌ شانه الوزرُ
هجرتموه بذنب الناكثين له وهفوة القدح مأخوذ بها اليسر
قليلُ خوفٍ كثير الأمن يعقبه لصحة الجسم يوما يشرب الصبر
ما شرّد الليثُ إلا أنه بطل ما جرّد السيفُ إلا أنه ذكر [1].

(١) بهامش ب ما لفظه: «هذه آخر أخبار محمد بن خليفة السنبسى وله تتمة أخرى أولها فى الورقة التى بعد هذه فليعلم وذلك لعدم ترتيبه فى نسخة مؤلفه التى نقلت منها». وتتمة أخبار محمد بن خليفة السنبسى الشاعر تأتى فى هذا المجلد (ص ٤١٤) وتبتدئ من «ونقلت من خط ابن المارستانية .... فتنتهى إلى (ص ٤١٥) قبل ترجمة محمد بن دكين المتكلم.

١٠٩ / الف ٢٧٠ - / محمد[1] بن خَلَصة الشَّذَوَني[2] الأندلسي أبو عبد الله البصير،

كان من النحويين المتصدرين و الأساتيد[3] المشهورين و الشعراء المجوِّدين، تصدّر بدانية[4]؛ كان في حدود سنة أربعين و أربعمائة[5]. و له من قصيدة طويلة : [الطويل]

٥ أ مدنف نفسٍ دو هوىً أم حليدُها عداةَ غدتْ في حَلة البين غِيدُها
و قد كنتُ مهن أكنافَ منعج عباديد ساداتِ الرحال عيدها
تبادرن أستار القباب كما مدتْ بدورٌ[6] و لكن البروج عقودها

(١) له ترجمة في إنباه الرواة (ج ٣ ص١٢٥) والأنساب (ج ٢ ق ٣٢١/ الف) و شية الوعاة (ص ٤٠) و نكت الهميان (ص ٢٤٨) والوافي (ج ٣ ص ٤٢) و معجم البلدان (ج ٥ ص ٢٤٤).

(٢) هذه النسبة إلى شذونة (بفتح الشين المعجمة و سكون الذال المعجمة و فتح الواو وفي آخرها النون)، وهي مدينة بالأندلس، تتصل نواحيها بنواحي موزور من أعمال الأندلس - راجع معجم البلدان (ج ٥ ص ٢٤٤) و الأنساب (ج ٢ ق ٣٢١ / الف).

(٣) مثله في إنباه الرواة، و وقع في ب: الأسانيد.

(٤) هي مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية على ضفة البحر و كانت قاعدة ملك أبي الحسن مجاهد العامري. و كان أهل دانية أقرأ أهل الأندلس، و شيخ القراء أبوعمرو عثمان الداني صاحب التصانيف في القراآت و القرآن منسوب إلى هذه المدينة - راجع معجم البلدان (ج ٤ ص ٢٨).

(٥) و قال الصفدي في الوافي (ج ٣ ص ٤٢) انه توفي سنة سبعين و أربعمائة أو ما قبلها.

(٦) مثله في إنباه الرواة، و وقع في ب: تدور - مصحفا.

تحد

تُخَدّ بألحاظ العيون خدودُها و ترهب أن تنفك[1] لينًا قدودها
فيا لدماء الأُسْدِ تسفِكها الدُّمى وللصيد من عُفر الظباء[2] تصيدها
و فوق الحشايا كلُّ مرهفة الحشا حشت كبدى نارا بطيئا خمودها[3]
تَحُلّ لِوىّ تَجْبِتِ و قلبى محلُّها و تظلمنى عدرا وخلقى وتصيدها
لئن زعموا انى سلوتُ لقد بدَت دلائلُ من شكوايَ عدلٌ شهودُها
نُحولٌ كرقراق السراب وعَبرةٌ كما انهملت غُرّ السحاب و سودها
تفيض ولَوعاتُ الفراق تمدُّها و تنقص و الشجو الأليم يزيدها
لتفدك أكبادٌ ظماءٌ أحقُّها هواك و أجفانٌ حماها هُجودها
ومُهجــةُ صبّ لم تزل صبّةٌ بها يد الوجد حتى عاد عُدمًا وُجودها
ضنى جسدى إن كان يُرضيك بُرؤه و إتلافُ نفسى فى هواك خلودُها
و لو لا الهوى لم ترض نفسٌ نفيسة هوانا و لكن حبّ نفس قيودها

و له من قصيده لا يخلو بيت منها من تجنيس: [البسيط]

ألَىّ عـدابَ الهوى عذبا فآلفه فما يُصيح إلى عذر و لا عذَلِ
يا دمعُ نُثْ كبين البثّ قد تركتْ كلّا عليك هواها رتّةُ الكَلَل
لا أوسع العينَ عُذرا أو تسيل دما إذا مدامعها سِيلتْ فلم تسل .

(١) مثله فى ب ، و وقع فى إماه الرواة : تنقد .

(٢) من ب ، و مثله فى الإنباه ، و وقع فى الأصل بالضاد المعجمة ، و لعل ذلك على رسم المغاربة ، و تقدم نظيره فى المجلد الأول من هذا الكتاب (ص ٢٨) .

(٣) سقطت الأبيات الآتية من إنباه الرواة .

١٠٩ / ب ٢٧١ - محمد[1] بن الخضر بن الحسن بن القاسم أبو اليُمن[2] التنوخي المعري يعرف بابن مهزول الشاعر المعروف بالسابق، قدم دمشق وروى بها شيئا من شعره، وقُرئ عليه بعض نظمه ونثره. سمع منه أبو محمد بن صابر في سنة ثمان وثمانين وأربعمائة.

٥ أنبأنا محمد بن [3]هبة الله[3] قال ثنا أبو القاسم من كتابه أنبأنا أبو محمد بن صابر أنشدنا أبو اليُمن محمد بن الخضر بن الحسن التنوخي لنفسه: [الوافر]

حلَمتُ عن[4] السفيه فزاد بغيا ... وعاد فكفّه سَفَهي عليه
وفعلُ الخير من شِيَمي ولكن ... أتيتَ الشرّ مدفوعا إليه

قال وأنشدني له أيضا. [الكامل]

١٠ ولقد عصيتُ عواذلي وأطعتُه ... رشأ يُقتّلُ عاشقيه ولا يدِي
إن تلق شوكَ[5] اللوم فيه مسامعي ... فلما جنتُ من ورد وجنته[6] يدي[7]

---

(١) له ترجمة في فوات الوفيات (ج ٢ ص ٤٠٠) والوافي (ج ٣ ص ٣٨) وشذرات الذهب (ج ٤ ص ١١٧) وفيه سنة وفاته ٥٢٨ هـ.
(٢) مثله في الوافي. وبهامش الأصل ما لفظه: «ورأيته بخط بعض الحلبيين ابو اليمن بفتح الياء والميم». وبهامش ب ما لفظه «وبخط مؤلفه رأيت بخط بعض الحلبيين أبو اليمن بفتح الياء والميم».
(٣ - ٣) وقع في ب: هدية - تصحيفا.
(٤) مثله في الوافي، ووقع في ب وفوات الوفيات: على.
(٥) مثله في ب والوافي، ووقع في الفوات: شر.
(٦) هكذا وقع في الوافي والفوات، وفي الأصلين: وجنتيه.
(٧) مثله في ب والوافي، ووقع في الفوات: اليدي.

قال و أنشدنى له أيضا: [المنسرح]

و شادنٍ مثّ صارقاً همى ... عن المناهيه و المُنافيه
كالبدر و الشمس أو يفوقُهما ... ما تَدانيه كافُ تشبيه
فاسألْ مرآته فقلتُ له ... مولاى عوّذْ ما أنت رائيه
و قلتُ سرّاً لصاحبَيَّ أما ... تُراعيان الذى أُراعيه
إن نظرتْ عينُه محاسنه ... تاهَ علينا بل زاد فى التّيه

قال و أنشدنى له أيضا: [الطويل]

سأرحلُ عن دارٍ أروح وأغتدى ... وسِيّانِ فيها مشهدى و مغيبى
فان قلّ منى بالجفاء نصيبُها ... فقد قلّ منها فى الوفاء نصيبى
فان لم أرَعها بالفراق فراعنى ... ملامُ خليلٍ أو ملالُ حبيبِ

و بالإسناد قال الحافظ أبو القاسم قال لنا أبو عبد الله محمد بن الحسن ابن أحمد بن المُلَحِىّ[1] السابق أبو اليمن بن الخضر المعرّى شاعر مُجيد، و يضع القلادة فى الجيد، كثير المختار فى الهجا و التمجيد، عالم فى اللغة و النحو، وصل إلى بغداد و عاشر العلماء بها و الشعراء و أسمعهم شعره كالأبيوَرْدِى[2] و طبقته

(١) (بضم الميم و فتح اللام و فى آخرها الحاء) هذه النسبة الى الملح يعنى النوادر والطرف، كما فى الأنساب (ج ٢ ق ٥٤١/ ب) ويمكن النسبة الى الملح و نحوه أيضا، كما فى الأنساب لأن السمعانى لم يذكر محمد بن الحسن بن أحمد بن الملحى فى كتابه. و الراجح ما أثبتناه فى المتن لأنه شاعر معلق نسبته إلى الملح و نحوه مستبعد ـ و الله اعلم.

(٢) تقدمت ترجمته و أخباره و أبياته فى المجلد الأول من هذا الكتاب (ص ٣٦)؛ و وقع فى ب: كالأبيوذى (بحذف الراء قبل الدال المهملة) و هو تصحيف.

وعرف كل منهم إحسانه وما خصّ به من هذا الفن زمانه، واستفاد من جميع الأئمة كلما يحتاج إليه الشاعر المفلق والبليغ المحقق[١] حتى لحق بطبقتهم.

١١٠/الف / و[٢] نقلت من خط ابن المارستانية[٣] ما مثاله: محمد بن خليفة السِّنْبِسي[٣] المكنى بأبي عبد الله شاعر سيف الدولة صدقة، كان شاعرا مجوِّدا مغزِّلا مغرِّدا[٤]؛ مليح الكلام حسن النظام، لألفاظه حلاوة وعليها من جودة النسج طلاوة، [٥]وصّاف الديار[٥] الدوارس، مولَع بذكر الإبل والقفار السابس، خبيرا بأخبار العرب وأشعارها، بصيرا بأيامها ووقائعها وآثارها، أشهر أهل هذه الصناعة[٦] بها، وأفصح شعراء سيف الدولة ذكرا فيها لولا ما شوّه خسفُ التهمة لقمرَ وجهُ أدبه التِّمامَ، ووضع من محلّ فضله السامي بأنه اغتصب شعر شاعر شرف الدولة المعروف بالبُرغيث الشامي. وفي ذلك

(١) وقع في ب: الحق - مصحفا.

(٢) بهامش ب ما لفظه: « هذه تتمة أخبار محمد بن خليفة السنبسي المتقدم على هذا الموضع بنحو ثلاثة أوراق » اهـ. وقد تقدم بيان محمد بن خليفة السنبسي (ص ٤٠٣) من هذا الكتاب. وما خالفنا الأصلين بإلحاق هذه التتمة بترجمة محمد بن خليفة السنبسي المتقدمة ذكره (ص ٣٩٦).

(٣) فتح الميم وكسر الراء وسكون السين المهملة وفتح التاء ثالث الحروف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى مارستان وهو موضع ببغداد يجتمع فيه المرضى والمجانين وهو البيمارستان يعني موضع المرضى - راجع الأنساب (ج ٢ ق ٤٩٩ / ب).

(٤) هكذا في الأصل، ووقع في ب: مفردا.

(٥-٥) وقع في ب: وطاف الديار.

(٦) هو الصواب، ووقع في ب: الصحة - تصحيفا.

يقول

يقول أبو الفضل [١]أحمد بن محمد[١] بن الخازن فيما أنشدنيه عنه ولده أبو الفتح نصر الله ابن أحمد بن الخازن ، قال أنشدني والدي في السِّنْسي الشاعر لنفسه : [البسيط]

و مُشتـــك من براغيث دَلَفْن له[٢] في عسكر في ضواحي الجلد مثوث
[٣]لم يعتدوها لـُرغيث[٣] ابن عمّهم و هم أحَقُّ و أولَى بالمــواريث
أرددْ على القوم ديوان ابن عمّهم و اَعفِ جلدَك من قَرص البراغيث

على أنى[٤] قد أثبتُّ من شعره الذى تحقّق نسبه إليه حديثا و قديما ما يُخجل الروض حسنا و الزهر تخالهُ فيه نجوما و الدرّ الفريدَ نظما ، فمن ذلك قوله : [الكامل]

عُجْ بالمطىّ عــلى المحلّ الدارس ما بين رامةَ[٥] إذ مررتَ ودَاكسِ[٦]
واقرأ السلام على البُريك[٧] وقل لها يا ضرّةَ القمــر العــزيز الآنس
امطَلْتِنى وِترا و هــذا رابــع و زعمتِ أنّ لقاءنا فى الخــامس
فتصدّقى بالوصل يا ابنة مالــك قبل الممات على الضعيف البائس[٨] .

(١-١) وقع فى ب : محمد بن أحمد .

(٢) هكذا فى الأصل ، وفى ب : له .

(٣-٣) لعله الصواب ، ووقع فى ب : لم يقتدوا بالرغيث ، وفى الأصل : لم يعتدوا فالرعيث - خطأ .

(٤) وقع فى ب : أنى .

(٥) و هى منزل ، بينه و بين الرمادة ليلة فى طريق البصرة إلى مكة . و قيل : رامة هضبة ، و قيل : جبل لبنى دارم - راجع معجم البلدان (ج ٤ ص ٢١٢) .

(٦) وهى واد ، كما فى معجم البلدان (ج ٤ ص ٢٠٩) ، ووقع فى ب : دراكس - مصحفا .

(٧) بهامش الأصلين ما لفظه « بريك هذه تصغير بارك (و فى الأصلين : مباركة - كذا) و هى امرأة سيف الدولة صدقة و قد تغزل بها » .

(٨) بهامش ب ما لفظه : « هذا آخر تتمة أخبار السنسى » .

[حرف الدال المهملة - [1]]

١١١/الف ٢٧٢ - / محمد بن دكين[2] المتكلم صاحب أدب و شعر ، و له مع أبي هفان[3] أخبار ، و رثى المعتز[4] لما قتل . و له أشعار يحض فيها على القول بالعدل

(١) زيد ما بين الحاجزين من ب ، و سقط من الأصل .

(٢) ذكره المرزباني في معجم الشعراء (ص ٤٠١) و أورد له أيضا أبياتا .

(٣) هو عبد الله بن أحمد بن حرب المهزمي العبدي ، أبو هفان (... - ٢٥٧) راوية . عالم بالشعر و الأدب ، من شعراء البصرة ، سكن بغداد و أخذ عن الأصمعي وغيره . له أخبار الشعراء وصناعة الشعر وأخبار أبي نواس راجع تاريخ بغداد (ج ٩ ص ٣٧) ولسان الميزان (ج ٣ ص ٢٤٩) و هو فيه « الحربوي » ؟ و ذكره ياقوت في معجم الادباء (ج ١٢ ص ٥٤) و أرخ وفاته (سنة ١٩٠) .

(٤) هو محمد (المعتز بالله) بن جعفر (المتوكل على الله) بن المعتصم (٢٣٢ - ٢٥٥ ﻫ) خليفة عباسي ولد في سامراء . وعقد له أبوه البيعة بولاية العهد سنة ٢٣٥ ﻫ و أقطعه خراسان و طبرستان و الري و أرمينية و أذربيجان وكور فارس ثم أضاف إليه خزن الأموال في جميع الآفاق و أمر أن يضرب اسمه على الدراهم . و لما ولي المستعين بالله (سنة ٢٤٨ ﻫ) سجن المعتز ، فاستمر إلى أن أخرجه الأتراك بعد ثورتهم على المستعين و بايعوا له سنة ٢٥١ ﻫ ، وكانت أيامه أيام فتن و شغب . و جاءه قواده فطلبوا منه مالا لم يكن يملكه . فاعتذر و لم يقبلوا عذره ، فخلع نفسه وسلموه إلى من يعذبه فمات بعد أيام شابا . راجع تاريخ بغداد (ج ٢ ص ١٢١) والطبري (ج ١١ ص ١٦٢) والكامل لابن الأثير (ج ٧ ص ٧٦) ومعجم الشعراء (ص ٤٤٠) و الأغاني طبعة دار الكتب (ج ٩ ص ٣١٨) و فوات الوفيات (ج ٢ ص ٢٧٣) و الوافي بالوفيات (ج ٢ ص ٢٩١) .

والتوحيد وهو القائل: [الرمل]

أيها القادم ما أعددت من ... حجة عند الذي يسألكا
لك ما قدمته من صالح ... والذي خلفته ليس لكا[1]

وله من قصيدة: [الرجز]

من يمن بالله يجد روح الغنى ... [2]والله يولي من يشاء ما يشا[1][2]
وخير ما يدخر المرء التقى[3] ... وخير أثواب الفتى ثوب الحيا
ما أقبح الصبوة من بعد النهى ... إن المشيب قد طوى ثوب الصبا
فبادر الموت ودع عنك الهوى ... فإنه عما قليل قد أتى
قد قيل فيما قد مضى قول جرى ... عند الصباح يحمد القوم السرى
وتلفظ العين علالات الكرى ... أين ذوو الملك وأرباب القرى
من عمر الدنيا ومن شاد البنا ... أضحوا جميعا تحت أطباق الثرى
لا أثر منهم ولا عين ترى ... إن أخا اللب تناهى وانتهى
ليسا سواء من أطاع واتقى ... ومن على الله بجهل افترى
سبحان من لا يترك الخلق سدى.

٢٧٣ - / محمد[4] بن داود بن علي بن خلف أبو بكر الأصبهاني ١١١/ب

(١) أورد المرزباني هذه القطعة والأبيات الآتية في معجم الشعراء (ص ٤٠١).

(٢-٢) وقع هذا المصراع عند المرزباني هكذا: والله يولي من مايشاء ما يشا.

(٣) من ب ومعجم الشعراء، ووقع في الأصل: النقا.

(٤) الظاهري (٢٥٥ - ٢٩٧ هـ) ولد وعاش ببغداد وتوفي بها. قال الصفدي «الإمام ابن الإمام، من أذكياء العالم». وكان يلقب بعصفور الشوك لنحافته وصفرة لونه له تصانيف مهمة وهو ابن الإمام داود الظاهري الذي تنسب إليه =

صاحب كتاب الزهرة[1] كان عالما أديبا وشاعرا ظريفا ، وله في الزهرة أحاديث عن عباس[2] بن محمد الدوري[3] وطبقته. أنبأنا[4] ابن طبرزد عمر[4] قال أنبأنا ابن خيرون[5] قال أنبأنا أحمد بن علي[6] أخبرنا أبو نعيم الأصبهاني[7] أخبرني جعفر[8]

= الطائفة الظاهرية - راجع تاريخ بغداد (ج ٥ ص ٢٥٦) والوافي (ج ٣ ص ٥٨) ووفيات الأعيان (ج ٣ ص ٣٩٠) والمنتظم (ج ٦ ص ٩٣) والنجوم الزاهرة (ج ٣ ص ١٧١) وشذرات الذهب (ج ٢ ص ٢٢٦).

(١) قال في كشف الظنون (ج ٢ ص ٢٦٢) : « هو مجموع أدب أتى فيه بكل غريبة ونادرة وشعر رائق صنعه في عنفوان شبابه » .

(٢) هو أبو الفضل عباس بن محمد بن حاتم ، الحافظ الإمام الهاشمي مولاهم البغدادي (١٥٨ - ٢٧١) صاحب يحيى بن معين ، ثقة ، له كتاب في الرجال - راجع تذكرة الحفاظ (ج ٢ ص ٥٧٩) وتهذيب التهذيب (ج ٥ ص ١٢٩) .

(٣) بالدال والراء المهملتين ، هذه النسبة إلى مواضع وحرفة ، والدور محلة وقرية أيضا ببغداد ، كما في الأنساب (ج ٤ ص ٣٩٤) .

(٤-٤) وقع في ب : ابن طبرزدعم - تصحيفا .

(٥) هو أبو الفضل أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون البغدادي (... - ٤٨٨ هـ) حافظ ، عالم ، ناقد ، ثقة ، واسع الرواية . كان الخطيب البغدادي من شيوخه ومع ذلك روى الخطيب عنه . قال السلفي : كان يحيى بن معين وقته - راجع تذكرة الحفاظ (ج ٤ ص ٧ ١٢) وشذرات الذهب (ج ٣ ص ٣٨٠) .

(٦) هو الخطيب البغدادي ، وقد مرت ترجمته في المجلد الأول (ص ٣٣) .

(٧) قد مرت ترجمته في المجلد الأول (ص ٩٨) .

(٨) هو جعفر بن محمد بن نصير أبو محمد الخواص الخلدي البغدادي (... - ٣٤٨ هـ) أحد المشايخ الصوفية ، صاحب الأحوال والمجاهدات والكرامات الظاهرة ، صحب الجنيد وعرف بصحبته وصحب النوري ورويم والجريري وغيرهم من =

الخلدي[١] في كتابه إليّ قال سمعت رويم[٢] بن محمد بن رويم بن يزيد يقول : كنا عند داود[٣] بن علي الأصبهاني إذ دخل عليه ابنه محمد وهو يبكي ، فضمّه

= مشايخ الوقت وكان يقال : عجائب بغداد ثلاث : إشارات الشبلي ونكت المرتعش وحكايات جعفر الخلدي . راجع الأنساب (ج ٥ ص ١٧٦) و شذرات الذهب (ج ٢ ص ٣٧٨) و معجم البلدان (ج ٣ ص ٤٠٠) و تذكرة الحفاظ (ج ٣ ص ٨٦٩) .

(١) بضم الخاء المعجمة و سكون اللام وفي آخرها الدال المهملة ، هذه النسبة إلى الخلد وهي محلة ببغداد ، كما في الأنساب (ج ٥ ص ١٧٦) وراجع أيضا معجم البلدان (ج ٣ ص ٤٠٠) .

(٢) أبو محمد البغدادي (... - ٣٣٠ هـ) صوفي شهير ، من جملة مشايخ بغداد ، وكان فقيها على مذهب داود الأصبهاني . من كلامه : « الصبر ترك الشكوى ، والرضى استلذاذ البلوى » . راجع الطبقات الكبرى للامام الشعراني (ج ١ ص ٨٧) والرسالة القشيرية (ص ٢٦) وطبقات الصوفية طبعة ليدن (ص ١٧٠) وساق السلمي فيه نسبه هكذا : « رويم بن أحمد بن يزيد بن رويم بن يزيد ، ويقال : رويم بن محمد ، وأحمد أصح » .

(٣) أبو سليمان الظاهري (٢٠١ - ٢٧٠ هـ) أحد الأئمة المجتهدين في الإسلام . تنسب إليه الطائفة الظاهرية ، وسميت بذلك لأخذها بظاهر الكتاب والسنة وإعراضها عن التأويل والرأي والقياس ، وكان داود أول من جهر بهذا القول . قال ابن خلكان : قيل : كان يحضر مجلسه كل يوم أربعمائة صاحب طيلسان أخضر . وله تصانيف عظيمة كثيرة . توفي في بغداد - راجع وفيات الأعيان (ج ٢ ص ٢٦) وتذكرة الحفاظ (ج ٢ ص ٥٧٢) ولسان الميزان (ج ٢ ص ٤٢٢) و ميزان الاعتدال (ج ١ ص ٢٨٥) و تاريخ بغداد (ج ٨ ص ٣٦٩) والجواهر المضيئة (ج ٢ ص ٤١٩) .

إليه وقال: ما يبكيك؟ قال: الصبيان يلقبوني[1] بي. قال: فعلى أيش - حتى أنهاهم؟ قال: يقولون لي شيئا. قال: قل لي ما هو - حتى أنهاهم عن الذي يقولون؟ قال: يقولون لي: يا عصفور الشوك! قال: فضحك داود. قال: فقال له ابنه: أنت أشد عليّ من الصبيان! ممّ تضحك؟ قال داود: لا إله إلا الله! ما الألقاب إلا من السماء! ما أنت يا بني إلّا عصفور الشوك!

وبالإسناد أنا أحمد بن علي البغدادي أنا علي بن أبي علي ثنا القاضي أبو الحسن[2] الجزري[3] الداودي[4] قال: لما جلس محمد بن داود بن علي الأصبهاني بعد وفاة أبيه في حلقته يفتي[5] استصغروه عن ذلك، فدسّوا إليه رجلا، وقالوا له: سله عن حد السكر ما هو؟ فأتاه الرجل فسأله عن حد السكر ما هو؟ ومتى يكون الإنسان سكران؟ فقال محمد رحمه الله: إذا

(١) في الأصلين: يلقبو.

(٢) هو عبد العزيز بن أحمد (٠٠٠ - ٣٩١ هـ) من أهل بغداد، ولي القضاء بالجانب الشرقي بها. كان فاضلا فقيه النفس، ينتحل مذهب داود بن علي الظاهري. كان أبو بكر الخوارزمي يقول: ما رأيت الجزري كلم خصما له وناظره قط فانقطع - راجع الأنساب (ج ٥ ص ٨٧) والمنتظم (ج ٧ ص ٢١٨) وتاريخ بغداد (ج ١٠ ص ٤٦٦).

(٣) بفتح الجاء المعجمة والراء وبعدها الزاي، هذه النسبة إلى الجزر وبيعها، كما في الأنساب (ج ٥ ص ٨٧).

(٤) في الأنساب (ج ٥ ص ٣٩٤): بفتح الدال المهملة والألف والواو المضمومة بين الدالين المهملتين، هذه النسبة إلى مذهب داود وإلى اسم داود، فأما المذهب جماعة انتحلوا مذهب داود الظاهري، إمام أهل الظاهر وفقيههم، وقد مرت ترجمته آنفا فوق رقم ٣ من صفحة ٤١٩ من هذا الكتاب.

(٥) مثله في المنتظم وهو الصواب، ووقع في ب: بقي - مصحفا.

غربت عنه الهموم و باح سرّه المكتوم، فاستُحسن ذلك منه و عُلم موضعه من العلم . و بالإسناد أنبأ أحمد بن علي البغدادي أنبأ أبو علي محمد[1] ابن الحسين الجازري[2] ثنا المعافى[3] بن زكريا الجريري[4] ثنا محمد[5] بن يحيي الصُّولي[6]

(١) هو محمد بن الحسين بن محمد بن الحسن بن علي بن بكران أبو علي المعروف بالجازري (٣٧٤ - ٤٥٢ هـ) من أهل النهروان . سكن بغداد وحدث بها عن محمد بن موسى ابن المثنى الداودي و المعافى بن زكريا الجريري . كتب عنه الخطيب البغدادي و قال : كان صدوقا . راجع تاريخ بغداد (ج ٢ ص ٢٥٥) و الأنساب (ج ٣ ص ١٧١) ومعجم البلدان (ج ٣ ص ٣٦) .

(٢) في الأنساب (ج ٣ ص ١٧٠) « الجازري بفتح الجيم و الزاي المكسورة بعد الألف و بعدها راء ، هذه النسبة إلى جازرة ، و هي قرية من أعمال نهروان بالعراق . و مثله في اللباب . و سماها ياقوت في معجم البلدان (ج ٣ ص ٣٦) « جازر » . و وقع في ب : الخازرمي – مصحفا .

(٣) هو أبو الفرج ابن طرار ، المعافى بن زكريا بن يحيي الجريري النهرواني (٣٠٣ - ٣٩٠ هـ) قاض ، من الأدباء الفقهاء . له شعر حسن . وكان أوحد عصره في مذهب أبي جعفر ابن جرير الطبري . له تصانيف ممتعة في الأدب وغيره - راجع وفيات الأعيان (ج ٤ ص ٣٠٩) وتاريخ بغداد (ج ١٣ ص ٢٣٠) ومعجم الأدباء (ج ١٩ ص ١٥١) وإنباه الرواة (ج ٣ ص ٢٩٦) و بغية الوعاة (ص ٢٩٤) و النجوم الزاهرة (ج ٤ ص ٢٠١) و شذرات الذهب (ج ٣ ص ١٣٤) والأنساب (ج ٣ ص ٢٦٤).

(٤) هذه النسبة إلى جرير بن عبدالله البجلي وإلى أتباع مذهب محمد بن جرير الطبري . و نسبة المعافى هنا إلى ابن جرير الطبري ، كما في الأنساب (ج ٣ ص ٢٦٣) .

(٥) قد مرت ترجمته في المجلد الأول (ص ٧٦)، و وقع في ب : الصوفي – مصحفا .

(٦) في الأنساب (ج ٢ ق ٣٥٧/الف) « هذه النسبة إلى صول و هو اسم لبعض =

قال: كنت عند ثعلب[1] جالسا فجاءه محمد بن داود الأصبهاني فقال له: ههنا شيء من صَبْوَتك، فأنشد: [الطويل]

سقى اللهُ أيّامًا لنا ولياليا ... لهنّ بأكناف الشباب مَلاعبُ

إذِ[2] العيش غَضٌّ والزمان بغِرّة[3] ... وشاهدُ آفات[4] المحبّين غائبُ

أنبأنا زيد عن القزاز حدثنا أحمد الخطيب أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا سليمان[5] بن أحمد الطبراني[6] أخبرني بعض أصحابنا قال: كتب

= أجداد المنتسب إليه، وصول مدينة بباب الأبواب». وفي معجم البلدان (ج ٥ ص ٣٩٩) «صول ... مدينة في بلاد الخزر في نواحي باب الأبواب وهو الدربند ... وليس بالذي ينسب إليه الصولي وابن عمه إبراهيم بن العباس الصولي فإن ذلك باسم رجل كان من ملوك طبرستان أسلم على يد يزيد بن المهلب وانتسب إلى ولاية».

(١) قد مرت ترجمته في المجلد الأول (ص ٧٤).

(٢) وقع في ب وتاريخ بغداد والوافي: إذا.

(٣) مثله في ب، ووقع في تاريخ بغداد والوافي: بغرة.

(٤) مثله في ب وتاريخ بغداد، ووقع في الوافي: أوقات، وزاد في الوافي بعد نقل هذين البيتين: «فبكى ثعلب».

(٥) هو أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي (٢٦٠ - ٣٦٠ هـ) من كبار المحدثين، سماه الذهبي في تذكرة الحفاظ «مسند الدنيا». له ثلاثة معاجم في الحديث وله كتب في التفسير والأوائل وغير ذلك - راجع تذكرة الحفاظ (ج ٣ ص ٩١٢) ووفيات الأعيان (ج ٢ ص ١٤١) والنجوم الزاهرة (ج ٤ ص ٥٩) وشذرات الذهب (ج ٣ ص ٣٠).

(٦) بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة والراء وبعد الألف نون، هذه النسبة =

بعض[1] أهل الأدب إلى أبى بكر بن داود الفقيه الأصبهانى: [الخفيف] .

يا ابن داود يا فقيه العراق   أفتِنا[2] فى قواتل الأحداقِ
[3]هل عليها القصاص فى القتل يوما[3]   أم حرامٌ[4] لها دم العُشاق

/ فأجابه ابن داود: [الكامل]   ١١٢/الف

عندي جواب مسائل العشّاق   فاسمعْه من قلَق الحشا مشتاقِ
لمّا سألتَ عن الهوى أهلَ الهوى   أجريتَ دمعا لم يكن بالرّاقِ
أخطأتَ فى نفس السؤال وإن تُصِبْ   تكُ فى الهوى شفَقا من الإشفاق
لو أنّ معشوقا يُعذِّب عاشقا   كان المعذَّبُ أنعمَ العشّاق[5] .

= إلى طبرية، وهى مدينة بالأردن ناحية الغور — راجع الأنساب (ج ٢ ق ٣٦٦/الف) ووفيات الأعيان (ج ٢ ص ١٤١) .

(١) أورد الصفدى وابن خلكان هذه الحكاية عن أبى بكر ابن أبى الدنيا أن ابن الرومى كتب إليه رقعة ذكر فيها هذين البيتين .

(٢) وقع فى ب: افتنا — مصحفا .

(٣-٣) مثله فى ب وتاريخ بغداد، ووقع هذا المصراع فى الوافى ووفيات الأعيان هكذا: [الخفيف]

هل عليهنّ فى الجروح قصاص .

(٤) بهامش الأصل ما لفظه «صوابه حلال» ، ووقع فى ب والوافى والوفيات: مباح، وفى تاريخ بغداد: حلال .

(٥) مثلها فى ب وتاريخ بغداد، وذكر الصفدى وابن خلكان موضع هذه القطعة القطعة الآتية: [الخفيف]

كيف يفتيكم قتيل صريع   بسهام الفراق والاشتياق
وقتيل التلاق أحسن حالا   عند داود من قتيل الفراق .

و بالإسناد حدثنا الخطيب حدثني الأزهري قال أنشدنا محمد بن جعفر الهاشمي قال أنشدنا عبد الله[1] بن أحمد الأنباري قال أنشدنا محمد بن داود الأصبهاني : [الطويل]

وإني لأدرى أنّ في الصبر راحةً ... [2]ولكنّ إنفاق على الصبر من عُمُرِي[2]
فلا تُطْفِ نارَ الشوق بالشوق طالبًا ... سُلُوًّا فإنّ الجمر يُسعَر بالجمر

و بالإسناد حدثنا الخطيب أخبرنا الحسن بن أبي طالب أنبأ أحمد بن محمد بن عمران قال أنشدنا القاسم بن وهب بن جامع لمحمد بن داود الأصبهاني : [البسيط] .

قُدِّمتُ قبلك قد و الله برّح بي ... شوقٌ إليك فهل لي فيك من حظِّ
قلبي يُغار على عيني إذا نظرت ... نُقْيا عليك فما أروى من اللّحظ[3]

قال و أنشدنا لنفسه أيضا : [الوافر]

جُعلتُ فداك إنْ صَلُحَتْ فداءً ... لنفسك نفْسُ مثلي أو وِقاء
وكيف يجوز أن تفديك نفسي ... و ليس محل نفسَينا سواء

و بالإسناد حدثنا الخطيب أحمد بن علي حدثني الحسن بن أبي طالب قال أنشدنا يحيى بن علي بن يحيى المعمري[4] قال أنشدنا أبو محمد جعفر بن محمد الصوفي

---

(١) مثله في ب ، ووقع في تاريخ بغداد : عبيد الله .

(٢-٢) مثله في ب و تاريخ بغداد ، و ثبت المصراع في الواني هكذا :

و لكن انفاق على من الصبر .

(٣) أورد الخطيب هذه القطعة و القطعة الآتية في تاريخ بغداد (ج ٥ ص ٢٥٨ و ٢٥٩) .

(٤) هكذا في الأصلين ، و وقع في تاريخ بغداد (ج ٥ ص ٢٥٩) : العمري .

قال أنشدنى بعض إخواننا لأبى بكر محمد بن داود الفقيه : [الطويل]

حملت جبال الحُبّ فيك و إنّنى لأعجز عن حمل القميص و أضعفُ
و ما الحب من حسن و لا من سماحة و لكنه شىء به الروح تُكْلَفُ[1]

و بالإسناد أخبرنا أحمد بن على حدثنى مكّى بن إبراهيم الفارسى قال أنشدنا أبو كامل[2] الدمشقى لأبى بكر محمد بن داود بن على فى حبيبه محمد بن زُخْرُف : [البسيط]

يا يوسفَ الحسنِ تمثيلا و تشبيها يا طلعةً ليس إلا البدرُ يحكيها
من شكّ فى الحور فلينظر إليك فما صِيغتْ معانيك إلا من معانيها
ما للبدور و للتحذيف يا أملى نورُ البدور عن التحذيف يُغنيها
إنّ الدنانيرَ لا تُحلَى و إنْ عُتقتْ و لا تُزاد[3] على النقش الذى فيها

و بالإسناد حدثنا الخطيب [4]على بن أحمد[4] البغدادى قال أخبرنى على[5]

(١) أورد الخطيب هذه القطعة فى تاريخ بغداد (ج ٥ ص ٢٦٠) .

(٢) هكذا فى الأصلين ، و ثبت فى تاريخ بغداد : ابن كامل .

(٣) مثله فى ب ، و ثبت فى تاريخ بغداد : لا تزاد .

(٤ - ٤) هكذا فى الأصلين ، والظاهر « أحمد بن على » لأن الخطيب هذا هو « أحمد بن على » و قد أورد هذه الحكاية فى كتابه تاريخ بغداد بالسند الذى أتى به القفطى ، و لعل ذلك من سهو الكاتب .

(٥) هو أبو القاسم على بن المحسن بن على بن محمد بن أبى الفهم (٣٦٥ - ٤٤٧ هـ) حفيد على بن محمد التنوخى ، صدوق فى الحديث ، تقلد قضاء نواح عدة منها المدائن و أعمالها . كتب عنه الخطيب البغدادى و سمعه . راجع تاريخ بغداد (ج ١٢ ص ١١٥) و الأنساب (ج ٣ ص ٩٥) .

ابن المحسن التنوخي أخبرنا أبي حدثني أبو العباس أحمد بن عبد الله بن أحمد ابن إبراهيم بن البختري القاضي الداودي حدثني أبو الحسن عبيد الله بن أحمد ابن محمد بن المغلّس الداودي قال: كان أبو بكر محمد بن داود و أبو العباس ابن سُرَيج[1] إذا حضرا مجلس القاضي أبي عمر[2] - يعني محمد[3] بن يوسف - لم يجر
١١٢/ب ٥ بين اثنين فيما يتفاوضانه أحسن مما يجرى / بينهما . و كان ابن سريج كثيرا ما يتقدم أبا بكر في الحضور إلى المجلس فتقدمه في الحضور أبو بكر يوما

---

(١) هو أحمد بن عمر بن سريج البغدادي (٢٤٩ - ٣٠٦ هـ) فقيه الشافعية في عصره . مولده و وفاته ببغداد . له أربعمائة مصنف . و كان يلقب بالباز الأشهب . ولي القضاء بشيراز، و قام بنصرة المذهب الشافعي في أكثر الآفاق حتى قيل: « بعث الله عمر بن عبد العزيز على رأس المائة من الهجرة فأظهر السنة و أمات البدعة ، و منّ الله في المائة الثانية بالإمام الشافعي فأحيى السنة و أخفى البدعة ، و منّ بابن سريج في المائة الثالثة فنصر السنن وخذل البدع » . له مناظرات و مساجلات مع محمد بن داود الظاهري صاحب الترجمة . و له نظم حسن . راجع طبقات الشافعية للسبكي (ج ٢ ص ٨٧) و البداية و النهاية (ج ١١ ص ١٢٩) و تاريخ بغداد (ج ٤ ص ٢٨٧) و وفيات الأعيان (ج ١ ص ٤٩) و شذرات الذهب (ج ٢ ص ٢٤٧) . و وقع في ب في جميع المواضع أثناء هذه الحكاية : ابن شريح (بالشين المعجمة في أول الكلمة والحاء المهملة في آخرها) و هو خطأ .

(٢) مثله في تاريخ بغداد و الشذرات ، و وقع في ب : أبي عمرو .

(٣) هو قاضي القضاة أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل الأزدي مولاهم البغدادي (٢٤٣ - ٣٢٠ هـ) كان من خيار القضاة حلما و عقلا و جلالة و ذكاء و صيانة . روى عن يزيد بن أخزم والحسن بن أبي الربيع و جماعة . كان له مجلس في غاية الحسن . قد حفظ من حدثه حديثا و هو ابن أربع سنين - راجع =

فسأله

مسأله حدثٌ من الشاميين عن العود الموجب للكفارة فى الظّهار ما هو؟ فقال: إنه إعادة القول ثانيا، و هو مذهبه و مذهب داود. فطالبه بالدليل فشرع فيه. و دخل ابن سريج فاستشرحهم ما جرى فشرحوه، فقال ابن سريج لابن داود أولا: يا أبا بكر – أعزك الله! هذا قولُ مَنْ من المسلمين تقدمكم فيه؟ فاستشاط أبو بكر من ذلك و قال: أتُقَدِّرُ أنّ مَن اعتقدت قولهم إجماع فى هذه المسألة إجماع عندى! أحسن أحوالهم أن أَعُدّهم خلافا. و هيهات أن يكونوا كذلك! فغضب ابن سريج و قال له: أنت يا أبا بكر بكتاب الزهرة أمهر منك فى هذه الطريقة! فقال أبو بكر: و بكتاب الزهرة تُعَيِّرنى! و الله ما تحسن تستتمّ قراءته قراءة من يفهم! فإنه ليس أحد المناقب إذ كنت أقول فيه: [الطويل]

أكرّر[1] فى روض المحاسن مُقلتى — و أمنع نفسى أنْ تنالَ مُحرّما[2]
و ينطق سرّى[3] عن مترجم خاطرى — و لولا اختلاسى ردّه لتكلّما
رأيتُ الهوى دعوى من الناس كلِّهم — فما إن أرى حُبّا صحيحا مُسلّما[4]

= شذرات الذهب (ج ٢ ص ٢٨٦) و تاريخ بغداد (ج ٣ ص ٤٠١) .

(١) مثله فى تاريخ بغداد، و وقع فى وفيات الأعيان و الوافى: أنزه .

(٢) زاد فى الوفيات و الوافى بعده بيتا كما يأتى: [الطويل]

و أحمل من ثقل الهوى ما لو أنه — يصب على الصخر الأصم تهدما .

(٣) مثله فى تاريخ بغداد، و وقع فى الوفيات و الوافى: طرفى .

(٤) سقط هذا البيت من الوافى . و تقدمت هذه القطعة فى المجلد الأول (ص ٣٣) من هذا الكتاب .

قال ابن سريج أوَ علىّ تفتخر[1] بهذا و أنا الذى أقول : [الكامل]

و مساهرٍ بالغُنْج من لحظاته قد بتُّ أمنعه لذيذَ سُناته[2]

صَبًّا بحُسن حديثه و غنائه[3] و أكرِّر اللحظات فى وجناته

حتى إذا ما الصبحُ لاح عمودُه وَلّى بخاتم ربّه و براتـه[4]

قال ابن داود لأبى عمر[5] : أيّد الله القاضى قد أقرّ بالمبيت على الحال التى ذكرها و ادعى البراءة مما يوجبه فعليه إقامة البينة . فقال [له -[6]] ابن سريج : من مذهبى أن المقرّ إذا أقرّ إقرارا و ناطه بصفة كان إقراره موكولا إلى صفته . فقال ابن داود : للشافعى فى هذه المسألة قولان ، فقال ابن سريج فهذا : القول الذى قلته اختيارى الساعة .

أنبأنا عمر[7] بن محمد بن طبرزد الدارقزّىّ قال أخبرنا أبو منصور محمد[8]

---

(١) من ب ، و وقع فى الأصل : تفخر

(٢) مثله فى تاريخ بغداد ، و وقع فى الوفيات و الوافى . سناته .

(٣) ثبت فى الوفيات و الوافى و تاريخ بغداد : عتابه .

(٤) أورد ابن خلكان و الصفدى ايضا هذه الحكاية و لكنهما ذكرا أن هذه الواقعة جرت بين محمد بن داود الظاهرى و القاضى ابن سريج فى مجلس الوزير ابن الجراح حين تناظرا فى الإيلاء . و أما السبكى فذكر الحكاية كاملة كما عند القفطى .

(٥) هو الصواب كما فى تاريخ بغداد ، و وقع فى ب : عمرو - خطأ .

(٦) زيد من ب ، و ليس فى الأصل .

(٧) تقدمت ترجمته مع نسبته (ص ٣٩٨) من هذا المجلد .

(٨) البغدادى الدباس (٤٥٤ - ٥٣٩ هـ) مؤلف كتاب المفتاح فى العشر . سمع من أبى بكر الخطيب و ابن المسلمة و أجازه أبو محمد الجوهرى و هو آخر من حدث عنه . =

ابن عبد الملك بن الحسن بن خيرون / المقرئ قال حدثنا الخطيب أحمد بن ١١٣/الف
علي بن ثابت بن مهدي في كتابه أخبرنا أبو الحسن علي[1] بن أيوب بن
الحسين بن أيوب القُمّي إملاء من حفظه ثنا أبو عبيدالله[2] المرزباني[3] و أبو عمر

= روى عنه الحافظ ابن عساكر و ابن الجوزي و المديني و السمعاني و غيرهم . و كان صالحا خيرا إماما في القراآت - راجع طبقات القراء (ج ٢ ص ١٩٢) و شذرات الذهب (ج ٤ ص ١٢٥) و المنتظم (ج ١٠ ص ١١٥) و النجوم الزاهرة (ج ٥ ص ٢٧٦) .

(١) الكاتب المعروف بابن السارمان (٣٤٧ - ٤٣٠ هـ) سكن بغداد وسمع علي بن هارون القرميسيني و أبا سعيد السيرافي و ابن الجراح الخزاز . قال الخطيب : سمعت منه و كان رافضيا . ذكر أنه سمع من المتنبي ديوانه ، فقرأ عليه الخطيب أيضا جميع الديوان - راجع تاريخ بغداد (ج ١١ ص ٣٥١) و ميزان الاعتدال (ج ٢ ص ١٩٧) و ذكر فيه وفاته سنة ٤٤٣ هـ .

(٢) هو محمد بن عمران بن موسى (٢٩٧ - ٣٨٤) أخباري مؤرخ أديب أصله من خراسان ، و مولده و وفاته ببغداد . كان مذهبه الاعتزال . صاحب التصانيف المشهورة و المجاميع الغريبة . له معجم الشعراء و الموشح و غيرهما من الكتب العجيبة . قالوا : كان حافظ زمانه . قال الأزهري : كان المرزباني يضع المحبرة و قنينة النبيذ ، يكتب و يشرب . راجع وفيات الأعيان (ج ٣ ص ٤٧٥) و ميزان الاعتدال (ج ٢ ص ٤٢٩) و لسان الميزان (ج ٥ ص ٣٢٦) و تاريخ بغداد (ج ٣ ص ١٣٥) و شذرات الذهب (ج ٣ ص ١١١) و الأنساب (ج ٢ ق ٥٢١/الف) و كنيته في وفيات الأعيان و ميزان الاعتدال و الأنساب : أبو عبد الله .

(٣) بفتح الميم و سكون الراء و ضم الزاي و فتح الباء الموحدة و بعد الألف نون ، هذه النسبة إلى المرزبان وهو اسم لجد المنتسب إليه ، كما في الأنساب =

ابن حيّويه[1] و أبو بكر بن شاذان[2] قالوا حدثنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد ابن عرفة النحوي نفطويه[3] قال: دخلت على محمد بن داود الأصبهاني في مرضه الذي مات فيه فقلت له: كيف تجدك ؟ فقال: حُبّ من تعلم أورثني ما ترى، قلت: فما منعك من الاستمتاع به مع القدرة عليه ؟ فقال: الاستمتاع في وجهين: أحدهما النظر المباح، و الثاني اللذة المحظورة؛ فأما النظر المباح ٥ فأورثني ما ترى، و أما اللذة المحظورة[4] فإنه منعني منها ما حدثني به أبي: ثنا

= (ج ٢ ق ١٢١/الف) و زاد ابن خلكان في الوفيات أن «هذا الاسم لا يطلق عند العجم إلا على الرجل القدم العظيم القدر و تفسيره بالعربية حافظ الحد ـ قاله ابن الجواليقي في كتابه المعرب» .

(١) تعريب هذا اللفظ مستفاد من وفيات الأعيان (ج ٢ ص ٢٥١) و هو «بفتح الحاء المهملة و تشديد الياء المثناة من تحتها و ضمها و سكون الواو و فتح الياء الثانية و بعدها هاء» .

(٢) هو أحمد بن إبرهيم بن الحسن بن شاذان، أبو بكر البزار (٢٩٨ - ٣٨٣) محدث بغداد في عصره، مولده و وفاته فيها، كان يتجر بالبز إلى مصر و غيرها . له مسلسلات في الحديث . سمع البغوي و ابن دريد و غيرهما، و روى عنه الدارقطني والبرقاني و الأزهري و غيرهم . و كان ثقة ثبتا . راجع المنتظم (ج ٧ ص ١٧٢) و شذرات الذهب (ج ٣ ص ١٠٤) و تاريخ بغداد (ج ٤ ص ١٨) و نسبته عند الخطيب «البزار» كذا .

(٣) تقدمت ترجمته في المجلد الأول (ص ٣٢٩) .

(٤) هكذا في ب و هو الصواب، و وقع في الأصل بالضاد المعجمة، و لعله على رسم المغاربة، و قد تقدم نظيره (ص ٢٨) من المجلد الأول .

سويد[1] بن سعيد ثنا علي[2] بن مسهر[3] عن أبي يحيى القتات[4] عن

(١) هو سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار الهروي ابو محمد الحدثاني الأنباري الحافظ الرحال (... - ٢٤٠ هـ) قدم بغداد و حدث بها عن مالك بن أنس و على ابن مسهر و سفيان بن عيينة و غيرهم . روى عنه أبو القاسم البغوي و عبد الله بن احمد بن حنبل . قال أبو حاتم : كان صدوقا و كان يدلس و يكثر - راجع تهذيب التهذيب (ج ٤ ص ٢٧٢) و تاريخ بغداد (ج ٩ ص ٢٢٨) و تذكرة الحفاظ (ج ٢ ص ٤٥٤) و شذرات الذهب (ج ٢ ص ٩٤) و الجرح و التعديل (ج ٢ ق ١ ص ٢٤٠) .

(٢) أبو الحسن الإمام الحافظ القرشي مولاهم الكوفي (... - ١٨٩ هـ) قاضي الموصل. كان ثقة ، جمع الحديث و الفقه . له أحاديث في الصحاح الستة . حدث عن أبي مالك الأشجعي و أقرانه ، و حدث عنه بشر بن آدم و سويد بن سعيد . راجع تذكرة الحفاظ (ج ١ ص ٢٩٠) و تهذيب التهذيب (ج ٧ ص ٣٨٣) و شذرات الذهب (ج ١ ص ٣٢٥) .

(٣) هو الصواب كما في الأصل و كتب الرحال ، و وقع في ب : مهر - تصحيفا فاحشا .

(٤) بقاف و مثناة مثقلة و آخره مثناة ايضا ، و التصحيح من المشتبه في الرجال للذهبي (ص ٥١٩) و كتاب الكنى و الأسماء للدولابي (ج ٢ ص ١٦٥) و ميزان الاعتدال (ج ٢ ص ٦٧٤) و تهذيب التهذيب (ج ١٢ ص ٢٧٧) و تقريب التهذيب (ص ٢٧٠) و الأنساب (ج ٢ ق ٤٤٢ / ب) . و وقع في الأصلين : القباب ، و الصواب ما أثبتناه لأن المكنى بأبي يحيى هو « القتات » لا « القباب » ولا يوجد « القباب » في كتب الرجال . و هو كوفي و اسمه « زاذان » و قيل « دينار » و قيل « مسلم » و قيل « يزيد » و قيل « زبان » و قيل « عبد الرحمن » . روى عن مجاهد و عطاء ، و روى عنه الأعمش و الثوري و أبو داود و غيرهم . و كان لين الحديث . و في الأنساب : « هذه النسبة إلى بيع القت (و وقع في النسخة : القلت - خطأ) و هو نوع من كلأ تسمن به الدواب .

مجاهد[1] عن ابن عباس[2] رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه و سلم قال:

---

(١) هو الإمام أبوالحجاج مجاهد بن جبر المكي المخزومي المقرئ (٢١ - ١٠٣ ﻫ) من التابعين الكبار. روى عن أمير المؤمنين علي و سعد بن أبي وقاص و العبادلة الأربعة و غيرهم - رضي الله عنهم، و روى عنه أيوب السختياني و عطاء و عكرمة و ابن عون و غيرهم. كان أعلم الناس بالتفسير، عرض القرآن على ابن عباس رضي الله عنهما ثلاثين مرة. مات بمكة و هو ساجد. قال الذهبي: اجمعت الأمة على إمامة مجاهد و الاحتجاج به - راجع تذكرة الحفاظ (ج ١ ص ٩٢) و تهذيب التهذيب (ج ١٠ ص ٤٢) و شذرات الذهب (ج ١ ص ١٢٥).

(٢) هو أبوالعباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي الصحابي الجليل (٣ ق ﻫ - ٦٨ ﻫ) حبر الأمة و بحرها. ولد بمكة، و نشأ في بدء عصر النبوة ملازم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و روى عنه الأحاديث الصحيحة. شهد مع أمير المؤمنين عليّ الجمل و صفين و كف بصره في آخر عمره مسكن الطائف و توفي بها. له في الصحيحين (١٦٦٠) حديثا. قال ابن مسعود: نعم ترجمان القرآن ابن عباس. و قال عمرو بن دينار: ما رأيت مجلسا كان أجمع لكل خير من مجلس ابن عباس الحلال و الحرام و العربية و الأنساب. و كان أمير المؤمنين عمر اذا اعضلت عليه قضية دعا ابن عباس و قال له: أنت لها و لأمثالها ثم يأخذ بقوله و لا يدعو لذلك أحدا سواه. و كان آية في الحفظ، أنشده ابن ابي ربيعة قصيدته التي مطلعها:

«أمن آل نعم أنت غاد فمبكر»

فحفظها في مرة واحدة و هي ثمانون بيتا. و لحسان بن ثابت شعر في وصفه، منها:

اذا ما ابن عباس بدا لك وجهه رأيت له في كل مجمعة فضلا

راجع كتاب نسب قريش (ص ٢٦) و تذكرة الحفاظ (ج ١ ص ٤٠) و تهذيب التهذيب (ج ٥ ص ٢٧٦) و صفة الصفوة (ج ١ ص ٣١٤) و الإصابة (ج ٤ =

من عشق و كتم و عفّ و صبر غفر الله له و أدخله الجنة [1] ، ثم أنشدنا لنفسه : [البسيط]

انظر إلى السّحر يجرى فى لَوَاحِظه و انظر الى دَعَجٍ فى طرْفه السّاجى
و انظر إلى شعراتٍ فوق عارضه كأنّهنّ نِمالٌ دبّ فى عاجِ [2]

و أنشدنا لنفسه : [الخفيف]

مَا لَهم أنكروا سوادا بخدّيــــهِ ولا يُنكرون وَرْدَ الغصونِ

= ص ٩٠) وحلية الأولياء (ج ١ ص ٣١٤) ونكت الهميان (ص ١٨٠) و شذرات الذهب (ج ١ ص ٧٥) .

(١) أخرج ابن حجر العسقلانى هذا الحديث فى تهذيب التهذيب (ج ٤ ص ٢٧٥) فى ترجمة سويد بن سعيد الهروى عن ابن حبان ما لفظه : « قال ابن حبان كان يأتى (اى سويد بن سعيد) عن الثقات بالمعضلات روى عن ابى مسهر يحيى عن ابى يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس رفعه : من عشق و كتم و عف ومات مات شهيدا. قال و من روى مثل هذا الخبر عن أبى مسهر تجب مجانبة رواياته » . وأورد الصفدى هذا الحديث فى الوافى (ج ٣ ص ٦٠) ثم ذكر : « قال ابن الجوزى فى « المرآة » الحديث رواه الخرائطى يرفعه إلى ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : من عشق فعف فمات فهو شهيد . قلت : هذا الحديث رواه الدارع فى جزئه وفى طريقه سويد بن سعيد الحدثانى وهو من شيوخ مسلم إلا أن يحيى بن معين ضعفه قال فيه كلاما معناه : لو ملكت فرسا و رمحا لقاتلته بسبب هذا الحديث ، و رواه الدارقطنى عن المنجنيقى فتابع سويدا » ـ انتهى ما فى الوافى . وأخرجه الخطيب أيضا فى تاريخه (ج ٥ ص ٢٦٢) من دون جرح فى السند و لا الطعن على سويد بن سعيد كأنه صحيح و مقبول عنده ، و الله أعلم و علمه أتم و أحكم .

(٢) أورد الخطيب هذه القطعة و القطعة الآتية فى تاريخه بألفاظهما من دون تغيير .

إن يكن عيبُ خدِّه بدَدَ الشعـ ـرِ فعيبُ العيون شَعر الجفونِ

فقلت له: فبيتَ القياس[1] في الفقه وأنثه في الشعر! فقال: غلبة الهوى وملَكة النفوس دعوا إليه. قال: ومات من ليلته أو في اليوم الثاني.

وبالإسناد قال أحمد بن عليّ قال: قرأت على الحسن بن أبي بكر عن أحمد ابن كامل القاضي أنّ يوسفَ[2] بن يعقوب القاضي مات في يوم الاثنين لتسع خلون من شهر رمضان سنة سبع وتسعين ومائتين، قال: وفي اليوم الذي مات يوسف فيه مات محمد بن داود بن علي الأصبهاني.

١١٣/ب ٢٧٤ - / محمد بن ....[3] الدمشقي مدرس مدرسة بني يعقوب بسنجار[4]

---

(١) هو الصواب، ووقع في ب: الناس - خطأ.

(٢) هو الإمام الحافظ أبو محمد يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي مولاهم البصري ثم البغدادي (٢٠٨ - ٢٩٧ هـ) صاحب السنن. سمع مسلم بن إبراهيم وسليمان بن حرب ومسددا وطبقتهم، وروى عنه ابن السماك وابن قانع والطبراني وغيرهم. قال الخطيب: كان ثقة صالحا عفيفا مهيبا سديد الأحكام. ولي قضاء البصرة وواسط سنة ٢٧٦ هـ - راجع تذكرة الحفاظ (ج ٢ ص ٦٦٠) وتاريخ بغداد (ج ١٤ ص ٣١٠) وشذرات الذهب (ج ٢ ص ٢٢٧).

(٣) موضعه بياض بالأصلين.

(٤) بكسر أوله وسكون ثانيه ثم جيم وآخره راء مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة بينها وبين الموصل ثلاثة أيام وهي في لحف جبل عال، ويقولون: إن سفينة سيدنا نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام لما مرت به نطحته فقال نوح: هذا سن جبل جار علينا، فسميت سنجار. قال ياقوت: « ولست أحقق هذا =

فقيه شافعى مُناظر؛ خرج عن دمشق هو و رجل مغربى و اصطحبا على المُصافاة و الإخلاص و اتحدا بالمودة و اشتركا فى العلوم اشتراكا غير مميز لأحدهما عن الآخر و دوّخا العراق و أرمينية و بلد الروم و أقاما بحلب مدة، ثم توجها إلى سنجار فتولى محمد هذا التدريس و رفيقه الإعادة و أقاما هناك مدة مديدة، و مات الرفيق المغربى بسنجار فى حدود سنة عشرين و ستمائة و بقى محمد الدمشقى هذا إلى وقتنا هذا وهو سنة اثنتين و ثلاثين و ستمائة، و شعره قليل، فمن ذلك ما أنشدنيه له الفقيه شمس الدين أبو الحسن على بن الحسين ابن دمايا السنجارىّ و كتب لى خطّه به قال: أنشدنى الشمس الدمشقى المدرس بمدرسة ابن يعقوب بسنجار فى القضاة من الأكراد الذين استولى أمرهم فى الأحكام على أرض الجزيرة و مدنها: [الكامل]

يا طالبـا حقا يروم خلاصه ... و خلاصُه ميعادُه الميعادُ
لاتطلبن[1] فى ذى البلاد بأسرها ... حقا و كُلُّ قُضاتِها أكـرادُ .

٢٧٥- محمد[2] بن الدورقى[3] مولى خزاعة، عتيق أبى عبدالله بن مالك، ١١٤/الف

شاعر مذكور، وفد إلى يحيى بن عبد الله و هو والى أصبهان فلم يحسن إليه

= والله أعلم به إلا أن هذه المدينة يعرفون هذا صغيرهم و كبيرهم و يتداولونه » - راجع معجم البلدان (ج ٥ ص ١٤٤) .

(١) لعله الصواب، و فى الأصل غير منقوط، و وقع فى ب: لايطلبن .

(٢) له ترجمة فى معجم الشعراء للمرزبانى (ص ٤٤٠) و أورد ياقوت أيضا أبياته.

(٣) بفتح الدال المهملة و سكون الواو وفتح الراء و فى آخرها القاف، هذه النسبة إلى شيئين أحدهما إلى بلدة بفارس - وقيل: بخوزستان، و هذا أشبه - يقال لها دورق؛ و الثانى إلى لبس القلانس التى يقال لها الدورقية، كما فى الأنساب (ج ٥ ص ٣٩٠).

و كان هناك من ولد هرثمة[1] موهب له مالا فقال: [المتقارب]

تنقّلتُ كى أطلبَ المرحمةْ و أدفعَ عن نفسى المَغرَمةْ
و قد كنتُ مولى بنى مالك فأصبحتُ مولى بنى هرثمةْ

ثم هجا يحيى فقال: [الخفيف]

٥ قـد رأيناك واليـا فـرأينا ابنَ رانيه
لـك أنف مطـاول مثلُ زُرنُوقِ داليـةْ

و له يرثى هاشم بن عبد الله[2] بن مالك: [الوافر]

مضى من هاشم ما لا يعود و ولّى و الزمان به جحيدُ
قد أخلقتِ المعالى المالَ منه و لكن عنده كرمٌ جديدُ .

١٠ ٢٧٦ - محمد أبو عبد الله الدياربكرى[3]، شاعر متأخر من شعراء ديار بكر،

---

(١) لعله هرثمة بن أعين (... - ٢٠٠ هـ) أمير، من القادة الشجعان. ولاه هارون الرشيد مصر سنة ١٧٨ هـ. له أخبار كثيرة و وقائع عظيمة. راجع الكامل لابن الأثير (ج ٦ ص ٥٥، ١٢٩) تاريخ الطبرى (ج ١٠ ص ٦٨ و ٢٣٦) و شذرات الذهب (ج ١ ص ٣٠٨) و النجوم الزاهرة (ج ٢ ص ٨٨) .

(٢) قائد من قواد العباسيين، وافق موسى الهادى سنة (١٧٠ هـ) على خلع الرشيد من ولاية العهد وتولى الشرطة للهادى ثم للمهدى ثم الرشيد و اتصل بالمأمون . و كان من زعماء جند الرشيد حين سار لفتح هرقلة . راجع دائرة المعارف للبستانى (ج ١١ ص ٥١٠) .

(٣) هذه النسبة إلى ديار بكر و هى بلاد كبيرة واسعة تنسب إلى بكر بن وائل ....وحدها ما غرب من دجلة إلى بلاد الجبل المطلّ على نصيبين إلى دجلة و منه حصن كيفا و آمد و ميافارقين، كما فى معجم البلدان (ج ٤ ص ١١٧) =

 أنشد

أنشد له [الفارقّ الزاهد -[1]] قال أنشدني محمد الديار بكريُّ لنفسه : [البسيط]

تَهِلُّ عيني إذا ما تابني فَـــرَحٌ[2] عكساً و عند الشجى تفترُّ أسناني

إذا الفتى بلـــغ العلياءُ غايتَها فطبعُه و طباعُ الناس ضدّان

من يبغِ في المجد ما لم يحوه أحدٌ يصبرْ على مَضَضٍ من أزْم أزمان.

٢٧٧ - /محمد[3] بن الدنفعي[4] و يقال أحمد أبو نعـامة[5] كوفي يكنى ١١٤/ب

أبا جعفر ، شاعر خبيثُ اللسان هجّاء ، و له قصيدة مزدوجة ذكر فيها جميع رؤساء الدولة في أيام المتوكل من أهل سُرَّمَن رأى و بغداد و رماهم بالقبائح و هو شاعر و أبوه شاعر . و كان أبو نُعامة هذا يتشيّع فتشاهد عليه قوم من أهل بغداد بالرّفض ، فضربه مفلح غلام موسى[6] بن بغا بالسياط حتى مات .

= و لم يذكر السمعاني هذه النسبة و استدركها المعلمي رحمه الله في حواشي الأنساب (ج ٥ ص ٤٣٥ رقم ٨٨٣) .

(١) موضع ما بين الحاجزين في ب « ...... في الزهد » .

(٢) هو الصواب ، و وقع في ب : برح - تصحيفا .

(٣) ترجم له المرزباني في معجم الشعراء (ص ٤٤٢) و أورد له الأبيات أيضا .

(٤) هكذا في الأصلين إلا أن الكلمة في الآصفية غير منقوطة ، و وقع في المرزباني الدقيقي .

(٥) تقدمت ترجمته في المجلد الأول (ص ٢١٦) .

(٦) (... - ٢٦٤ هـ) كان من كبار القواد الشجعان في الدولة العباسية - ذكر ابن عبد ربه في العقد الفريد أنه كان حاجب المعتمد العباسي . راجع شذرات الذهب (ج ٢ ص ١٤٧) و العقد الفريد (ج ٥ ص ٣٤٨) و زبدة الحلب لابن العديم (ص ٧٣) .

و ذلك في سنة ستين و مائتين و هو القائل · [الطويل]

إذا وضع الراعي إلى[1] الأرض صدره ... فحق[2] على المعزى بأن تتبددا

و له في أبي[3] عبد الله بن حمدون[4] : [المتقارب]

سَرُج ابن حمدونَ و المَيثره ... يرقع[5] نابَ إستِه المقدرَه
فقُــدّامه رجلٌ صائم[6] ... و من خلفه مرأةٌ مُفطره
[7]فقد خلطا عَملاً صالحا ... و سيّئا فرجو له المغفره

و له في بشر بن هارون النصراني : [الرجز]

و كاتبٌ من أهل إنجيل[8] ... صاحب تزريق و تهويلِ
ليس له عيبٌ سوى أنـــه ... يبشر طومارَ السراويل.

(١) مثله في معجم الشعراء ، و وقع في ب : على .

(٢) هكذا في الأصلين ، ووقع في معجم الشعراء : يحق .

(٣) مثله في معجم الشعراء ومعجم الأدباء (ج ٢ ص ٢٠٤) وبغية الوعاة (ص ١٢٦) ، ووقع في ب : ابن - كذا .

(٤) هو أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل (... - نحو ٢٥٠ هـ) عالم بالأدب والأخبار، من الندماء كان خصيصا بالمتوكل العباسي ، نادمه والمستعين مدة خلافتهما . كانت اقامته ببغداد . له كتب في القبائل - راجع معجم الأدباء (ج ٢ ص ٢٠٤) و بغية الوعاة (ص ١٢٦) .

(٥) مثله في ب ، و وقع عند المرزباني تنقع .

(٦) مثله عند المرزباني ، و وقع في ب : صالحا .

(٧) أخذ الشاعر مفهوم المصراع الأول من هذا البيت من القرآن سورة التوبة آية ١٠٢ .

(٨) هذا هو الصواب لأن به يستقيم الوزن ، و وقع في الأصلين : الإنجيل - كذا .

[1]حرف الذال المعجمة[1]

٢٧٨ - / محمد[2] بن ذؤيب النهشلي[3] التميمي[4] العُماني[5] الراجز ١١٥/الف

المشهور يكنى أبا العباس، وهو من أهل الجزيرة وقيل من ديار مضر[6] وإنما خرج إلى عُمان فأقام بها مدة مديدة ثم عاد منها فنسب. ويقال: إنه عاش مائة وثلاثين سنة وهو أحد شعراء الرشيد المادحين له، وأخباره معه كثيرة وفيه يقول: [الرجز]

يا ناعش الجدّ إذا الجدّ عثر ... وجابر العظم إذا العظم انكسر
أنتَ ربيعي والربيع ينتظر ... وخير أنواء[7] الربيع ما بكر

(١-١) وقع في الأصل فقط: الذال

(٢) له ترجمة في الأغاني (ج ١٧ ص ٧٨) طبعة المطبعة البهية بمصر سنة ١٢٨٥ هـ، والوافي (ج ٣ ص ٦٦)، وأورد له الصفدي أيضا الأبيات، وذكره السمعاني أيضا في الأنساب (ج ٢ ق ٣٩٨/الف).

(٣) بفتح النون وسكون الهاء وفتح الشين المعجمة، هذه النسبة إلى بني نهشل - راجع الأنساب (ج ٢ ق ٥٧٣/الف).

(٤) في الأنساب (ج ٣ ص ٧٦) انه « هذه النسبة إلى تميم »، ووقع في الوافي: الفقيمي.

(٥) بضم أوله وتخفيف ثانيه وآخره نون، هذه النسبة إلى عمان وهي اسم كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند، كما في الأنساب (ج ٢ ق ٣٩٨/الف) ومعجم البلدان (ج ٦ ص ٢١٥).

(٦) هو الصواب، ووقع في ب والوافي: مصر - خطأ.

(٧) مثله في الوافي، ووقع في ب والأغاني: انواع.

و له يحثه على البيعة لابنه القاسم[1] : [الرجز]

قل للامام المقتدى بأمه ما قاسم[2] دون مدى ابن أمه

و قد رضيناه فقم فسمه[2]

و له أيضا : [الرجز]

إنى لمعروفك غير ناس و الشكر قدماً فى خيار الناس

قلت : [3]و مدح العمانى[3] الفضل بن الربيع[4] و عمر عمرا طويلا ،

---

(١) هو المؤتمن العباسى القاسم بن هارون الرشيد العباسى (١٧٣ - ٢٠٨ ﻫ) أمير ، هو أخو الأمين و المأمون . عهد إليه أبوه الرشيد بولاية العهد بعدهما . و لقبه المؤتمن و أقطعه الجزيرة و الثغور و العواصم . و له أخبار مع أخويه . توفى ببغداد فى حياة المأمون و لم يل الخلافة . راجع الكامل لابن الأثير (ج ٦ ص ٦٩ و ١٠٨) و تاريخ بغداد (ج ١٢ ص ٤٠٢) و النجوم الزاهرة (ج ٢ ص ١١٩)

(٢) و قد أورد أبو الفرج الأصبهانى هذه القطعة مع الحكاية فى الأغانى (ج ١٧ ص ٨٠) .

(٣ - ٣) هو الصواب ، و وقع فى ب : ورد فى الكامل - تصحيفا

(٤) هو أبو العباس الفضل بن الربيع بن يونس (١٣٨-٢٠٨ ﻫ) وزير أديب حازم . كان أبوه وزيرا للمنصور العباسى تولى الوزارة بعد سقوط البرامكة إلى أن مات الرشيد لما استخلف الأمين قاوم المأمون . و لما ظفر المأمون استتر الفضل ثم عفا عنه المأمون و أهمله بقية حياته و توفى بطوس . كان من أحفاد أبى فروة كيسان مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه و فيه قال أبو نواس :

أرى الفضل للدنيا و للدين جامعا كما السهم فيه الفوق و الريش و النصل -

راجع وفيات الأعيان (ج ٣ ص ٢٠٥) و البداية و النهاية (ج ١٠ ص ٢٦٣) =

فذكر الأصمعي[1] أنه مات وهو ابن ثلاثين ومائة سنة . ويقال: إن أشعر الرجال الرشيديين أربعة ، العُماني أولهم . أنبأنا ابن طبرزد عمر قال أخبرنا محمد بن عبد الملك بن خيرون المقرئ قال حدثنا ابن ثابت قال قرأت على الحسن بن علي الجوهري[2] عن أبي عبيد الله المرزباني قال أخبرنا محمد[3] بن العباس ثنا محمد[4] بن يزيد النحوي قال : دخل[5] محمد بن ذؤيب العماني على الرشيد فأنشده أرجوزة وصفَ فيها فرسا شبه أذنيه بقلم محرّف فقال : [الرجز]

كأنَّ أذنيه إذا تشوَّفا قادمةٌ[6] أو قلما مُحرَّفا

قال[7] الرشيد : دع « كأنّ » وقل « تخالُ » حتى يستوي الإعراب .

= وتاريخ بغداد (ج ١٢ ص ٣٤٣) ومفتاح السعادة (ج٢ ص ١٩٤) ومرآة الجنان (ج٢ ص ٤٢) وشذرات الذهب (ج ٢ ص ٢٠) والمرزباني (ص ٣١٢) ؛ وذكر الجهشياري أخبار الفضل بن الربيع مفصلة في كتابه « كتاب الوزراء والكتاب » (من ص ١٢٠ إلى ص ٢٩٢) في صفحات مختلفة .

(١) تقدمت ترجمته في المجلد الأول (ص ١٠٠) .

(٢) من ب وهو الصواب ، ووقع في الأصل : جوهرهري – من سبق القلم .

(٣) هو أبو العباس محمد بن العباس بن محمد اليزيدي النحوي (٢٢٨ – ٣١٠ ه) من كبار علماء العربية والأدب ببغداد . استدعاه المقتدر العباسي في آخر عمره لتعليم أولاده فلزمهم مدة . له كتب منها الأمالي وغيره – راجع بغية الوعاة (ص ٥٠) ووفيات الأعيان (ج ٣ ص ٤٦١) والوافي بالوفيات (ج ٣ ص ١٩٩) وتاريخ بغداد (ج ٣ ص ١١٣) وإنباه الرواة (ج ٣ ص ١٩٨) .

(٤) هو أبو العباس المبرد ، تقدمت ترجمته في المجلد الأول (ص ٧٤) .

(٥) ذكر السمعاني هذه الحكاية في الأنساب (ج ٢ ق ٣٩٨ / الف) .

(٦) هكذا في الأصلين ، ووقع في الأنساب : قادما .

(٧) وقع في ب : فقال له .

حرف الراء[1]

١١٦/الف ٢٧٩ - / محمد[2] بن رباح - المنبوز بزنبور - بن أبي حماد مولى المهلهل[3] بن صفوان مولى بني العباس، شاعر كاتب بغدادي. كان منقطعا إلى آل نُوبَخت[4]، فلما هجاهم أبو نواس[5] رد عليه زنبور وهاجاه، وزنبور هو القائل: [الخفيف]

لعن الله معشرًا من ذوي المُلْـــكِ يُضيعون حرمة الأدباءِ
هدوا في العلى وفي الجدّ حقًّا واستخفّوا بحرمـــة الشعراءِ[6]

وله في أبي نواس: [الوافر]

تعزّى[7] قلبُه عن ذكرِ[8] راحٍ وكيف عزاء قلبٍ مستباحِ

(١ - ١) من ب، ووقع في الأصل: الراء.
(٢) هكذا في الأصلين بالباء الموحدة بعد الراء، ووقع في الوافي بالياء المثناة من تحتها هنا وفيما يأتي بعد في ترجمته.
(٣) وذكر الجهشياري في كتابه «كتاب الوزراء والكتاب» (ص ٨٤): كان مهلهل بن صفوان مولى امرأة كانت لعلي بن عبد الله بن العباس.
(٤) بضم النون أو فتحها وفتح الباء الموحدة وسكون الخاء المعجمة وفي آخرها التاء المثناة فوقها، وهو اسم أجداد أبي محمد الحسن بن الحسين بن علي بن العباس بن أبي سهل بن نوبخت النوبختي الكاتب المتوفى سنة اثنتين وأربعمائة، كما في الأنساب (ج ٢ ق ٥٦٩ / الف) وتاريخ بغداد (ج ٧ ص ٢٩٩).
(٥) هو الحسن بن هانئ شاعر العراق، وقد تقدمت ترجمته في المجلد الأول (ص ٢٤٣).
(٦) أورد الصفدي هذه القطعة في الوافي (ج ٣ ص ٧٤).
(٧) مثله في ب، ووقع في الوافي: يعزى.
(٨) مثله في الوافي، ووقع في ب: شرب.

شكا ما بأسه[1] حسنٌ إلينا من الدله المُبرّح بالفقاح

فأجابه أبو نواس : [الوافر]

أراد محمد بن رباح شتمي فعاد وبالُ داك على رباح .

٢٨٠ -/ محمد[2] بن الربيع بن أحمد الربيعي[3] الكاتب الشاعر ١١٦/ب

الأديب أبو بكر ، و هو القائل : [الكامل] ٥

يا ذا الضغائن لو عطفتَ على الصَّبى لشفيتَ غُـلَّة حائم حَرّانِ[4]

متخشّع للبين إلا أنـه يُخفى الهوى و تُنِمُّه[5] العينان

أبدَين[6] يوم تأين أقمار الدُّجى و هَززن أغصانًا على كُثبان

لك والدىّ[7] و أسرتى حتّامَ لا يُودَى القتيلُ و لا يُفَكُّ العانى

---

(١) هكذا فى الأصل ، و وقع فى ب والوافى : باسته .

(٢) ذكره المرزبانى فى معجم الشعراء وأورد له أيضا الأبيات (ص ٤٥٥) .

(٣) فى الأنساب (ج ٦ ص ٨١) : فتح الراء و كسر الباء الموحدة و بعدها الياء المنقوطة من تحتها باثنتين و فى آخرها العين المهملة ، هذه النسبة إلى الربيع .... - ترون البياض فى الكتاب موضع النقاط . و كتب العلمى مصحح الأنساب فى الحاشية : «كأنه ترك ليذكر فيه مرجع النسبة». و لم يذكر السمعانى محمد بن الربيع الشاعر فى كتابه .

(٤) رواية هذا البيت فى معجم الشعراء كما يأتى :

وأبى الظماء لو عطفن على الصبى يشفين غلة حائم حرّان .

(٥) مثله فى ب ، و وقع فى معجم الشعراء : تبينه .

(٦) هكذا فى الأصلين ، و ثبت فى معجم الشعراء : أبرزن .

(٧) مثله فى ب ، و وقع فى معجم الشعراء : والداى .

و له يقول جحظة[1] البرمكي : [الخفيف]

يا ربيعيّ زارني عندك الد ... رُ و قد كان غائبا لا يزورُ .

٢٨١ - محمد بن رزق القرطبي[2] الأندلسي[1] شاعر أديب ، فمن شعره : [الطويل]

إذا قفلتْ من نحو أرضك رُفقةٌ ... تلقّيتُ من أقصى مسالكها الركبَا

أسائلهم عنْ مَن براني بحُبّه ... و صيّر قلبي للأسى بعده نَهْبا

فإن بشّروني من إيابك بالمُنى ... دعوتُ لأحزاني بما زعموا سِربا

و إن أيأسوني من إيابك عاجلا ... تضاعف حُزني ثم ناديتُ يا ربّا

و إنّي لأستهدي[3] الرياحَ سلامَكم[3] ... إذا ما نسيمٌ مِن بلادكُمُ هبّا

و أسألها حملَ السلام إليكمُ ... لتعلم أني لا أزال بكم صبّا

سأبكي على وصلٍ كأنْ لم أفزْ به ... و عيشٍ كأني كنتُ أقطعه وثْبا .

١١٧/الف ٢٨٢ - محمد[4] بن روزبة أبو بكر العطار[5] فيه أدب و شعر قريب العهد ،

---

(١) تقدمت ترجمته في المجلد الأول (ص ٢٤٦) .

(٢) هذه النسبة إلى قرطبة ، (بضم أوله و سكون ثانيه و ضم الطاء المهملة أيضا و الباء الموحدة) و هي مدينة عظيمة بالأندلس وسط بلادها و كانت سريرا لملكها ، كما في معجم البلدان (ج ٧ ص ٥٢) و الأنساب (ج ٢ ق ٤٤٧ /الف) .

(٣-٣) من نسخة أخرى بهامش ب ، و وقع في المتن : السلام رياحكم .

(٤) ذكره الصفدي في الوافي (ج ٣ ص ٧٤) و أورد له القطعة مع زيادة قطعة أخرى .

(٥) هذه النسبة إلى بيع العطر و الطيب ، كما في الأنساب (ج ٢ ق ٣٩٣/ الف) .

قال الشريف الزيدي[1] رحمه الله: أنشدني أبو بكر محمد بن روزبه العطار في جمادى الآخرة من سنة اثنتين[2] وسبعين وخمسمائة لنفسه: [الطويل]

زعمتَ إذا جنّ الظلام تزورني   كذبتَ فهل للشمس بالليل مطلعُ
لختّامَ صبري والتعلّل بالمُنى   صددتَ فما لي في وِصالك مطمع
ولكنني أرجو من اللطف نفحةً   أفوز بها قلبي لها يتوقّع .

٢٨٣ - محمد[3] بن ربيع الإفريقي المغربي من قرية ساحل البحر الغربي اسمها تيُونَش من كورة رُصْفة[4]، شاعر مشهور مجوِّد، فمنه قوله: [السريع]

يا دُرّةً تُشرق في السِّلك   لو لا بِعادي منك لم أبكِ
كأن ذُلّي بعد عزّ الرضى   ذلّة مخلوع من المُلك

(١) هو الإمام القدوة الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن عمر بن سالم بن عبيد الله بن الحسن العلوي الحسيني (٥٢٩ - ٥٧٥) من ولد زيد بن علي، البغدادي الشافعي المحدث، أحد الأئمة الزهاد، قطع أوقاته في العبادة والعلم والكتابة والدرس حتى مكّن الله محبته في القلوب. كان يقصده الكبار للزيارة والتبرك. سمع ابن ناصر وابن الزاغوني وأبا الوقت السجزي وغيرهم، وسمع منه إبراهيم بن الشعار وأبو الخطاب العليمي وعمر بن أحمد بن بكرون وغيرهم. راجع تذكرة الحفاظ (ج ٤ ص ١٣٩١) وحاشية الأنساب (ج ٤ ص ١٤٤). والزيدي منسوب إلى زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم نسبا ومذهبا؛ كما في اللباب (ص ٥١٧).

(٢) هو الصواب، ووقع في ب: اثنين - خطأ .

(٣) ذكره الصفدي في الوافي (ج ٣ ص ٦٩) وأورد له البيتين الأولين فقط .

(٤) بضم الراء كورة على ساحل البحر بإفريقية؛ كما في معجم البلدان (ج ٤ ص ٢٥٩) .

وحضر عند جعفر بن عبد الجبار بن مهذّب صاحب بيت مال المعزّ[1] بن باديس في سنة ست وأربعمائة فدعاه لحضور المائدة وقال له: هلمّ يا بَيُونَتشي! تحريكا له فغضب وصنع على البديهة: [الوافر]

بحرمتك التي عظمتْ لديّا ... ونِعْمتِك التي صارتْ إليّا
أحرى أن تناديني بلقبٍ ... أرى الإغضاء منّي عنه عِيّا
ولا توقع عليّ اسما مُعارا ... بلا معنًى فلستُ بَيُونَتشيّا
وإن أكُ قد رضيتُ به مجازا ... وأوجبه الرضى حكما عليّا
فليس تفاضُلُ البلدانِ ممّا ... يزيد وينقُص الرجلَ الذكيّا
فكم من دُرّةٍ حسناء راقت ... وكان وعاؤها صدفًا دنيّا
وذاتِ ملابسٍ زِينت بحلْيٍ ... فقبّحتِ الملابس والحُليّا

فلم يخاطبه أحد بعد ذلك بشيء مما كرهه من التسمية.

١١٧/ب ٢٨٤ -/ محمد[2] بن رائق الأمير المشهور المذكور ببغداد، قدم

(١) تقدمت ترجمته في حواشي المجلد الأول من هذا الكتاب (ص ٢٦٣).

(٢) أبو بكر (... - ٣٣٠ هـ) أمير، من الدهاة الشجعان وأكابر القواد. له شعر وأدب. كان أبوه من مماليك المعتضد العباسي. ولي ابن رائق الأعمال الجليلة للمقتدر والراضي ولكنه كان عظيم الكبر مستبدا برأيه فنفر من الخليفة. فدخل دمشق وطرد عنها بدرا الإخشيدي وهكذا لا يزال يقاتل أمراء الخليفة حتى قتله غلمان ناصر الدولة. راجع الكامل لابن الأثير (ج ٨ ص ١٢٣، ١٢٧، ١٣٦، ١٤٠، ١٤٨) والنجوم الزاهرة (ج ٣ ص ٢٧٤-٢٧٦) والوافي (ج ٣ ص ٦٩) وشذرات الذهب (ج ٢ ص ٣٢٥) وزبدة الحلب لابن العديم (ص ٩٠، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٤).

دمشق فى ذى الحجة سنة سبع و عشرين و ثلاثمائة . و ذكر أن المتقى[1] لله . ولاه إمرة دمشق و أخرج عنها بدر[2] بن عبد الله الإخشيذى[3] و أقام بها أشهرا ثم توجه إلى مصر و استخلف على دمشق محمد[4] بن يزداد الشهرزورى[5] فلق الإخشيد محمد[6] بن طُغْج صاحب مصر فهزمه الإخشيد و رجع

(١) تقدمت ترجمته فى حواشى المجلد الأول (ص ٢١٨) .

(٢) ذكره ابن تغرى بردى فى النجوم الزاهرة (ج ٣ ص ٢٧٥) .

(٣) هذه النسبة إلى الإخشيد (بكسر الهمزة و سكون الخاء المعجمة بعدها شين معجمة مكسورة ثم ياء ساكنة مثناة من تحتها والدال المهملة فى الأخير) كما فى القاموس (ج٢ ص ٣٤٢) و وفيات الأعيان (ج ٤ص ١٥٣) و هو لقب ملوك فرغانة (و هى مدينة وكورة واسعة بما وراء النهر متاخمة لبلاد تركستان - عن معجم البلدان ج ٦ ص ٣٦٤).و الكلمة فى الأصلين بالذال المعجمة فى آخرها فى جميع الترجمة و مثلها فى النجوم الزاهرة ، و رجحنا ما فى القاموس و وفيات الأعيان . و الإخشيد لقب محمد بن طغج مؤسس الدولة الإخشيدية بمصر و الشام الآتى ترجمته ، لقبه بذلك الخليفة الراضى بالله العباسى سنة ٣٢٧ ، كما فى وفيات الأعيان (ج ٤ ص ١٤٩) ؛ و لم أجد هذه النسبة فى الأنساب و اللباب فى محلها .

(٤) ذكره ابن تغرى بردى فى النجوم الزاهرة (ج ٣ ص ١٤٧) .

(٥) هذه النسبة إلى شَهْرَزُور (بالفتح ثم السكون و راء مفتوحة بعدها زاى و واو ساكنة و راء) وهى كورة واسعة فى الجبال بين إربل و همذان أحدثها زُور بن الضحاك ، ومعنى شهر بالفارسية المدينة وأهل هذه النواحى كلهم أكراد - راجع معجم البلدان (ج ٥ ص ٣١٢) ، و فى الأنساب (ج ٢ ق ٣٤١) : هى بلدة بين الموصل و زنجان بناها هارون بن الضحاك .

(٦) هو أبو بكر محمد بن أبى محمد طُغْج بن جُفّ بن يلتكين بن فُوران بن فُورى =

ابن رائق[1] إلى دمشق و بقى أميرا عليها باقى سنة ثمان و عشرين و أشهرا من سنة
تسع و عشرين. ثم خرج إلى بغداد واستخلف الشهرزورى[2] و قُتل محمد بن
رائق[1] بالموصل سنة ثلاثين. فلما بلغ قتلُه الإخشيدَ جاء من الرملة إلى دمشق
فاستأمن إليه محمد بن يزداد فاستخلفه على دمشق، ذكر ذلك كله أبو الحسين
٥ الرازى[3]. أنبأنا محمد بن هبة الله الشيرازى أنا أبو القاسم الحافظ رحمه الله
من كتابه قرأت بخط رشأ ابن نظيف و أنبأنيه أبو القاسم النسيب عنه أنا
أبو الفتح إبراهيم بن على بن سيُبخت[3] ثنا أبو بكر محمد بن يحيى الصُّولى[4]

= ابن خاقان الفرغانى المنعوت بالإخشيد (٢٦٨-٣٣٤ هـ) مؤسس الدولة الإخشيدية بمصر و الشام، و الدعوة فيها للخلفاء من بنى العباس. تركى الأصل، من أبناء المماليك. ولد و نشأ ببغداد. ولّاه الراضى بالله على مصر و الشام و الحجاز. كانت بينه و بين سيف الدولة الحمدانى وقائع تم اصطلحا. كانت عدة جيوشه أربعمائة ألف. وهو أستاذ كافور الإخشيدى. راجع وفيات الأعيان (ج ٤ ص ١٤٧) و النجوم الزاهرة (ج ٣ ص ٢٣٥) و الكامل لابن الأثير (ج ٨ ص ١٧٩) و الوافى (ج ٣ ص ١٧١) و شذرات الذهب (ج ٢ ص ٣٣٧) و زبدة الحلب (ص ٦٩ إلى ١١٩).

(١) وقع فى ب: دائق - مصحفا.

(٢) ذكره ابن تغرى بردى فى النجوم (ج ٣ ص ١٣، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٥).

(٣) (. . . - ٣٩٤) محدث، حدث بمصر عن أبى القاسم البغوى و يحيى بن صاعد و غيرهما. قال الخطيب: كان ضعيفا سيئ الحال فى الرواية - راجع تاريخ بغداد (ج ٦ ص ١٣٣).

(٤) تقدمت ترجمته فى حواشى المجلد الأول (ص ٧٦)، و الصولى (بضم الصاد المهملة و فى آخرها اللام) هذه النسبة إلى صول و هو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه، كما فى الأنساب (ج ٢ ق ٣٠٧ / الف).

أنشدنا الأمير أبو بكر محمد بن رائق[١] فى غلامه مُشرِق[١] : [المنسرح]

يصفرُّ لونى إذا بَصُرتُ بــه خوفا و يحمرُّ وجهه خجلَا
حتى كأنّ الذى بوجنته من دم قلبى إليه قد نُقِلا .

٢٨٥ -/محمد[٢] الرِّيمَق ، ذكره البَيْهَقىّ فى كتاب الوِشاح فى فضل خراسان ١١٨/الف
و قال : إمام النحو و الإعراب و اللغة و الآداب ، كتب إلى الأمير الإمام ٥
محمد بن أبى الوزير قصيدة منها : [الكامل]

وافَى الربيعُ الطلقُ ذو الأضواء فكسى الرياض مطارفَ الأنواءِ
و أذابَ كافورَ الشتاء حَـرّه و غدا يبثُّ المسكَ فى الأرجاء
و العود عاد إليــه ماضىُ مائه و العيش رَطبُ العود صافى الماء
و الوردُ باح لدى المزار هزاره تنشق طيبُ الريطــة الحمــراء[٣] ١٠
ألقتْ على الأرض السماءُ دموعَها لمّا بكت فتبسمت ببُكاء .

/حرف[٤] الزاى ١١٩/الف

٢٨٦ - محمد[٥] بن زياد الفُقَيمى[٦] كوفى ، شاعر مذكور فى أيام أبى جعفر

(١-١) موضعه فى النجوم الزاهرة : فتاة مشرقية . و وقع فى ب بدل « مشرق » «مشرق» . و رواية البيت الأول فى الكامل (ج ٨ ص ١٤٨) هكذا :

يصفر وجهى إذا تأمله طرفى و يحمر وجهه خجلا .

(٢) له ترجمة فى إنباه الرواة (ج٣ ص ١٢٦) و أورد القفطى فيه قطعة ثمانية أبيات.
(٣) سقط هذا البيت من إنباه الرواة .
(٤) ليس فى الأصل : .
(٥) ذكره الصفدى فى الوافى (ج ٣ ص ٨٠) و أورد له الأبيات أيضا .
(٦) بضم القاف و سكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين ، هذه النسبة إلى =

المنصور[1]، و لما قدم المنصور الكوفة و لم يقسم فيها درهما قال محمد بن زياد الفقيمي يُشير إلى المنصور: [الطويل]

نزلت بأقوام خماصٍ بطونُهم … و أنت بطينٌ و البريّة جُوَّعُ
سوى عُصبةٍ كانوا من الفيء مرّةً … فصار لهم ما في البريّة أجمعُ
تقوم إذا ما قمت تشمع خطبةً … تُشقّق فيها و الدموع ترقّع
كأنّك صيّادٌ تسيل دموعُه … من القُرّ و الصيّاد يُفري و يقطع
يجذّ رقابَ الطير[2] من غير رحمةٍ … و عيناه من برد العشيّة تدمع[3]
تزهّد[4] في الدنيا و أنت نبيّها[5] … مُلِحٌّ على الدنيا تكُدُّ و تجمع

و له يهجو شَريكاً[6] القاضي: [الوافر]

و ليت أبا شَريكٍ كان حيّا … فيُقصر حين يُبصره شريكُ

= بني تميم، كما في الأنساب (ج ٢ ق ٤٣٠ / ب).

(١) تقدمت ترجمته في المجلد الأول (ص ٢١٧).

(٢) مثله في الوافي، و وقع في ب: اللمع.

(٣) زاد في الوافي بيتا بعده:

فأنت كذاك يا شرعامل … رأينا على أعوادها تتخشع

(٤) مثله في الوافي، و وقع في ب: و تزهد.

(٥) مثله في ب، و وقع في الوافي: سهمها.

(٦) هو أبو عبد الله شَريك بن عبد الله بن الحارث النخعي الكوفي (٩٠ – ١٧٧) أحد الأئمة الأعلام، فقيه، تولى القضاء بالكوفة أيام المنصور و المهدي. ثم عزله موسى الهادي. و كان عادلا في قضائه. حدث عن أبي صخرة جامع بن شداد و جامع بن أبي راشد، و روى عنه أبان بن تغلب و محمد بن إسحاق و هما من شيوخه. استشهد به البخاري و خرج له مسلم متابعة. راجع تذكرة الحفاظ (ج ١ =

و يقصر

و يُقصر مَن يُدْرِنُه علينا إذا قلنا له هـــذا أبوك .

٢٨٧-/محمد[1] بن زياد بن عبيد الله[2] الحارثى[3] شاعر مشهور خُلِّد اسمه [فى -[4]] المجاميع ، فى قوله . [الطويل] ١١٩/ب

تخالُهـــمُ للحِلم صُمّا عن الخَنا وخُرسا عن الفحشاء عنـد التهاجُرِ
و مرضى إذا لُوقوا حياء وعفّة وعند الحفاظ كاللّيوث الخوادر
لهم ذُلّ[5] إنصافٍ و لينُ تواصُلٍ بِذُلِّهـــمُ[6] ذلّت رقابُ المعـاشر
كأنّ بهم وَصْما يخافون عارَه[7] وما وَصْمُهُم إلّا اتّقاءُ المعايرِ

= ص ٢٣٢) و وفيات الأعيان (ج ٢ ص ١٦٩) و تاريخ بغداد (ج ٩ ص ٢٧٩) و ميزان الاعتدال (ج ١ ص ٤٠٠) والبداية والنهاية (ج ١٠ ص ١٧١) و له ذكر فى كتاب الوزراء و الكتاب (ص ١٤٤) وفى عدة مواضع من المجلد الثانى و الثالث و الرابع و الخامس و السابع و الثامن من العقد الفريد.

(١) ذكره الصفدى فى الوافى (ج ٣ ص ٧٩) و أورد له الأبيات أيضا فى كتابه.

(٢) هكذا فى الأصل وهو أيضا نسخة أخرى فى ب ، ووقع فى متن ب : عبد الله . ولم يذكر الصفدى اسم جده فى الوافى .

(٣) هذه النسبة إلى قبائل منها إلى بنى حارثة بن الحارث بن الخزرج بطن من الأنصار، ومنها إلى بنى الحارث بن كعب ، و منها إلى حارثة بطن من مراد ، وغيرهم ، كما فى الأنساب (ج ٤ ص ٨) و اللباب (ج ١ ص ٢٦٧) و لم يسم السمعانى و لا ابن الأثير محمد بن زياد الشاعر فى كتابيهما .

(٤) زيد من ب ، ولا بد منه ، و قد سقط من الأصل .

(٥) مثله فى ب ، و وقع فى الوافى : دل - بالدال المهملة .

(٦) مثله فى الوافى ، و وقع فى ب : به لهم .

(٧) مثله فى ب ، و وقع فى الوافى : عارة

قال سعيد[1] بن هريم عن يحيى[2] بن خالد كان الرشيد يرسل إلى أصحابه فيسامرونه ويحدّثونه وكان فيهم محمد بن زياد بن عبيد الله الحارثي وكان ذا لسان وبيان. وكان الرشيد يمقُته[3] لذلك مع ما كان يرعى له من حقّ الخؤولة. قال: فأتاني يوما فخلا بي وقال: إني قد قلت شعرا في أمير المؤمنين ولقد عزمت على إنشاده ليلة إذا دخلت إليه فأُحبّ أن ترى قدري عنده. قلت: لا تفعل فإنّ قدرك عند أمير المؤمنين أعظم من حياك الشعر، فخرج من عندي فأتى يزيد[4] بن مَزْيَد وكان بين يزيد بن

(١) ذكره الجهشياري في «كتاب الوزراء والكتاب» (ص ٢٠٧) لما وجه إسماعيل بن صبيح الكاتب إلى ابن هريم بردونا.

(٢) تقدمت ترجمته في المجلد الأول (ص ١٠٤).

(٣) هو الصواب، ووقع في ب: يحبه — كذا، ولا يقتضيه سياق القصة.

(٤) هو أبو خالد يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني (٠٠ — ١٨٥ هـ) أمير، من القادة الشجعان. كان واليا بأرمينية وآذربيجان، وانتدبه هارون الرشيد لقتال الوليد بن طريف الشيباني عظيم الخوارج في عهده، فقتل الوليد سنة ١٧٩ هـ، وعاد إلى أرمينية. وذكر اليافعي في مرآة الجنان (ج ١ ص ٤٠١) أن هارون لما جهز يزيد إلى حرب الوليد أعطاه ذا الفقار سيف النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال: خذه يا يزيد! فإنك ستنصر به، فأخذه ومضى وكان من قتله الوليد ما ذكروا .... وأخبار شجاعته وكرمه كثيرة. وكان يزيد ابن أخي معن بن زائدة — راجع (ج ١٤ ص ٣٣٤) ومرآة الجنان (ج ١ ص ٤٠٠) وجمهرة الأنساب لابن حزم تاريخ بغداد (ص ٣٠٧) ووفيات الأعيان (ج ٥ ص ٣٧٠) وذكره الجهشياري في كتاب الوزراء (ص ١٧٤) وذكره ابن عبد ربه في العقد الفريد في مواضع عديدة لم نذكرها مخافة التطويل.

مزيد وبين يحيى تباعد، فخبّره ما جرى بيني وبينه [1] وأبى نهيته [1] عن الشعر. فقال: بل أرى أن تفعل [2] ثم ومع ومتى [2] وقال: ما ليحيى والشعر! هذا من مغضه للعرب، لحضّه [3] على أن دخل على الرشيد فأنشده الشعر. فدعا به الرشيد يوما مع من كان يدعو وأنا حاضر فقال: يا أمير المؤمنين! إني قد قلت شعرا فيك، فإن رأيتَ أن تأمرني بإنشاده فعلتُ. فقال له الرشيد: حالك [4] عندنا أكبر من الشعر [5] فلا حاجة لك. فأبى إلا مسألته الإذن له في ذلك. فلما ألحّ قال له: هاته! ثم انصت له، فقام مقام الشاعر. وكان إذا مرّ الشيءُ الحسنُ والمعنى الجيد [6] قال له: أحسنت! كما يقول للشعراء - حتى فرغ، فلما نهض أقبل الرشيد على خالد وقال: قد كنت أثق بهذا الرجل وأدّعي له خؤولته وأحدّث نفسي أن أُوَلّيه اليمن، ثم أقول: اليمن لها قدر ولكن أُوَلّيه اليمامة فإنها بلد عزّي وهي شبيهة باليمن وأمتحنه باليمامة، فإن وجدت عنده ما أحبّ رفعته إلى اليمن. فلما أقام نفسه مقام الشعراء سقط من عيني فأعطه ثلاثين ألف درهم لشعره.

(١-١) في ب: وإلى نهيه.

(٢-٢) هكذا في الأصل، ووقع في ب: ومع ومى.

(٣) هو الصحيح، ووقع في ب: لخطه - مصحفا.

(٤) هو الصواب، ووقع في ب: مالك - تصحيفا.

(٥) وقع في ب: العز.

(٦) سقطت هذه الكلمة من ب.

٢٨٨ ـ محمد بن زيد الطرطاني[1] أبو عبد الله الصقلي، عالم بالشعر وأوزانه وعلم القوافي، وله شعر صالح منه: [الخفيف]

يكلأ الله مَن جفانِيَ وحدًا[2] — وسقاني بغُنجه ثم صدّا
إن يكن غاب لم يغب عن ضميري — عينُ قلبي تراه قُربا وبُعدا
حلّ مني محلّ روحيَ منّي — ليته أعقبَ التجنّبَ وُدّا

وقال: [الخفيف]

عَبرتي فيك ما لها من نفاد — وزفيري ولَوعتي في ازدياد
ما لوُصول الغداة يُغري سقيما — باتّصال الأسى وهَجر الرُّقاد
كيف ترضى خلافَ حُسنك يا من — حُسنُه فاقَ حسنَ كلّ العباد.

١٢/ الف ٢٨٩ ـ / محمد بن زياد بن أحمد العُرْياني[3] الشعثمي[4] الصداني[5] اليمني،

(١) له ترجمة في إنباه الرواة (ج ٣ ص ١٢٨) وأورد هناك القفطي هاتين القطعتين له أيضا.

(٢) التصحيح من الإنباه، ووقع في الأصلين: يا.

(٣) لم أجد هذه النسبة في الأنساب ولا في المشتبه للذهبي، والظاهر أنه منسوب إلى بني عريان، كما يتضح من البيت الثالث في القطعة الآتية من هذه الترجمة. وعريان اسم رجل وأيضا أطم بالمدينة لبني النجار من الخزرج في موقع القبلة لآل النصر رهط أنس بن مالك ـ راجع تاج العروس (ج ١٠ ص ٢٤٠) في « عرى » ومعجم البلدان (ج ٦ ص ١٦١).

(٤) لم أجد هذه النسبة أيضا في الأنساب ولا في المشتبه، والظاهر أنه منسوب إلى شعثم على وزن جعفر وهو اسم رجل، وفي تاج العروس (ج ٨ ص ٣٥٨) في « شعثم »: وشعثم بن حيان التجيبي شهد فتح مصر.

(٥) هذه النسبة إلى صُداء (بضم الصاد وفتح الدال المهملتين وفي آخرها الياء =

ذكره

ذكره اللَّحجي[1] في كتاب الأترجّة[2] فقال: وكان محمد بن زياد رجلا نحويا عروضيا متكلّما وضيا راوية، آخذا من سائر العلوم بحظ لا سيما من علم لسان العرب وما يتعلق به مشهورا بذلك؛ وكان مع هذا يظلم نفسه ويدّعي بعد هذا الأخذ أنّ الفصاحة له بالطبع. وكان كثير التنقل في البلاد اليمنية لا تغيّره نقمة، وكان يحدث نفسه بالخروج عنها إلى أرض القيروان ليناازل عربها أهل البوادي والقباب ويترك عرب اليمن على[3] أنهم أهل قرى ومدر، وله شعر منه: [الوافر]

ألا مَنْ مُبلِغٌ عُلةً[4] بن جَلْدٍ على ما كان من نأيٍ وبينِ

= آخر الحروف) وهي قبيلة من اليمن، كما في الأنساب (ج٢ ق ٢٠/ب).
وفي معجم البلدان (ج ٥ ص ٣٤٤) « مخلاف باليمن بينه وبين صنعاء ٤٢ فرسخا سمي باسم القبيلة ».

(١) هذه النسبة إلى لحج (بفتح اللام وسكون الحاء المهملة والجيم في آخرها) وهي قرية من بلاد اليمن، يذكرها الشعراء في كلامهم. وقال خديج بن عمرو يرثي أخاه: [الطويل]

فمن كان يبكي هالكا فعلى فتى ثوى بلوى لحج وآبت رواحله

والمنسوب بهذه النسبة ههنا مسلم بن محمد اللحجي المتوفى سنة ٥٤٠ هـ. كان أديب اليمن في عصره. راجع الأنساب (ج ٢ ق ٤٩٤ / ب) ومعجم البلدان (ج ٧ ص ٣٢٤) والزركلي (ج ٨ ص ١٢٠).

(٢) سماه ياقوت في معجمه « الأترجة في شعراء اليمن ».

(٣) هو الصواب، ووقع في ب: علم - تصحيفا.

(٤) هو علة بن جلد بن مالك بن أدد، من كهلان، من القحطانية، جد جاهلي.

و أسرق النطارف من صُداء باقبال المزاد فـرنديين[1]
قبيلى من بنى العريان عمـرو[2] و همّـام[3] بأعـلى الواديين
و [4]شمٌّ فى لُحَيَّة من رحالى بنى حسن و عزٌّ بنى الحصين
أما لو شئتُ ما وخدت ركابى و حالَ البعدُ بينـكم و بينى
و لا قصدتْ جيادُكم جيادى على شديدُ صوت الصارخين
و لكن أطرتنى فى شامٍ مواطنُ للثريّا و البُطين .

٢٩٠ - محمد بن زيد بن حمزة المسترندى شهاب الدين بن أبى سعد الحسينى

ذكره البيهق و وصفه بالفضل و أنشد له: [المتقارب]

إمامَ الأئمة فُقْتَ المـدَى و أدركتَ خصلَ العُلى فارتع

= كان له من الولد: عمرو و حرب ، و نسلهما بطون كثيرة و قبائل ، منها « النخع » و « صداء » و فروعها . راجع جمهرة الأنساب (ص ٣٨٧ - ٣٩٠) و تاج العروس (ج ٥ ص ٥٢٠) و العائق (ج ٣ ص ٦٨) و فيه « خالد » مكان « جلد » و هو تصحيف ، كما يظهر من الجمهرة و تاج العروس .

(١) وقع فى الأصل بالهامش : « مواضع باليمن » و بهامش ب : « مواضع » ، و وقع فى ب : تريديين - ولعله تصحيف .

(٢) لعله عمرو بن لحى بن حارثة بن عمرو بن عامر الأزدى ، من قحطان ، أول من غيّر دين سيدنا إسماعيل و دعا العرب إلى عبادة الأوثان . راجع جمهرة الأنساب لابن حزم (ص ٢٢٢ و ٢٢٣) .

(٣) لعله همام بن مرة بن ذهل بن شيبان ، جد جاهلى ، من سادات بنى شيبان . راجع جمهرة الأنساب (ص ٣٠٦ - ٣٠٨) .

(٤) وقع فى ب : « د » - تصحيفا .

ملكتَ زِمامَ الهدى هاديا   إلى الدين و الجانب الأمنعِ
فشرقني[1] إذ تذكرتني   و قد كان وُدُّك لي مُقنعي
فلا زلتَ بدرًا لنا كاملا   مُضيئا على أشرف المطلعِ .

٢٩١ -/ محمد[2] بن زاهر[2] شاعر مذكور في وقته و هو القائل : [الكامل]   ١٢١/ الف

يا مَن هوايَ له هوىً مستقبلُ   أبدًا و آخره تَبديهِ[5] أوّلُ
إن طال ليل أخي اكتئاب ساهر   فهواكَ من سهري و ليلي أطول
و لقد ملأتَ بحُسن طرفك مُقلتي   و تركتَني [3]وبصَيْرَتي يُمَثّل[3]
و إذا قصدتُ إلى سِواك بنظرةٍ   ألفيتُ شخصك دونه يتخيّل

و له : [الكامل]

أفنيتُ فيك معانيَ الأقوال   و عصيتُ فيك مقالةَ العُذّالِ
حُلُمي بطيفك حين يحلى الكَرى   و خيالُ وجهك إن سُترتَ[4] خيالي[5]

حرف[6] السين

٢٩٢ -/ محمد بن سعيد بن الحريري أبو بكر غلام ابن دريد[7]، بصري   ١٢٢/ الف
شاعر ظريف . قال عبيد الله[8] بن شيران الأهوازي في تاريخه و فيها يعني سنة

(١) من ب ، و وقع في الأصل : تشرقني ـ تصحيفا (٢) سقطت هذه الترجمة من ب مع القطعتين و لكن للمرزباني أورد كلتا القطعتين في معجمه (ص ٤٥٢) .
(٣-٣) وقع في معجم المرزباني : بصيرتي تتمثل (٤) وقع عند للمرزباني : سهرت ـ كذا (٥) بهامش الأصل ما لفظه : « بلغ الشيخ الفصيح قراءة إلى هذا الموضع ».
(٦) ليس في الأصل .
(٧) راجع لترجمته و أبياته الجزء الأول من هذا الكتاب (ص ٢٤١) .
(٨) وقع في ب : عبد الله .

اثنتين و عشرين و ثلاثمائة ، توفى أبو بكر محمد بن سعيد بن الحريرى غلام ابن دُريد و كان شاعرا ظريفا ، و مدحه نصر[1] الخبزأرزّى[2] فأجابه: [الطويل]

أقِلّى ملامى من ملامكِ تسلمى و لا تصرمى حبلى و ما شئتِ فاصرمى
و حُيّيتِ يا سلمى على النأى و النوى تحيّةَ مشهور بحُبّكِ مُغـرَمِ
أيُرضيكِ ـ ى أنّ دمعى إذا جرى أمدّتْه أجفانى بضعفيه من دمى
فلا تَهْجُريى فى هوى جُمْلَ و أجملى و لا تصرميى فى هوى نُعْمَ و أنعمى

و هى قصيدة طويلة ، و أنشد له ولده عبد الوهاب فى الشقائق: [الطويل]

تُريك إذا افترّ المَصيفُ و أزهرتْ زخارفُ نورٍ فى عِراض حدائق
رياضا من النّسرينَ تضحك بينها شقائقُ يتلوها ابتسامُ شقائق
كأنّ مَخطّ المسك فى جَنَباتها شواردُ تَوقيعٍ بقرطاس مأشق .

---

(١) هو أبو القاسم نصر بن أحمد بن نصر بن مأمون البصرى (... - ٣٢٧ هـ) شاعر غزل ، علت له شهرة . يعرف بالخبزأرزى (أو الخبزرزى) و كان أميا ، يخبز خبز الأرز بمربد البصرة فى دكان . و ينشد أشعاره فى الغزل و الناس يزدحمون عليه و يتعجبون من حاله . و أخباره كثيرة طريفة ـ راجع معجم الأدباء (ج ١٩ ص ٢١٨) و تاريخ بغداد (ج ١٣ ص ٢٩٦) و المنتظم (ج ٦ ص ٣٢٩) و النجوم الزاهرة (ج ٣ ص ٢٧٦) و شذرات الذهب (ج ٢ ص ٢٧٦) ـ فى وفيات سنة ٣١٧ هـ ، و مثله فى وفيات الأعيان (ج ٥ ص ١٢) و الأنساب (ج ٥ ص ٤١) و اللباب (ج ١ ص ٣٤٣) .

(٢) بضم الخاء المعجمة و سكون الباء الموحدة و فتح الزاى و بعدها الألف ثم الراء ثم الزاى ، هذه النسبة إلى خبز الأرز و بيعه و خبزه ، كما فى الأنساب (ج ٥ ص ٤٠) و اللباب (ج ١ ص ٣٤٢) و وفيات الأعيان (ج ٥ ص ١٨) .

٢٩٣ - محمد بن سلطان[١] شاعر مغربي، ذكره البيهقي في كتاب الوشاح وأنشد له في وصف مبضع الجرّاح : [الخفيف]

وصغارٍ كأنّها ألسن الطيـ ... ـرِ[٢] تخوض النفوس والأجساما[٢]

تُبطِل[٣] الداءَ بالمشام وتَشفي ... وهي إن شئت تُورث الأسقاما

[٤]ولها أرجلٌ ثلاثٌ ولكن ... هي بالرِّجل لا تُطيقُ القياما[٤] .

٢٩٤ -/ محمد[٥] بن سليمان[٦] الصُّعلوكي[٧] الأستاذ أبو سهل، كان ١٢٢/ب

(١) ذكره الصفدي في الوافي (ج ٣ ص ١١٧) وأورد له هذه القطعة أيضا .

(٢-٢) ورواية هذا المصراع في الوافي هكذا :

تميت القدامة الضرغاما

(٣) هكذا في الأصلين ، ووقع في الوافي : تذهب .

(٤-٤) ورواية هذا البيت عند الصفدي هكذا :

ولها أرجل ثلاث إذا ما ... عدمتْهن لا تطيق قياما

وذكر الصفدي بعد هذا البيت ما لفظه « الأرجل الثلاث هي أصابع الإنسان » .

(٥) الحنفي ، من بني حنيفة (٢٩٦ - ٣٦٩) فقيه شافعي صوفي ، من العلماء بالأدب والتفسير والكلام والنحو والعروض . حبر زمانه . صحب أبا إسحاق المروزي وتفقه عليه . قال الصاحب ابن عباد : ما رأينا مثله ولا رأى مثل نفسه ، صحب الشبلي وأبا علي الثقفي والمرتعش . راجع وفيات الأعيان (ج ٣ ص ٣٤٢) وطبقات الشافعية (ج ٢ ص ١٦١) والوافي (ج ٣ ص ١٢٤) ومفتاح السعادة (ج ٢ ص ١٧٧) والأنساب (ج ٢ ق ٣٥٢/الف) وتذكرة الحفاظ (ج ٣ ص ٩٤٧) .

(٦) من ب والوفيات والوافي وطبقات الشافعية والأنساب وتذكرة الحفاظ ، ووقع في الأصل : سلمان - هنا وبعد .

(٧) بضم الصاد المهملة وسكون العين المهملة وضم اللام وسكون الواو وفي =

فاضلا كاملا عالما نبيلا ، و والده الشيخ أبو الطيب سهل[1] بن محمد فرعه في الجلالة و السلـ . فمن شعر والده محمد بن سليمان : [الطويل]

سَلوتُ عن الدنيا عـزوزا فِنلتُها   وجدتُ بها لَمّا تناهتْ بِآمالي
علمتُ مصيرَ الدهر كيف سبيله   فوابلته قبـل الزوال بأحوالي[2]

٥ و له : [الوافر]

دع الدنيـا لعاشقها   سيُصبح في ذمائمها
ولا تَغرُرْك رائحـةٌ   تصيبك من روائحها
فـادحها مفعلتـه[3]   يصـير إلى فضائحها .

= آخرها كاف ـ هذه النسبة إلى صعلوك ؛ كما في الأنساب و الوفيات . و قال ابن خلكان بعد تعريب هذه الكلمة : « هكذا ذكره السمعاني و ما زاد عليه » .

(١) هو أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان الصعلوكي النيسابوري الشافعي (... ـ ٣٨٧) مفتي نيسابور و ابن مفتيها . له « الفوائد » جمعها من مسموعاته و كان فقيها أديبا متكلما . راجع وفيات الأعيان (ج ٢ ص ١٠٣) .

(٢) تكررت هذه القطعة في الأصل (ق ١٢٦ / ب) مع ذكر اسم الشاعر ، و فيه مذلك أيضا الهامش ما نصه : « هذا هو الصعلوكي المتقدم ذكره قريبا » و لكن القفطي أورد القطعة هناك بالسند و باختلاف قليل في رواية القطعة ، فاليكم ذلك السند و القطعة لمزيد الاطلاع : « أنبأنا شهاب بن محمود الشذباني الهروي أنبأنا عبد الكريم بن محمد السمعاني أنشدنا محمد بن أبي مسعود الصاعدي أنشدنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني أنشدنا أبو طاهر الزيادي الفقيه أنشدنا الأستاذ أبو سهل محمد بن سليمان الفقيه لنفسه : [الطويل]

عفوت عن الدنيا عززا ملتها   وجدت بها لما تناهت بآمالي
عرفت مصير الدهر كيف سبيله   فوابلته قبل الزوال بأحوالي ـ اهـ » .

(٣) وقع في ب : لنفلته .

٢٩٥ - محمد[1] بن سليمانَ الرّعَيني[2] أبو عبد الله البصير الأندلسي

يعرف بابن الحنّاط، من أهل الأدب متقدّمٌ فيه وكانت بينه و بين أبي عامر أحمد[3] بن عبد الملك بن شُهَيد[4] مُناقضاتٌ و مُحاورات بالأشعار.

و لما مات أبو عامر أنشد محمد بن سليمانَ قوله: [السريع]

لمّا نعــى النّاعي أبا عامر أيقنــتُ أنّي لستُ بالصّابر ٥
أودَى فتى الظرف وترب الندى و سيّــدَ الأوّل و الآخــر

(١) طبيب شاعر ضرير (... - ٤٣٧) كان أبوه يبيع الحنطة فنسب اليها - ولد أعشى البصر و كف بصره بعد أن تعلم. و كعاه بنو ذكوان (من أعيان قرطبة) مؤنته فتفرغ للعلم. وغلب عليه المنطق. و اتهم في دينه فنفي او فرّ من قرطبة و استقر بالجزيرة الخضراء عند أميرها محمد بن القاسم بن حمود و مات بها. أخباره كثيرة. راجع الذخيرة لابن بسام (ج ١ ق ١ ص ٣٨٣) و قد أورد ابن بسام جملة من نثره و نظمه.

(٢) بضم الراء و فتح العين المهملة و سكون الياء و في آخرها النون، هذه النسبة الى ذي رعين و هو من أقيال اليمن، كما في اللباب (ج ١ ص ٤٧١) والأنساب (ج ٦ ص ١٤٣) و لكن ابن الأثير و السمعاني لم يذكرا هذا الشاعر في كتابيهما.

(٣) الأشجعي الوزير (٣٨٢ - ٤٢٦) وزير، من كبار الأندلسيين أدبا و علما. مولده و وفاته بقرطبة له شعر جيد يهزل فيه و يجدّ. وله تصانيف بديعة. و كانت بينه و بين ابن حزم الظاهري مكاتبات و مداعبات. راجع وفيات الأعيان (ج ١ ص ٩٨) و الذخيرة لابن بسام (ج ١ ق ١ ص ١٦١) وأورد له ابن بسام في كتابه طرفا وافرا من رسائله و أشعاره و وقائعه.

(٤) بضم الشين المعجمة و فتح الهاء و سكون الياء باثنتين من تحتها و آخرها الدال المهملة، و هكذا ضبطه ابن خلكان في الوفيات و ابن بسام في الذخيرة.

و له يمدح أبا عامر بن شُهَيد من قصيدة طويلة : [البسيط]

أمّا العراق فلِيْ من يومه قَرَقٌ   و قد أرقتُ له لو ينفع الأرَقُ
أظعانهم ساقتْ عينى التى انهملتْ   أم الدموعُ مع الأظعان تستبق
عاق العقيقُ عن السلوان واتّضحتْ   فى مُوضحٍ لىَ من مَهَج الهوى الطُرُق
لو لا النسيم الذى تأتى الرياح به   إذا تضوّع من عرف الحى الأُفُق
لم أدر أنّ بيوت الحىّ نازلةٌ   نجدا و لا اعتادنى نحو الحى القلَق
ما فى الهوادج إلا الشمسُ طالعةٌ   و ما بقلبىَ إلا الشكُّ و الأرَق

و له من أخرى : [البسيط]

سَقيًا لمعهــد لذّاتٍ عهدتُ به   غِزلانَ وَجْرةَ ترعى روضةً أُنُفا
من كلّ بيضاءَ مثل البدر مُطّلِعا   هيفاءَ مثل قضيب البان منعطفا
إلفٌ ألفتُ الضنى من بعد فُرقته   حتى غدا بدنى من دقّةٍ ألِفا

مات أبو عبد الله بن الخيّاط قريبا من سنة ثلاثين و أربعمائة .

١٢٣/الف٢٩٦ - / محمد بن سعيد البردَشيرى[2] أبو عبد الله ، شاعر خراسانى

---

(١) وقع فى ب : يوم .

(٢) بفتح الباء الموحدة و سكون الراء و فتح الدال و كسر السين المهملتين و بعدها الياء الساكنة المنقوطة باثنتين من تحتها و فى آخرها الراء . هذه النسبة إلى بردسير و هى بلدة من بلاد كرمان يقال لها كُواشير ، خرج منها جماعة من أهل العلم ، كما فى الأنساب (ج ٢ ص ١٤٥) ؛ و اللباب (ج ١ ص ١٠٩) و معجم البلدان (ج ٢ ص ١١٧) . و ضبطه القفطى بالشين المعجمة بدل السين المهملة فى الحرف الرابع من اسم هذه البلدة و هكذا فى ب ، و لعلها تستعمل بالشين المعجمة أيضا ــ و الله أعلم .

متعفف قنوع، له وعظ وزجر، وله شعر الزهاد، فى ذلك قوله: [الخفيف]

قلت للشيب لَمْ[1] لاح ألا ابْعُدْ   قال تُعدِى لِحَين فيك حينُ
قلت عاجلتَنى لما دا أجبى   قال إنّى أنا النَّذِيرُ المُبينُ[2]

وقوله: [المنسرح]

إن قدّموا الجاهلين بالنسب   وأخّروا العالمين بالأدب
فقل هو الله[3] وصفُ خالقنا   من بعد "تَبَّتْ يَدَا أبى لَهَبِ"[4]

وقوله: [المنسرح]

لم تنفع الجاهلين موعظتى   ما ضرّنى جهلهم فيُعديني
لمّا أضاعوا نصيحتى وأبوا   قلتُ "لكم دِينُكُم وَلِىَ دِينى"[5]

٢٩٧ - محمد بن السَّرّاج[6] المالقيّ[7] الأندلسى، شاعر أديب مشهور،

(١) وقع فى الأصلين: لنا .
(٢) اخذ الشاعر هذه الكلمات من القرآن الحكيم - سورة الحجر الآية ٨٩ .
(٣) إشارة إلى سورة الإخلاص من القرآن الحكيم رقم السورة ١١٢ .
(٤ - ٤) أشار بهذه الكلمات إلى سورة اللهب من القرآن العظيم رقم ١١١ .
(٥ - ٥) وهى الآية السادسة من سورة « الكافرون » رقم ١٠٩ من القرآن الحكيم .
(٦) بفتح السين وتشديد الراء وفى آخرها الجيم، هذا منسوب إلى عمل السرج، واشتهر بهذه الصنعة جماعة، كما فى الأنساب (ج ١ ق ٢٩٥ / الف) واللباب (ج ١ ص ٥٣٨)، ولا يوجد ذكر هذا الشاعر فى هذين الكتابين .
(٧) بفتح الميم وكسر اللام وفى آخرها القاف، هذه النسبة إلى مالقة وهى بلدة من بلاد الأندلس بالمغرب، كما فى الأنساب (ج ٢ ق ٥٠٢ / الف)؛ وضبطها ياقوت فى معجم البلدان (ج ٧ ص ٣٦٧) بفتح اللام - والله أعلم .

فمن شعره : [الطويل]

وكم عنّ يومَ النحر من نحر شادنٍ　　لعينى بأطواق الجمال مُطوّقِ .

٢٩٨ - محمد بن سعيد[1] القائد أبو المجد المعرّى المعروف

بابن خُريبة[2] ، كان كاتبا يتولّى الدواوين ويخدم السلاطين ، وله شعر فمنه : [الطويل]

وروضٌ أنيق من شقيق كأنّه　　خدودُ العَذارى ينقطُ بإثمدِ
يُضاحك من نُور الأقاحى أهلّةً　　من الثّغر فى هالات دُرٍّ مُنضّدِ

وله من قصيدة طويلة مدح بها الملك الناصر[3] صلاح الدين عند انتصاره على المواصلة : [البسيط]

وكان قد عَمّهم فضلاً لو اعترفوا　　لعمّهم فضلُه لكنّهم جَحَدوا
والعفو عند لئيم الطبع مَفسدةٌ　　تُطغى ولكنّه عند الكريم يدُ

وله يمدح الملك الناصرَ وقد احتازت العساكر بحمص متوجهةً إلى حرب الحلبيين : [الوافر]

إذا حفقتْ بُنودُك فى مقامٍ　　رأيتُ الأرضَ خاشعةً تميدُ
وإن طرقتْ جيادُك دارَ قومٍ　　فشمُّ الشامخات لها وُهودُ
وإن بَرقتْ سيوفُك فى عدوٍ　　فما من قائم إلّا حصيد .

(١) له ترجمة فى الوافى (ج ٣ ص ١١٣) ، وأورد له الصفدى أيضا ثلاث قطعات من أبياته .

(٢) مثله فى ب ، ووقع فى الوافى : حريبة - بفتح الحاء المهملة فى أول الحروف .

(٣) تقدمت ترجمته فى الجزء الأول من هذا الكتاب (ص ١٢٣) .

٢٩٩ - / محمد بن سلامة الكاتب المصرى قريب العهد ، له أدب ١٢٣/ب
و شعر فنه : [المنسرح]

إنّ اصطبارَ المُحبِّ من أدبه   و إنّ كتمانَه لمن أرَبِهْ
أقلقه الوجدُ فاستراح إلى الـدّمع فأعياه بعض منسكبه .

٣٠٠ - محمد بن سدوس[1] النحوى الصقلى أبو عبد الله[1] برع فى النحو على أهل زمانه ، و كان النظم و النثر طوعَ عنانه ، فن شعره يُعاتِب صديقا[2] له : [المتقارب]

و كنتَ ترانى الرئيسَ الجليلَ   وكنتُ أراك الرئيسَ الجليلا
إلى أن قصدت هِضاب الإخاء   فصيّرتَهنّ كثيبا مَهيلا
تَشيِّع عنّى[3] الذى لم أقله   و تُسمعه الخلقَ جِيلا فجيلا
و هبْنى قد قلتُه مُخطئًا   أما فى المُروءة ألّا تقولا

و له : [الطويل]

تَطاولَ هذا الليلُ حتى كأنّه   هو الدهر لا صبحٌ يُنير و لا فجْرُ
و ضنّ علىّ الطيفُ بالوصل فى الكرى   فيا عجبا حتى الخيال له هَجْر .

٣٠١ - محمد بن سهل أبو بكر الكاتب الصقلى المعروف بالزُريق
أحد كتاب الحساب بجزيرة صقلية ، و له نثر و نظم منه قوله : [الوافر]

لها عندى و إن مُنع الوصالُ   و نادى الكاشحون بنا و قالوا

(١) له ترجمة فى إنباه الرواة (ج ٣ ص ١٥٠) .
(٢) هو أبو الحسن الكاتب الصقلى ، كما فى الإنباه
(٣) مثله فى ب ، و وقع فى الإنباه : علىّ .

سرائر لو نطقتُ بها لقامتْ بحُجّتها و إن كثر الجدالُ
سأصبرُ ما استطعتُ على نَواها فيُوشك أن يكون لها زوال
لعلّ خيالَها وَهْنا طَروقٌ وهل يُجدِى إذا طرقَ الخيال
وكيف يزورنى طيف بليلٍ وما النوم فى عينى مجال

وقوله : [السريع]

أنت المصفّى جوهرا حين لا يصفو لنا من أحدٍ جوهرُ
عهد الهوى عندك لا ينقضى و ذِمّةَ الإخوان لا تخفُرُ
لا تمذق الودّ لذى خُلّة ولا يرى الدهرَ به يَغدِر
ضرائب الناس و أطباعُهمْ شتّى ضروب عند ما تُخبَر
منها الزُّلالُ العَذْبُ إن ذقته يوما ومنها الآجنُ الأكدر .

١٢٤ / الف ٣٠٢ - / محمد بن سعيد العشمى اليمنى ؛ و عَشم قرية شامى تهامةَ مما يلى الجبلَ بناحية السَّرَّين[1] وأهلها من الأزد ، و هو شاعر مذكور هناك ، فمن شعره : [الخفيف]

راحَ عن حسّ مُقلتَىَّ مَنامى و رَمانى الهوى بسَهْمَىْ سَقامِ
و مَن أمسى له الفراقُ قريبا و الهوَى أسقاه كأسَ غرام
كيف تَعذُلى [2]ولستِ تعلم[2] ما بى جلَّ ما بى فلا تـعُد لكلامى
لو ترانى إذا تدلى سُهيلٌ أو دنا للمغيب بعضُ النعام
أتقلّى على الفراش صحيحا مُدنفًا تحته وَهيجُ الضرام
ليتَ شعرى و للزمان صُروفٌ لم تزل وهْىَ غيرُ ذات انصرام

(١) هو واد بينه و بين السرين مَسرَى ليلة من جهة اليمن ؛ كما فى معجم البلدان (ج ٣ ص ٢٧٥) .
(٢-٢) وقع فى ب : ليس يعلم .

هل

هل أنالنّ ما أؤمّل ممّنْ … يتمنّى كذا بغير احترام
إذ رمتْنى بأسهُم قاتلاتٍ … أثبتنى حتفًا و طاشتْ سهامى
دعص رَمل حرّ عليه قضيب … مَيْسَبان عليه بدرُ التمام
و بخدّين وَاضحين أسيليْن و ثغرٍ يَسبى ذوى الأحلام
و لها جيدُ مُغزلٍ أمّ خشفٍ … ترتعى بين عرفج و بَشام

و من شعره أيضا : [الطويل]

بَكَيْتُ فهل مِن مُسعدٍ لِبُكائيا … و ناديتُ هندًا لو أجابت نِدائيا
و هَيّج أشواقَ الفُؤادِ حمائمٌ … تَداعَين بين الرقمتين تداعيا
يُغنّين أحيانًا و يَضحكن تارة … فما رمتُ حتى خِلتُهنّ بَواكيا
فقلتُ حماماتٌ بهنّ من الآسى … و لوعةُ تفريق النَّوى مثلُ ما بيا
خليلىّ إنى مُسعدُ الوُرْقِ ان بكتْ … فهل تَريَانِ الحقَّ أن تُسعدانِيا
فإن تفعلا تستكملا أجرَ مُحبتى … و إلّا فكلّا صاحبىّ مَلاميا

و العشمى هذا كان فى الزمن القريب و كان فى أيام الصُّليحىّ[1] الداعى باليمن .

---

(١) هو أبو الحسن على بن محمد بن على الصليحى (... - ٤٧٣ هـ) القائم باليمن و رأس الدولة الصليحية و أحد من ملكوا اليمن عنوة بالحزم و القوة . كان أبوه القاضى محمد حاكما فى جبل مسار من أعمال حراز باليمن؛ فنشأ فى بيت علم وسيادة. و كان مقداما جبارا شاعرا فصيحا . و قتله سعيد الأحول و كان حرج حاجا يريد مكة فى موكب عظيم ، وكان الصليحى قد قتل أباه « نجاحا » فى جملة من قتل من ملوك اليمن فأخذ سعيد ثأر أبيه ؛ و له أخبار كثيرة - راجع وفيات الأعيان =

١٢٤/ب ٣٠٣ - محمد[1] بن سلطان الأقلامي[2] المغربي من جبل بادية فاس يعرف بالأقلام وهو إلى مدينة سبتة أقرب . تأدب بالأندلس ، وهو شاعر جيد الشعر ، فمن شعره ما قاله في غلام عذّر قدمه وهو مما لم يسبق إليه : [المتقارب]

و لما رأيتُ مَا عارِضَيـك　　تراءت بـه زُرُرُ السـاقِلِ
كأنك إنّ الـتى لامها　　حتها هـزت على العـاقل
صرفتُ فؤادِىَ عن حُبِّكم　　كما صُرِفت راحة السائـل

و له يتغزل . [المديد]

مُقـلة إنسانها عـرقُ　　حَشوها التسهيدُ و الأرَقُ
و صبابات مُضاعفـةٌ　　، دمـوع ثـرّةٌ دُفُقُ

= (ج ٣ ص ٨٨) وشذرات الذهب (ج ٣ ص ٣٤٩) . والصليحى بضم الصاد المهملة وفتح اللام وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها حاء مهملة ، كما عند ابن خلكان فى وفيات الأعيان وقال بعده « لا أعرف هذه النسبة إلى أىّ شيء هى ، والظاهر أنها إلى رجل فقد جاء فى الأسماء الأعلام صليح ونسبوا إليه أيضا » وفى الأنساب (ج ٢ ق ٣٥٤ / ب) : « هذه النسبة الى صليح وهو جد جعفر ابن أحمد بن صليح الواسطى » وذكر السمعانى أيضا أن الصليحى ملك باليمن .

(١) ذكره الصفدى فى الوافى (ج ٣ ص ١١٧) و ياقوت فى معجم البلدان (ج ١ ص ٣١٢) .

(٢) نسبة إلى الأقلام وهو جبل بادية فاس ، كما فى معجم البلدان ، ولم يذكرها السمعانى فى الأنساب وابن الأثير فى اللباب ، واستدركها المعلمى مصحح الأنساب فى حاشية الأنساب (ج ١ ص ٣٣٢) .

و فـؤادٌ لا مـقام له في ضُلوع بينها حُرَق
و فتًى أشقَى على حُرقٍ من هـلالٍ ما به رمق
وحشا يسطُو به لهبٌ عن قليل سوف يحترق
ويحَ أهلَ الحُبّ و يحَهُمُ ليت أهلَ الحُبّ ما خُلقوا
يعلم الواشون سِرّهم وهم صمتٌ و ما نطقـوا .

٣٠٤ - محمد بن سعيد العطار، شاعر خراسانى، ذكره البيهقى فى كتاب الوشاح . أنشد له قوله: [الطويل]

رحلتُ على يُمن و أنتَ على سَعْد و أولَيتُ إقبالا يدوم على سعدِ
أوفِى على الأرزاق جودُك سابحًا لديك نعيمُ الدهر بالقرب و البعد
هـ لمد أعاقَ الأنام عقـودُه معطّلةَ بالشكر و الذكر و الحمد
أرى فيك مقرونين غيثا و بارقا تهلّل فى وجه من المُزن و العهد .

٣٠٥ -/ محمد بن سعيد الغزنوى، شاعر مذكور، مشهور فى ناحيته ١٢٥/الف ذِكرُه، ذكره البيهقى فى الوشاح، قال فى فتح هناك و يمدح السلطان بهرام شاه[1] : [البسيط]

حكم السياسة عدل فيه مُزدجرٌ لمن أصرّ على سوء و ما انتصحا

---

(١) هو أبو المظفر السلطان الملك الأمجد مجد الدين بهرام شاه بن فروخ شاه بن شاهنشاه بن أيوب (... - ٦٢٨ ه) صاحب بعلبك، ولى بعلبك بعد أبيه و كان أديبا فاضلا شاعرا . لـه ديوان شعر . و أورد له الكتبي فى فوات الوفيات (ج ١ ص ١٥٠) أبياتا عديده، و له ترجمة فى الشذرات (ج ٥ ص ١٢٦) و دائرة المعارف للبستانى (ج ٥ ص ٦٣٩) .

ظنّ الظنونَ فغرّته غاوتُه وطرفه لأكاذيبِ المُنى طمحا
أمنيّةٌ كَبُرتْ عن وزره فدعتْ إلى المنيّة منه حالكا وقحا
وأين يبدُو السُّها والشمسُ طالعة[1] والكلب كيف يضرُّ البدرَ إن نبحا

وهى طويلة فى المدح .

١٢٥/ب ٣٠٦[5] - محمد بن السَّرِى[2] السرّاج البغدادى النحوى الفاضل الكامل

صاحب المصنفات الجليلة فى النحو واحد زمانه ، صحب المبرّد وأكثر الأخذ عنه وتصدر لأمر العلم ، وكان له شعر أحلُّ من شعر النُّحاة ، وكان قد علق محبة قينة فأنفق عليها ماله . واتفق أن قدم المكتفى[3] من الرَّقة إلى بغداد فى الوقت الذى وُلّى فيه[4] الخلافة . قال الأوارجى[5] الكاتب :

(١) موضعه فى ب : قد طلعت .

(٢) له ترجمة فى بغية الوعاة (ص ٤٤) و تاريخ بغداد (ج ٥ ص ٣١٩) و وفيات الأعيان (ج ٣ ص ٤٦٢) و شذرات الذهب (ج ٢ ص ٢٧٣) و معجم الأدباء (ج ١٨ ص ١٩٧) و المنتظم (ج ٦ ص ٢٢٠) و كشف الظنون (ص ١١١) و إنباه الرواة (ج ٣ ص ١٤٥) و مرآة الجنان (ج ٢ ص ٢٧٠)

(٣) هو أبو محمد على بن احمد المعتضد بن الموفق بن المتوكل ، المكتفى بالله العباسى (٢٦٣ - ٢٩٥ هـ) من خلفاء الدولة العباسية فى العراق قام بشؤون الملك قياما حسنا . و فى أيامه فتحت أنطاكية و كان الروم قد استولوا عليها . و استأصل أيضا القرامطة توفى شابا ببغداد - راجع الكامل لابن الأثير (ج ٧ ص ٢٠٤) و (ج ٨ ص ٣) و الطبرى (ج ١١ ص ٧٣) و تاريخ بغداد (ج ١١ ص ٣١٦) و فوات الوفيات (ج ٢ ص ٨٦) و النجوم الزاهرة (ج ٣ ص ١٦٢) .

(٤) سقطت هذه الكلمة من ب .

(٥) فاتت هذه النسبة السمعانى وابن الاثير . و يرحم الله الشيخ المعلمى حيث =

فجلست في ذلك اليوم أنا و ابن السرّاج و أبو القاسم عبد الله بن حمدان الموصلي الفقيه في رَوْشَنٍ يتفرج لنا وافى المكتفي في الماء مطرنا و استحسنّاه، وكانت هذه القينة قد جفت ابن السراج لما قلّ ماله، فقال في ذلك الوقت: قد حضرني شيء فاكتبوه عني فكتبته و هو قوله: [الكامل]

قايستُ بين جمالها و فعالها ... فإذا الملاحة بالخيانة لا تفي
والله لا كلّمتُها و لو أنّها ... كالشمس أو كالبدر أو كالمكتفي

و مرّ على هذا زمان و كان ابن رنجي[1] الكاتب يهوى قينة و يدعوها في أيام الجمع و يحدّث بأمرها و أمره معها أبا العباس أحمد بن محمد بن الفرات. فحدثني رنجي أنه غدا يوم سبت على أبي العباس فسأله عن القينة في أمسه و ما غنّته فقال كان صوتي عليها - قايست بين جمالها - البيتين. قال: و سألني أبو العباس عنهما و لمن هما، فقلت: لعبد الله بن المعتز، فقلت[2] له: إنهما ليسا لعبد الله بن المعتز، و إنما هما لأبي بكر محمد بن السرّاج و قصصت له قصتهما، فعجب من ذلك، و اجتمع أبو العباس أحمد بن محمد بن الفرات بالمكتفي و أنشده البيتين فسأله: من قائلهما؟ فقال هما لعبيد الله بن عبد الله ابن طاهر[3] سهوا منه، فقال: احمل إليه ألف دينار. فلما اجتمع رنجي

= استدركها في تعليق الأنساب (ج ١ ص ٣٨) و قال: إن الأوارجي هو أبو علي هارون بن عبد العزيز الأوارجي.

(١) ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (ج ١٠ ص ٣٤٤).

(٢) وقع في ب: فقال.

(٣) هو أبو أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي المعروف =

بأبي العباس أخبره بالقصة . فقال له زنجي: ما قلت لك إلا أنهما لعبد الله بن المعتز و قد أخبرني بعدك الأوارجي[1] أنهما لأبي بكر بن السراج ، فقال: غلطت أنت و غلطتُ أنا و قد ساق الله [تعالى -[2]] لابن طاهر رزقا و أعطاني الألف دينار و قال: امض بها إلى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر و سلّمها له من يدك و أخبره الخبر ، ففعلت، فأخذها و شكر، فانظر ما أعجب هذه القصة! حرَمها صاحبها و أخذها غيره بالوهم ، و بعد هذا كله لم يمت ابنُ السراج حتى ملك القينة و أولدها ولده و كانت تحبّه حبا شديدا لحبها .
قال بعض الرواة: حضرت مجلس ابن السراج و هو يُقرئ الناس النحو وغيره من أنواع الأدب و إلى جانبه ابن له صغير و هو شديد الحنو عليه ، فقال
١ له بعض الحاضرين: أتُحبّه أيها الشيخ؟ فقال متمثلا : [الرجز]

أحبّه حبَّ الشحيـــحِ ماله قد كان ذاق الفقرَ ثم ناله

= بابن طاهر (٢٢٣-...٣هـ) أمير ، من الأدباء الشعراء. انتهت إليه رياسة أسرته. ولي شرطة بغداد و مولده و وفاته فيها . كان رفيع المنزلة عند المعتضد العباسي. كان له براعة في الفلسفة و الموسيقى ، حسن الترسل . و له تصانيف منها الإشارة في أخبار الشعراء و السياسة الملوكية و غيرهما - راجع وفيات الأعيان (ج ٢ ص ٣٠٤) و الأغاني طبعة الدار (ج ٩ ص ٤٠) و تاريخ بغداد (ج ١٠ ص ٣٤٠) و العقد الفريد (ج ٢ ص ٢٥٤) .

(١) وقع في ب: الأراوجي - تصحيفا ههنا و فيما يأتي .

(٢) زيد ما بين الحاجزين من ب ، و ليس في الأصل .

(٣) هو الصواب - كما يقتضيه السياق ، و وقع في ب . امضي - خطأ .

قال الأوارجى و أنشدنى ابن السرّاج لنفسه و قد حضر[1] ابن يانس المغنّى وكان من أحسن [الناس] وجها، وكان قد علق به وهَوِيَه: [السريع]

يا قـــمرًا جُـدِّر لمـا استوى ... فزادنى حُزنا و زادتْ هُمومْ
أظنّه غنّى لشمس الضحى ... فـنـقّطـتْـه طربا بالنّجـــومْ

و صنّف أبو بكر بن السراج كتبا جليلا منها كتاب الأصول فى النحو و هو أجلّ كتـاب صُنّف فى بابه، وكتـاب الاشتقاق، وكتاب علل النحو، وكتاب الحجة للقراءة - و لم يتمّ، و كتاب الموجز فى النحو - إلى غير ذلك.

و مات رحمه الله فى يوم الأحد ليلة تسع من ذى الحجة سنة ست عشرة و ثلاثمائة[2].

٣٠٧ - /محمد[3] بن سليمان بن على بن عبد الله بن العباس بن ١٢٦/الف عبد المطلب، من رجال بنى هاشم و ملوكهم و فرسانهم، زوّجه المهدى ابنته العباسة و نقلها إليه إلى البصرة و كان له خمسون ألف مولًى منهم عشرون ألف عتاقة و الباقون داخلون فى جملته متروّحون إلى عبيده و عَبيدُه متزوجون فيهم و هم يسمّون الخول، قلّده المنصور[4] البصرة. فلما ظهر بها

(١) فى ب: حذر.
(٢) و سنة وفاة ابن السراج مذكورة فى ب أيضا فى الأرقام.
(٣) أبو عبد الله العباسى الهاشمى (١٢٢ - ١٧٣ هـ) أمير البصرة. وليها فى أيام المهدى. كان غنيا نبيلا، سمت نفسه إلى الخلافة و صدّه عن الجهر بطلبها ما كانت عليه من القوة - راجع تاريخ بغداد (ج ٥ ص ٢٩١) و المحبر (ص ٦١ و ٣٠٠) و الوافى (ج ٣ ص ١٢١).
(٤) تقدمت ترجمته فى المجلد الأول (ص ٢١٧) من هذا الكتاب.

إبراهيم[1] بن عبد الله بن حسن خرج عنها محمد بن سليمان و أخوه جعفر بن سليمان. ثم ولّاه المنصور الكوفة ثم قلّده البصرةَ ثانية فى سنة تسع و خمسين و مائة و أضاف إليها الأهواز و البصرة و البحرين و عمّان و السند، ثم زاده المهدى[2] إليها كور دجلة و فارس و اليمامة فبقى عليها أيام المهدىّ و موسى[3] و هارون[4]. و توفى فى رجب سنة ثلاث و سبعين و مائة و هو القائل للمهدى: [الطويل]

بقيتَ أمير المؤمنين على الدهــــر و لُقّيتَ خيرا من إمام و من صهر[5]

(١) هو إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن على بن أبى طالب الطالبى (٩٧ - ١٤٥ ﻫ) أحد الأمراء الأشراف الشجعان. خرج بالبصرة على المنصور العباسى مع أربعة آلاف مقاتل فكانت بينه و بين المنصور وقائع هائلة إلى أن قتله حميد بن قحطبة. و كان شاعرا عالما بأخبار العرب و أيامهم و أشعارهم. و ممن آزره فى ثورته الإمام أبو حنيفة رحمه الله. راجع دول الإسلام للذهبى (ج ١ ص ٧٤) و تاريخ الطبرى (ج ٩ ص ٢٤٣) و الكامل لابن الأثير (ج ٥ ص ٢٦٥) و كتاب الوزراء و الكتاب (ص ١٠٠، ١٥٩).

(٢) مرت ترجمته فى المجلد الأول (ص ١١٠) من هذا الكتاب.

(٣) هو موسى (الهادى) بن محمد (المهدى) بن أبى جعفر المنصور، أبو محمد (١٤٤ - ١٧٠ ﻫ) من خلفاء الدولة العباسية ببغداد. ولد بالرى و ولى بعد وفاة أبيه سنة ١٦٩ ﻫ. كان شجاعا جوادا و كان له معرفة بالأدب - راجع تاريخ الطبرى (ج ١٠ ص ٢١، ٣٣) و الكامل لابن الأثير (ج ٦ ص ١٨، ٤٠) و تاريخ بغداد (ج ١٣ ص ٢١).

(٤) تقدمت ترجمته فى المجلد الأول (ص ٢١٦) من هذا الكتاب.

(٥) أورد الصفدى هذه القطعة فى الوافى (ج ٣ ص ١٢٢).

لقد

لقد زيدت الأيام حسنا لأنها | مع اسمك تجرى فى التوارخ[1] والذكر
محمد المهدى آمن[2] ورحمة | ويسر أتى بعد المخافة والعسر
لدر بنى العباس مهـدىٌّ هاشم | أحلُّ من الشمس المضيئة والبدر

ومن شعره أيضا: [المنسرح]

قد علم اللهَ أنني رجل | لا يعتطينى الامساكُ والبخلُ
أنفق فى الله ما حوته يدى | لا يُعمل اللومُ فىّ والعذل
مقاطع من دنتْ قطيعتُه | منى وذو[؟] وصلة لمن يصل[3].

٣٠٨ - محمد بن سعد التميمي الكاتب[4] شاعر مذكور، عرف النسب ١٢٧/الف بغدادي[5] الدار وهو القائل: [الطويل]

سأشكر عمرا إن[6] تراخت منيتى | أيادىَ لم تُمْنَن وإن هى جلّت

---

(١) هكذا فى الأصلين، ووقع فى الوافى: النوازع.

(٢) من ب، ووقع فى الأصل: د ـ بدون الواو لسبق القلم.

(٣) تكررت فى الأصل بعد هذا ترجمة محمد بن سليمان الصعلوكي المتقدم ذكره (ص ٤٥٩) من هذا الكتاب، فلهذا حذفناها من المتن وأثبتناها فى الحاشية (رقم ٩ ص ٤٦٠) من تلك الصفحة فلينظر ثمه.

(٤) ذكره الصفدى فى الوافى (ج ٣ ص ٨٩) والمرزبانى فى معجمه (ص ٤٢١) وأوردا أيضا القطعة له فى كتابيهما، ولم أجدها فى حماسة أبى تمام وقد ذكر القفطى أنها «من اختيارات أبى تمام»، والله أعلم.

(٥) وبهامش الأصل بيد محمد محمود بن أحمد بن محمد التركزى الشنقيطى المتوفى سنة ١٣٢٢ من الهجرة ما نصه: «قلت هذا خطأ صريح لا يشك فيه ذو علم لأن عمرا الممدوح بهذه الأبيات هو عمرو بن عثمان بن عفان رضى الله عنه والمنصور بانى بغداد إذ ذاك فى أصلاب آبائه، وكتبه محققه إمام العلم بالحرمين محمد محمود التركزى الشنقيطى سلخ صفر سنة ١٣١٣ هـ» اهـ، هذا ما استدركه العلامة الشنقيطى. ==

فتًى غيرُ محجوب الغنى عن صديقه ولا مُظهِر الشكوى إذا النعلُ زلّتِ
رأى خَلّةً[1] من حيث يخفى مكانها فكانت قذى عينيه حتى تجلّتِ.

١٢٧/ب ٣٠٩-/محمد[2] بن سلامة بن أبي زرعة الدمشقي الكناني[3] شاعر محسن وهو [و-[3]] ديك الجن[4] شاعرا[5] [الشام-[6]]. وقال ابن أبي طاهر[7]: اسمه المعلى،

= وأما الصفدي فقد ذكر بعد إيراد القطعة في كتابه الوافي (ج٣ ص ٨٩) ما لفظه: «قلت هي للصولي إبراهيم بن العباس والله أعلم» ويؤيده ما في وفيات الأعيان (ج ٣ ص ١٤٧) وذكر ابن خلكان أن عمرا الممدوح في هذه الأبيات هو عمرو ابن مسعدة ابن عم الصولي ومدحه الصولي بهذه الأبيات لما بعث له عمرو بن مسعدة مالا. وفي الأغاني (ج ١٤ ص ٢٢٣) في أخبار عبد الله بن الزبير بن الأشيم الأسدي الشاعر الأموي المتوفى سنة ٥٧ من الهجرة أو قريبا منها، أن هذه الأبيات لابن الزبير الشاعر مدح بها عمرو بن عثمان بن عفان لما وجه إليه مالا. وهذا ما وجدته من الأخبار المتعلقة بهذه الأبيات المنسوبة الى محمد بن سعد الشاعر في الكتب التي هي بين يدي - والله أعلم بحقيقة الحال. (٦) مثله في الأغاني والمرزباني، ووقع في الوافي والوفيات: ما.

(١) مثله في ب والمرزباني، ووقع في الوافي والوفيات والأغاني: خلة.

(٢) له ترجمة في الوافي (ج ٣ ص ١١٦) ومعجم الشعراء (ص ٤٢٨).

(٣) الزيادة من الوافي والمرزباني ولا بد منها للسياق، وسقطت الواو من الأصلين.

(٤) هو عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب الكلبي (١٦١-٢٣٥ هـ) شاعر مجيد، فيه مجون، من شعراء العصر العباسي. سمي بديك الجن لأن عينيه كانتا خضراوين. مولده ووفاته بحمص - راجع وفيات الأعيان (ج٢ ص٣٠٦) والأغاني (ج ١٤ ص٥١). (٥) مثله في الوافي والمرزباني، ووقع في ب: شاعر - خطأ.

(٦) الزيادة من الوافي والمرزباني، ومحلها مطموس في الأصل وبياض في ب.

(٧) هو أبو الفضل احمد بن طيفور الخراساني (٢٠٤-٢٨٠ هـ) مورخ، =

و الأول أثبت و هو القائل لأبي الجهم أحمد بن سيف الكاتب[1] : [المتقارب]

و لكن أبو الجهم إن جئته لَقِيتَا حُجِبْتَ عن الحاجبِ
و إن جئته داعيا[2] مادحًا رَجعت بجائزة الخائب
و ليس لديه مَوعِدٌ صادقٌ [و يبخل بالموعد الكاذب -[3]]
فما لك من منظرٍ ساخبٍ هناك و من خُلُقٍ ساحبٍ[4]

و له : [الكامل]

إنّ القوافي[5] عليك آخر إذنها و أظنّها ستعود لا تستأذنُ
وإخالها تأتي[6] وتأنفُ أن تُرى[6] مستمرا حاشِي وجأشك ساكنُ
لا يُؤْيِسنّك أنْ تَرانى ضاحكا كم ضُحكةٍ فيها عَبوسٌ كامِنُ

و له : [الكامل]

أُدنيتُ[7] من قبل السؤال و بعده أُقصيتُ[8] هل يرضى بذا مَن يفهمُ

= من الكتاب البلغاء الرواة . مولده و وفاته ببغداد . له مصنفات مهمة - راجع تاريخ بغداد (ج ٤ ص ٢١١) والفهرست لابن النديم (ص ٢٠٩) و معجم الأدباء (ج ٣ ص ٨٧) .

(١) سقطت هذه الكلمة من ب .

(٢) مثله في ب ، و وقع في المرزباني : راغبا .

(٣) وقع هذا المصراع عند المرزباني : « و يبخل بالوعد و الكاذب » .

(٤) لم يرو المرزباني هذا البيت في معجمه .

(٥) مثله في ب و الوافي ، و وقع عند المرزباني : التواني - تصحيفا .

(٦ - ٦) مثله في ب ، و وقع في الوافي و المرزباني : تأتي ...... ترى .

(٧) التصحيح من الوافي و المرزباني ، و وقع في الأصلين : أذنيت .

(٨) التصحيح من ب و الوافي و المرزباني ، و وقع في الأصل : أقضيت .

و إذا رأيتُ من الكريم غضاضةً فاله من أخلاقه أتظـلّـم .

١٢٨/الف ٣١٠ - محمد[1] بن سليمان الحرمى[2] شاعر كان فى خدمة محمد[3] بن طاهر ابن عبد الله بن طاهر . فلما زال أمره على يد يعقوب[4] الصفار قال محمد ابن سليمان : [الكامل]

٥ من كان يدرى أن مثلَ محمـدٍ يغتاله خَطبُ الزمان الأنكدِ

و هو الفتى[5] لولاه ما أحرى[6] الندى غُرَرَ[7] المكارم و النهى و السؤددِ

---

(١) ذكره المرزبانى فى معجمه (ص ٤٠٤) و أورد له فيه أيضا قطعته .

(٢) بفتح الحاء و الراء المهملتين ، هذه النسبة الى حرم الله تعالى إما لولادته به أو لسكناه ، كما فى الأنساب (ج ٤ ص ١٣١) و اللباب (ج ١ ص ٢٩٤) .

(٣) الخزاعى (... - ٢٩٨ هـ) أمير خراسان ، وليها بعد أبيه سنة ٢٤٨ هـ . وحاربه يعقوب الصفار فأسره . و خلص من الأسر يوم هزيمة الصفار و أعيد إلى الإمارة سنة ٢٧١ هـ وعزل فى أواخر أيامه ، فعاش خاملا فى بغداد إلى أن توفى . راجع دول الإسلام للذهبى (ج ١ ص ١٤٣) و تاريخ بغداد (ج ٥ ص ٣٧٧) و الوافى (ج ٣ ص ١٦٥) والنجوم الزاهرة (ج ٢ ص ٣٢٨ ، و ج ٣ ص ٦٥) .

(٤) هو أبو يوسف يعقوب بن الليث الصفار الخارجى (... - ٢٦٥ هـ) من أبطال العالم ، و أحد الأمراء الدهاة الكبار . غلب على سجستان سنة ٢٤٧ هـ ثم امتلك هراة و بوشنج . و له معارك طويلة . وكان الحسن بن زيد العلوى يسميه « السندان » لثباته . راجع وفيات الأعيان (ج ٥ ص ٤٤٤) ومرآة الجنان (ج ٢ ص ١٨٠) و النجوم الزاهرة (ج ٣ ص ٤٠) و الكامل لابن الأثير (ج ٧ ص ١٧٤) و الطبرى (ج ١١ ص ٢٥٣) .

(٥) مثله عند المرزبانى ، و وقع فى ب : الذى .

(٦) هكذا فى الأصلين ، و وقع عند المرزبانى : افترع .

(٧) لعله الصواب ، و وقع فى الأصلين : عدر ، و فى المرزبانى : عذر .

قل

قل للخلافة فلتَمُتْ إن لم يَمُتْ   يعقوبُ مِيتةَ [1]حيرة و تلدُّد[1] .

٣١١ - /محمد[2] بن سعيد بن العامري الدمشقي، شاعر مذكور في وقته ١٢٨ ب

وهو القائل: [الكامل]

لمّا اعتنقنا للوداع و أعربت   عَبَراتُنا عنّا بدمعٍ ناطقِ
[3]فرّقن بين مَعاجرٍ[3] ومَحاجرٍ   و جمعن بين بنفسج و شقائقِ
و أنا الفداء [4]لطية أحداقها   موصولة[4] من وجهها بحدائق .

٣١٢ - محمد بن سعيد بن خداش بن إبراهيم بن ميسرة

أبو خداش الباخرزي[5]، له شعر يعتمد فيه الرقّة دقة و الاغرابُ

أخرى: [المتقارب]

أطاع النُّهى قلبُه المختلبْ   و عاصى دواعي الهوى و الطربْ
و شمّر ذيلَ الصبا نازعًا   عن الواسماتِ له بالرِّيَبْ
يراعي [5]النُّجومَ بعينِ[5] الهُموم   كئيبا و مَن يَغترِبْ يكتئبْ
ثوى بالمدينة عامًا بها   دِراكا إلى رجبٍ من رجبْ

و منها: [المتقارب]

و بيضاءُ كالشمس رودُ الشبابِ   ربيبةُ بيتٍ عزيزِ الطُّنُبْ

(١ - ١) موضع ما بين الرقمين عند المرزباني : حائر متلدد .

(٢) ذكره المرزباني في معجمه (ص ٤٠٤) و أورد له القطعة أيضا .

(٣ - ٣) ما بين الرقمين في معجم المرزباني : قرن بين محاجر .

(٤ - ٤) ما بين الرقمين عند المرزباني : لطيه .... موصوله .

(٥-٥) وقع ما بين الرقمين في ب : الهموم بدمع .

كأنَّ بفيها نُعيد الرُّقاد · و قد صعِدَ النَّجمُ إذ قد كرَب
عَتِيقَ العقارِ بمسك التجار · بأرْى يُشابُ و لم يُوتَشَبْ
تمتّعتُ منها بطِيب السماع · وحانَيْتُ في الله ما لم يطب
و صفراءُ كالمسكِ إن ذُقتَها · بشم و في لونها كالذهب
إذا هي رِيضَتْ فرع المِزاج · ترامى لها شرر كالشُّهُب
فمنها مَصابيحُ شُرّابِها · و طيب النَّدامى إذا ما نُصب
شَهِدتُ مجالسها للحديثِ · و عاصيتُ في شُربها مَن شرِبْ

و منها . [المتقارب]

أجارةَ بيتىَ بعضَ الملام · فَلومُكِ نارٌ و قلبى حَطَبْ .

١٢٩ / الف ٣١٣ - محمد[1] بن سعيد العامري الدمشقي، من شعراء دمشق كان متشيعا يظهر التشيع، فاغتاله قوم من أهل دمشق فقتلوه لرفض بلغهم عنه و لقوله في قصيدة طويلة سبّ[2] فيها أبا بكر و عمر - [3]رضي الله عنهما[3] - أولها: [الرجز]

لقد غبيتُ[4] أدهُرًا[5] و أدهرا · سَكران لا آلف إلّا السَكرا

(١) له ترجمة في معجم الشعراء (ص ٤٠٧) وأورد له أيضا قصيدته و لكن المرزباني ضبط اسم ابيه «سعد» . و بهامش الأصل ما لفظه : «عبر الأول» و بهامش ب ما نصه : «هو عبر الأول» .

(٢) و بهامش ب ما لفظه : «اقول ان ثبت عنه هذا فلعنة الله عليه و لعنة الله عليه ولعنة الله عليه و رضي الله تعالى عنهما و أرضاهما و لا حول لأحد منهما خصوصا و لا من غيرهما في عنقنا ظلامة وجعلهما الله شفعاءنا إليه يوم القيامة بمنه وفضله - ه» .

(٣-٣) زيد ما بين الرقمين من ب .

(٤) و قع عند المرزباني : عشيت .

(٥) مثله عند المرزباني، و وقع في ب : أهرا - من سهو الكاتب .

و لا أرى المعروف إلّا المنكرا فإن يكن سرّى قد تسرّرا
عنّى و عاد الصفوُ منّى كدرا و صرتُ همّا[١] جفًا مكسّرا
[٢]و خان عينَى[٢] ناظرى و شبكُرا[٣] و طال ما كنتُ غضيضا أحورا
و طال ما كنتُ فتى حزوّرا مُرغفــرا معطّــرا مُعنبرا
أسحب بُردا و أجــرُّ مئزرا إذا مشيت للصبا التبختــرا
ثم صمتُ الكفَّ إلّا الخصرا و قد حلتُ للمجون خنجــرا
و ظلّت[٤] الكاعب تلحى المعصرا و هى[٥] ترى فىّ[٥] كمثل ما ترى
سقيًا لذاك[٦] يا لذاك[٦] منظرا بُدّلتُ بالنوم الطويل سهـرا
و مُت لا موتًا و لكن كبَرا و من وقار المرء أن يوقّرا
لزاجــرٍ من المشيب زجرا أن يألف العرف و يأبى المنكرا .

٣١٤ - / محمد[٧] بن سعيد بن ضمضم بن الصلت بن المثنى بن المحلّق ١٢٩/ب
الــكلابي أبو مهدى شاعر و أبوه ضمضم الكلابي شاعر ، و هو أعرابى فصيح ، مدح محمد[٨] بن عبد الله بن طاهر و رثاه بعد وفاته و بقى إلى قبيل

(١) مثله فى ب ، ووقع عند المرزبانى : رهما - تصحيفا .
(٢-٢) موضع ما بين الرقمين عند المرزبانى : وحاد منى .
(٣) لعله تعريب كلمة فارسية : شب كور .
(٤) وقع فى معجم الشعراء : وصلت .
(٥-٥) بدل ما بين الرقمين عند المرزبانى : ترانى .
(٦-٦) موضع ما بين الرقمين عند المرزبانى : ما ألذ .
(٧) له ترجمة فى معجم الشعراء (ص ٤٥٨) والوافى (ج ٣ ص ٩٦)
(٨) قد تقدمت ترجمته آنفا (ص ٤٤٥) من هذا الكتاب .

الثمانين و المائتين ، وهو القائل : [البسيط]

إنّ القطوفَ إذا ما مدّ غايتَه يومَ الرّهانِ الجيادُ القرّحُ انبَهرا

ليس الذى حَلبَ الأيامَ أشطرَها[١] كمثل من كان من تجريبها عمرا

و له من قصيدة : [البسيط]

حيّا الإلهُ تحيّاتٍ مضاعفةً عَصْرَ[٢] الشباب وعهدَ البُدّنِ الخُرُدِ

أزمانَ قلتُ لعُذّالي و قد عَذَلوا يوم الطريقة بين الرمل[٣] و الجدد

يا عاذليّ اتركا لومى فأنّكما لا تملكان هدًى[٤] غيًّا و لا رَشَدِى .

١٣٠/٣١٥الف – محمد[٥] بن سعيد البلخي أبو بكر الضرير، شاعر[٦] مشهور و هو[٦] الذى يقول: [الرجز]

أفدى بأمى و أبى من لا يبالى غضبى

و وجهها كان إلى كلّ مقام سببى

لهفى على فائتة لم أقض منها أربى

غابت و لكن [٧]دهرها عنّى لما تغيب[٧]

(١) مثله فى ب و الوافى ، ووقع عند المرزبانى : اشطره – خطأ .

(٢) مثله فى معجم الشعراء ، و وقع فى ب : عصر .

(٣) مثله فى معجم الشعراء ، و وقع فى ب . الرمى .

(٤) وقع فى معجم الشعراء : هوى .

(٥) له ترجمة فى معجم الشعراء (ص ٤٠٨) و الوافى (ج ٣ ص ٩٧) ، و روى للمرزبانى كلتا القطعتين و أما الصفدى فقد أورد القطعة الثانية فقط .

(٦–٦) كان موضع ما بين الرقمين فى الأصل مطموسا ، فردناه من ب .

(٧ – ٧) وقع فى معجم الشعراء : ذكرها ..... لم يغب .

تلك

تلك إذا ما برحت عن [1]بلدة لم تطب[1]

وله : [الوافر]

بأي عنى لبأيكم الرقاد وخالفني التذكر والسهادُ
علامَ صددتِ يا تعذيك عني ولَجّ بكِ التجنّبُ والبعادُ
ولو لم أحي عني بالأماني وبالتعليل لانصدعَ الفؤاد .

٣١٦ - محمد[2] بن سعيد السلمي الصيرفي[3] أبو بكر[4]م . شعراء مص

كان يهاجي المرزبي[4] ويقاوله ، ومن شعره . [الهزج]

أما آن بأن تغدو إلى الراح وأن تصبُ
وأن تجلو صدى السمع عما يستعبد القلب .

٣١٧ - /محمد[5] بن سعيد المصري يعرف بالناجم ، كان في ناحية ١٣٠/ب

وهب بن إسماعيل بن العباس الكاتب ، وأكثر مدحه فيه وفي أهله ، وهو القائل يهنئ بعضهم بالنيروز : [البسيط]

أسلم على الدهر ماضيه وغابره[6] فقد جرى لك فيه يُمْنُ طائره
يوم جديد يظلُّ الدهرُ يذخرهُ لمن يرى الجود من أسنى ذخائره

(١-١) وقع في معجم الشعراء : بلد ..... لم يطب .

(٢) له ذكر في معجم الشعراء (ص ٤٠٩) والوافي (ج ٣ ص ٩٤)

(٣) مثله عند الصفدي ، والذي ثبت عند المرزباني : الصوفي - تحريفا .

(٤) لم أجد هذه النسبة في الأنساب ولا في معجم من المعاجم المتداولة بين أيدينا .

(٥) له ترجمة في الوافي (ج ٣ ص ٩٤) ومعجم الشعراء (ص ٤٠٩) .

(٦) بهامش ب ما لفظه . « الغابر الباقي والغابر الماضي وهو من الأضداد ، هـ - صحاح » .

أما ترى الفصل يستدعي وقتـه ... حث الكؤوس و ينعى[1] عهد ناجره[2]
فصل[3] يسرّ بنو الدنيا بطلعته ... وتضحك الأرض حسنا عن أباهره[4]
كأنه واصل بعد القلي سكنا[5] ... وكان بالأمس أمسى جد هاجره[6]

و له فيهم: [الوافر]

٥ تراوحها و تغدو لابن وهب ... مواهب من نداه كالغوادي
و يشرق حين يدجو[7] وجه خطب ... كأن الأرض منه في حداد
خلائق لو حكاها الغيث يوما ... لعمّ بقطره قطر البلاد.

١٣١/الف ٣١٨ - / محمد[8] بن سعيد الأزدي، شاعر من شعراء مصر مذكور بها، و هو القائل في الحبيشي[9]: [المجتث]

(١) مثله في الوافي، و وقع في ب: يرعى، و في معجم الشعراء: ينفي.
(٢) مثله في ب و الوافي، و وقع في معجم الشعراء: تاجره.
(٣) مثله في ب والوافي، و في المعجم: فضل - بالضاد المعجمة.
(٤) و في المعجم والوافي: ازاهره.
(٥) من ب، و وقع في الأصل و المعجم: شكا.
(٦) لم يرو الصفدي هذا البيت في كتابه الوافي.
(٧) هو الأصح كما في المعجم و الوافي، و وقع في الأصلين: يدعو.
(٨) ذكره المرزباني في معجمه (ص ٤٠٥) و أورد له أيضا كلتا القطعتين.
(٩) من ب وهو الصواب لأن به يستقيم الوزن واستدرك العلمي رحمه الله هذه النسبة في حاشية الأنساب (ج ٤ ص ٥٩) وفي حاشية الإكمال (ج ٣ ص ٢٥٧) و ضبط الكلمة انها بضم أوله وفتح للموحدة و سكون المثناة تحت و كسر الشين المعجمة . وقال ياقوت في معجم البلدان (ج ٤ ص ٢١٤) أن « حبيش بلفظ التصغير و آخره شين معجمة . موضع في قول نصر » وأما في الأصل فهي غير منقوطة ، و وقع في معجم الشعراء : الحبشي .

إذا الحُبَيْشِىّ أنشدَ مديح[1] قوم وحسوّدْ
أتاك قــرٌ شـديـد من دونه الماءُ يجمد

و له فى المطرب الشاعر المصرى : [الخفيف]

أيّها المطرب الذى شعره يَنسفُ الطربُ
لك و الله لِحيــةٌ ليس تَحكى[2] لُحا العرب .

٣١٩ -/ محمد[3] بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان الكاتب أبو على ١٣١/

من أهل الكرخ ، شيخ كبير فاضل عالم مسن من ذوى الهيئات ، سمع الكثير و ينسب إلى التشيّع ، كذا ذكره ابن ماجه . ولد فى يوم الاثنين الثامن عشر من شهر رمضان سنة خمس عشرة و أربعمائة ، و قيل ولد فى سنة إحدى عشرة ، و بلغ مائة سنة فإنه مات سنة إحدى عشرة وخمسمائة ـه .

كتب إلىّ أبو الضياء الهروى حدثنا عبد الكريم بن محمد بن منصور المروزى أنشدنا أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن على الحافظ أنشدنا الرئيس أبو على بن نبهان الكاتب لنفسه فى داره بالكرخ : [السريع]

أسعدُنا مَن وَفّق الله لِكل فعل منه يرضاهُ[4]

(١) وقع عند المرزبانى : مدح .

(٢) مثله عند المرزبانى ، و وقع فى ب : على ـ مصحفا .

(٣) هو مسند العراق ، ابن ابى العائم (٤١٥ - ٥١١) محدث كبير ، كان خاتمة من سمع من ابن شاذان ، و كان صحيح السماع ـ راجع شذرات الذهب (ج ٤ ص ٣١) و تذكرة الحفاظ (ج ٤ ص ١٢٥٢) و الوافى (ج ٣ ص ١٠٤) ، و ذكر الذهبى فى تذكرة الحفاظ نسبته «الكرخى» و فيه نظر لأنه من أهل الكرخ ، فالصحيح الكرخى كما هو الظاهر من الشذرات و الوافى .

(٤) أورد الصفدى الأبيات الستة الأولى من قصيدته فقط .

و من رضي من رزقه بالذي قــدّره الله و أعـــطـاه
و اطّرح الحرص و إطماعه في نَيل ما لم يُعــطِ مولاه
طوبى لمن فكّر في نفسه من قبل أن يدعو به الله
و استدرك الفارط فيما مضى و ما نسى و الله[1] أحصـاه
فالموت حتم في جميع الورى طوبى لمن يُحمدُ عُقباه[2]
و كل من عاش إلى غاية في العمر فالموت قصاراه
يَعلمه حقا يقينا بــلا شك و لكن يتناساه
كأنما خصّ بـــه غيرنا أو هـــو خَطب نتوقّاه
و إن جرى ذكر له بيننا قـلنا جميعا قد علمناه
و ليس فينا واحـــد عامل لغير ما يُصلـــح دنياه
كم آمن في سربه غافل في أعظم العـــزّ و أوفاه
أمواله لا تُحصى كــثرة و الخلق ترجـــوه و تخشاه
و من عظيم الذكر في نعمة يُرجى ويُخشى و لـــه جاه
قد بات في خفض وفي غِبطة في أطيب العيش و أهناه
أصبح قد فارق ذا كلّــه قهرا و صار القـــبر مثواه
فزالت النعمة في لحظـــة و استرجع الدهر عطاياه
سيق إلى دار البلى مُكرها لم يغن عنه المال و الجاه
و كل من كان وَدودا له تحت تراب الأرض واراه

(١) مثله في الوافي، و وقع في ب: فانه.
(٢) لم يرو الصفدي من هنا إلى آخر القصيدة في كتابه الوافي.

حتى

حتى إذا ما غاب عن عينه عاد إلى الدنيا وخلّاه
مُقاطِعًا مُطَّرِحًا مهملا من غير ذنب يتجافاه
كأنه لم يره ساعة ولم يكن في الدهر لاقاه
لي أجل قدّره خالق سمع ورزق أتوفّاه
حتى إذا استوفيتُ منه الذي قُدِّر لي لا أتعدّاه
قال كرام كنتُ ألقاهمُ في مجلس قد كنتُ أغشاه
صار ابن نبهان إلى ربّه يرحمنا الله وإياه

توفي الرئيس أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان رحمه الله ليلة الأحد ودفن يوم الأحد السابع عشر من شوال سنة إحدى عشرة وخمسمائة - هـ .

١٣٢/الف

٣٢٠ - / محمد[1] بن سليمان بن قتلمش بن تركانشاه السمرقندي

الأصل، البغدادي المولد والدار، أبو منصور، من أولاد الأمراء، له معرفة حسنة بالأدب وشيء من العلوم الرياضية، وشعره جيد وتولى حجابة الحجاب بالديوان العزيز مجّده الله في ذي الحجة سنة خمس عشرة وستمائة. كتب إليّ محمد بن يحيى الدُّبيثي، أنشدني أبو منصور محمد بن سليمان الأمير لنفسه وكتبه لي بخطه: [البسيط]

لي في هواك وإن عذّبتني أرب يـنفي السلوّ ولو قُطِّعت آرابا[2]

(١) له ترجمة في فوات الوفيات (ج ٢ ص ٤١٩) والوافي (ج ٣ ص ١٢٥)، وشذرات الذهب (ج ٥ ص ٩٣) وبغية الوعاة (ص ٤٧) ومعجم الأدباء (ج ١٨ ص ٢٠٠) وفيه ضبط اسم ابيه: قطرمش - والله أعلم.

(٢) لم يورد ياقوت هذه القطعة في معجم الأدباء.

لا أطلب الرَّوح من كرب الغرام ولو صادتْ[1] علىَّ سماء الحب أوصابا
و لست أبغى ثواب الصبر عنك ولو ألبستنى من سقام الجسم أثوابا
و شقوتى بك لا أرضى النعيم بها و ساعة منك تسوى النار أحقابا

قال و أنشدنى أيضا لنفسه : [الكامل]

٥ و مُهَفْهفٍ غضِّ الشباب[2] أنيقِهِ كالدر غُصنِّ القَوام و رشيقِهِ
نازعتُـــه مشمولةً فأدارها من مُقلتيه و وجنتيه و ريقه

قلت : و رأيت له مصنفا فى الأدب سماه « النثر المسبوك[3] » من حسان المجاميع . انتقل إلىَّ – و الله المحمود – و هو فى ملكى و فيه فوائد جميلة من فن الأدب ، صنّفه لابن صديقه أبى غالب عبد الواحد بن مسعود بن

١٠ الحصين المسمى بالشريف أبى منصور ، و سيّره إليه إلى حلب مع ولد له متخلّف . و كافاه أبو منصور المذكور عن التصنيف بما وصلت همته إليه على صغرها و رزارتها و أخذ الولد ذلك القدر ، و اجتاز فى طريقه إلى بغداد بدُنَيسر[4] فوجد فيها المومسات[5] متيسرات فأنفق عليهن ذلك القدر على رزارته ، ثم مات فيها بلعين ، و قد كان أبوه محمـــد فى ذلك الوقت فى

(١) مثله فى الوافى ، و وقع فى ب و العواث : صدت .
(٢) وقع فى الوافى : الشباب .
(٣) ذكر الصفدى اسم هذا الكتاب فى الوافى «النثر المسبوك و الوشى المحبوك» .
(٤) (بضم أوله) و هى بلدة عظيمة مشهورة من نواحى الجزيرة قرب ماردين بينهما فرسخان و لها اسم آخر يقال لها قوج حصار ، كما فى معجم البلدان (ج ٤ ص ٩٤) .
(٥) وقع فى ب : المومسات .

عمر من أمره، و ذلك قبل أن يتولى حجابة الديوان فى الأيام الناصرية ثم لطف الله به وتولى و قد كان له ولد مات شابا وقد قارب العشرين، وكان الله قد فتح عليه الهندسة مبلغ فيه مبلغا قصر عنه المشايخ واستخرج غوامض من المسائل مرت الدهور عليها و هى مُغلقة . و سمعت أنه استخرج ضلع المسبّع فى الدائرة و أقام عليه البرهان و هو مما عجز عنه بطليوس و مَن قبله و مَن بعده . و لقد بلغنى أن أحد القائمين بهذا النوع قال فى ضلع المسبع و قد أعيانا استخراجه بالبرهان و لعل الله أخّر علم ذلك إلى أن يأتى مَن يختصه به فى أثناء الزمان المستقبل فكان - و الله أعلم . ولد محمد ابن قتلمش[١] ....[١]. قال القيلوى: كتب ابن قتلمش على يدى إلى نظام الدين وزير حلب . [الخفيف]

ذو عيالٍ و مفترٍ وعلى النـ ـخ فوا طولَ حيلتى تعويلى
و لو أنى كالكاتب ابن هلال لحقتُه أخلاق هـذا الجيل

/ توفى محمد بن سليمان رحمه الله يوم الاثنين سادس عشرين ربيع الآخر ١٣٢/ب
سنة عشرين و ستمائة و دفن يوم الثلاثاء بمقبرة[٢]...... .....[٢]- هـ .

٣٢١ - محمد بن سليمان أبو بكر الأندلسى الوزير الكاتب

المعروف بابن القصير، له نثر عذب و لسان عضب و نظم رائق

(١ - ١) موضع ما بين الرقمين بياض فى الأصل ، وأما فى ب فالعبارة متصلة ، و الظاهر أن صاحبنا القفطى أراد أن يذكر سنة ولادته فى موضع البياض ولم يتيسر له ذلك فبقى البياض على حاله ، و الله أعلم .

(٢-٢) محل ما بين الرقمين مطموس فى الأصل ، و فى ب بياض .

وفضل فائق، فمن شعره من قصيدة يمدح بها يوسف[1] بن تاشفين المستولي على المغرب يومئذ [الوافر]

فسار إلى الطعان حليف صدق ... تنور منه الحفيظة والذمام[2]
نما في حمير وعمّتك لخم ... وتلك وشائج فيها التحام
فيوسف يوسف إذ أنت منه ... كيامن لا وفى لكما نظام ٥

٣٢٢ - محمد[3] بن سوار الأشبوني[4] الأندلسي وزير كاتب، له أدب وشعر، فمن قوله: [البسيط]

إياك من طيبة في ذلك الكَيَس ... فإنها أخت ذاك الضيغم الهرس

(١) هو أبو يعقوب يوسف بن تاشفين بن ابراهيم المصالي الصنهاجي اللمتوني الحميري (٤١٠ - ٥٠٠) سلطان المغرب الأقصى وباني مدينة مراكش وأول من دعي بأمير المسلمين ولد في صحراء المغرب، وولاه ابن عمه أبو بكر ابن عمر اللمتوني إمارة البربر وبايعه أشياخ المرابطين . فقوي أمره فغزا الأندلس واستولى على جزيرة الأندلس كلها . وكان حازما ضابطا لمصالح مملكته ماضي العزيمة . كان يخطب لبني العباس وتوفي بمراكش وكان بها دار الإمارة - راجع وفيات الأعيان (ج ٦ ص ١١١) والكامل لابن الأثير (ج ٩ ص ٢٥٩ وج ١٠ ص ١٧٤) والشذرات (ج ٣ ص ٤١٢).

(٢) وبهامش الأصل ما نصه : رأيت هذه الأبيات منسوبة إلى غيره .

(٣) له ذكر في الوافي (ج ٣ ص ١٤٢) ولكن الصفدي أورد له أبياتا غير التي أتى بها صاحبنا القفطي .

(٤) هذه النسبة إلى أشبونة (بالضم ثم السكون وضم الباء الموحدة وواو ساكنة ونون وهاء) وهي مدينة بالأندلس، يقال لها أيضا لشبونة . كما في معجم البلدان (ج ١ ص ٢٥٣) واستدرك هذه النسبة الشيخ المعلمي اليماني في حاشية الأنساب (ج ١ ص ٢٥٦) ولم يذكرها السمعاني في كتابه .

كم

كم ثمّ بن تجرّسُ قُرطيها و ساعدى ... ما فى الخلاخل من صوت و من جَرَس
يا ظبية الكُنُس العفراء همتُ بها ... و إنّما تيمتْـــنى ظبيـــةُ الأنس
ما يعرف العُرْف فى المسواك من شنَب ... إلا من الشنَب المعطـار و اللعس
يا ربّة الخدر حيث النحر من أسد ... والموج من زردٍ[١] .... [١]من فرس
رُسوم دارك فى سيرينَ[٢] دارسة ... و فى الحشى لكِ رَبْعٌ غير مدرس

٣٢٣ - / محمد[٣] بن سليمان بن الخياط[٤] الأديب الكفيف ١٣٣/الف

الأندلسى أبو عبد الله . ذكره ابن بسام و سجع له فقال : « و أبو عبد الله هذا زعيم من زعماء العصر كان ، و رئيس من رؤساء النظم و النثر فى هذا الأوان ، و جمرة فهم لفحت وجوه الأنام[٥] ، و غمرة علم سالت بأعلام الأيام[٦] » ، و هو من قرطبة . و قد ذكره ابن حيان فى كتابه . قال : نُعى إلينا فى سنة سبع ١٠ و ثلاثين و أربعمائة . هلك[٧] بالجزيرة الخضراء فى كنف الأمير محمـــد بن

(١-١) موضع ما بين الرقمين بياض فى الأصلين .
(٢) هى قرية من قرى حمص ، كما فى معجم البلدان (ج ٢ ص ٣٢١) .
(٣) ذكره الصفدى فى الوافى (ج ٣ ص ١٢٤) و لم يورد له شعراً و لا شيئاً من نثره وأما ابن بسام ترجم له ترجمة مفصلة و أورد له عدة قطعات من كلامه المنظوم و المنثور فى كتابه الذخيرة فى محاسن أهل الجزيرة (ج ١ ق ١ ص ٣٨٣-٣٩٧) .
(٤) وقع بهامش الأصلين ما لفظه : « و قيل الحناط » و لكن ابن بسام ضبط كنيته ابن الحناط فى جميع بيانه و لم يذكر « ابن الخياط » .
(٥) مثله فى ب ، و وقع فى الذخيرة : الأيام
(٦) هكذا فى الأصلين ، و وقع فى الذخيرة الأنام .
(٧) سقطت هذه الكلمة من ب ، و موضعها بياض .

القاسم[1]، و كان من أوسع الناس علما بعلوم الجاهلية و الإسلام، بصيرا بالآثار العلوية، حاذقا بالطب و الفلسفة و الآداب و العلوم الإسلامية، فمن شعره[2]. [الكامل]

راحت تذكر بالنسيم الراحا وطفاءُ تكسِرُ للجُنوح جناحا
أخفى مسالكها الظلام فأوقدت من برقها كَيْ تَهتدىَ[3] مصباحا
و كأنّ صوت[4] الرعد خلف سحابها حادٍ إذا ونت السحائبُ صاحا
جادت على التلعات فاكتست الربى حُللا أقام لها الربيعُ وِشاحا
روض يحاكى الفاطمىّ شمائلا طيبا و مرنٌ قد حكاه سماحا

(١) هو محمد بن القاسم بن حمود الحسنى (... - ٤٤٠ م) من ملوك الدولة الحمودية فى الأندلس . كان مقيما فى الجزيرة الخضراء و اتفق رؤساء البربر و أمراؤهم على البيعة له بالخلافة، فبايعه أصحاب قرمونة و غرناطة و غيرهما و تلقب بالمهدى سنة ٤٣٩ هـ و استمر عشرين شهرا انتهت بوفاته . راجع الأعلام للزركلى (ج ٧ ص ٢٢٧) .

(٢) ذكر ابن بسام أن هذه الأبيات أول قصيدة مدح بها أبو عبد الله الشاعر على ابن حمود (أول ملوك الدولة الحسنية الحمودية بقرطبة، كما فى الذخيرة (ج ١ ق ١ ص ٧٨)، و يؤيده البيتان الأخيران اللذان ذكرهما فى كتابه الذخيرة (ج ١ ق ١ ص ٣٩٠) و لم يوردهما القفطى هنا و هما : -

أعلىّ إن بنى الملوك فإنهم نُهُمٌ جعلتَ أعزّها الوضّاحا
لما طلعت لها بكل ثنيّة أسميتها المنصور و السفاحا .

(٣) من الذخيرة، و الكلمة غير منقوطة الأولى فى الأصل، و وقع فى ب : نهتدى .

(٤) هو الظاهر كما فى الذخيرة، و وقع فى الأصلين : صوب .

و له أيضا [الطويل]

سقى القطرُ ما بين العقيق و ضارج معارف فيها للأحبّة عرفانُ
و حيّا الحيَا عهدًا[1] عهدناه بالتّوى لوى دينِنا[2] فيه صدودٌ و هجران
ليَالى روضُ الودّ[3] فيهن ممرِعٌ و غصن الصِبَى إذ ذاك أخصر فينان
تُديرعلينا الراحَ فيها جآذرٌ[4] و تسكرنا باللحظ منهنّ غِزلان
و لم أرَ[5] مثلى كيف صار بقلبه من الوجد نيران[5] و فى الجفن طوفان[6]

و له أيضا[7] : [الكامل]

لم يَخلُ من نُوَب الزمان أديبُ كلّا فشأنُ النائبات تنوبُ[8]
و إذا انتهيتَ إلى العلوم وجدتَها شيئا يُعدّ بها عليك ذنوب
و عصارة الأيّام تأبى أن يُرى فيها لأبناء الذكاء نصيب
و كذاك[9] مَن صحب الليالى طالبا جَدًّا و فهما فاته المطلوب .

(١) مثله فى ب ، و وقع فى الذخيرة : بيننا .

(٢) رواية الذخيرة : الوصل

(٣) سقطت هذه الكلمة من ب .

(٤) مثله فى ب ، و وقع فى الذخيرة : بركان .

(٥) مثله فى الذخيرة ، و وقع فى ب : القلب .

(٦) زاد فى الذخيرة بيتا كما يأتى :

و لا مثل هذا العدل كيف أعاده على و قد مرت من الظلم أزمان .

(٧) و بهامش الأصل ما لفظه : « و شعره كثير فى أن حمود . . . . بالأندلس » .

(٨) روى ابن بسام بعد هذا البيت بيتا زائدا و هو :

أمسى قرارا للخطوب و اعتدى عرضا تُفوّق نحوه تصيب

(٩) و رواية ابن بسام موضعه : و لذاك .

١٣٣/ب ٣٢٤ - /محمد بن سعد بن عبدالله بن الحسن بن محمد بن علي بن سعد ابن نصر بن عصام بن عَلّكوم بن حيدر بن سُويد بن عون ابن [1]ناشرة بن[1] سواد بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دُوْدان[2] ابن أسد بن خزيمـــة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار،

أبو عبد الله البغدادي، قدم دمشق مرارا وكان قارئا[3] للقرآن بالحروف السبعة لغويا من كتّاب العراق. أنا محمد بن هبة الله الشيرازي أنا أبو القاسم الدمشقي من كتابه قال: اجتمعتُ به يعني محمد بن سعد وتذاكرنا أشياء وكان حسن المذاكرة ولم أكتب عنه شيئا. أنشدنا أبو اليُسر شاكر بن عبد الله التنوخي قال أنشدنا أبو عبد الله لنفسه: [السريع]

أفدي الذي وكّلني حُبُّه   بطول إعلالٍ وأمراضِ
ولستُ أدري بعد ذا كله   أساخط مولايَ أم راضي

(١-١) مثله في معجم قبائل العرب لكحالة (ج ٣ ص ١١٦٧) وهو الصواب، ويؤيده أيضا ما في تاج العروس (ج ٣ ص ٥٦٦) في «نشر»، ووقع موضع ما بين الرقمين في ب: ناشر دين - تصحيفا فاحشا.

(٢) مثله في جمهرة أنساب العرب لابن حزم وهو الصواب، ووقع في ب: دودار - تصحيفا.

(٣) لم أجده في غاية النهاية في طبقات القراء.

و أنشدنا

و أنشدنا أبو اليسر له أيضا : [السريع]

يا ذا الذى وكّل بى حُبّه   على مَدَى الأيام أوجاعا[1]
و ما يبـالى لـقساواتــه   إن ظمئ المشتاقُ أو جاعا

و أنشدنا له [أيضا –[2]] [الطويل]

سيُطوى على ذى البهجة الجسم حبّه   هَوامٌ تَرَى الرَّمْس البعيدِ ودُودهُ
و يُضجعه سهمُ المَنِيّة مُفْــردا   و يعفوه من بعد الوصال وَدوده

أنشدنا أبو حصين عبد الباقى بن المحسن بن عبد الباقى التنوخى أنشدنا محمد بن سعد البغدادى بجامع حلب فى صبىّ اسمه إبراهيم مديها : [الخفيف]

يا شبيهَ الصّدّيقِ يوسفَ أحيا   نا و حيـا و باسمى الخليــلِ
سيّدى إن أردتَ قتلى بلا جُرْ   مٍ تجــدنى فى صبر إسماعيـل
نظر الناسُ فوق خدّك خالا   غير أن ما دَرَوا لأىّ سبيل
فهو من وَهْج نار وجهك وَلّى   مستجيرا بظلِّ طرفٍ كحيل

قرأت بخط محمد بن سعد : [السريع]

رأيت ظبيا حسنا وجهُه   أبدعه الرحمانُ إنشاءً
فقيل لى هل تشتهى وصلَه   قلتُ نعم و الله إن شاء

حدثنا ابن أخيه أبى النجم أنه توفى فى رابــع المحرم من سنة ستين و خمسمائة بحلب – ه .

(١) و وقع فى ب : ارجاعا .
(٢) زيد ما بين الحاجزين من ب .

١٣٤/الف ٣٢٥ - /محمد[١] بن سلطان بن حيّوس[٢] ابو الفتيان الأمير الشاعر الدمشقى أحد شعراء الشاميين المحسنين المجيدين، له ديوان كبير، و مدح جماعةً و جمع ديوانه جماعةٌ، أجود ما جمعه ابن السُّكرين المعرّى نزيل مصر فانه أكبرها و أكثرها. أنبأنا محمد بن هبة الله بن نُميل الشيرازى أنبأنا أبو القاسم الدمشقى فى كتابه قال: قرأت بخط أبى الفرج غيث[٣] بن على ذكر لى الشريف

(١) الغنوى، مصطفى الدولة (٣٩٤-٤٧٣ هـ) شـاعر الشام فى عصره، يلقب بالإمارة، و كان أبوه من أمراء العرب، ولد و نشأ بدمشق. و تقرب من بعض الولاة و الوزراء الفاطميين بمدائحه لهم. و لما احتلّ أمر الفاطميين فى بلاد الشام رحل إلى حلب و انقطع الى بنى مرداس فمدحهم و عاش فى ظلالهم الى أن توفى بحلب. له ديوان شعر فى مجلدين بتصدير السيد خليل مردم. راجع وفيات الأعيان (ج ٤ ص ٦٤) و فيه لقبه صفى الدولة، و الوافى (ج ٣ ص ١١٨) و شذرات الذهب (ج ٣ ص ٣٤٣) و تاريخ ابن القلانسى (ص ٧٤، ١٠٨) و النجوم الزاهرة (ج ٥ ص ١١٢) و الأعلام للزركلى (ج ٧ ص ١٧) و زبدة الحلب (ج ١ ص ٢٥٨).

(٢) ضبطه ابن خلكان «بفتح الحاء المهملة و الياء المشددة المثناة من تحتها المضمومة و الواو الساكنة و بعدها سين مهملة»، و زاد: «ان فى شعراء المغاربة ابن حَيُّوس مثل الأول و لكن بالباء الموحدة المخففة» و قال: «انما ذكرته لئلا يتصحف على كثير من الناس بابن حيّوس» و قد تقدمت ترجمته و كلامه فى المجلد الأول من هذا الكتاب ص ٣٤٢.

(٣) هو غيث بن على بن عبد السلام بن محمد بن جعفر، أبو الفرج ابن ابى الحسن المعروف بابن الأرمنازى (٤٤٣-٥٠٩) فاضل، كان خطيب «صور» بساحل الشام، نسبته إلى أرمناز (إحدى قرى أنطاكية) أصله. اشتهر بجودة الخط عرف بالكاتب. زار دمشق و بيت المقدس و القاهرة و الإسكندرية و غيرها، =

النسيب أن مولد أبي الفتيان في سنة أربع و تسعين و ثلاثمائة بدمشق ، أنشدنا أبو القاسم علي[1] بن إبراهيم العلوي من حفظه قال: أنشد الأمير أبو الفتيان محمد بن سلطان بن محمد الغنوي بين يدي بحلب و قال: اروِ عنّي هذا البيت: [الكامل]

أنت الذي نفق الثناءَ بسوقه ... و جرى الندى بعروقه قبلَ الدمِ

[و هو في شرف الدولة مسلم[2] بن قريش - [3]] .

وأخبرنا العلوي قراءة عليه أنشدنا الأمير أبو الفتيان محمد بن سلطان

= و أخذ عن كثير من العلماء وعاد إلى « صور » فصنف لها تاريخا لم يتمه و توفي بدمشق - راجع معجم البلدان (ج ١ ص ٢٠١) و شذرات الذهب (ج ٤ ص ٢٤) و الأنساب (ج ١ ص ١٧٢) و الأعلام (ج ٥ ص ٣١٨) .

(١) هو علي بن إبراهيم بن العباس ، أبو القاسم الحسيني العلوي و يعرف بالنسيب (٤٢٤ - ٥٠٨) فاضل ، من أهل دمشق ، محدث . أخرج له الخطيب « فوائد » عن شيوخه في عشرين جزءا - راجع شذرات الذهب (ج ٤ ص ٢٣) و مرآة الزمان (ج ٨ ق ١ ص ٥٤) و الأعلام (ج ٥ ص ٥٣) .

(٢) هو أبو المكارم مسلم بن قريش بن بدران العقيلي (... - ٤٧٨) أمير مستقل ، كان صاحب الموصل و ديار ربيعة و مضر من أرض الجزيرة . و استولى على قلعة حلب . وأخذ الإتاوة من بلاد الروم و افتتح حرّان و أساء إلى أهل السنة فيها و كان يتشيع . كان شجاعا جوادا ، نافذ السلطان ، عم بلاده الأمن في أيامه . راجع شذرات الذهب (ج ٣ ص ٣٦٢) و النجوم الزاهرة (ج ٥ ص ١١٩) و فيه سنة وفاته ٤٧٧ هـ .

(٣) ما بين الحاجزين ساقط من ب .

ابن حيّوس لنفسه يمدح أمير الجيوش التزبري[1] : [البسيط]

إن لم أقل فيك ما يُردي العدى كمدا فلا بلغتُ مدًى أسعى له أبدا

وكيف أصبح في الإحسان مُقتصدا وما وجدتُك فيه قطّ مُقتصدا

لأوردنّك بالنُّعمى التي عمرتْ من المحامد بحرا قطّ ما وردا

٥ عذبَ المشارب ممنوعَ المشارع لو نحاه غيرك لم يظفر بنلّ صدًى

(١) هو الأمير المظفر عُدّة الإمام سيف الخلافة عضد الدولة شرف المعالي أبو منصور أنوشتكين (...–٤٣٣ هـ) نائب الشام للمستنصر بالله الفاطمي صاحب مصر. مولده ماوراء النهر في بلد الترك المعروف بختل، وسبي منه وحمل إلى كاشغر. وهرب إلى بخارا وملك بها وحمل إلى بغداد ثم إلى دمشق. فاشتراه القائد تزبر بن أونيم الديلمي ولا يزال يترقى إلى أن ولي الشام سنة ٤١٩ هـ. وكان شجاعا مقداما حسن السياسة. مهد أمور الشام حتى أمنت السبل في أيامه. راجع ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي (ص ٧١) والنجوم الزاهرة (ج ٥ ص٣٤) والكامل لابن الأثير (ج ٩ ص ٢٠٨) وزبدة الحلب (ج١ ص ٢٥٥). وأما نسبته « الدزبري » فهكذا ضبطها ابن العديم في زبدة الحلب وابن تغري بردي في النجوم ولكن وردت هذه النسبة في الكامل لابن الأثير تارة « الدزبري » وتارة « البربري » وتارة « البريدي » وأما ابن القلانسي فضبطها « التزبري » منسوبة إلى القائد تزبر الذي اشتراه وصوبها تلك مصحح النجوم (ج ٤ ص ٢٥٢) في الحاشية، والذي أظنه أن كلتيهما صواب – الدزبري والتزبري – لأن حرف الدال كثيرا ما يضبط بالتاء ويؤيده ما في تاريخ ابن القلانسي (ص ٧١) حيث ضبط اسم ذلك القائد « دزبر » أيضا وعلى كل حال الكلمة معجمة ومعربة. وفاتت هذه النسبة السمعاني في الأنساب، وابن الأثير في اللباب، ولم يستدركها أيضا العلامة المعلمي في الأنساب في موضعها.

و مُترّعًا من معانٍ غير ناضبة   أنّى و مجدك قد أضحى له مددا

[و ديوانه كبير موجود كما تقدم -[1]] .

أنبأنا الشيرازي أنا أبو القاسم الدمشقي قال لنا محمد الأكفاني و فيها - يعني سنة ثلاث و سبعين[2] و أربعمائة - توفي أبو الفتيان محمد بن سلطان بن حيّوس - و كان شاعرا مجيدا - في شعبان بحلب . قلت : و دفن بمقبرة بني الموصول على جانب الخندق و خارج باب قِنَّسرين[3] و كانت بنت أخيه أبي المكارم مُزوّجة بحلب إلى أحد بني جرادة و له منها ولد سمته باسم أبيها ، و نشأ و رحل إلى بغداد و خالط أهل العلم و سمع كثيرا ثم عاد إلى حلب و أولد بها و بها مات رحمه الله تعالى .

٣٢٦ -/ محمد بن سلامة بن جباه[4] المعري، شاعر ، فاضل واسع القول ، ١٣٤ / ب
قريب العهد من زماننا . مدح أبا اليُسر شاكر بن عبد الله بن سليمان كاتب الإنشاء النوريّ [بقوله-[5]] : [الكامل]

أنا واثق بقديم عهدك فاعلم   و مؤمِّلٌ أُنسًا بقربك فاسلم

(١) ما بين الحاجزين ساقط من ب .

(٢) وقع في ب : تسعين

(٣) (بكسر أوله وفتح ثانيه و تشديده - و قد كسره قوم - ثم سين مهملة) و هي كورة بالشام ، بينها و بين حلب مرحلة من جهة حمص . و كان فتحها على يد أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه في سنة ١٧ هـ - راجع معجم البلدان (ج ٨ ص ١٦٨) .

(٤) وقع في ب : جبارة .

(٥) زيد ما بين الحاجزين من ب ، و سقط من الأصل .

و مُشاهـدٌ بدرًا و طَيفُك سورُه يجلو دَياجى كلِّ ليلٍ مُظلِم
و مَفاخرٌ لك من سماءٍ مارل لك فى المكارم كل طودٍ أيْهَم
عِلمًا بأنك مثل قومك ماجدٌ فى كل ما يأتيه غيرُ مدقّم
و محاولٌ تحصيل رأيك وثبة نوريّة تعلو محلَّ الأنجم
ليكون جمعُ الشمل منك على يد لموفّقٍ للمكرمات متمّم
مع أن شخصك فى سُويدا مُهجتى و سوادُ عينى حاضرٌ لم يُعدم
و سوى هواك و حقِّ من خلَق الهوى فى القلب طولَ الدهر غيرُ مخيِّم
يا ابن الأكارم[1] من توخّ دعوةً شهدت بصدق مودّة المتكلّم
فأتوا مُنافسهم فتوّة صادقًا لفظ الفصيح عدحهم و الأعجمى
أنت ابنُ مَن لم يرض فى رتب العُلى كأبيه إلا بالمحلّ الأعظم
و ترى شَرَى الفكر الجليل و إن علا مَن [illegible] و تقوى الله أوفرُ مَغنم
لو لا أبو اليسر بن عبد الله لم ظفر بتيسير لخطب مؤلم
قاصٍ يكاد يُحلّ ثاقبُ رأيه و سدادُه عقدَ القضاء المبرم[2]
من معشر شهدت لهم إلا و هم فى كلّ حين بالعلاء الأقدم
إن نبتَ جار ديارهم لم يُهتضَم أو رمتَ سَيبَ أكفّهم لم تُحرَم
و إذا امرؤ سامته طلبا كفُّ ذى جورٍ و لاذ بعدلهم لم يُظلَم
شرُفت بهم أرضُ العواصم إذ غدت هضباتها حُبًّا إليهم تنتمى

(١) هو الظاهر ، و وسط هذه الكلمة ممحو فى الأصل ، و وقع فى ب : الا .
(٢) بهامش ب ما نصه : « استغفر الله من هذا و من كتابته بقلمى » . و كذلك نحن نستغفر الله من هذا و كتابته و قراءته و الله عفو كريم .

شيّدتَ يا مجد القضاة مآثرا للمجد شرخُ شبابها لم يهرم
و علمتَ من سرّ البراعة و النهى و الفضل و الإنشاء ما لم يُعلم
وأتيتَ في الزمن الأخير فردتَ عن غايات[1] فضل الأول المتقدّم
فكفى بفضلك لا يَبيدُ لأنه قد دبّ في حسدي النحيل و أعظمي
و استخبرِ القاضي أبا إسحاق[2] عن شغفي بذكرك و هو غيرُ مكتّم
فهُو المغالي في هواك لأنه ما ذِيق أحلى منه طعمًا في فمي
و هو الجدير فرط حُبّك بالذي قد نال من فضلٍ لديك و أنعُم
فاسلم و عِشْ و ابسُط لعبدك عذره لما التقى الجمعان إذ لم يُقدم
ففؤادُه يهواك صَبٌّ هائمٌ و لسانُه سواك لم يترنّم

و كتب في ظهرها إليه [3]هذه الأبيات[3] [الوافر]

و بكرٍ من بنات الفكر رقّتْ مخدَّرةً إلى حرقٍ كريم
تَفوقُ بذكره نشرَ الخُزامى إذا ما جادَه صوبُ الغُيوم
و إن حُليتْ على الأسماع رادتْ محاسنُها عن العِقد النظيم .

٣٢٧ - / محمد[4] بن سعيد بن محمد بن عمر بن الحسين بن الرزّاز[5] ١٣٥/الف

(١) هو الصواب ، و وقع في ب : غاءات - خطأ .
(٢) هو الصواب ، و وقع في ب . الحق - تصحيفا .
(٣-٣) سقط من ب .
(٤) له ترجمة في الوافي (ج ٣ ص ١٠١) .
(٥) بفتح الراء و تشديد الزاي المفتوحة و الألف بين الزايين المعجمتين، هذه النسبة إلى الرز و هو الأرز و هو اسم لمن يبيع الرز، كما في الأنساب (ج ٦ ص ١٠٦) ؛ =

البغدادي العدل المُكَنّى بأبي سعد بن الشيخ أبي منصور المعروف بابن الرزّاز، من أهل درب[١] ....[١] ظريفا، حسن الأخلاق، كيسا، لطيفا، كثير البِشْر، واسع الصدر، تام التواضع لأوِدّائه[٢]، جَمّ الإكرام لمعارفه من أهل العلم و أخِلّائِه، كان عدلا. و تولّى النظر في التركات الحشويّة سنة أربعين و خمسمائة، و عُزل عنها في سنة ست وستين. و كان مولده في يوم الجمعة ثاني المحرم من سنة إحدى و خمسمائة، و روى الحديث و رُوى عنه، و له شعر قليل قريب الحال[٣].

قال ابن المارستانية أنشدني العدل محمد بن سعيد بن محمد بن الرزّاز لنفسه قوله: [الكامل]

شهر الزمانُ حسامَه في أهله و عدتْ بوائقُه على أمائِـه

أفنى الكِرام فلا تَـبيَّةُ يُرتجَى مِن جاهِه او ماله او رأيِه

بقي الذين تراهمُ من لُؤمِهم لا يسألون الجارَ[٤] عن أنبائه

مات العدل محمد بن سعيد بن الرزاز رحمه الله في ليلة يوم الخميس الثاني من ذي الحجة سنة اثنتين و سبعين و خمسمائة و صُلي عليه و دُفن مع

= و لم يذكر السمعاني صاحبنا محمد بن سعيد الشاعر و هو من معاصريه.

(١-١) ما بين الرقمين ممحو في الأصل، بياض في ب.

(٢) جمع وديد كالأحباء جمع حبيب، كما في القاموس (ج ٢ ص ٥٠٣) في «ودد».

(٣) وقع في ب: المال - تصحيفا.

(٤) سقطت هذه الكلمة من ب.

والده

والده تربة أبي إسحاق الشيرازى[1] بباب ابرز .

٣٢٨ - محمد[2] بن على بن الحسن بن حسوك الوزير الصفى

أبو العلاء . وصفه الباخرزى[3] فقال : من علية الكُتّاب الداخلين على

(١) هو شيخ الاسلام ابراهيم بن على بن يوسف الفيروزآبادى الشيرازى (٣٩٣ - ٤٧٦ هـ) العلامة المناظر . ولد فى فيروزآباد (بفارس) و انتقل الى شيراز ، فقرأ على علمائها . و انصرف إلى البصرة و منها الى بغداد (سنة ٤١٥ هـ) . فأتم ما بدأه من الدرس و البحث . و ظهر نبوغه فى علوم الشريعة الإسلامية فكان مرجع الطلاب و مفتى الأمة فى عصره و اشتهر بقوة الحجة فى الجدل و المناظرة . و بنى له الوزير نظام الملك المدرسة النظامية على شاطئ دجلة فكان يدرس فيها و يديرها . عاش فقيرا صابرا . و كان حسن المجالسة طلق الوجه فصيحا مناظرا ينظم الشعر . و له تصانيف كثيرة ، منها « التنبيه » و « المهذب » فى الفقه و « التبصرة » فى اصول الشافعية . مات ببغداد و صلى عليه المقتدى العباسى . راجع وفيات الأعيان (ج ١ ص ٩) و طبقات السبكى (ج ٣ ص ٨٨) و شذرات الذهب (ج ٣ ص ٣٤٩) . و وقع فى ب : أبى الحق - تصحيفا فاحشا .

(٢) تقدمت هذه الترجمة مع كلامه أول صفحة ٨٨ / ب من نسخة الأصل ، و لكن المصنف رحمه الله نبه هناك الهامش ما لفظه : «يضاف الى موضعه و هو محمد ابن على بن الحسن بن حسوك و قد ذكر فى حرف العين من آباء المحمدين » . فمراعاة لتنبيه المصنف لم نذكرها هناك بل نأتى بها ههنا فى آخر الكتاب لأن الترجمة المتقدمة قبلها « محمد بن سعيد بن محمد بن عمر بن الحسين بن الرزاز » آخر الترجمة فى خطّية المؤلف و أيضا فى عكس نسخة باريس . و قد سها هذا أيضا فى المجلد الأول من المطبوع ص ٣٤٥ ، رقم الحاشية ١ . و ترجمة محمد بن على بن الحسن بن حسوك ساقطة من

(٣) راجع دمية القصر (ص ٩٠) لترجمة محمد بن على بن حسوك الشاعر و لقطعته الآتية

انواع الفضل من كل باب ، فاللفظ اريٌّ منثورٌ ، و الخطّ وشيٌ منشور ، ولم يزل منذ حلّت تمائمه بين العلماء منظورا ، و كالأغرّ المحجّل بين الدهم المصمتة مشهورا . منزله الرّي ، و من شعره : [البسيط]

يا حاديَ العيرِ رِفقًا بالقوارير[1] و قِفْ فليس بعارٍ وقفةُ العيرِ

و احلُب مآقيَ عينٍ طال ما قصُرتْ حُمرَ الدموع على بيضِ المعاصيرِ

قال الباخرزيّ : و أنشدني لنفسه في دارِ الكتب بالرّي في شوال سنة ثلاث و أربعين و أربعمائة[2] قوله يهجو بعض المتكبرين عليه : [المتقارب]

دخلتُ على الشيخ في من دخل فغرّبل عُصعُصَه و انتحل

و أظهرَ مِن نحوه الكبريا ء ما لم أُقدِّر و ما لم أخل

فقلتُ له مؤثرا نُصحه و قد يُقبَل النصحُ ممن يَحل

إذا كنتَ سيّدنا سُدتنا و إن كنت للحال فاذهب فحَلّ

فقال اعتبر رتبتي منعما فإني بعل وبيت وحل

و كم من وزير كبير عرا هُ عند قضاء الحقوق النحلّ

(١-١) أخذ الشاعر هذه المحاورة من قول النبي صلى الله عليه و آله و سلم الذي ورد في رواية البخاري (ج ٢ ص ٩١٧ - المطبع المصطفائي ١٣٠٧ هـ بالهند) و الرواية هكذا : « عن أنس بن مالك رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه و سلم في مسير له فحدا الحادي فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم : ارفق يا أنجشةُ (اسم الحادي) ويحك بالقوارير (يعني النساء) .

(٢) لا توجد هذه السنة في دمية القصر .

أحلّ محقّق دُهاة الرجال فما زال يُصفح حتى آخل

(١) بهامش الأصل - النسخة الخطية المحزونة بالمكتبة الآصفية - ما لفظه : « بلغ الشيخ الأديب الفصيح أيده الله الى هذا الموضع قراءة و أنا أسمع وسمع بقراءته الولد بدر الدين محمد بن الشيخ زين الدين أبي الفضل الدمشقي الأصل الحلبي الدار و المولد كتبه علي بن ابراهيم حامده حامداً لله تعالى » .

و وقع في عكس نسخة بيليوتيك ناسيونال باريس : « هذا آخر ما وجدته بخط مصنفه لكنه أحال في أوله على بعض حروف بعد هذا الحرف ، ما أدرى هل اخترم الكتاب أو أدركته المنية قبل تمامه . و الله المسؤول ان يغفر لنا و له و يحسن في العقبى نزلنا و نزله ، انه على كل شيء قدير ، و بالإجابة جدير . و صلى الله على سيدنا محمد و على آله و أصحابه و التابعين على منواله و احسانه آمين ! آمين !

و وافق الفراغ من نسخه يوم الأربعاء المبارك تاسع عشرى رجب الفرد أحد شهور سنة ١١٠٦ ، و الحمد لله أولا و آخرا و ظاهرا و باطنا » .

* * *

و وقع الفراغ من تصحيحه على يد العبد الفقير الى الله الغني الكبير ، محمد عبد الستار خان (ماجستر من الجامعة العثمانية بحيدر آباد و مساعد استاد القسم العربي بالجامعة العثمانية) خامس عشر شهر رمضان المعظم سنة ١٣٨٦ هـ = ٢٨ من شهر ديسمبر سنة ١٩٦٦ م يوم الأربعاء بعد الظهر في مكتبة دائرة المعارف العثمانية الغراء ، تحت مراقبة فضيلة الأستاذ الدكتور محمد عبد المعيد خان - امد الله حياته - رئيس القسم العربي و مدير دائرة المعارف العثمانية .

وقد تم طبعه بحمده يوم الأربعاء غرة محرم الحرام سنة ١٣٨٧ هـ = ١٢/ ابريل سنة ١٩٦٧ م . وصلى الله تعالى على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأهل بيته و ذرياته اجمعين برحمتك يا أرحم الراحمين .

﴿٥﴾

الفهرس الأول

فهرس الأعلام المترجمة فى الحواشى

فهرس الأعلام المترجمة فى الحواشى

فهرس الأعلام المترجمة في الحواشي

فهرس الأعلام المترجمة فى الحواشى لكتاب "المحمدون من الشعراء"

فهرس الأعلام المترجمة فى الحواشي لكتاب " المحمدون من الشعراء "

الحسين

فهرس الأعلام المترجمة فى الحواشي لكتاب "المحمدون من الشعراء"

فهرس الأعلام المترجمة في الحواشي لكتاب "المحمدون من الشعراء"

فهرس الأعلام المترجمة فى الحواشى لكتاب " المحمدون من الشعراء"

فهرس الاعلام المترجمة فى الحواشى لكتاب "المحمدون من الشعراء"

فهرس الأعلام المترجمة فى الحواشى لكتاب "المحمدون من الشعراء"

وادع

فهرس الأعلام المترجمة فى الحواشي لكتاب" المحمدون من الشعراء "

الفهرس الثانى

الفهرس العام

للابناء والآباء و الأسماء

الواردة

فى كتاب "المحمدون من الشعراء" فى المتن والحواشى

ا - فهرس الأبناء

ابن

*****

ب ـ الآباء

ابو

ابو

ابو

(١) يصحح فى المتن

٥٥٥٥٥٥٥

ج - الأسماء و الألقاب و الأنساب

الأشجعى

ح

(١) يزاد فى المتن .

عد

(١) سقط من هامش المطبوع

عمر

(١) الصواب « ابو الفرج » فليصحح

الليثى

(١) « ابن سعد » خطأ ، و الصواب « ابن سعيد » فليصحح.

(١) «على» خطأ ، و الصواب «ابو على» فليصحح .

(١) بهامش المطبوع: حسول ـ خطأ، والصواب: حسوك، فليصحح (٢) وفي المطبوع: قرير، والصواب. و ربر، فليحرر.

(١) وفى المطبوع : جميل - خطأ ، والصواب : نميل ، فليصحح .

محمد



فهرس القوافى

لكتاب " المحمدون من الشعراء "

فهرس القوافي لكتاب "المحمدون من الشعرا"

الرطب

فهرس القوافى لكتاب "المحمدون من الشعراء"

القافية	البحر	الصفحة والسطر
الرطب	السريع	٤/١٩٦
شانى	الطويل	٥/١١٥
صعبِ	الطويل	٦/٣٢
عَتبى	الطويل	١٥/٧٣
العربِ	البسيط	١٦/٣٦١
غائبِ	الطويل	٦/٦٨
غضبي	الرجز	١٠/٤٨٢
قربِ	الطويل	١٠/١٧١
قلبى	الطويل	١/٢٥٩
القلوبِ	الوافر	٧/٣٥٩
الكُتُبِ	الطويل	٨/٣٩٨
كربِ	السريع	١٣/٣٣٠
الكربِ	المنسرح	٥/١٥٣
للخُطوبِ	الخفيف	٣/٣٦٢
للطلب	البسيط	٩/١٠٣
للنوائب	الطويل	١٣/٣٦١
لحبِ	المنسرح	٦/٤٦
لحب	المتقارب	١١/٣٦٠
معيبي	الطويل	٨ ٤١٣
الملاعبِ	الطويل	٤ ٢٦٦
مصبي	الكامل	٩/٣٩

القافية	البحر	الصفحة والسطر
المواهبِ	الطويل	٢/٢٠٥
نُجُبِ	الرجز	٩/٢٩٧
والتربِ	البسيط	٧/٢٤٦
ولا تعبِ	البسيط	٣/٢١٧
كتابَهْ	الكامل	١٤/١٥٥
تُجِبُّهْ	الكامل	١٣/١٦٢
الذاهبهْ	الرجز	٢/٢٥٩
يَعْطَبُهْ	البسيط	٥/٢١٥
أرنبُهْ	المنسرح	٣/٤٦٥
لِعقابِهِ	الكامل	١١/١٤٤
وَاهِبُها	البسيط	٥/٣٤
	ت	
مهوتا	البسيط	١٣/١٥١
الموتُ	الكامل	١٣/٢٦٥؛٥/٢٦٠
المماتُ	المنسرح	٥/٩٢
أصلتِ	الكامل	١٥/٢٨٩
البركاتِ	الكامل	٨/٢٠٠
خلتِ	الطويل	١٠/٤٧٥
راحتِ	الطويل	١٠/١١٦
روعاتِ	السريع	١١/١٠٦
سترتُهْ	المنسرح	٥/٢٣

فهرس القوافى لكتاب " المحمدون من الشعراء "

فهرس القوافي لكتاب "المحمدون من الشعراء"

القافية	البحر	الصفحة و السطر
رَبَاحِ	الوافر	٣/٤٤٣
الصفاحِ	الوافر	٧/٣٣٣
صلاحِ	الكامل	١٠/٨٨
وِصَاحِ	الوافر	٨/٣٤٩
مستاحِ	الوافر	٩/٤٤٢
ذَبَائِحِها	الوافر	٦/٤٦٠
	د	
أحدٌ	الرجز	٥/٢٤٠
حوَّدٌ	المجتث	١/٢٨٥
وجُودُ	الكامل	٩/٢٨٤
أبدَا	البسيط	٢/٤٩٨
مُعْدَا	الخفيف	٧/٤٠٠
تَنَدَّدا	الطويل	٢/٤٣٨
حديدا	الخفيف	٨/٥٦
الرَّدَى	الكامل	٥/٣٥١
صدًّا	الكامل	٤/٢٧٨
صدًّا	الخفيف	٣/٤٥٤
صعودَا	المتقارب	١٦/٩٦
عامدا	الكامل	٢/٩٤
العرقدا	السريع	١٢/٣٥
مُعادَى	الكامل	١١/٣٥١
مفنَّدَا	الطويل	١٥/٣٦٤
أسودُ	السريع	١٣/٣٦٥
بعدُ	الطويل	٢/١٥٢
تميدُ	الوافر	١٤/٤٦٤
حميدُ	الوافر	٨/٤٣٦
الشُّهادُ	الوافر	٣/٤٨٣
شهيدُ	الطويل	١٥/١٨٩
صدودُ	الكامل	٤/٢٧٧ ،
		١٠/٣٦٥
مَزِيدُ	الرمل	١٣/٢٧
الميعادُ	الكامل	١١/٤٣٥
نجهدُ	الطويل	١٢/١٢٢
الوالدُ	المتقارب	١٧/٣٦٦
الوحدُ	الكامل	٥/٢٨٤
يزيدُ	الكامل	٢/٣٦٧
يُحسدُ	الكامل	٦/٣٦٦
بعدُوا	البسيط	٤/٣٠٣
جَحَدُوا	البسيط	١٠/٤٦٤
الأبدِ	البسيط	٢/١٩٢
بالأباعدِ	الطويل	٥/٣٦٧
الأجاودِ	الطويل	٨/٢٩٠

فهرس القوافى لكتاب "المحمدون من الشعراء"

القافية	البحر	الصفحة و السطر
ازديادِ	الخفيف	٧/١٥٤
الانجادِ	الكامل	٣/١٧٤
الأنكدِ	الكامل	٥/٤٧٨
البلدِ	البسيط	٦/١٣٤
بنى أسدِ	المنسرح	١١/٣٩٦
بأثمدِ	الطويل	٦/٤٦٤
بالأيادى	الخفيف	١١/١١٥
بالمراقدِ	الطويل	٤/٣١٧
الجرادِ	الوافر	١٢/١٨٧
الخُردِ	البسيط	٥/٤٨٢
زيادِ	الطويل	٦/١١٤
سعدِ	الطويل	٨/٤٦٩
سهادى	الطويل	٩/١٣٢
العبيدِ	الوافر	٧/٣١٥
عتيدِ	الكامل	٥/١٦٨
عهادِ	الطويل	٩/١١٤
العوّادِ	الخفيف	٣/١٥٠
العودِ	البسيط	١١/٣٩٧
فؤادى	الخفيف	٧/١٧
الفؤادِ	الوافر	٦/٣٠١
القَدّ	الطويل	٣/٣٦٥
القصّادِ	الكامل	٧/٣٣٥
كبِدِى	البسيط	١١/٢٥٧
كالغوادى	الوافر	٥/٤٨٤
مُزبَّدِ	الكامل	١٥/١٥
مُساعدِ	الطويل	١١/٣٦٦
المعادِ	الرمل	٦/١٦٧
الموردِ	الكامل	٨/١٦٩
ميعادى	الطويل	٣/١٤٦
النضيدِ	الوافر	٥/٣٤٠
يدِى	الكامل	١٠/٤١٢
أستزيدهُ	الطويل	٧/٣٣٠
أعهدهُ	البسيط	٩/٦٦
تستمدّهُ	الطويل	٨/٣٣٦
توكيدُهُ	الكامل	٦/١٢
ودُودهُ	الطويل	٥/٤٩٥
عودَهْ	الرمل	١٣/١٣٣
كبِدِهْ	المنسرح	٩/٢٦٦
خدّاها	الكامل	٨/٣٦٧
غِيدُها	الطويل	٥/٤١٠
تفْنِيدِهِ	الكامل	١٠/١٣٨
ضدِّهِ	المتقارب	٣/٣٦٦

فهرس القوافى لكتاب "المحمدون من الشعراء"

القافية	البحر	الصفحة والسطر
	ذ	
ملاذا	الكامل	٢/٥٢
	ر	
افخرْ	الهزج	٧/١٤٠
اتكسّرْ	الرجز	٧/٤٣٩
البَصرْ	الطويل	١١/٣٣٨
حذرْ	الخفيف	٧/٢١٩
الزوامرْ	الكامل	٧/٥٧
المطرْ	الخفيف	٩/٢٩٩
نارْ	السريع	٢/٣٩٢
نارْ	المنسرح	١٠/٥٧
وَالأوَاخِرْ	الكامل	٨/١٦
أسحارَا	البسيط	١٠/٢٧٩
الإسكندرا	الكامل	٧/٣٢٠
أطمارَ	المنسرح	١١/٤٠٦
اكثرَا	الطويل	٩/١٥٩
آميرَا	الطويل	٦/٢٠٨
الاميرَا	الوافر	٨/١٠٦
انبهرَا	البسيط	٢/٤٨٢
تضجرَا	الكامل	٨/٤٠٩
تغيّرَا	الطويل	١١/٨٩
خُضّرَا	المضارع	١٦/٣٦٨
ذكرا	الطويل	٥/٢٣٢
السَّكرا	الرجز	١٤/٤٨٠
الشعرَى	الطويل	٤/٢٩٤
صِغَرا	البسيط	٣/٤٠٧
غيّرا	الكامل	٦/٣٦٨
قَدرا	البسيط	٨/٣٥١
مأمورَا	البسيط	٢/٣٦١
مشهورَا	البسيط	١٦/٤٠٨
مهرا	الطويل	٦/١٣٨
تارَا	البسيط	٧/٤٠٨
نوّرَا	الكامل	١٠/٣٢٠
والبدرَا	الطويل	٧/٢٤٢
اليَسارَا	الخفيف	١٠/٢٦٧
الأثرُ	البسيط	٢/٥٠
بدرُ	الكامل	١٤/٣٢٤
بَصيرُ	الوافر	١٦/٢٠١
تطيرُ	الوافر	٤/٣٦٩
جديرُ	الطويل	١٣/٤٠٧
جوهرُ	السريع	٦/٤٦٦
خمرُ	الخفيف	١٩/٤٠٨

القافية	البحر	الصفحة و السطر	القافية	البحر	الصفحة و السطر
الدارُ	البسيط	٣٢٣/	الوَزَرُ	البسيط	١١/٤٠٩
ذخائرُ	الكامل	٣٢٣/	يدَّخرُ	الطويل	٩/٤٠٧
ذُعرُ	البسيط	١١/٥٠	يزورُ	الوافر	١٢/٤٥
صبر	السريع	١١/٢٠٧	يزورُ	الخفيف	٢/٤٤٤
صدرُ	الطويل	٢/٨٠	يُنيرُ	الرمل	١٠/١٦٥
الصدرُ	الطويل	٦/١٩٨	ابن عمارِ	البسيط	٧/٢٨٥
الضميرُ	الخفيف	٨/٢٢١	ابن كثيرِ	الكامل	٢/١١٨
الضميرُ	الوافر	٣/٢٩٥	أبي نَصْرِ	الطويل	٧/٧٢
غزارُ	الوافر	٥/٢٧٤	الأقطارِ	الكامل	٥/٧
الغمر	الطويل	٧/٤٠٢	أمرِ	السريع	١٥/٢٧٢
لجرُ	الطويل	١٣/٤٦٥	إمرارِ	البسيط	١٣/٤٠٨
فيَقْطُرُ	الطويل	١٢/٣٥٠	اميرِ	الكامل	٨/١١٧
القبورُ	الوافر	٩/٢٧٣	الانتصارِ	الوافر	٣/١٣٢
لا أناطرُ	الطويل	١٥/١٩٨	انبى	الوافر	١٠/١٦٨
محتقرُ	البسيط	٧/٩٦	البُتْرِ	الطويل	١٠/٧٧
المحيرُ	الوافر	١١/٢٧٣	بالصّابرِ	السريع	٥/٤٦١
مواحرُ	الطويل	٥/١٩٩	الواترِ	الطويل	٩/٢٧٦
النظرُ	البسيط	١٤/٥٠	التهاجرِ	الطويل	٤/٤٥١
السكرُ	البسيط	٢/٦٦	ثأرِ	الطويل	٧/٢٨٧
النهارُ	الوافر	١٠/١٩	حوارى	الوافر	٥/١٦٦
نجرُ	الكامل	٧/٣٤٥	خَمرِ	البسيط	٤/٤٠٤

فهرس القوافي لكتاب " المحمدون من الشعراء "

القافية	البحر	الصفحة و السطر
التَّقدِرَهْ	المتقارب	٤/٤٢٨
تحاوُرُهْ	الخفيف	٤/٢٦٣
مآزِرُهْ	الطويل	١٢/٢٩٤
منظرُهْ	المديد	٧/٢٩٤
خبرِهِ	السريع	٨/٣٤١
سترِهِ	الرجز	٣/٣٣٩
زُنّارِهِ	السريع	٣/٣٣٠
طائرِهِ	البسيط	١٣/٤٨٣
	ز	
إبريزُ	البسيط	١٤/١٤٣
	س	
أُنس	الطويل	٥/٢٥٨
خمسُ	الطويل	٣/٣٧٠
الشموسُ	الوافر	٩/٢٩٠
أبا قبيسِ	الرجز	١١/٢١
الأُخرسِ	الكامل	٣/٢١
حبوسِ	زحل	١٦/٣٤٤
خَمسي	الوافر	٧/٢٦٤
النحسِ	الهزج	٨/٢٩٦
شماسِ	الكامل	١١/١٢
العيسِ	الخفيف	٣/٢٤٩

القافية	البحر	الصفحة و السطر
القابِسِ	السريع	٨/٣٣٠
مأنوسِ	البسيط	٣/٣٢٣
النّاسِ	البسيط	٨/٣٠٥
الناسِ	الرجز	٥/٤٤٠
الهَرسِ	البسيط	٨/٤٩٠
و رآكِسِ	الكامل	٨/٤١٥
و اللَّبِسِ	الطويل	٤/٢٥١
اليأسِ	البسيط	٣/٣٩
الطيالسَهْ	الطويل	٩/١٩١
لُبسُهُ	السريع	١٠/٣٤٦
	ص	
قصاصُ	الخفيف	١٦/٤٣٣
المعاصِي	الوافر	٧/١٥٨
	ض	
متعرّضا	الكامل	٤/٨٩
مُخّضا	المتقارب	٥/١٣
العرُضُ	البسيط	١١/٣٧٠
ينقُضُ	الطويل	١٥/١١٣
مُنْهَضُ	الرجز	٩/٢٤١
أمراضِ	السريع	١٠/٤٩٤
بالايماضِ	الخفيف	٤/١٣٣

العارض

القافية	البحر	الصفحة والسطر
العارِض	الكامل	٨/١٢٠ ،
		٣/٢٠١
عوِض	المسرح	١٨/١٢٠
قاضِ	الخفيف	٢/١٠٢
ماضِ	الخفيف	٦/١٠٢
مرِّض	المنسرح	٢/١٢١
مرِّضى	الكامل	٩/٥٢
ط		
اللواطْ	الكامل	٤/١١٠
الخَطا	الطويل	٢/٦٣
خليطُ	الطويل	٦/٢٧٩
يُخطى	الرمل	٨/٨٧
ظ		
اللحظا	الطويل	٥/٢٢١
تقيظُ	الطويل	٢/٢٥٤
الألفاظِ	الخفيف	٨/٣٠٣
حظّ	البسيط	٩/٤٢٤
حافظُها	المنسرح	١١/٢٥١ ،
		٢/٢٥٣

القافية	البحر	الصفحة والسطر
ع		
أوجاعا	السريع	٢/٤٩٠
الدمعا	الطويل	٥/٣٠
فانْصاعا	الكامل	١٠/٢٠٣
فأوجعا	الطويل	٢/١٤
مراعا	الكامل	١٣/٢٠٤
مسمعا	الطويل	٧/١٢٤
همّعا	الطويل	٥/١٤
وداعا	الوافر	١١/٢٤٠
تسرّعُ	الكامل	٥/٣٧١
تقلعُ	الطويل	٨/٣٧١
جُوّعُ	الطويل	٣/٤٥٠
الذراعُ	الوافر	١٥/٥٤
الطمعُ	البسيط	٤/٣٧٢
مانعُ	الطويل	١٤/١٧٥
ما يدعُ	البسيط	١٥/٣٧١
مدمعُ	الكامل	٢/٢٩٣
مطلعُ	الطويل	٣/٤٤٥
يرتجعُ	البسيط	١٢/٣٧١
الأظاليع	الطويل	١١/١٧٣
البَقيع	الوافر	٥/١٦٠

فهرس القوافي لكتاب " المحمدون من الشعراء "

القافية	البحر	الصفحة و السطر
	ل	
انتَحَلْ	المتقارب	٨/٥٠٩
طلْ	المتقارب	٢/١٠٣
عَجَلْ	الرجز	٦/٢٩٢
قلْ	الطويل	٤/١٩٣
المشكّلْ	المنسرح	١١/١٩٥
استقلّا	الخفيف	١١/٢٣٧
الأناملَا	الطويل	٤/٣٠٠
البَلَا	المتقارب	٩/١٥٠
الجليلا	المتقارب	٨/٤٦٥
خجلَا	المنسرح	٢/٤٤٩
السبلَا	البسيط	١٢/١٩٢
طويلَا	الخفيف	٣/١٧
الغوائلَا	الطويل	٧/١١٣
فاعتدلا	البسيط	٨/١٣٦
المالا	البسيط	٤/٩٦
معقّلَا	الكامل	٢/٣٧٨
مسؤولا	الكامل	٣/٨٧
الملالا	الوافر	٨/٣٦١
لياليَا	الكامل	٨/١٠٩
اجلُ	الطويل	١٤/١٩٣
أوّلُ	الكامل	٥/٤٥٧
الأوائلُ	الطويل	٤/٣٧
البخلُ	المنسرح	٥/٤٧٥
التفاضلُ	الطويل	٦/١٧٠
التجميلُ	الوافر	٥/٢٧٣
الحللُ	البسيط	٤/٢١٢
		٥/٢١٣
دالُ	البسيط	٢/١٨٤
الرّجلُ	الطويل	١٠/٣٧٦
الرسائلُ	الطويل	٩/٤٣
زائلُ	المنسرح	٢/٣٧٩
سبيلُ	الطويل	٥/٢٢٥
ميولُ	الرمل	٦/٢٥٠
الشملُ	الطويل	٨/٢٥٧
طويلُ	الخفيف	٢/١١٠
عليلُ	الرجز	١٥/٢٣٧
عُملُ	الرجز	٥/١٥
لاَ يُمقَلُ	الكامل	٢/٢٩٧
مرسلُ	الطويل	٥/١٢١
معجّلُ	الكامل	١٥/٣٧٦
يعقلُ	السريع	١٨/٣٢٤

يقال

فهرس القوافي لكتاب "المحمدون من الشعراء"

فهرس القوافي لكتاب "المحمدون من الشعراء"

فهرس المراجع و المصادر
لكتاب " المحمدون من الشعراء "

الإصابة فى تمييز الصحابة لابن حجر العسقلانى - المطبعة الشرفية بمصر سنه ١٣٢٥ هـ

الأعلاق الخطيرة لابن شداد الدمشقى - المعهد الفرنسى بدمشق سنة ١٩٦٣م

الأغانى لأبى الفرج الأصبهانى - مطبعة دار الكتب المصريـــة بالقاهرة سنة ١٣٤٥ هـ

الأغانى لأبى الفرج الأصبهانى - طبعة المطبعة البهيّة بمصر سنة ١٢٨٥ هـ

إنباه الرواة على أنباه النحاة لعلى بن يوسف القفطى - دار الكتب المصرية سنه ١٣٧٤

الأنساب لأبى سعد السمعانى (عكس نسخة المتحف البريطانى) - مطبعة ليدن سنة ١٩١٢ م

الأنساب لأبى سعد السمعانى - مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد سنة ١٣٨٢هـ (من الأول الى السادس)

بغية الوعاة لجلال الدين السيوطى - مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٦ هـ

البداية و النهاية لابن كثير الدمشقى مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٤٩ هـ

البيان و التبيين لعمرو بن بحر الجاحظ - المطبعة التجارية بمصر سنة ١٢٤٥ هـ

تاج العروس للزبيدى - المطبعة الخيرية بمصر سنه ١٣٠٧ هـ

تاريخ بغداد للخطيب البغدادى - مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٤٩ هـ

تاريخ الحكماء للقفطى - ليدن سنة ١٩٠٣م

تاريخ الطبرى (تاريخ الأمم و الملوك) لابن جرير الطبرى - المطبعة الحسينية بمصر

تاريخ الكامل لابن الأثير الجزرى - المطبعة الأزهرية بمصر سنة ١٣٠١هـ

التاريخ الكبير لابن عساكر - مطبعة روضة الشام سنة ١٣٢٩ هـ

تجارب الأمم لأحمد بن محمد مسكويه - مطبعة الشركة بمصر سنة ١٣٣٢ هـ

تذكرة الحفاظ لشمس الدين الذهبى - مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد سنة ١٣٧٧ هـ

تقريب التهذيب لابن حجر العسقلانى - المطبع المجتبائى بدهلى سنة ١٣٢٠ ﻫ

تهذيب تاريخ ابن عساكر - روضة الشام سنة ١٣٣١ ﻫ

تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى - دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد سنة ١٣٢٦ ﻫ

جامع الترمذى للإمام ابى عيسى - مطبع نولكشور بالهند

جمهرة انساب العرب لابن حزم الأندلسى - دار المعارف بمصر سنة ١٩٤٨ م

الجواهر المضيئة لابن ابى الوفاء القرشى - دائرة المعارف العثمانية سنة ١٣٣٢ ﻫ

حلية الأولياء لأبى نعيم الأصبهانى - مكتبة الخانجى بمصر سنة ١٣٥١ ﻫ

دائرة المعارف للبستانى - بيروت سنة ١٨٧٦ م

دمية القصر للباخرزى - المطبعة العلمية بحلب سنة ١٣٤٩ ﻫ

دول الإسلام لشمس الدين الذهبى - دائرة المعارف العثمانية سنة ١٣٣٧ ﻫ

ديوان ابن الرومى - المكتبة التجارية بمصر سنة ١٣٤٢ ﻫ

ديوان الحماسة لأبى تمام الطائى - مطبعة بولاق بمصر سنة ١٢٩٦ ﻫ

ديوان الشريف الرضى - دار صادر بيروت سنة ١٣٨٠ ﻫ

ديوان القطامى - دار الثقافة بيروت سنة ١٩٦٠ م

ديوان الوأواء الدمشقى - المطبعة الهاشمية بدمشق سنة ١٣٦٩ ﻫ

الذخيرة فى محاسن اهل الجزيرة لابن بسام الشنترينى - مطبعة لجنة التأليف والنشر بالقاهرة سنة ١٣٥٨ﻫ

ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسى - بيروت سنة ١٩٠٨ م

الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب البغدادى - المطبعة الكاثوليكية بيروت سنة ١٣٧٠ ﻫ

الرسالة القشيرية لأبى القاسم القشيرى - المطبعة العامرة بمصر سنة ١٣٠٤ﻫ

زبدة الحلب من تاريخ حلب لابن العديم - المطبعة

المطبعة الكاثوليكيــة بيروت
سنة ١٣٧٠ هـ
سنن ابن ماجه لأبي عبد الله القزويني -
المطبع النظامي بدهلي
شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي -
مكتبة القدسي بالأزهر سنة ١٣٥٠هـ
صحيح البخاري للامام محمد بن اسماعيل -
المطبع المصطفائي سنة ١٣٠٧هـ بالهند
صفة الصفوة لابن الجوزي - دائرة المعارف
العثمانية بحيدرآباد سنة ١٣٥٥ هـ
طبقات ابن سعد - مطبوعة ليدن ١٣٢٢هـ
طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين
السبكي - المطبعة الحسينيــة بمصر
سنة ١٣٢٤ هـ
طبقات الصوفيــة لأبي عبد الرحمن
السلمي - ليدن سنة ١٩٦٠ م
العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي -
المكتبة التجارية بمصر سنة ١٣٧٢هـ
عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي
أصيبعة - المطبعة الوهبية سنة ١٢٩٩هـ
غايــة النهايــة في طبقات القراء
لشمس الدين الجزري - مكتبة الخانجي
سنة ١٣٥١ هـ
الفهرست لابن النديم - المطبعة الرحمانية
بمصر سنة ١٣٤٨ هـ
فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي -
مكتبة النهضة المصريــة بالقاهرة
سنة ١٩٥١ م
الفوائد البهية في تراجم الحنفية للشيخ
عبد الحي اللكنوي الهندي - المطبع
المصطفائي بدهلي سنة ١٢٩٣ هـ
قاموس الأعلام لخير الدين الزركلي -
مطبعة كوستاتسوماس سنة ١٣٧٨هـ
قاموس الأعلام لخير الدين الزركلي -
المطبعة العربية بمصر ١٣٤٧ هـ
القاموس المحيــط للشيخ مجد الدين
الفيروزآبادي الشيرازي - المطبعة
العامرة بمصر سنة ١٢٨٩ هـ
كتاب التيجان لابن هشام - دائرة المعارف
العثمانية بحيدرآباد سنة ١٣٤٧ هـ
كتاب الجرح و التعديل لابن أبي حاتم
الرازي - دائرة المعـارف العثمانية
بحيدرآباد سنة ١٣٧٢ هـ
كتاب العبر لابن خلدون - دار الطباعة

الخديوية سنة ١٢٨٤ هـ
كتاب الفائق للزمخشري - دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد سنة ١٣٢٤ هـ
كتاب المحبر لمحمد بن حبيب - دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد سنة ١٣٦١ هـ
كتاب الوزراء و الكتاب لمحمد بن عبدوس الجهشياري - مكتبة مصطفى الحلبي بالقاهرة سنة ١٣٥٧ هـ
كشف الظنون لحاجي خليفة - استانبول سنة ١٩٤١ م
الكنى و الأسماء لأبي بشر الدولابي - دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد سنة ١٣٢٢ هـ
اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير الجزري - مكتبة القدسي بالقاهرة سنة ١٣٥٧ هـ
لسان العرب لابن منظور المصري - دار صادر بيروت سنة ١٣٧٥ هـ
لسان الميزان لابن حجر العسقلاني - دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد سنة ١٣٣١ هـ
مجمع الأمثال للميداني - المطبعة الخيرية بمصر سنة ١٣١٠ هـ
مرآة الجنان لعفيف الدين اليافعي - دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد سنة ١٣٣٩ هـ
مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي - دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد سنة ١٣٧٠ هـ
مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح لعلي بن سلطان القاري - المطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣٠٩ هـ
مسند الإمام احمد بن حنبل - المطبعة الميمنية سنة ١٣١٣ هـ
المشتبه في الرجال لشمس الدين الذهبي - دار احياء الكتب العربية سنة ١٩٩٢ م
معجم الأدباء لشهاب الدين ياقوت الرومي - مطبعة دار المأمون بمصر سنة ١٣٥٧ هـ
معجم البلدان لشهاب الدين ياقوت الرومي - مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٤ هـ
معجم الشعراء للمرزباني - مكتبة القدسي بالقاهرة سنة ١٣٥٤ هـ
معجم لأعلام الشرق والعرب لفردينان توتل - المطبعة الكاثوليكية بيروت سنة ١٩٥٦ م

مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ـ دائرة المعارف بحيدرآباد سنة ١٣٢٨ هـ

المنتظم لابن الجوزي ـ دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد سنة ١٣٥٨ هـ

ميزان الاعتدال للذهبي ـ مطبع انوار احمدي بالهند سنة ١٣٠١ هـ

النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ـ دار الكتب المصرية بالقاهره سنة ١٣٤٨ هـ

نسمة السحر في من تشيع وشعر (خطية) ليوسف بن يحيي اليمني ـ [التراجم ـ رقم ٤٣، ٤٤] في المكتبة الآصفية بحيدرآباد

نكت الهميان في نكت العميان لصلاح الدين الصفدي ـ المطبعة الجمالية بمصر سنة ١٣٢٩ هـ

الوافي بالوفيات للصفدي ـ استانبول سنة ١٩٤٩ م

وفيات الأعيان لابن خلكان ـ مكتبة النهضة بالقاهرة سنة ١٩٤٨ م

يتيمة الدهر للثعالبي ـ مطبعة الصاوي بمصر سنه ١٣٥٤ هـ

المصادر الفارسية

تاريخ ادبيات در ايران، تاليف دكتر ذبيح الله صفا ـ چاپ سوم تهران سنة ١٣٣٨ هـ

راهنمائى أدبيات فارسى از نشريات كتابخانة ابن سينا ـ چاپ اول سنه ١٣٤١ ش

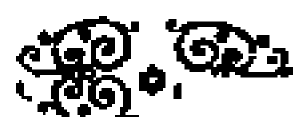
فرهنگ آنند راج تأليف منشى محمد بادشاه مطبع نولكشور سنه ١٨٨٩ م

لباب الألباب لسديد الدين العوفي ـ ليدن سنة ١٩٠٦ م

المصادر الانكليسية

Persian English Dictionary by F. Steingass.

The Influence of Arabic poetry on the Development of Persian poetry by Umar Muhammad Daud Pota, printed at Bombay Fort printing press 1934.



جدول الخطأ و الصواب

لكتاب « المحمدون من الشعراء »

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
	مقدمة المصحح		
حعط	حفظ	٥	١٤
الحصر	الحصر	٢١	٦
أصحاب	أصحاب	٢٥	١٨
نحوه	نحوه	٢٦	٧
غرار	غزار	٣١	١٢
الغداى	العدادى	٣٢	٨
ليبك	ليبك	٣٩	٢٠
	متن الكتاب		
دعى	دعا	٦	١
الأشباه	الأشاه	٢٣	٧
بأررق	بأرزاق	٥٠	٩
عرف	عرف	٥٧	١١
تحذف الحاشية الاولى بأسرها من صفحة ٥٩ سطر ١٣			

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
أزرُها	أزرّها	٧١	١١
س	لى	١٠٣	٣
(٢)فى مرد	(٢)من مرد، وفى		
. لمن	الاصلين: من	١٠٣	١٦
نفم	نقم	١٠٥	٩
نحد	ينجد	١١٣	٣
زيادِ	زيادِ	١١٤	٦
بالكيل	بالليل	١١٤	٢٢
ں	ابن	١١٧	١٠
يتشوق	متشوق	١٢٢	٤
امر	الامر	١٢٢	١٣
امالى	أبى لى	١٢٥	٣
عر	غير	١٢٥	٤
حيرى	حيرتى	١٢٥	٤
أساالأسا	أسى بالأسى	١٢٦	٢
وقدت	اوقدت	١٢٦	٤

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
لاتبلسن	لاتيأسنّ	١٣٢	١١
لهبِ	لهبٌ	٣٦٠	١١
كخط	كخط	٣٦٢	٧
يحيا	يحيي	٣٧٤	٩
علمتُ	علمتَ	٣٨٦	١٢
ىلى	بلى	٣٩٦	٨
الدهرُ	الدهرَ	٤٠١	١
يعنُ	يغنَ	٤١٧	٥
عما	عمان	٤٣٩	٤
ى	عنى	٤٥٨	٥
نعى :	: نعى	٤٩١	١٠
قاوقدت	فاوقدت	٤٩٢	٥
تهتدىَ	تهتدى	٤٩٢	٥
عهـ ا	عهداً	٤٩٣	٢
هوامّ	هوام	٤٩٥	٥
بمامه	تمامه	٥٠٥	٨

تمت

الممالك الإسلامية

بلاد السكون

بوهيميا

مملكة الخزر

بلاد الترك

بحر الروم

الصحراء الكبرى او صحراء العرب

بلاد الهند

بلاد السودان

بحر الهند

DA'IRATU'L-MA'ARIF'IL-OSMANIA PUBLICATIONS.
NEW SERIES, NO. LXXXV/II

AL-MUHAMMADŪN

MIN ASH-SHU'ARA

Vol. II

BY

ABU'L-HASAN 'ALI B. YUSUF AL-QIFTI
(d. 646 A.H /1248 A.D)

Edited for Doctorate

by

Muḥammad 'Abdus Sattar Khan, M.A.

Under the Supervision of

DR. M. 'ABDUL MU'ID KHAN
Professor of Arabic, Osmania University
(Director, Da'iratu'l-Ma'arif'il-Osmania)

Published

with

The Permission of the Osmania University

Under the Auspices of

The Ministry of Education, Government of India

First Edition

Published

by

THE DA'IRATU'L-MA'ARIF-IL-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD-7
ANDHRA PRADESH
INDIA

1967 A.D./1387 A.H.